

# ديوان إبراهيم بن سهل

الإشبيلي

(... / 643 هـ)

حَقَّقَهُ وَرَتَّبَهُ  
الدكتور محمد فرج دغيم



# دار الغرب الإسلامي

الطبعة الاولى : 1998

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهرومستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

دیوان ابراہیم بن سہل

الاشبیلی

(... / 643 مھ)





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الشاعر في سطور<sup>(1)</sup>

هو أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي، ولد ونشأ في مدينة إشبيلية، وكان والده من يهود الأندلس، ويبدو أن والده هذا متواضع الحال مغمور الذكر، فلم يبرز له ذكر لا في المصادر التي ترجمت لابنه إبراهيم ولا في شعر هذا الشاعر الذي نبه ذكره بعد ذلك، بل إن اسمه «سهلاً» الذي تذكره المراجع بإجماع، يورده الأفراني في كتابه المسلك السهل على أنه اسم جد الشاعر إذ هو عنده: «إبراهيم بن أبي العيش بن سهل»<sup>(2)</sup> أي أن كنية الوالد هي أبو العيش وأن اسمه مجهول، وإن كنا نرجح أن كنيته أبو العيش وأن اسمه سهل، وبذلك يكون اسم الشاعر كاملاً: إبراهيم بن أبي العيش سهل، ولا ننساق وراء الاختلاف الذي يذكره الأفراني منفرداً به عن بقية المصادر الأخرى، ولا يشاركه في ذكر كنية والد الشاعر إلا إحدى نسخ الديوان المحفوظة في مكتبة جامع الزيتونة بتونس.

لا خلاف بين المراجع التي ترجمت لابن سهل على أن الشاعر قد ولد ونشأ في مدينة إشبيلية، وإن لم تذكر لنا سنة ميلاده، كما لا خلاف على أنه كان يهودياً في طفولته وصباه وأيام تلقيه العلم، إذ أنه بسبب يهوديته كان لا يستطيع دخول المسجد ليستمع إلى الدروس التي تلقى فيه، فيجلس خارج باب المسجد حيث يضع التلاميذ أحذيتهم ويتمكن من الاستماع إلى ما يلقي من دروس داخل المسجد، وقد كان حريصاً على الإفادة منها بل واستيعابها والنبوغ فيها، وقد حباه

(1) أعد محقق هذا الديوان دراسة مطولة مستقلة عن حياة ابن سهل وشعره ستشر قريباً إن شاء الله تعالى.

(2) الأفراني، المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل. الورقة 8.

الله ذاكرة متوقدة - كما يخبرنا بذلك زميله وصديقه أبو الحسن علي بن سعيد - ساعدته على حفظ ما يستمع إليه من نحو ولغة وشعر، وقد حفظ القرآن الكريم أو القسط الأكبر منه وتمكن من ذلك كله بصورة جعلته يشارك في النقاش العلمي المتعمق في حلقات الدرس بل ويفهم أساتذته في مناقشاته في كثير من الأحيان.

تتلمذ الشاعر على أساتذة النحو واللغة في إشبيلية وكان من بينهم النحوي الذائع الصيت أبو علي الشلويني والعالم أبو الحسن الدباج، ونظم الشعر والموشحات في سن مبكرة وبرز فيهما حتى عد شاعر الأندلس والمغرب في القرن السابع الهجري غير منازع، وكان إبراهيم بن سهل يرتاد في صحبة أصدقائه ومنهم أبو الحسن علي بن سعيد مجالس الطرب واللهو على ضفة نهر إشبيلية ومنتزهاتها مثل مرج الفضة والعروس والسلطانية وفم الخليج وشتبوس، مما أذكى شاعريته واصفاً هذه المناظر الخلابة التي تأخذ بالألباب، وقد أتيح له من سرعة البديهة ما جعله يرتجل الشعر في كل مناسبة مداعباً أو واصفاً أو هاجياً، وبرز في الغزل وكان أغلبه شعراً وموشحات في معشوقه موسى وهو فتى يهودي كان لشعراء إشبيلية به ولع وشغف، كما برز في المدح والوصف والرثاء، مرصعاً شعره باقتباسات نحوية ومعاني قرآنية في لغة رقيقة سلسلة تتخللها بعض المحسنات البديعية غير المتكلفة، وقد أرجع بعض النقاد رقة شعره إلى أنه «اجتمع فيه ذلان؛ ذل العشق وذل اليهودية»<sup>(1)</sup>.

عاش ابن سهل في فترة سياسية مضطربة في القرن السابع الهجري حيث أخذت الدولة الموحدية يعترئها الضعف والاضمحلال، وكثر الأمراء المتوثبون الطامحون للسلطة والاستقلال بدويلات في الأندلس كابن هود وابن الأحمر والباجي وغيرهم بل قام بعض أمراء الدولة الموحدية نفسها بشق عصا الطاعة واقتطاع مدن ومقاطعات أندلسية لأنفسهم، واشتدت حملات الاسترداد المسيحي وسقطت قرطبة وبلنسية وانتظرت إشبيلية مصيرها المحتوم، وتفرق أهل الأندلس

(1) المقرئ، نفح الطيب 67:5.

والعلماء والأدباء منهم خاصة في مدن شمالي إفريقيا وجزر البليار، وغادر ابن سهل مدينة إشبيلية إلى سبتة حيث أبو العباس اليناشتي ثم أبو علي الحسن بن خلاص الذي تولى أمرها منذ سنة 635 هـ. وأصبح شاعره وكتابه المفضل، كما زار جزيرة منورقة وعاش في كنف أميرها أبي عثمان سعيد بن حكم القرشي، وقد مدح الشاعر هؤلاء الأمراء بغرر قصائده. ومدح قبلهم أبا عمرو بن الجذ ذا الشخصية المرموقة في إشبيلية التي كانت في يديه مقاليد أمورها، ومدح غير هؤلاء كما يتضح من قصائده وموشحاته.

عاش الشاعر في أخريات أيامه في سبتة في بلاط أبي علي بن خلاص الذي أجزل للشاعر العطاء وساغ فيه ابن سهل وفي ابنه أبي القاسم محمد مدائحه إلى أن أزمع ابن خلاص إرسال بيعته إلى أبي زكريا الحفصي في تونس سنة 643 هـ، وأعد ابن خلاص لذلك مركباً سماه الغراب الميمون ليستقله ابنه أبو القاسم وشاعره ابن سهل يحملان البيعة والهدايا إلى الأمير الحفصي، ولكن المنية كانت لهما بالمرصاد، إذ غرق المركب بمن فيه جميعاً في ميناء سبتة، وحزن أبو علي بن خلاص لوفاة ابنه وشاعره حزناً شديداً، ولما سمع أبو زكريا الحفصي بغرق ابن سهل قال: «عاد الدر إلى موطنه»<sup>(1)</sup>، وكانت هذه الحادثة سنة 643 هـ. وهي السنة التي نرى أنها تاريخ لوفاة الشاعر، وتنبذ كل التواريخ الأخرى التي ذكرت في مراجع أخرى على أنها تاريخ لنهاية الشاعر، وقد ناقشنا هذا الأمر في بحث عن وفاة الشاعر نشر من غير هذه الدراسة.

أظهر ابن سهل إسلامه في فترة مبكرة من حياته - ربما في أيام شبابه - ولكن إسلامه المبكر لا يخلو من قدح واتهام، وعندما سأله صديقه ابن سعد عن صحة إسلامه وهما في مجلس طرب ولهو، أجاب الشاعر بقوله «للناس ما ظهر والله ما استتر»<sup>(2)</sup>، وشك الكثيرون في صحة إسلامه حتى قيل: «شيثان لا يصحان إسلام

(1) الأفراني، المسلك السهل، الورقتان 14، 15.

المقري، نفح الطيب 67:5.

(2) ابن سعيد، اختصار القدح المعلى 74.

إبراهيم بن سهل وتوبة الزمخشري من الاعتزال»<sup>(1)</sup>، غير أن بعض معاصريه في أخريات أيامه يؤكدون صحة إسلامه وقد لزم صلاة الجماعة في المسجد ومدح الرسول ﷺ بقصيدة رائعة وكان يكره أن يذكر بيهوديته، وتذكره المصادر باسمه الإسرائيلي من حيث النسب ولا تسميه اليهودي لتركه اليهودية.

ويبدو أن الشاعر كان ذميم الخلقة إذ يقول عنه صديقه ابن سعيد: «وخلقته تقتحمها عيون المحبين والمبغضين إذ صيغ في صورة ابن الصائغ، وعيف كما يعاف سؤر الكلب الوالغ»<sup>(2)</sup>.

---

(1) المقري، نفح الطيب 5: 68.

(2) ابن سعيد، اختصار القدح المعلى 73.

الإهداء

إلى والديّ رحمهما الله .

ابنكما محمد



## تصدير

يرجع تاريخ اهتمامي بديوان إبراهيم بن سهل الأندلسي إلى صيف عام 1959 إذ كنت ضمن بعثة طلابية علمية نظمتها الجامعة الليبية آنذاك إلى القطر التونسي للتعرف على مظاهر الحياة الأدبية والفكرية للمغرب العربي، فقد كان من بين مقررات الدراسة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الليبية مساقان عن الحياة الأدبية في شمالي إفريقيا؛ وضعهما ودرسهما أستاذنا المرحوم الدكتور طه الحاجري. وكان ضمن برنامج هذه البعثة الطلابية لقاء بعض أعلام تونس من العلماء والأدباء وزيارة بعض المكتبات العامة والخاصة للتعرف على هذا التراث الأدبي المغربي مطبوعه ومخطوطه، وكان أن زرنا المكتبة الخاصة للأستاذ الشاذلي النيفر فأطلعنا على بعض نفائسها وأشار إلى أن لديه نسخة مخطوطة لديوان ابن سهل الأندلسي تحتوي على أضعاف ما نشر في المشرق العربي، في القاهرة وببيروت من شعر وموشحات ابن سهل، وأن ديوانه هذا جدير بالتحقيق والنشر. ومنذ ذلك الوقت ظلت فكرة تحقيق ونشر ديوان ابن سهل تراودني، إلى أن أوفدت في بعثة دراسية إلى جامعة لندن لنيل درجة الدكتوراه في أواخر عام 1965 وكان تحقيق ديوان ابن سهل جزءاً من عمل تقدمت به للحصول على درجة الدكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور وليد عرفات وانتهيت من عملي في صيف 1969 بعد أن جمعت لتلك الغاية صوراً لمخطوطات الديوان من المكتبات الخاصة والعامة في تونس والمغرب وإسبانيا والقاهرة وتركيا وألمانيا وبريطانيا.

وظلت الرسالة تنتظر النشر منذ ذلك الوقت وظل الأصدقاء يحثونني على

نشر ديوان ابن سهل ويتحمسون له، وكلما أردت أن أدفع به إلى المطبعة حدث ظرف أو جد عمل آخر حال دون ذلك إلى أن يسر الله لي أن أقوم بالمهمة آملاً أن يلقي هذا العمل من الترحيب على قدر ما بذلته من جهد وأن يغفر لي القراء ما قد يرونه من نقص أو هفوات.

ولا يفوتني أن أسجل شكري خالصاً إلى الذين أتاحوا لي الاطلاع على نسخ الديوان في مكتباتهم الخاصة وفي مقدمتهم المرحوم الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب والأستاذ محمد الشاذلي النيفر والأستاذ محمد المنوني كما أقدم شكري إلى مكاتب: جامع الزيتونة، المكتبة الخلدونية، المكتبة العبدلية بتونس والمكتبة العامة ومكتبة القصر الملكي بالرباط، ودار الكتب بالقاهرة ومكتبة المتحف البريطاني ومكتبة معهد جونه ومكتبة الأسكوريال؛ هذه المكاتب التي أتاحت لي صوراً من مخطوطات نسخ الديوان وغيره من الأعمال الأدبية والعلمية المخطوطة.

وشكري وثنائي إلى الأستاذ وليد عرفات الذي لقيت منه التشجيع والتوجيه أثناء دراستي بجامعة لندن، والشكر إلى كل من قدم لي العون من المتخصصين والأصدقاء أثناء إعداد الرسالة أو إعداد الديوان للطباعة. أما زوجتي التي شاطرني عبء الحياة والغربة أثناء إعداد الرسالة وإعداد الديوان للطباعة فلها مني خالص الشكر ووافر الثناء.

والله أسأل أن يوفقنا جميعاً إلى إحياء تراث أمتنا العربية الإسلامية الذي هو عنوان نهضتنا في شتى ميادين المعرفة وحافزنا إلى النهوض من كبوتنا.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى أقوم سبيل.

د. محمد دغيم



## هذا الديوان

بالرغم من أن القدماء عدوا إبراهيم بن سهل من أكبر الشعراء الذين أنجبتهم الأندلس، فإن ديوان شعره لم يلق العناية بتحقيقه ونشره تحقيقاً علمياً أسوةً بغيره من شعراء الأندلس الكبار أمثال: ابن زيدون وابن دراج وابن خفاجة وابن حمديس وغيرهم..

وقد طبعت مجموعة من قصائده وموشحاته على أنها ديوان ابن سهل عدة مرات<sup>(1)</sup>. فقد قام الشيخ حسن العطار بطبع عدد من قصائد ابن سهل في القاهرة سنة 1279 هـ ثم في سنة 1293 هـ وكان مجموع صفحات الديوان خمساً وخمسين صفحة. ثم طبعت المجموعة نفسها (في 56 صفحة) بعد ذلك في القاهرة سنة 1302 هـ. ثم في بيروت (في 48 صفحة) في عام 1885 م. في سنة 1344 هـ (1926 م) قام أحمد حسين القرني بطباعة الديوان واضعاً له مقدمة قصيرة تناولت حياة الشاعر وشعره استغرقت الصفحات 1 - 12 من الديوان ثم استغرقت النصوص الصفحات التالية 13 - 120. وقد قدم للقصائد بعنوانات حديثة وذيل الصفحات بهوامش لشرح بعض المفردات الصعبة الواردة في النصوص. ثم قام البستاني في سنة 1951 بنشر بعض قصائد ابن سهل وموشحين في بيروت بعنوان «ديوان إبراهيم بن سهل الأندلسي»، ولكن طبعة البستاني لا تفوق بأي حال طبعة القرني كماً وكيفاً. ولم يفصح أي منهما عن المخطوطة التي نقل عنها.

(1) سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، 1: 123.

بروكلمان: Brockelmann, GAL, Supp. I, P. 483.

ولم تعط طبعات الديوان صورة صادقة عن الشاعر أو شعره، إذ لم تتح للقارئ إلا مجموعة ضئيلة من شعره وموشحاته التي لا تتجاوز ربع الديوان شعراً وموشحات.

هذه هي الصورة التي كانت في ذهني وبين يدي عند إقدامي على تحقيق ديوان ابن سهل، وما أن أوشكت على الانتهاء منه حتى أخرجت دار صادر في بيروت طبعة جديدة لديوان ابن سهل سنة 1967 م بمقدمة وافية عن الشاعر وبيئته كتبها الأستاذ الكبير إحسان عباس ولا شك أن هذه الطبعة تفوق سابقتها عدد قصائد ودقة تحقيق، غير أن الناشر أراد أن يوهم القارئ بأنها تعتمد على عدة مخطوطات وخاصة على مخطوطة قديمة فريدة غير مؤرخة من المغرب<sup>(1)</sup>. ولكن بمقارنة الصورة المنشورة من الورقة الأخيرة لهذه «المخطوطة الفريدة» من الديوان، تبين واضحاً تاريخ نسخها وهو السابع من رمضان 1010 هـ وهي إحدى النسخ التي كنا قد اعتمدناها في التحقيق وقد صورت عن النسخة المحفوظة في المكتبة العامة بالرباط تحت رقم 64 ق ورمزنا لها بحرف (ر). وسنصفها مع بقية نسخ الديوان التي اطلعنا عليها واعتمدناها.

وعندما عقدت العزم على تحقيق الديوان ونشره لم نعثر على نسخة من الديوان قد أعدها الشاعر أو أجازها مثلما فعله بعض الشعراء مثل ابن دراج أو ابن خفاجة ولعل ذلك راجع لوفاته في سن مبكرة في حوالي الأربعين من عمره وللفترة القلقة في السنوات الأخيرة من حياته إذ مرت على الأندلس فترة من الاضطرابات ناتجة عن تكثيف حملات الاسترداد المسيحية ضد المدن الإسلامية في الأندلس وانتقال الشاعر من إشبيلية إلى سبتة ثم إلى جزيرة منورقة ثم إلى سبتة ثانية ثم عزمه على السفر إلى تونس حيث غرق في السفينة التي كانت تقله بعيد إبحارها من ميناء سبتة بقليل، وإزاء هذا لم يكن بد من جمع مصورات عن نسخ مخطوطات الديوان من المكتبات العامة والخاصة، وأهمها النسخ التالية لأهميتها أو لقدمها ومن ثم نصفها:

(1) ديوان ابن سهل: ص 61، ط. صادر.

1 - النسخة (أ) وهي النسخة المحفوظة في دير الأسكوريال بأسبانيا تحت رقم 379 وهي من 64 ورقة وتحتوي كل ورقة على 17 سطراً في المتوسط وهي نسخة نظيفة وممتازة ومقروءة ولا يشوبها إلا بعض الرطوبة التي أثرت في وسط النصف العلوي للورقات ابتداء من الورقة 39 إلى نهاية المخطوطة. كتبت المخطوطة بخط أندلسي ولكن لا يذكر تاريخ النسخ أو اسم الناسخ ويظن درنبرغ أنها كتبت في بداية القرن الثامن للهجرة<sup>(1)</sup>. هذا الظن يدعمه في نظري التقديم للقصيدة رقم 140 من تحقيقنا لهذا الديوان وهي في مدح اليانشتي إذ يقول: «وقال يمدح أبا العباس اليانشتي صاحب سبته حرسها الله» ومثل هذا الدعاء بأن يحرسها الله يقال عادة في مدينة لم تسقط بعد في أيدي الفرنجة ولو كانت قد سقطت لدعا لها مثلما دعا لغيرها من مدن الأندلس والمغرب بأن «يجبرها الله» كما فعل في ذكر مدن إشبيلية وشريش وغيرها. وإذن فإن هذه النسخة قد كتبت قبل سقوط سبته في أيدي البرتغاليين سنة 1450 م (818 هـ).

لا يعرف من اقتنى هذه النسخة أو لمن نسخت كما لم يراعَ نسق معين في ترتيب قصائدها مثل الترتيب التاريخي أو موضوع القصيدة أو الترتيب الهجائي وإنما ابتدئت بالقصائد ثم بعد ذلك أوردت الموشحات ثم بعد ذلك أوردت قصائد أخرى.

تبدأ المخطوطة (ورقة 2) بالتقديم التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

قال الأديب البارع أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الإشبيلي.

وأول قصيدة ترد في هذه المخطوطة هي القصيدة رقم 84 ولكن يرد منها

H. Derenbourg, Les Manuscrits Arabes de L'Escurial, I, P. 250.

(1)

يلفت نظر القارئ إلى أن أرقام القصائد في هذه المقدمة تذكر حسب ترتيبها في هذه الطبعة من تحقيقنا.

أحد عشر بيتاً فقط ويشرح أحد قراء المخطوطة بخط أندلسي يختلف عن الأصل في الهامش سبب ذلك بقوله: «بقي من هنا ورقتين (كذا)» ويسقط من القصيدة الثانية في النسخة (القصيدة رقم 106) التقديم المعتاد للقصيدة والبيتان الأولان اللذان أضيفا بخط مغاير في أعلى الورقة. خصصت الورقات 2 - 48 من أول المخطوطة للقوائد كما خصصت الورقات 49 - 59 (وجه) للموشحات ثم بعد ذلك تورد قصائد أخرى للشاعر استغرقت الورقات 59 - 64 (ظهر) وتبدأ هذه القوائد بالقصيدة رقم 93 وقد كتب التقديم لها بخط مغاير للنص وهو مدون بخط الناسخ نفسه الذي كتب البيتين الأولين من القصيدة رقم 106 التي أشرنا إليها آنفاً.

تنتهي نسخة الديوان بالعبارة التالية بخط الناسخ الأصلي ويذكر فيها أنه نسخها عن نسختين للديوان ولم تحتويا على القصيدة رقم 33:

«وهنا انتهى ما وجدنا من شعر الكاتب الأديب البارع إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي غير قصيدة واحدة وهي: «أمالك أن ترثي لحالة مكمد» فإننا نسخنا شعره في هذا الكتاب من نسختين اثنتين فلم نجد فيهما: أمالك أن ترثي».

2 - نسخة (ت) في مجلد واحد مع سقط الزند لأبي العلاء المعري محفوظة في المكتبة العامة بالرباط تحت رقم 164 وكانت قبل أن تضم إلى هذه المكتبة ضمن مكتبة الزاوية الناصرية بتمبكروت. يحتوي المجلد كله على 296 صفحة استغرق كتاب سقط الزند 243 صفحة منه ثم ما بقي منه من صفحة 243 - 296 فهو ما بقي من شعر ابن سهل، وقد ضم الكتابان - سقط الزند وشعر ابن سهل - في هذا المجمع صدفة في فترة متأخرة إذ نسخ كل منهما بخط مخالف للآخر وفي تاريخ مختلف عن الآخر.

هذه النسخة من شعر ابن سهل تتألف من عدد محدود من الأوراق جمعت إلى بعضها في غير نسق أو نظام. ولو قدر لهذه النسخة أن تكون كاملة لكانت أهم نسخ الديوان جميعاً وأكثرها قيمة إذ أنها أقدمها وقد نسخت كما ذكر في الصفحة

الأخيرة (ص 296 من المجموع) في أواسط صفر من عام أربعة وسبعين وسبعمائة.

وقد ذكر أن هذا المخطوط «انتسخ هذا المجموع لخزانة الرئيس العماد الأطول لسان الأدب.. بدر المجد وشمسه وروحه ونفسه وطارفه وتالده وصلته وعلمه أبي القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان... الله روض سعه يانعا.. في أفق اليمن طالعا بمنه وفضله وجوده وطوله»<sup>(1)</sup>.

كتبت هذه المخطوطة بخط مغربي جميل وقد بدت حركات التشكيل على كل حرف من كلماتها. يتراوح عدد الأسطر في كل صفحة بين 16 - 17 سطراً تأثرت ورقات المخطوطة بالرطوبة وتعرضت بعض أوراقها للقطع أو التمزيق.

3 - نسخة (م) وهي نسخة خاصة للأستاذ محمد المنوني (من الرباط بالمغرب) وهي في أربعين ورقة، في كل ورقة ثمانية عشر سطراً، وهي بخط مغربي وشكلت كلماتها وقدم للقصائد والموشحات بخط أكبر من خط النص وقد فقد عدد غير معلوم من الأوراق في بداية المخطوط مما ضاع معه عنوان الديوان أو التقديم له أو التعريف بالشاعر كما أن الورقات الثلاثة الأولى في حالة سيئة وأصلحت بشريط كما أن صاحب النسخة قد كتب على الورقة التالية (ص 5) بخط يده: ديوان ابن سهل الإسرائيلي الإشبيلي. أثرت الرطوبة في المخطوطة من الورقة 15 إلى نهاية المخطوط. تبدأ الورقة الأولى من المخطوط بقطعة من القصيدة 81 (الأبيات: 4 - 11). لم يراع ترتيب هجائي في إيراد القصائد ولكن روعي الموضوع فبدى بقصائد الغزل (ص 1 - 29) ثم المدح (ص 29 - 64). ثم بعد ذلك ترد الموشحات في الصفحات 64 - 81.

4 - نسخة (ز) وهي محفوظة في مكتبة جامع الزيتونة بتونس تحت رقم 4360 قبل أن تنقل إلى قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة التونسية. تحتوي هذه النسخة على 52 ورقة وتحتوي كل صفحة على متوسط 19 سطراً. كتبت بخط

---

(1) لم أعر على ما يفيدنا عن شخصية أبي القاسم عبد الله هذا ولكن يبدو أنه ذو مركز مهم كما تدلنا على ذلك الألقاب التي أضفاها عليه الناسخ لهذا المجموع لخزانة هذه الشخصية.

مغربي واضح وكلماتها غير مشكولة. وترتيب القصائد في هذه النسخة ليس هجائياً ولكن وفق الموضوع مثل نسخة (م) كما تتفق معها في ترتيب القصائد وفي عدد أبيات القصيدة وفي الأبيات المفقودة أو المحذوفة منها كما تتفق معها في التقديم للقصيدة أو الموشحة.

هذا التشابه يجعلنا نظن أن المخطوطين من نفس العائلة أو أنهما أخذوا عن نفس النسخة الأم. غير أن نسخة (ز) وإن تتفق مع نسخة (م) في القصائد وترتيبها إلا أنها تزيد عليها بإيرادها للقصائد (1، 28، 48، 80، 111، 124، 132) وكذلك الأمر بالنسبة للموشحات فهي بعد أن تنتهي من إيراد الموشحات الواردة في (م) تزيد عليها بالموشحات 7، 8، 26.

هذه النسخة (ز) عارية من اسم الناسخ ومن تاريخ النسخ ولكن كتب عليها بخط مخالف على الورقة الأولى ما نصه: «هذا ديوان ابن سهل بإجازته العاشرة» وهو ما يعطي لهذه النسخة قيمة خاصة.

كما أن هذه النسخة تنفرد عن بقية النسخ والمصادر الأخرى بإعطاء ابن سهل اسماً هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العيش بن سهل<sup>(1)</sup>. وهذه النسخة تقدم نبذة عن الشاعر مقتبسة من كتاب ابن سعيد «القدح المعلى».

هذه النسخة أهداها إلى مكتبة جامع الزيتونة مصطفى بن إسماعيل آغا كما هو مكتوب على الورقة الثانية من المخطوطة كما ذكر تاريخ الإهداء وهو ذو الحجة عام 1269 هـ وقد حملت الورقة توقيع مصطفى آغا.

5 - نسخة (ش) وهي محفوظة في المكتبة الأحمدية في جامع الزيتونة تحت رقم 2786 قبل أن تنقل إلى مكتبة الجامعة التونسية. المخطوط كله من 150 ورقة منها الورقات 71 الأولى هي ديوان ابن سهل في حين أن الورقات 71 - 74 هي ما كتبه ابن خلدون عن الموشح في مقدمته واحتوت الورقات 74 - 88 اقتباسات

---

(1) وهو الاسم الذي يذكره أيضاً الأفراني (المتوفى حوالي 1138 هـ - 1726 م) في كتابه «المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل»، الورقة 8.

وافية من كتاب «تزيين الأشواق» للأنطاكي. وضمت الورقات 89 - 100 من المخطوط رسالة الشقندي المعروفة في فضل الأندلس<sup>(1)</sup>. أما الورقات 101 - 150 فإنها تراجم لشعراء من مختلف أصقاع الوطن العربي الإسلامي آنذاك وفي فترات مختلفة.

كتب المجموع كله بخط نسخ جميل مع تصويبات في الهوامش بخط الناسخ نفسه إذا ما لاحظ أخطاء لغوية أو نحوية أو غيرها.

يبدأ ديوان ابن سهل في هذا المجموع بنبذة عن الشاعر مقتبسة من «اختصار القدح المعلى» لابن سعيد، ثم ترد إحدى وثلاثون موشحة للشاعر تستغرق الورقات 2 - 33 ثم ترد القصائد والمقطوعات الشعرية ضمن الورقات 24 - 67 ثم ترد خمس موشحات أخرى للشاعر مستغرقة الأوراق 67 - 71.

يحمل الجزء المخصوص من هذا المجموع لشعر ابن سهل عنوان «ديوان إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي الأندلسي رحمه الله إن مات مسلماً». وعلى نفس الورقة وبخط الناسخ نفسه يذكر أن هذا المخطوط ملك لمحمد بيرم الرابع. غير أن هذا يحتاج إلى تحقيق إذ أن في نهاية المجلد يذكر أنه:

«قد انتهى ما وجد من ديوان إبراهيم بن سهل الإسرائيلي على يد الفقير محمد بن أحمد الورغي لطف الله به يوم 25 من رمضان عام 1171 هـ».

ونحن نعلم أن محمد بيرم الرابع قد ولد في جمادى الأولى 1220 هـ (أغسطس 1805 م) وتوفي في جمادى الأولى 1278 هـ (نوفمبر 1861 م)<sup>(2)</sup>.

---

(1) أبو الوليد إسماعيل بن محمد الشقندي (المتوفى 629 هـ - 1231 م) من شقندة. كان أديباً قاضياً كتب رسالته المشهورة هذه بعد أن اشتد النقاش بينه وبين يحيى بن المعلم الطنجي في حضرة حاكم سبتة ابن زكريا، وفاخر كل منهما بفضائل وطنه وما حققه من إنجازات فطلب إليهما ابن زكريا أن يضع كل منهما رسالة في الموضوع. وقد أصبحت رسالة الشقندي ذات قيمة عظيمة نقلها المقرئ في نفع الطيب (4: 177 - 208) ونقلها إلى الإسبانية أمليو جارسيا جومز ونشرها سنة 1934، كما نشرها الدكتور صلاح المنجد في دمشق 1968.

(2) ابن أبي الضياف، إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، ج 8: 124 - 126.

أي أن هناك تسعاً وأربعين سنة بين تاريخ المخطوط ومولد محمد بيرم الرابع مما يجعل تاريخ المخطوط موضع شك لا يجلوه إلا أن نعتبر أن النسخة الأصلية التي نسخها الورغي في رمضان 1171 هـ قد نقل عنها ناسخ آخر هذه النسخة التي بين أيدينا والتي أصبحت في حوزة محمد بيرم الرابع ولم يذكر ناسخها اسمه أو تاريخ نسخه لها واكتفى بذكر تاريخ نسخ المخطوطة الأصلية التي نسخها الورغي.

على ورقة العنوان كتب بخط مغربي أن هذه النسخة بيعت في شوال 1285 هـ للوزير الشهير خير الدين<sup>(1)</sup> الذي أهداها إلى جامع الزيتونة في رجب 1292 هـ لتكون وقفاً تحت تصرف العلماء والطلاب.

6 - نسخة (ط) جزء من مجلد في مكتبة الخزانة الملكية بالرباط تحت رقم 780 ويشمل القسم الأولي منه ديوان ابن النبيه<sup>(2)</sup> أما القسم الثاني فهو ديوان ابن سهل. وقد وصف الأستاذ محمد الفاسي هذه النسخة من ديوان ابن سهل في مقال بعنوان: «الخزانة السلطانية وبعض نفائسها»<sup>(3)</sup>.

كتبت هذه النسخة بخط مغربي جميل وكتب التقديم للقوائد والموشحات بالحبر الأحمر كما شكلت الكلمات بالحبر الأخضر. وقد رتبت هذه وفق ترتيب الحروف الهجائية المغربية وذكر في الورقة الأولى من ديوان ابن سهل هذا أنه «مما عنى بترتيبه وتهذيبه ابن الدهان» وقد خلت هذه النسخة من تاريخ النسخ واسم الناسخ ولكن يبدو أن هذه النسخة الجيدة قديمة نسبياً وأرجح أنها نسخت خلال القرن العاشر الهجري<sup>(4)</sup>.

---

(1) خير الدين (1225 - 1308 هـ الموافق 1810 - 1890 م) كان قائداً عسكرياً مرموقاً ثم أصبح الوزير الأول لتونس لبضع سنوات ثم استقال وسافر إلى الآستانة حيث أصبح بعد فترة رئيساً للوزراء في عهد السلطان عبد الحميد ولكن أقيل بعد سنة وأصبح عضواً في البرلمان.

ابن أبي الضياف، إتحاف أهل الزمان... 8: 98 - 99. الزركلي، الأعلام 2: 375.  
(2) كمال الدين علي بن محمد يعرف باسم ابن النبيه المصري، شاعر مجيد توفي سنة 619 هـ.  
انظر: الكتبي، فوات الوفيات، 2: 143 - 150.

(3) محمد الفاسي، الخزانة السلطانية... مجلة البحث العلمي 1 رقم 3: 25.

(4) لم أستطع أن أجد ما يفيدنا عن شخصية ابن الدهان هذا الذي لا شك أنه مغربي إذ يتبع في ترتيبه =



7 - نسخة (ر) محفوظة في المكتبة العامة بالرباط تحت رقم 64 ق وهي جزء من مجلد يستغرق منه ديوان ابن سهل الصفحات 145 - 254 وتشتمل كل صفحة على حوالي 19 سطراً. وقد نسخت هذه النسخة كما يذكر في الصفحة الأخيرة في السابع من رمضان عام 1010 هـ وهي مكتوبة بخط مغربي وبحسب ترتيب ابن الدهان، فهي إذن تنتمي إلى نفس عائلة النسخة (ط) المشار إليها آنفاً، وقد فقدت منها عدة أوراق ومن ثم ضاعت منها بعض القصائد الرائية وكل القصائد التي رويها حرف القاف واللام وجزء من قصيدة ميمية، وبمقارنة هذه النسخة بنسخة الديوان (ط) التي هي بترتيب ابن الدهان اتضح لنا أن المفقود من نسخة (ر) هي: القصائد المرقمة 39 (الأبيات 21 - 33)، 49 - 51، 56 - 61، 63، 67، 68، 70، 100 - 103، 105، 115، 117، 120 - 121، 123 - 124، 126 (الأبيات: 1 - 44).

وهذه النسخة (ر) هي ذاتها النسخة التي نشرتها دار صادر في سنة 1967 م والتي أشرنا إليها من قبل في المقدمة.

8 - نسخة (ن) وهي في المكتبة الخاصة للأستاذ محمد الشاذلي النيفر في مدينة تونس. كتبت بخط مغربي ووفق الترتيب الهجائي المغربي كما ذكر في الصفحة الأولى بأنها وفق ترتيب ابن الدهان. يتألف المخطوط من 66 ورقة وبمتوسط 19 سطراً في كل صفحة. خصصت الورقات 51 الأولى للشعر والورقات 52 - 66 للموشحات. فرغ من كتابة هذه النسخة في 28 من ذي الحجة 1252 هـ ولم يذكر اسم الناسخ. الكلمات غير مشكولة ويتخللها عدد كبير من الأخطاء اللغوية والإملائية. وقد قام الأستاذ النيفر بتصحيح هذه الأخطاء وأثبت بعض الروايات الأخرى للنصوص في الهوامش.

= لديوان ابن سهل الترتيب المغربي لحروف الهجاء، سوى ما يذكره ابن القاضي في: جذوة الاقتباس عن: محمد بن عبد الملك بن سعيد الأنصاري الشهير بابن الدهان، وأن ولده واسمه أبو عبد الله كان أحد أساتذة ابن البنا المراكشي المتوفى عام 723 هـ. ابن القاضي، جذوة الاقتباس، ص 76.

9 - نسخة (ع) محفوظة في المكتبة العبدلية في جامع الزيتونة قبل أن تنقل إلى مكتبة الجامعة التونسية. يتألف المخطوط من 82 ورقة ويشغل ديوان ابن سهل منه الورقات 3 - 79. وقد كتب بخط مغربي وبمتوسط 18 سطراً في كل صفحة وقد وضعت الكتابة في كل صفحة ضمن مستطيل يقسمه خط طولي إلى نصفين ليفصل شطري البيت. تحمل الورقة الأولى عنوان الديوان بخط نسخ كما يلي:

هذا ديوان إبراهيم ابن سهل الإسرائيلي رحمه الله إن مات مسلماً ويظهر على الورقة الثانية الختم الرسمي لمحمد الهادي باي تونس الذي تملك النسخة وكتب عليها أنه أهداها إلى المكتبة العبدلية لتحيسها للعلماء والطلبة وذلك في الرابع من رجب 1320 هـ (6 من أكتوبر 1902 م).

قدم للديوان في الورقة الثالثة من المخطوط بما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم. هذا ديوان الأديب الأريب أبو (كذا) إسحاق إبراهيم ابن سهل الإشبيلي الإسرائيلي مرتب على حروف الهجا مما عني بترتيبه وتهذيبه ابن الدهان رحمه الله.

يتبع الناسخ في ترتيبه للقوائد الحروف الهجائية المغربية ووفق ترتيب ابن الدهان. وقد شغلت القوائد الورقات 3 - 62 أما الموشحات فكانت في الورقات: 63 - 79. بعد انتهاء موشحات ابن سهل يورد الناسخ في الورقات 80 - 82 موشحات وشعراً لمجهولين.

في الورقة 83 يذكر تاريخ النسخ على أنه 13 من ربيع الثاني 1268 هـ والنسخة عارية من اسم الناسخ كما تخللتها أخطاء لغوية وإملائية كثيرة وكتب مقدمات القوائد والموشحات بخط نسخ.

10 - نسخة (خ) محفوظة في المكتبة الخلدونية بتونس. وهذه النسخة مثل سابقتها بخط مغربي ووفق ترتيب ابن الدهان وحسب الحروف الهجائية المغربية يتألف المخطوط من 90 ورقة وبمتوسط 16 سطراً في كل صفحة.

وعلى صفحة العنوان مع ذكر أنه ديوان ابن سهل تسجل أربع مرات بخطوط مختلفة العبارة التالية:

أودعت في هذا شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله.

كما تظهر التواريخ التالية: 1277، 1277، 1293 والتأريخان الأولان هما تاريخ نسخ المخطوط الذي يثبت النسخ في آخر المخطوط بعد أن أثبت اسمه على أنه أحمد بن محمد بن علي بن الحاج حسن بن بلقاسم (أبي القاسم) الهوام العياري وأنه فرغ من نسخه يوم الخميس التاسع والعشرين من محرم 1277 هـ. ويبقى التاريخ الثالث: 1293 وأرجح أن أحد القراء أثبتته بعد أن قرأ المخطوط.

في هذه النسخة يرد الشعر أولاً ثم تليه الموشحات وتخلل النص كثير من الأخطاء النحوية والإملائية، والكلمات عارية من الشكل.

11 - نسخة (ج) وهي محفوظة في ألمانيا في مكتبة جوتة Herzoglichen Bibliothek Zu Goethe ضمن مجلد تحت رقم 2196<sup>(1)</sup> يحتوي المجلد كله على 184 ورقة وهو بمثابة ديوان لسبعة عشر شاعراً ترد بعض قصائدهم بعد ترجمة مختصرة للشاعر. استغرقت قصائد ابن سهل وموشحاته ثلاثاً وعشرين ورقة (الأوراق 46 ب - 70) وقياس الورقة 18,5 × 13,5 سم وبمتوسط 15 سطراً في كل صفحة.

احتوت الصفحة الأولى من مجموع ابن سهل (الورقة 46 ب) على ترجمة مختصرة لابن سهل وذكر جامع المخطوط أن ما حفزه على إيراد بعض قصائد وموشحات لابن سهل عدم توفر ديوان لابن سهل في دياره. شغل شعر ابن سهل 13 ورقة وقد ذكر قبل الموشحات، وكتب الشعر والموشح مثل بقية المجموع بخط نسخ والكلمات مشكولة أحياناً. لم يفصح عن تاريخ النسخ ولا عن اسم الناسخ

(1) وصف الأستاذ و. برتش المجلد كله في:

W. Pertsch, Die Arabischen Handschriften Der Herzoglichen, Zu Goethe, PP. 217-220.

وإن كنا نعتقد أن الجامع مشرقى كما يدل على ذلك الخط وتصريحه بندرة ديوان ابن سهل في أرضه .

12 — نسخة (ق) محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم 18693 وقد اشترت هذه النسخة كما ذكر في الصفحة الأولى في 23 من يونيه 1883 م . تتألف من عشرين ورقة وبمتوسط 18 سطراً في كل صفحة وهي مكتوبة بخط نسخ جميل وكلماتها غير مشكولة . كتب على الصفحة الأولى من المخطوط ما يلي :  
وهذا الديوان من كلام الأديب الأريب إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي الأندلسي نفع الله بكلامه كل حاذق لبيب أمين وغفر الله لكاتبه أمين .

وفي آخر صفحة من المخطوط يذكر الناسخ أنه استخدم نسخة من الديوان رتبها الشيخ حسن العطار وأن النسخة التي استخدمها فرغ منها في 14 من ذي الحجة 1229 هـ . أما الناسخ فقد فرغ من كتابة نسخة (ق) يوم الخميس الثالث من شعبان 1274 هـ . كما يذكر الناسخ أن الشيخ العطار قد حصل على نسخة من تونس وقد رتبها بعد أن استبعد ترجمة الشاعر وقصائد المديح منها .

نسخة (ق) تبدأ بالقصيدة رقم 84 ثم يحافظ بعد ذلك على ترتيب القصائد وفق الترتيب الهجائي المشرقي إلى آخر القصائد وترد بعد ذلك موشحة واحدة هي الموشح رقم 12 .

13 — نسخة محفوظة في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم 3168 وقد وصفها تشارلز ريو<sup>(1)</sup> وصفاً دقيقاً . تتألف من 24 ورقة وبمتوسط 19 سطراً في الصفحة الواحدة . فرغ من كتابتها في مدينة رشيد (مصر) يوم الخميس 22 من رمضان 1269 هـ . كتبت بخط النسخ وذكر في الورقة الأولى ما يلي :

هذا ما اختصره العلامة الشيخ حسن العطار شيخ جامع الأزهر كان عليه سحائب الرضوان من ديوان إبراهيم بن سهل الإشبيلي الأندلسي .

يذكر مختصر هذه النسخة الشيخ العطار أنه عمل هذا الاختصار من نسخة

C. Rieu, Supplement to the Catalogue of Arabic Manuscripts in the British Museum, P. 677.

(1)

مغربية نجح بعد بحث طويل في الحصول عليها من إفريقية (تونس) وأنه قد حذف ترجمة الشاعر وقصائد المدح التي ليست في مستوى القصائد الأخرى ولأنه يكره هذا الضرب من الشعر.

تضم هذه النسخة 73 قصيدة ومقطوعة ومرتبة على حروف الهجاء المشرقية أما النسخة التي نقلت عنها هذه النسخة فهي قد رتبها الشيخ العطار في سنة 1229 هـ<sup>(1)</sup>.

14 - مجلد يتألف من 100 ورقة محفوظ في مكتبة جامعة أوبسالا بالسويد وضمت الورقات العشر الأولى من المجلد موشحات لابن سهل، والمجلد كله قد فرغ من نسخه في 12 من مايو 1858 بمدينة صيدا (لبنان) ودخل في حيازة شخص يدعى عبد الأحد كرجي قبل أن يشتريه ج. لوتبود قنصل السويد في بيروت الذي قدمه مع غيره هدية إلى ملك السويد كونج إسكار الثاني الذي قدمه مع مخطوطات أخرى هدية إلى جامعة أوبسالا في سنة 1891 م<sup>(2)</sup>.

ذكر كارل بروكلمان<sup>(3)</sup> أن قصائد تنسب لابن سهل مودعة في مكتبة أيا صوفيا باسطنبول تحت رقم 1644,3. وبعد حصولنا على مصورة لهذا المخطوط تبين أن هذه القصائد كما ذكر في المخطوطة نفسها لابن إسرائيل<sup>(4)</sup> وليست لإبراهيم بن سهل ولعل التشابه في اسم ابن إسرائيل واسم ابن سهل الإسرائيلي هو سبب الخلط بين الإسمين.

---

(1) هذه النسخة التي رتبها الشيخ حسن العطار قد طبعت في القاهرة ثلاث مرات في السنوات 1279 هـ، 1292 هـ، و 1302 هـ.

(2) K.V. Zettersteen, «Die Arabischen, Persischen und Turkischen Handschriften», Le Monde Orientale, XXII, PP. IV, 133, 114.

(3) C. Brockelmann, GAL, Supp. I, P. 483.

(4) هو أبو المعالي نجم الدين محمد بن سوار يعرف بابن إسرائيل كان شاعراً جيداً وتلميذاً للسهروردي. ولد ابن إسرائيل في دمشق سنة 603 هـ وتوفي بها سنة 677 هـ.  
انظر: الكتبي، فوات الوفيات 2: 43 - 438، ابن العماد، شذرات الذهب 5: 359.

Brockelmann, GAL, Supp. I, P. 457.

ولكي تخرج طبعة محققة لديوان ابن سهل رتب الديوان ترتيباً جديداً وقسمته إلى قسمين: الأول ويضم شعر ابن سهل والثاني ويضم موشحاته واخترت أن يكون ترتيب القصائد والمقطوعات ترتيباً هجائياً اتبعت فيه الترتيب الهجائي المشرقي الذي أصبح مستعملاً الآن حتى في أقطار المغرب العربي نفسه، أما الموشحات فقد أوردتها مرتبة على نسق نسخة (أ) ثم أضفت إليها ما وجدته بعد ذلك من موشحات أخرى لابن سهل.

اعتمدت في التحقيق رغم كثرة نسخ الديوان التي جمعتها النسخ التالية من بينها: أ، ت، م، ز، ش، ط، ر، واستغنيت عن بقية نسخ الديوان إلا إذا احتوت شعراً أو موشحات لم ترد في هذه النسخ ورجحنا نسبتها لابن سهل أما نسخة المتحف البريطاني فلم أرجع إليها نظراً لأن نسخة (ق) قد أغنت عنها، وكذلك الحال فقد أهملت نسخة جامعة أوبسالا لحدائثها ولأنها لم تأت بشيء جديد.

بالإضافة إلى نسخ الديوان فقد رجعت إلى ما عثرت عليه من مخطوط أو مطبوع من مراجع ومصادر تتناول ابن سهل؛ حياته أو شعره أو موشحاته وأشرت إلى ذلك في هوامش النص وأشرت إلى القراءات والروايات المختلفة. ولعل في مقدمة هذه المراجع كتاب ابن سعيد «اختصار القدح المعلى» وهو مطبوع وكتاب «زواهر الفكر وجواهر الفقر» لابن المرباط (محفوظ بمكتبة الأسكوريال تحت رقم 520) والمؤلفان معاصران لابن سهل أولهما صديق حميم ورفيق صبا وشباب وثانيهما جمعه مع الشاعر بلاط أبي عثمان سعيد بن حكم في جزيرة منركة وكتب هذا الكتاب جامعاً به ما قاله ابن حكم أو مدح به من شعر لشعراء كانوا في بلاطه ومن بينهم ابن سهل وقد كتب كتابه هذا في سنة 648 هـ.

بعد كتابة شعر ابن سهل وموشحاته أثبت في الهامش رموز نسخ الديوان التي نقلت عنها النص ثم أثبت المراجع الأخرى المطبوعة والمخطوطة التي تورد النص أو جزءاً منه أو أبياتاً مفردة، ثم بعد ذلك أشرت إلى الروايات والقراءات المختلفة في الهامش، كما شرحت الألفاظ الصعبة أو التي ظننت أنها صعبة بالنسبة

للقارئ. عرفت بالإعلام الذين يمدحهم الشاعر أو يهجوهم أو يرثيهم بصورة مسهبة ومشيراً إلى مراجع ومصادر الإعلام والحوادث ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

ولم أشأ أن أشغل القارئ ببعض الأخطاء الإملائية التي أصلحتها دون أن أشير إليها وخاصة ما يعرف عن الأندلسيين وأهل شمالي إفريقيا من خلط بين حرفي الضاد والطاء نطقاً وكتابة عند غير المختصين.

بقي أن أشير إلى أن قصيدة ثانية في الغزل مطلعها:

يا حسنه والحسن بعض صفاته      والسحر مقصور على حركاته

تنسبها نسخاً، م لابن سهل كما ينسبها له ابن فضل الله العمري والإفراني<sup>(1)</sup> ولكنها ليست من شعره وإنما هي لأبي بحر صفوان بن إدريس الذي نسبها له ابن سعيد وابن الأبار وابن شاكر الكتبي والغرناطي<sup>(2)</sup> ورجحنا عدم نسبتها لابن سهل لعدة أسباب منها أنها لم تثبت في أي من النسخ القديمة لمخطوطات الديوان وأن ابن سعيد وهو معاصر ورفيق لابن سهل لم ينسبها له وإنما نسبها لصفوان بن إدريس وكذلك فعل ابن الأبار وهو معاصر ولكنه أكبر من ابن سهل سنّاً والذي يذكر أن أستاذه أبا الربيع بن سالم (565 - 634 هـ) أخبره بأنه سمع صفوان بن إدريس يتلو عليه هذه القصيدة وأنها من نظمه، ونحن نعلم أن صفوان هذا قد توفي سنة 598 هـ، أي قبل مولد ابن سهل بعدة سنوات. ولذا فلا مجال لأن تقبل نسبتها إلا لأبي بحر صفوان بن إدريس ومن ثم فقد أبعدناها من ديوان ابن سهل.

نشر الأستاذ محمد قوبعة قصائد ومقطوعات وموشحات لابن سهل تحت عنوان «أشعار لابن سهل الإسرائيلي لم تنشر»<sup>(3)</sup>. وقد اعتمد في هذه النشرة على

(1) ابن فضل العمري، مسالك الأبيصار ج 16، ورقة 149، والأفراني، المسلك السهل، ورقة: 9.

(2) ابن سعيد، رايات المبرزين، ص 79؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، 2: 261؛ ابن الأبار، المقتضب من تحفة القادم، ص 83 - 84؛ التيجي، زاد المسافر، ص 37؛ ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، 1: 392 - 393؛ الغرناطي، رفع الحجب المستورة، 1: 99.

(3) حوليات الجامعة التونسية، العدد 19 سنة 1980 (عدد خاص)، (أشعار لابن سهل لم تنشر بعد). =

ما وجده من مخطوطات في المكتبة الوطنية بتونس من نسخ للديوان وكذلك اعتمد على عدة نسخ مخطوطة لكتاب «المتع السهل في ترجمة وشعر ابن سهل» غير أن بعض هذه الأشعار التي نشرها الأستاذ محمد قوبعة ليست لابن سهل ومنها القصيدة التائية التي أشرنا إليها وهي من نظم أبي البحر صفوان بن إدريس.

وقد قسم الأستاذ قوبعة عمله إلى ثلاثة أقسام اختص القسم الأول منها بنشر نص «المتع السهل في ترجمة وشعر ابن سهل» واستغرق ذلك الصفحات 39 - 55 من المجلة ثم تلاه القسم الثاني وهو «أشعار لابن سهل لم تنشر» واستغرق الصفحات 61 - 143 ثم أورد القسم الثالث بعنوان «موشحات ومخمسات لابن سهل لم تنشر» واستغرق هذا القسم الصفحات 147 - 180 وجعل لكل قسم فهارسه الخاصة كفهارس الأعلام والأماكن والقوافي.

وبعد، فإننا بعد هذا الاستعراض المسهب لوصف طبعات ديوان ابن سهل والمخطوطات التي اعتمدنا عليها لإخراج هذه الطبعة الجديدة من الديوان باذلين في ذلك ما استطعنا من جهد، فإننا لا نرى الكمال الذي هو من صفات الله عز وجل ولكننا قدمنا عملاً نرجو أن يرضى عنه القراء والمختصون وأن يجدوا فيه ما انتظروه طويلاً من ديوان ابن سهل في صورة ترضيهم حتى يأخذ مكانه بين دواوين شعراء الطبقة الأولى في الأندلس المفقود من أمثال: ابن زيدون وابن خفاجة وابن دراج ومن في طبقتهم.

---

= جمعها وحققها وقدم لها محمد قوبعة. كما نشر في سنة 1985 «ديوان ابن سهل الإسرائيلي»، جمعه وحققه وقدم له محمد قوبعة من منشورات الجامعة التونسية.



## المخطوطات





لَوَاعِلُهُ وَهَلُمُّوا نَسْلَهُمْ  
 وَرَأَى جِبْرِيلُ الْمَرْءَ فِي الْحَرَمِ  
 وَعَرَفَ مَا كَانَ نَوَافِلُهُمْ  
 عَلِمُوا عَلَيْهِمْ وَهَلُمُّوا نَسْلَهُمْ  
 الشَّافِعِ اسْمُهَا الْمُتَنَبِّلُ  
 وَبِوَعْدِهِمْ الْمَرْءُ فِي الْمَجْلِ  
 عَلِمُوا عَلَيْهِمْ وَهَلُمُّوا نَسْلَهُمْ  
 كَمَا وَفَّقَ لَهُمْ وَهَجَّاهُ  
 كَمَا وَفَّقَ لَهُمْ وَهَجَّاهُ  
 عَلِمُوا عَلَيْهِمْ وَهَلُمُّوا نَسْلَهُمْ  
 لَمْ يَوْفِ لَهُمْ وَهَجَّاهُ  
 وَمَنْ عَانَهُمْ وَهَجَّاهُ  
 عَلِمُوا عَلَيْهِمْ وَهَلُمُّوا نَسْلَهُمْ

وَمَنْ عَانَهُمْ وَهَجَّاهُ  
 سَمِعَ الْمَرْءَ يَكْلُمُ الْمَرْءَ وَهَجَّاهُ  
 مَتَمَّ وَهَجَّاهُ

لَذَلِكَ قِيلَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِكُونَ  
 وَأَنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ وَتَحْمِيلًا وَلَئِن لَّمْ  
 كُنْ أَنتَ بِآيَاتِنَا لَمِنَ الْخَاسِرِينَ وَأَنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
 وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ وَتَحْمِيلًا وَلَئِن لَّمْ كُنْ أَنتَ بِآيَاتِنَا لَمِنَ  
 الْخَاسِرِينَ وَأَنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَآتَيْنَاهُ  
 الْحِكْمَ وَتَحْمِيلًا وَلَئِن لَّمْ كُنْ أَنتَ بِآيَاتِنَا لَمِنَ الْخَاسِرِينَ  
 وَأَنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ وَتَحْمِيلًا  
 وَلَئِن لَّمْ كُنْ أَنتَ بِآيَاتِنَا لَمِنَ الْخَاسِرِينَ وَأَنَّا جَعَلْنَاهُ  
 قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ وَتَحْمِيلًا وَلَئِن لَّمْ كُنْ  
 أَنتَ بِآيَاتِنَا لَمِنَ الْخَاسِرِينَ وَأَنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا  
 عَرَبِيًّا وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ وَتَحْمِيلًا وَلَئِن لَّمْ كُنْ أَنتَ  
 بِآيَاتِنَا لَمِنَ الْخَاسِرِينَ وَأَنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
 وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ وَتَحْمِيلًا وَلَئِن لَّمْ كُنْ أَنتَ بِآيَاتِنَا  
 لَمِنَ الْخَاسِرِينَ وَأَنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَآتَيْنَاهُ  
 الْحِكْمَ وَتَحْمِيلًا وَلَئِن لَّمْ كُنْ أَنتَ بِآيَاتِنَا لَمِنَ الْخَاسِرِينَ

بداية قصائد ابن سهل في المجموع المحفوظ بالزاوية الناصرية بتمكروت (وتبدأ  
 من الصفحة 243 من المخطوط).

٩٢  
 ريم صم نخس الكتابين من ثقلينه صوارها  
 تهم تلم تفعي الكواكب تولى يده تها  
 ياء ميني ان مران يعاين ان صا حصارا كذا  
 خلجيني على صاوه خليج ما يعمل العسل  
 وظلي فمخز وان مخزني يفرني عاينه والنصر فيتر  
 بحر ما الله من ريم ابن انصن سنار من ثقلينه  
 ولجندله والصله على مخزني على اليج  
 يا اوليك صم من علم ان ريمه وسنغيره  
 عرفت الله نمة من ريمه وفعله وجوده  
 دار عماره  
~~الشيخ عبد الله بن سفيان بن عيينه~~  
~~قال في تاريخه في ريمه وفعله وفعله وفعله~~  
~~انني انقله عن عبد الله بن سفيان بن عيينه~~  
~~في ريمه وفعله وفعله وفعله وفعله~~  
 مكتبة الزاوية الناصرية  
 تمكروت

الورقة الأخيرة من قصائد ابن سهل من المخطوط المحفوظ بالزاوية الناصرية  
 بتمكروت.



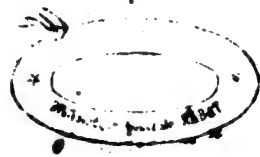
لورزفت م وصلد ايج  
 جنه الشهيد  
 فلنيلان القيب في الدخان هل سوا طيب  
 ار صحت امني الجيران ائت مريب  
 اناسو احص ما تم ان قسمة القريب  
 نفتح اعلى في ميب  
 على ميب  
 يشعر ان ريب يله  
 والحانوت جدي

### و انص

نزعوا البستان في عصفت البستان  
 بياكر اخلا في روحه الروحاني  
 اشب على اراخان من ميا سر منعم  
 فة استك الم م بالخط والدار والسم  
 معطر زرم ان كوي رانفا سر عبا لهم  
 ليس من الشلو ان عر حسم البستان  
 وبامعطر رانفا بام مع راجعيات  
 كم للرب عا ارتاح وكم من استسال  
 من مضط زار ولم من خضد البستان  
 يا شتام نايل تلح في وجههم ريب  
 اسرت في الجيران فليت لوفه حار  
 لم يول للعينات لوانج النيران  
 موت من  
 قلب حليم

### و انص

نور الله عونه  
 نور الله عونه  
 نور الله عونه



الورقة الأخيرة من نسخة الخزنة العامة بالرباط (وهي التي نشرتها دار صادر بيروت عام 1967 وقد انتهى من نسخها كما هو مذكور سابع رمضان عام عشرة وألف).



زبانت وشت، یوزمین و غنیمت یغیرت  
 عورت موند برستو عذاب نه بونه و نه  
 جفت و حله دور و دور و دور و دور  
 ملتفت جوت خدایه و فریاد بیغیتت  
 قدسم حیدت و دایما یقینا و نعد  
 غلزلیم موند غلزلیم غلزلیم غلزلیم  
 شد با علید، شخونه شخونه شخونه  
 و ز غلزلیم شخونه شخونه شخونه

ولما یظن

غلزلیم شخونه شخونه شخونه  
 غلزلیم شخونه شخونه شخونه  
 غلزلیم شخونه شخونه شخونه  
 غلزلیم شخونه شخونه شخونه  
 غلزلیم شخونه شخونه شخونه  
 غلزلیم شخونه شخونه شخونه  
 غلزلیم شخونه شخونه شخونه  
 غلزلیم شخونه شخونه شخونه  
 غلزلیم شخونه شخونه شخونه  
 غلزلیم شخونه شخونه شخونه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَكَلَّمَ اللَّهُ عَلِيًّا نَبِيًّا وَرَسُولًا

• • • • •

يوم تفتحه خذ قره الشراء للدهر منه حلة يسى .  
والبحر والميناء واعسر الرضه للمناضرين ثلاثة اعباء  
فاذا اعتبرنا جوده **وعلا** ثم يغرب علينا البحر والميناء  
واليم وهواء راحه فليدنه . **وهضبة** وحيا  
لغير الوفا . اذا التقى من موفه . نوب اشم وهضبة شمشاد  
ما فلا يراه . بنتها بترابها . بيضاء . حيث حريقه خضراء  
بقر تغرب في الخارج او حراء . فبانست في كلمة اني باء  
يدعو الوجود الى صاحبه اني . شريف بشراء . نرا وضوء  
ايامه مضفولة اظلا لها سرتة . ما الحزاء . ولها فحراء  
او قر او شرف حتى انه . تجر في الصلاد . وتقسيم الطراد  
عري . وجود بهر من البحر . عنه قرش . الخوار . والوا  
اعطي وحش بالمشوة . جوده فهو ولا سماكه له . اذ  
كعب الوري بلبه التي خلاقم . نضرو عن زياتهم اعضاؤ

الورقة الأولى من نسخة الأستاذ محمد النيفر

لو انما شأني به . من عذر بعدي او ور .  
 من جانيك في حسان . فرائدكم في السلسل . والعفة  
 . رمفا بصب شوق منزلته بلا معين .  
 . ان لم تجر . فكلها مكلية بالانين .  
 . شيت في معرف . والحب في قلب جنين .  
 من له من راضيه . في رجل مستقر عن عبء  
 غزاة خير امتسان . ولا بدع . والحكم في السرد  
 . حوايو انما صر . فرح نطا وفيما  
 . ابريه من سما سر حكاية بلا مصا .  
 . باغنا زاجر . بني عمر بن امراس .  
 ما حف عز اليه . في غزل . من دل . او دفتر  
 اني رضى الصوان . ارض نعم . بالخط . عن شدة  
 . كمال ديوان . ما ريب انراهم في سمان  
 . ما شمل . انراهم في سمان .  
 . وتوبيعه . ولم تسجد . يوم الثلاثاء .  
 . ثامن وعشرون . حجة الحرام .  
 . شهر شهر ١٢٥٢ .  
 . اثني عشر .  
 . وما في .  
 . راجع .  
 .

# ديوان إبراهيم بن سهل الاشبيلي

(... / 643 هـ)

حَقَّقَهُ وَرَتَّبَهُ  
الدكتور محمد فرج دغيم



## الرموز المستعملة لنسخ الديوان

- 1 - أ: نسخة مكتبة الإسكوريال بإسبانيا.
- 2 - ت: نسخة مكتبة الزاوية الناصرية بتامبكروت المحفوظة بالمكتبة العامة بالرباط.
- 3 - ج: نسخة مكتبة معهد جوته بألمانيا.
- 4 - خ: نسخة المكتبة الخلدونية بتونس.
- 5 - ر: نسخة المكتبة العامة بالرباط.
- 6 - ز: نسخة مكتبة جامع الزيتونة بتونس.
- 7 - ش: نسخة بمكتبة الجامعة التونسية بتونس كتبت بخط مشرقى.
- 8 - ط: نسخة مكتبة القصر الملكي بالرباط.
- 9 - ع: نسخة بالمكتبة العبدلية محفوظة بمكتبة الجامعة التونسية.
- 10 - ق: نسخة مكتبة دار الكتب بالقاهرة.
- 11 - م: نسخة مكتبة الأستاذ محمد المنونى بالرباط.
- 12 - ن: نسخة مكتبة الأستاذ محمد الشاذلى النيفر بتونس.





بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(1)</sup>  
صلى الله على سيدنا ومولانا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

قال الأديب البارع أبو إسحاق  
إبراهيم بن سهل الإشبيلي<sup>(١)</sup>

---

(1) هكذا قدمت نسخة أ للديوان في الورقة الأولى.



## حرف الهمزة

[كامل] (قال يمدح أبا علي الحسن بن خلاص البلنسي<sup>(1)</sup>)<sup>(2)</sup>:

1- يَوْمٌ<sup>(3)</sup> تَضَاكَ نَوْرُهُ السَّيَّاءُ لِلدَّهْرِ مِنْهُ حُلَّةٌ سَيَّاءُ<sup>(4)</sup>

تخريجها: أ، ط، ز، ر.

1- الحُلَّةُ السَّيَّاءُ: السَّيَّاءُ والسَّيَّاءُ ضرب من البُرد فيه خطوط من القز كالسيور. وقيل: هي ثياب من اليمن. والسيراء: الذهب، أو الذهب الخالص. (انظر: اللسان: مادة سير).

(1) أبو علي الحسن بن أحمد بن خلاص القُضاعي، أصله من بلنسية. ولا ندري متى هاجر منها إلى سبتة. كان ضمن الوفد الذي مثل سبتة لتقديم البيعة إلى الخليفة الموحي الرشيد سنة 635 هـ، بعد أن كانت هذه المدينة منذ 630 هـ، بيد أبي العباس اليانشتي الذي ضبطها مستقلاً عن الموحيين. وفي هذه السنة - 635 هـ - عيّن الرشيد أبا علي بن خلاص والياً على سبتة بعد وصول بيعتها، واستمر في منصبه هذا يحكم المدينة باسم الموحيين إلى أن توفي الرشيد سنة 640 هـ، وتولى ابن أخيه أبو الحسن السعيد، فنقض ابن خلاص بيعته للموحيين، وباع أبا زكريا الحفصي بتونس ودانت لابن خلاص سبتة وطنجة. ثم عندما بايعت إشبيلية أبا زكريا الحفصي سنة 643 هـ، أراد ابن خلاص أن يجدد بيعته لأبي زكريا وخصص مركباً لينقل هداياه وذهب ابنه أبو القاسم والشاعر إبراهيم بن سهل مع الهدايا غير أن المركب غرق بمن فيه بعيد مغادرته للميناء. وجزع ابن خلاص لوفاة ابنه جزعاً شديداً ولم يطق الحياة في سبتة فأرسل أبو زكريا لولاية سبتة من قرابته أبا يحيى بن الشهيد الهنتاني سنة 644 هـ، وعزم ابن خلاص على الهجرة إلى تونس سنة 646 هـ، وركب البحر ولكن المنية وافته بوهران في 21 جمادى الأولى سنة 646 هـ، ونقل جثمانه إلى بجاية حيث دفن هناك. وقد اهتم ابن خلاص أثناء حكمه لسبتة بالجالية الأندلسية النازحة إلى شمالي إفريقية واجتمع لديه من الشعراء والعلماء والكتاب عدد وافر كان من بينهم ابن سهل وأبو بكر بن البنا وأبو عبد الله بن الجنان وأغدق عليهم عطايه. كما سعى لدى الرشيد الموحي لمساعدة النازحين من الأندلس في الاستقرار بمدن شمالي إفريقية، وقد لبى الرشيد التماس ابن خلاص وأصدر ظهيراً سنة 637 هـ يسمح للأندلسيين بالاستقرار برباط الفتح وأشار الظهير صراحة إلى مساعي ابن خلاص في هذا الصدد.

ابن عذاري، البيان المغرب: 3: 343، 359، 362، 379؛ ابن خلدون، العبر 6: 280، 7: 185 - 187؛ ابن عبد الملك، الذيل والتكملة: 5 قسم 1: 158؛ الذخيرة السنية: 80.

(2) أ: وقال أيضاً يمدحه، عطفاً على قصيدة سابقة في مدح ابن خلاص. أما النسخ ط، ز، ر فلا تقدم للقصيدة.

(3) ز: يوماً.

(4) ز: سراء.

- 2 - وَالْبَحْرُ وَالْمَيْتَاءُ<sup>(1)</sup> وَالْحَسَنُ الرِّضَا  
3 - فَإِذَا اعْتَبَرْنَا جُودَهُ (وَعَلَاهُ)<sup>(2)</sup> (لَمْ)<sup>(3)</sup>  
4 - وَالْيَمُّ رَهْوُ<sup>(5)</sup> إِذْ<sup>(6)</sup> رَأَى كَأَنَّهُ  
5 - لَقِنَ<sup>(7)</sup> الْوَقَارَ إِذَا التَّقَى<sup>(8)</sup> مِنْ فَوْقِهِ  
6 - لَأَقَى نِدَاهُ<sup>(9)</sup> نَبْتَهَا: (فَتَرَى يَدًا)<sup>(10)</sup>  
7 - فَدُ<sup>(11)</sup> تَغَرَّبَ فِي الْمَكَارِمِ أَوْحَدًا  
8 - يَدْعُو الْوُفُودَ إِلَى صَنَائِعِهِ الَّتِي  
9 - (أَيَّامُهُ مَضْقُولَةٌ مَطْلُوعَةٌ<sup>(14)</sup> سِدَكْتُ<sup>(15)</sup>)
- لِلنَّاطِرِينَ ثَلَاثَةً أَكْفَاءُ  
يَغْرُبُ عَلَيْنَا الْبَحْرُ (وَالْمَيْتَاءُ)<sup>(4)</sup>  
قَدْ قَيَّدَتْهُ دَهْشَةٌ وَحَيَاءُ  
نَذِبُ أَشْمٍ وَهَضْبَةٌ شَمَاءُ  
بَيْضَاءُ حَيْثُ حَدِيقَةُ خَضْرَاءُ  
فَتَأَنَسَتْ<sup>(12)</sup> فِي ظِلِّهِ الْغُرَبَاءُ  
شَرُفَتْ فَشَانَاهُ<sup>(13)</sup> نَدَى وَنِدَاءُ  
بِهَا الْأَضْوَاءُ وَالْأَنْدَاءُ<sup>(16)</sup> (17)

4 - الرَّهْوُ: الساكن الساجي (اللسان، مادة: رهو).

5 - نَذِبٌ: رجل ندب: خفيف في الحاجة، سريع، ظريف، نجيب، وكذلك الفرس.  
(اللسان، مادة: ندب).

(1) أ، ط، ز، ر: والميناء. وقد اقترحت أن تكون: والميناء، وهي الرابية الطيبة والتلعة العظيمة.

(2) ط، ز، ر: وعلاه.

(3) ساقطة في ز.

(4) أ، ط، ر: والميناء. ز: والإيناء.

(5) ر، ط: وهو. ز: زهو.

(6) ز: إذا.

(7) ز: لهن.

(8) ط، ر: اتقى. ز: ارتقى.

(9) ط، ر: يداه.

(10) ط: فتزايد.

(11) ر، ز: قد.

(12) في هامش ر: فتنافست.

(13) ط، ر: فشاها. ز: فشانا.

(14) ط، ر: أطلالها.

(15) ط، ر: سدلت.

(16) ط، ر: آلقعاء.

(17) هذا البيت ساقط في ز.

- 10 - أَوْزَقْنَ أَوْ أَشْرَقْنَ (1) حَتَّى إِنَّهُ  
 11 - هَدَيْ وَجُودَ فَهُوَ (4) مِثْلُ النَّجْمِ عِنْدَ  
 12 - أَعْطَى وَهَشَّ فَمَا لِنَشْوَةِ جُودِهِ  
 13 - كَفَلَ الْوَرَى فَلَهُ إِلَى خَلَاتِهِمْ (5)  
 14 - آمَالُهُمْ شَتَّى (6) لَدَيْهِ تَخَالَفَتْ  
 15 - يَا مَنْ أَنَا (7) وَمَدِيحُهُ وَنَوَالُهُ  
 16 - يَكْرَأُ أَتُّكَ عَلَى اخْتِشَامٍ فَلْيَجِدْ  
 17 - تُجَلَّى بِفَخْرِكَ فَالسَّمَاءُ مِنْصَةٌ  
 18 - فَاسْلَمْ وَكُلُّ الدَّهْرِ (8) عِنْدَكَ مَوْسِمٌ  
 19 - وَاخْلُدْ مُعَافَى الْجِسْمِ مَمْدُوحاً إِذَا
- تَجْرِي (2) الصَّلَادُ وَتُقَبَسُ (3) الظُّلْمَاءُ  
 هـ تَحَدَّثَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ  
 صَحَوُ وَلَا لِسْمَائِهِ إِصْحَاءُ  
 نَظَرُ وَعَنْ زَلَّاتِهِمْ إغْضَاءُ  
 وَقُلُوبُهُمْ بِالْحُبِّ فِيهِ سَوَاءُ  
 الطُّوقُ وَالتَّغْرِيدُ وَالْوَزَقَاءُ  
 مِنْكَ الْقَبُولُ الْعُذْرُ وَالْعَذْرَاءُ  
 وَالشُّهْبُ حَلْيٌ وَالصَّبَاحُ رِدَاءُ  
 أَبْدَأُ وَكُلُّ الشَّعْرِ فِيكَ هَنَاءُ  
 حُرِّمَ الْأَطَبَةُ يُزْرَقُ الشُّعْرَاءُ

9 - مطلولة: أي أصابها طل.

سَدِكَتْ بِهَا: لَزِمَتْهَا. (اللسان: مادة: سدك).

10 - الصَّلَاد: حجر صَلَدَ وَصَلُود: صَلَب أَمْلَس. (اللسان، مادة: صلد).

12 - صَحَو، إِصْحَاء: الصَّحْو: ذَهَاب الْغَيْم. وكذلك ذَهَاب السَّكْر وَتَرَكَ الصَّبَا،  
 وَبِالْبَاطِل. أَصَحَّتْ لَنَا السَّمَاءُ وَأَصَحَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ مَصْحِيَّة: انْقَشَعَتْ عَنْهَا الْغَيْم.

قال الكسائي: فهي صَحْو. وَلَا تَقُلْ: مَصْحِيَّة. (اللسان، مادة: صحو).

13 - خَلَّة: الْخَلَّة: الْحَاجَةُ وَالْفَقْر وَالْخِصَاصَةُ. (القاموس المحيط، مادة: الخل).

(1) ط، ر: شرقن. ز: أشرقن.

(2) ط، ر: يجري.

(3) ز: نقبس.

(4) ز: فهي.

(5) ز: حلاتهم.

(6) ط، ر، ز: شيء.

(7) ز: أتى.

(8) ز: الوعد.

وقال أيضاً في ابن القصير<sup>(1)(2)</sup>: [وافر]

1 - أيا مُتَطَفِّلاً<sup>(3)</sup> في الشَّعْرِ تَبْدُو<sup>(4)</sup> على وَجَنَاتِهِ طَفَلَ الْمَسَاءِ

تخريجها: ط، ر، م، ز.

الأفراني، المسلك السهل: 22.

1 - طَفَلَ الْعِشِيِّ: آخره عند غروب الشمس واصفرارها. طفلت الشمس للغروب: أي دنت منه واسم تلك الساعة الطَّفَل. وفي تاج العروس: «نقل الراغب في اشتقاقه وجهاً آخر فقال: يقال: إنه من طفل النهار وهو إتيانه إلى الطعام من غير دعوة في ذلك الوقت، ونقل أبو طالب عن الأصمعي أنه مأخوذ من الطفل وهو إقبال الليل على النهار بظلمته يعني أنه يظلم على القوم أمرهم فلا يدرون من دعاه ولا كيف دخل عليهم». (التاج، مادة: طفل).

(1) ابن القصير هذا هو - فيما أرجح - أبو العباس أحمد بن القاسم المعروف بابن القصير من إشبيلية، ذكره ابن رُشِيد في رحلته فقال: «وممن لقيته بتونس... الخطاط البارع أبا العباس أحمد بن القاسم المعروف بابن القصير، أديب ناظم أكثر تجول في البلاد غرباً وشرقاً... وصحب كثيراً من الأدباء والشعراء وخاطبهم وخاطبوه، واستجدي بنظمه أكثر عمره واستوطن تونس ومدح كبراءها كابن أبي الحسين أبي عبد الله العنسي أحد وزراء المستنصر صاحب إفريقية، وكان له بتونس حانوت يقعد بها لمجالسة الأدباء ويستقضي منها حوائجه... صَحْبُهُ بتونس مدة مُقامي بها وأنشدني كثيراً من شعره ونبذاً من شعر غيره، ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه في علمي». وقد أورد له ابن رُشِيد قصيدة تقع في 42 بيتاً في رثاء إشبيلية، كما أورد له المقرئ تخميساً في مدح النبي ﷺ. وقد مر ابن رُشِيد بتونس عائداً من الحج في شهر ربيع الأول عام 686 هـ.

ابن رُشِيد، ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة، مجلد بمكتبة الأسكوريال رقم 1737 وورقات 96، 97، 102؛ المقرئ، نفح الطيب 10: 315 - 317.

(2) ز: القصي.

(3) ز: مستطفاً.

(4) المسلك، م، ز: يبدو.

2 - إِذَا<sup>(1)</sup> الضَّلِيلُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَافَى      فَلَسْتُ بِدَاخِلٍ تَحْتَ اللَّوَاءِ

---

2 - الضَّلِيلُ: هو الشاعر الجاهلي امرؤ القيس، وفي البيت إشارة إلى الحديث النبوي الشريف الذي يرويه أبو هريرة عن النبي ﷺ: «امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار». (مسند ابن حنبل، 2: 228).

---

(1) م: إلى.

## حرف الباء

- 3 -

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - عَلَقْتُ بِبَذْرِ<sup>(1)</sup> لَامِنِي فِيهِ عَاذِلُ
- 2 - فَهَارُوتُ<sup>(4)</sup> عِنْدَ الْقَبْضِ أَوْدَعَ سِحْرَهُ
- 3 - فَمَا وَجَدُ (.....)<sup>(6)</sup>
- 4 - وَحَنَ إِلَى بَانَ الْغُصُونِ وَقَدْ شَدَا
- 5 - بِأَعْظَمَ مِنْ وَجْدِي بِهِ، فَلَعَلَّنِي

- (وَلَمْ)<sup>(2)</sup> يَذِرِ<sup>(3)</sup> أَنَّ السَّحَرَ لِلْمَرْءِ جَالِبُ
- بِعَيْنَيْكَ<sup>(5)</sup> يَا مُوسَى وَهْنٌ مَصَائِبُ
- وَمَنْ ذَكَرَ الْأَوْطَانَ وَالْقُلُوبَ ذَائِبُ
- بِصَوْتٍ يُنَاغِي<sup>(7)</sup> الْوَكْرَ وَاللَّهُ غَالِبُ
- أَرَى طَيْفَ مُوسَى فِي الْمَنَامِ يُلَاعِبُ

.....  
تخریجها: خ، ع، ن.

وقد ورد البيتان: 1، 2 فقط في: خ، ع.

(1) ع، خ: بدرأ.

(2) ع، خ: لم.

(3) ن: يدري.

(4) ع، خ، ن: هاروت.

(5) ع، خ: عينيك.

(6) بياض في ن.

(7) ن: يناغي. وقد جعلتها: يناغي أي يداعب.



وقال (أيضاً)<sup>(1)</sup>:

[طويل]

- 1 - أَذُوقُ الْهَوَىٰ مُرَّ الْمَطَاعِمِ عَلَقَمًا
  - 2 - تَحِنُّ وَتَضْبُو كُلُّ عَيْنٍ لِحُسْنِهِ
  - 3 - وَمُوسَى وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ قَاتِلِي
- وَأَذْكُرُ مِنْ فِيهِ الْهَوَىٰ فَيَطِيبُ  
كَأَنَّ عُيُونَ النَّاسِ فِيهِ قُلُوبُ  
وَمُوسَى لِقَلْبِي كَيْفَ كَانَ حَبِيبُ

.....  
تخرجها: أ، ر، ش، ز، ط.

---

(1) ط: فيه أيضاً.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - صَبٌّ تَحَكَّمَ كَيْفَ شَاءَ حَيِّبُهُ
- 2 - (مَضْفِي الْهَوَى) (2) مَهْجُورُهُ، وَحَرِيصُهُ
- 3 - كَذِبُ الْمُتَى وَقَفَّ عَلَى صِدْقِ الْهَوَى
- 4 - يَا (نَجْمَ حُسْنِ) (3) فِي جُفُونِي نَوُوءُهُ
- 5 - أَوْ مَا تَرَقُّ عَلَى رَهَيْنِ بَلَابِلِ
- 6 - وَلَهُ، يَحِثُّ إِلَى كَلَامِكَ سَمْعُهُ
- 7 - وَيَوْدُ أَنْ لَوْ ذَابَ مِنْ فَرْطِ الضَّنَا

تخریجها: أ، ر، ش، ز، ط،

العمري، مسالك الأبصار. ج 16 ورقة 148 ظ.

الآبيات: 17، 18، 19، 20، 4، 5.

النواجي، مراتع الغزلان ورقة 148 البيتان: 17 - 18.

- 1 - صَبٌّ: الصَّبَابَةُ: الشوق أو ورقة الهوى، فهو صَبٌّ. (اللسان، مادة: صيب).
- 5 - بَلَابِلُ: جمع بَلْبَال وهو الهم ووسواس الصدر. (اللسان، مادة: بلل).
- 6 - وَلَهُ: من الولَه وهو الحزن أو ذهاب العقل حزناً. (القاموس المحيط، مادة: الوله).
- 7 - الضَّنَا: المرض الذي كلما ظن بُرء صاحبه نُكس. (القاموس المحيط، مادة: الضنو).

(1) ط، ر، ش، ز: وطوال الهجر منه.

(2) ز: مصفيه. لعلها: فصفيه.

(3) ش: حسن نجم.

(4) ش، ز: عليه.

(5) ز: وشبيه.

(6) ز: العابدين.

(7) أ: مديه.

- 8 - (مَهْمَارِنَا) <sup>(1)</sup> لِيرَاكَ حَجَبَ عَيْنَهُ  
9 - وَإِذَا تَنَآوَمَ <sup>(4)</sup> لِلْخِيَالِ يَصِيدُهُ  
10 - فَالِدَّمَغُ فِيكَ مَعَ <sup>(6)</sup> النَّهَارِ خَصِيمُهُ  
11 - فَمَتَى يَفُوزُ (وَمِنْ) <sup>(7)</sup> عِدَاةُ بَغْضِهِ  
12 - إِنْ طَافَ شَيْطَانُ السُّلُوكِ بِخَاطِرِي  
13 - مَنْ لِي بِهِ حَلِيٌّ <sup>(9)</sup> الدَّمَى عَطَلُ لَهُ  
14 - مَهْهُوبٌ مَا تَحْتَ النَّقَابِ <sup>(11)</sup> عَفِيفُهُ  
15 - قَاسِي الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ فَطَهُ <sup>(13)</sup>  
16 - وَجْهَهُ <sup>(14)</sup> أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ يُعِيرُنِي
- دَمْعٌ <sup>(2)</sup> تَحَيَّرَ <sup>(3)</sup> وَسَطَهَا مَسْكُوبُهُ  
سَاقَ الشَّهَادَةِ سِيَاقُهُ وَنَحِيَّةُهُ <sup>(5)</sup>  
وَالشَّهْدُ فِيكَ مَعَ الظَّلَامِ رَقِيبُهُ  
وَمَتَى يُفِيْقُ وَمِنْ ضَنَاةٍ طَبِيبُهُ  
فَشَهَابٌ شَوْقِي <sup>(8)</sup> فِي الْمَكَانِ يُصِيبُهُ  
وَمَحَاسِنُ الْقَمَرِ <sup>(10)</sup> الْمُتَنِيرِ عَيْبُهُ  
نَهَابٌ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ مُرِيبُهُ <sup>(12)</sup>  
لَذَنْ الَّذِي بَيْنَ الْبُرُودِ رَطِيبُهُ  
مَرٌّ <sup>(15)</sup> (النَّسِيمِ بِحُسْنِهِ) <sup>(16)</sup> وَهُبُوبُهُ

15 - اللَّوْنُ: اللين من كل شيء. (اللسان، مادة: لدن).

(1) ط، ز: مهمارقا. ط: مهمارقي.

(2) ز: جمع.

(3) ش: تحذر. ز: تحذر.

(4) ط: تناول.

(5) ط: ونهيه.

(6) ز: من.

(7) ط، ر: من.

(8) ش: سوقي.

(9) ز: على.

(10) ش: البدر.

(11) يشير الناسخ في هامش ش إلى رواية: الثياب في نسخة أخرى.

(12) ر: مذيه. ز: قريه. ط: مزيه.

(13) ش: فضه. ز: فسه. ط: فطه.

(14) ز: خد.

(15) ز: من.

(16) ش: التنسيم حسه. وقد صححت في الهامش.

- 17 - خَذُّ<sup>(1)</sup> يَفُضُّ<sup>(2)</sup> عُرَى الثُّقَى تَفْضِيضُهُ  
 18 - يُذَكِّي الْحَيَاءَ بِوَجْتَتِيهِ: جَمْرَةٌ<sup>(5)</sup>  
 19 - غَفِرَتْ جَرَائِمُ لَحْظِهِ لِسَقَامِهِ  
 20 - مَا ضَرَّ مُوسَى أَنْ يَشُقَّ مَدَامِعِي  
 عَنِّي<sup>(3)</sup> وَيُذْهِبُ عَفَّتِي<sup>(4)</sup> تَذْهِيبُهُ  
 (فَيْكَادُ نَذُّ)<sup>(6)</sup> الْخَالِ يَعْبَقُ طَيْبُهُ  
 فَسَطًا وَلَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ  
 بَحْرًا فَيَغْرَقُ<sup>(7)</sup> عَاذِلِي وَرَقِيْبُهُ

---

(1) المراتع، المسالك: وجه.  
 (2) ط: يفيض.  
 (3) المراتع، المسالك، ش: منى.  
 (4) المراتع: عقله.  
 (5) ز: حمرة. المراتع، المسالك: جمرة.  
 (6) ز: فكاد خل.  
 (7) ط: ليغرق.

[طويل]

وقال أيضاً:

- 1 - أيا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ رَفَقاً بِمُغْرَمٍ      فَعَمَّ قَلِيلٌ يَنْقُضِي فِيكَ نَحْبُهُ  
2 - تُحَرِّقُ<sup>(1)</sup> فِي الْأُخْرَى بِجَدِّكَ جِسْمَهُ      (وَيُحَرِّقُ)<sup>(2)</sup> فِي الدُّنْيَا بِحَدِّكَ قَلْبُهُ
- .....

تخريجها: العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج 16 ورقة 147 (مخطوطة المتحف البريطاني رقم add 24348).

قال العمري: «وَحَكَى أَنَّهُ (ابن سهل) فِي حَالِ يَهُودِيَّتِهِ هَامَ بِغَلَامٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَلَّفَ بِهِ كَلْفاً شَغْلَهُ وَأَوْقَدَ شَعْلَهُ وَكَانَ لَا يَصْبِرُ عَنْ حَبِّهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى قُرْبِهِ...».

---

(1) المسالك: وتحرق.

(2) المسالك: وتحرق.

وقال أيضاً يمدح الوزير أبو عمرو بن الجَدِّ رحمه الله<sup>(1)</sup>: [كامل]

- 1 - طَرَقْتُ مُنْقَبَةً تَرُومُ تَحْجَبًا<sup>(2)</sup> هَيْهَاتَ يَأْبَى الْبَذْرُ<sup>(3)</sup> أَنْ يَنْتَقِبَا<sup>(4)</sup>
- 2 - وَالصُّبْحُ فِي ذَيْلِ<sup>(5)</sup> الدَّجَى مُتَوَقِّدًا<sup>(6)</sup> وَحُلَى<sup>(7)</sup> الدَّرَارِي مُوشِكًا<sup>(8)</sup> أَنْ يُنْهَبَا<sup>(9)</sup>

تخريجها: أ، ت، ش، م، ز، ر، ط.

(1) أبو عمرو يحيى بن عبد الملك بن محمد بن الجد الفهري حفيد الفقيه الحافظ أبي بكر محمد بن الجد أصله من لبلة، وقد وفد الحافظ أبو بكر على إشبيلية واستوطن بها ونبغ في العربية والفقه والحديث وصار فقيه المغرب والأندلس في عصره غير مدافع وقُدِّم للفتيا والشورى مع أبي بكر بن العربي في إشبيلية وانتهت إليه رئاسة بلده ونال دنيا عريضة واستفاد ثروة عظيمة ومجداً مؤثلاً أورثه بنيه.

وقد ورث أبو عمرو مكانة أسلافه وصار أحد أعيان إشبيلية المعول عليهم ثم صارت إليه زعامة إشبيلية بعد قتل ابن هود سنة 635 هـ، إذ كانت إشبيلية قد تحولت إلى ابن هود بعد غدر ابن الأحمر بوالها الباجي سنة 631 هـ، وقد مثل أبو عمرو هذا إشبيلية في إرسال بيعتها إلى الرشيد بعد أن ولوا عليهم السيد أبا عبد الله بن السيد أبي عمران من بني عبد المؤمن، وقد كان تغير الولاة على إشبيلية أمراً شكلياً إذ أنَّ زمام الأمر كان بيد ابن الجد، ثم عندما قرر أهل إشبيلية تحويل بيعتهم سنة 643 هـ إلى الأمير أبي زكريا الحفصي كان أبو عمرو بن الجد على رأس الوفد إلى تونس وقد أرسل معهم أبو زكريا ابن أخيه الشيخ أبا فارس الفتح بن فارس بن أبي حفص والياً على إشبيلية ولكن القادمين الجدد أساءوا السيرة وثار عليهم أهل إشبيلية وطردهم من البلاد وقتلوا ابن الجد الذي كان سبباً في قدومهم وكانت هذه الحادثة سنة 644 هـ.

واتخذ مقتل ابن الجد ذريعة من قبل فرناندو الثالث ملك قشتالة الذي كان على علاقة طيبة بابن الجد للتدخل في شؤون إشبيلية وإعداد حملة لغزوها والقضاء على الزعامة الجديدة التي كان أبرز أعضائها قائد الفحص شفاف.

ابن خلدون، كتاب العبر: 4: 170 - 171؛ ابن عذاري، البيان المغرب: 3: 338، 379، 381.

- (2) ز: حجاً.
- (3) ز: البدور.
- (4) ط، ر: تنتقبا.
- (5) ط، ر: حلى.
- (6) ط، ش، ر: متقّب.
- (7) ز: وحل.
- (8) م: أوشكت.
- (9) م، ز: تنهبا.

- 3 - وَالْفَجْرُ يَكْتُبُ فِي صَحِيفَةِ أَفْقِهِ  
 4 - بَيْضَاءُ يُخْفِي (2) الدُّرَّ (3) مِنْ إِشْرَاقِهَا  
 5 - [وَدَعَّهَا فَجَنِيَتْ (مِنْ مُرٍّ) (5) النَّوَى  
 6 - شَمْلٌ تَجْمَعُ (6) حِينَ حَانَ (7) شَتَاتُهُ  
 7 - ذِكْرِي تُحَرِّكُنِي عَلَى يَأْسٍ كَمَا  
 8 - يُسْتَقْلُ الْخَبْرُ الْمُعَادُ وَقَدْ أَرَى  
 9 - يَخْلُو عَلَى تَرْدَادِهِ فَكَأَنَّهُ  
 10 - (كَالْأَوْحِدِ) (12) ابْنِ الْجَدِّ كَرَّرَ شُكْرُهُ  
 11 - شَيْحَانُ (13) تَحْجُبُهُ الْمَهَابَةُ سَافِرًا  
 أَلْفَا مَحَتْ نُورَ (1) الْهَلَالِ الْمُذْهَبَا  
 فُضْوَى (4) التُّجُومِ مَعَ الصُّحَى أَنْ تَغْرُبَا  
 حُلُوَ الْوَدَاعِ مُنْعَمًا وَمُعَذِّبَا  
 وَيَزِيدُ إِشْرَاقُ السَّرَاجِ (8) إِذَا خَبَا (9)  
 طَرِبَ الْكَيْسِرُ لِذِكْرِ أَيَّامِ الصُّبَا  
 خَبَرَ الْحَيْبِ عَلَى الْإِعَادَةِ طَيِّبَا  
 سَجَعُ (10) الْحَمَامِ، إِذَا تَرَدَّدَ أَطْرَبَا (11)  
 فَاتَى عَلَى تَكَرَّارِهِ مُسْتَعَذِّبَا  
 أَبْدَأَ وَيُنْدِيهِ (14) السَّنَا مُتَحَجِّبَا (15) (16)

11 - شَيْحَان: طويل وأيضاً غيور حذر على حرمه. (اللسان، مادتا: شيع وشحن).

- (1) أ، م، ز: نون.  
 (2) م: يأيى. وقد جعلت في الهامش: يخفى.  
 (3) ط، م، ز، ر: البدر.  
 (4) أ، ش: قصرى.  
 (5) م: مزار.  
 (6) م: تشتت.  
 (7) أ: جاز.  
 (8) ش: الصباح.  
 (9) البيتان 5، 6 مختلطان في ز على النحو الآتي:  
 ودعتها فجنيّت حين حان شتاته ويزيد إشراق السراج إذا خبا  
 (10) ز: شجع.  
 (11) ز، م: مطربا.  
 (12) ش: كلا وذا. وقد أشير إلى أنها تصحيف.  
 (13) أ، ش، ر: شجان. غير واضحة في إذ طمس الحرفان الأولان.  
 (14) ط، أ، ت، ش، ر: يدينه. ز، م: تدينه. وقد جعلتها: ويدينه: استناداً على رواية ز، م، ولملائمة فاعلها المذكور.  
 (15) ز، م: متنقياً.  
 (16) في ز جعل البيتان 10، 11 بيتاً واحداً وأثبت صدر البيت الأول وعجز الثاني.

- 12 - فِي وَجْهِهِ وَبَنَانِهِ وَيَبَانِهِ مَا فِي الْكَوَاكِبِ وَالسَّحَابِ وَالرُّبَى<sup>(1)</sup>  
 13 - أَعْطَى فَمَا أَكْدَى وَهَبَ فَمَا وَنَى  
 14 - عَقَدَتْ خَنَاصِرَهَا<sup>(2)</sup> الرِّجَالُ لِذِكْرِهِ  
 15 - تَلْقَاهُ مَحْبُوبًا عَلَى سَطَوَاتِهِ  
 16 - (كَالزُّمَحِذَا نَضْلَيْنِ)<sup>(3)</sup> أَنَّى جِئْتَهُ<sup>(4)</sup>  
 17 - كَالْمَشْرِفِيِّ ذِلَاقَةً<sup>(7)</sup> وَصَلَابَةً<sup>(8)</sup> أَوْ<sup>(9)</sup> كَالزَّمَانِ تَسْهُلًا وَتَصْعُبًا

- 13 - أَكْدَى: بخل، أو قلل عطاءه. (اللسان، مادة: كدا).  
 14 - الْحُبَا: الاحتباء: أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، قال: وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. والعرب تقول: الحبا حيطان العرب.  
 يقال: حل حَبُوتُهُ وَحُبُوتُهُ. (اللسان، مادة: حبا).  
 16 - مُدْرَبًا: الدَّرَب: الحاد من كل شيء. يقال: لسان ذَرَبٍ وسنان ذَرَبٍ ومُدْرَب. (اللسان، مادة: ذرب).  
 17 - ذِلَاقَةٌ: الدَّلَق: حدة الشيء. يقال: شَبَا مُدْلَقٌ أَي حَاد. وكل محدد الطرف مدلق، دَلَقَ ذِلَاقَةً فَهُوَ ذَلِيقٌ وَذَلَقَ وَذُلُقَ. (اللسان، مادة: ذلق).

- (1) البيت 12 وما بعده ساقط في ت.  
 (2) ز، م: خناصر.  
 (3) ش: كالريح ذا نصبين.  
 (4) ط، ر: حنيتة.  
 (5) ش: حرمتيه.  
 (6) ش، ز، م، ر: مدربا.  
 (7) م، ز: صلابة. ط، ر: خلاصة.  
 (8) ط، ز، ر: ذلاقة. م: ذلاقة.  
 (9) ط، ر: و.



- 18 - حِلْمٌ<sup>(1)</sup> حَكَى رَضَوَى<sup>(2)</sup> وَلَكِنْ تَحْتَهُ  
 19 - يَكْتَنُ<sup>(5)</sup> مِنْهُ الْبَطْشُ تَحْتَ سَكِينَةٍ  
 20 - تَأْتِي<sup>(7)</sup> التَّجَارِبُ تَسْتَشِيرُ<sup>(8)</sup> ذِكَاءَهُ  
 21 - كَرُمَتْ أَرْوَمُهُ وَأَيْنَعَ فَرْعُهُ  
 22 - كَالرَّوْضِ رَاقِكَ مَنَظَرًا وَخَبْرَتُهُ  
 23 - هَشُّ اللَّدَى جَزْلُ الْوَقَارِ كَأَنَّهُ  
 24 - رَنْتِ<sup>(11)</sup> الْمَعَالِي مِنْهُ لَحْظًا أَدْعَجَا  
 بِأَسْ، ذُرَى رَضَوَى يَهْدُ<sup>(3)</sup> وَكَبَكَا<sup>(4)</sup>  
 كَالرَّزْنِدِ يُوجَدُ خَامِدًا<sup>(6)</sup> مُتْلَهَبَا  
 مَهْمَا اسْتَشَارَ الْأَذْيَاءَ مُجَرَّبَا  
 فَحَوَى الْجَلَالََةَ مَنَسِبًا أَوْ مَنَصِبَا  
 فَوَجَدَتْ<sup>(9)</sup> عُنْصُرَهُ الْغَمَامَ الصَّيْبَا<sup>(10)</sup>  
 بَحْرٌ وَطَوْدٌ إِنْ حَبَا وَإِنْ اخْتَبَى  
 وَافْتَرَّ عَنْهُ الدَّهْرُ<sup>(12)</sup> ثَغْرًا أَشْنَبَا

- 18 - رَضَوَى: جبل بالمدينة. ككب: جبل بمكة. (اللسان، مادة: رضى، كب).  
 19 - يَكْتَنُ: يستتر (التاج، مادة: كتن).  
 21 - أَرْوَمَةٌ: الأرومة: الأصل. (اللسان، مادة: أرم).  
 22 - الصَّيْبُ: السحاب ذو الصوب. الصوب: نزول المطر. وقال الليث: الصوب: المطر. (اللسان، مادة: صوب).  
 23 - حبا: أعطى. اختبى: الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته. (اللسان، مادة: حبا).  
 24 - الدَّعَجُ: شدة سواد العين وشدة بياض بياضها. وقيل: شدة سوادها مع سعتها.  
 عين دعجاء: بينة الدعج. (اللسان، مادة: دعج).  
 =

- (1) ش: حكم.  
 (2) ز: روضى.  
 (3) م: لا يبدو. ش: يمد. ز: يبدو.  
 (4) ط، ش، ز، ر، م: كوكبا.  
 (5) ز: يكتز. غير واضحة في ش.  
 (6) ز، م: جامداً.  
 (7) ش: يأتي.  
 (8) ش: يستشير.  
 (9) ر: فوجدته.  
 (10) ش، م: الطيبا.  
 (11) ط، ر: رمت.  
 (12) ط، م، ز، ر: الزهر.

- 25 - إِيَّاهُ أَبَا عَمْرٍو<sup>(1)</sup> وَوَضَفَكَ قَدْ غَدَا  
 26 - (حَلَّيْتُ حِمَصًا بِالْبَقِيعِ<sup>(3)</sup> مَدَائِحًا<sup>(4)</sup>)  
 27 - حَسَنْتُ فَعَادَ<sup>(8)</sup> اللَّيْلُ صُبْحًا نَيْرًا  
 28 - أَفْهَقْتُ<sup>(9)</sup> حَتَّى الْبَحْرُ يُدْعَى جَذُولًا  
 29 - وَشَقِي<sup>(10)</sup> قَوْمٌ لَا كَمَا زَعَمَ اسْمُهُ  
 30 - فَرَأَى حُسَامَكَ فِيهِ بَرْقًا صَادِقًا<sup>(11)</sup>  
 (عن أن)<sup>(2)</sup> تُسَمَّى كَافِيًا لَكَ مُحْسِبًا  
 وَحَمَيْتَ عَنْهَا<sup>(5)</sup> بِالْعَرِينِ<sup>(6)</sup> مُؤَشِّبًا<sup>(7)</sup>  
 فِيهَا وَصَارَ الصَّلْدُ رَوْضًا مُعْشِبًا  
 وَأَضَاتَ حَتَّى الشَّمْسُ تُدْعَى كَوْكَبًا  
 بَارَى عُلاكَ فَمَا جَرَى حَتَّى كَبَا  
 وَرَأَى<sup>(12)</sup> مُنَاهُ فِيكَ<sup>(13)</sup> بَرْقًا خُلْبًا

= الشَّبَب: ماءٌ وِرْقَةٌ يجري على الثغر، وقيل: رقة وبرد وعدوبة في الأسنان.  
 (اللسان، مادة: شنب).

25 - محسبًا: مُحَسَّبٌ لَكَ أَي كَافٍ لَكَ مِنْ غَيْرِهِ. أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ: كَفَانِي. (اللسان،  
 مادة: حسب).

26 - مُؤَشِّبًا: تَأَشَّبَ الْقَوْمُ اخْتَلَطُوا. وَالتَّأَشَّبَ: التَّجَمَّعَ مِنْ هُنَا وَهُنَا. أَشْبَ الشَّجَرِ  
 وَتَأَشَّبَ: التَّف. (اللسان، مادة: أشب). حمص: إشبيلية.

28 - فَهَقَ: الْإِنَاءُ أَي امْتَلَأَ. أَفْهَقَهُ: مَلَأَهُ. (اللسان، مادة: فهق).

29 - يَشِيرُ إِلَى نَائِرٍ عَلَى ابْنِ الْجَدِّ يَظْهَرُ أَنَّ اسْمَهُ «سَعِيدٌ».

30 - الْبَرْقُ الْخُلْبُ: الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ. (اللسان، مادة: خلب).

(1) ز، ر: عمر.

(2) ط، ش، ر: عزا.

(3) أ، ت، م، ز، ر: فالْبَقِيعِ.

(4) أ: مَدِيحًا. م: مَرِيحًا.

(5) م، ر: مِنْهَا.

(6) أ، ت، م، ز، ر، ط: فَالْعَرِينِ.

(7) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي ز.

(8) م، ز: فَهَذَا.

(9) ش: أَفْهَقْتُ. وَقَدْ صَحَّحَتْ فِي الْهَامِشِ.

(10) ش: وَشَنَى. م: وَسَعَى. ز: وَسَمَا.

(11) ط، ر: سَاطِعًا.

(12) م: وَأَرَى. ز: وَأَرَاهُ.

(13) ش: فِيهِ.

- 31 - أَلْبَسَتْهُ طَوْقَ الْمَيِّةِ أَحْمَرًا  
 32 - مَا كَانَ إِلَّا أَنْ جَعَلَتْ عِتَابَهُ  
 33 - إِنَّ الْغَلِيظَ مِنَ الرِّقَابِ إِذَا عَتَا<sup>(3)</sup>  
 34 - دَمَرَتْ<sup>(6)</sup> طَاغِينَا جَبَزَتْ مَهِيضَنَا  
 35 - كَالْتَّجَمِ أَحْرَقَ مَارِدًا<sup>(8)</sup> وَسَقَى الثَّرَى  
 36 - وَكَأَنَّ بَابَكَ كَعْبَةٌ يَمْحُوبُهَا  
 37 - تَلْقَى<sup>(11)</sup> الْجَمَاهِرَ حَوْلَهُ<sup>(12)</sup> وَكَأَنَّهُمْ<sup>(13)</sup>  
 فَكَسَوْتَنَا<sup>(1)</sup> التَّامِينَ أَخْضَرَ مُخْصِبًا<sup>(2)</sup>  
 بِكَلَامِ أَلْسِنَةِ الْغُمُودِ مُعْتَبًا  
 لَمْ يَنْهَهُ إِلَّا الرَّقَاقُ<sup>(4)</sup> مِنَ الطُّبَى<sup>(5)</sup>  
 أَرْشَدَتْ<sup>(7)</sup> جَاهِلَنَا الطَّرِيقَ الْأَضْوَا  
 مِنْ نَوَاهِ رِيًّا<sup>(9)</sup> وَنَوَّرَ غَيْهَبًا  
 زَلَّاتِهِ مَنْ قَدْ<sup>(10)</sup> أَتَاهَا مُذْنِبًا  
 مِنْ كَثْرَةِ وَتَضَاوُلِ رِجْلٍ<sup>(14)</sup> الدَّبَى<sup>(15)</sup>

- 33 - الطُّبَى : طُوبَى السيف طرفه . (اللسان، مادة: ظبا).  
 34 - مَهِيض : الْهَضُّ وَالْهَضَضُ : الكسر . (اللسان، مادة: هضض).  
 35 - التَّوْءُ : النجم إذا مال للمغيب . قال أبو عبيد : النوء هو النجم الذي يكون به المطر . (اللسان، مادة: نوا).  
 الْغَيْهَبُ : شدة السواد . ليل غيهب : مظلم . (اللسان، مادة: غهب).  
 37 - الدَّبَى : الجراد قبل أن يطير . وقيل ؛ الدبى أصغر ما يكون من الجراد والنمل . =

- (1) ز : فسكوتنا .  
 (2) م ، ز : مخضباً .  
 (3) م : عتا .  
 (4) ز : الرقيق .  
 (5) ز : الهبا .  
 (6) ر : دمت .  
 (7) ز : إن شدت .  
 (8) ش : مارأى .  
 (9) ساقطة في ز .  
 (10) ساقطة في ر .  
 (11) م ، ز : تبقى .  
 (12) ش : حولهم .  
 (13) ط ، م ، ز ، ر : فكأنهم .  
 (14) ش : رمل .  
 (15) ش ، م : الربا . ط : الذبا .

- 38 - كَالصَّائِمِينَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ قَدْ  
 39 - أَوْلَيْتَ (مَا لَوْ كَانَ) <sup>(1)</sup> نُطْقِي مُعْجَمًا <sup>(2)</sup>  
 40 - وَكَفَى بِمَذْحِكَ نَيْلَ <sup>(5)</sup> سُؤْلِ <sup>(6)</sup> أَنِّي  
 41 - فَإِلَيْكَ مِنْ <sup>(8)</sup> مَذْحِي أَغَرَّ <sup>(9)</sup> مُذْهَبًا <sup>(10)</sup>  
 42 - لَوْلَا بَدِيعٌ <sup>(14)</sup> مِنْ فِعَالِكَ مُغْرِبٌ  
 43 - مَا عُذِرُ أَرْضٍ ثَرْبُهَا مِنْ عَنَبِرٍ  
 مَدُّوا الْعُيُونَ إِلَى الْهَلَالِ تَرْقُبًا  
 عَنْ شُكْرِهِ لَرَأَيْتَ <sup>(3)</sup> حَالِي مُغْرِبًا <sup>(4)</sup>  
 نَزَّهْتُ (فِيكَ الشُّعْرَ) <sup>(7)</sup> عَنْ أَنْ يَكْذِبَا  
 اتَّحَفْتُ مِنْكَ <sup>(11)</sup> بِهِ <sup>(12)</sup> أَغَرَّ <sup>(13)</sup> مُهْذَبًا  
 مَا حَاكَ مَادِحُكَ <sup>(15)</sup> الْبَدِيعَ الْمُغْرِبَا  
 أَنْ لَا تَطِيبَ <sup>(16)</sup> بِهَا الشَّمَالُ وَلَا الصَّبَا

= قال أبو عبيد: الجراد أول ما يكون سِرْو. وهو أبيض، فإذا تحرك واسود، فهو دَبِي قبل أن تنبت أجنحته. (اللسان، مادة: دبی).  
 39 - أوليت: أعطيت ابتداء من غير مكافأة. (اللسان، مادة: ولی).

- (1) م: ما قد كان. ز: لي ما كان.  
 (2) ط، ر: معجماً.  
 (3) ز: فرأيت.  
 (4) أ: مغرباً.  
 (5) ساقطة في م، ز.  
 (6) أ: مول. ط، ز: سؤلي. ش: طول. وفي هامشها: حول.  
 (7) ز: شعري فيك.  
 (8) ز: عن.  
 (9) ط، ش، ز: أعز.  
 (10) أ، ز، م: مهذباً.  
 (11) ط: فيك.  
 (12) ط، ر: منه. ز: أعزه.  
 (13) أ، ش، ر: أغر. ز: منه.  
 (14) ط، ر: بديعاً.  
 (15) ش: مدحك.  
 (16) ط، م، ز، ر: يطيب.

- 44 - غَنِيَتْ<sup>(1)</sup> عَنِ الشَّرِيفِ<sup>(2)</sup> ذَاتَكَ<sup>(3)</sup> مِثْلَمَا  
 45 - فَاطَلَعَ بِأَفْقٍ<sup>(5)</sup> الْفَخْرِ<sup>(6)</sup> شَمْسَ رِيَاسَةٍ  
 تَغْنَى<sup>(4)</sup> عَنِ الْأَسْلَافِ أَجْيَادُ الطُّبَا  
 وَالشَّرْقُ<sup>(7)</sup> يَخْسُدُ فِي<sup>(8)</sup> سَنَاكِ الْمَغْرِبَا

(1) ز: أغنيت.

(2) ساقطة في ز.

(3) ساقطة في م، ز.

(4) أ: تعني.

(5) ط، ر: فأفق.

(6) م، ز: الفجر.

(7) ط: الشرف.

(8) م، ر: من.

وقال أيضاً يتغزل (في معشوقه موسى وكان شاباً وسيماً قد أهبَّ الله على مُحَيَّاه من الحسن نسيماً)<sup>(1)</sup>:  
[بسيط]

- 1 - رُدُّوا على طَرْفِي النَّوْمَ الذي سَلَبَا وَخَبَّرُونِي بِقَلْبِي أَيْةَ ذَهَبَا
- 2 - عَلِمْتُ لَمَّا رَضِيتُ الْعِشْقَ<sup>(2)</sup> مَنَزَلَةً أَنَّ الْمَنَامَ على عَيْنِي قَدْ غَضِبَا
- 3 - قَتَلْتُ<sup>(3)</sup> واحرباً والصَّمْتُ<sup>(4)</sup> أَجْدَرُ بِي<sup>(5)</sup> قَدْ يَغْضَبُ الْحُسْنَ<sup>(6)</sup> إِنَّ<sup>(7)</sup> نَادَيْتُ واحرباً

تخريجها: أ، ش، ز، ر، ط.

الكتبي، فوات الوفيات: 1/ 43 - 44. الأبيات: 1، 2، 3، 5، 8، 7، 6، 9، 12، 13، 16، 17.

الأفراني، المسلك السهل: 18-19. الأبيات: 1 - 6، 8، 7، 9، 10، 12، 13، 15-17. العمري، مسالك الأبصار: جـ 16 ورقة 148، الأبيات: 1 - 3، 7، 6، 13، 16، 17. ابن تغري بردي، المنهل الصافي: 1/ 52 - 53. الأبيات: 1 - 3، 5، 8، 7، 6، 9، 12، 13، 16، 17. (قدم لها بقوله: ومن نظمه القصيدة التي شاع ذكرها في الآفاق...).

الرندي، الوافي في نظم القوافي: الورقة: 17. الأبيات: 1، 12، 13، 3، 4، 6، 10، 5، 9، 16، 17.

ابن الخطيب، الإحاطة: 1/ 541، البيت: 5.

3 - واحرباً: تستعمل هذه الكلمة في مقام الحزن والتأسف مطلقاً كما تقول: وأسفاً. (اللسان، مادة: حرب).

(1) التكملة من ر، ط.

(2) المسلك، المنهل، المسالك، الفوات، ط، ز، ر: الحب. في هامش ش: الحب.

(3) المسلك، المنهل، المسالك، ط: فقلت وهي الأصوب.

(4) في هامش ز: والصبر.

(5) الفوات: لي.

(6) المنهل، المسالك، الفوات: الحب.

(7) المنهل: إذ.

- 4 - وليس ثأري على موسى وحزمتيه  
 5 - إني له عن<sup>(1)</sup> دمي<sup>(2)</sup> المسفوك<sup>(3)</sup> مُعْتَذِرٌ  
 6 - مَنْ صَاغَهُ<sup>(4)</sup> اللَّهُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَقَدْ  
 7 - قَالُوا عَهْدُكَ مِنْ أَهْلِ الرَّشَادِ فَمَا  
 8 - نَفْسِي تَلَدُ الْأَسَى<sup>(8)</sup> فِيهِ وَتَأَلَّفُهُ  
 9 - يَا غَائِبًا<sup>(11)</sup> مُقْلَتِي<sup>(11)</sup> تَهْمِي لِفُرْقَتِهِ  
 10 - أَلْقَى لِمِزَاةٍ<sup>(14)</sup> فِكْرِي شَمْسَ صُورَتِهِ  
 11 - (لَمَّا غَرَبَتْ عَجَمْتُ الصَّبْرَ أَخْبَرَهُ<sup>(15)</sup>)  
 بِوَاجِبٍ وَهُوَ فِي حِلٍّ إِذَا وَجَبَا  
 أَقُولَ حَمَلْتُهُ فِي سَفْكِهِ تَعَبًا  
 أَجْرِي<sup>(5)</sup> بَقِيَّتُهُ فِي ثَغْرِ شَبَا  
 اغْوَاكَ قُلْتُ اطْلُبُوا فِي<sup>(6)</sup> لَحْظِهِ السَّبَبَا<sup>(7)</sup>  
 هَلْ تَعْلَمُونَ لِنَفْسِي<sup>(9)</sup> (بِالْأَسَى)<sup>(10)</sup> نَسَبَا  
 (وَالْمَزْنُ<sup>(12)</sup>) إِنْ حُجِبَتْ شَمْسُ الصُّحَى انْشَكَبَا<sup>(13)</sup>  
 فَعَكْسُهَا شَبٌّ فِي أَحْشَائِي اللَّهْبَا  
 فَلَمْ أَجِدْ عُدَّةَ نَبْعًا<sup>(16)</sup> وَلَا غَرْبًا<sup>(17)</sup>

11 - غَرَبْتُ: غَبْتُ. وقد شبهه بالشمس.

التَّبَعُ: شجر تتخذ منه القسي، ومن أغصانه السهام. (اللسان، مادة: تبع).

الغَرْبُ: شجر تعمل منه الأفداح. (اللسان، مادة: غرب).

(1) المنهل: من.

(2) ز: ذي.

(3) ط: معتذراً.

(4) ط: أصافه.

(5) المسلك، المنهل، المسالك، ط، ز، ر: جرت.

(6) المنهل: من.

(7) يرد هذا البيت في نسخ المسلك، ز، ر، ط بعد البيت الثامن.

(8) الفوات: الأذى.

(9) ش، ر: لنفسي.

(10) الفوات: في الجو. المنهل: في الأسى.

(11) ز: عن مقلي.

(12) المنهل، الفوات: والقطر.

(13) الوافي: كالقطر غيب عنه الشمس فانسكبا.

(14) المسلك، ط، ش، ر، ز: بمرأة.

(15) ط، ش، ر، ز: أسبره.

(16) ز: تبعاً.

(17) هذا البيت ساقط من أصل نسخة ش، وقد أثبت في الهامش.

- 12 - كَمْ لَيْلَةٍ بَثُّهَا وَالنَّجْمُ يَشْهَدُ لِي  
 13 - مُرَدِّدًا فِي الدُّجَى لَهْفًا<sup>(2)</sup> وَلَوْ<sup>(3)</sup> نَطَقْتُ  
 14 - نَهَيْتُ<sup>(4)</sup> فِيهَا عَقِيقَ الدَّمْعِ مِنْ أَسْفٍ  
 15 - هَلْ تَشْتَفِي مِنْكَ<sup>(7)</sup> عَيْنٌ أَنْتَ نَاطِرُهَا  
 16 - مَاذَا تَرَى فِي مُحِبٍّ مَا ذُكِرْتَ لَهُ  
 17 - يَرَى خَيَالِكَ فِي الْمَاءِ الزُّلَالِ (إِذَا
- رَهِينٌ<sup>(1)</sup> شَبُوقٍ إِذَا غَالَبَتْهُ غَلْبًا  
 نُجُومُهَا رَدَّدَتْ مِنْ حَالَتِي عَجَبًا  
 حَتَّى رَأَيْتُ جُمانَ الشُّهْبِ<sup>(5)</sup> قَدْ نُهَبَا<sup>(6)</sup>  
 قَدْ نَالَ مِنْهَا<sup>(8)</sup> سُهَادُ<sup>(9)</sup> اللَّيْلِ<sup>(10)</sup> مَا طَلَبَا  
 إِلَّا بَكَى أَوْ شَكَأَ أَوْ حَنَّ أَوْ طَرِبَا  
 رَامَ الشَّرَابِ<sup>(11)</sup> فَيَزَوَى وَهُوَ مَا شَرِبَا

(1) المنهل، المسلك، ط، ش، ر، ز: صريع. أشير في هامش ش إلى رواية الأصل: رهين.

(2) المسلك، ش، ز: لهفي. أثبتت في هامش ش: لهفًا.

(3) ز: فلو.

(4) ش: ذهبت. ز: نهيت. ط، ر: نهدي.

(5) ز: الشوق.

(6) ز: لها.

(7) ش: فيك.

(8) ر: منه.

(9) المسلك: سواد.

(10) ز: الليل.

(11) المسالك، الفوات: وما ذاق الشراب. المنهل: إذا رام الورود.



وقال أيضاً:

[مجث]

- 1 - يُذْنِيكَ زُورُ الْأَمَانِي مَنِّي وَتَنَأَى طِلَابَا
- 2 - كَأَنَّنِي<sup>(1)</sup> حِينَ أَبْكِي رِضَاكَ أَبْكِي الشَّبَابَا
- 3 - وَأَشْتَهِي مِنْكَ ذَنْبَا أُبْنِي<sup>(2)</sup> عَلَيْهِ الْعَتَابَا
- 4 - حَتَّى إِذَا كَانَ ذَنْبٌ فَتَخْتُ لِلْعُذْرِ بَابَا
- 5 - ظَمِئْتُ مِنْكَ لِوَعْدِ<sup>(3)</sup> فَكَانَ وَزِدِي السَّرَابَا
- 6 - لَا خَابَ سُؤْلِكَ أَمَّا سُؤْلِي لَدَيْكَ فَخَابَا

.....

تخريجها: أ، ش، ز، ر، ط.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى، ص 84. أبيات: 1 - 5.

---

(1) ز: كَأَنِّي.

(2) ر، ط: أَنَّنِي.

(3) أ، ش: لَشَمْس. وقد أثبت رواية ز، ر، ط لملائمة المعنى. القدح: لورد.

[وافر]

وقال أيضاً:

- 1 - مَضَتْ لِي (عَنكَ) <sup>(1)</sup> لَا أَلْقَاكَ عَشْرُ  
2 - وَلَسْتُ أَعُدُّ هَذَا الْيَوْمَ مِنْهَا  
3 - فَإِنْ تَكُ <sup>(5)</sup> لَمْ تَعُدَّ وَلَمْ تُحَقِّقْ  
أَطَلْتُ لَهَا <sup>(2)</sup> عَلَى الزَّمَنِ <sup>(3)</sup> الْعِتَابَا  
لَعَلَّ اللَّهَ يَفْتَحُ فِيهِ <sup>(4)</sup> بَابَا  
فَلِي شَوْقٌ يُعَلِّمُنِي الْحِسَابَا

تخريجها: أ، م، ش، ز.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى، ص 84.

---

(1) م، ز: من الأيام.

(2) القدح: بها.

(3) القدح: الدَّمن.

(4) القدح: منه.

(5) ش، م، ز: كنت.

وقال يهنىء بمولود: [كامل]

- 1 - هِيَّ (1) طَلَعَةُ (2) السَّعْدِ الْأَعْرُ فَمَرْحَبَا وَسَنَّا (3) الرِّيَّاسَةَ قَدْ أَضَاءَ (فَلَا خَبَا) (4)
- 2 - فَرَزْعُ أَزَاهِرُهُ الْمَنَاقِبُ نَابِتٌ (5) فِي الْمَغْلُوتِ (6) الشُّمُّ لَا شُمُّ الرُّبَى
- 3 - اللَّهُ حَوْلَ (7) مِنْهُ آجَامُ الْعُلَى (8) لَيْثًا وَأَفَاقَ الرِّيَّاسَةِ كَوَكَبَا
- 4 - هَشَّتْ (9) لِمَطْلَعِهِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَسِنَّةُ وَالْمَحَافِلُ (10) وَالْجَحَافِلُ (11) وَالطُّبَى

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى: 81. الأبيات: 1، 2، 4، 5.  
الإفراني، المسلك السهل: 22. الأبيات: 1 - 6.

- 2 - الْمَغْلُوتُ: الْمَغْلَاةُ: كَسْبُ الشَّرَفِ. وَجَمْعُهَا الْمَعَالِي. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيُقَالُ فِي وَاحِدَةٍ الْمَعَالِي مَغْلُوةٌ. (اللسان، مادة: علا).
- 3 - آجَامُ: الْأَجَمَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ، وَالْجَمْعُ أَجَمٌ وَأُجْمٌ وَأَجَمٌ وَأَجَامٌ وَاجَامٌ. (اللسان، مادة: أجم).
- 4 - الْجَحَافِلُ: جَمْعُ جَحْفَلٍ، وَهُوَ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ. (اللسان، مادة: جحفل).

- (1) ز: متى. القدح: هو.
- (2) ز: طلعت.
- (3) ط، ر: نور.
- (4) ز: بلا حبا.
- (5) المسلك، ز: ثابت.
- (6) ز: المعلومات.
- (7) ط، ر: حول.
- (8) م، ز: الربا. المسلك: الربى.
- (9) ش: عشت.
- (10) ط، ر: والأعنة.
- (11) ش: والمحامل. ط، ر: والمحافل.

- 5 - (لا تَحْمِلُوهُ عَلَى الْمُهُودِ<sup>(1)</sup> فَإِنَّهُ  
لَيَرَى ظُهُورَ الْخَيْلِ أَوْطَأَ<sup>(2)</sup> مَرْكَبًا  
6 - (وَلَتَقْطُمُوهُ)<sup>(3)</sup> عَنِ<sup>(4)</sup> اللَّبَانِ فَإِنَّهُ  
لَيَرَى دَمَ الْأَبْطَالِ أَخْلَى مَشْرَبًا<sup>(5)</sup>)
- 

6 - اللَّبَانُ: الصدر، وقيل: وسطه، وقيل: ما بين الثديين، ويكون للإنسان وغيره.  
(اللسان، مادة: لبن).

---

(1) ش: المهود.

(2) ط: وطى.

(3) ط، ر: لا تقطموه.

(4) ش: على.

(5) البيتان 5، 6 مختلطان في المسلك، م، ز وجعلتا بيتاً واحداً مكوناً من صدر الأول وعجز الثاني.

وقال أيضاً:

[بسيط]

- 1 - غَنَّتْ وَنَاصِيَةُ الظَّلْمَاءِ لَمْ تَشِبْ فَلَيْتَهَا إِذْ كَتَمْتُ الْحُبَّ لَمْ (تَشْ بِي) (1)
- 2 - نَاحَتْ وَنَحْتُ (2) وَلَمْ يَذُلْ عَلَيَّ سِوَى دَمْعٍ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحُزْنِ (3) وَالطَّرَبِ
- 3 - (شَجْوِي طَوِيلٌ وَلَكِنْ مَا قَنَعْتُ بِهِ حَتَّى اسْتَعَنْتُ بِشَجْوٍ (4) الْوُزْقِ فِي الْقُضْبِ) (5)
- 4 - مِثْلُ الرَّمِيمِيِّ لَمْ يُقْنِعْهُ (سُودَدُهُ إِزْثَاءً) (6) فَأَيَّدَ مَوْرُوثاً بِمُكْتَسَبِ

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

4 - الرميمي: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي يحيى الرميمي نسبة إلى رَمِيْمَة وهي قرية من أعمال قرطبة. كان جده أبو يحيى صاحب المرية في فترة ملوك الطوائف ثم أخذها منه النصارى سنة 542 هـ. غير أن الموحدين استردوها سنة 552 هـ. وعندما قام ابن هود بالدعوة لنفسه بمرسية سنة 625 هـ. استجاب له أبو عبد الله الرميمي بالمرية وتحمس لدعوة ابن هود وولاه ابن هود وزارته وصار يعرف بذي الوزارتين واستمر على ذلك إلى سنة 635 هـ. إذ أن ابن هود قد وقعت في يده جارية من سبي النصارى فاخtarها لنفسه وكان قد عاهد زوجته ألا يتخذ عليها زوجة أخرى أو جارية فأخفى هذه الجارية عند الرميمي بالمرية فاستأثر الرميمي بها وظهر حملها وصادف أن كان ابن هود ماراً بجيوشه بالمرية في طريقه إلى بلنسية لمساعدة ابن مردنيش فاستضافه الرميمي في بيته وكان قد دبر مقتله فأرسل إليه وهو نائم أربعة جنود قتلوه بأن وضعوا الوسائد على وجهه حتى مات وقد كانت هذه الحادثة في 24 من جمادى الأولى 635 هـ.

(يذكر ابن الخطيب في الإحاطة (2: 132) أن الحادثة وقعت ليلة 24 من جمادى =

(1) ط، م: تشب ز: تشرب.

(2) ط: ولحت.

(3) ط: الخسر.

(4) أ: بسجو.

(5) هذا البيت والأبيات التي تليه إلى آخر القصيدة ساقطة من م، ز.

(6) بياض في ر، ط.

- 5 - (في عَزْمِهِ وَتَأْتِيهِ وَنَائِلِهِ  
- لِلَّهِ حِلْمٌ<sup>(2)</sup> وَإِقْدَامٌ حَكَى بِهِمَا  
7 - أَوْفَى<sup>(3)</sup> بِهِ السَّبْقُ فِي حُكْمٍ وَفِي حِكْمٍ  
8 - فَإِنْ يَقُلْ فَزِيَادٌ غَيْرُ مُسْتَمَعٍ
- ما في الرِّيحِ وما في الهُضْبِ والشُّحْبِ<sup>(1)</sup>  
بَأْسَ الرُّجُومِ وَنُورَ الْأَنْجُمِ الشُّهُبِ  
(مَجْدٌ تَبَخَّجَ)<sup>(4)</sup> بَيْنَ الْبَأْسِ وَالْأَدَبِ  
وإن يُحَارِبَ دَعَا الثُّغْمَانُ بِالْحَرْبِ

= الثانية عام خمسة وثلاثين وستمائة).

وعندما علم ابن الأحمر الذي استقر بغرناطة في هذه السنة بما حدث لابن هود وأن الرميبي قد ضبط المرية لنفسه، قرر أن يغزو الرميبي في عقر داره وضيق عليه الحصار فاضطر الرميبي أن يستقل مركباً ويعبر البحر مع أسرته إلى تونس وعاش في كنف أميرها أبي زكريا الحفصي.

ويبدو أن هذه القصيدة قد نظمت في مدح أبي عبد الله الرميبي رغم ما يرد في البيت 15 من تمجيد للرئيس أبي يحيى وهي كنية تختلف عن كنية الرميبي التي ترد في جميع المصادر على أنها أبو عبد الله. ولا ندري إن كان للرميبي ابن باسم يحيى كناه الشاعر به. أو أنه يشير إلى جده أبي يحيى الذي كانت له المرية، وهذا الاحتمال الأخير يبدو غير مناسب.

ابن عذاري، البيان المغرب (نشرة ميراندا والكتاني) 3: 269، 335، 337.

ابن خلدون، كتاب العبر 4: 169. - ابن الخطيب، الإحاطة: 2: 96، 129 - 132.

419، - المراكشي، المعجب: 210 - 211. - المقري، نفح الطيب: 6: 208.

- ابن الخطيب، أعمال الأعلام: 286. - ابن سعيد، المغرب: 2: 198 - 199.

8 - زياد، لعله يقصد النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية أو يقصد زياد بن أبيه الذي اشتهر بالخطابة.

النعمان: هو النعمان بن المنذر آخر ملوك اللخمين بالحيرة وقد قصده النابغة الذبياني وعاش في كنفه مادحاً له إلى أن هرب إلى ملوك بني غسان في قصة طويلة معروفة.

(1) هذا البيت ساقط في ر، ط.

(2) ط، ر: علم.

(3) ش: أوما.

(4) بياض في ر، ط.

- 9 - رَاعَ<sup>(1)</sup> اللَّيَالِي بِأَطْرَافِ الْخُطُوبِ كَمَا  
 10 - لَمْ يُنَبِّحْ صَوْلُكَ عِزَّ الْمُلْكِ فِي عَجَمٍ  
 11 - إِذَا طَمَأَ<sup>(5)</sup> بَخْرُهُ يَوْمَ الْهِتَاجِ تَرَى  
 12 - تُشَبُّ نَارُ الْعُلَى مِنْهُ عَلَى عِلْمٍ  
 13 - (فَجُودُ رَاحَتِهِ رِيٌّ بِلا شَرْقٍ)<sup>(7)</sup>  
 14 - لَوْ شَاءَ بِالسَّعْدِ رَدَّ السَّهْمِ فِي لُطْفٍ<sup>(8)</sup>  
 15 - لَا تَتَّبِعْ (فِي النَّاسِ)<sup>(11)</sup> مِثْلًا لِلرَّئِيسِ أَبِي  
 16 - (لَوْ لَمْ يُرْجَحْهُ)<sup>(13)</sup> فَضْلُ<sup>(14)</sup> الْحِلْمِ طَارَبَهُ  
 أَجَادَ دَفَعَ الْخُطُوبِ السُّودِ بِالْخُطْبِ  
 وَلَا بَيَانُكَ<sup>(2)</sup> فَضْلَ الْقَوْلِ<sup>(3)</sup> فِي عَرَبٍ<sup>(4)</sup>  
 عِدَاهُ<sup>(6)</sup> أَقْصَرَ أَعْمَاراً مِنْ الْحَبِّ  
 وَيَنْتَهِي شِبْهَهُمَا مِنْهُ إِلَى قُطْبِ  
 وَضَوْءِ سَيْرَتِهِ نُورٌ بِلا لَهَبِ  
 بَعْدَ<sup>(9)</sup> الْمُرُوقِ وَنَالَ النَّجْمِ (مِنْ كَتَبِ)<sup>(10)</sup>  
 يَخَى، فَلَيْسَ يُقَاسُ الصُّفْرُ بِالذَّهَبِ<sup>(12)</sup>  
 (تَوْقُدُ الذُّهْنَ)<sup>(15)</sup> فِي الْأَفْلَاقِ وَالشُّهُبِ<sup>(16)</sup>

- 11 - طَمَأَ: طَمَا الْمَاءَ يَطْمُو طُمُوءًا طُمِيًّا: ارْتَفَعَ وَعَلَا وَمَلَأَ النَّهْرَ، وَكَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَ الْبَحْرُ  
 أَوْ النَّهْرُ أَوْ الْبَثْرُ. (اللسان، مادة: طما).  
 15 - الصُّفْرُ: النحاس. (اللسان، مادة: صفر)

- (1) ط، ر: راعى.  
 (2) أ، ش: بياض. بياض في ر، ط. وقد جعلتها: بيانك، لملاءمة المعنى.  
 (3) ش: القوم.  
 (4) ش: العرب.  
 (5) ش: همى.  
 (6) ط: أعداه.  
 (7) بياض في ر، ط.  
 (8) ش: سغط.  
 (9) ط، ر: من.  
 (10) ط، ر: مرتكب.  
 (11) ط، ر: للناس.  
 (12) أ: بالذهب.  
 (13) أ: يرحجه.  
 (14) أ: فصل.  
 (15) ر: توهده الدهر.  
 (16) هذا البيت ساقط في ط.

- 17 - أَغْرُ يُنْظَرُ طَرْفُ الْمَجْدِ عَنْ (1) حَوْرِ  
 18 - عَفَّ تُرْنَحُ مِنْهُ أَرْيَحِيَّةُ  
 19 - حَمَى الْهُدَى وَأَبَاحَ الرَّفْدَ سَائِلُهُ  
 20 - تُنْيِكَ عَنْ سِرِّ جَدْوَاهُ طَلَاقَتُهُ  
 21 - شَمْسٌ لِمُسْتَرْشِدٍ، ظِلٌّ لِمُلْتَجِيٍّ (4)  
 22 - مُعْظَمٌ كَالْغَنَى فِي عَيْنِ ذِي عَدَمٍ  
 23 - حَوَى أَقَاصِي الْهُدَى وَالْجُودِ فِي مَهَلٍ  
 24 - تَمَّتْ (6) أَوَانَ الصَّبَا أَخْبَارُ (7) سُودْدِهِ  
 25 - (يُعْطِي التَّفَائِسَ لَمْ تَصْدُرْ عَلَى عِدَةٍ) (9)  
 26 - شَدَّتْ (10) بِهِ عَنْ بَنِي الدُّنْيَا مَحَاسِنُهُ
- مِنْهُ وَيَضْحَكُ سِرُّ الدَّهْرِ عَنْ شَنْبِ (2)  
 مَعَاطِفًا لَمْ تُرْنَحْهَا (3) ابْنَةُ الْعِنَبِ  
 فَالذِّينُ فِي حَرَمٍ وَالْمَالُ فِي حَرْبٍ  
 كَالْبَرْقِ يُخْبِرُ عَنْ فَيْضِ الْحَيَا السَّرْبِ  
 عُتْبَى (5) لِمُسْتَعْتَبٍ أَمْنٌ لِذِي رَهَبٍ  
 مُحَبَّبٌ كَالشِّفَا فِي نَفْسِ ذِي وَصَبٍ  
 وَغَادَرَ السُّحْبَ وَالْأَقْمَارَ فِي تَعَبٍ  
 وَأَيُّ رَوْضٍ مَعَ الْأَسْحَارِ (8) لَمْ يَطْبُ  
 مِنْهُ، وَلَا وَرَدَتْ مِنْهَا عَلَى طَلَبٍ  
 فَعَاشَ مُسْتَوِطِنًا فِيهِمْ (11) كَمُغْتَرِبٍ

- 19 - الْحَرْبُ: أَخَذَ مَالَ الْإِنْسَانِ كُلَّهُ وَتَرَكَهُ لَا شَيْءَ لَهُ. (اللسان، مادة: حرب).  
 20 - السَّرْبُ: الْمَنْهَمِرُ. (اللسان، مادة: سرب).  
 22 - الْوَصَبُ: الْوَجَعُ، وَالْمَرَضُ. (اللسان، مادة: وصب).  
 25 - عِدَّةٌ: وَعْدٌ. (اللسان، مادة: وعد).

- (1) أ: من.  
 (2) هذه الكلمة غير واضحة في أ بسبب الرطوبة التي أصابت الورقة.  
 (3) ش: ترنحه. وقد نبه الناسخ إلى أنها تصحيف.  
 (4) ط، أ، ر: لملتجأ.  
 (5) ط، ر: عتب.  
 (6) ط، ش، ر: تحت.  
 (7) ط، ر: أجنوا.  
 (8) ر: الأطيار.  
 (9) ش: يعطي ولم تصدر (... بياض...) عن عدة. ط، ر: يعطي ولم تصدر الآمال عن عدة.  
 (10) ط، ر: شدت.  
 (11) ش: منهم.



- 27 - هَذَا الْوَدَاعُ<sup>(1)</sup> وَعِنْدِي مِنْ حَدِيثِكَ مَا  
28 - فَاَمْدُ يَمِينِكَ أَلْتَمَهَا وَأُخِيرُهُمْ  
مِنْ الْغَمَامَةِ<sup>(2)</sup> عِنْدَ النَّورِ وَالْعُشْبِ<sup>(3)</sup>  
أَنِّي لَتَمْتُ النَّدَى صِدْقًا بَلَا كَذِبٍ

---

27 - النَّورُ: الزَّهْرُ. (اللسان، مادة: نور).

---

(1) ش: الودائع.

(2) ش: القمامة.

(3) ط، ر: القشب.

[طويل]

وقال أيضاً (في موساه) <sup>(1)</sup>:

- 1 - أَمُوسَى مَتَى أَحْظَى لَدَيْكَ وَمُبْعِدِي
- 2 - رَفَضْتُ <sup>(4)</sup> لِيَصْبِرِي <sup>(5)</sup> فَيْكَ أَكْرَمَ عُدَّةٍ
- 3 - وَهَبْتُ، وَلَا مَنٍّ، عَلَى الْحُبِّ <sup>(8)</sup> سَلَوْتِي <sup>(9)</sup>
- 4 - فَضَاعْتُ، وَلَا رَدًّا عَلَيْكَ <sup>(11)</sup>، وَسَائِلِي
- 5 - وَقَالُوا: لَيْبٌ (لَوْ أَرَادَ) <sup>(14)</sup> عَصَى الْهَوَى
- وِدَادِي وَأَعْذَارِي إِلَيْكَ <sup>(2)</sup> ذُنُوبِي <sup>(3)</sup>
- وَقَاطَعْتُ مِنْ يَوْمِي <sup>(6)</sup> أَعَزَّ حَبِيبٍ <sup>(7)</sup>
- وَلُبِّي وَسُلُوانِي لِغَيْرِ مُثِيبٍ <sup>(10)</sup>
- وَحَابَّ وَلَا عَثْبَ عَلَيْكَ <sup>(12)</sup> نَصِيبِي <sup>(13)</sup>
- تَنَاقَضَ وَضَفَا عَاشِقِي <sup>(15)</sup> وَلَيْبٍ <sup>(16)</sup>

تخریجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

ابن سعید، اختصار القدح المعلى، ص 82: 1 - 6.

الأفراني: المسلك السهل: 20.

- 
- (1) التكملة من ر، ط.
  - (2) ز: لديك.
  - (3) م، ز: ذنوب.
  - (4) المسلك، م، ز: نبذت.
  - (5) القدح: لصرفي.
  - (6) المسلك، م، ز: نومي. وكذلك في هامش ش وقد رجع الناسخ صحتها. بياض في ر، ط.
  - القدح: قومي.
  - (7) ط، ر: حبيبي.
  - (8) المسلك، م، ز: القدح: الحسن.
  - (9) المسلك، م، ز: مهجتي. القدح: عفتي.
  - (10) ط، ر: مثيبي.
  - (11) المسلك: عليها. م، ز، القدح: عليه.
  - (12) القدح: عليه.
  - (13) المسلك، م، ز: نصيب.
  - (14) بياض في ر، ط.
  - (15) ز: عاشقاً. ط: عاشقي.
  - (16) ط، ر: ليبي.

6 - وما بِاخْتِيَارِ<sup>(1)</sup> فَارَقَ الْقَلْبَ<sup>(2)</sup> صَبْرُهُ ولكن فِرَاقُ السَّيْفِ كَفَّ<sup>(3)</sup> شَيْب<sup>(4)</sup>

---

6 - إشارة إلى بيت المتنبي:

برغم شبيب فارق السيْفُ كَفَّهُ      وكانا على العلات يصطحبان  
وشبيب هذا هو شبيب بن جرير العقيلي، وقد خرج على كافور، وقصد دمشق  
فحاصرها، وكان سبب موته أن ألقت عليه امرأة رحي فصرعته، وانهزم من كان  
معه.

---

(1) المسلك، م، ز، القدح: باختياري.

(2) ط، ش، ر: الحب.

(3) ط، ر: كيف.

(4) ر: يشي. ط: يشيي.

[طويل]

وقال (فيه) (1) أيضاً:

- 1 - هُوَ الْبَيْنُ يَا مُوسَى وَقَدْ كُنْتُ ثَاوِيًا
- 2 - أَرَوْضَ الصَّبَا قَدْ جَفَّ (3) بِالْبَيْنِ مَنِّي (4)
- 3 - وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْبَيْنِ أَهْدِي (6) بِمَطْمَعِي
- 4 - فَأَمَّا (9) وَقَدْ نَادَى الْغُرَابُ رَكَائِي
- 5 - (ويا) (12) سَلَوْتِي (13) فِي الْحُبِّ بَيْنِي دَمِيمَةً
- 6 - مِنْ الْيَوْمِ وَرَّخَ (16) فِيكَ أَوَّلَ شِفَوْتِي

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

6 - ورخ: لغة في أرخ.

- (1) التكملة من ر.
- (2) م، ز: مقرب.
- (3) أ، ز، م: حف. بياض في ر، في ط بياض شمل: قد جف. وقد أثبت رواية ش.
- (4) ز، م: جتتي. ط: منيتي.
- (5) ز، م: مغرب.
- (6) ط، ر، ز: أهدي.
- (7) ط، ش، ر: وأرمي.
- (8) ز، م: المحب. ط، ر: المحبي.
- (9) ط، ر: فلما.
- (10) ط، ر: فما.
- (11) ط، ر: فغربي.
- (12) ط: وما.
- (13) ش: سلوة.
- (14) ز: على.
- (15) ط، ر: فاذهي.
- (16) ش، ز: أرخ. في هامش ش: ورخ. ط: ورح.
- (17) ش، م: عهدي.
- (18) ط، ر: المعذي.

[بسيط]

وقال أيضاً متغزلاً<sup>(1)</sup> :

- 1- لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ دَمِ الْعُنُقُودِ رِيقُهُ  
2- تَبَتْ يَدَا عَاذِلِي<sup>(2)</sup> فِيهِ وَوَجَنَّتُهُ
- لَمَّا اكْتَسَى خَدُّهُ الْقَانِي أَبَا لَهَبٍ  
حَمَّالَةَ الْوَرْدِ لَا حَمَّالَةَ الْحَطَبِ

.....  
تخريجها: أ، ش، ر، ط.

---

(1) ساقطة في ط.

(2) ط : عادلي.

وقال (مهتأ بإبلال)<sup>(1)</sup>:

[طويل]

- 1 - خَلُصْتَ خُلُوصَ التَّبَرِّ مِنْ عِلَّةِ الضَّنَى
  - 2 - فَإِنْ كَانَتْ الْحُمَى تَضُرُّ عَدُوَّهَا
  - 3 - وَمَا كَوْنُهَا فِي مِثْلِ جِسْمِكَ بِدَعَا
- وَأَشْبَهَتْ مِنْهُ عِلَّةً بِشُحُوبِ  
فَلَا عَجَباً<sup>(2)</sup> إِضْرَارُهَا بِطَيِّبِ  
فَمَا الْحَرُّ فِي شَمْسِ الضُّحَى بِغَرِيبِ

.....  
تخريجها: أ، ش، ر، ط.

---

(1) ط: أيضاً مهتأ بإبلال.

(2) ط، ش، ر: عجب.

[بسيط]

وقال أيضاً:

- 1 - أَمَا تَرَى دَمَهُ فِي الطَّشْتِ حِينَ جَرَى
  - 2 - حَتَّى إِذَا أَدْخَلَ فِي كُمِّهِ يَدَهُ
  - 3 - أَزْجَعُ لِمَا قَالَ فِي التَّنْزِيلِ خَالِقُنَا
- سَلَاةَ الرَّاحِ فِي كَأْسٍ مِنَ الذَّهَبِ  
كَالشَّمْسِ غَابَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ فِي الْحُجُبِ  
اخْفِضْ جَنَاحَكَ (يَامُوسَى) <sup>(1)</sup> مِنَ الرَّهَبِ

.....  
تخريجها: ع، خ، ن.

- 
- 1 - الطشت: لغة في الطست وهي من آنية الصفر. (التاج، مادة: طست).
  - 3 - في البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ [القصص: 32].

---

(1) خ: ي موسى.

وقال أيضاً:

[كامل]

قالوا: لَقَدْ جِئْتَ الْهَوَى مِنْ بَابِهِ  
ذِي وَجْنَةٍ شَرِقَتْ بِمَاءِ شَبَابِهِ  
يَشْرَبْنَ عِنْدَ التُّطُقِ شَهْدَ رُضَائِهِ  
أَجْهَزُ<sup>(4)</sup> وَلَا تُبْقِ<sup>(5)</sup> الْجَرِيحَ لِمَا بِهِ  
(فَأَصَابَ قَلْبِي مِنْكَ مِثْلُ عَذَابِهِ)<sup>(7)</sup>  
قَدْ صَحَّ يَأْسُ الْحَرْفِ مِنْ إِعْرَابِهِ

1 - لَامُوا فَلَمَّا لَاحَ مَوْضِعُ<sup>(1)</sup> صَبَوْتِي  
2 - شَرِقَتْ بِدَمْعِي وَجْتِي<sup>(2)</sup> شَوْقاً إِلَى  
3 - حُلُوِ الْكَلَامِ كَأَنَّمَا أَلْفَاظُهُ  
4 - بِاللَّهِ يَا مُوسَى (وَقَدْ)<sup>(3)</sup> لَذَّ الرَّدَى  
5 - هَارُوتُ أَوْدَعَ فِي لِحَاظِكَ سِحْرَهُ<sup>(6)</sup>  
6 - صَحَّحْتَ (يَأْسِي مِنْ)<sup>(8)</sup> وَصَالِكَ مِثْلَمَا

تخریجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

ابن سعید، اختصار القدح المعلى، ص 84. الأبيات: 1-6.  
الإفراني، المسلك السهل، 23، البيت: 6.

(1) ش، م، ز: كوكب.

(2) ش: مقلتي. وقد أثبتت في الهامش: وجتي. ط: ووجتي.

(3) ش، م، ز، القدح: لقد.

(4) القدح: أجهر.

(5) ط، أ، ش، ز، ر: تبقى.

(6) ز: سره.

(7) ش: ما ناب قلباً منك مثل علابه.

(8) القدح: يا موسى.



## حرف التاء

— 19 —

[خفيف]

وقال أيضاً:

- 1 - ائْزَكَا<sup>(1)</sup> اللّومَ في الهوى واعْذُرَانِي
  - 2 - لَا تَلُومَا عَلَي الصَّبَابَةِ مِثْلِي
  - 3 - تَأْمُرَانِي عَلَي الرُّقَادِ بِجَهْلِي
  - 4 - تَعْرِفَانِ الْكَرَى، وَشَمْلُ جُفُونِي
  - 5 - يَا خَلِيلَيَّ خَبْرَانِي<sup>(2)</sup>، بِصِدْقِ
- سَاعِدَانِي عَلَي الْبُكََا إِن بَكَيْتُ  
هَائِمًا لَوْ لَقِيتُمَا مَا لَقِيتُ  
وَأَنَا فِي الْغَرَامِ عَنْهُ نُهِيتُ  
مِنْ كَرَاهَا مِنْ الزَّمَانِ شَتِيتُ  
كَيْفَ طَعْمُ الْكَرَى فَإِنِّي نَسِيتُ

تخریجها: ع، خ.

(1) خ: اترك.

(2) ع: خبران.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - هذا أبو بكرٍ يَقُودُ بِوَجْهِهِ
  - 2 - أَهْدَى رَيْعُ عِذَارِهِ لِقُلُوبِنَا
  - 3 - صَبَتِ الثُّفُوسُ وَقَدْ أَطْلَّ كَمَا صَبَا
  - 4 - خَدٌّ جَرَى مَاءُ النَّعِيمِ بِجَمْرِهِ
  - 5 - كَتَبَتْ حُرُوفُ الشَّعْرِ فِي وَجَنَاتِهِ
  - 6 - فَتَرَى ذُنُوبَ جُفُونِهِ فِي خَدِّهِ
- جَيْشَ الْفُتُورِ مُطَرَّرَ الرَّايَاتِ  
حَرَّ الْمَصِيفِ (فَشَبَّهَا لَفَحَاتِ) (1)  
أَهْلُ النَّيْذِ لِحْدَةِ الزَّهَوَاتِ  
فَاسْوَدَّ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْجَمَرَاتِ  
مَا قَدْ جَنَّتْ عَيْنَاهُ (2) فِي الْمُهْجَاتِ  
يَبْدُو عَلَيْهَا رَوْثُ الْحَسَنَاتِ

تخريجها: أ، ش.

المقري، نفح الطيب، ج 5، ص 67. الأبيات: 1، 2، 4.

- 
- 1 - أبو بكر المتغزل به هنا هو أبو بكر الطلبي وقد نظم فيه ابن سهل بعض القصائد والموشحات وأغلب الظن أنه محمد الذي تحول إليه حب ابن سهل بعد إسلامه.

---

(1) ش: فشب باللفحات. أ: فشيها نفحات.

(2) أ: عياه.

[سريع]

وقال أيضاً:

- 1 - كَمْ قُلْتُ لِلْمَخْبُوبِ بِتِّ سَالِمًا<sup>(1)</sup>      فَقَالَ لِي مِنْ نَخْوَةٍ: أَنْتَ بِتِّ
- 2 - فَظَلَنْتُ أَسْعَى خَلْفَهُ لَأَثِمًا<sup>(2)</sup>      أَنْارُهُ<sup>(3)</sup> ذُلًّا فَلَمْ يَلْتَفِتْ
- 3 - فَكُلُّ مَنْ لَامَ عَلَى حُبِّهِ      لَمَّا رَأَى صَبْرِي عَلَيْهِ بُهِتْ

.....

تخريجها: ع، خ.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 78، الأبيات: 1 - 3.

قال ابن سعيد (القدح: 78): «وكنّت مسيراً له في بعض الأيام، وإذا بموسى اليهودي الذي اشتهر بحبه قد أقبل من الحمام فكلّمه داعياً، فمرّ دون أن يلتفت لاهياً. فقال من ساعته وأنا متعجب من براعته: «.....».

---

(1) ع، خ: سالياً.

(2) ع، خ: لاهياً.

(3) ع، خ: إشارة.

## حرف الجيم

- 22 -

(وقال أيضاً) <sup>(1)</sup>:

[بسيط]

- 1 - أَمِنْ بَشِيرٍ إِلَى مُضْنَاكَ بِالْفَرْجِ
  - 2 - حَسْبِي نُجُومُ الدُّجَى <sup>(2)</sup> بِالشُّهْدِ تَشْهَدُ لِي
  - 3 - السَّيْفُ وَالسَّهْمُ وَالنَّيْرَانُ مِنْكَ غَدَتِ
  - 4 - دَاءُ الْهَوَى بِفُؤَادِي لَا دَوَاءَ لَهُ
  - 5 - بِاللَّهِ سَلْ تَغْرِكَ الدُّرِّيَّ عَنْ ظَمَأٍ
  - 6 - مَالِي بِرُوحِي الَّتِي فِي الْحُبِّ قَدْ تَلَفَتْ
  - 7 - قَطَعْتُ لَيْلِي بِسَيْفِ الشُّهْدِ حِينَ غَدَتِ
  - 8 - طَالَ (...) <sup>(4)</sup> وَاللَّيْلُ إِذَا هَجَرَتْ
- .....
- تخريجها: ع، خ.

2 - الدَّيْجُ: داج يديج ديجاً أي مشى قليلاً وقد اقترحت هذا التغيير. (القاموس المحيط، مادة: داج).

- (1) ع، خ: ويوجد له في بعض النسخ.
- (2) خ: السما.
- (3) ع: بالديج. خ: بالديج.
- (4) بياض في ع. ساقطة في خ.
- (5) ع: يج.

## حرف الحاء

- 23 -

[سريع]

وقال أيضاً:

- 1 - وَزِيرُنَا يَا وَيْحَنَا أَفْلَحُ (فهل ثَرَانَا معه نُفْلِحُ؟)
- 2 - يَقْرَأُ رَاجِيهِ عَلَى فِيهِ لَا (فَحَاجَةُ الْمُسْكِينِ لَا تَنْجَحُ)

تخريجها: ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 140 - 141.

---

1 - قال ابن سعيد: «ومن أبدع ما وقع فيما يتعلق بهذا الفصل، ما جرى لي مع إبراهيم ابن سهل، وذلك أنني كنت أسايره يوماً وإذا بأبي الوليد (إسماعيل بن حجاج الأفلح اللخمي، وقد كان وزير ابن هود في إشبيلية) قد أقبل في موكب يغص به الرحب، والعين تمجه أكثر مما يمجه القلب، إذ كانت طلعتة غير مقبولة، وراحته عن المكارم معقولة؛ فنظر ابن سهل إلى صورته أعلى شفته، فقال ما يشهد له الإبداع في صفته: «...».

2 - ما بين الأقواس ارتجله ابن سعيد إجازة لابن سهل.

وقال أيضاً:

[مقارب]

نَهَى شَغَفِي عَنْكَ شُكْرَ النَّصِيحَةِ  
وَهَذَا بِالنَّوْمِ عَيْنِي الْقَرِيحَةِ  
لِحَسَنٍ عِنْدِي فِيكَ الْفَضِيحَةِ  
بِرَغْمِي قَرُبٌ وَفَاةٌ مُرِيحَةِ

- 1 - سَأَشْكُرُ مِنْكَ الْعُقُوقَ الَّذِي
- 2 - قَبَشَرَّ صَدْرِي بِقَلْبِي الْمَضَاعِ
- 3 - وَلَوْ كَانَ بِرُكِّ (لِي مُسْعِدًا)<sup>(1)</sup>
- 4 - فَإِنْ لَمْ يُجِنِّي سُلُوءِي صَبَرْتُ

.....  
تخریجها: أ، ر، ط.

---

3 - مسعداً: مُعِيناً. (اللسان، مادة: سعد).

---

(1) ط، ر: يا مسعداً.

[كامل]

وقال أيضاً:

- 1 - غَيْرِي يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ اللَّاحِي<sup>(1)</sup> وَيَمُذُّ رَاحَتَهُ لِغَيْرِ الرَّاحِ
- 2 - لَا سِيَّما وَالْغُضْنُ يُزْهِرُ<sup>(2)</sup> زَهْرُهُ وَيَهْرُ<sup>(3)</sup> عِطْفَ الشَّارِبِ الْمُرتَّاحِ
- 3 - وَقَدْ اسْتَطَارَ الْقَلْبَ سَاجِعُ أَيْكَةِ مِنْ كُلِّ مَا أَشْكُوهُ لَيْسَ بِصَاحِ
- 4 - قَدْ بَانَ عَنْهُ قَرِينُهُ<sup>(4)</sup> عَجْبَالُهُ مِنْ جَانِحٍ لِلْهَجْرِ<sup>(5)</sup> خَوْفَ<sup>(6)</sup> جُنَاحِ
- 5 - بَيْنَ الرِّيَاضِ وَقَدْ غَدَا فِي مَأْتَمٍ وَتَحَالُهُ قَدْ ظَلَّ فِي أَفْرَاحِ

تخريجها: 1 - ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 76، الأبيات: 1 - 11.

2 - ابن سعيد، رايات المبرزين وغايات المميزين: 22. الأبيات: 7، 8، 9.

3 - الأفراني: المسلك السهل: 26. الأبيات: 1 - 9. - وقد ذكر الأفراني أن ابن سعيد

قد قال في ديوانه: إنه تشارك مع ابن سهل في نظم هذه الأبيات.

4 - المقري، نفح الطيب: 3: 73. الأبيات: 1 - 9.

وينقل المقري عن ابن سعيد أنه «قال: وخرجت مرة مع أبي إسحاق إبراهيم بن سهل الإسرائيلي إلى مرج الفضة بنهر إشبيلية فشاركنا في هذا الشعر». ولكن ابن سعيد في اختصار القدح (ص 76) يقدم للمقطوعة بقوله: «ثم ركبنا في نهر إشبيلية فأقمنا نزهة بالعروس، حيث مدار الأنس وإدارة الكؤوس، فقال ابن سهل، وله المَعْنَى الصعب واللفظ السهل»: وهذا يدلنا على أن المقطوعة من نظم ابن سهل نفسه ولم يشاركه فيها ابن سعيد. بل إن ابن سعيد نفسه يذكر في رايات المبرزين (ص 22) أبياتاً ثلاثة نظمها هو من نفس البحر والقافية رغم أنهما لم يطلع أحدهما على ما كتبه صاحبه.

(1) المسلك: اللاحي.

(2) النفح، القدح، الرايات: يزهر.

(3) النفح، المسلك: ويميل.

(4) النفح، المسلك: جناحه.

(5) النفح، المسلك: للعجز.

(6) النفح: حلف.

- 6 - الْعُضْنُ يَمْرَحُ تَحْتَهُ وَالتَّهْرُ فِي  
7 - وَكَأَنَّمَا الْأَنْشَامُ<sup>(2)</sup> فَوْقَ جَنَابِهِ<sup>(3)</sup>  
8 - لَا عَزْوَ أَنْ قَامَتْ عَلَيْهِ أَسْطُرًا<sup>(4)</sup>  
9 - فَإِذَا تَتَابَعَ مَوْجُهُ لِدِفَاعِهَا<sup>(5)</sup>  
10 - فَلَأَيَّ وَقْتٍ (تُدْفَعُ الْأَكْوَاْسُ)<sup>(5)</sup> قَدْ  
11 - وَعَلَى الْعَرُوسِ مِنَ الْغُصُونِ عَرَائِسُ  
قَصْفٍ تُدَرِّجُهُ<sup>(1)</sup> يَدُ الْأَزْوَاحِ  
أَعْلَامُ خَزْفٍ فَوْقَ سُمْرِ رِمَاحِ  
لَمَّا رَأَتْهُ مُدَرِّعًا لِكِفَاحِ  
مَالَتْ عَلَيْهِ<sup>(6)</sup> فَظَلَّ<sup>(7)</sup> حِلْفَ صِيَاكِ  
أَنْ أَطْرَاحَ نَصِيحَةِ النَّصَّاحِ  
قَدْ وُشِّحَتْ مِنْ زَهْرِهَا بِوِشَاحِ

- 6 - الأرواح: جمع ريح. (اللسان، مادة: روح).  
7 - الأنشام: نوع من الشجر تتخذ منه القسي. (اللسان، مادة: نشم).  
11 - العروس: اسم متنزه بإشبيلية، كان ابن سهل يخرج إليه في أصحابه.

- (1) النفخ: المسلك: تزجيه.  
(2) النفخ: الأنسام.  
(3) النفخ، رايات: جناحه. المسلك: جناحه.  
(4) النفخ، رايات: أسطر.  
(5) المسلك: أتباعه. النفخ: لدفاعه.  
(6) رايات: إليه.  
(7) رايات: وظل.



[كامل]

(وقال أيضاً)<sup>(1)</sup>:

- 1 - يا مَنْ هُدَيْتُ لِحُبِّهِ<sup>(2)</sup> فَمَحَبَّتِي<sup>(3)</sup>
  - 2 - قَدَحْتُ لَوَاحِظِكَ الْهَوَى فِي خَاطِرِي
  - 3 - مَا اسْتُكْمِلْتُ لِي فِيكَ أَوَّلُ نَظَرَةٍ
  - 4 - أَنْتَ السَّمَاءُ مِنَ الْبِعَادِ وَرُبَّمَا<sup>(6)</sup>
  - 5 - يَا حُبَّ مُوسَى لَا تَخَفْ لِي سَلْوَةٌ
  - 6 - أَهْوَاهُ حَتَّى الْعَيْنُ تَأْلَفُ سُهْدَهَا
  - 7 - يَا هَلْ دَرَى جَفْنِي<sup>(9)</sup> غَدَاةَ وَدَاعِهِ
  - 8 - وَالصَّدْرُ أَنَّ الْقَلْبَ كَانَ مُودَّعِي
- .....
- تخريجها: أ، ش، ز، م، ر، ط.

4 - السَّمَاءُ الرَّامِحُ: نجم قدام الفكة يقدمه كوكب، يقولون هو رمحه. (القاموس المحيط، مادة: الرمح).

- (1) ساقطة في ط.
- (2) ز: بحبه. ط: لحيه.
- (3) ش: فصحتي. م، ز: لمحبتني. ط، ر: فمهجتي.
- (4) ط، ر: زناد.
- (5) ط، ش، ز، م، ر: فاضح.
- (6) ش: فربما.
- (7) ز، م: ظن.
- (8) ش، ز: جوانحي. م: جوانح. ط، ر: جوارح.
- (9) ساقطة في ز.
- (10) ط، ر: بالمقام.
- (11) ط، ز، م، ر: مصافح.

## حرف الدال

— 27 —

وقال أيضاً يتغزل:

[طويل]

- 1 - وَأَخَوَى<sup>(1)</sup> بِقَلْبِي مِنْهُ جَمْرٌ<sup>(2)</sup> مُؤَجَّجٌ أَرَاهُ<sup>(3)</sup> عَلَى خَدَّيْهِ<sup>(4)</sup> يَنْدَى<sup>(5)</sup> وَيَبْرُدُ
- 2 - يُسَائِلُنِي<sup>(6)</sup> مِنْ أَيِّ دِينٍ مُدَاعِباً وَشَمْلُ اعْتِقَادِي فِي هَوَاهُ مُبَدَّدٌ
- 3 - فُوَادِي حَنِيفِيٌّ، وَلَكِنْ مُقْلَتِي مَجُوسِيَّةٌ مِنْ خَدِّهِ النَّارَ تَعْبُدُ

تخريجها: أ، ت، ش، ر، ط.

المقري، نفع الطيب: 5: 67. الأبيات: 1 - 3.

الغرناطي: شرح المقصورة 1: 33.

(1) ط، ر: وأهوى. النفع: وألمي.

(2) ط، ر: نار.

(3) النفع: تراه.

(4) ط، ر: خدي.

(5) ساقطة من أصل أ. وقد رسمت بخط مخالف في الهامش هكذا: يندوا.

(6) ط: يا سائلني.

وقال أيضاً (يمدح الوزير أبا علي بن خلاص رحمه الله ورضي عنه) <sup>(1)</sup>: [كامل]

- 1 - إِنْهَضْ فَأَمْرُكَ بِالْهُدَى مَقْصُودُ <sup>(2)</sup> وَاسْعَدْ فَأَنْتَ عَلَى الْأَنَامِ سَعِيدُ
- 2 - (وَالْأَرْضُ حَيْثُ حَلَلْتَ) <sup>(3)</sup> قُدْسٌ كُلُّهَا
- 3 - مَاضِي <sup>(4)</sup> الزَّمانِ عَلَيْكَ يَخْسُدُ حَالَهُ
- 4 - وَيَفُوقُ وَقْتُ أَنْتَ فِيهِ غَيْرُهُ
- 5 - تَضْبُورُ لَكَ الْأَغْيَادُ حَتَّى كَادَ أَنْ
- 6 - وَتَكَادَ تَسْبِقُ قَبْلَ <sup>(7)</sup> وَقْتِ حُلُولِهَا
- 7 - أَيَّامُ عَضْرِكَ كُلُّهَا غُرُرٌ، فَمَا
- 8 - مَا كَانَ يُعْرِفُ مَوْسِمٌ مِنْ غَيْرِهِ
- 9 - وَإِذَا الْجُمَانُ غَدَا حَصَى أَرْضِ نَمَا

تخریجها: أ، ش، ز، ر، ط.

9 - مِيسَم: أثر الحسن. (القاموس المحيط، مادة: الوسم).

(1) التكملة من ر. أ: يمدحه، عطفاً على قصائد سابقه في مدح ابن خلاص. ط: يمدح أبا علي بن خلاص رحمه الله ورضي عنه.

(2) ش: معبود.

(3) ش: والأرض حيث بزغت. ز: والدهر حالة فيك.

(4) ط، أ، ر: ماض.

(5) ط، ر: لا يزال.

(6) ز: حدود.

(7) ز: كل.

(8) ط، ر: فيه.

(9) ش: مسم. ط، ز، ر: ميسم.

(10) لعلها: محمود ليستقيم المعنى.

فيه صَحَائِفُكَ اللَّيَالِي السُّودُ  
 جودٌ<sup>(3)</sup> - أَفْضَتْ<sup>(4)</sup> غَمَامَهُ<sup>(5)</sup> - وَسُجُودُ  
 فَالصَّخُوفُ فِيهِ تَبَسُّمٌ مَقْصُودُ  
 إِلَّا لَكِي يَلْقَاكَ وَهُوَ جَدِيدُ<sup>(8)</sup>  
 لِتَبِينِ أَتَكَ تَرْبُهَا<sup>(10)</sup> الْمَوْدُودُ<sup>(11)</sup>  
 فَتَرَى غُلُوكَ<sup>(12)</sup> (فِي النَّدَى)<sup>(13)</sup> فَتَزِيدُ  
 وَلَقَدْ<sup>(16)</sup> يَكُونُ مِنَ الْجَبَانِ وَعِيدُ  
 (وَلَقَدْ يُدِرُّ)<sup>(18)</sup> يَبْمِنِهِ<sup>(19)</sup> الْجُلْمُودُ  
 وَالْغَيْثُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَعْدُودُ

10 - أَكْرَمْتَ شَهْرَكَ بِالْقِيَامِ<sup>(1)</sup> فَبَيَّضْتَ  
 11 - مَا زَالَ يُخَيِّ لَيْلَهُ<sup>(2)</sup> وَفَقِيرَهُ  
 12 - وَالْفِطْرُ قَدْ (وَأَفَاكَ)<sup>(6)</sup> يُغْلِنُ<sup>(7)</sup> بِالرَّضَى  
 13 - مَا قَدَّمَ الْأَنْوَاءَ فِيمَا قَبْلَهُ  
 14 - وَأَرَى الْغَيْثُ تَطِيلُ عِنْدَكَ لُبْنَهَا<sup>(9)</sup>  
 15 - وَلَرُبَّمَا تَنْوِي افْتِصَادَ مُخَفِّفِ  
 16 - خَافَتْ<sup>(14)</sup> نَدَاكَ فَأَكْثَرَتْ فِي حَلْفِهَا<sup>(15)</sup>  
 17 - يُمْنُ الْوَزِيرِ (أَذَرَّ غَيْثَ)<sup>(17)</sup> بِلَادِهِ  
 18 - فَمَتَى يَكُونُ الْغَيْثُ مِنْ أَكْفَائِهِ

- 
- (1) ط، ر: الصيام.  
 (2) ط: ليلة.  
 (3) ط، ر: جودا.  
 (4) ط، ش، ر: فمضت.  
 (5) ط، ر: غمامة. ز: عمامة.  
 (6) ز: وافى لم.  
 (7) ز: يعلى.  
 (8) أ: جزيد.  
 (9) ط: ليثها.  
 (10) ش: تبرها. ز: تبين. (تصحيف).  
 (11) في هامش ش: المؤدود.  
 (12) ز: علوك.  
 (13) ط، ر: بالندي.  
 (14) ش: حلبت. ز: جافت. ط، ر: خلقت.  
 (15) أ: خفلها. ش: حلبها.  
 (16) ط، ر: ولو.  
 (17) ش: إذا رحت. ز: أذر غيث. ط، ر: إذا رعت.  
 (18) أ: ولقد يدر. ش: وبعد يدر. ز: ولقد يذر. ط، ر: وتعيد.  
 (19) ش: ييمنه. ط، ر: ويمنه.

والبُخْرُ فِيهَا<sup>(1)</sup> كَوْنُزْ مَوْزُود  
فِيهَا الْأَمَانُ وَظِلُّهُ التَّمْهِيدُ  
فَكَأَنَّهُنَّ<sup>(2)</sup> مَبَاسِمٌ وَخُدُودُ<sup>(3)</sup>  
جَمْعاً عَلَيْهِ يَنْبِي التَّوْجِيدُ  
لِلصَّدَقِ وَهُوَ عَلَى الْجَمِيعِ يَعُودُ  
بَيْنَ السَّمَاحَةِ وَالْتَّقَى أَمْلُودُ  
فِيْنَا فَمِنْهُ الْعَطْفُ وَالتَّوَكُّيدُ  
أَرَاؤُهُ<sup>(9)</sup> الْعُلْيَا لَهُنَّ سُعُودُ  
وَالْتَّغَرُّ عَنْ تَخْصِيْنِهِ مَسْدُودُ  
أُنْسٌ وَلِلْأَشْعَارِ فِيهِ شُرُودُ  
أُنْبِي عَلَى مَنْ بِالتَّنَاءِ يَجُودُ  
هُوَ لَوْلَوْ فِي بَخْرِهِ<sup>(12)</sup> مَزْدُودُ  
وَالْتَّوَرُّ طَبْعاً فِي الضُّحَى مَوْجُودُ

19 - هَاسَبَتُهُ بِأَيْ عَلِيَّ جَنَّةُ  
20 - فَرَمَانُهُ فِيهَا الرَّيْعُ وَشَخْصُهُ  
21 - سَفَرْتُ بِهِ أَيَّامُهَا وَاسْتَضْحَكْتُ  
2 - (جُمِعَتْ خِلَالُ الْهَدْيِ فِي أَخْلَاقِهِ)<sup>(4)</sup>  
23 - حَمَلْتُ سَرَائِرُهُ ضَمِيرًا<sup>(5)</sup> مُفْرَدًا<sup>(6)</sup>  
24 - سَهْلُ الْإِنَالَةِ<sup>(7)</sup> وَالْإِبَانَةِ<sup>(8)</sup> غُصْنُهُ  
25 - حَانَ عَلَيْهَا شَافِعُ إِحْسَانُهُ  
26 - هِمَمُ الْخَلَاصِيِّ الْمُبَارَكِ أَنْجُمُ  
27 - فَالْزَّأْيُ عَنْ إِرْشَادِهِ<sup>(10)</sup> مُتَسَدَّدُ  
28 - يَا مَنْ لَا مَالٍ<sup>(11)</sup> الْعُقَاةُ بِجُودِهِ  
29 - مِنْكَ اسْتَفَدْتُ الْقَوْلَ فِيكَ فَمَا عَسَى  
30 - فَمَتَّى حَمَلْتُ لَكَ التَّنَاءَ فَإِنَّمَا  
31 - الْهَدْيُ فِيكَ سَجِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ<sup>(13)</sup>

- 
- (1) ش: فيه.  
(2) ش: فكأنها.  
(3) ز: وحدود.  
(4) ط، ر: قد جمعت خلال الهدى أخلاقه.  
(5) ز: ضمائرأ. ط، ر: ضمائر.  
(6) ط، ر: مفرد.  
(7) ش: الإبانة.  
(8) ش: الإنالة.  
(9) هذه الكلمة غير واضحة في ش، ر، ط.  
(10) ط، ر: اسعاده.  
(11) ز: الآمال.  
(12) ز: حجره.  
(13) ش: مقصورة.

32 - الْمُلْكُ رَأْسٌ (1) أَنْتَ مَغْفَرٌ حَزْبِي (2)

33 - أَنْتَ الشَّفِيقُ عَلَى الْهَدَى أَنْتَ الَّذِي

34 - فَإِذَا اسْتُدِلَّ عَلَى الْكَمَالِ بِأَهْلِهِ

35 - طَوَّقْتَنِي طَوَّقَ الْحَمَامَةِ مُنْعِمًا

36 - فَاهْتَأُفَلَوْ أَنَّ الْكَوَكِبَ خَيْرَتْ (5)

37 - وَاسْلَمْ لَكِي تَبْقَى الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا

فَمَتَّى (3) يُبَاهِ (4) فَتَاجُهُ الْمَعْقُودُ

رَبِّيَّتِهِ فِي الْغَرْبِ وَهُوَ وَلِيدُ

فَلَأَنْتَ بُرْهَانٌ وَهُمْ تَقْلِيدُ

فَنِظَامٌ مَذْحِكٌ فِي فَمِي تَغْرِيدُ

لَأَتَشْكَّ مِنْهَا لِلنَّشَاءِ وَفُودُ

وَإِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ يَوْمٍ عِيدُ

---

(1) ط: راس.

(2) ط، ر: رأسه.

(3) ط، ر: فما.

(4) ش، ر: يياض. ز: ياباه.

(5) ز: غيرت.

وقال أيضاً:

[وافر]

- 1 - أَعِذْ خَبَرَ الثَّلَاقِي مِنْ مَلُولٍ
  - 2 - وَطَارِخِنِي <sup>(1)</sup> الشُّجُونَ عَلَى حِذَارٍ
  - 3 - فَأَمَّا مُقْلَتِي - وَاللَّخْظُ حَتْفٌ -
  - 4 - يَسُوعُ وَيَلْتَقِي حُسْنٌ وَذَنْبٌ
  - 5 - أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ حَالُ صَبٍّ
- كَأَنِّي عِنْدَهُ خَبَرٌ مُعَادٌ  
فِي حُرْقٍ يَذُوبُ <sup>(2)</sup> لَهَا <sup>(3)</sup> الْجَمَادُ  
فَمَذْ عَرَفْتُهُ <sup>(4)</sup> أَنْكَرَهَا الرُّقَادُ  
وَلَيْسَ يَسُوعُ حُبٌّ وَانْتِقَادُ  
لَهُ شَغْفٌ وَلَيْسَ لَهُ فُؤَادُ؟

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

---

(1) ز: وصارحني.  
(2) م، ز: تذوب.  
(3) ش: بها.  
(4) ط، م، ز، ر: عرفتك.

وقال أيضاً يمدح الشيخ أبا فارس (الفتح بن فارس<sup>(1)</sup> ابن أبي حفص والي إشبيلية سنة ثلاث وأربعين وستمائة)<sup>(2)</sup>:  
[طويل]

- 1 - أَصِيحُوا<sup>(3)</sup> فَمِنْ طُورِ<sup>(4)</sup> الْهَدْيِ انْبَعَثَ النَّدَا
  - 2 - هُوَ الْفُتْحُ قَدْ فَاجَا فَأَحْيَا<sup>(6)</sup> كَأَنَّمَا
  - 3 - أَتَى الْيُسْرُ<sup>(7)</sup>، يَسْعَى فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ
  - 4 - كَتَمْنَا هَوَى<sup>(8)</sup> هَذِي<sup>(9)</sup> الْإِمَارَةَ مُدَّةً
- .....  
تخريجها: أ، ت، ش، م، ز، ر، ط.

4 - الْكَمِي: الشجاع المقدام المجريء وهو في سلاحه. (اللسان، مادة: كمي).  
يَذْخَر: يُتَّقِي. (اللسان، مادة: ذخر).

(1) وأبو فارس هذا أرسله عمه أبو زكريا الحفصي صاحب إفريقية والياً على إشبيلية عندما أرسلت هذه المدينة بيعتها إليه سنة 643 هـ. ويذكر ابن عذارى أن أبا فارس قدم على إشبيلية سنة 644 هـ، ولكن ابن سهل قد توفي سنة 643 هـ. وإذا فمن المؤكد أن وصول أبي فارس إلى إشبيلية كان قبل التاريخ الذي أورده ابن عذارى وقبل وفاة ابن سهل. ولم يطل المقام بالشيخ أبي فارس في إشبيلية إذ أساء من معه من التونسيين التصرف فثار أهل إشبيلية وأخرجوا أبا فارس ومن كان معه من مدينتهم وقتلوا أبا عمرو بن الجد الذي كان سبياً في مجيئهم وهو الذي حمل بيعة إشبيلية إلى أبي زكريا في تونس. ولا نعلم عما آل إليه أمر أبي فارس بعد مغادرته لإشبيلية.  
ابن عذارى، البيان المغرب: 3: 379 - 381؛ ابن خلدون، كتاب العبر: 4: 170 - 171.

- (2) التكملة من ر، ط.
- (3) ز: أصيخوا.
- (4) ش: هدى.
- (5) ط، م، ز، ر: بالشرق.
- (6) م، ز: وافى.
- (7) ش: السير.
- (8) ساقطة في ر، ط.
- (9) ز: الأذى، ط: هدى.
- (10) ش: فعاد.
- (11) أ، ش، ز، ر، ط: يذخر.
- (12) ط: مكمدأ.



- 5 - فَلَمَّا (1) انْتَضَاهُ أَدْرَكَ النَّصْرَ مُنْتَهَى  
 6 - لَقَدْ نَسَقَتْ يُسْرَيْنِ (4) فِي الْعُسْرِ بَيْعَةً  
 7 - فَذِي (5) تَنْشُرُ (6) الرَّائِينَ شَمْسًا (7) مُنِيرَةً  
 8 - (وَذَا (9) مَعْقِلُ نَائِي الدَّرَى لِمَنِ انْضَوَى (10)  
 9 - فَقَدْ طَلَعَ الْبَدْرَانِ بِالسَّعْدِ وَالسَّنَا  
 10 - فَيَا أَهْلَ حِمَصٍ، أَتَقِظُوا مِنْ رَجَائِكُمْ  
 11 - وَقَدْ بَلَغَتْ شَكْوَى الْجَزِيرَةِ مُشْفِقًا  
 12 - وَنَيْطَتْ أَمَانِي أَهْلَ دِينِ مُحَمَّدٍ (18)
- يَحْدِيهِ (2) لَمَّا اسْتَقْبَلَ (3) الْحَزْمَ مُبْتَدَأَ  
 حَوَتْ إِمْرَةً عَلِيًّا وَعَهْدًا مُجَدَّدًا  
 وَذَا يَكْنُفُ الْآوِينَ ظِلًّا مُمَدَّدًا (8)  
 وَذِي (11) مَزْنَعُ دَائِي الْجَنَى (12) لِمَنِ اجْتَدَى (13) (14)  
 وَقَدْ مَرَجَ (15) الْبَحْرَانِ بِالْبَاسِ وَالنَّدَى  
 فَقَدْ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ يَتَرُكُكُمْ سُدى  
 وَوَأَفَى صُرَاخَ الْحَقِّ (16) شَيْخَانَ (17) مُنْجِدًا  
 بِذِي سَيْرٍ تُرَضَى النَّبِيِّ مُحَمَّدًا (18)

9 - مَرَجَ: اختلط. (القاموس المحيط، مادة: المَرَج).

10 - حِمَصٍ: إشبيلية.

- (1) ط، ش، ر: ولما.  
 (2) ش: لحدية. ز: بحدله.  
 (3) م، ز: استعمل.  
 (4) ز: بشرين.  
 (5) ش: بذى. ز: فلم.  
 (6) م، ز: ترشد.  
 (7) ط، ش، ر: شمس.  
 (8) ز: ممهداً.  
 (9) ط، م، ز، ر: وذى.  
 (10) ش: انصوى. ط، ر: انطوى.  
 (11) ط، ر: وذا.  
 (12) ز: الحبا.  
 (13) ز: اعتدى.  
 (14) هذا البيت وما يليه من أبيات إلى آخر القصيدة مفقود في ت.  
 (15) م، ر، ط: مزج. ز: مرج.  
 (16) ر: الحي.  
 (17) ز: شيطان. ر، ط: شيخان.  
 (18) كتب الناسخ فوق الأولى وبين يدي الثانية: ﷺ.

- 13 - حَبَاهُمْ أَمِيرُ الْهَدْيِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ  
 14 - بِأَزْوَعٍ حَلٍّ (2) الْفَخْرُ (3) مِنْهُ مَقَارِقًا  
 15 - فَأَزْوَعٌ (4) بِهِ عَيْنِيكَ طَلْعَةٌ مَاجِدٍ  
 16 - (سَمَا حَيْثُ لَمْ يُدْرِكْ) (6) فَلَوْلَا انْفِرَادُهُ  
 17 - وَمَا ضَرَّ أَنْ غَابَ الْأَمِيرُ وَخَصَّكُمْ (10)  
 18 - تَلَقَّيْهُمَا (فِي الْمُعْصِرِ) (11) الْحُرَّ نِسْبَةً  
 19 - وَمَا بَعُدَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي مَحَلِّهَا  
 20 - إِذَا الْمُرْنُ أَهْدَى الْأَرْضَ صَفْوَ قَطَارِهِ (13)  
 21 - أَبَا فَارِسٍ حَسْبُ (17) الْأَمَانِيِّ أَنَّهَُا
- يَأْذَنَاهُمْ (1) قُرْبَى وَأَبْعَدِهِمْ مَدَى  
 وَنَسْجُ الْقَوَافِي مِغْطَفًا وَالنَّدَى يَدَا  
 تَخْتَمُ بِالْعَلْيَاءِ وَاعْتَمَ (5) وَازْتَدَى  
 هُنَالِكَ عَنْ (7) تَزِبُ لِحْلَنَاهُ (8) فَزَقْدَا (9)  
 بِتَابِعِهِ قَوْلًا وَفَعْلًا وَمَخْتِدا  
 كَمَا قُبِسَ الْمِضْبَاحُ أَوْ قُبِسَ الرِّدَا  
 وَقَدْ (12) أَلْحَقْتُمْ نُورَهَا مُتَوَقِّدَا  
 فَقَدْ زَارَ (14) بِالْمَعْنَى (15) وَأَخْفَى التَّعْهُّدَا (16)  
 نُجُومٌ تَلَقَّتْ مِنْ قُدُومِكَ أَسْعُدَا

15 - اعْتَمَ: أَي لَبَسَ الْعِمَامَةَ.

- (1) ط، م، ز، ر: فآذناهم.  
 (2) أ: حلى. ط، ر: حال.  
 (3) ط، ش، ر: البدر.  
 (4) م، ز: فآزوع.  
 (5) ز: واعتم.  
 (6) ش: فهم حيث لم يدرك. ط. م، ز، ر: سما حيث لم يلحق.  
 (7) ط، م، ز، ر: من.  
 (8) ز: نحلناه.  
 (9) ز: مرقداً.  
 (10) ز: وخصهم.  
 (11) ش: للعنصر.  
 (12) م، ز: لقد.  
 (13) ر، ش، ط: نضاره. م، ز: نطافه.  
 (14) ش: زان.  
 (15) ط، ر: بالمعني.  
 (16) ش: التعبدا. م، ز: التعمدا. غير واضحة في ر، ط: التمسدا.  
 (17) ز: حاسب.

- 22 - ظَلَعَتْ فَأَبْهَجَتْ<sup>(1)</sup> المنايرَ بالتي  
 23 - فَلَوْ أَنَّ عُوداً مَادَ<sup>(2)</sup> فِي غَيْرِ مَنْبِتٍ  
 24 - (لَكَ الْحُكْمُ فِي دِينِ الصَّلِيبِ وَأَهْلِهِ  
 25 - (إِلَيْكَ حَدَا<sup>(5)</sup> الْإِسْلَامُ رَأْيَا وَرَايَةً<sup>(6)</sup>)  
 26 - وَإِنَّا لَنَرْجُو مِنْ مَصَائِكَ هَبَّةً  
 27 - فَقَدْ<sup>(12)</sup> أَنْشَأْتَ الْحَرْبَ فِي جَمَرَاتِهَا<sup>(13)</sup>  
 28 - أَلْفَتْ مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْدَّمِ وَالطُّبَى  
 29 - تَرَى السَّيْفَ يُذِمِّي<sup>(16)</sup> وَالْقَنَاءَ كَأَنَّمَا<sup>(17)</sup>  
 بَنَتْ فَوْقَهَا أَعْلَى وَأَبْقَى وَأَرْشَدَا  
 لَا بُصْرَتَهَا مِنْ شِدَّةِ الرَّهْوِ مُيِّدَا  
 تُسَالِمُ مُمْتَنِّئاً وَتَغْزُو<sup>(3)</sup> مُؤَيِّدَا<sup>(4)</sup>  
 فَأَوْسَعَهُمَا<sup>(7)</sup> عَنْهُ سَوَادَا<sup>(8)</sup> وَسُودَدَا<sup>(9)</sup>  
 تَعِيدُ<sup>(10)</sup> عَلَى الدِّينِ الشَّبَابَ الْمُجَدِّدَا<sup>(11)</sup>  
 كَمَا تَطْبَعُ<sup>(14)</sup> النَّارُ الْحُسَامَ الْمُهَنْدَا  
 تَصِلُ<sup>(15)</sup>، أَغَارِيدَا وَظِلًّا وَمَوْرِدَا  
 تَرَى مِعْطَفَا لَدْنَا وَخَدَا مُوَرَّدَا

25 - السَّوَادُ: المال أو العدد الكثير. (القاموس المحيط، مادة: السود).

29 - اللَّذْنُ: اللين من كل شيء. اللسان، مادة: لدن).

(1) أ: فَأَنْهَجَتْ. ز: وَأَبْهَجَتْ.

(2) ز: مَات.

(3) ط، ر: وَتَغْدُو.

(4) هذا البيت ساقط في م، ز.

(5) ط: حَادَى. (تصحيف).

(6) م، ز: وَرَافَةٌ.

(7) م، ز: فَأَوْسَعَهَا.

(8) م: سَوَادَا. (تصحيف).

(9) هذا البيت ساقط في أ، ش، وقد أثبت في هامش أ بخط مخالف.

(10) م، ز: تَرَد.

(11) ز: الْمَجْرَدَا. ط: الْمَمْجَدَا.

(12) ط، ر: فَمَا.

(13) ر: غَمَرَاتِهَا. م، ز: حَجَرَاتِهَا. ط: مَجَوَاتِهَا.

(14) م، ز: يَطْبَع.

(15) ش: تَصِيل. وقد نبه الناسخ إلى أنها تصحيف. م. ز: تَضِل.

(16) ط: يَوْمَا.

(17) م، ز: وَإِنَّمَا.

- 30 - فَكَمْ مِنْ ضَجِيعٍ رَائِقٍ <sup>(1)</sup> بِحَشِيَّةٍ <sup>(2)</sup> تَعَوَّضَتْ مِنْهُ <sup>(3)</sup> أَجْرَدًا وَمُجَرَّدًا  
 31 - تَهَشُّ <sup>(4)</sup> إِلَى الْأَقْرَانِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 32 - يَمِينًا لَأَنْتَ اللَّيْثُ لَوْلَا حَزَامَةٌ <sup>(5)</sup>  
 33 - (سَرَيْتَ مَسِيرَ الصُّبْحِ <sup>(7)</sup> لَا يَعْرِفُ الْوَنَى  
 34 - فَهَلْ خِلْتَ غُبْرَ <sup>(11)</sup> الْبَيْدِ رَوْضًا مُنَوَّرًا  
 35 - غَدَاً <sup>(13)</sup> مِنْكَ هَذَا الْبَحْرُ لِلنَّاسِ سَاحِلًا  
 تُرِينَا بِعَظْفِكَ (الدَّلَاصُ الْمُسَرَّدَا) <sup>(6)</sup>  
 وَلَا يُنْكِرُ الصُّيْفَيْنِ <sup>(8)</sup> بَحْرًا وَفَرْقَدَا <sup>(9)</sup> <sup>(10)</sup>  
 وَهَلْ خِلْتَ لُجَّ <sup>(12)</sup> الْيَمِّ صَرْحًا مُمَرَّدًا  
 أَصَابَتْ بِهِ الْغَرْفَى مَلَاذًا مِنَ الرَّدَى <sup>(14)</sup>

30 - الْحَشِيَّةُ: الفراش المحشو. (اللسان، مادة: حشا).

الْأَجْرَدُ: الجواد قصير الشعر. الْمُجَرَّدُ: السيف المسلول. (اللسان، مادة: جرد).

32 - الدَّلَاصُ: الدرع الملساء اللينة البراقة. (اللسان، مادة: دلص).

الْمُسَرَّدُ: الدرع، وقد سمي كذلك لثقب طرف كل حلقة بالمسمار (اللسان، مادة: سرد).

33 - الصُّيْقُ: الغبار الجائل في الهواء. (اللسان، مادة: صيق).

- (1) ش: رائق.  
 (2) أ، ش: وحشية.  
 (3) ط، م، ز، ر: منها.  
 (4) أ، ش: تمشى. رسمت في هامش أ: تهش. ونبه الناسخ إلى صحتها.  
 (5) ز: خزامة.  
 (6) م، ز: الدلاص المسددا. ش: الذلاد المحشردا. نبه الناسخ إلى التصحيف.  
 (7) ز: العيم. غير واضحة في م.  
 (8) م، ز: الصنفين.  
 (9) م: فدفا. ر: فرفدا.  
 (10) هذا البيت ساقط في ش.  
 (11) ز: غير. ساقطة في م.  
 (12) م، ز: نجم.  
 (13) أ، م: خذا. ز: حدا.  
 (14) ش: الندى.

- 36 - أَتَى بِكَ أَفْشَى (1) مِنْهُ صَيْتًا (2) وَهَيْبَةً  
 37 - أَمَا (4) إِنَّ كَوْنَ (5) الْبَحْرِ أَهْدَاكَ (6) حُجَّةً  
 38 - آَلَ أَبِي (8) حَفْصٍ خُذُوهَا بِقُوَّةٍ  
 39 - فَأَنْتُمْ أَوْلُوهَا مَا لَكُمْ مِنْ مُنَازِعٍ  
 40 - هَبُّوا غَيْرَكُمْ نَالِ الْإِيَالَةَ قَبْلَكُمْ  
 41 - كَذَاكَ يَسُوسُ الْبَيْضَ قَيْنٌ (12) وَصَيْقِلٌ  
 42 - (إِذَا افْتَدَيْ) (13) الْأَعْلَى بِمَنْ هُوَ دُونَهُ  
 43 - وَإِنْ ضَحِكْتَ سِنَّ الْهُدَى عَنْ إِمَارَةٍ  
 وَأَغْرَبَ أَنْبَاءُ (3) وَأَنْدَى وَأَجُودَا  
 لَمَنْ قَالَ إِنَّ الْغَيْثَ مِنْهُ تَوَلَّدَا (7)  
 وَخُلُوبَاهَا (9) فِي سَاحَةِ (10) الصَّدَقِ مَقْعَدَا  
 وَإِنْ أَتَكَرْتُ شَمْسَ الضُّحَى عَيْنُ أَرْمَدَا  
 وَأَضْدَرَ فِيهَا مُسْتَبِدًا (11) وَأَوْرَدَا  
 وَمَا فَخَرُهَا إِلَّا لِمَنْ قَدْ تَقَلَّدَا  
 فَعَرُّ الْغَوَادِي وَالذَّرَارِي لَكُمْ فِدَا  
 فَعَنْكُمْ وَعَنْ أَيَّامِكُمْ يَضْحَكُ (14) الْهُدَى

40 - الإِيَالَةَ: الرئاسة. (اللسان، مادة: أول).

41 - البَيْضُ: السيف.

القَيْنُ: صانع السيوف أو الحداد عامة. (اللسان، مادة: قين).

الصَّيْقِلُ: شحاذ السيوف وجلأؤها.

(اللسان، مادة: صقل).

(1) م: أخشا. في هامش أ: أخشى، بخط مخالف.

(2) م، ز: بيتا.

(3) ط، ز، ر: أبناء.

(4) م، ز: آلا.

(5) ش، ر: هذا. ط: أكون.

(6) ز: أهواك.

(7) ز: توكدا.

(8) ساقطة في ش.

(9) ط، ر: لها.

(10) ز: ساعة.

(11) ز: مسندا.

(12) ز: قيدا.

(13) م، ز: إذا فدى. ط، ر: إذا ما افتدى.

(14) م: ضحك ز: تضحك.

- 44 - وَدُونَكَ مِنْ دُرٍّ<sup>(1)</sup> الثَّنَاءِ مُنْظَمًا<sup>(2)</sup>  
 بِحَيْثُ غَدَا دُرُّ الْهَبَاتِ مُبَدَّدًا  
 45 - قَوَافِلُكَ انْسَاعَتْ<sup>(3)</sup> وَفِيكَ تَيْسَّرَتْ<sup>(4)</sup>  
 شِبَاعًا فَأَضَحَّتْ (أُنْسَاءُكَ)<sup>(5)</sup> سُدَّدًا<sup>(6)</sup>  
 46 - فَأَصْبَحَ سُوْلِي (مَنْ سَمَاحِكَ)<sup>(7)</sup> مُتَّهِمَا  
 وَأَصْبَحَ شِعْرِي فِي مَعَالِيكَ<sup>(8)</sup> مُنْجِدًا

- 
- (1) ز: ذي.  
 (2) ط: منظم.  
 (3) م، ز: انقادت. ط: انساعت.  
 (4) أ: تسيرت.  
 (5) م: أماناك. ش: السنائك. وقد نبه الناسخ إلى التصحيف. ط: انسباك (تصحيف).  
 (6) م، ز: شردا. ط، ر: مسددا.  
 (7) م: في سمائك. ز: في سماحك.  
 (8) ز: معانيك.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى لَمْ يَزِدْكَ<sup>(1)</sup> النَّوَى بُعْدًا
  - 2 - أَيَا فِتْنَةً فِي صُورَةِ الْإِنْسِ صُوِّرَتْ
  - 3 - جَيِّسٌ وَالْحَاطِظُ وَجِيْدٌ لِأَجْلِهَآ<sup>(3)</sup>
  - 4 - وَكَمْ سُئِلَ الْمِسْوَآءُ عَنْ ذَلِكَ اللَّمَى
  - 5 - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي<sup>(5)</sup> كَثِيرَةٌ
  - 6 - أَتَأْنَسُ عَيْنِي بِالْكَرَى بَعْدَ نَفْرَةٍ
  - 7 - وَتَخْدِشُ<sup>(7)</sup> فِي وَجْهِ السُّرُورِ<sup>(8)</sup> بَلِيلَةٌ
  - 8 - عَجَائِبُ لَمْ تُدْرِكْ فَعَنْقَاءُ<sup>(10)</sup> مُغْرِبٌ
- تَرْحَلَ قَبْلَ الْبَيْنِ لَا شَكَّ مِنْ صَدًّا  
وَيَا مُفْرَدًا فِي الْحُسْنِ غَادَرْتَنِي<sup>(2)</sup> فَرْدًا  
أَصَاغَ<sup>(4)</sup> الْأَنَامُ النَّاجَ وَالْكُخْلَ وَالْعَقْدَا  
فَأَخْبَرَ أَنَّ الرِّيقَ قَدْ عَطَلَ الشَّهْدَا  
وَأَكْذَبَهَا فِي الْوَعْدِ أَغْذَبَهَا وَزِدَا  
وَيَكْحَلُ مِيلُ الْوَصْلِ مُقْلَتِي<sup>(6)</sup> الرَّمْدَا  
(وَيَصْرِفُ)<sup>(9)</sup> فِيهَا الشَّقُوقُ حُرَّ الْمُنَى عَبْدَا  
وَأِقْبَالَ مُوسَى أَوْ زَمَانُ الصَّبَا<sup>(11)</sup> رُدَّا

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

٦ - الْمِيلُ: ما تكحل به العين، وقد ذكر الأصمعي أنه خطأ إنما هو المُلْمُول. (اللسان، مادة: ميل).

(1) ط، م، ر: تزدد. ز: يزدد.

(2) أ: غادرني.

(3) م، ز: لحسنه. ط، ر: لحسنها.

(4) ط، ش، ر: أصاغ.

(5) ز: والأيام. وقد جعلت في الهامش: والليالي.

(6) م: أعيني. ز: في عيني.

(7) ش، م: ونخدش. ط: ونخدش.

(8) ط، م، ز، ر: الصدود.

(9) ط، م، ز، ر: يُصَيِّر.

(10) ز: عنقاء.

(11) أ، ش، م: صبا.

[طويل]

وقال أيضاً (يتغزل)<sup>(1)</sup>:

- 1 - أَقْلُدْ وَجْدِي فَلْيَبْزِهْنِ مُفْنِدِي<sup>(2)</sup>      فما<sup>(3)</sup> أَضْيَعُ الْبُرْهَانِ عِنْدَ الْمُقْلِدِ
- 2 - هَبُوا نُصَحَكُمْ شَمْساً فَمَا عَيْنُ أَرْمِدٍ      بأَكْرَهَةٍ فِي<sup>(4)</sup> مَرَّاهِ مِنْ عَيْنِ مُكَمَدٍ
- 3 - غَزَالُ بَرَاهُ اللَّهِ مِنْ مِسْكَةٍ بَرَى<sup>(5)</sup>      بها الْحُسْنُ مِنَّا مُسْكَةَ الْمُتَجَلِّدِ

.....

تخريجها: أ، ش، ز، ر، ط.

- 1 - المقرئ، نفح الطيب، 5: 68. البيت: 7.
- 2 - الكتبي، فوات الوفيات، 1: 47 - 48. الأبيات: 6، 7، 9، 10، 14، 15، 17 - 19، 21 - 31.
- 3 - الصفدي، الوافي بالوفيات: 6: 6 - 7، الأبيات: 1 - 5، 7، 9، 10.
- 4 - العمري، مسالك الأبصار جـ 16 ورقة 148.
- الأبيات: 1، 2، 7، 9، 10، 13. ورقة: 149.
- الأبيات: 14، 15، 26، 31.
- 5 - الغرناطي، شرح المقصورة. 1: 99. البيت: 7.
- 6 - الرندي، الوافي في نظم القوافي، ورقة: 56. البيت: 7.

---

3 - مُسْكَةٌ: بقية. (اللسان، مادة: مسك).

- 
- (1) ساقطة في ط.
  - (2) ط، ر: مفند.
  - (3) الوافي: وما.
  - (4) ش: من.
  - (5) أ: يرى. الوافي، ط، ر: سبى.



- 4 - وَأَلْطَفَ فِيهَا الصُّنْعَ<sup>(1)</sup> حَتَّى أَعَارَهَا  
 5 - وَأَبْقَى لَذَاكَ الْمِسْكَ<sup>(4)</sup> فِي الْحَدِّ نُقْطَةً  
 6 - وَإِنِّي لِثَوْبِ السُّقْمِ<sup>(5)</sup> أَجْدَرُ لَا بَسِ  
 7 - تَأْمَلْ لَطَى شَوْقِي وَمُوسَى يَشُبُّهُ<sup>(7)</sup>  
 8 - دَعُوهُ يُذِيبْ نَفْسِي وَيَهْجُرْ<sup>(8)</sup> وَيَجْتَهِدْ  
 9 - إِذَا مَا رَنَا شَزْرًا فَعَنْ<sup>(11)</sup> لَخِظِ<sup>(12)</sup> أَحُور  
 10 - وَعَذَّبَ بِالْي نَعْمَ<sup>(15)</sup> اللَّهُ بِآلِهِ  
 11 - تَطَّلَعَ وَاللَّاحِي يُلُومُ فِرَاعِنِي
- بَيَاضَ الصُّحَى فِي<sup>(2)</sup> نِعْمَةِ الْعُصْنِ اللَّيْ<sup>(3)</sup>  
 عَلَى أَصْلِهَا فِي اللَّوْنِ إِيْمَاءَ مُرْشِد  
 وَمُوسَى لثَوْبِ الْحُسْنِ أَمْلَحُ<sup>(6)</sup> مُرْتَدِ  
 تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِد  
 تَرَوْا كَيْفَ يَعْتَزُّ<sup>(9)</sup> الْجَمَالُ وَيَعْتَدِي<sup>(10)</sup>  
 وَإِنْ يَلُو<sup>(13)</sup> إِعْرَاضاً<sup>(14)</sup> فَصَفْحَةً أَعْيَد  
 وَسَهَّدَنِي لَا ذَاقَ بَلَوَى<sup>(16)</sup> الْمُسَهَّدِ<sup>(17)</sup>  
 وَكَذْتُ وَقَدْ أَغْدَزْتُ يُسْقَطُ فِي يَدِي<sup>(18)</sup>

7 - هذا عجز البيت للحطيطه من قصيدة في مدح بغض، ولما سمعه عمر بن الخطاب ينشدها قال: تلك نار موسى عليه السلام. (ديوان الحطيطه: 161، 163. ط. القاهرة 1958).

- (1) في هامش ش، يشير الناسخ إلى رواية نسخة أخرى: الحسن.  
 (2) ش: من.  
 (3) ط، أ، ز، ر: التد.  
 (4) ش: الخال. وقد صححها الناسخ في الهامش وجعلها: المسك.  
 (5) الفوات: الحزن.  
 (6) الفوات: أحسن.  
 (7) الوافي، الفوات، النفع: يشبها.  
 (8) ز: ويهجن.  
 (9) ش: يفتن. أشار الناسخ في الهامش إلى رواية: يعتز. ز: يعتز. غير واضحة في ر، ط: يعر.  
 (10) ط، ش، ز، ر: ويعتد.  
 (11) الفوات: فقل.  
 (12) ز: عين.  
 (13) ز: يلق.  
 (14) المسالك: عراضاً.  
 (15) الفوات: أنعم.  
 (16) الفوات: طعم.  
 (17) الفوات، ش، ز، ر، ط: التسهد. الوافي: تسهدي. المسالك: مسهد.  
 (18) ط، ش، ز، ر: يد.

- 12 - ونَادَيْتُ: لا، إِذْ قَالَ: تَهَوَّى، وَإِنَّمَا  
 13 - (وَيَا) (2) طِيبَ سُكْرِ الْحُبِّ لَوْلَا جُنُونُهُ  
 14 - شَكَوْتُ (فَجَاءُوا بِالطَّيِّبِ) (4) وَإِنَّمَا  
 15 - فَقَالَ (8) عَلَى التَّائِسِ طِيبُكَ حَاضِرٌ  
 16 - فَقَالُوا: شَكَا سُوءَ الْمِزَاجِ وَإِنَّمَا  
 17 - بَكَيْتُ فَقَالَ الْحُسْنُ (11) هُزْأً (12): أَتَشْتَرِي  
 18 - (وَعَيْتُهُ شِعْرِي) (14) بِهِ أَسْتَمِيلُهُ
- رَمَانِي فَكَانَتْ (لَا افْتِتَاحَ) (1) الشَّهْدُ  
 مَحَا لَذَّةَ النَّشْوَانِ سُخْفُ (3) الْمُعْزِيدِ  
 طَبِيبِي (5) سَقَامٌ (فِي لَوَاحِظٍ) (6) مُبْعَدِي (7)  
 فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَوْ أَنَّهُ بَغَضُ عُوْدِي  
 (بِهِ سُوءٌ يَخْتِ) (9) مِنْ هَوَى غَيْرِ مُسْنَعِدِ (10)  
 بِمَاءٍ (13) جُفُونِ مَاءٍ تَغِيرُ مُنْضَدٌ؟  
 (فَأَبْدَى (ازْدِرَاءً) (15) بَابِنِ) (16) حُجْرٍ وَمُعْبَدِ

18 - ابن حُجْر: هو الشاعر الجاهلي امرؤ القيس، واسمه: حُنْدَج بن حجر.  
 مُعْبَد: هو أبو عباد معبد بن وهب، كان مولى. نشأ بالمدينة وبرع في الغناء فأقبل  
 عليه أهل المدينة ثم رحل إلى الشام واتصل بأمرأء بني أمية، وارتفع شأنه، وكان  
 أديباً فصيحاً. عاش طويلاً وتوفي سنة 126 هـ.  
 أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني 1: 36 - 59، ط. دار الكتب بالقاهرة، الزركلي،  
 الأعلام 8: 177 - 178، ط. 2.

- (1) أ، ش، ر، ط: لافتتاح.  
 (2) المسالك: فيا.  
 (3) المسالك: سكر.  
 (4) ز: مجازاً للطبيب. ر: مزاجاً للطبيب. ط: مزاحماً للطبيب.  
 (5) ز: طبي. الفوات، ر، ط: طيب.  
 (6) المسالك: من لواحظه.  
 (7) ط، ش، ز، ر: معبد.  
 (8) ش: فقالوا. وقد أشار الناسخ إلى رواية: فقال.  
 (9) ط، ر: في.  
 (10) ز: به سوء حظ من حبيب مُبَاعِد.  
 (11) الفوات: الحب.  
 (12) ط، ر: هزلاً. الفوات: هزوا.  
 (13) ط: بما في.  
 (14) الفوات: فأنشدته شعراً.  
 (15) ز: إن دواني (وهو تصحيف ظاهر).  
 (16) بياض في ط.

- 19 - كَأَنِّي بِصَرْفِ الْبَيْنِ حَانَ فَجَادِلِي  
 20 - (وَصَافَحْتُهُ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَيَا لَهُ  
 21 - تَغَنَّمْتُ مِنْهُ السَّيْرَ خَلْفِي مُشِيعاً  
 22 - وَجَاءَ لِتَوْدِيعِي فَقُلْتُ : (أَتَيْدُ فَقَدْ) (4)  
 23 - جَعَلْتُ (6) يَمِينِي كَالنُّطَاقِ لِحَضْرِهِ  
 24 - وَجَدْتُ بِذُوبِ الثَّبْرِ (8) فَوْقَ مُورَسٍ  
 25 - وَمَسَّحَ أَجْفَانِي بِرَطْبِ (9) بَنَانِهِ  
 26 - (أَيَا عِلَّةَ) (11) الْعَقْلِ الْحَصِيفِ (12) (وَصَبُوءَ) (13) الْعَفِيفِ (14) وَغِيٍّ (15) النَّاسِكِ الْمُتَعَبِّدِ  
 27 - رَعَيْتُ لِحَاطِي فِي (16) جَمَالِكَ أَمَاناً
- بِأَخْلَى سَلَامٍ مِنْهُ أَفْطَعُ (1) مَشْهَد  
 نَعِيماً غَدَاً مِنْهُ الشَّقَاءُ بِمَرْصَدٍ (2)  
 فَأَنْشَأْتُ (3) أَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُقَيَّدِ  
 مَشَتْ لَكَ نَفْسِي (5) فِي الرَّفِيرِ الْمُصْعَدِ  
 وَصَاغْتُ (7) جُفُونِي حَلِي ذَاكَ الْمُقَلَّدِ  
 وَضَنْ بِذُوبِ الدَّرِّ فَوْقَ مُورَدِ  
 فَالَفَ بَيْنَ الْمُزْنِ وَالسَّوْسَنِ النَّدِي (10)  
 فَأَذْهَلَنِي عَنْ مَضْرِي (17) حُسْنُ مُورِدِي (18)

- 
- (1) ز : أقطع .  
 (2) هذا البيت ساقط من أ ، ز ، ر .  
 (3) الفوات : فأقبلت .  
 (4) الفوات : له اتدد .  
 (5) الفوات : روجي .  
 (6) ز : فعلت .  
 (7) ز : وصوغت .  
 (8) ط : البتر .  
 (9) ط ، ر : بطرف . الفوات : ببرد .  
 (10) ط ، أ ، ر : التدد .  
 (11) المسالك ، الفوات : فبا آفة .  
 (12) ش : الخصيف .  
 (13) ز : صبوة .  
 (14) ط : العسيب .  
 (15) ط : وغير .  
 (16) ط ، ش ، ز ، ر : من .  
 (17) ط ، ش ، ر : مصدر .  
 (18) الفوات ، ش ، ز ، ر ، ط : مورد .

- 28 - وكان الهوى (في لَحْظٍ) <sup>(1)</sup> عَيْنِكَ <sup>(2)</sup> كَامِنًا كُفُونُ الْمَنَايَا فِي الْحُسَامِ الْمُهْتَدِ
- 29 - أَظْلُ وَيَوْمِي فِيكَ هَجْرٌ وَوَحْشَةٌ وَيَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْسَنُ مِنْ عَدِي <sup>(3)</sup>
- 30 - وَصَالِكَ أَحْلَى <sup>(4)</sup> مِنْ مُعَاوَدَةِ الصَّبَا وَأَطْيَبُ مِنْ عَيْشِ الزَّمَانِ الْمُمَهَّدِ
- 31 - عَلَيْكَ فَطَمْتُ الْعَيْنَ مِنْ لَذَّةِ الْكَرَى وَأَخْرَجْتُ قَلْبِي طَيِّبَ النَّفْسِ عَنْ <sup>(5)</sup> يَدِي <sup>(6)</sup>

---

(1) الفوات: ما بين.  
 (2) الفوات، ز، ر، ط: عينيك.  
 (3) أ، ش، ط، ر: غد.  
 (4) الفوات: أشهى.  
 (5) الفوات، ش، ز، ر، ط، المسالك: من.  
 (6) ط، ش، ر: يد.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - أَمَا لَكَ أَنْ تَرْثِي<sup>(1)</sup> لِحَالَةِ مُكَمَدٍ
- 2 - أَرَاكَ صَرَمْتَ الْحَبْلَ دُونِي وَطَالَمَا
- 3 - وَعَوَّضْتَنِي بِالسُّخْطِ مِنْ حَالَةِ الرِّضَا
- 4 - وَمَا كُنْتُمْ عَوِّدْتُمْ الصَّبَّ جَفْوَةً
- 5 - طَوَيْتُ شِغَافَ الْقَلْبِ<sup>(4)</sup> نَارًا<sup>(5)</sup> عَلَى الْأَسَى
- 6 - وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِتْنَةٌ تَغْلِبُ النَّهْيَ<sup>(8)</sup>
- 7 - وَتَوَجَّكَ الرَّحْمَنُ تَاجَ مَلَا حَةٍ
- 8 - يَمِيلُ بِذَاكَ الْقَدُّ غُصْنُ شَبَابِهِ

- فَيَنْسَخَ هَجَرَ الْيَوْمِ وَضَلَّكَ فِي غَدٍ
- أَقَمْتُ بِذَاكَ الْحَبْلَ مُسْتَمْسِكًا<sup>(2)</sup> الْيَدِ
- وَمِنْ أُنْسٍ مَالُوفٍ بِوَحْشَةٍ<sup>(3)</sup> مُفْرَدٍ
- وَصَنَبْتُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يُعَوِّدْ
- وَأَغْرَيْتَ<sup>(6)</sup> بِالسَّكَابِ جَفْنَ<sup>(7)</sup> الْمُسَهَّدِ
- وَتَفَعَّلُ بِالْأُلْحَاطِ<sup>(9)</sup> فِعْلَ الْمُهَنْدِ
- وَبَهْجَةٍ إِشْرَاقٍ بِهَا<sup>(10)</sup> الصُّبْحُ يَهْتَدِي<sup>(11)</sup>
- كَمِيلٍ نَسِيمِ الرِّيحِ بِالْغُصْنِ النَّدِيِّ<sup>(12)</sup>

.....

تخريجها: ش، م، ز، ر، ط.

في آخر أ، ذكر الناسخ أنه لم يجد هذه القصيدة في النسختين اللتين نقل عنهما.

(1) ز: ترى.

(2) ش: متمسك. وقد صححت في الهامش.

(3) ش: بذلة.

(4) م، ز: الحب.

(5) ش، م، ز: موسى.

(6) ش: وأسهرت.

(7) م، ز: جفني.

(8) ط، ر: الأسى. وذكر في الهامش أنها: النهي.

(9) ط، ر: في الألحاط.

(10) ش: به. ط: لها.

(11) ط، م، ز، ر: يهتد.

(12) ط، م، ز، ر: الند.

فَهَلْ<sup>(1)</sup> (لَا رَأَى)<sup>(2)</sup> فِي الْقَلْبِ<sup>(3)</sup> سِنَّةٌ مُفْتَدٍ<sup>(4)</sup>  
يَسُومُ بِهِ الْأَخْرَارَ ذِلَّةً أَعْبُدَ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ فَهُوَ غَيْرُ مُفْتَدٍ  
وَقَدْ رَاعَ رُوْعِي صَوْتُ حَادٍ مُغَرَّدٍ<sup>(8)</sup>  
إِذَا حِيلَ بَيْنَ الزَّادِ وَالْمُتَزَوِّدِ<sup>(10)</sup>  
حَدِيثِ الْأَمَانِي مَوْعِدًا بَعْدَ مَوْعِدٍ  
صُرُوفُ اللَّيَالِي مُسْعِدَاتُ بِأَسْعَدٍ  
تَرْوِخُ بَيْتِ سَلِيمٍ<sup>(14)</sup> عَلَيْكَ<sup>(15)</sup> وَتَغْتَدِي<sup>(16)</sup>

9 - وَيَهْفُو فَيَهْفُو الْقَلْبُ عِنْدَ انْعِطَافِهِ  
10 - أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُعِزَّ<sup>(5)</sup> جَمَالَهُ  
11 - لَهُ الْفَضْلُ<sup>(6)</sup> إِنْ وَافَى<sup>(7)</sup> وَلَا لَوْمْ إِنْ جَفَا  
12 - أَقُولُ لَهُ وَالْبَيْنُ زُمَّتِ رِكَابُهُ  
13 - (دَنَا عَنْكَ تَرْحَالِي (وَلَا لِي حِيلَةٌ)<sup>(9)</sup>  
14 - وَاتِي وَإِنْ لَمْ يَبْقَ<sup>(11)</sup> لِي دُونَكُمْ سِوَى  
15 - لِأَصِيرٍ<sup>(12)</sup> طَوْعًا وَاجْتِمَالًا<sup>(13)</sup> فَرَبَّمَا  
16 - وَأَبْعَثْ أَنْفَاسِي إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا

- 
- (1) ش: فهلاً.  
(2) ش: رمى. ز: لا أرى.  
(3) ط، ر: العطف.  
(4) م: مفرد.  
(5) م: أعز. ط، ر: عز.  
(6) ط، ر: الطول.  
(7) ط، ر: أدنى.  
(8) م، ز: معربد.  
(9) ش: فما حال راحل.  
(10) يرد الشطر الثاني قبل الأول في ز.  
(11) ط، م، ر: تبق.  
(12) ش: الأصير.  
(13) ش: واحساباً. ط: واجتمالاً.  
(14) ط، ش، ر: بتسليمي.  
(15) م، ز: عليكم.  
(16) ط، م، ز، ر: وتغتد.

وقال أيضاً:

[بسيط]

- 1 - أَخْلَى مِنَ الْأَمْنِ لَا يَأْوِي لِذِي كَمَدٍ
  - 2 - لَمْ تَذِرِ الْحَاظِلُ كُحْلًا سِوَى كَحَلٍ
  - 3 - حَسِبْتُ رِيْقَتَهُ<sup>(2)</sup> مِنْ ذُوبٍ مَبْسِمِهِ
  - 4 - لَوْ قِيلَ وَالنَّفْسُ رَهْنُ<sup>(3)</sup> الْمَوْتِ مِنْ ظَمَأٍ
  - 5 - مُوسَى تَصَدَّقْ عَلَى مَسْكِينِ حُبِّكَ لَا
  - 6 - لَا تُقْدِ<sup>(5)</sup> بِالنَّأْيِ وَالْإِغْرَاضِ عَيْنَ شَجٍ<sup>(6)</sup>
  - 7 - زُرْنِي فَلَوْ كُنْتُ تَسْخُو<sup>(7)</sup> بِالْوَصَالِ لَمَّا
  - 8 - قَدْ كُنْتُ مُوثِقَ عَقْدِ<sup>(10)</sup> الْجِلْمِ مَذْ<sup>(11)</sup> زَمَنِ
- فيه انتهَى الحُسْنُ مَجْمُوعاً وَمِنْهُ بُدِي<sup>(1)</sup>  
 فِيهَا، وَلَا جِيْدُهُ حَلِيّاً سِوَى الْعَيْدِ  
 لَوْ أَنَّ صِرْفَ عُقَارٍ ذَابَ مِنْ بَرْدِ  
 مُوسَى أَوْ الْبَارِدُ السَّلْسَالُ لَمْ أَرِدْ  
 تَرَدُّ كَفِّي فَكَمْ بَاتَتْ عَلَى كَيْدِي<sup>(4)</sup>  
 أَذَاقَهَا فِيكَ طَعْمَ الدَّمْعِ وَالشُّهْدِ  
 سَاعَ<sup>(8)</sup> الْعِنَاقِ لِمَا أَبْقَيْتَ مِنْ جَسَدِي<sup>(9)</sup>  
 فَحَلَّهُ لَحْظُكَ الثَّقَاتُ فِي الْعُقْدِ

تخريجها: أ، ش، ط، م، ز، ر.

- 
- (1) ط، م، ز، ر: بد.
  - (2) ز: ريعته.
  - (3) ز: وهي.
  - (4) أ، م، ر، ط: كبد.
  - (5) ش: تغر. ط، ر: تفق.
  - (6) ز: هيج.
  - (7) ز: تستحوا. (وهو تصحيف).
  - (8) م، ز: صاغ.
  - (9) ط، أ، م، ر: جسد.
  - (10) م، ز: عهد.
  - (11) ش، ز: من.

[وافر]

وقال أيضاً:

- 1 - كَأَنَّ الْخَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى      سَوَادُ الْعَثَبِ فِي نُورِ الْوِدَادِ
- 2 - أَخْطَأَ (بِضْدَعِهِ لِلْحُسْنِ) <sup>(1)</sup> وَאו <sup>(2)</sup>؟      فَتَقَطَّ <sup>(3)</sup> خَدَّه <sup>(4)</sup> بَعْضُ الْمِدَادِ
- 3 - لَوَاحِظُهُ مَحْيِرَةٌ وَلَكِنْ      بِهَا اهْتَدَتْ الشُّجُونُ إِلَى فُؤَادِي <sup>(5)</sup>

.....  
تخريجها: أ، ش، م، ز.

- الكتبي، فوات الوفيات 1: 45. الأبيات: 1 - 3.  
العمري: مسالك الأبصار، ج 16، ورقة 149 ظ.  
البيتان: 1، 3.  
ابن سعيد، اختصار القدح: 83، الأبيات: 1 - 3.

---

(1) الفوات: لصدغه في الحسن.  
(2) م، ز: واو.  
(3) الفوات: فنقطة.  
(4) م: بخده. الفوات: خاله.  
(5) ش، م: فؤاد.



وقال أيضاً:

[بسيط]

- 1 - أبا مُحَمَّدٍ اعْذِرْنِي فَحُبُّكَ قَدْ
  - 2 - وَقَدْ تَقَلَّدْتَ مِنْ حَلِي الْفَضَائِلِ مَا
  - 3 ذَخَرْتُ<sup>(1)</sup> دَمْعِي لِأَبْكِي الْمَكْرُمَاتِ بِهِ
  - 4 - إِنْ كَانَ مَذْحُ فَمَذْحِي لِلْقَنَاعَةِ أَوْ
- جَزَى بِنَفْسِي جَزَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ  
أَلْقَى لَكَ النَّاسُ فِيهِ بِالْمَقَالِيدِ  
فَلَسْتُ أَبْذُلُهُ<sup>(2)</sup> حُزْناً لِمَلْحُودِ  
رَثَيْتُ مَيْتاً فَمَا أَرْثِي سِوَى الْجُودِ

.....  
تخريجها: ر، ط.

---

(1) ر، ط: دخرت.

(2) ر، ط: أبدله.

[طويل]

وقال أيضاً:

- 1 - (تَسَلَّيْتُ عَنْ) <sup>(1)</sup> مُوسَى بِحُبِّ <sup>(2)</sup> مُحَمَّدٍ (وَلَوْلَا هُدَى الرَّحْمَنِ) <sup>(3)</sup> مَا كُنْتُ أَهْتَدِي  
2 - وَمَا عَنْ قَلِي (فَارَقْتُ ذَاكَ) <sup>(4)</sup> وَإِنَّمَا شَرِيعَةُ مُوسَى بُدِّلَتْ <sup>(5)</sup> بِمُحَمَّدٍ

.....  
تخريجها: م، ز، ط، ر.

نسب ابن الأبار في كتابه المقتضب من تحفة القادم (ص 60) هذين البيتين لأبي زيد عبد الرحمن السالمي من أهل استجة وقد جعل «عيسى» مكان «موسى» في البيتين.

المقري، نفح الطيب: 5: 68.

الكتبي، فوات الوفيات: 1: 41.

ابن تغري بردي، المنهل الصافي: 1: 52.

الأفراني، المسلك السهل: 11.

الصفدي، الوافي بالوفيات: 6: 6.

(1) الوافي، الفوات، المنهل: تركت هوى.

(2) الوافي، الفوات، المنهل: لحب.

(3) النفح، المسلك: هديت ولولا الله.

(4) م: فرقت ذاك. النفح، المسلك: قد كان ذاك. المنهل، الفوات، الوافي بالوفيات: مِنِّي تَرَكْتُ.

(5) ز: نُسِخَتْ. المنهل، الوافي، الفوات، النفح: عَطِلْتُ.

[طويل]

وقال أيضاً:

- 1 - لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُوَاصِلِي فَجَرَّعْتَنِي<sup>(1)</sup> بِالْبُعْدِ فَاتِحَةَ الرَّعْدِ
- 2 - فَبِاللَّهِ بَرَّذَ مَا بَقَلِي مِنَ الْجَوَى بِفَاتِحَةِ الْأَعْرَافِ مِنْ رِيْقِكَ الشَّهْدِ

.....

تخريجها: ع، خ.

المقري، نفع الطيب: 5: 68.

الأفراني، المسلك السهل: 23.

- 
- 1 - فاتحة سورة الرعد: «ألف لام ميم راء» ويقصد: المُرّ.
  - 2 - فاتحة سورة الأعراف: «ألف لام ميم صاد» ويقصد: المَصّ.

---

(1) المسلك، النفع: فَأَسْقَيْتَنِي.

وقال أيضاً:

[سريع]

- 1 - كَيْفَ خَلَاصُ الْقَلْبِ مِنْ شَاعِرٍ رَقَّتْ مَعَانِيهِ عَنِ النَّقْدِ
- 2 - يَصْغُرُ نَثْرُ الدُّرِّ عَنْ نَثْرِهِ وَنَظْمُهُ جَلٌّ عَنِ الْعُقْدِ
- 3 - وَشِعْرُهُ الطَّائِلُ فِي حُسْنِهِ طَالَ عَلَى النَّابِغَةِ الْجَعْدِي

تخريجها: المقري، نفح الطيب: 5: 70، الأبيات: 1 - 3.  
وقال إنه نظمها في غلام شاعر.

- 3 - النابغة الجعدي هو الشاعر المشهور قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة... يكنى أبا ليلي وقد عاش في الجاهلية ثم أدرك الإسلام وأسلم وبقي حياً إلى أن عاصر فتنة ابن الزبير. وهو القائل بين يدي رسول الله ﷺ من قصيدة:  
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجَدُونَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا  
فقال له الرسول: إلى أين؟ فقال: إلى الجنة يا رسول الله بك. فقال له: إلى الجنة إن شاء الله. (انظر: المرزباني، معجم الشعراء ص 321، ط. القاهرة 1354 هـ).

[كامل]

وقال أيضاً:

- 1 - جَاءَ الْعَصِيرُ بِيضِهِ وَبُسُودِهِ      نَوْعَانِ مِنْ سَادَاتِهِ<sup>(1)</sup> وَعَيْيِدِهِ  
2 - جَيْشٌ ذَوَابِلُهُ الْغُصُونُ وَفَوْقَهَا      أَوْرَاقُهَا مَنَشُورَةٌ كَبُشُودِهِ

.....

تخریجها: أ، ع، خ.

---

(1) ع، خ: سيدانه.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - يُمَثِّلُ لِي نَهْجَ الصَّرَاطِ بَوَعْدِهِ
- 2 - تَغْصُ (1) بِمَرَاةِ التُّجُومِ وَرُبَّمَا
- 3 - عَلِقْتُ بِبَذْرِ السَّعْدِ لَوْ (2) نِلْتُ (3) فِي الَّذِي
- 4 - حَكَى لَحْظُهُ فِي السَّقَمِ جِسْمِي (5) وَاعْتَدَى (6)
- 5 - وَأَزْكَبْنِي طَرْفَ الْهَوَى غُنْجُ طَرْفِهِ
- 6 - وَأَغْرَى (10) فَوَادِي بِالْأَسَى رَوْضُ آسِهِ
- 7 - يُعَارِضُ قَلْبِي بِالْخُفُوقِ وَشَاخِهِ
- رَشَاءً، جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ فِي طَيِّ بُرْزِهِ
- تَمُوتُ غُصُونُ الرِّوْضِ غَمًّا بِقَدِّهِ
- تُؤَمِّلُ (4) مِنْهُ مُهْجَتِي بَعْضَ سَعْدِهِ
- (لَنَا ثَالِثًا) (7) فِي ذَاكَ مِيثَاقُ (8) عَهْدِهِ
- وَأَشْرَقَنِي بِالْعَذْبِ (9) إِشْرَاقُ خَدِّهِ
- وَأَوْرَدَنِي مَاءَ الرَّدَى غَضُّ (11) وَرْدِهِ
- وَيَحْكِي امْتِدَادًا (12) زَفَرَتِي لَيْلُ صَدِّهِ

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

- 
- 5 - الطَّرْفُ: الطرف من الخيل: الكريم العتيق، وقيل: هو الطويل القوائم والعنق. المَطْرَفُ الأذنين. (اللسان، مادة: طرف).

---

(1) ش: تقض. ز: تغض (تغض).

(2) ط، ر: أو.

(3) ش: قلت.

(4) ش: يؤمل.

(5) ز: جسمه.

(6) أ، ز: واعتدا. ط، ر: واعتدى.

(7) ز: أتى باليا.

(8) ز: ميقات.

(9) ط، ر: بالدمع.

(10) ز: وأغرى.

(11) ش: غصن.

(12) ط، ز، ر: امتداد.

- 8 - وما الْمِسْكُ خَالٍ مِنْ هَوَى خَالِهِ وَإِنْ  
 9 - فما وَجْدُ أَعْرَابِيَّةٍ بَانَ أَهْلُهَا (2)  
 10 - إِذَا آنَسَتْ رَجْبًا تَكْفُلَ شَوْقُهَا  
 11 - وَإِنْ أَوْقَدَ (6) الْمِصْبَاحُ ظَنَّتْهُ بَارِقًا  
 12 - يَا عَظَمَ مِنْ وَجْدِي بِمُوسَى وَإِنَّمَا  
 13 - أَنَا السَّائِلُ الْمِسْكِينَ قَدْ جَاءَ يَبْتَغِي  
 14 - مُحِبٌّ يَرَى فِي الْمَوْتِ أُمْنِيَّةَ عَسَى

- غَدَا النَّدُّ (1) مِنْهُ مُسْتَهَامًا يَنْدُهُ  
 فَحَنَّتْ إِلَى بَانَ (3) الْحِجَازِ وَرَنْدِهِ  
 بِنَارٍ (4) قِرَاهُ (5) وَالذُّمُوعُ يَوْرِدُهُ  
 يُحْيِي فَهَشَّتْ لِلسَّلَامِ (7) وَرَدَّهُ  
 يَرَى أَنَّنِي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا بِوَدِّهِ  
 جَوَابًا، وَلَوْ (8) كَانَ الْجَوَابُ بِرَدِّهِ  
 تَخَفْتُ (9) عَلَى مُوسَى زِيَارَةَ لَحْدِهِ

(1) ط، ر: المسك.

(2) ط، ر: دارها.

(3) ز: باب.

(4) أ: بتار.

(5) ط: تراه.

(6) م، ز: وقد. ر: أوقدوا.

(7) ش، ز: بالسلام.

(8) ش: وإن.

(9) ش: يخف.

## حرف الراء

- 42 -

(وقال يمدح الوزير أبا عمرو بن خالد<sup>(1)</sup>)<sup>(2)</sup>:

- 1 - هَاتِيهَا كَالنَّهَارِ<sup>(3)</sup> لَاحَ النَّهَارُ      وَبَكَتْ مَضْرَعُ الدَّجَى الْأُطْيَارُ
- 2 - وَكَأَنَّ الرِّيَاضَ تُجَلَّى عَرُوساً      وَعَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ نِثَارُ

تخريجها: أ، ش، ر، ط.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلي، ص 80، الأبيات: 1 - 9.

(1) ذكره ابن سعيد في اختصار القدح على أنه صاحب شريش، وهذا يؤكد البيت 42 من هذه القصيدة عندما يؤكد ابن سهل أن شريشاً كمصر وأن غلاً ممدوحه كغلاً يوسف عليه السلام. ولا ندري إن كان ابن خالد هذا هو الذي أشار إليه ابن خلدون باسم ابن أبي خالد وأنه ثار في لحيان (لعلها جيان) سنة 635 هـ. وبايع لابن الأحمر، ثم ذكره ابن عذارى باسم ابن أبي خالد البلنسي الذي بعثه أبو زكريا الحفصي إلى سبتة سنة 644 هـ ليقوم على الأشغال بها مع واليها الجديد ابن الشهيد الهنتاتي. أم أن ابن خالد هذا هو الذي تزعم ثورة غرناطة في رمضان سنة 635 هـ على عاملها عتبة ابن يحيى المغيلي من قبل ابن هود وقتله وإعلان الطاعة لابن الأحمر ودعوته لدخول غرناطة ودخوله فعلاً في شهر رمضان المذكور غير أن هذه الاحتمالات يشكك فيها ما يرويه صاحب الذخيرة السنية من أن الوزير أبا خالد صاحب شريش قد أعطى للفنش في سنة 648 هـ مدينة أركش وحصن قريس وحصن تنكر والأقواس ولا يعقل أن يكون هو نفسه ابن أبي خالد الذي أرسله أبو زكريا الحفصي إلى سبتة سنة 644 هـ، وصاحب الذخيرة السنية يذكر لنا أن الوزير أبا عمرو بن أبي خالد قد توفي بمراكش في شعبان سنة 671 هـ. يذكر ابن رُشيد في رحلته ملء العيبة... (ج 2: 163) لقاءه بأبي محمد الطبري أثناء مروره بتونس عند عودته من الحج وأن أبا محمد هذا هو ابن أبي عبدالله محمد بن السليم الأزدي الطبري الشريشي الذي كان وزيراً للوزير الجليل الممدح أبي عمرو بن خالد صاحب شريش أعادها الله.

1 - الذخيرة السنية: 87، 155.

2 - ابن خلدون، العبر: 1: 170.

3 - ابن عذارى، البيان المغرب: 3: 379.

4 - ابن الخطيب، اللوحة البدرية: 35.

5 - ابن الخطيب، الإحاطة: 2: 98.

(2) ط، ر: وقال أيضاً يمدح الوزير أبا عمرو بن خالد رحمه الله.

(3) ط، ر: كالمنازل. القدح: كالبهار.



- 3 - وَالطَّلَا وَالْحَبَابُ (وَالرَّوْضَةُ الْغَدَاةُ)  
 4 - أَكُوْوسَا (أَرَى) (2) بِأَيْدِي سُقَاةٍ  
 5 - وَكَأَنَّ الْإِنْسِرِيْقَ جَيْدٌ (3) غَزَالٍ  
 6 - فَهَوَةٌ إِنْ جَرَى النَّسِيمُ عَلَيْهَا  
 7 - نَالَ (4) مِنْهَا (5) الضَّنَى (6) وَلَا بُدَّ (7) سُكْرٍ  
 8 - حَتَّى هَامَ مِنْ كُؤُوسِهِ رَانِيَاتٍ (9)  
 9 - فَتَنَّةٌ فِي الْعِيُونِ تُدْعَى بِغُنْجٍ  
 10 - كَيْمِينَ (12) ابْنِ خَالِدٍ حِينَ تُدْعَى  
 11 - لَسْتُ أَذْرِي يُسْرَيْنَ لِلْعُسْرِ إِلَّا  
 12 - بِدَرُ الْمَالِ كَالْبُدُورِ وَلَكِنْ
- نَاءُ خَدٍّ (1) وَمَبْسِمٌ وَعِذَارٌ  
 أَمْ نُجُومًا تَسْعَى بِهَا أَفْئَارٌ  
 دَمُ ذَلِكَ الْغَزَالِ فِيهِ الْعُقَارُ  
 كَادَ يَغْلُوهُ مِنْ سَنَاهَا أَحْمَرَارٌ  
 فَلِهَذَا يُغْزَى إِلَيْهَا (8) الْعِثَارُ  
 عَنْ فُتُورٍ أَوْ (10) لَحْظِهِ (11) خَمَارٌ  
 حَيْرَةٌ لِلتَّهَى وَقِيلَ اخْوَرَارٌ  
 رَاحَةٌ وَهِيَ دِيْمَةٌ مِذْرَارٌ  
 رَاحَتِيهِ (13) (إِذَا اغْتَرَى) (14) الْإِقْتَارُ  
 نَالَهَا مِنْ نَدَى يَدْيِهِ السَّرَارُ

- 3 - الطَّلَا: (الطلاء): الخمر. (اللسان، مادة: طلى).  
 12 - بِدَر: جمع بَذْرَةٍ وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف وتصنع من كيس السخلة.  
 (اللسان، مادة: بدر).  
 السَّرَار: الليلة التي يختفي فيها القمر من ليالي الشهر. أي أنه يعطي هداياه سرًا.  
 (اللسان، مادة: سرر).

- (1) ر: والروضة الغنا وخذ. ش: والروضة الغنا خد. ط: والروض.  
 (2) القدح: ما أرى. والغنا وخذ.  
 (3) القدح: خد.  
 (4) ر: قال.  
 (5) القدح: منك.  
 (6) القدح: الصبا.  
 (7) ر: به.  
 (8) القدح: إلينا.  
 (9) أ: زانيات.  
 (10) القدح: في.  
 (11) ر: لحظة.  
 (12) ط، ر: كيمن.  
 (13) ط، ر: راحته.  
 (14) ر: الأعتر. (تصحيف). ط: إلا لعتر. (تصحيف).

- 13 - جُودُهُ لُجَّةٌ لَأَلْهَمَا الْمَذْ حُ (وَرَوْضٌ) <sup>(1)</sup> طُيُورُهُ الْأَشْعَارُ  
 14 - وَلِدْرٌ <sup>(2)</sup> الثَّنَاءُ فِيهِ انْتِظَامٌ وَلِدْرٌ <sup>(3)</sup> الْعَطَاءُ فِيهِ انْتِشَارٌ  
 15 - يَسْكُبُ <sup>(4)</sup> الْجُودَ عِنْدَ نَعْمَةٍ <sup>(5)</sup> عَافٍ كَرَحِيقٍ <sup>(6)</sup> عَلَى الْغِنَاءِ تُدَارُ  
 16 - رَجَّهَ فَالْمُنَى طَوَالَ لِرَاجِيهِ وَأَيْدِي الْخُطُوبِ عَنْهُ قِصَارُ  
 17 - تَسْتَمِدُّ <sup>(7)</sup> السَّحَابُ بِالْبَحْرِ لَكِنْ بَعَطَايَاهُ تَسْتَمِدُّ الْبَحَارُ  
 18 - مَا جِدَّ حَازَ فِي الْمَعَالِي اخْتِفَالًا هُوَ <sup>(8)</sup> فِي <sup>(9)</sup> طُرُقِهِ إِلَيْهَا اخْتِصَارُ  
 19 - عَوْدُهُ فِي الْأَحْسَابِ <sup>(10)</sup> عُوْدُ نُضَارٍ وَسَجَايَاهُ إِنْ سُبُكْنَ <sup>(11)</sup> نُضَارُ  
 20 - شِيمٌ (قَدْ تُخَيَّرَتْ) <sup>(12)</sup> فَلَهَا مِنْ كُلِّ مَا تَنْتَمِي إِلَيْهَا <sup>(13)</sup> الْخِيَارُ  
 21 - هِيَ فِي الْمِسْكِ نَفْحَةٌ وَمِنْ الْعُمْرِ شَبَابٌ وَفِي الْحُسَامِ غَرَارُ  
 22 - جَاءَنَا آخِرَ الزَّمَانِ كَمَا تَعَبَقُ عِنْدَ الْأَصَائِلِ الْأَزْهَارُ  
 23 - وَذُبَابُ الْهِنْدِيِّ أَشْرَفُهُ لَيْسَ <sup>(14)</sup> عَلَيْهِ مِنَ التَّأَخَّرِ عَارُ

15 - الْعَافِي: الضيف وطالب المعروف. (اللسان، مادة: عفا).

- (1) ش: روض.  
 (2) ط، ر: ولذي.  
 (3) ط، ر: ولذي.  
 (4) ط، ر: يكسب.  
 (5) أ، ط، ر: نعمة.  
 (6) ط، ر: كالرحيق.  
 (7) ش: يستمد.  
 (8) ط: لا هو.  
 (9) هذا الحرف ساقط من ش.  
 (10) ش: السحاب. ط، ر: الأسحاب.  
 (11) غير واضحة في ر. ط: سخن.  
 (12) ش: منذ خيرت.  
 (13) ط: إليه.  
 (14) ط، ر: فليس.

- 24 - حَسُنْتَ ذَاتُهُ وَلَمْ تَخْشَ ذَامًا<sup>(1)</sup>  
 25 - أَخَمَدْتُ<sup>(3)</sup> خَلَقَهُ ابْتِدَاءً<sup>(4)</sup> وَعَوْدًا  
 26 - هُوَ ظِلٌّ (فَإِنْ دَجَا)<sup>(6)</sup> وَجْهُ خَطْبٍ  
 27 - بَطْشُهُ فِي سَنَا الْبَوَارِقِ<sup>(8)</sup> خَطْفٌ<sup>(9)</sup>  
 28 - هَيْبَةٌ<sup>(11)</sup> (لَوْلَمْ يَقْتَدِرْ<sup>(12)</sup> لِسِوَاهَا)<sup>(13)</sup>  
 29 - وَقَبُولٌ لَوْلَمْ يُفْذِنَا<sup>(14)</sup> سِوَاهُ  
 30 - طَبَقَ الْأَرْضَ ذِكْرُهُ فَلَهُ فِي  
 31 - وَمَعَ الشَّمْسِ أَيْنَ لَأَحَثَّ شُرُوقٌ  
 32 - لَقَبُ الْمَجْدِ فِيهِ حَقٌّ وَلَكِنْ
- فَهِيَ كَالثُّورِ لَمْ تُخَالِطْهُ<sup>(2)</sup> نَار  
 فَهِيَ كَالْحَمْرِ لَمْ<sup>(5)</sup> يَشْنُهَا الْخُمَار  
 عَادَ<sup>(7)</sup> شَمْسًا بِضَوْنِهَا يُسْتَنَار  
 وَتَأْتِيهِ فِي الْجِبَالِ<sup>(10)</sup> وَقَار  
 لَفَنَتْ دُونَهَا الْقَنَا الْخَطَّار  
 لَتَشَقَّتْ<sup>(15)</sup> بِهِ الْأَمَانِي<sup>(16)</sup> الْحِرَار  
 كُلُّ أَفْقٍ مَعَ الْهَوَاءِ انْتِشَار<sup>(17)</sup>  
 وَمَعَ الرِّيحِ حَيْثُ طَارَتْ مَطَار  
 هُوَ لَفَظٌ لِغَيْرِهِ مُسْتَعَار

24 - ذَامًا: عَنِيًّا. (القاموس المحيط، مادة: الذيم).

- (1) ش: ذما.  
 (2) ط، ر: يخالطه.  
 (3) ش: حمدت.  
 (4) ط، ر: بدءا.  
 (5) ط، ر: لا.  
 (6) ط: بار دجا.  
 (7) ط، ر: عليه.  
 (8) ط، ر: البارق.  
 (9) ط، ر: خطب. ش: حنف. وفي هامش ش: خطب.  
 (10) أ: الحيال. ش: الجليل.  
 (11) ط: هبة.  
 (12) ش: يقتدى.  
 (13) كتبت هكذا في جميع النسخ ولم أهد إلى تصويبها.  
 (14) ش: يعدنا. ر: يفز ما. وقد نبه الناسخ إلى التصحيف. ط: يبرا.  
 (15) ط، ر: لتشتفت.  
 (16) ش: الأمان.  
 (17) ط، ر: انتشار.

- 33 - زَارَنَا وَهُوَ سُؤْلُنَا<sup>(1)</sup>، وكذا الغَيْثُ يَزُورُ الثَّرَى وليس يُزار  
 34 - فَلَوْ أَنَّ الْبُرُوجَ قَامَتْ إِلَى الْبَدَنِ اشْتِيَاقاً قَامَتْ إِلَيْهِ الدِّيَارُ  
 35 - حَيْثُمَا حَلَّ فَالزَّمَانُ رَبِيعٌ وَقَتَادُ الثَّرَى<sup>(2)</sup> بِهِ<sup>(3)</sup> نُسْوَارُ  
 36 - وَهَجِيرُ الْأَيَّامِ مِنْهُ مَقِيلٌ وَالْيَالِي بِطِيَّهَا<sup>(4)</sup> أَسْحَارُ  
 37 - وَالْحَصَى<sup>(5)</sup> تَحْتَ وَطْءِ نَعْلَيْهِ دُرٌّ وَثَرَابُ الْبَطْحَاءِ مِنْكَ مُثَارُ  
 38 - وَثَنَاهُ<sup>(6)</sup> حَدَائِقُ، وَعُلَاهُ هَضْبَاتُ، وَجُودُهُ أَنَهَارُ  
 39 - يَا أَبَا عَمْرٍو<sup>(7)</sup> إِنَّمَا أَنْتَ خَلْقٌ عَجَبٌ، جِئْتَ<sup>(8)</sup> مِثْلَمَا تَخْتَارُ  
 40 - لَوْ يُنَادَى أَيُّنَ الْجَوَادُ بِحَقٍّ قَالَ<sup>(9)</sup> كُلُّ إِلَى الْوَزِيرِ يُشَارُ  
 41 - لَوْ حَوَتْ مِنْ جَلَالِكَ الشُّهُبُ حَطَّاءَ مَا بَدَتْ فِي الْعُيُونِ وَهْيَ صِغَارُ  
 42 - خُذْ عَلَاً<sup>(10)</sup> يُوسِفُ فَمِضْرُ شَرِيشٍ<sup>(11)</sup> وَعَطَايَاكَ نِيلُهَا الْمُسْتَمَارُ<sup>(12)</sup>  
 43 - نَافَسْتُهُ<sup>(13)</sup> الْعِرَاقُ وَالْأَرْضُ كَالنَّاسِ سِرٌّ، فَبَغَضُ مِنْهَا يَبْغِضُ يَغَارُ  
 44 - بِكَ عَزَّتْ<sup>(14)</sup> لَمَّا حَوَتْكَ وَلَوْلَا الْوَرَّاحُ لَمْ يُمْتَدَّحْ<sup>(15)</sup> دِنَانُ<sup>(16)</sup> وَقَارُ

(1) ر: سرائنا. وقد نبه الناسخ إلى التصحيف. ط: شدانا.

(2) ش: السرا.

(3) ط: فيه.

(4) ط: بطيها.

(5) ط، ر: والحمى.

(6) ط، ر: وثناء.

(7) ط، ر: عمر.

(8) ط، ر: حيث.

(9) ط، ر: قام.

(10) ط، ش، ر: على.

(11) ط، ر: شريس.

(12) ش: المستحار. ط، ر: المستار.

(13) ط، ر: نافست.

(14) ط: غرب.

(15) ط، ر: يمدح.

(16) أ: دنان.

- 45 - أَئِذَا السَّحَابُ دُونَكَ مِثِّي<sup>(1)</sup>      زَاهِرًا<sup>(2)</sup> مِنْ كِمَامِهِ (الْأَفْكَار)<sup>(3)</sup>
- 46 - بِكَ تَسْمُو حُلَى الْقَرِيبِ، وَلِلْغُنْجِ      جِ بَعَيْنِ الظَّنِّي<sup>(4)</sup> الْغَرِيرِ افْتِخَارِ
- 47 - قَصَّصْتَ لَوْ أَنَّ الثُّجُومَ عُقُودٌ      فِي (حُلَاهَا أَوْ الْهَلَالِ)<sup>(5)</sup> سِوَارِ
- 48 - لَا تَلَمْ (فِي الْحَيَاءِ هَذِي الْقَوَافِي)<sup>(6)</sup>      لَيْسَ بِدَعَا أَنْ تَخْجَلَ الْأَبْكَارِ<sup>(7)</sup>

---

(1) ط، ر: هي.  
 (2) ط، ر: زاهر. ش: زهرا.  
 (3) ر: والأفكار.  
 (4) ط، ر: الظبا.  
 (5) ط، ر: في حلالها والهلal.  
 (6) ط، ر: هذا الحيا في القوافي.  
 (7) ش: الأقمار.

وقال أيضاً يرثي (أبا العباس) (1): [كامل]

- 1 - تَشْقَى (2) بِرَيْبٍ (3) زَمَانِهَا (4) الْأَخْرَارُ هَلْ لِلزَّمَانِ لَدَى (5) الْأَكَارِمِ (6) نَار
- 2 - سُوقُ (7) الرَّدَى مَا زَالَ يَكْسِدُ عِنْدَهَا (8) حَبَثٌ (9) وَتَنْفُقُ فِضَّةٌ وَنُضَار
- 3 - دُنْيَاكَ دَارٌ لَمْ تَزَلْ تُبْنَى (10) بِهَا نُوبُ الْخُطُوبِ وَتُهْدَمُ الْأَعْمَار
- 4 - تَبْغِي الْقِصَاصَ بِمَنْ فَقَدْتَ مِنَ الرَّدَى جُرْحُ الرَّدَى عِنْدَ (11) الثُّفُوسِ (12) جُبَار
- 5 - نَضَّتِ الْمَيِّتَةُ عَنْهُ (13) نُوبَ حَيَاتِهِ هَا إِنَّمَا نُوبُ الْحَيَاةِ مُعَار

تخريجها: أ، ش، ر، ط.

2 - الْحَبَثُ: ما يرمي من منفى الحديد والفضة وهو لا خير فيه. (اللسان، مادة: خبث).

4 - جُبَار: يقال: ذَهَبَ دُمُهُ جُبَاراً أي هدرأ. (اللسان، مادة: جبر).

(1) ط، أ: هذا الممدوح. عطفاً على قصيدة سابقة ترد حسب ترتيبنا تحت (رقم 55) يمدح فيها ويتغزل. التكملة من ش. وأبو العباس هذا لعله أبو العباس بن عيسى صهر ابن هود وقد مدحه ابن سهل بموشحة رقم: 18. (انظر تعليقنا في هامش صفحة تلك الموشحة).

(2) ش: يشقى. ط، ر: نشقى.

(3) ط، ر: مريب.

(4) ش: زماننا.

(5) ر: لذي.

(6) ط، ش، ر: المكارم.

(7) ط: سوى.

(8) ط، ر: عندما.

(9) ط، ر: جنت.

(10) ش: تغنى. ط، ر: نفق.

(11) ط: عبد.

(12) غير واضحة في ر. تشبه أن تكون: البؤس، النوس. ط: البوس.

(13) ط: عند.

- 6 - لَهْفِي لَقَدْ قَامَتْ قِيَامَةٌ<sup>(1)</sup> مُهْجَتِي  
7 - هَذَا نَهَارِي مِنْ تَوْخُّشٍ فَقْدِهِ  
8 - أُمْسِنْتُ فِي الدُّنْيَا فَرِيداً بَعْدَهُ  
9 - وَمَحَتْ جَمِيلَ الصَّبْرِ مِنِّي عَبْرَةٌ<sup>(3)</sup>  
10 - يَا لَيْتَنِي فِي عِشَّتِي<sup>(4)</sup> شَاطَرْتُه  
11 - يَا لَيْتَنِي قَاسَمْتُهُ أَلَمَ الرَّدَى  
12 - أَوْ لَيْتَنِي سَاكَنْتُهُ<sup>(6)</sup> فِي لَحْدِهِ  
13 - حَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ تَفُوتَ<sup>(8)</sup> بِمِثْلِهِ  
14 - (يَهْنَى الثَّرَى أَنْ صَارَ فِيهِ لَحْدُهُ<sup>(11)</sup>)  
15 - صَارَ<sup>(14)</sup> الثَّرَى صَدْفًا<sup>(15)</sup> لِدُرَّةٍ<sup>(16)</sup> جِسْمِهِ<sup>(17)</sup> إِذْ أَغْرَقَتْهُ<sup>(18)</sup> (مِنَ الْمُنُونِ)<sup>(19)</sup> بِحَارِ<sup>(20)</sup>

(1) ط، ر: ندامة.

(2) أ: سمسها.

(3) ط، ر: عبرتي.

(4) ط، ر: عيشي.

(5) أ: لم.

(6) ط: ساكنت.

(7) ش: أوضحنا. غير واضحة في ر وتشبه أن تكون: فضاها. ط: فضاها.

(8) ش: تفوز.

(9) ش: قطب.

(10) ط، ر: للعلی.

(11) أ: كحده. ر: لحده. ط: خده.

(12) ر: فخذة. ط: فخذة.

(13) البيتان 14، 15 مختلطان في ش على النحو الآتي:

يهني الثرى صدفاً لدرة جسمه      إذ أغرقته من المنون بحار

(14) ط، ر: حاز.

(15) ساقطة من ر، ط.

(16) ط، ر: لداره.

(17) ط: حبسته.

(18) ط، ر: عرقت.

(19) ط، ر: بالنون.

(20) ط، ر: فحار.

- 16 - قَدْ<sup>(1)</sup> كَانَ رَأْسُ الْمَلِكِ مِنْهُ مُتَوَجًّا  
 17 - إِنَّ الرِّئَاسَةَ بَعْدَهُ لَكَيْبَةٌ  
 18 - وَلَى مَنَارُ<sup>(3)</sup> الْمَجْدِ تَحْتَ سَرِيرِهِ<sup>(4)</sup>  
 19 - فَلْتَذْهَبِ الْأَبْصَارُ سُهْدًا بَعْدَهُ  
 20 - هَلْ نَافِعُ قَوْلِي: أَبَا<sup>(9)</sup> الْعَبَّاسِ لَا  
 21 - (عُوجِلْتَ<sup>(10)</sup> لَمَّا تَمَّ حُسْنُكَ، إِنَّمَا  
 22 - يَازَهْرَةَ قَدْ أَوْشَكَتَ<sup>(12)</sup> بِذُبُولِهَا<sup>(13)</sup>)  
 23 - مَا أَصْفَرَ وَجْهَ الْبَدْرِ إِلَّا خِيفَةً<sup>(15)</sup>  
 24 - لَمَّا أُصِيبَتْ وَأَنْتَ<sup>(16)</sup> أَعْلَى مَنَزَلًا  
 25 - إِنْ كَانَ تَرَكُ الصَّبْرِ عَارًا بِالْفَتَى  
 26 - شَقُّ الْقُلُوبِ لِفَقْدِكُمْ حَقٌّ<sup>(17)</sup> إِذَا
- وَبِمَعْصَمِ الْعَلِيَاءِ<sup>(2)</sup> مِنْهُ سِوَار  
 مَا إِنْ يَقَرُّ بِهَا الْغَدَاةَ قَرَار  
 أَسَفُ<sup>(5)</sup> الْفُؤَادِ<sup>(6)</sup> لِحَفْنِهِ<sup>(7)</sup> اسْتِعْبَار  
 إِذَا لَا تُحِيطُ بِمِثْلِهِ الْأَبْصَارِ<sup>(8)</sup>  
 تَبْعُدُ وَتُبْعُدُكَ لَيْسَ فِيهِ مَزَار  
 عِنْدَ التَّكْمُلِ تُكْسَفُ الْأَقْمَارِ<sup>(11)</sup>  
 وَيُسْرَعَةُ مَا تَذُبُلُ<sup>(14)</sup> الْأَنْوَار  
 مِمَّا رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا الْأَقْدَار  
 مِنْهُ، أَتَاهُ تَوَقُّعٌ وَحِذَار  
 لِرَزَايَةِ، فَالصَّبْرُ بَعْدَكَ عَار  
 شَقَّتْ لِفَقْدِ سِوَاكُمْ الْأَزَار

- (1) ط، ر: لو.  
 (2) ر: العليا.  
 (3) أ، ط، ر: ومنار.  
 (4) ط، ر: سيره.  
 (5) ط، ر: لسيف.  
 (6) ساقطة من ر، ط.  
 (7) أ: لحفنه.  
 (8) هذا البيت ساقط من ر، ط.  
 (9) ط، ر: أبي.  
 (10) ط: عولجت.  
 (11) هذا البيت وما يليه من أبيات ساقطة في ر لضياح بعض ورقات الديوان.  
 (12) ش: أوسكت.  
 (13) ط: بدنها.  
 (14) ط: تقبل.  
 (15) ط: خفية.  
 (16) ط: أنت.  
 (17) ط: حتى.



- 27 - سِرٌّ لِلْجَنَانِ<sup>(1)</sup> فَأَنْتَ مِنْ وَلَدَانِهَا  
 28 - رِضْوَانٌ مُنْتَظَرٌ قُدُومَكَ شَيْقُ  
 29 - فَسَقَاكَ مِثْلُ مَدَامِعِي فِي فَيْضِهَا<sup>(2)</sup>  
 30 - وَنَزَلْتَ فِي الْفِرْدَوْسِ أَكْرَمَ مَنَزِلٍ  
 31 - وَسَقَاكَ كَوْثُرُهُ<sup>(4)</sup> الرُّلَالَ وَذُلَّتْ  
 32 - وَعَلَيْكَ مِنِّي مَا حَيِّثُ تَحْيَةٌ  
 33 - (مَا نَاحَ)<sup>(7)</sup> مِنْ سَجْعِي<sup>(8)</sup> عَلَيْكَ حَمَائِمُ
- مَا هَذِهِ الدُّنْيَا لِمِثْلِكَ دَارٍ  
 وَلِحُورِهِ بِلَقَائِكَ اسْتِشْأَارٍ  
 أَوْ مِثْلُ جُودِكَ وَإِبْلِ مِذْرَارٍ  
 تَحْظَى بِهِ بِجَوَارِكَ الْأُبْرَارِ<sup>(3)</sup>  
 لَكَ<sup>(5)</sup> مِنْ جَنَاهُ<sup>(6)</sup> فِي النَّعِيمِ ثَمَارٍ  
 عُمُرَتْ بِهَا الْأَصَالُ وَالْإِبْكَارِ  
 وَتَفَجَّرَتْ مِنْ عِبْرَتِي<sup>(9)</sup> أَنْهَارٍ

- 
- (1) ط : الجنان .  
 (2) ط : فياضها .  
 (3) ط : الأبار .  
 (4) ط : كوثر .  
 (5) ساقطة في ط .  
 (6) ط : جناته .  
 (7) أ : مالحن . ش : ما عن . ط : مانحي . وقد اقترحت أن تكون : ماناح .  
 (8) ش ، ط : سجع .  
 (9) ط : عيني .

وقال أيضاً:

[وافر]

وقد غَنَى على<sup>(2)</sup> الأيكَ الهَزَارُ  
أَفِقْ مَا الْعُمَرُ إِلَّا مُسْتَعَارُ  
بِجَفْنَيْهِ قُورٌ وَانْكِسَارُ  
وفي وَجَنَاتِهِ مَاءٌ وَنَارُ  
تَبَسَّمَ مِنْ ثَنَائِهِ النَّهَارُ  
وما عُذْرِي؟ وَقَدْ تَبَّتْ الْعِذَارُ  
فلولا الْخَمْرُ مَا حُمِدَ الْخُمَارُ

1 - حَلِيلِي قُمْ فَقَدْ<sup>(1)</sup> صَفَتِ الْعُقَارُ  
2 - إِلَى كَمْ ذَا الثَّوَانِي فِي الْأَمَانِي  
3 - وَخُذْهَا مِنْ يَدَيَّ<sup>(3)</sup> طَبِي غَرِيرِ  
4 - غَزَالٌ فِي لَوَاحِظِهِ لُيُوثُ  
5 - إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى النَّدَامَى  
6 - يَقُولُ لِي الْعَذُولُ: تَسَلَّ عَنْهُ،  
7 - فَصَبِرًا لِلنَّوَى بَعْدَ الثَّدَانِي

.....  
تخريجها: ع، خ.

(1) خ: لقد.

(2) خ: عن.

(3) خ: يد.

[بسيط]

وقال أيضاً:

- 1 - يَاؤِي إِلَى حَسْبٍ مِثْلِ السُّهَا شَرْفًا      لَكِنَّ ذَاكَ خَفِيٍّ وَهُوَ مَشْهُورٌ
- 2 - كَأَنَّهُ السَّيْفُ فِي الْهَيْجَاءِ مُنْصَلِتًا      لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ فِي الْهَيْجَاءِ تَذْيِيرُ

.....

تخريجها: الرندي، الوافي في نظم القوافي، ورقة: 58.

وقال أيضاً (يمدح الوزير أبا علي بن خلاص)<sup>(1)</sup>: [طويل]

- 1 - لِمَنْ خَافِقَاتٌ قَدْ تَعَوَّدَتِ النَّصْرَا هَوَافٍ بِهَا الْإِسْلَامُ وَالْمُلْكُ قَدْ قَرَأَ<sup>(2)</sup>
- 2 - يُرِيهَا الْهَدَى بِيضاً (لِمُسْتَرْشِدٍ بِهَا)<sup>(3)</sup> وَإِنْ كَانَ يُبْدِيهَا نَجِيعُ الْعِدَا حُمْرَا<sup>(4)</sup>
- 3 - لَيْسَ لَقَبُوهَا بِالْعُقَابِ فَإِنَّهَا قَدْ اتَّخَذَتْ قَلْبَ الْعَدُوِّ لَهَا وَكُرَا
- 4 - لَقَدْ فَتَكَ الْأُسْطُولُ فِي الشُّرُكِ<sup>(5)</sup> فَتَكَةً عَدَا غِبُّهَا حُلُوًّا وَمَشَ (هَذَا مُرَا)<sup>(6)</sup>
- 5 - أَتَتِكَ بِفَتْحٍ أَوْ رَدَّ الْمِلْحُ<sup>(7)</sup> عَذْبُهُ وَأَهْدَتْ بِهِ الْحَرْبُ الْعَوَانَ<sup>(8)</sup> يَدَا (بِكْرَا)<sup>(9)</sup>
- 6 - (حَوَالِ)<sup>(10)</sup> إِذَا الْمَوْجُ<sup>(11)</sup> الْخِصْمُ أَرْدَهَى<sup>(12)</sup> بِهَا تَوَهَّمَتُهُ الْكُثْبَانُ حَامِلَةً<sup>(13)</sup> زَهْرَا<sup>(14)</sup>

تخريجها: أ، ت، ش، ر، ط.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 81. الأبيات: 4، 14، 6.

- 
- 5 - الحرب العوان: التي قوتل فيها مرة بعد أخرى وكأنَّ الأولى بكر والثانية عوان. (اللسان، مادة: عون).

- 
- (1) أ: يمدحه. ط، ر: يمدح الوزير أبي (كذا) علي بن خلاص رحمه الله. ت: فيه. أماش فلم تقدم للنص.
  - (2) ر: قرأ. وقد نبه الناسخ إلى أنها خطأ.
  - (3) ط، ر: لمسترشديها.
  - (4) ط، ر: جهرا.
  - (5) ط، ش، ر: الشر.
  - (6) خرم في ت.
  - (7) ط، ر: الملك.
  - (8) ط، ر: العواني.
  - (9) خرم في ت.
  - (10) القدح: جوار.
  - (11) ش: المجد.
  - (12) ش: ارتدا. (ارتدى).
  - (13) ش: حالمة.
  - (14) هذا البيت ساقط من ر، ط.

7 - حَكَتْ<sup>(1)</sup> فِي بَدِيعِ الشَّكْلِ عَنَقَاءَ مُغْرِباً<sup>(2)</sup>  
8 - جَرَى ابْنُ خَلَاصٍ وَالْأَنَامَ إِلَى مَدَى  
9 - وَكَمْ دِيمَةً جَادَتْ فَأَزَوَتْ صَدَى الثَّرَى  
10 - فَشَا خَوْفُهُ فِي الرُّومِ حَتَّى حُسَامُهُ  
11 - وَأَحْسَبُهُمْ<sup>(6)</sup> قَدْ (تَلَّثَوْهُ)<sup>(7)</sup> فَلِإِنَّهُمْ  
12 - لَقَدْ عَاقَهُمْ عَنْ كُلِّ وَجْهِ<sup>(9)</sup> وَمَذْهَبِ  
13 - غَذَا<sup>(10)</sup> حَيَوَانَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَيْفُهُ  
14 - فَمَلَحْمَةً<sup>(13)</sup> فِي الْبَحْرِ تُشْبِعُ نُونَهُ  
15 - (مَسَاعٍ ثَنَتْ شَاكِي السَّمَائِينَ<sup>(14)</sup> أَعَزَّ لَا

وَسُمِّيتِ الْغُرَبَانُ إِذْ نَعَتْ<sup>(3)</sup> الْكُفْرَا<sup>(4)</sup>  
فَقَامَ جَمِيعاً بِالَّذِي فَاتَهُمْ طَرّاً  
وَلَمْ يَزَوْ ظَامَ<sup>(5)</sup> يَقْصِدُ اللَّجَجَ الْخُضْرَا  
لَهُمْ صَنَمٌ سَنُوا السُّجُودَ لَهُ جَهْرَا  
يَرَوْنَ<sup>(8)</sup> عَلَيْهِ الثُّورَ وَالْمَاءَ وَالْجَمْرَا  
فَأَمْسُوا، وَهُمْ سُكَّانُ أَوْطَانِهِمْ، أَسْرَى  
فَلَوْ نَطَقَتْ قَامَتْ تُقَرِّظُهُ<sup>(11)</sup> شُكْرَا<sup>(12)</sup>  
وَفِي الْبَرِّ أُخْرَى تُشْبِعُ الذَّنْبَ وَالنَّسْرَا  
جَبَاناً، (وَقَصَّتْ عَنْ لِحَاقِ)<sup>(15)</sup> بِهَا النَّسْرَا<sup>(16)</sup>

- 
- (1) ط، ر: خلت.  
(2) ط، ش: مغرب.  
(3) ط، ر: نعمة.  
(4) ط، ر: الفكر.  
(5) ش: ضام.  
(6) ش: وأحسبه.  
(7) بياض في ر، ط.  
(8) ر: يدخن. ط: يرضن.  
(9) ط، ر: وجد.  
(10) ط، ر: عدا.  
(11) ط، ش، ر: تقرضه.  
(12) ط، ر: جهرا.  
(13) ط، ر: بملحمة.  
(14) ط، ر: المساكن.  
(15) بياض في ر، ط.  
(16) هذا البيت ساقط من ش.

- 16 - وَمَرْقَى سَهَا<sup>(1)</sup> عَنْهُ الشُّهَا<sup>(2)</sup> وَمَسَالِكُ إِلَى الْمَجْدِ (لَمْ تَشْعُرْ بِمَذْهَبِهَا<sup>(3)</sup>) الشُّعْرَى  
 17 - (بَصِيرٌ بِطُرُقِ الْبَاسِ وَالْجُودِ لَمْ تَزَلْ وَقَائِعُهُ جَهْرًا وَمَعْرُوفُهُ سِرًّا)<sup>(4)</sup>  
 18 - لَهُ سَيْرٌ أَذْكَرُنَنَا<sup>(5)</sup> عُمَرَا<sup>(6)</sup> إِلَى  
 19 - رَيْبُ (النَّدَى)<sup>(8)</sup> نُورُ الْهِدَايَةِ لَمْ يَزَلْ  
 20 - إِذَا مَا احْتَبَى<sup>(12)</sup> فِي الْقَوْمِ أَوْ نَطَقَ<sup>(13)</sup> اقْتَدَى  
 21 - (يَقُودُ)<sup>(16)</sup> عَصِيَّاتِ<sup>(17)</sup> الْقُلُوبِ بَيَانُهُ  
 إِلَى الْمَجْدِ (لَمْ تَشْعُرْ بِمَذْهَبِهَا<sup>(3)</sup>) الشُّعْرَى  
 وَقَائِعُهُ جَهْرًا وَمَعْرُوفُهُ سِرًّا)<sup>(4)</sup>  
 مَوَاقِفَ فِي الْهَيْجَاءِ أَنْسَيْنَا<sup>(7)</sup> عُمَرَا  
 يُبَصِّرُ<sup>(9)</sup> مُقْتَرَا<sup>(10)</sup> وَيُطْعِمُ مُقْتَرَا<sup>(11)</sup>  
 بِحِكْمَتِهِ<sup>(14)</sup> لُقْمَانُ (أَوْ هَابَةُ)<sup>(15)</sup> كِسْرَى  
 فَلَوْلَا ثِقَاؤُهُ كُنْتُ أَحْسَبُهُ سِحْرَا

- 16 - الشُّهَا: كوكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الكبرى. (اللسان، مادة: سها).  
 الشُّعْرَى: كوكب نير يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر. (اللسان، مادة: شعر).  
 18 - عُمَرُ: عمر بن الخطاب رضي الله عنه. عَمَرُو: عمرو بن العاص رضي الله عنه.  
 19 - الْمُقْتَرُ: الفقير. وقيل: المتعرض للمعروف من غير أن يسأل. (اللسان، مادة: عرر).  
 20 - احْتَبَى: احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بيديه أو بعمامته. (اللسان، مادة: حبا).

- (1) ط، ر: سما.  
 (2) ساقطة من ت.  
 (3) ر: لم تشرع بمذهبننا. ط: لم تشرع فمذهبننا.  
 (4) هذا البيت ساقط من أصل ر، وقد أثبت في الهامش. ساقط في ط.  
 (5) ط، ر: أدركتنا.  
 (6) ط، ر: عمر.  
 (7) ط، ر: أنسينا.  
 (8) خرم في ت.  
 (9) ط، ر: فيبصر.  
 (10) ط، ر: مقترأ.  
 (11) ش: مقترأ.  
 (12) ط: اجتنبى.  
 (13) ط، ر: قطن.  
 (14) ط، ر: بحكمة.  
 (15) بياض في ر، ط.  
 (16) خرم في ت.  
 (17) ط، ش، ر: عصابات.

- 22 - (مُحَيًّا، ضِيَاءً) <sup>(1)</sup> الشَّمْسِ فِيهِ دُبَالَةٌ  
 23 - (وَلَوْ أَنَّ <sup>(2)</sup> عِنْدَ الزُّهْرِ بَعْضَ خِلَالِهِ) <sup>(3)</sup>  
 24 - لَكُنْ جَاءَ فِي أُخْرَى <sup>(6)</sup> الزَّمَانِ زَمَانُهُ  
 25 - أَتَى بَعْدَهُمْ أَعْلَى وَأَمَجَدُ مِنْهُمْ  
 26 - حَكَى يَوْسُفًا <sup>(8)</sup> فِي الْعَذْلِ وَالصَّدَقِ وَاعْتَدَتْ  
 27 - وَكَانَتْ تُغَوِّرُ الْغَرْبَ تَبْكِي أَسَى فَقَدْ  
 28 - تَدُومُ <sup>(10)</sup> عَطَايَاهُ وَيُخَمِّدُ غِبُّهَا  
 29 - وَمَا فِي أَيَادِيهِ الْكَرِيمَةِ مَطْعَنُ  
 30 - مَلَأَتْ يَدِي مِنْهُ وَمِنْ نَجْلِهِ الرِّضَى  
 31 - وَأَتَسَّ فِي <sup>(12)</sup> وَخَشِ الْمُنَى جُودُ كَفِّهِ  
 32 - (أَلَا <sup>(13)</sup>) وَالْبَسَ النِّعْمَاءَ <sup>(14)</sup> فِي قَادِمِ غَدَا

(1) خرم في ت.

(2) ش: كان.

(3) هذا الشطر مفقود في ت بسبب الخرم.

(4) ر: راق. ط: راف.

(5) أ: يستصغر.

(6) ط، ر: آخر.

(7) ط، ر: شفع.

(8) ط، ر: يوسف.

(9) ط، ر: ما عدا سبته.

(10) في هامش ش. يرجح الناسخ أنها: تِلْم.

(11) ط، ش، ر: تعبه.

(12) ت: بي.

(13) ت: ... لا.

(14) ط، أ، ر: النعما.

(15) أ: عزا.

(16) هذا البيت ساقط من ش، والشطر الثاني بياض في ر. بياض في ط بعد «النعما».

- 33 - أَبُو الْقَاسِمِ الْمُعَيِّي الْكِرَامَ بَغَايَةً  
 34 - إِذَا نَالَ بِالْأَصْلِ الْقُضَاعِيَّ خِلَّةً<sup>(1)</sup>  
 35 - خَلَعَتْ عَلَى عِطْفِيهِ مَجْدَكَ فَازْتَدَى  
 36 - تَحَلَّى<sup>(2)</sup> الْمَعَالِي فِي صِبَاهُ، وَإِنَّمَا  
 37 - وَنَمَّ<sup>(3)</sup> ثَنَاهُ<sup>(4)</sup> فِي الشَّبَابِ، وَهَكَذَا  
 38 - (أَتَاكَ)<sup>(5)</sup> وَقَدْ أَضْحَى مِنَ الْجَيْشِ<sup>(6)</sup> قَلْبَهُ<sup>(7)</sup> وَلَا أَضْلُعُ تَحْوِيهِ إِلَّا الْقَنَا السُّمْرَا  
 39 - (بِحَيْثُ)<sup>(8)</sup> بَدَتْ عُوجُ الْقِسِيِّ أَهْلَةً  
 40 - (لَعْمَرِي)<sup>(9)</sup> لَقَدْ حَاطَ الْبِلَادَ مَسِيرُهُ<sup>(10)</sup> (وَأَوْسَعَهَا حُسْنًا بِأَوْبَتِهِ الْغَرَاءُ)<sup>(11)</sup>
- من السَّبَقِ فِيهَا يَحْسُدُ الْقَرْحُ الْمُهْرَا  
 من الْفَضْلِ، زَادَتْهُ سَجِيَّتُهُ عَشْرَا  
 كَذَا الْأَصْلُ يَكْسُو فَرْعَهُ الْوَرَقَ الْخَضْرَا  
 تَرَى الْحَلِيَّ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِلِ فِي الصُّغْرَى  
 تَرَى الرُّوضَ فِي أَسْحَارِهِ يَبْعَثُ النَّشْرَا  
 وقد أَحْدَقَتْ مِنْ وَجْهِهِ قَمَرًا بَدْرَا  
 (وَأَوْسَعَهَا حُسْنًا بِأَوْبَتِهِ الْغَرَاءُ)<sup>(11)</sup>

33 - أَبُو الْقَاسِمِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ خُلَاصٍ وَقَدْ مَدَحَهُ ابْنُ سَهْلٍ بِقَصِيدَةٍ رَقْمَ 110  
 كَمَا أَنَّ الْمَنِيَّةَ وَافْتَهَمَا مَعًا عِنْدَمَا أَرْسَلَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ خُلَاصٍ ابْنَهُ أَبَا الْقَاسِمِ بِيَعْتِهِ مَعَ  
 هَدِيَّةٍ إِلَى أَبِي زَكْرِيَا الْحَفْصِيِّ وَقَدْ كَانَ فِي الْمَرْكَبِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ خُلَاصٍ هَذَا  
 وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ فَغَرِقَ الْمَرْكَبُ بِكُلِّ مَنْ فِيهِ بَعِيدَ مَغَادَرَتِهِ مِينَاءَ سَبْتَةَ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ  
 643 هـ.

ابن عذارى، البيان المغرب (نشر ميراندة) 3: 379.

الْقَرْحُ: جمع قارح، وهو الفرس البالغ خمس سنوات. (اللسان، مادة: قرح).

- (1) ط، ش، ر: خلته.  
 (2) ط، ر: تجلى.  
 (3) خرم في ت شمل الحرفين الأولين.  
 (4) ط: ثنا.  
 (5) خرم في ت.  
 (6) ط، ر: الخشي.  
 (7) ش: قبله. وجعلها الناسخ في الهامش: قلبه.  
 (8) ر: فحيث. خرم في ت.  
 (9) خرم في ت.  
 (10) ط، ر: مسيرة.  
 (11) هذا الشطر مفقود في ت لتأكل أعلى الورقة.



- 41 - هُوَ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ يَخْرُسُ أَفْقَهُ  
 42 - فَطَنْجَةٌ<sup>(1)</sup> لَمَّا سَارَ تُثْبِعُهُ الرِّضَى  
 43 - كَمَا اخْتَرَقَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ مُحَبِّبًا<sup>(4)</sup>  
 44 - أَلَا هَكَذَا فَلْيَسْعَ لِلْمَجْدِ مَنْ سَعَى  
 45 - وَدُونَكَ أَبْكَارَ الْقَوَافِي وَإِنْ بَدَا  
 46 - مُنْضَرَّةً<sup>(8)</sup> بِيضَ الْوُجُوهِ تَخَالُهَا  
 47 - بُنُو الْعَبْدِ رِقٌّ مِثْلُهُ، وَخَوَاطِرِي  
 48 - أَمِنْتُ بِكَ الْيَوْمَ بَلْ خِفْتُهَا فَقَدْ
- إِذَا انْقَضَ، أَوْ يَكْسُوهُ نُورًا إِذَا قَرَأَ  
 وَسَبَّحَهُ لَمَّا زَارَ تُقْبِلُهُ<sup>(2)</sup> الْبَشْرَا<sup>(3)</sup>  
 تَهَشُّ لَهُ أَرْضٌ وَتَشْكُرُهُ<sup>(5)</sup> (أُخْرَى)  
 وَيُجْرِي لَأَمَادِ الْمَكَارِمِ مَنْ أَجْرَى<sup>(6)</sup>  
 عَلَيْهَا حَيَاءٌ فَهَوَ<sup>(7)</sup> مَنْ شِيمِ الْعَذْرَا  
 عَلَى صَفْحَةِ الطَّرْسِ<sup>(9)</sup> الدَّرَارِي وَالذَّرَا  
 عَيْدُكَ، لَكِنْ تُنْتِجُ الْكَلِمَ الْحُرَا  
 أَفَذْتُ غَنَى أَخَشَى عَلَى مِثْلِهِ<sup>(10)</sup> الدَّهْرَا

46 - الطَّرْسُ: الصحيفة. (اللسان، مادة: طرس).

- (1) ط، ش، ر: بطنجة.  
 (2) ط، ر: تقفاه.  
 (3) ش: البشري.  
 (4) ط، ر: محبباً.  
 (5) خرم في ت.  
 (6) خرم في ت.  
 (7) ط: فهي.  
 (8) ش: منظرة. في أ: طمس الحرفان الأخيران.  
 (9) ط، ر: الكرسي.  
 (10) ش: ملكه.

وقال يمدح الرئيس أبا عثمان بن حَكَم صاحب مَنُورقة<sup>(1)</sup> رحمه الله<sup>(2)</sup>:

(1) ز: ميروقه. ط، ر: ميورقه.

(2) أبو عثمان سعيد بن حَكَم بن عمر بن أحمد بن حَكَم بن عبد العزيز بن حَكَم القرشي (وقد اختلف في عنوان الدراية ترتيبُ الأسماء بعد جده الأول عمر وجعل عبد الغني في موضع عبد العزيز). أصله من طيبة أو طليبة بغرب الأندلس، ولد بها في 6 من جمادى الآخرة 601 هـ أخذ بإشيلية عن أبي بكر السقطي والقرطبي وأبي الحسن الدباج وأبي الحسين بن زرقون وأبي عبد الله بن خلفون وأبي علي الشلوين وأبي القاسم بن بقي وقد خرج من إشيلية كما ذكر ابن الأبار خوفاً من الوالي بها، ثم جال في بلاد المغرب وأقام ببجاية وتونس، يذكر ابن عبد الملك (الذيل والتكملة 4: 29) أنه في سنة 624 هـ لقي بإفريقية أبا الحسن على الميا فرقني. ثم رحل إلى جزيرة ميورقة قبل استيلاء النصارى عليها سنة 627 هـ (وقد جعلها ابن عبد الملك - سنة 624 هـ) وكان الوالي بميورقة آنذاك أبو يحيى بن عمران التيملي فاستعمله على مجي ميورقة وأمر الأجناد بها. واستطاع سعيد بن حَكَم أن يتغلب على واليها القاضي أبي عبد الله بن أحمد بن هشام وأن يفرد بحكم الجزيرة في 2 من شوال 631 هـ وظل يحكمها إلى أن توفي في 27 من رمضان 680 هـ وقد استطاع ابن حَكَم أن يدرأ خطر النصارى عن ميورقة بدفع إتاوة سنوية. وازدهرت الجزيرة في عهده وقصده الكثيرون من شعراء وعلماء عصره كان من بينهم إبراهيم بن سهل الإسرائيلي وابن المرابط وابن الجنان وأبو عبد الله التلمساني وأبو الربيع سليمان الأندلسي المعروف بكثير ووجدوا في ظله رعاية وأمناً وظلت عطايا ابن حَكَم ترد على علماء الأندلس بجزيرتهم وبمواطن هجرتهم كسبتة وبجاية وتونس وكان من بين هؤلاء الأفاضل أبو المطرف بن عميرة وابن معرز وغيرهم.

وكان ابن حَكَم نحويّاً أدبياً شاعراً مشاركاً في الفقه والحديث ذا حظ صالح من علم الطب. وقد جمع ابن المرابط الكثير من رسائل وأشعار ابن حَكَم وما يرد عليه من مكاتبات في ثلاثة أسفار بعنوان «زواهر الفكر وجواهر الفقر». ووصلنا السفر الثالث من هذا المجموع وهو موجود بمكتبة دير الأسكوريال تحت رقم: 520. ويذكر ابن عبد الملك أنه رأى نسخة من ديوان ابن حَكَم بخط ابنه أبي عمرو الذي تولى أمر ميورقة بعد وفاة أبيه ولكن الجزيرة سقطت في أيدي النصارى سنة 686 هـ وهاجر أبو عمرو إلى سبتة ثم ركب البحر ومعه جميع أفراد أسرته ميمماً شطر تونس ولكن المنية وافتهم ففرغوا جميعاً في هذه الرحلة. وتوجد ترجمة لابن حَكَم ولحوادث جزيرة ميورقة في عهده في الكتب التالية:

1 - ابن الخطيب، أعمال الأعلام: 275 - 277. 2 - الغبريني، عنوان الدراية: 181 - 182.

3 - ابن الأبار، الحلة السيرة: 2: 318 - 320. 4 - ابن سعيد، المغرب في حل المغرب: 2: 469.

5 - ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 28 - 41. 6 - السيوطي، بغية الرعاة: 1: 583.

7 - المقرئ، نفع الطيب: 6: 214 - 215. 8 - ابن عبد الملك، الذيل والتكملة: 4: 28-33.

9 - ابن الخطيب، الإحاطة: 2: 219 - 221. 249.

[كامل]

- 1 - دُذِّعَ عَنْ مَوَارِدِ أَدْمُعِي طَيْرٌ<sup>(1)</sup> الْكَرَى
- 2 - وَأَصْبَحَ<sup>(3)</sup> وَطَارَ خِنِي الشُّجُونَ وَغَنَّنِي<sup>(4)</sup>
- 3 - رَيْحَانُهَا<sup>(7)</sup> ذِكْرَى حَبِيبٍ<sup>(8)</sup> لَمْ يَزَلْ<sup>(9)</sup>
- 4 - سَلَبَ الثَّرِيَّا فِي الْبِعَادِ مَحَلَّهَا
- 5 - لَا تَعَجَّبُوا أَنْ غَابَ عَنِّي شَخْصُهُ،
- 6 - هَذَا أَبُو عُثْمَانَ خَيْمَ قَدْرُهُ

- وَأَعِذْ بِنَارِ الْوَجْدِ<sup>(2)</sup> لَيْلِي نَيْرًا
- بِهِمْ وَنَازِعْنِي<sup>(5)</sup> أَفَاوِيقَ<sup>(6)</sup> السُّرَى
- رَاجِي بِهِ<sup>(10)</sup> دَمْعًا وَكَأْسِي مَخْجَرًا<sup>(11)</sup>
- وَأَعَارَ جَفْنِي نَوَّءَهَا<sup>(12)</sup> الْمُسْتَغْرَا<sup>(13)</sup>
- وَحَيَالُهُ فِي أَضْلُعِي مُتَقَرَّرًا<sup>(14)</sup>
- فِي النَّيِّرَاتِ وَشَخْصُهُ بَيْنَ الْوَرَى

تخريجها: أ، ت، ش، م، ز، ر، ط.  
المقري، نفح الطيب: 5: 69، البيت: 57.

- 
- 2 - أَفَاوِيقُ السُّرَى: أي أول السرى. وأفويق جمع وفيقة. (اللسان، مادة: فوق).
  - 3 - الْمَخْجَرُ: العين. (اللسان، مادة: حجر).
- 

- (1) ز؛ طيف.
- (2) ت: وجدي.
- (3) ز: واضح. ط، ر: واضح.
- (4) أ: وعنني.
- (5) ط: وقارعني.
- (6) ط، ش، م، ز، ر: أباريق.
- (7) م، ز: إيمانها.
- (8) ز: الحبيب. ط، ر: حبيبي.
- (9) ت، ز، م: تزل.
- (10) م، ز: بها.
- (11) ش: مجمرًا. وفي الهامش: دمعًا به كأسٍ جرى.
- (12) أ: نوحها. ز: نومها.
- (13) ط: المستقررا.
- (14) ش: متعذرًا. م، ز: متسترًا.

- 7 - (الْكُوْثَرِيُّ إِذَا هَمَى) <sup>(1)</sup>، وَالْكُوْكِبِ  
 8 - مَلِكٌ تَسْتَمُ <sup>(4)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ ذِرْوَةً  
 9 - حَسَبٌ يَجُزُّ عَلَى الْمَجَرَّةِ ذَيْلَهُ  
 10 - يَسْهُو السُّهَاءُ أَنْ يَهْتَدِيَ <sup>(8)</sup> لِصَغِيرِهَا <sup>(9)</sup>  
 11 - عَالِي مَنَارٍ <sup>(12)</sup> الْعِلْمِ لَوْ أَنَّ الْهُدَى  
 12 - وَمُبَارَكُ الْأَثَارِ (لَوْ) <sup>(14)</sup> وَطِئَ الصَّفَا  
 13 - أَوْ مَسَّ عُودًا ذَاوِيَا <sup>(17)</sup> بِنَسَانِهِ  
 14 - خُصَّتْ بِهِ مَا تُورَقَةُ <sup>(20)</sup>، وَسَنَاوُهُ <sup>(21)</sup>
- يُ إِذَا سَمَا <sup>(2)</sup>، وَالْمُنْصَلِيُّ إِذَا فَرَى <sup>(3)</sup>  
 مِنْ أَجْلِهَا تُدْعَى الْأَعَالِي (بِالدُّرَى) <sup>(5)</sup>  
 وَمَنَاقِبُ تَذَرُ <sup>(6)</sup> الثَّرِيَا كَالثَّرَى <sup>(7)</sup>  
 وَيُعَرِّدُ <sup>(10)</sup> الدَّبْرَانُ <sup>(11)</sup> عَنْهَا مُدْبِرَا  
 شَخْصٌ، لَكَانَ بِشَخْصِهِ <sup>(13)</sup> مُتَّصِرَا  
 لَجَرَى <sup>(15)</sup> بِمُنْهَلٍ النَّدَى <sup>(16)</sup> وَتَفَجَّرَا  
 لَنَمَا <sup>(18)</sup> فَأَوْرَقَ <sup>(19)</sup> فِي يَدَيْهِ وَنَوَّرَا  
 قَدْ نَوَّرَ الْأَفَاقَ حَتَّى أَقْمَرَا

- 10 - يُعَرِّدُ: عرِد النجم إذا مال للغروب بعدما يُكَبِّد السماء. (اللسان، مادة: عرِد).  
 الدَّبْرَانُ: نجم بين الثريا والجوزاء. (اللسان، مادة: دبر).

- (1) م، ز: الأوحدي إذا انتمى.  
 (2) م: علا.  
 (3) ش: جرى. م: سرى.  
 (4) ط، ز، ر: تنسم.  
 (5) م، ز: والذرا.  
 (6) غير واضحة في ز، ورسمت: سرور.  
 (7) م، ز: في الثرى.  
 (8) ش: يقتدى. ط، ر: يفتدى.  
 (9) ش: بصغيرها.  
 (10) ش، م: ويغرد. ز: ويعدد. ط، ر: ويعد.  
 (11) ط، ر: الديوان.  
 (12) م، ز: منازل.  
 (13) ط، م، ز، ر: لشخصه.  
 (14) زيادة في ز على النحو الآتي: لو أن الثرى.  
 (15) ز: يجري.  
 (16) بياض في ش.  
 (17) ط، ر: ذابلا.  
 (18) ط، ر: لباس.  
 (19) م: وأورق.  
 (20) ط، ش، ر: ميورقة. م: ما يورقه. ز: مارقة.  
 (21) ز: وسناؤها.

قَدَ عَمَّ أَقْطَارَ الْبَسِيطَةِ أَنْوَرًا  
 وَسَنَاءَهُ وَذَكَاءَهُ الْمُتَسَعَّرَا  
 مَا كَانَ فِي رَأْيِ الْعُيُونِ لِيَصْغُرَا  
 بَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ كَانَ مُؤَمَّرَا  
 حَالٍ يَحْطُ دُجَى (4) وَيَرْفَعُ عَثِيرَا (5)  
 أَنَّ الْفُرَاتَ الْعَذْبَ يُعْطِي الْجَوْهَرَا  
 أَعْطَى كَرَائِمَ مَالِهِ (كَيَّ يُعْذَرَا) (6)  
 نَسِيَ الْوَرَى ثِقَل (8) الْحَدِيثِ مُكَرَّرَا  
 مُذ (9) أَسْفَرُوا أَنَّ لَيْسَ يُدْعَى مُسْفِرَا  
 عُقْبَانَ جَوْ فَوْقَهَا (10) أَسْدُ الشَّرَى  
 أَبْصَرْتَ أَنْهَارًا تَضُمُّ الْأَبْحُرَا (14)

15 - كَالشَّمْسِ مَطْلَعُهَا السَّمَاءُ وَضَوْوُهَا  
 16 - كَذِبَ الْمُشَبَّهِ بِالنُّجُومِ مَضَاءَهُ (1)  
 17 - لَوْ كَانَ عِنْدَ النُّجُومِ بَعْضُ خِلَالِهِ (2)  
 18 - مَلِكُ السَّجَايَا (3) لَوْ يَحُلُّ بِمَنْزِلِ  
 19 - الْعَالِمِ الْبَطْلُ الَّذِي مَا انْفَكَ فِي  
 20 - لَمْ أَذَرِ قَبْلَ هِبَاتِهِ وَكَلَامِهِ  
 21 - نَذْبٌ إِذَا أَعْطَى الْكِرَامَ لِيُحْمَدُوا  
 22 - لَمَّا تَكَرَّرَ كُلُّ حِينٍ حَمْدُهُ (7)  
 23 - أَضْحَى الْبَنُو حَكَمٍ وَقَدْ عَلِمَ الضُّحَى  
 24 - قَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا الْخُيُولَ حَسِبَتْهَا  
 25 - أَوْشِمَتْ (11) مُسْبَغَةً (12) الذَّرُوعَ (13) عَلَيْهِم

19 - الْعَثِيرُ: الْغَبَارُ أَوْ غَبَارُ الْمَعَارِكِ. (اللسان، مادة: عثر).

(1) ط، م، ز، ر: ضياءه.

(2) ط، ش، ر: خصاله.

(3) ز: الشجايا.

(4) أ: دحى.

(5) أ: عنبرا. ز: عسكرا.

(6) ط، ر: ليعذرا.

(7) م، ز: مدحه.

(8) أ، ش: نقل.

(9) م: قد.

(10) ط، م، ز، ر: حجلت.

(11) ش: سمت.

(12) ش: مسقية. ز: مصبغة.

(13) ط: الذروع.

(14) ش: الجوهرا. ز: الأحجرا.

أَفَرَأَيْتَهُمْ، لَمْ تَلَقَ مِنْهُمْ مُدِيرًا<sup>(2)</sup>  
 جَمْعًا كَمِثْلِ الْعَامِ ضَمَّ الْأَشْهُرَا  
 فِي عَسْكَرٍ جَهَّزْتَ رَأْيِكَ<sup>(5)</sup> عَسْكَرَا  
 وَالْفِعْلُ يَفْعَلُ ظَاهِرًا وَمُقَدَّرًا  
 مَاتَ الْهُدَى وَبِحُسْنِ رَأْيِكَ أَنْشَرَا  
 وَأَعْمُ إِحْسَانًا وَأَكْرَمُ<sup>(9)</sup> عُنْصُرَا<sup>(10)</sup>  
 أَبَدًا، وَتَهْمِي<sup>(12)</sup> ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا  
 فِي مُقْلَتِي أَغْمَى لِأَضْبَحَ مُبْصِرَا  
 ذَنْبًا وَخِلْتُكَ عُذْرَهُ الْمُسْتَغْفِرَا  
 مُتَنَطِّعًا، وَعَلَوْتَ لَا مُتَجَبِّرَا  
 يَقْطَانُ عَيْنِ السَّعْدِ مَشْدُودُ الْعُرَى  
 تَاجًا، وَفِي حَزْبِ الْحَوَادِثِ مِغْفَرَا  
 وَالرَّفَقُ مِثْلُ الْبَطْشِ يَقْصِمُ<sup>(15)</sup> أَظْهَرَا

26 - لَوْ<sup>(1)</sup> مَثَلَتْ لَهُمُ الْمَنَآيَا فِي الْوَعَى  
 27 - جُمِعَتْ مَآثِرُ مَنْ سِوَاهُمْ فِيهِمْ  
 28 - (نَفَرُ لَوْ)<sup>(3)</sup> أَنْتَ لَمْ تَكُنْ مِنْ غَيْرِهِمْ<sup>(4)</sup>  
 29 - قَدْ كَانَ (قَبْلَ الْأَمْرِ)<sup>(6)</sup> أَمْرُكَ صَادِعًا  
 30 - آيَاتُ عِيسَى فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا  
 31 - (الْغَيْثُ)<sup>(7)</sup> أَنْتَ بَلْ أَنْتَ<sup>(8)</sup> أَغْدَبُ شَيْمَةً  
 32 - وَالْمُزْنُ (يَهْمِي بِأَكْيَا)<sup>(11)</sup> مُتَجَهِّمًا  
 33 - وَالشَّمْسُ مُزْمَدَةٌ وَنُورُكَ لَوْ جَرَى  
 34 - حَسَنْتَ قُبْحَ الدَّهْرِ حَتَّى خِلْتُهُ  
 35 - وَوَهَبْتَ لَا مُسْتَرْجِعًا، وَحَكَمْتَ لَا  
 36 - فَالْمُلْكُ مِنْكَ خَصِيبُ أَشْجَارِ الْمُنَى  
 37 - هُوَ مَفْرَقٌ فِي السَّلَامِ يَلْبَسُ مِنْكُمْ  
 38 - حَارِبَتْ<sup>(13)</sup> حِزْبَ الشُّرْكِ عَنْهُ بِالنُّهَى<sup>(14)</sup>

(1) ش: أو. غير واضحة في ت.

(2) ش: موقرا.

(3) خرم في ت.

(4) م: عزمهم.

(5) ط، م، ز، ر: عزمك.

(6) ساقطة من ر. وقد أثبت في الهامش.

(7) م، ز؛ والغيث.

(8) ساقطة من ر، ط.

(9) ط، ش، ر: وأعظم.

(10) ابتداءً من هذا البيت يختلف ترتيب الأبيات في ط، م، ز، ر، وترد على النحو الآتي: 38، 39، 40، 41.

37، 36، 35، 34، 33، 32، 31، 43، 42.

(11) م: يكي هامياً. ز: يكي هائماً.

(12) ش: وتحيي.

(13) أ: حارب. ز: حريت. ط: حازبت.

(14) ط، م، ز، ر: بالحجي.

(15) ش، ز، م: يقسم.

- 39 - وَطَعَتُهُمْ<sup>(1)</sup> بِالْمَكْرُمَاتِ وَبِاللُّهَا<sup>(2)</sup> فِي حَيْثُ لَوْ طَعَنَ الْقَنَا لَتَكَسَّرَا  
 40 - قَدْ تَجْهَلُ<sup>(3)</sup> الشُّمْرُ الطَّوَالُ مَقَاتِلًا تُلْفَى بِهَا الضُّفْرُ<sup>(4)</sup> الْقَصِيرَةُ<sup>(5)</sup> أَبْصَرَا  
 41 - وَتُصَمِّمُ<sup>(6)</sup> الآرَاءَ، وَالرَّايَاتُ قَدْ نَكَصَتْ عَلَى الْأَغْقَابِ وَاهِيَةَ الْعُرَى  
 42 - إِنْ خَابَ غَيْرُكَ وَهُوَ أَكْثَرُ نَاصِرًا وَبَقِيَتْ لِلْإِسْلَامِ وَخَدَكَ مُظْهِرَا  
 43 - فَالْبَحْرُ لَا يُزَوِّي بِكَثْرَةِ مَائِهِ ظَمًا، وَرُبَّ غَمَامَةٍ تُخَيِّي<sup>(7)</sup> الثَّرَى<sup>(8)</sup>  
 44 - (يَا بَحْرُ جَاوَزْتَ<sup>(9)</sup> الْبَحَارَ لِعَلَّةَ حَارَتْ<sup>(10)</sup> لَهَا الْفَخْرَ الْمِيَاهُ عَلَى الثَّرَى<sup>(11)</sup>)  
 45 - (يَا بَحْرُ)<sup>(12)</sup> لَمْ تَرْضَ الْبَسِيطَةَ سَاحِلًا<sup>(13)</sup> فَجَعَلْتَ سَاحِلَكَ الْخِضَمَّ الْأَخْضَرَ  
 46 - بَحْرُ أَجَا جَ حَالِكُ أَدَى إِلَى بَحْرِ حَلَا وَزْدَا وَأَشْرَقَ مَنْظَرَا  
 47 - تُهْدِي رِيَاخَ الْحَمْدِ عَنْكَ الْمِسْكُ إِنْ أَهْدَتْ رِيَاخُ الْأَفْقِ عَنْهُ<sup>(14)</sup> الْعَنْبَرَا<sup>(15)</sup>

- 39 - اللُّهَا: جمع لُهو وهي العطية. وقيل: أفضل العطاء وأجزله. (اللسان، مادة: لها).  
 40 - تُلْفَى: توجد. أُلْفَى الشيء بمعنى وجده. (اللسان، مادة: لفا).  
 الضُّفْرُ القصيرة: يقصدُ بها الدنانير وكيف أنها تفعل ما لا تستطيع عمله الرماح.

- (1) ز: وطعتم.  
 (2) ش: وبالبها.  
 (3) ز: تحجل.  
 (4) م: الضفر. ز: الظفر.  
 (5) في هامش ش: النضيدة. وقد رجحها الناسخ.  
 (6) ط، م، ر: وتصحح. ز: وتصهم. (تصحيف).  
 (7) ط، ر: تروي. وقد أشير في الهامش إلى رواية الأصل.  
 (8) م، ز: الوري. وكذلك في هامش ر. خرم أصاب ت.  
 (9) ط، ز، ر: جاوزت.  
 (10) ز: جازت.  
 (11) هذا البيت يرد فقط في م، ز، ر، ط.  
 (12) ط، م، ز، ر: وأراك.  
 (13) م: حلة. ر: رحلة.  
 (14) م: عنك.  
 (15) هذا البيت وما يليه من أبيات مفقودة في ت.

- 48 - خُذَهَا تُنِيفُ عَلَى الْجُمَانِ مُفَضَّلًا<sup>(1)</sup>  
 49 - رَوْضًا تَغْنَّتْ مِنْ ثَنَائِكَ وَسَطَهُ  
 50 - لَمَّا طَغَى فِرْعَوْنُ دَهْرِي عَاتِيًا<sup>(3)</sup>  
 51 - مَا إِنَّ أَبَالِي حَيْثُ كُنْتُمْ وَجْهَتِي  
 52 - (إِذْ عَصْرُكُمْ كُلُّ الْزَّمَانِ، وَأُفْقُكُمْ  
 53 - يُنْسِي<sup>(7)</sup> الْوَفودَ سَمَاحُكُمْ أَوْطَانَهُمْ  
 54 - لَمْ أَدْعُ تَأْمِيلِي (لَكُمْ ظَمًا)<sup>(9)</sup> وَلَا  
 55 - إِنْ كَانَ عُمَرُ الْمَرْءِ حُسْنُ ثَنَائِهِ  
 56 - أَذْكَى عَلَيَّ الدَّهْرُ نَارَ خُطوبِهِ  
 57 - رُفِعَتْ<sup>(13)</sup> عَوَامِلُهُ، وَأَحْسَبُ رُتْبَتِي
- وَالزَّهْرِ<sup>(2)</sup> غَضًّا، وَالرَّدَاءُ مُحَبَّرًا  
 وَزُقْ جَعَلْنَ غُصُونَهُنَّ الْأَسْطُرَا  
 شَقَّتْ عَصَا شِعْرِي بَنَانِكَ<sup>(4)</sup> أَبْحُرَا  
 (أَنْتِي أَفَارِقُ مَوْطِنًا أَوْ مَعْشَرًا)<sup>(5)</sup>  
 كُلُّ الْبِلَادِ<sup>(6)</sup> وَشَخْصُكُمْ كُلُّ الْوَرَى  
 وَكَذَلِكَ<sup>(8)</sup> طِيبُ الْوَرْدِ يُنْسِي الْمَصْدَرَا  
 يَمَمْتُ مَغْنَاكُمْ مَحَلًّا مُقْفِرَا  
 فاعْلَمْ بِأَنَّكَ (لَنْ تَزَالَ)<sup>(10)</sup> مُعَمَّرَا  
 فَبَشْتُ<sup>(11)</sup> فِيهَا<sup>(12)</sup> مِنْ مَدِيحِكَ عَبْرَا  
 بَيَّنْتُ عَلَى خَفَضٍ فَلَنْ تَتَغَيَّرَا

48 - الرَّدَاءُ الْمُحَبَّرُ: الرَّدَاءُ الْمُوَشَّي. (اللسان، مادة: حبر).

(1) ط، ر: مفضلًا.

(2) ز: والدهر.

(3) ش: عاتيًا.

(4) م: بيانك.

(5) م، ز: زمنًا مضى أو موطنًا أو مشعرًا. في هامش ر: زمنًا مضى أو موطنًا أو معشراً.

(6) م، ز: إذ أفقكم كل البلاد، وعصركم كل الزمان...

(7) م، ز: ينفي.

(8) ر: وكذلك.

(9) أ، ط: لكم صنماً. م، ز: لكم صنماً. ر: صنماً لكم. وقد نبه الناسخ إلى أنها خطأ.

(10) ش: لا تزال. ط: لن تزال.

(11) ز: ففتت.

(12) م: غيك.

(13) النفع: رقت.



- 58 - دُمُ لِلْأَنَامِ، فَلَوْ عَلَى قَدْرِ الْعُلَا بَقِيَتْ (1) حَيَاتُهُمْ خَلَدَتْ (2) مُعَمَّرًا (3)  
 59 - وَاسْلَمَ تُنِيرُ دُجَى، وَتُخْصِبُ مُجْدِبًا (وَيْسِدُ جَبَّارًا) (4) وَتُغْنِي مُقْتِرًا

(1) م، ز: فَنِيَتْ.

(2) م: وَخَلَدَتْ.

(3) لفظة: «معمرًا» تكررت قافية للبيتين: 55، 58 وهذا عيب يعرف عند نقاد العرب بالإيطاء.

(4) ز: وَتُيَبِّنُ جَبًّا.

وقال أيضاً (يمدح)<sup>(1)</sup>: [كامل]

- 1 - (أَهْدَى التَّلَاقِي ضُبْحَ<sup>(2)</sup> وَجْهَكَ<sup>(3)</sup>) مُسْفِرًا فَحَمَدْتُ عِنْدَ الضُّبْحِ عَاقِبَةَ الشَّرَى
- 2 - (اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ رَأَيْتُ بِكَ الَّذِي<sup>(4)</sup>)<sup>(5)</sup> يَلْقَاهُ كُلُّ (مُكَبِّرٍ إِنْ كَبَّرَا)<sup>(6)</sup>
- 3 - (أُمْنِيَّةٌ كَمْ أَبْطَأَتْ لَكِنْ حَلَّتْ<sup>(7)</sup>) كَالنَّخْلِ طَابَ قِطَافُهُ وَتَأَخَّرَا<sup>(8)</sup>)<sup>(9)</sup>
- 4 - مَا ضَرَنِي مَعَ<sup>(10)</sup> رُؤْيَا الْحَسَنِ الرِّضَا أَنِّي أَفَارِقُ مَوْطِنًا أَوْ مَعْشَرًا
- 5 - إِذْ أَفْقَهُ كُلُّ الْبِلَادِ وَعَصْرُهُ كُلُّ الزَّمَانِ وَشَخْصُهُ كُلُّ الْوَرَى
- 6 - دَارُ (الْمَكَارِمِ وَالْمَنَاسِكِ)<sup>(11)</sup> دَارُهُ فَتَوَحَّ<sup>(12)</sup> فِيهَا مَشْرَعًا أَوْ مَشْعَرًا<sup>(13)</sup>

تخريجها: أ، ت، ش، ز، ر، ط.

المقري، نفع الطيب: 5: 69. البيت: 40.

5 - البيتان: 4، 5 هنا يشبهان البيتين: 51، 52 من القصيدة السابقة رقم 47 وهما:

ما إن أبالي حيث كتتم وجهتي أنسي أفارق موطناً أو معشراً  
إذ عصركم كل الزمان وأفقكم كل البلاد وشخصكم كل الوري

- (1) التكملة من ط، ر، ش لم تقدم للقصيدة. والقصيدة في مدح ابن خلاص كما يدل البيتان: 4، 21.
- (2) ز: في صبح.
- (3) خرم في ت.
- (4) ز: بدالني. (تصحيف).
- (5) خرم في ت.
- (6) في جميع النسخ: مكبراً ومكبراً. وقد أصلحتها.
- (7) ط، ر: جلت.
- (8) ز: أو تأخرا.
- (9) هذا البيت مفقود في ت لخرم في الورقة.
- (10) ش: من.
- (11) ش: المناسك والمكارم.
- (12) ط: يتوح. (تصحيف).
- (13) أ، ش، ز، ر، ط: معشراً. آثرت رواية ت لتتناسب مع «المناسك» ولتفادي الإبطاء إذ «معشراً» وردت قافية للبيت 4.

- 7 - دَارَ تَرَى (1) دُرَّ الثَّنَاءِ مُنْظَمًا  
 8 - إِخْسَانُهُ مُتَقَيِّظٌ (4) لِعُفَاتِهِ  
 9 - تَأْمِيلُهُ (نُورٌ لِقَاصِدٍ) (8) بَابِهِ  
 10 - يَلْقَى ذَوِي الْحَاجَاتِ مَسْرُورًا بِهِمْ  
 11 - يَرْضَى الْكَفَافَ - تُقَى (9) - مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا يَرْضَى الْكَفَافَ، إِذَا (10) تَلَمَّسَ مَفْخَرًا  
 12 - لَمْ أَذْرِ قَبْلَ سَمَاحِهِ وَيَيَانِهِ  
 13 - يَا أَهْلَ سَبْتَةِ اشْكُرُوا (11) آثَارَهُ  
 14 - هُوَ يَبْنِيكُمْ سِرُّ الْهَدَى، لَكِنَّهُ  
 15 - هُوَ فَوْقَكُمْ لِلْأَمْنِ ظِلٌّ سَابِغٌ  
 16 - مَا كُلُّ ذِي مَجْدٍ رَأَيْتُمْ قَبْلَهُ  
 فِيهَا، وَدُرَّ (2) الْمَكْرُمَاتِ مُثَرًّا (3)  
 وَمِنْ الْعُلَى (أَنْ يَمْنَعَ) (5) الْكَرَمُ (6) الْكَرَى (7)  
 فَتُظَنُّ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِ مُهْجَرًا  
 فَكَأَنَّ سَائِلَهُ أَتَاهُ مُبَشِّرًا  
 أَنْ الْفِرَاتَ الْعَذْبَ يُعْطِي الْجَوْهَرَا  
 إِنَّ (12) الْمَوَاهِبَ قَيْدُهَا أَنْ تُشْكِرَا  
 لِجَلَالِهِ (13) السِّرُّ الَّذِي لَنْ يُسْتَرَا  
 لَوْ أَنَّ ظِلًّا قَدْ أَضَاءَ وَنَوَّرَا  
 إِلَّا الْعُجَالَةَ سَبَقَتْ قَبْلَ الْقِرَى (14)

- 8 - العُفَاة: جمع عافٍ وهو الضيف أو طالب المعروف. (اللسان، مادة: عفا).  
 12 - هذا البيت ورد في القصيدة: 47 وهو رقم: 20 مع شيء من التغيير في صدر البيت.  
 16 - العُجَالَة: ما استعجل به من طعام بسيط قبل إدراك الغذاء. (اللسان، مادة: عجل).

- (1) ز: نرى.  
 (2) ط، ر: ودار.  
 (3) ط، ز، ر: منشراً.  
 (4) ز: متوقظ.  
 (5) ساقطة من أ، ش، ر، ز، ط.  
 (6) ش: الكريم. ز: الكرام.  
 (7) ط، ش، ر: الأكدرا.  
 (8) ز: لقاصد نور.  
 (9) ز: تلقى.  
 (10) ط، ر: إذ. ساقطة من ز.  
 (11) ز: فاشكروا.  
 (12) ز: وان.  
 (13) ز: لجلالة. ط: بجلاله.  
 (14) ز: الغررا. (تصحيف).

- 17 - أَغْنَاكُمْ وَأَزَالَ رِجْساً عَنْكُمْ كَالْغَيْثِ حَصَبٌ<sup>(1)</sup> حَيْثُ حَلَّ وَطَهَّرَا  
 18 - (فَالْأَسَدُ مِنْ صَوْلَاتِهِ)<sup>(2)</sup> مَذْعُورَةٌ وَالطَّيْرُ مِنْ تَأْمِينِهِ لَنْ<sup>(3)</sup> تُذْعَرَا  
 19 - (فَهُوَ الَّذِي سَفَكَ الْهَبَاتِ مُؤَمَّلًا وَهُوَ الَّذِي حَقَّنَ الدَّمَاءَ مُؤَمَّرًا)<sup>(4)</sup> (5)  
 20 - (فَكَسَا بَنِي)<sup>(6)</sup> الْأَمَالِ عَيْشًا أَخْضَرَا (وَكَفَى<sup>(7)</sup> بَنِي الْأَوْجَالِ<sup>(8)</sup> مَوْتًا)<sup>(9)</sup> أَخْمَرَا<sup>(10)</sup>  
 21 - اسْتَخْلَصَ ابْنُ خَلَاصٍ<sup>(11)</sup> الْهِمَمَ الَّتِي بَلَغَ السَّمَاءَ بِهَا وَيَنْغِي مَظْهَرَا  
 22 - مِلءٌ<sup>(12)</sup> الْمَسَامِعِ مَنْطِقًا، مِلءٌ<sup>(13)</sup> الْجَوَا (م) نَحِ هَيْبَةً، مِلءٌ<sup>(14)</sup> النَّوَاطِرِ مَنْظَرَا  
 23 - لَوْ أَنَّ عِنْدَ النَّجْمِ بَعْضَ خِلَالِهِ مَا كَانَ فِي رَأْيِ الْعُيُونِ لِيَصْغُرَا

- 20 - الأوجال: جمع وجل وهو الخوف والفرع. (اللسان، مادة: وجل).  
 21 - في هذا البيت إشارة إلى بيت النابغة الجعدي من قصيدة ألقاها بين يدي الرسول عليه السلام:

- بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإننا لنبغي بعد ذلك مظهرنا  
 23 - هذا البيت كرر في القصيدة السابقة رقم: 47، وهو البيت: 17، إذ يقول:  
 لو كان عند النجم بعض خلاله ما كان في رأى العيون ليصغرا

- (1) ط، ش، ر: أخصب. ز: غصب.  
 (2) خرم في ت.  
 (3) ز: أن.  
 (4) ر: مدبراً. ط: مدمراً.  
 (5) هذا البيت تعذرت قراءته في ت بسبب خرم في الورقة.  
 (6) ط، ر: فكساني. خرم في ت.  
 (7) ط، ر: غيثاً.  
 (8) ز: أوكف.  
 (9) ز: الأرجال.  
 (10) ز: مزناً.  
 (11) خرم في ت.  
 (12) ط، ر: الخلاص.  
 (13) ش: ملأ.

- 24 - لَمَّا تَكَرَّرَ كُلُّ حِينٍ حَمْدُهُ  
 25 - سَهَّلْتُ لَهُ طُرُقَ الْعُلَا (2) فَتَحَّالَهُ  
 26 - (فَرَّدَ تُصَدِّقُ) (5) مِنْ عَجَائِبِ مَجْدِهِ  
 27 - مَا إِنْ يَزَالُ لِمَا أَنَالَ مِنَ اللَّهِ (8)  
 28 - يَا كَعْبَةَ لِلْمَجْدِ طَافَ مُحَلِّقاً  
 29 - أَطْوَادُ عِزٍّ فَوْقَ أَبْحَرٍ (11) نَائِلِ  
 30 - يَا رَحْمَةً بِالْغَرْبِ شَامِلَةً بَدَتْ  
 31 - (حِمَصُ الَّتِي تَرْجُوكَ) (13) جَهَّزَ دَعْوَةً
- نَسِيَ الْوَرَى ثِقْلَ (1) الْحَدِيثِ مُكَرَّرَا  
 مَهْمَا أَرْتَقَى فِي صَغَبِهَا (3) مُتَحَذِّرَا (4)  
 مَا فِي الْمَسَالِكِ (6) وَالْمَمَالِكِ (7) سَطْرَا  
 مُتَنَاسِبَا (9) وَلَوْغِدِهِ مُتَذَكِّرَا  
 مَجْدُ السَّمَاءِ بِهَا، فَعَادَ مُقْصِرَا (10)  
 وَكَأَنَّمَا بُزْكَانُهَا (12) نَارُ الْقَرَى  
 فِيهِ أَعَمَّ مِنَ النَّهَارِ وَأَشْهَرَا  
 لِعِيَانِهَا (14) إِنْ لَمْ تَجْهَزْ عَسْكَرَا (15)

24 - هذا البيت ورد في القصيدة : 47 ورقمه هناك : 22 .

26 - المسالك والممالك : عنوانه تحمله عدة كتب في الجغرافيا لجغرافيين مسلمين في المشرق والمغرب ، من بين هذه الكتب : كتاب المسالك والممالك للإصطخري ، وكتاب المسالك والممالك للبكري .

- (1) ش : نقل .  
 (2) ز : الوری .  
 (3) أ ، ز ، ر ، ط : صبغها .  
 (4) ط ، ز ، ر : متحذراً .  
 (5) ز : بردت صدق . (تصحيف) .  
 (6) ط ، ر : المالك .  
 (7) ش : والمهالك .  
 (8) ش : المنى .  
 (9) ط : متناسباً .  
 (10) ش : منصرفاً .  
 (11) ز : انجرد . (تصحيف) . ط ، ر : أنجد .  
 (12) ش : برطانها . ط : بركاتها .  
 (13) ط ، ر : تدعوك .  
 (14) ط ، ر : لغايتها .  
 (15) البيتان 31 ، 32 ساقطان في ش . وقد ذكر الناسخ أنه تركهما للتصحيف .

- 32 - جَمَشْتُ<sup>(1)</sup> بَهَجَتَهَا مُوَلِّيَةً عَلَى  
 33 - حُفْتُ<sup>(3)</sup> مَصَانِعُهَا الْأَنِيقَةَ بِالْعِدَا<sup>(4)</sup>  
 34 - مَا تَعْدَمُ النَّظَرَاتُ حُسْنًا مُقْبِلًا  
 35 - حَيْرَى<sup>(8)</sup> قَدْ اخْتَارَتْ جِوَارِكَ عُودَةَ<sup>(9)</sup>  
 36 - إِنْ ضَلَّ غَيْرُكَ وَهُوَ<sup>(10)</sup> أَكْثَرُ نَاصِرًا<sup>(11)</sup>  
 37 - فَالْبَحْرُ لَا يُرْوِي بِكَثْرَةِ مَائِهِ<sup>(13)</sup>
- طَرَفٍ<sup>(2)</sup>، كَمَا زَارَ النَّسِيبُ مُعَذَّرًا  
 فَتَرَى<sup>(5)</sup> بِسَاحَةِ كُلِّ قَضَرٍ قَيْصَرًا  
 مِنْهَا، وَلَا الْحَسَرَاتُ<sup>(6)</sup> (حِطًّا مُذِيرًا)<sup>(7)</sup>  
 فَلَنَزَحِمِ الْمُتَحَيِّرَا الْمُتَحَيِّرَا  
 وَنَهَضْتَ لِلْإِسْلَامِ وَحْدَكَ<sup>(12)</sup> مُظْهِرًا  
 ظَمًا، وَرُبَّ غَمَامَةٍ تُحْيِي الثَّرَى

- 32 - جَمَشَ: أي غازل ولاعب. (اللسان، مادة: جمش).  
 35 - العُودَةُ: الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها. (اللسان، مادة: عوذ).  
 36 - البيتان: 36، 37 هما نفسهما البيتان: 42، 43 من القصيدة السابقة رقم 47 وهما:  
 إِنْ خَابَ غَيْرُكَ وَهُوَ أَكْثَرُ نَاصِرًا      وَبَقِيتَ لِلْإِسْلَامِ وَحْدَكَ مُظْهِرًا  
 فَالْبَحْرُ لَا يَرْوِي بِكَثْرَةِ مَائِهِ      ظَمًا، وَرُبَّ غَمَامَةٍ تُحْيِي الثَّرَى

- (1) ز: خمشت.  
 (2) ر: طرق.  
 (3) ر: خفت.  
 (4) ش: بالهدى.  
 (5) ط: افترى.  
 (6) ز: الكسرات.  
 (7) ر: خطا ما برى. ط: خطا ما برى.  
 (8) ط، ش، ر: نفسي.  
 (9) ط، ش، ز، ر: عودة.  
 (10) خرم في ت.  
 (11) ش: ناصر.  
 (12) ز: وحد.  
 (13) خرم في ت.

- 38 - (كَمْ غَبْتُ عَنْكَ، وَحَسَنُ صَنَعِكَ، لَمْ يَزَلْ  
عِنْدِي عَتِيداً<sup>(1)</sup> حَيْثُ كُنْتُ وَمُخَضَّرَا<sup>(2)</sup>)<sup>(3)</sup>  
39 - وَالتَّبْتُ عَنْ لُقْيَا الْغَمَامِ بِمَغْزِلِ  
وَيَبِيْتُ يَشْرَبُ صَوْبَهُ<sup>(4)</sup> الْمُسْتَغْزِرَا<sup>(5)</sup>  
40 - تَنَأَى وَتَذَنُّو وَالتِّفَائُكَ<sup>(6)</sup> وَاحِدٌ  
41 - لَمْ أَذِرْ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ أَنَّ الْعُلَا  
أَيْضاً تَسُومُ مُحِجَّهَا أَنَّ يَسْهَرَا<sup>(7)</sup>  
42 - كَفَّاكَ ثَقْتُ<sup>(8)</sup> إِلَيْهِمَا، وَأَرَاهُمَا<sup>(9)</sup>  
43 - فَاْمَدُّ أَقْبَلُهَا<sup>(10)</sup> وَأَخْلِفُ أَنْبِي

38 - عتيد: معد حاضر. (اللسان، مادة: عتد).

- (1) ط، ر: عنبرا.  
(2) ز: ومنظرا. ط: محضرا (واو العطف ساقط).  
(3) هذا البيت وما يليه من أبيات إلى آخر القصيدة مفقود في ت.  
(4) ز: ضوئه.  
(5) ز: المستغزرا. ط، ر: المستقرا.  
(6) ط، ر: والقاتك.  
(7) ط، ر: تسهرا.  
(8) ط، ر: ثقة.  
(9) ط: واركما.  
(10) ش: أقبلهما. ط، ر: أقبل.

وقال أيضاً (في موساه)<sup>(1)</sup>:

[طويل]

هَجَزْتُ الْكَرَى وَالْأُنْسَ وَاللُّبَّ وَالصَّبْرَ  
حَيَاتِي ذَنْباً بَعْدَ عَهْدِكَ أَوْ غَدْرًا<sup>(5)</sup>  
أُذِيرُ عَلَيْهِ الْخَمْرَ وَالْأَذْمُعَ<sup>(6)</sup> الْحُمْرَا  
إِذَا مَثَلْتُ عِنْدِي الْمُنَى ذَلِكَ الثَّغْرَا

1 - أُمُوسَى وَلَمْ<sup>(2)</sup> أَهْجُزْكَ وَاللَّهِ إِنَّمَا  
2 - تَرَكْتُكَ لَا غَدْرًا<sup>(3)</sup> بِعَهْدِكَ<sup>(4)</sup> بَلْ أَرَى  
3 - قَنِعْتُ عَلَى رُغْمِي بِذِكْرِكَ وَخَدَه  
4 - أَقْبَلُ مِنْ كَأْسِ الْمُدِيرِ حَبَابَهَا

تخريجها: أ، ش، م، ز، ط.

(1) التكملة من ط.

(2) ط: ألم.

(3) ز: عذرا.

(4) ز: لحبك.

(5) ط، أ، ز: عذرا.

(6) م، ز: والأكؤس.



[طويل]

وقال أيضاً (فيه)<sup>(1)</sup>:

- 1 - يَقُولُونَ لَوْ قَبَّلْتَهُ لَأَسْتَفَى الْجَوَى
  - 2 - وَلَوْ غَفَلَ الْوَاشِي لَقَبَلْتُ نَعْلَهُ
  - 3 - وَمَنْ لِي بِوَعْدٍ مِنْكَ<sup>(5)</sup> أَشْكُو بِخَلْفِهِ<sup>(6)</sup>
  - 4 - حَوْمًا أَنَا (مَنْ يَسْتَحْمِلُ)<sup>(9)</sup> الرِّيحَ شَوْقَهُ<sup>(10)</sup>
  - 5 - يَقُولُ لِي اللَّاحِي وَقَدْ جَدَّ (بِي) الْهَوَى<sup>(14)</sup>
  - 6 - أَلَمْ تَزَوْ قَطُ: «اضْبِرْ لِكُلِّ مُلِمَّةٍ»؟
  - 7 - إِذَا (فِتْنَةُ الْعُدَالِ جَاءَتْ)<sup>(16)</sup> بِسِحْرِهَا
- أَيَطْمَعُ فِي التَّقْيِيلِ مَنْ يَعَشَقُ<sup>(2)</sup> الْبَدْرَا؟  
أَنْزَهُهُ أَنْ أَذْكَرَ<sup>(3)</sup> (النَّخَرَ وَالثَّغْرَا)<sup>(4)</sup>  
وَمَنْ لِي بِعَهْدٍ مِنْكَ<sup>(7)</sup> أَشْكُو بِهِ الْغَدْرَا<sup>(8)</sup>  
أَغَارُ حِفَاطًا أَنْ أُبَيِّحَ<sup>(11)</sup> لَهَا<sup>(12)</sup> السَّرَا<sup>(13)</sup>  
لِيُلْهِمَنِي، فِي سُوءِ تَقْدِيرِهِ<sup>(15)</sup> الصَّبْرَا  
فَقُلْتُ: أَمَا تَزَوِي: «لَعَلَّ لَهُ عُذْرَا»؟  
فَفِي لَحْظٍ<sup>(17)</sup> مُوسَى آيَةً تُبْطِلُ السَّحْرَا

تخريجها: أ، ش، م، ز، ط. وقد جعلها الناسخ في ش امتداداً للنص السابق.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 83، الأبيات: 1 - 7.

الكتبي، فوات الوفيات: 1: 48، الأبيات: 1، 2، 4، 7.

العمرى، مسالك الأبصار ج 16 ورقة 149. الأبيات: 1، 2، 4، 7.

(1) التكملة من ط.

(2) ش: عشق.

(3) المسالك: يذكر.

(4) ش: الثغر والنحرا. المسالك، الفوات: الجيد والثغرا.

(5) ط، م، ز، القدح: منه.

(6) ز: أشكيتك منك خلفه.

(7) ط، م، ز، القدح: منه.

(8) ز: العذرا.

(9) ش: ممن يحمل. المسالك، م، ز: ممن تحمل.

(10) المسالك، الفوات: سره.

(11) المسالك، الفوات: أذيع.

(12) المسالك، الفوات، ش، م، ز، القدح: له.

(13) المسالك، الفوات، ش، م: سرا.

(14) ز: الهوى بي. القدح: بي النوى. ط: في النوى.

(15) ش، م، ز: تخيله.

(16) ش، م، ز: جاءت العذال فيه. المسالك: فنة العذال جاءوا.

(17) المسالك، القدح، الفوات: وجه.

وقال (عابثاً)<sup>(1)</sup>:

[طويل]

كَسَاهُ بَيَاضاً خَوْفَ أَنْ يَتَغَيَّرَا  
وَعَهْدِي بِثَوْبِ الدُّعْرِ<sup>(5)</sup> يُلْبَسُ أَصْفَرَا  
(بِيَّازٍ وَيَأْبَى)<sup>(8)</sup> لَوْ صَحِبْتَ غَضَنَفَرَا

1 - رَأَيْتُ حُسَاماً فِي دُرَا عَامِرٍ<sup>(2)</sup> وَقَدْ  
2 - فَقُلْتُ<sup>(3)</sup>: لِبَسْتَ الدُّعْرَ<sup>(4)</sup> يَاسِيفُ أَبْيَضاً  
3 - أَرَى مِنْكَ قَوْساً لَوْ تَعَمَّدَكَ<sup>(6)</sup> الْمَدَى<sup>(7)</sup>

تخریجها: أ، م، ز، ط.

(1) ط: أيضاً عابثاً.

(2) أ: عمر.

(3) م: وقلت.

(4) ز: الدرع.

(5) ز: الدرع.

(6) ز: تعمرك.

(7) م، ز: الهوى.

(8) م: بناب وبار. ز: بناب وبان. ط: فتاب وباز.

وقال أيضاً:

[خفيف]

- 1 - زَارَ<sup>(1)</sup> لَيْلًا فَظَلْتُ مِنْ فَرَجِي إِذْ<sup>(2)</sup>
- 2 - قَلْتُ: هَذَا خَيَالُهُ لَيْسَ هَذَا
- 3 - وَلَكُمْ بِتُّ<sup>(4)</sup> أَحْسَبُ الطَّيْفَ شَخْصًا
- 4 - سَدَلْتُ لَيْلَةَ الْوِصَالِ عَلَيْنَا
- 5 - بِتُّ فِيهَا<sup>(5)</sup> وَالْبَدْرُ يُسْفِرُ<sup>(6)</sup> فِي الْأَفْ
- 6 - شَارِبًا فِي الْأَقْدَاحِ شَمْسَ<sup>(8)</sup> شُعَاعِ
- 7 - مِتُّ قَبْلَ اللَّقَاءِ شَوْقًا فَلَمَّا
- 8 - أَنَا (مِتُّ فِي الْحَالَتَيْنِ)<sup>(10)</sup> وَلَكِنْ

- زَارَنِي<sup>(3)</sup> أَحْسَبُ الْحَقِيقَةَ زُورًا
- شَخْصُهُ، وَالْغَرَامُ يُعْمِي الْبَصِيرَا
- أَفْسَمَ الْحُبُّ لَا يَزَالُ غُرُورًا
- ظُلْمَةً تَمْلَأُ الْخَوَاطِرَ نُورًا
- قِي حَسُودًا<sup>(7)</sup> وَالنَّجْمُ يَهْفُو غَيْرًا
- لَا يَمَافِي الْأَطْوَاقِ بَذْرًا مُنِيرًا
- جَادَ لِي بِاللِّقَاءِ مِتُّ<sup>(9)</sup> سُرُورًا
- أَكْرَهُ الْمَوْتَ عَاشِقًا مَهْجُورًا

تخریجها: أ، ش، م، ز.

5 - يُسْفِرُ: سفر وأسفر بمعنى أضاء وأشرق.

(اللسان، مادة: سفر).

يَهْفُو: يذهب ويبتعد. (اللسان، مادة: هفا).

(1) ز: إذ زارت.

(2) ساقطة في أ.

(3) ساقطة من أصل أ وقد أثبتت في الهامش بخط مخالف. ز: رآني.

(4) ش، م، ز: كنت.

(5) ش: فيه.

(6) أ، م: يصفر.

(7) أ: حسوبا.

(8) أ: نجم.

(9) م: بت.

(10) ش، م، ز: في الحالتين ميت.

وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

[كامل]

- 1 - الأَرْضُ قَدْ لَبَسَتْ رِدَاءَ أَخْضَرَا
- 2 - هَاجَتْ<sup>(2)</sup> فَخِلْتُ الزَّهَرَ كَافُوراً بِهَا
- 3 - وَكَأَنَّ سَوْسَنَهَا يُصَافِحُ وَزْدَهَا
- 4 - وَالنَّهْرُ مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ تَحَالُهُ
- 5 - وَجَرَتْ بِصَفْحَتِهِ الصَّبَا فَحَسِبْتُهَا
- 6 - وَكَأَنَّهُ إِذْ<sup>(7)</sup> لَاحَ نَاصِعُ فِضَّةٍ
- 7 - أَوْ كَالْخُدُودِ (بَدَتْ لَنَا مُبَيَّضَةً
- 8 - وَالطَّيْرُ قَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ

تخريجها: ع، خ.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 74.

2 - أَذْفَرُ: أي شديد ذكاء الرائحة. (اللسان، مادة: ذفر).

(1) قال ابن سعيد في كتابه اختصار القدح المعلي: «وخرجت معه (إبراهيم بن سهل) مرة إلى السلطانية فتنازعنا معارضة ابن عمار التي لا يعارضها إلا من جمع به نزق الشباب. ولم يكن له الانتقاد في حساب فقال: ما سبق به من تقدم، ولم يدع بعده من متردم: ...» (اختصار القدح المعلي ص 74).

ومطلع قصيدة ابن عمار:

- أدِر الزجاجة فالنسيم قد انبرى والنجم قد صرف العنان عن الشرى
- (2) القدح: فاحت.
  - (3) خ: الترب فيها.
  - (4) خ: ثغرا.
  - (5) خ: نجاده.
  - (6) ع، خ: ينمق.
  - (7) خ: إذا.
  - (8) اختصار القدح: جلته.
  - (9) بياض في ع، خ.

وقال أيضاً يحضُّ على الجهاد<sup>(1)</sup> (وقد وصل أبو عمران بن عَمِيرة أمير عرب المَعْقِل (إلى)<sup>(2)</sup> إشبيلية في جَمْعٍ من إخوانه يوم الأحد (السابع من)<sup>(3)</sup> شهر صفر سنة أربعين وستمائة. وقفلوا إلى بلادهم يوم الخميس ثاني ربيع الأول من سنة التاريخ المذكور، فأمر السيد أبو عبد الله بن السيد ابن عمران والي إشبيلية يومئذ أن يُخاطَبَ عرب المَعْقِل الذين لم يصلوا بكتاب استنفار يضمن شعراً في ذلك المعنى فنظم فيه إبراهيم بن سهل (الكاتب)<sup>(4)</sup> هذا الشعر (وذلك)<sup>(5)</sup> في شهر ربيع المذكور (من السنة المذكورة)<sup>(6)</sup> وهو قوله: [كامل]

- 1 - وَزِدَا فَمَضْمُونُ نَجَاحٍ<sup>(7)</sup> الْمَضْدَرِ هِيَ عِزَّةُ الدُّنْيَا وَفَوْزُ الْمَخْشَرِ
- 2 - نَادَى الْجِهَادُ بِكُمْ لِنَصْرِ نِيَّكُمْ<sup>(8)</sup> يَبْدُو لَكُمْ بَيْنَ الْعِتَاقِ الضُّمَرِ<sup>(9)</sup>

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.  
الذخيرة السنية: 73 - 76.

2 - العِتَاق: جمع عتيق وهي صفة للفرس الكريم الرائع. (اللسان، مادة: عتق).  
الضُّمَر: أي التي ضمرت لتكون خفيفة الحركة في غزو أو سباق. (اللسان، مادة: ضم).

(1) هذا التمهيد للقصيدة يوجد في م، ز، ر، ط وقد ذكر صاحب الذخيرة السنية ص 73 أنها نُظمت سنة 645 عندما اشتد الحصار على إشبيلية لاستنفار أمراء العرب من العدو. ولا يعقل أن تكون في هذه السنة إذ أن ابن سهل قد توفي سنة 643 هـ.

(2) الزيادة من ر، ط.

(3) ط، ر: سابع.

(4) ساقطة في ز. ر: الكاتب الإسرائيلي. ط: الإسرائيلي.

(5) ساقطة في ر، ط.

(6) الزيادة من ر، ط.

(7) ط: النجاح.

(8) ط، م، ر: لنصر مضمَر. ز: لنصر مصمد. الذخيرة: بنصر مضمَر.

(9) الذخيرة: القنا والضمر.

- 3 - خَلُّوا<sup>(1)</sup> الدِّيَارَ لِذَارِ مُلْكِ<sup>(2)</sup> وَاذْكَبُوا  
 4 - وَتَسَوَّغُوا كَدَرَ الْمَنَاهِلِ فِي الشَّرَى<sup>(4)</sup>  
 5 - وَتَجَسَّمُوا<sup>(6)</sup> الْبَحْرَ الْأَجَاغَ فَإِنَّهُ  
 6 - وَتَحَمَّلُوا حَرَّ الْهَجِيرِ فَإِنَّهُ  
 7 - (يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ الَّذِينَ تَوَارَثُوا  
 8 - إِنَّ إِلَهَ قَدِ اشْتَرَى أَرْوَاحَكُمْ  
 9 - أَنْتُمْ أَحَقُّ بِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّكُمْ  
 10 - أَنْتُمْ بَنَيْتُمْ رُكْنَهُ فَلْتَدْعُمُوا  
 11 - لَكُمْ<sup>(11)</sup> صَرَائِمُ<sup>(12)</sup> لَوْ رَكِبْتُمْ بَعْضُهَا  
 12 - (وَلَوْ<sup>(13)</sup> أَنْتُمْ جَهَّزْتُمْ عَزَمَاتِكُمْ  
 عَمَرُ<sup>(3)</sup> الْعَجَاجِ إِلَى النَّعِيمِ الْأَخْضَرِ  
 تُزَوُّوا بِمَاءِ<sup>(5)</sup> الْحَوْضِ غَيْرِ مُكْدَّرِ  
 سَبَبٌ بِهِ تَرْدُونَ نَهْرَ الْكَوْثَرِ  
 ظِلٌّ لَكُمْ يَوْمَ الْمَقَامِ الْأَكْبَرِ  
 شَيْمَ الْحَمِيَّةِ أَكْبَرًا<sup>(7)</sup> عَنْ أَكْبَرِ<sup>(8)</sup>  
 يَبْعُوا وَيَهْتِكُمْ وَفَاءُ الْمُشْتَرَى<sup>(9)</sup>  
 وَبِكُمْ تَمَهَّدُ فِي قَلْبِهِمِ الْأَغْصَرِ  
 ذَاكَ<sup>(10)</sup> الْبِنَاءَ بِكُلِّ لَذَنِ أَسْمَرِ  
 أَغَشَّكُمْ عَنْ كُلِّ طَرْفٍ مُضْمَرِ  
 لَهَزَمْتُمْ مِنْهَا الْعَدُوَّ بِعَسْكَرِ<sup>(14)</sup>

8 - في البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ  
 لَهُمُ الْجَنَّةَ...﴾ [التوبة: 111].

11 - الصَّرَائِمُ: جمع صريمة أي عزيمة نافذة. (اللسان، مادة: صرم).

- (1) ش: حلوا.  
 (2) م، ز: خلد. ط، ر: خالد. الذخيرة: عز.  
 (3) ش، ز: عمر. الذخيرة: غير.  
 (4) م، ر: الشرى.  
 (5) ط: فماء.  
 (6) الذخيرة، ز: وتجسموا.  
 (7) الذخيرة: كابراً.  
 (8) هذا البيت ساقط في أ، ش.  
 (9) ط، م، ز، ر: المشتر.  
 (10) أ: ذلك.  
 (11) ط: ولكم.  
 (12) ز: صوارم. الذخيرة، ش: عزائم. وقد جعلت في الهامش: صرائم.  
 (13) الذخيرة، ش: لو.  
 (14) هذا البيت ساقط في ز.

- 13 - وَلَوْ<sup>(1)</sup> اِتَّكُم سَدَدْتُمْ هِمَاتِكُمْ  
 14 - اضْحَى الْهَدَى وَشَكَ<sup>(3)</sup> الظَّمَا<sup>(4)</sup> وَلَا أَنْتُمْ<sup>(5)</sup>  
 15 - وَعَلَا<sup>(7)</sup> الْجَزِيرَةَ غَيْهَبٌ وَعُمُودُكُمْ<sup>(8)</sup>  
 16 - الدَّيْنُ نَادَاكُمْ وَفَوْقَ سُورِجِكُمْ  
 17 - لَمْ يَبْقَ لِلْإِسْلَامِ غَيْرُ بَقِيَّةٍ  
 18 - وَالْكَفَرُ مُمْتَدُّ الْمَطَالِيعِ<sup>(13)</sup> وَالْهَدَى  
 19 - الْبَيْضُ تَقْلُقُ<sup>(16)</sup> فِي الْعُمُودِ مَضَاضَةً<sup>(17)</sup>  
 طَعَّتْهُمْ<sup>(2)</sup> قَبْلَ الْقَنَا الْمُتَاطِرِ  
 ظِلٌّ وَرِيٌّ كَالرَّبِيعِ الْمُمَطَّرِ<sup>(6)</sup>  
 مَطْوِيَّةٌ<sup>(9)</sup> فَوْقَ الصَّبَاحِ الْمُسْفَرِ  
 غَوْتُ الصَّرِيخِ<sup>(10)</sup> وَبُغْيَةُ الْمُسْتَنْصِرِ  
 قَدْ وَطَّئَتْ<sup>(11)</sup> لِلْحَادِثِ الْمُتَنَكَّرِ<sup>(12)</sup>  
 مُتَمَسِّكٌ بِذَنَابِ<sup>(14)</sup> عَيْشٍ أَخْضَرَ<sup>(15)</sup>  
 لِلْحَقِّ، إِذْ<sup>(18)</sup> تَلَقَّى<sup>(19)</sup> يَدَ الْمُسْتَضْغَرِ

13 - الْمُتَاطِرُ : تَاطَرَ الرَّمَحُ أَيِ تَشَنَّى . (اللسان، مادة: أطر).

- (1) م: لو.  
 (2) ش، م، ز: لطعتم.  
 (3) م، ز: الصلا.  
 (4) الذخيرة، ط، م، ز، ر: يشكو. ش: بادي. وقد نبه الناسخ إلى أنها تصحيف.  
 (5) الذخيرة: وأنتم.  
 (6) الذخيرة: المخضر.  
 (7) ش، م، ز: وعلى.  
 (8) ش: وعمودكم. ز: وعهودكم.  
 (9) الذخيرة: عطوية.  
 (10) ط: الصريح.  
 (11) ش: وطئت.  
 (12) ط: المتناكر.  
 (13) الذخيرة: المطامع.  
 (14) ط، م، ز، ر: بذباب.  
 (15) ط، م، ز، ر: أغبر.  
 (16) ش: تعلق.  
 (17) ش: مضاضة. ز: فضاضة.  
 (18) ط، م، ز، ر: أن.  
 (19) الذخيرة، ط: يلقي.

- 20 - وَالْخَيْلُ تَضَجُّرُ فِي الْمَرَابِطِ حَسْرَةً<sup>(1)</sup> أَنْ لَا تَجُوسَ حَرِيمَ<sup>(2)</sup> رَهْطِ الْأَصْفَرِ  
 21 - كَمْ نَكَّرُوا مِنْ مَغْلَمٍ، كَمْ دَمَّرُوا  
 22 - كَمْ عَطَّلُوا<sup>(4)</sup> سُنَنَ النَّبِيِّ وَعَطَّلُوا  
 23 - أَيْنَ الْحَفَائِظُ مَا لَهَا لَمْ تَنْبَعِثْ؟  
 24 - أَيُّهَرُّ مِنْكُمْ فَارِسٌ فِي كَفِّهِ  
 25 - أَمْ كَيْفَ<sup>(10)</sup> تَفْتَخِرُ<sup>(11)</sup> الْجِيَادُ بِأَعْوَجِ  
 26 - هُرُّوا مَعَاطِفَكُمْ لِسَعْفِي تَكْتَسِي  
 أَنْ لَا تَجُوسَ حَرِيمَ<sup>(2)</sup> رَهْطِ الْأَصْفَرِ  
 مِنْ مَعْشَرٍ كَمْ غَيَّرُوا مِنْ مَشْعَرٍ<sup>(3)</sup>  
 مِنْ حِلْيَةٍ<sup>(5)</sup> التَّوْحِيدِ صَهْوَةً<sup>(6)</sup> مَبِيرٍ  
 أَيْنَ الْعَزَائِمُ مَا لَهَا لَا<sup>(7)</sup> تَنْبَرِي<sup>(8)</sup>؟  
 سَيْفًا؟ وَدَيْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(9)</sup> لَمْ يُنْصَرِ  
 فِيكُمْ، وَتَنْسَبُ الرِّمَاحُ لِسَمْهَرٍ؟  
 فِيهِ يُنَابَ مَثُوبَةٌ أَوْ مَفْخَرٍ

20 - رهط الأصفر: يقصد بهم النصارى، وفي حديث ابن عباس: «اغزوا تغنموا بنات الأصفر» يعني الروم. (اللسان، مادة: صفر).

25 - أعوج: اسم فرس تنسب إليه الخيل الكرام، ويقال: إنه اسم لفرس كريم كان لعدي بن أيوب. ويقال: إنه فرس لكندة ثم آل إلى بني هلال. (اللسان، مادة: عوجه).

سَمْهَرٌ: اسم رجل كان يُقَوِّمُ الرماح وإليه تُنْسَبُ. (اللسان، مادة: سمهر).

26 - البيتان: 26، 27 ترتيبهما في الذخيرة السنية: 26، 27.

- (1) الذخيرة: غيرة.  
 (2) ط، م، ز، ر: خلال.  
 (3) ط، ز: معشر.  
 (4) ط، م، ز، ر: بطلوا. الذخيرة: أبطلوا.  
 (5) ط: حيلة.  
 (6) ط، م، ز، ر: ذروة.  
 (7) ش، ز: لم.  
 (8) ط، أ، ش، م، ز، ر: تنبر.  
 (9) أ: كتب الناسخ فوقها: بسم الله. ز: المصطفى.  
 (10) ساقطة في م، ز.  
 (11) ز: تعجز.



- 27 - جِدُّوا وَنَمُّوا<sup>(1)</sup> بِالْجِهَادِ أَجُورُكُمْ  
 28 عِنْدَ الْخُطُوبِ التَّكْدِ<sup>(3)</sup> يَبْدُو فَضْلُكُمْ  
 29 - لَوْ صُوِّرَ الْإِسْلَامُ شَخْصاً جَاءَكُمْ  
 30 - وَلَوْ أَنَّهُ نَادَى (النَّصِيرَ لَخَصَّكُمْ)<sup>(9)</sup>  
 مَا خَابَ قَضْدُ مُشْمِرٍ وَمُثْمَرٍ<sup>(2)</sup>  
 وَالنَّارُ تُخِيرُ عَنْ ذِكَاةِ الْعَنْبَرِ<sup>(4)</sup>  
 عَمْدًا<sup>(5)</sup> بِنَفْسِ<sup>(6)</sup> الْوَامِقِ<sup>(7)</sup> الْمُتَحِيرِ<sup>(8)</sup>  
 وَدَعَاكُمْ يَا أُسْرَتِي<sup>(10)</sup> يَا مَعْشَرِي<sup>(11)</sup>

27 - مُثْمَرٌ: يقال: ثَمَرَ مَا لَهُ أَي نَمَّاه. (اللسان، مادة: ثمر).

29 - الْوَامِقُ: أَي الْمُحِب. (اللسان، مادة: ومق).

- (1) الذخيرة: وتموا.  
 (2) الطخيرة: ومُثْمَرٌ.  
 (3) الذخيرة، ط، م، ز، ر: النكر.  
 (4) ش: العنصر.  
 (5) م، ز: عبدا.  
 (6) ش: لنفس.  
 (7) ط: الرامق.  
 (8) ط، أ، ر: المتخير.  
 (9) ط، م، ز، ر: لنصير خَصَّكُمْ.  
 (10) م، ر: أسوتي. ز: نصرتي. ط: سوتي.  
 (11) ط، م، ر: معشري.

وقال أيضاً في حداثته سنة يتغزل ويمدح<sup>(1)</sup> :

- [بسيط]
- 1 - من مُنْصِفِي مِنْ سَقِيمٍ<sup>(2)</sup> اللَّخْظِ<sup>(3)</sup> ذِي<sup>(4)</sup> حَوَرٍ
  - 2 - ظَنِّي لَهُ صُورَةٌ فِي الْحُسْنِ قَدْ قُسِمَتْ
  - 3 - آلَتْ مَلاحِظُهُ<sup>(6)</sup> أَلَّا يَعِيشَ لَهَا
  - 4 - تَجَمَّعَتْ فِيهِ أَشْنَاتُ الْجَمَالِ كَمَا
  - 5 - يُضَرِّجُ السَّيْفَ فِي يَوْمِ الْهَيَاجِ كَمَا
  - 6 - كَرَّاتٌ عَيْنِيهِ فِي الْأَعْدَاءِ يَوْمَ وَغَى
  - 7 - سَيُوفُهُ وَالْقَنَا فِي الْحَرْبِ فَاتِكَةٌ
  - 8 - مَا (إِنْ تَشَأْ)<sup>(13)</sup> كَأَيِّ الْعَبَّاسِ فِي زَمَنِ
  - رَكِبْتُ بَحَرَ الْهَوَى<sup>(5)</sup> فِيهِ عَلَى خَطَرٍ
  - بَيْنَ الْكَيْسِ وَبَيْنَ الْغُصْنِ وَالْقَمَرِ
  - قَلْبٌ وَلَوْ أَنَّهُ (فِي قَسْوَةٍ)<sup>(7)</sup> الْحَجَرِ
  - لِلْمَجْدِ فِيهِ نَظِيمًا<sup>(8)</sup> كُلُّ مُتَشَبِّهِ<sup>(9)</sup>
  - يَضْرَجُ<sup>(10)</sup> اللَّخْظُ (خَذَنِيهِ)<sup>(11)</sup> مِنْ الْخَفَرِ<sup>(12)</sup>
  - تَنُوبُ عَنْهُ، يَفْعَلُ الْبَيْضَ وَالشُّمْرَ
  - كَفَشَكَ مَقْلَتِهِ فِي الْقَلْبِ بِالنَّظَرِ
  - وَلَا يُرَى مِثْلُهُ فِي غَايِرِ الْعُمَرِ<sup>(14)</sup>

.....

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

- 
- (1) الممدوح في هذه القصيدة هو أبو العباس الذي سبق وأن أشرنا إليه في التعليق على القصيدة رقم 43 التي كانت في رثائه.
  - (2) ز: سقم.
  - (3) ش، ز، م، ر: الطرف.
  - (4) ط، ش، ر: ذا.
  - (5) ط: الهدى.
  - (6) ط، ش، م، ز، ر: لواظته.
  - (7) ش، م: أفسى من.
  - (8) ش: نظيم.
  - (9) هذا البيت وما يليه من أبيات إلى آخر القصيدة ساقطة في م، ز.
  - (10) ط، ر: يدرج.
  - (11) ش: في خديه. ط، ر: في خد.
  - (12) ش: خفر.
  - (13) ر: انتشا. وقد نبه الناسخ إلى أنها تصحيف. ط: انتشى.
  - (14) ش: العصر. ط، ر: الغمر.

- 9 - الْبَاسُ وَالْجُودُ فِي كَفِّهِ قَدْ جُمِعَا  
 10 - هُوَ الْغَمَامُ يُرَى رُحْمَى وَصَاعِقَةً  
 11 - أَمَادَرَى السَّيْفُ أَنْ نِيْطَتْ حَمَائِلُهُ  
 12 - (تَرَاهُ فِي مَوْقِفٍ لِلْمَوْتِ طَالَ بِهِ  
 13 - بَيْنَ الدِّمَا وَصَلِيلِ الْهِنْدِ<sup>(3)</sup> تَحْسَبُهُ  
 14 - كَأَنَّ سُمْرَ الْقَنَا فِي كَفِّهِ قُضِبُ  
 15 - فَبَاسُهُ رَوْعَ الْأَسَدِ<sup>(5)</sup> الْغِضَابَ كَمَا  
 16 - تَالَلَهُ لَوْ عَابَهُ الْحُسَّادُ مَا وَجَدُوا  
 17 - يَا مَنْ لَهُ حَسَبٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ سَمَا  
 18 - (أَبْنَاءُ عُزْرٍ)<sup>(9)</sup> الْمَعَالِي أَنْ تَدُومَ لَهَا
- مِنْهُ الْحَدِيقَةُ بِالْحَيَّاتِ وَالزَّهَرِ  
 فَارْجُ نَدَاهُ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ  
 مِنْهُ عَلَى (مَا أَرَدَرَى<sup>(1)</sup>) بِالصَّارِمِ الذِّكْرِ  
 لَيْلُ الْمَنِيِّ، وَالْأَعْمَارُ فِي قِصَرِ<sup>(2)</sup>  
 (ظَلْمَانَ يَزْتَعُ)<sup>(4)</sup> بَيْنَ الْكَأْسِ وَالْوَتْرِ  
 تَلُوحُ مِنْ فَوْقِهَا الْهَامَاتُ كَالثَّمَرِ  
 أَخْلَاقُهُ خُلِقَتْ مِنْ نَاصِرِ الزَّهَرِ  
 عَيْنًا سِوَى أَنَّهُ فِي<sup>(6)</sup> خِلْقَةِ الْبَشَرِ  
 مُقَدَّمٌ<sup>(7)</sup> حَلٌّ<sup>(8)</sup> (فَوْقَ) الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ  
 قَدْ دُمُومٌ وَلَا زَلَّتْ مَعْصُومًا مِنَ الْغَيْرِ

18 - الْغَيْرُ: أَيِ غَيْرِ الدَّهْرِ وَهِيَ أَحْوَالُهُ الْمُتَغَيِّرَةُ وَفِي الْعَادَةِ مِنْ صِلَاحٍ إِلَى فِسَادٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «مَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْقَى الْغَيْرَ». (اللسان، مادة: غير).

- (1) ش: إن درى.  
 (2) هذا البيت ساقط في ش.  
 (3) ش: السيف.  
 (4) ط، ر: ضمّاً يرتفع.  
 (5) ساقطة في ش، ر، ط.  
 (6) ش: من.  
 (7) ط، ر: مقدماً.  
 (8) ساقطة في ر، ط. ش: فوق. وقد نبه الناسخ إلى أنها تصحيف.  
 (9) غير واضحة في أ. ر، ط: أبناء عز. ش: أبناء عز.

وقال أيضاً:

[سريع]

وَالنَّاسُ يَسْتَهْذُونَ بِالْبَذْرِ  
(وَجَاءَ مُوسَى الْيَوْمَ بِالسَّحْرِ)<sup>(3)</sup>  
فَلَا تَرُمُهُ بِسَوَى الْفِكْرِ  
أَصْدَافٍ<sup>(5)</sup> وَالشَّادِينَ<sup>(6)</sup> فِي الْقَفْرِ  
أَلْقَتْهُ بَيْنَ السَّحْرِ<sup>(9)</sup> وَالنَّخْرِ  
إِذَا لَلَبَّاهُ مِنَ الْقَبْرِ  
فَلَقَّبُوهُ الْكَوْكَبَ<sup>(11)</sup> الدُّرِّيَّ<sup>(12)</sup>  
مِنْ عَيْنِهِ النَّاسَ هَوَى يَسْرِي<sup>(15)</sup>

1 - ضَلَلْتُ بِالْبَذْرِ<sup>(1)</sup> عَلَى نُورِهِ  
2 - أَبْطَلَ مُوسَى<sup>(2)</sup> السَّحَرَ فِيمَا مَضَى  
- مُسْتَحْسَنُ الْأَوْصَافِ مَمْنُوعُهَا  
4 - كَالْمَاءِ فِي السُّحْبِ<sup>(4)</sup> وَكَالدُّرِّ فِي الْ-  
5 - لَوْ أَنَّهُ عَنِ<sup>(7)</sup> لِحُورِيَّةٍ<sup>(8)</sup>  
6 - (وَلَوْ)<sup>(10)</sup> دَعَا مَيْتاً بِأَلْفَظِهِ  
7 - دُرٌّ ثَنَائِيَاهُ وَأَلْفَظُهُ  
8 - وَعَوْدُوهُ<sup>(13)</sup> الْعَيْنَ بَلَّ عَوْدُوا<sup>(14)</sup>

تخريجها: أ، ش، م، ز، ط.

5 - السَّحْر: الرثة. (اللسان، مادة: سحر).

- (1) ط: بالدر.
- (2) في أ كتب الناسخ تحتها: عليه الصلاة والسلام.
- (3) ش: وما لموسى جاء بالسحر.
- (4) ش: المزن.
- (5) ز: الأخداف.
- (6) ط، ش، م، ز: والشاذن.
- (7) ش: غنى.
- (8) م: لحرية. ز: لحرميته.
- (9) أ: السحن. ط: الشجر.
- (10) ش: لو.
- (11) م: بالكوكب.
- (12) ط، م، ز: الدر.
- (13) م، ز: وعودوه.
- (14) م، ز: عودوا.
- (15) ط، م، ز: يسر.

- 9 - (كَأْتَمَا الْخَالُ عَلَى خَدِّهِ  
10 - أَجْرَى دَمِي فِي خَدِّهِ صِبْغَةً  
11 - يَا طَرْفُهُ<sup>(2)</sup> الْمُعْتَلَّ خُذْ مُهْجَتِي  
12 - وَلَا تَرُدَّ اللَّحْظَ عَنْ مُقْلَتِي<sup>(4)</sup>  
13 - يَا يُوسُفِيُّ الْحُسَيْنِ (يَا)<sup>(7)</sup> سَامِ  
14 - أَخْشَى عَلَيْكَ الْفَيْضَ<sup>(11)</sup> مِنْ أَدْمُعِي  
15 - أَنْتَ عَلَى التَّحْقِيقِ مُوسَى فَقَدْ  
سَوَادُ قَلْبِي فِي لَظَى الْجَمْرِ)<sup>(1)</sup>  
فَاسْوَدَّ مِنْهُ مَوْضِعُ الْوِزْرِ  
لَعَلَّهَا تَنْفَعُ أَوْ تُبْرِى<sup>(3)</sup>  
وَاسْفِكَ دَمِي حَلَوًا<sup>(5)</sup> وَخُذْ أَجْرِي<sup>(6)</sup>  
رَبِّ الْهَجْرِ<sup>(8)</sup> أَشْفِقُ<sup>(9)</sup> لِلْهَوَى الْعُدْرِي<sup>(10)</sup>  
فَأَنْتَ<sup>(12)</sup> فِي عَيْنِي كَمَا تَذْرِي<sup>(13)</sup>  
أَمِنْتَ أَنْ تَغْرَقَ فِي الْبَحْرِ

- 12 - الروايتان: حَلَوًا وَجَلًّا تصلحان لسياق الكلام، حَلَوًا أي هبةً على شيء يفعله شخص آخر غير الأجرة. والثانية: جَلًّا أي حلالاً. (اللسان، مادتا: حلا وحل).  
13 - السَّامِرِي: نسبة إلى السامرة إحدى قبائل بني إسرائيل وتعرف بتشددتها الديني ومخالفتها لبقية اليهود.

- (1) من هنا يختلف ترتيب الأبيات في ش على النحو التالي: 13، 14، 15، 9، 10، 11، 12.  
(2) ط، ز: طرفه.  
(3) ط، م: تبر.  
(4) ش: مهجتي.  
(5) ط، م، ز: جَلًّا.  
(6) ط، ز: أجرة.  
(7) ش: ويا.  
(8) ط: البحر.  
(9) م: ارفق.  
(10) ط، م: العذر، ز: الغدري.  
(11) ز: الضر.  
(12) ز: وأنت.  
(13) ط، م، ز: تدر.

[مقارب]

(وقال أيضاً)<sup>(1)</sup>:

- 1 - وَلَمَّا عَزَمْنَا وَلَمْ يَنْقَ مِنْ
- 2 - بَكَيْتُ عَلَى النَّهْرِ أَخْفِي الدُّمُوعَ
- 3 - وَلَوْ عَلِمَ<sup>(4)</sup> السَّفَرُ<sup>(5)</sup> (خَطْبِي إِذَا)<sup>(6)</sup>
- 4 - إِذَا مَا سَرَى نَفْسِي فِي الشَّرَاعِ
- 5 - وَقَفْنَا<sup>(10)</sup> سَخِيرًا وَعَالَيْتُ<sup>(11)</sup> شَوْفِي
- مُصَانَعَةَ الشُّوقِ غَيْرُ<sup>(2)</sup> الْبَسِيرِ
- فَعَرَّضَهَا<sup>(3)</sup> لَوْنَهَا لِلظُّهُورِ
- لَمَّا صَحْبُونِي<sup>(7)</sup> عِنْدَ الْمَسِيرِ
- أَعَادَهُمْ<sup>(8)</sup> نَحْوَ حِمَصٍ زَفِيرِي<sup>(9)</sup>
- فَتَادَى<sup>(12)</sup> الْأَمْسَى حُسْنَهُ (كُنْ نَصِيرِي)<sup>(13)</sup>

تخريجها: أ، ش، م، ز، ط.

الكتبي، فوات الوفیات: 1: 44. الأبيات: 1 - 8، 10، 12، 11.  
العمري، مسالك الأبصار: جـ 16، ورقة 49. الأبيات: 1 - 3، 7 - 8، 10.  
الأفراني، المسلك السهل: 9، البيتان: 2، 4.

- 3 - السَّفَرُ: أي المسافرين. والسَّفَرُ جمع سَافِرٍ. (اللسان، مادة: سفر).
- 4 - حمص: إشبيلية.

- (1) ط: ولإبراهيم بن سهل.
- (2) ز: خير.
- (3) م: فعارضها. ط: فعرضه.
- (4) المسالك، الفوات: عرف.
- (5) ط، ش، م، ز: حظي. الفوات: حالي.
- (6) المسالك: عند الوداع.
- (7) ط، ش، م، ز، الفوات: صبحوني.
- (8) ز: أعادتهم.
- (9) ط، ش، م، ز: زفير.
- (10) الفوات: وقفت.
- (11) ش، ز، الفوات: وغالبت.
- (12) الفوات: ونادى.
- (13) م، ز: كن نصير. الفوات: من مجير.

- 6 - أَتَارَ وَقَدْ لَفَحَتْ<sup>(1)</sup> زَفَرَتِي<sup>(2)</sup>  
 7 - وَمَنْ<sup>(3)</sup> الْفِرَاقُ بِتَوْدِيعِهِ  
 8 - وَقَبَّلْتُ وَجَّتَهُ<sup>(6)</sup> فِي الدُّمُوعِ  
 9 - (وَرَدْتُ وَصَدَقْتُ عِنْدَ الصُّدُورِ)<sup>(8)</sup>  
 10 - وَقَبَّلْتُ فِي الثَّرْبِ مِنْهُ خُطَى  
 11 - أُمُوسَى تَهْنَأُ<sup>(11)</sup> لَدِيدَ<sup>(12)</sup> الْكَرَى  
 12 - تَغْرَبَ نَوْمِي عَنْ نَاطِرِي<sup>(15)</sup>  
 13 - وَمَا زَادَكَ<sup>(18)</sup> الْبَيْنُ<sup>(19)</sup> (بُعْدًا)<sup>(20)</sup> سِوَى  
 14 - طَرَدْتُ<sup>(21)</sup> الرَّجَا<sup>(22)</sup> فَيْكَ عَنْ حِيلَتِي
- فَصَارَ الْغُدُو كَوَقْتِ الْهَجِيرِ  
 فَشَبَّهْتُ (نَاعِي النَّوَى)<sup>(4)</sup> بِالْبَشِيرِ<sup>(5)</sup>  
 كَمَا التَّقَطَّتْ وَزْدَةٌ مِنْ<sup>(7)</sup> غَدِيرِ  
 حَدِيثِ قُلُوبٍ نَأَتْ عَنْ صُدُورِ  
 (أُمِيرُهَا)<sup>(9)</sup> بِشَمِيمِ (الْعَبِيرِ)<sup>(10)</sup>  
 فَلَيْلِي (بَعْدَكَ)<sup>(13)</sup> لَيْلُ الضَّرِيرِ<sup>(14)</sup>  
 وَمَاتَ<sup>(16)</sup> حَدِيثُ الْمُنَى (فِي ضَمِيرِي)<sup>(17)</sup>  
 سَنَا الشَّمْسِ مِنْ مُنْجِدٍ أَوْ مُغِيرِ  
 وَوَكَّلْتُهِ بِإِنْقِلَابِ الْأُمُورِ

- (1) الفوات: نفحت.  
 (2) ز: نفرتي.  
 (3) ط، ز، الفوات: ومر.  
 (4) ش: داعي النداء.  
 (5) ط: باليسير.  
 (6) ز: وجتته.  
 (7) ساقطة في م.  
 (8) ش: وزدتُ وحققْتُ عند الصدود. م، ز: وزدتُ وصدقْتُ عند الصدور.  
 (9) ز: أسير بها. بياض في م.  
 (10) ز: البعير.  
 (11) ش، م: تهن. ط: الفوات: تهنى.  
 (12) ش، الفوات: نعيم.  
 (13) ط: بورك. وهي تحريف واضح.  
 (14) ش: فليلي فداك كليل الضرير. بياض في م ناتج عن تمزيق الورقة.  
 (15) م، ز، الفوات: مقلتي.  
 (16) الفوات: وأما.  
 (17) ز: من ضميري. هاتان الكلمتان غير واضحتين في م بسبب تمزيق في الورقة.  
 (18) ش: زاده. م، ز: زدت.  
 (19) م، ز: بالبين.  
 (20) ش: بعد أسي. م: بعدا سواء.  
 (21) ش، م، ز: طرحت.  
 (22) ش: النجا.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - وَزَاهِرَةَ الْمَرْأَى مُعْطَرَةَ الشَّدَا
  - 2 - رَنْتَ مِثْلَ مَذْعُورِ الطَّبَّاءِ، وَإِنَّمَا
  - 3 - وَقَدْ طَرَفْتُ<sup>(1)</sup> بِيضَ الْبَنَانِ بِأَسْوَدِ
- قد ابْتَدَعْتَ خَلْقاً مِنَ الْمِسْكِ وَالنُّورِ  
مَشَتْ مِثْلَ مَا يَمْشِي الْقَطَا غَيْرَ مَذْعُورِ  
كَمَا يَسْتَمِدُّ الْمِسْكَ أَقْلَامُ كَافُورِ

.....  
تخريجها: أ، ط.

---

(1) ط: طوقت.



وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

[بسيط]

- 1 - يا مُحْسِنًا حَسَنًا قَدْ صَالَ<sup>(2)</sup> مَنَظَرُهُ عَلَى الْبُدُورِ وَيُثْمِنَاهُ عَلَى الْبِدَرِ
- 2 - وَمَنْ تُحَدِّثُ جَذْوَاهُ وَسِيرَتُهُ فِي الْجُودِ وَالْعَدْلِ عَنْ كَعْبٍ وَعَنْ عُمَرَ
- 3 - إِنَّ الَّتِي اسْتَقْبَحُوهَا<sup>(3)</sup> قَدْ تُصَوِّرُ لِي حُسْنَ التَّصَبُّرِ<sup>(4)</sup> عَنْهَا أَقْبَحَ الصُّورِ
- 4 - فِيهِ رَيِّعٌ لِقَلْبِي إِنْ سَمَخْتُ<sup>(5)</sup> بِهِ فليس يذعاً<sup>(6)</sup> رَيِّعٌ جَاءَ عَنْ مَطَرِ
- 5 - لَوْلَا بَذَلْتُ<sup>(7)</sup> ثِيَابِي وَالْعِمَامَةَ لَا أَبْقِي لِنَفْسِي غَيْرَ الشَّعْرِ وَالشَّعَرِ

تخريجها: أ، ش، ط.

- 1 - الْبِدَرُ: جمع بدرة وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف. (اللسان، مادة: بدر).
- 2 - كَعْبٌ: هو أبو دُوَاد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي، كريم جاهلي، يضرب به المثل في الجود وحسن الجوار، فيقال: «أجود من كعب بن مامة» و«جار كجار أبي دُوَاد». قال أبو عبيدة: أجود العرب ثلاثة: كعب بن مامة، وحاتم طيء، وهرم بن سنان. (الأعلام للزركلي: 6: 85 - 86، ط. 2).
- عُمَرَ: هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(1) لم تفصح لنا النسخ الثلاثة عن شخصية الممدوح.

(2) ط: طال.

(3) ط: قبحوها.

(4) ش: التصور.

(5) ط: مسحت.

(6) أ: يدعا. ط: يدعى.

(7) ش: بذت. ط: بدلت.

وقال أيضاً:

[بسيط]

- 1 - سَلْ فِي الظَّلَامِ أَخَاكَ الْبَدْرَ عَنْ سَهْرِي<sup>(1)</sup>
- 2 - أَيْتُ أَهْنِفُ<sup>(4)</sup> بِالشُّكْوَى وَأَشْرَبُ مِنْ
- 3 - حَتَّى أُخَيِّلَ أَنِّي شَارِبٌ ثَمَلٌ<sup>(5)</sup>
- 4 - مَنْ لِي بِهِ اخْتَلَفْتُ<sup>(6)</sup> فِيهِ الْمَحَاسِنُ<sup>(7)</sup> إِذْ
- 5 - مُعْطَلٌ<sup>(8)</sup>، فَالْحَلَى<sup>(9)</sup> عَنْهُ مُحَلَّلَةٌ<sup>(10)</sup>

تخريجها: أ، ش، م، ز. ط.

الآيات: 6 - 16 مفقودة في ط.

- 1 - الكتبي، فوات الوفيات: 1: 43. الآيات: 1، 2، 3، 9، 11.
- 2 - الصفدي، الوافي بالوفيات: 6: 7، الآيات: 7، 8.
- 3 - العمري، مسالك الأبصار، ج 16 ورقة 148 ط، 149. الآيات: 1، 9، 7، 8، 11.
12. تكرر البيتان 7، 8 في موضع آخر ورقة 148.
- 4 - شهاب الدين المصري، سفينة الملك ونفيسة الفلك، ص 235. الآيات: 1 - 4، 6، 9 - 10.
- 5 - محمد بن حسن النواجي، مراتع الغزلان في الحسان من الجوازي والغلمان ورقة 143، البيتان: 7 - 8.

(1) ط: سهر.

(2) السفينة، المسالك: تدري.

(3) ط، م، ز: خبر.

(4) الفوات: أسجع. ساقطة في ط.

(5) ساقطة في ط.

(6) ش: اجتمعت.

(7) السفينة: الملاحة.

(8) ز: معطر.

(9) ط، ش، م، ز: بالحلى.

(10) ش، م: مخلاة. ط: محاللة (تصحيف).

- 6 - لِيَحْدِه (1) بِفُؤَادِي (2) نِسْبَةً عَجَبٌ (3)  
 7 - وَخَالَهُ نُقْطَةً مِنْ (4) غُنْجٍ (5) مُقْلَتِهِ  
 8 - جَاءَتْ مِنْ (6) الْعَيْنِ نَحْوُ الْخَدِّ زَائِرَةً  
 9 - بَعْضُ الْمَحَاسِنِ يَهْوَى (8) بَعْضُهَا عَجَبًا (9) تَأَمَّلُوا كَيْفَ هَامَ الْغُنْجُ (10) بِالْخَفَرِ (11)  
 10 - جَرَى الْقَضَاءُ بِأَنْ أَشَقَى عَلَيْكَ (12) (لَقَدْ أَتَيْتَ قَلْبِي) (13) يَا مُوسَى عَلَى قَدَرٍ  
 11 - إِنْ تُقْصِنِي (14) فَنَفَارُ جَاءَ مِنْ رَشَاٍ  
 12 - قَدْ مِثُّ فِيكَ وَلَكِنْ أَدْعِي شَطَطًا  
 13 - سَأَقْضِي (15) مِنْكَ حَقِّي فِي الْقِيَامَةِ إِنْ (16) كَانَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ (17) تُجْزَى عَنْ (18) الْبَشَرِ

10 - في البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ [طه: 40].

- (1) السفينة، ش، ز: بخده.
- (2) السفينة، ش: لفؤادي.
- (3) ش، م، ز: عجباً.
- (4) ز: عن.
- (5) ز: غنم.
- (6) المسالك: بها.
- (7) ش: فشاها. المسالك، المراتع: وراقها.
- (8) المسالك: تهوي.
- (9) ش: الحسن.
- (10) السفينة: طرباً.
- (11) السفينة: بالبحور.
- (12) ش: إليك.
- (13) السفينة: وقد أوتيت سؤلك.
- (14) ز: تقصيني.
- (15) ز: سأقضي.
- (16) ش: إذ.
- (17) ش: مغني.
- (18) ز: على.

14 - أَعْيَا الْوَصَالُ وَمَا أَعْيَا النَّسِيبُ، وَقَدْ

15 - أَنَا الْفَقِيرُ إِلَى تَيْلٍ تَجُودُ بِهِ

16 - بَرَزْتُ فِي النَّظْمِ لَكِنِّي أَقْصَرُ عَنْ

يُغَرِّدُ الطَّيْرُ فِي غُصْنٍ بِلا ثَمَرٍ

لَوْ يُطْرَدُ الْفَقْرُ بِالْأَشْجَاعِ<sup>(1)</sup> وَالْفَقْرُ

شِعْرٍ، أُعَاتِبُ<sup>(2)</sup> فِيهِ اللَّيْلَ بِالْقَصْرِ<sup>(3)</sup>

---

(1) ش، ز: بالأشجاع.

(2) م، ز: أقصر.

(3) ز: بالقطر.

[طويل]

وقال مُجاوِباً ابن سعيد<sup>(1)</sup>:

- 1- أَبَا حَسَنِ لَا حَسَنَ اللَّهْ حَالَةً
  - 2- وَلَا مَنْ يُنَادِي نَحْوَ نَهْرٍ وَدَوْحَةٍ
  - 3- (فَلَا تَتْرُكْ)<sup>(2)</sup> الْأَشْغَالَ طُرّاً وَتَرْتَقِي
  - 4- أَعِذْ دَعْوَةَ اللَّقِيَا عَلَى مَسْمَعِي الَّذِي
  - 5- وَلَا تَنْسَ ذِكْرَ الْكَأْسِ فَهُوَ كَمَالُهَا
  - 6- بِهَا حَلَيْثُ حَالِي وَمَالِي عَيْشَةٍ
  - 7- فَوَاللَّهِ مَا فِي الْأَرْضِ مَجْلِسُ رَاحَةٍ
  - 8- سَأَلْتُهَا إِنْ لَفَ الْعَتِيقُ كِتَابَهُ
- تُحَوِّجُ أَرْبَابَ الشَّبَابِ إِلَى الْعُذْرِ  
وَوَجْهَ أَخِي حُسْنٍ يُقَابِلُ بِالْبَذْرِ  
إِلَى أَفْقِ اللَّذَاتِ جَهراً بِلا سِرِّ  
يَلْدُ بِمَا أَوْدَعَتْهُ دَائِمَ الدَّهْرِ  
وَحَسَنَ لَهَا الْإِغْفَالَ مِنْ حَلْبَةِ الذُّكْرِ  
سِوَاهَا وَإِلَّا فَالسَّلَامُ عَلَى الْعُمَرِ  
بِغَيْرِ حُلَى الرَّاحِ الَّتِي سَكَبَتْ صَبْرِي  
وَلَا أَشْتَهِي وَزداً سِوَاهَا لَدَى الْحَشْرِ

تخریجها: ط، ز، ع. خ. وقد أوردت هذه النسخ البيت الثامن فقط بعد ذكر المناسبة.  
ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 73 - 74. الأبيات: 1 - 8.

8- قال ابن سعيد (اختصار القدح: 74): «ولما وصل (جوابه) أظهرت استحسان خطابه. مع سرعة جوابه: ثم أنكرت عليه منزع بيته الأخير، ولدغته من الملام بيسير، فقال: أليس في الجنة نهر الخمر؟ قلت: بلى. قال: فذلك حسبي لا أبتغي به بدلاً، ولا أريد لبناً ولا عسلاً».

(1) قال ابن سعيد: «دعوتُه (ابن سهل) يوماً إلى مرج الفضة بهذه الأبيات:  
هلم أبا إسحاق نحو نزاهاة  
ونبدي لزهر الروض والورد وجنة  
وإن عبتونا في التصابي جهالة  
فكمثل التي عودت بالدوح والنهر  
وغير فم أندى من الورد والزهر  
فعصر الشباب الغض يغني عن العذر  
(اختصار القدح المعلي: 73).

(2) لا يستقيم المعنى هنا. ولعل صوابها: ألا تترك... وترتقي.

وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

[كامل]

- 1 - لِلَّهِ نَهْرٌ مَا رَأَيْتُ جَمَالَهُ
  - 2 - وَالشَّمْسُ قَدْ أَلْقَتْ عَلَيْهِ رِذَاءَهَا
  - 3 - وَالطَّيْرُ قَدْ غَنَّتْ لِشَطْحِ رَوَاقِصِ
  - 4 - وَكَأَنَّمَا أَيْدِي الرِّبَيعِ عَشِيَّةٌ
  - 5 - وَكَأَنَّ خُضَرَ ثِمَارِهِ وَيَاضُهُ
- إِلَّا ذَكَرْتُ لَدَيْهِ نَهْرَ الْكَوْثَرِ  
فَتَرَاهُ يَرْفُلُ فِي قِمِصٍ أَضْفَرِ  
فَوْقَ الْغَدِيرِ جَرَزْنَ ثَوْبَ تَبْخُثِرِ  
حَلَيْنَ لَبَاتِ الْغُصُونِ بِجَوْهَرِ  
ثَغَرُ تَبَسَّمَ تَحْتَ خَدِّ مُعَدَّرِ

تخریجها: ج. وقد سقط البيت: 3.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 77. الأبيات: 1 - 5.

(1) قال ابن سعيد: «ثم صعدنا إلى فم الخليج، فمرلنا به يوم بهيج، وانتقلنا إلى مرج الفضة، فقال (ابن سهل) ما فك به ختام الإحسان وفضه: . . .».

[مجزوء الكامل]

وقال أيضاً في (ابن أبي (1) سنان) (2):

- 1 - إِنَّ الدَّقِيقَ وَلَعَفَهُ لِمَنْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارِ
- 2 - لِعَقِّ الْمَرِيَسَةِ (3) جَاهِداً وَاللَّيْلُ مَسْدُولُ الْإِزَارِ
- 3 - (لِلَّهِ) (4) دَرْكٌ قَاضِيَا قَدْ جَاءَ فِي مِسْلَاحِ فَارِ
- 4 - وَأَتَى لِمَجْلِسِ حُكْمِهِ وَعَلَيْهِ آثَارُ الْغُبَارِ
- 5 - شَهِدَتْ عَلَى تَرْكِ الْوُضُوءِ وَكَانَ عَاراً أَيْ عَاراً (5)

تخريجها: م، ز، ط.

وترتيب الأبيات في ط: 1، 3، 2، 4، 5.

1 - الْمَرِيَسَةُ: تصنع من التمر ينقع في الماء ثم يمرس. (اللسان، مادة: مرس).

(1) لم أعر له على ترجمة، وقد يكون هو نفسه أبو الحسن بن أبي سنان المَكْتَب المراكشي نزيل إشبيلية، وقد ذكره ابن عبد الملك المراكشي على أنه أحد الذين روى عنهم أبو محمد طلحة بن محمد... بن حزم الأموي الإشبيلي المتوفى سنة 643 هـ.

ابن عبد الملك، الذيل والتكملة: 4: 161.

(2) ط: ابن سنان.

(3) ز: الهريسة. ط: الهويئة.

(4) ز: لمجلس لله.

(5) ز: عارى.

وقال أيضاً:

[بسيط]

- 1 - وَافَى وَفِي جِيدِهِ عِقْدٌ مِّنَ الدَّرَرِ
- 2 - وَالتَّغْرِ خَائِمٌ دُرٌّ جَلٌّ صَائِعُهُ
- 3 - كَأَنَّ أَنْفَاسَ مُوسَى فِيهِ قَدْ كَمَلَتْ
- 4 - لَوْ لَمْ يَكُنْ (قَدْ حَوَى) (3) مَاءَ الْحَيَاةِ لِمَا
- 5 - فَيَا لَهَا جَنَّةٌ، سَلْسَالٌ كَوَثَرِهَا
- 6 - وَنُضْرَةٌ (6) الْوَجْهِ يَسْتَعْنِي النَّدِيمُ بِهَا
- 7 - فَالزَّارِحُ فِي (7) فِيهِ، وَالرَّيْحَانُ عَارِضُهُ
- 8 - ظَبْيٌ إِذَا مَا رَنَا أَوْ هَزَّ عُودَ قَنَا
- 9 - وَكُلَّمَا مَالَ (.....) (8) قَدَّهُ وَخَطَا
- 10 - لَمْ أَذِرْ هَلْ رَنَّتْ رِيحُ الصَّبَا غُضُنًا (9)

.....

تخريجها: ع، خ.

- (1) خ: لسرى. ع: لسر.
- (2) خ: السرر.
- (3) ساقطة في خ.
- (4) خ: نشرة.
- (5) ع: الحصباء.
- (6) خ: وحضرة. ع: وخضرة. وقد اقترحت: ونضرة.
- (7) ساقطة في خ.
- (8) خ: خطه. ع: خط. ولم أهد إلى تصويبها.
- (9) خ: غمضا.
- (10) خ: خطر.



فِي مُصْحَفِ الْحُسْنِ رَأَى الْعَيْنِ وَالْبَصَرِ  
نُورٌ تَمَثَّلَ حَتَّى لَاحَ لِلنَّظَرِ  
وَحَقُّ عَشْرِ مِنَ الْآيَاتِ وَالشُّورِ  
وَجِدِي<sup>(1)</sup>، غَرَامِي، هُيَامِي، فِكْرَتِي، سَهْرِي

11 - أَمْ خَطَّ يَاقُوتُ فِي تَشْدِيدِهِ أَلْفًا  
12 - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَلْ لِلنَّاظِرِينَ بَدَا  
13 - وَقَدْ بُلِيَتْ بَعْشَرٍ فِي مَحَبَّتِهِ  
14 - سُقْمِي، بُكَائِي، عَنَائِي، لَوْعَتِي، حُرْقِي،

---

(1) خ: وجد.

وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

[كامل]

- 1 - تَنَقَّادُ لِي الْأَوْتَارُ وَهِيَ عَصِيَّةٌ فَأُذِلُّ مِنْهَا كُلَّ ذِي اسْتِكْبَارٍ
- 2 - وَلَقَدْ أَزَّوَرُ مِنَ الْقِسِيِّ أَهْلَةً<sup>(2)</sup> فَأَعِيرُهُنَّ دَوَائِرَ<sup>(3)</sup> الْأَوْتَارِ

.....  
تخريجها: ع، خ.

---

(1) الحديث في هذين البيتين على لسان السهم.

(2) ع: أهلية.

(3) ع: دواية.

وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

[بسيط]

- 1- (.....) ولو شِئْنَا بِسَعْدِكَ صِدْنَا أَزْنَبَ الْقَمَرِ
- 2- كَانَتْ مُسَرَّحَةً حَتَّى أُتِيحَ لَهَا قَيْدَانٍ مِنْ سَعْدِكَ الْمَخْتُومِ وَالْقَدَرِ

.....  
تخريجها: ابن رُشَيْد، ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة... مجلد بالأسكوريال رقم 1737. ورقة 83.

---

(1) قال ابن رشيد: «ومما حكى لنا شيخنا أبو الحسن بن رزين الكاتب قال: حكى لنا أبو الحجاج بن قشارش البلنسي أنهم خرجوا مع أبي القاسم بن الوزير أبي علي بن خلاص خارج سبتة للصيد فانتالت عليهم الأرناب من كل جهة فصادوها دون كلفة، وكان معهم أبو إسحاق بن سهل الإسرائيلي فقال - قال: وأنسيت صدر البيت الأول غير أن آخره: ولو، وعجزه...».

وقال أيضاً (مما كتب على قوس لأحد الأمراء)<sup>(1)</sup>: [خفيف]

كُلُّ قَاصٍ، يَدْثُو إِلَيَّ كَأَنِّي      نُصَلَّتْ أَسْهُمِي بِسَعْدِ الْأَمِيرِ

.....  
تخريجها: ع، ط.

---

(1) ع: ومما كتبه على قوس أحد أمراء وقته.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - نَظَرْتُ جَرَى قَلْبِي عَلَى آثَارِهِ
  - 2 - يَا وَجْدُ شَأْنِكَ وَالْفُؤَادُ (3) وَخَلْنِي (4)
  - 3 - دَنِفٌ يَغِيبُ عَنِ الطَّيِّبِ مَكَانُهُ
  - 4 - لِلدَّمْعِ خَطٌّ (5) فَوْقَ صُفْرَةِ خَدِّهِ
  - 5 - هَيْهَاتَ عَاقٍ (6) عَنِ السُّلُوءِ (7) فُؤَادُهُ
  - 6 - (قَالُوا سَيَسْلِيكَ الْعِذَارُ سَفَاهَةً
  - 7 - إِنْ لَمْ أَمُتْ قَبْلَ (9) الْعِذَارِ، فعندما
- .....
- تخریجها: أ، ش، م، ز، ط.
- العمري، مسالك الأبصار ج 16 ورقة 149. الأبيات: 13، 14، 17، 18.
- الأفراني، المسلك السهل: 17 - 18. وترتيب الأبيات: 1 - 5، 10 - 12، 6 - 9، 13 - 18.

(1) م، ز: العذار.

(2) ز: هي.

(3) ط، أ: بالفؤاد.

(4) ش: فخلني.

(5) ط: خطه.

(6) غير واضحة في م.

(7) المسلك، م، ز: الظلوع.

(8) الأبيات: 6 - 13 ترتيبها في ش، م، ز، هو: 10 - 12، 6 - 9، 13.

(9) أ: عند.

(10) ط: السلم.

- 8 - مِثْلُ الْغَرِيقِ نَجَا وَوَأَقَى <sup>(1)</sup> سَاحِلًا  
 9 - إِنَّ الْعِذَارَ صَحِيفَةً تَتَلَوْنَا  
 10 - مَنْ لِي بِهِ (يَرْضَى وَيَغْضَبُ) <sup>(4)</sup> مِثْلَمَا  
 11 - كَسَلَانُ <sup>(6)</sup> يَغْتَرُّ فِي (الْحَدِيثِ لِسَانُهُ) <sup>(7)</sup> :  
 12 - (وَالْخَالُ يَغْبِقُ فَوْقَ صَفْحَةٍ) <sup>(8)</sup> خَذَهُ <sup>(9)</sup>  
 13 - مُوسَى تَبَيَّأَ <sup>(12)</sup> بِالْجَمَالِ، وَإِنَّمَا  
 14 - (إِنْ قُلْتُ فِيهِ : هُوَ الْكَلِيمُ، فَخَذَهُ  
 15 - رَوْضٌ حُرْمَتْ ثِمَارُهُ وَقَصَائِدِي <sup>(15)</sup>  
 16 - يَا مَشْرِقِيًّا غَرَّنِي بِفِرْنِدِهِ
- فَإِذَا اللَّيْثُ <sup>(2)</sup> رَوَابِضُ <sup>(3)</sup> بِجَوَارِهِ  
 مَا كَانَ صَانَ الْحُسْنُ مِنْ أَسْرَارِهِ  
 أَنَسَ <sup>(5)</sup> الرَّشَائِمَ انْتَنَى لِنِفَارِهِ  
 عَثَرَاتِ سَاقٍ فِي كُؤُوسِ عُقَارِهِ  
 مِسْكَاً خَلَعْتُ التُّسْكَ فِي <sup>(10)</sup> عَطَّارِهِ <sup>(11)</sup>  
 هَارُوتُ لَا هَارُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ  
 يُهْدِيكَ مُعْجَزَةَ الْخَلِيلِ بِنَارِهِ <sup>(13)</sup> <sup>(14)</sup>  
 مِنْ وَزْقِهِ (وَالدَّمَعُ مِنْ أَنْهَارِهِ) <sup>(16)</sup>  
 وَنَسِيتُ مَا فِي خَذِهِ <sup>(17)</sup> وَغَرَارِهِ <sup>(18)</sup>

- (1) المسلك، ط، ش، م، ز: فوافى.  
 (2) ش، ز: الأسود.  
 (3) المسلك، ط، أ، م: روابضاً. ر: روابصاً.  
 (4) ز: يغضب ويرضى.  
 (5) ش: ألف.  
 (6) م، ز: نشوان.  
 (7) هاتان الكلمتان غير واضحتين في م لتمزق الورقة.  
 (8) ش: وردة. ز: صحيفة (في صحيفة).  
 (9) هذه الكلمات غير واضحة في م لتمزق الورقة.  
 (10) ش، م، ز: من.  
 (11) ز: إعطاره.  
 (12) ط: تبنا.  
 (13) ش: لناره.  
 (14) هذا البيت وما يليه من أبيات مفقودة في م لضياح الورقة اللاحقة.  
 (15) ش: فقصائدي. ز: وقصائد.  
 (16) ز: والآس نبت عذاره.  
 (17) ش: جيده. ط: حده.  
 (18) ش، ز: وشفاره.

17 - أُسِّتَ بِنَارِ الشُّوقِ فِيكَ <sup>(1)</sup> جَوَانِحِي  
18 - أَتَلَفْتَ <sup>(3)</sup> قَلْبِي <sup>(4)</sup> فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْمُنَى

وَالرَّئْدُ لَا يَشْكُو بِحَرِّ <sup>(2)</sup> شَرَارِهِ  
كَمْ (مِنْ رِضَا) <sup>(5)</sup> فِي طَيِّ كُزْهِ الْكَارِهِ <sup>(6)</sup>

- 
- (1) المسالك، ش: منك.  
(2) ز: جمر. المسالك: اتقاء.  
(3) المسلك، ز: أحرقت.  
(4) ش: رويحي.  
(5) ش: نعمة.  
(6) المسالك: كاره.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - مَنْ لِي بِأَنْ يَذْنُو بَعِيدُ مَزَارِهِ
- 2 - كَالْغُضَنِ فِي حَرَكَاتِهِ وَقَوَامِهِ
- 3 - فِي الرُّوضِ مِنْهُ مُحَاسِنٌ وَمَشَابِهُ
- 4 - فَعَرَاؤُهُ مِنْ لَحْظِهِ، وَبَهَارُهُ
- 5 - وَعَلَقَّتُهُ وَسَنَانٌ يَلْعَبُ بِالثُّهَي
- 6 - يَا حُسْنَهُ لَوْ كَانَ يَرْحَمُ صَبَّهُ
- 7 - أَلِفَ التَّجَنِّي وَالْبِعَادِ شَرِيعَةً
- 8 - أَوْ مَا إِلَيَّ بِلَحْظِهِ فَتَنَائِثَرَتْ
- 9 - لَمَّا أَرَأَقَ دَمَ الْمَشُوقِ تَعُمُّدًا
- 10 - وَإِذَا أَقُولُ عَسَى وَلَيْتَ وَرُبَّمَا
- 11 - فَالْخَدُّ يَغْرُقُ فِي مَعِينِ دُمُوعِهِ
- 12 - عَجَبًا لِضِدِّ كَيْفٍ يَأْلَفُ ضِدَّهُ

- ظَنِّي طُلُوعَ الْفَجْرِ مِنْ أَزْرَارِهِ
- كَالظَّنِّي فِي لَحْظَاتِهِ وَنِفَارِهِ
- فِي آسِهِ وَبَهَارِهِ وَعَرَارِهِ
- مَنْ خَدَّهُ، وَالْآسُ تَبَتْ عِذَارِهِ
- كَتَبَلَاغِبِ السَّاقِي بِكَأْسِ عَقَارِهِ
- وَجَمَالُهُ لَوْ كَانَ مِنْ زُؤَارِهِ
- فَالنَّجْمُ أَقْرَبُ مِنْ دُنُو مَزَارِهِ
- خِيَلَانُهُ فِي الْخَدِّ مِنْ أَشْفَارِهِ
- اسْوَدَّ نَقْطُ الْخَالِ مِنْ أَوْزَارِهِ
- فَمَقَالُ «لَا» لِلصَّبِّ مِنْ أَخْبَارِهِ
- وَالْقَلْبُ يَضْلَى فِي جَحِيمِ أَوَارِهِ
- هَذَا بِأَذْمُعِهِ وَذَاكَ بِنَارِهِ<sup>(1)</sup>

تخريجها: ق.

8 - أَشْفَار: جمع شَفَر وهو منابت الأهداب من الجفون. (اللسان، مادة: شفر).

11 - الْأَوَار: لفح النار ووهجها. (اللسان، مادة: أور).

(1) ق: فيقال. وقد صححتها.



(وكتب) <sup>(1)</sup> إلى الكاتب أبي عبد الله بن الجنان <sup>(2)</sup> رحمه الله (يعتذر إليه) <sup>(3)</sup> :  
[مقارب]

1- لَكَ الْعُذْرُ إِنْ لَمْ أُعْذِرْ زَوْرَةً وَإِنْ قِيلَ: أَحْسَنَ ثُمَّ اعْتَذَرَ

تخريجها: أ، ش، ط.

- (1) ط: وله أيضاً مما كتب به.
- (2) الفقيه الكاتب أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الجنان من أهل مرسية. تتلمذ على أبي بكر بن خطاب وأبي الحسن سهل بن مالك وابن قطرال وأبي الربيع بن سالم وأبي علي الشلوبيني وغيرهم، وقد ذكر عنه أنه كان من عجائب الزمان في إفراط القماء حتى يظن رائيه الذي استدبره أنه طفل ابن ثمانية أعوام أو نحوها.
- تولى كتابة البيعة التي جعلها محمد بن يوسف بن هود لابنه أبي بكر الملقب بالوائق سنة 629 هـ ثم استكتبه بعض أمراء الأندلس فكان يبرح من ذلك ويضيق منه. خرج من بلده واستقر بأوريولة إلى أن استدعاه أبو علي بن خلاص إلى سبتة فوفد عليه وأجزل له ابن خلاص العطاء ثم رحل إلى بجاية واستقر بها ولعل رحلته كانت بعد وفاة ابن خلاص سنة 646 هـ وقد كان ابن الجنان شاعراً كاتباً محدثاً راوية رائق الخط ذكياً، وقد احتفظ لنا ابن المرابط في السفر الثالث من كتاب زواهر الفكر وجواهر الفقر بقدر طيب من رسائله وأشعاره التي كان يرسلها لابن حكم صاحب منورقة. وقد ارتبكت تواريخ تنقله ووفاته في الجزء الثاني من الإحاطة لابن الخطيب إذ جعل خروجه من قفصة سنة 604 هـ. وجعل وفاته سنة 610 هـ. وهي أخطاء واضحة أغلب الظن أنها مطبعية، إذ أن ابن حكم تولى أمر منورقة سنة 631 هـ. وابن خلاص تولى أمر سبتة سنة 635 هـ. وابن هود عقد بيعته لابنه التي كتبها ابن الجنان سنة 629 هـ. هذا بالإضافة إلى رسالتين كتبهما ابن الجنان واحتفظ بهما ابن المرابط وهما بتاريخ 643 هـ. و 644 هـ. وقصيدته التي احتفظ لنا بها ابن عبد الملك في رثاء أستاذه أبي الحسن سهل بن مالك المتوفى سنة 640 هـ. ولذا لا تقبل التاريخ الذي نجده في الإحاطة لوفاته ونقبل التاريخ الذي ذكره المقرئ نقلاً عنه) وقد ذكر صاحب الإحاطة نقلاً عن كتاب الصلة أن ابن الجنان توفي في عشر الخمسين وستمائة في بجاية. الغبريني، عنوان الدراية: 213 - 214. ابن الخطيب، الإحاطة: 348:2 - 359. ابن عبد الملك، الذيل والتكملة. 108:4. ابن عذارى، البيان المغرب. 278:3. المقرئ، نفح الطيب. 271:10. ابن المرابط، زواهر الفكر: الورقات: 6 - 9، 9 - 12.
- (3) ساقطة في ط.

- 2 - عَلِمْتُ بِأَنِّي جُلْمُودُ صَخْرٍ  
 3 - فَدَيْتُكَ إِنِّي امْرُؤٌ قَدْ سَرَى  
 4 - (وفي البر ما تحسب<sup>(1)</sup> المرتان  
 5 - تَأْمَلُ مُكَرَّرَ أُمِّ الْكِتَابِ  
 6 - لَئِنْ مَسَّ جِسْمَكَ حَرُّ الضَّنَى  
 7 - فَمَا الْحَرُّ فِي الشَّمْسِ مُسْتَغْرَبٌ  
 8 - وَكَمْ ذَاقَ جَمْرًا أَخْوَكَ النَّصَارِ  
 9 - تَطَلَّغْتَ كَالصَّخْوِ بَيْنَ<sup>(4)</sup> الْغُيُومِ  
 10 - حَدِيثُ الْعَلَا عَنْكَ مُسْتَحْسَنٌ  
 11 - تَحَقَّقَ فَضْلُكَ وَالْقَوْلُ فِيهِ  
 12 - وَكَمْ بَاطِلٍ ذَائِعٍ<sup>(6)</sup> قُيِّضَتْ<sup>(7)</sup>  
 13 - كَمَا أَتَبَتِ الشَّعْرَ وَرَزْدَ الْخُدُودِ
- فَلَوْ أَنَّنِي عُذْتُ قِيلَ: مَكَرٌ  
 إِلَى قَدَمِي مِنْ لِسَانِي حَصْرٌ  
 مِنْهُ كَبَغُضِ الْخَطَايَا الْكُبَرِ  
 كَيْفَ اغْتَدَى<sup>(2)</sup> ضِخْكَةً لِلْبَشَرِ<sup>(3)</sup>  
 وَلَوْحَ ذَاكَ الْمُحَيَّا الْأَغْرَ  
 وَلَا عَجَبٌ لِشُحُوبِ الْقَمَرِ  
 وَمُشْبِهُكَ الْمَشْرِفِي الذِّكْرِ  
 وَأَمْسَكَتَ قَبْلَ امْتِسَاكِ الْمَطَرِ  
 صَحِيحٌ إِذَا أَفْنَعَ<sup>(5)</sup> النَّفْسَ سَرِ  
 فَصَحَّ الْعِيَانُ وَصَحَّ الْخَبَرِ  
 لِنُضْرَتِهِ تُرْهَاتُ أُخْرَ  
 وَسَلَّ عَلَيْهَا سُيُوفَ الْحَوَرِ

2 - كأنه ينظر في هذا البيت إلى قول امرئ القيس :

- مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل  
 3 - الحَصْرُ: ضرب من العِي. ورجل حَصِرَ: عَيِيَ في منطقه. (اللسان، مادة: حصر).  
 6 - الضَّنَى: المرض أو الهزال الشديد.

- (1) ط: يحسب.  
 (2) ط، أ: اعتدا. (اعتدى).  
 (3) البيتان: 4، 5 لا يستقيم الوزن فيهما، ولم أهند إلى تصريهما.  
 (4) ط: بعد.  
 (5) ط، ش: قنع.  
 (6) ش: ضائع، دامع.  
 (7) ط: قضيت.

## حرف السين

- 71 -

[طويل]

وقال أيضاً:

- 1 - (وما الوصل<sup>(1)</sup>) إِلَّا مُنِيَّةٌ تَبَعْتُ الْأَسَى
  - 2 - أَتَانِي حَدِيثُ الْوَصْلِ زُوراً عَلَى التَّوَى
  - 3 - وَيَا أَيُّهَا<sup>(5)</sup> الطَّيْفُ<sup>(6)</sup> الَّذِي جَاءَ زَائِراً
  - 4 - وَيَا أَرْقَ<sup>(7)</sup> الْهَجْرَانِ (بِاللَّهِ خَلِّ لِي)<sup>(8)</sup>
- أُداري<sup>(2)</sup> بها<sup>(3)</sup> هَمِّي إِذَا اللَّيْلُ عَسَّسَا  
أَعِذْ ذَلِكَ الرَّوْرَ اللَّذِيذَ الْمُؤْتَسَا<sup>(4)</sup>  
أَصَبْتَ الْأَمَانِي خُذْ قُلُوباً وَأَنْفُسَا  
مِنَ النَّوْمِ مَا أَقْرِي الْحَيَالَ الْمُعْرَسَا

تخريجها: أ، ش، م، ز.

المقري، نفح الطيب: 5: 70. الأبيات: 1، 2، 3، 5.

الأفراني، المسلك السهل: 15 - 16. الأبيات: 1 - 3، 5.

1 - عسس: عسس الليل أي أقبل بظلامه. (اللسان، مادة: عسس).

4 - المعرس: عرس المسافر أي نزل في آخر الليل للراحة. (اللسان، مادة: عرس).

(1) م، ز: مضى الأنس. المسلك، النفح، في هامش ش: مضى الوصل.

(2) ش: أداوي، وفي الهامش إشارة إلى رواية: أداري. ز: أدار.

(3) أ: به.

(4) م، ز: الموانا.

(5) م، ز: اية.

(6) المسلك، النفح، أ، ش: الشوق. ز: الضيف.

(7) ش: رقة. ز: رق.

(8) ز: خل بالله خللي.

- 5 - كَسَانِي موسى مِنْ سَقَامٍ لِحَاظِهِ (1)  
 6 - فلا صَرَدَ (3) اللَّهُ الشَّرَابَ الَّذِي سَقَى  
 7 - تَلَاقَتْ لِشَكْوَى الْبَيْنِ أَنْفَاسُنَا (4) فَقَلَّ (5):  
 8 - وَنَادَيْتُ بِالْتَّرَحَالِ عَنْهُ تَصْنَعًا  
 9 - وَقُلْتُ: عَسَاهُ إِنْ أَقَمْتُ يَرْقُ لِي  
 10 - وَقَالَ: ازْضَعْ هِجْرَانِي (بَدِيلَ النَّوَى وَقُلْ) (6):  
 11 - أُنَادِي سُلُوءِي لِلَّذِي حَلَّ مِنْكَ بِي  
 رَدَاءٌ، وَسَقَانِي (2) مِنَ الْحُبِّ أَكُوسًا  
 وَلَا خَلَعَ اللَّهُ الرَّدَاءَ الَّذِي كَسَا  
 شَذَا الرُّوْضِ فِي حَرِّ الْهَجِيرِ تَنْقُوسًا  
 لَعَلَّ النَّوَى مِنْهُ يُلَيِّنُ مَا قَسَا  
 وَقَدْ نَسَخْتُ «لَا» عَنْهُ مَا أَدَعَتْ «عَسَى»  
 «لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحُولُنَّ أَبُوسًا»  
 «كَأَنِّي أُنَادِي أَوْ أَكْلَمُ أُخْرَسًا»

6 - صرد: صرد شربه أي قطعه. وصرد العطاء قلله. (اللسان، مادة: صرد).

10 - أبوس: جمع بؤس. (اللسان، مادة: بأس).

الشرط الثاني من البيت تضمنين من قصيدة لامرئ القيس، وبيت امرئ القيس هو:

- وبدلت قرحاً دامياً بعد صحة لعل منايانا تحولن أبوساً  
 11 - الشرط الثاني تضمنين من سينية امرئ القيس، وبيت امرئ القيس وهو مطلع القصيدة:  
 ألما على الربع القديم بعسسا كأنني أنادي أو أكلم أخرسا  
 (ديوان امرئ القيس: 105 - 108 ط. دار المعارف بمصر 1958).

(1) في هامش ش إشارة إلى رواية أخرى: جفونه. المسلك، النفع: جفونه.

(2) م، ز: وأسقاني.

(3) ش، ز: سرد.

(4) ش: أنفاسه. ز: أنفاسا.

(5) ش: فهل. م، ز: فقد.

(6) ز: بديلاً من النوى.

وقال أيضاً (وهو بخارج إشبيلية وقد سمع مغنياً يغني: لا عطرَ بعد عروس.

[كامل]

فَذَيْلُهُ<sup>(1)</sup>:

- 1 - هَذَا أَوَّانُ فَضِيحَتِي لَيْتَكَ يَا دَاعِي الْهَوَى «لَا عِطَرَ بَعْدَ عَرُوسٍ»
- 2 - أَوْ مَا تَرَى الْأَيَّامَ كَيْفَ تَبَسَّمَتْ عَنْ وَضَلِ مُوسَى بَعْدَ طُولِ عُيُوسٍ؟
- 3 - يُسْقَى وَزَهْرُ الْوَرْدِ فِيهِ<sup>(2)</sup> طَالِعٌ فِي وَجْنَةٍ وَمَلَابِسٍ وَكُؤُوسٍ
- 4 - شَيْءٌ يُحَسِّنُهَا<sup>(3)</sup> الشَّابُّهُ مِثْلَمَا تُسَخِّسُنُ الْأَلْفَاظُ لِلتَّجْنِيسِ

.....  
تخريجها: أ، ش، م، ز.

- 
- 1 - لا عطر بعد عروس: مثل عربي يضرب لمن لا يُدخر عنه نفيس. (فرائد اللال في مجمع الأمثال 2: 179 - 180).

---

(1) التكملة من م.

(2) م، ز: منه.

(3) م: يحسنه.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - أَضَاعَ وَقَارِي مَنْ عَلِقْتُ<sup>(1)</sup> جَمَالَهُ
- 2 - (وَمَا ضَرَّ لَوْ وَاسَى وَسَلَى بِزُورَةٍ
- 3 - فَأَلْقُطُ دُرّاً مِنْ فُضُولِ<sup>(5)</sup> حَدِيثِهِ
- 4 - (وَأَرْخَضْتُ عُمْرِي فِيهِ وَهُوَ ذَخِيرَتِي
- 5 - وَغَادَزْتُ<sup>(8)</sup> رَأْيِي بِالْعَرَاءِ مُذَمِّمًا
- 6 - وَأَقْسَدْتُ بَيْنَ النَّوْمِ فِيهِ وَنَاطِرِي
- 7 - سَأَصْرِفُ صَرْفَ الْحُرِّ عَنْهُ مَطَامِعِي
- 8 - أَمَا حِيلَةٌ فِيهِ فَيَغْشَقُ سَاعَةً
- فَيَا زَهْرَةً قَدْ زَلْزَلْتَ جَبَلًا رَاسِي<sup>(2)</sup>
- خَلِيٍّ جَرَى فِيهِ الْقَضَاءُ عَلَى رَاسِي<sup>(3)</sup> (4)
- وَأَشْرَبُ طِيبَ الْعَيْشِ مِنْ فَضْلَةِ الْكَاسِ
- وَأَنْفَقْتُ فِيهِ كَثْرَ صَبْرِي وَإِيْنَاسِي<sup>(6)</sup> (7)
- وَأَوْحَشْتُ نَفْسِي فِيهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ
- وَأَكْذْتُ وَدَا بَيْنَ فِكْرِي وَوَسْوَاسِي<sup>(9)</sup>
- وَأَوِي بِهِذَا الْقَلْبِ مِنْهُ إِلَى الْيَاسِ<sup>(10)</sup>
- عَسَى<sup>(11)</sup> رُفِيَةُ أَرْفِي<sup>(12)</sup> بِهَا قَلْبَهُ الْقَاسِي<sup>(13)</sup>

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 85. الآيات: 1 - 8.

- 
- (1) م، ز، القدح: علمت.
  - (2) أ، م، ز، ر، ط: راس.
  - (3) ط، ز، ر: راس.
  - (4) هذا البيت ساقط من ش.
  - (5) ط، ش، م، ز، ر: فصول.
  - (6) ز: والياس. ط، ر: وإيناس.
  - (7) هذا البيت ساقط من م.
  - (8) ز: وعاذرت.
  - (9) ط، م، ز، ر: ووسواس. ش: وإياس.
  - (10) القدح: ياس.
  - (11) القدح: أما.
  - (12) ط: رقى.
  - (13) ط، أ، ش، م، ز: القاس.

وقال أيضاً:

[مشرح]

- 1 - كَيْفَ تَرَى زُورَةَ الْخَلِيجِ وَقَدْ صُبَّغَ وَجْهُ الْعِشِيِّ<sup>(1)</sup> بِالْوَزْسِ  
2 - وَرَقَّ ثَوْبُ الْأَصِيلِ وَانْفَتَحَتْ فِي وَجَنَةِ النَّهْرِ وَزْدَةُ الشَّمْسِ  
3 - يَلْهُو بِذَوْبِ اللَّجَيْنِ مُطَّرداً فِيهِ وَذَوْبُ الثُّضَارِ فِي الْكَأْسِ

.....  
تخريجها: ق، هامش خ.

- 
- 1 - الوزس: نبات أصفر، وقيل: صبغ أصفر. (اللسان، مادة: ورس).  
3 - اللّجين: الفضة. (اللسان، مادة: لجن).  
الثُّضار: هنا بمعنى الذهب. (اللسان، مادة: نضر).

---

(1) ق: العيش.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - وَمُعْطَلٍ وَالْحَلِيِّ يَغْشَقُ جِيدَهُ<sup>(1)</sup>
- 2 - إِنْ (جَاءَنِي)<sup>(2)</sup> فِيهِ الْعَذُولُ<sup>(3)</sup> بِشُبْهَةٍ
- 3 - عَاطِيَتُهُ شَمْسًا لَهَا فِي خَدِّهِ
- 4 - يَثْنِي الْكُؤُوسَ نَوَافِحًا<sup>(5)</sup> بِأَرَائِحِ<sup>(6)</sup>
- 5 - فَالْمِسْكُ يُزَوِّي الطَّيِّبَ عَنْ<sup>(8)</sup> رِيحِ الصَّبَا
- فَيُيِّنُ بِالْوَسْوَاسِ عَنْ وَسْوَاسِهِ
- صَدَعَ<sup>(4)</sup> الْغَرَامُ بِنَصِّهِ وَقِيَاسِهِ
- شَفَقُ أَعَارِ الْوَزْدِ حُسْنَ لِبَاسِهِ
- يَسْرِينُ<sup>(7)</sup> مِنْ أَنْفَاسِهِ فِي كَأْسِهِ
- (عَنْ أَكْؤُسٍ)<sup>(9)</sup> الْجَزْيَالِ عَنْ أَنْفَاسِهِ

.....  
تخريجها: أ، ش، م، ز.

- 
- 1 - الوسواس: هنا بمعنى صوت الحلى. (اللسان، مادة: وسس).
  - 5 - الجزيال: الخمر الشديدة الحمرة، وقيل: لونها. (اللسان، مادة: جزل).

- 
- (1) ز: جلده.
  - (2) ش: جاء لي.
  - (3) أ: الملاح.
  - (4) ش: مزج.
  - (5) أ: لوافحاً. ز: نوافجاً.
  - (6) أ، ز: بأرائح.
  - (7) ش، م، ز: يشربن.
  - (8) ز: من.
  - (9) ز: الكؤوس.



[بسيط]

وقال مُحَمَّسًا ثَلَاثَةَ أَيْيَاتٍ :

أَظْمَأَ إِلَى وَجَنَةِ مَاءِ الصُّبَا شَرِبْتُ      وَجَدْتُ شَوْقُ لِعَيْنٍ بِالثَّهَى لَعِبْتُ  
وَصِدْقُ حُبِّي تُنَاجِيهِ مُنَى كَذَبْتُ      تَاللَّهِ مَا طَلَعْتُ شَمْسٌ وَلَا غَرَبْتُ  
إِلَّا وَأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَوَسْوَاسِي

قَدِيمُ أَهْلِ الْهَوَى دُونِي وَحَادِثُهُمْ      فِي حُبِّكَ اجْتَمَعَتْ عِنْدِي حَوَادِثُهُمْ  
مَا جَدَّ<sup>(1)</sup> بِي عُذْلِي إِلَّا أَعَابَتْهُمْ      وَلَا جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَحَدَتْهُمْ  
إِلَّا وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ جُلَاسِي

سَلَّ سِحْرَ طَرْفِكَ بِي يُخْبِرُكَ عَنْ نَبَأٍ      صُوِّرَتْ نُورًا وَصِيغَ النَّاسُ مِنْ حَمَأٍ  
مَا هَمَمْتُ بَعْدَكَ فِي غُضَنِ وَلَا رَشَاءٍ      وَلَا هَمَمْتُ بِشُرْبِ الْمَاءِ مِنْ ظَمَأٍ  
إِلَّا رَأَيْتُ خَيَالًا مِنْكَ فِي الْكَاسِ

.....  
تخريجها: أ.

(1) أ: حد.

## حرف الشين

- 77 -

وقال أيضاً:

[بسيط]

- 1 - وَشَى بِسِرِّي فِي مُوسَى وَأَعْلَنَهُ<sup>(1)</sup>
- 2 - تَهْتَرُّ فِي بُزْدِهِ<sup>(3)</sup> رَيْحَانَةٌ شَرِبَتْ
- 3 - هَلْ خَالُهُ بِدَمِي أَمْ<sup>(6)</sup> سَيْفٌ نَاطِرُهُ؟
- 4 - أَوْدَى<sup>(7)</sup> بِقَلْبِي<sup>(8)</sup> لِذَاكَ<sup>(9)</sup> الصُّدْغِ عَقْرَبُهُ
- 5 - تَرَى<sup>(13)</sup> الْعَوَازِلَ<sup>(14)</sup> حَوْلِي كَالْفَرَاشِ وَقَدْ
- خَذَّ يُرِيكَ طِرَازَ الْحُسْنِ كَيْفَ وَشِي<sup>(2)</sup>
- مَاءَ الصَّبَا (يَا لَهُ رِيًّا)<sup>(4)</sup> وَيَا عَطْشِي<sup>(5)</sup>
- قَدْ ضَاعَ ثَأْرِي بَيْنَ الْهِنْدِ وَالْحَبَشِ
- لَوْ أَنَّ تَزْيَاقَ<sup>(10)</sup> ذَاكَ الرِّيقِ<sup>(11)</sup> مُتَّعِشِي<sup>(12)</sup>
- حَامُوا، فَأَخْرَقَتْهُمْ بِالشَّقْوِ فِي فُرْشِي<sup>(15)</sup>

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

4 - الثَّرياق: هو دواء السموم، وهو لغة في الدرايق. (اللسان، مادة: ترق).

- (1) ز: وأعلمه.
- (2) ط، ر: وش.
- (3) ط: برده.
- (4) ز: يا رِيَّالَه.
- (5) ط، ر: عطش.
- (6) ز: أو.
- (7) ز: أردى. ط: أود.
- (8) غير واضحة في أ، م: لقلبي.
- (9) م: بذاك.
- (10) ط، ش، م، ز، ر: درياق.
- (11) ش: القلب. م، ز: الثغر.
- (12) ط، ش، ز، ر: متعش.
- (13) غير واضحة في أ.
- (14) ط: العوادل.
- (15) ط، ش، ز، ر: فرش.

## حرف الضاد

— 78 —

[كامل]

وقال أيضاً (في غروب الشمس)<sup>(1)</sup>:

- 1 - شَفَقُ<sup>(2)</sup> (وَشْتُهُ خُضْرَةٌ)<sup>(3)</sup> فِي حُمْرَةٍ فَكَأَنَّهُ خَذُّ الْحَبِيبِ مُعْرِضًا
- 2 - وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ نَحْوَهُ مُضْفَرَّةٌ قَدْ شَمَّرَتْ ذَيْلَ الْوَدَاعِ لِتَنْهَضَا<sup>(4)</sup>
- 3 - كَالصَّبِّ حِينَ<sup>(5)</sup> رَأَى<sup>(6)</sup> عِذَارَ حَبِيبِهِ لَمَّا بَدَأَ، فَسَلَا وَوَلَّى مُعْرِضًا

تخريجها: أ، ت، ش، ط. البيتان: 2، 3 مفقودان في ت.

---

(1) أ: في نحوه. عطفًا على نص سابق في وصف غروب الشمس على النهر (انظر النص رقم: 95).  
 (2) ط: شفقًا.  
 (3) ساقطة في ط.  
 (4) ط: ليرضا (ليرضى).  
 (5) ش، ط: لما.  
 (6) ش: راء.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - صَرَّخَ بِمَا عِنْدِي وَلَوْ شَغَلَ<sup>(1)</sup> الْفَضَا
- 2 - لِي<sup>(3)</sup> شَادِنٌ<sup>(4)</sup> صَادَ الْأُسُودَ وَخُوطَةٌ<sup>(5)</sup>
- 3 - عُصْنٌ مَنَابِئُهُ الْقُلُوبُ وَكَوْكَبٌ<sup>(7)</sup>
- 4 - مَا<sup>(9)</sup> طَالَ لَيْلِي بَعْدَهُ بَلْ نَاظِرِي
- 5 - أَبْكِي وَيَضْحَكُ رَاضِياً بِصَبَابَتِي
- مَالِي وَلِلتَّعْرِيزِ فِيمَنْ أَعْرَضَا<sup>(2)</sup>
- أَلْقَى الْكَمِيَّ لَهَا الْقَنَاءَ<sup>(6)</sup> مُعَرَّضَا
- مَا نَوَّوْهُ إِلَّا الْمَدَامِيعُ<sup>(8)</sup> فُيْضَا
- يَأْتِي<sup>(10)</sup> الصَّبَاحُ فَلَا يَرَاهُ<sup>(11)</sup> أُيْضَا
- فَالصَّبُّ<sup>(12)</sup> يَجْنِي السُّخْطَ مِنْ ذَاكَ الرِّضَا

تخريجها: أ، ش، ز، ط.

العمرى، مسالك الأبصار: 16 ورقة 149. الأبيات: 7 - 10.

الأفراني: المسلك السهل: 20. الأبيات: 1 - 10.

2 - الخُوطَةُ: الغصن الناعم، وقيل: كل قضيب ما كان. (اللسان، مادة: خوط).

- (1) ش، ز، ط: ملأ.
- (2) المسلك، ز: عرضا.
- (3) أ، ش، ز: بي. ط: في.
- (4) ط، ش، ز: شاذن.
- (5) ز: وخوطه. ط: وحوطه. المسلك: بمقلة.
- (6) المسلك، ش، ز: الذوايل.
- (7) المسلك: وكيكب.
- (8) ز: المراح (؟).
- (9) المسلك: بل.
- (10) ش، ز: يأتي. المسلك: مات.
- (11) ط: براه.
- (12) المسلك، ش، ز: والصب.

- 6 - لَا تَلْقَ أَنْفَاسِي بِغَيْرِكَ إِنَّهُ  
7 - طَارَ الْكَرَى لَكِنَّ وَجْدِي قُصَّ فِي  
8 - يَضْبُو<sup>(1)</sup> إِلَى قِصَصِ الْكَلِيمِ وَقَوْمِهِ  
9 - أَشْكُو إِلَى الْحَدَقِ الْمَرَاضِ وَضَلَّةً  
10 - بَلَوَى عَلَى الْقَلْبِ الْمُعَذَّبِ<sup>(3)</sup> جَزَّهَا  
بَرْدٌ أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ جَمْرِ الْغَضَى  
وَكُرِ الصُّلُوعُ فَلَمْ يُطَقْ أَنْ يَنْهَضَا  
قَصْدًا لِذِكْرِكَ<sup>(2)</sup> عِنْدَهَا وَتَعَرُّضَا  
أَنْ يَشْتَكِيَ هَدَفٌ إِلَى سَهْمٍ مَضَى  
لَحْظِي<sup>(4)</sup> الظُّلُومَ وَلَحْظُ مُوسَى وَالْقَضَا

6 - الغَضَى: شجر، ويقال: إن منه يؤخذ أجود أنواع الوقود عند العرب. (اللسان، مادة: غضا).

8 - الكليم: سيدنا موسى عليه السلام.

(1) المسالك، ط: أصبو.

(2) المسالك: بذكر.

(3) المسالك: المتيم.

(4) المسالك: طرفي.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - طَمَحْتُ بِأَجْفَانِي وَأَنْسَيْتُهَا الْغَمَضَا<sup>(1)</sup> فَأَجْنَيْتَنِي<sup>(2)</sup> مِنْ وَجْتِكَ هَوَى غَضَا
- 2 - أَيْقَبِلُ<sup>(3)</sup> شَوْقِي سَلْوَةً عَنْ مُقْبَلٍ يَسُومُ خَتَامَ الصَّبْرِ خَاتَمَهُ فَضَا
- 3 - أُمُوسَى (أَيَا بَعْضِي وَكُلِّي)<sup>(4)</sup> حَقِيقَةً فَلَيْسَ<sup>(5)</sup> مَجَازاً ذِكْرِي<sup>(6)</sup> الْكُلُّ وَالْبَعْضَا
- 4 - خَفَضْتُ مَكَانِي<sup>(7)</sup> إِذْ جَزَمْتُ وَسَائِلِي فَكَيْفَ جَمَعْتَ الْجَزَمَ عِنْدِي<sup>(8)</sup> وَالْخَفَضَا
- 5 - شَدَدْتُ بِحَبْلِ الشَّمْسِ مِنْكَ أَنَا مِلي فَحَظِّي، وَأَيْنَ الْحَظُّ<sup>(9)</sup>؟، يَقْطَعُهَا غَضَا<sup>(10)</sup>

تخريجها: أ، ش، ز. وردت في ز مع الموشحات.

المقري، نفع الطيب: 5: 68. البيتان: 3، 4.

الأفراني، المسلك السهل: 11. البيتان: 3، 4.

3، 4 - ذكر المقري أن الراعي قال: «.. نكت الأديب البارع إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الأندلسي على الشيخ أبي القاسم في تغزله حيث قال:

أُمُوسَى أَيَا بَعْضٍ وَكُلِّي حَقِيقَةً      وليس مجازاً قولِي الكل والبعضا  
خَفَضْتُ مَكَانِي إِذْ جَزَمْتُ وَسَائِلِي      فكيف جمعت الجزم عِنْدِي والخفضا  
(المقري، نفع الطيب: 5: 68).

(1) أ، ز: الغضا.

(2) ز: فاجتني.

(3) ش، ز: أقبل.

(4) ش، ز: وياكلي وبعض. المسلك: أيا كلي وبعض.

(5) ش، ز، المسلك، النفع: وليس.

(6) ش، ز، النفع، المسلك: قولِي.

(7) المشلك، ش، ز: مقامي.

(8) ز: عني. وقد رجح الناسخ في الهامش أن تكون: عندي.

(9) ز: اللخط.

(10) ش، ز: غضا.

## حرف العين

- 81 -

[وافر]

وقال أيضاً:

- 1 - خَضَعْتُ وَأَمْرُكَ الْأَمْرُ الْمُطَاعُ
- 2 - وَهَلْ يَخْفَى لِيذِي وَجِدِ حَدِيثُ<sup>(1)</sup>
- 3 - أَشَاعُوا (أَنْنِي عَبْدُ)<sup>(3)</sup> لِمُوسَى
- 4 - وَقَدْ سَكَتَ<sup>(6)</sup> الْوُشَاةُ الْيَوْمَ عَنِّي
- وَذَاعَ السَّرُّ وَانْكَشَفَ الْقِنَاعُ
- أَتَخْفَى النَّارُ يَحْمِلُهَا الْيَفَاعُ<sup>(2)</sup>
- لَقَدْ<sup>(4)</sup> صَدَقُوا عَلَيَّ بِمَا أَشَاعُوا<sup>(5)</sup>
- أَقَرَّ الْخَضَمُ فَارْتَفَعَ<sup>(7)</sup> النَّزَاعُ

.....

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط. الأبيات: 1، 2، 3 ساقطة في م بسبب البتر الذي تعرضت له الورقات الأولى من المخطوط.  
الأفراني، المسلك السهل: 19. الأبيات: 1-11.

2 - الْيَفَاعُ: المشرف من الأرض والجبل. (اللسان، مادة: يفع).

(1) أ: حيث.

(2) في هامش ر: قال الزبيدي: اليفاع المشرف من الأرض.

(3) ر: أني عبدا. ط: أني عبد.

(4) المسلك، ط، ز، ر: نعم.

(5) المسلك، ط، ز، ر: أشاع.

(6) ط: كست. (تحريف).

(7) ش: وارتفع.

- 5 - عَبَذْتُ هَوَاكَ فَاسْتَهْوَى (1) عَفَافِي  
 2 - بَعَثْتُ وَسِيلَةَ لَكَ مِنْ وِدَادِي  
 7 - هَلَكْتُ بِمَا رَجَوْتُ (3) بِهِ خَلَاصِي  
 8 - (نَفَى سَهْرِي) (4) الْخَيَالُ فَهَلْ رُقَادُ  
 9 - لَقَدْ أَزْبَى هَوَاكَ عَلَى عَذَابِي (7)  
 10 - أَخَافُ عَلَيْكَ أَنَّ أَشْكُوكَ بَثِّي  
 11 - وَإِنْ عَبَّرْتُ عَنْ شَوْقِي بِكُتُبِ
- كَأَنَّ الْوُدَّ وَدٌّ (2) أَوْ سُوَاعَ  
 فَصَافَحَ وَفَدَّهَا مِنْكَ الضِّيَاعَ  
 وَقَدْ يُزْدِي سَفِيَّتَهُ الشَّرَاعَ  
 يُعَارِ (الطَّيْفِ وَضَلِكِ) (5) أَوْ يُبَاعُ (6)؟  
 كَمَا أَزْبَى عَلَى الْأَدَبِ الطَّبَاعَ  
 مُشَافَهَةً فَيُخْجِلُكَ السَّمَاعَ  
 تَلَهَّبَ فِي أَنَامِلِي الْيَرَاعَ

- 5 - الْوُدُّ: الْوَدَّ اسْمُ صِنْمٍ كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ، ثُمَّ صَارَ لِلْكَلْبِ وَكَانَ بَدُومَةُ الْجَنْدَلِ، أَمَّا الْوُدُّ فَهُوَ صِنْمٌ كَانَ لِقَرِيشٍ. (اللسان، مادة: ودد).  
 سُوَاعٌ: اسْمُ صِنْمٍ كَانَ لِهَمْدَانَ، وَقِيلَ: كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَارَ لِهَنْذِلٍ. (اللسان، مادة: سوع).

- (1) ط، ر: فاستهوا.  
 (2) ط، ر: ودا.  
 (3) ط: رجيت (تصحيف).  
 (4) ط، ر: نفى من سهري. المسلك: نفى سهدي.  
 (5) ش: لوصل طيفك. ز: لضيف وصلك. ط: لصيف وصلك.  
 (6) ط: يناع. (تصحيف).  
 (7) ش: عفا في.



وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - تُرَى يا زَمَانَ الوَضِلِ هل أَنْتَ راجِعٌ؟ وهل <sup>(1)</sup> ماضِي الأفعالِ مِنْكَ مُضَارِعٌ؟
- 2 - ولولا دُمُوعٌ <sup>(2)</sup> أَشْعَلَ الجَمْرُ باطِنِي
- 3 - وَمِثْلِي كَثَكَلِي فَارَقْتُ أَنْسَ جِبْهَها،
- 4 - وما شَيْبُ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَطَاوَلَتْ

.....  
تخريجها: ع، خ، ن.

---

2 - الجَمَارُ: جمع جَمْرَةٍ وهي الحَصاة. (اللسان، مادة: جمر).

---

(1) خ: أو هل.

(2) ن: دموعي.

وقال أيضاً يمدح الوزير أبا عمرو<sup>(1)</sup> بن الجند ويذكر داره التي بنى<sup>(2)</sup> وذلك في سنة إحدى<sup>(3)</sup> وأربعين وستمائة:

[بسيط]

- 1 - لِلَّهِ سِرٌّ جَمَالٍ أَنْتَ مَوْضِعُهُ وَالسُّرُّ حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ يُودِعُهُ
- 2 - مَنْ كَانَ يُنْكِرُ أَنَّ الْحَقَّ<sup>(4)</sup> جُمَعَ فِي شَخْصٍ فَفِيكَ بَيَانٌ لَيْسَ يَذْفَعُهُ
- 3 - فَمِنْكَ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَقَرُّ بِهِ وَمِنْكَ فِي كُلِّ جَاشٍ مَا يُودَعُهُ
- 4 - إِذَا انْطَوَى لَكَ<sup>(5)</sup> قَلْبٌ فَوْقَ مَوْجِدَةٍ<sup>(6)</sup> تَبَرَّأْتُ مِنْهُ أَوْ عَادَتْهُ أَضْلَعُهُ
- 5 - لِلنَّاسِ إِنْ رَكِبُوا نَهْجَ الْفَخَّارِ<sup>(7)</sup> بَنِيَاتِ الطَّرِيقِ (وَلَا بِنِ الْجَدِّ)<sup>(8)</sup> مَهْيَعُهُ<sup>(9)</sup>
- 6 - مَا صُوِّرَتْ لِسَوَى<sup>(10)</sup> التَّنْوِيلِ<sup>(11)</sup> رَاحَتُهُ وَلَا لِغَيْرِ<sup>(12)</sup> اسْتِمَاعِ الْحَمْدِ مَسْمَعُهُ

.....

تخريجها: ط، م، ز، ر.

- 
- 5 - بُنَيَاتِ الطَّرِيقِ: الطرق الصغار تتشعب من الجادة. (اللسان، مادة: بنى).  
 الْمَهْيَعُ: الطريق الواسع المنبسط. (اللسان، مادة: هيع).
- 

- (1) م: عمر.
- (2) م، ر، ط: بنا.
- (3) م: أحد.
- (4) ط، ر: الخلق.
- (5) ز: منك.
- (6) ط: موجرة.
- (7) ز: الغرام.
- (8) م: ومنه أين. ز: وإن.
- (9) ز: مهجعه.
- (10) ط، ر: لوى. م، ز: للورى.
- (11) في جميع النسخ: التنزيل. وقد جعلتها: التنويل حتى يستقيم المعنى.
- (12) ز: أنير. (تصحيف).

- 7 - وَجْهٌ يُضِيءُ وَيُمْنَى (1) سَيِّئُهَا (2) غَدَقٌ (3)  
 8 - كَالْغَيْثِ لِكُنْهَ رِيٍّ (4) بِلَا شَرْقٍ  
 9 - كَالظِّلِّ (6) لِكِنْ (7) يَوْدُ (8) الثَّوْرُ لَا يَسُهُ  
 10 - فَفَكَّرُهُ مِنْ مَصِيفٍ (9) شَبَّ نَفَحَتَهُ (10)  
 11 - زَادَتْ وَزَارَتْهُ إِذْ تُبَيَّتْ (12) شَرَفًا  
 12 - إِحْدَاهُمَا صَارِمٌ مِنْ فَوْقِ عَائِقِهِ  
 13 - أَوْ هَذِهِ حُلَّةٌ فِي السَّلَمِ يَلْبَسُهَا  
 14 - أَوْ تِلْكَ مِغْفَرٌ عِزٌّ فَوْقَ مَفْرِقِهِ  
 15 - مَنْ عَزَمَهُ لِصُدُوعِ الْحَقِّ يَجْبُرُهَا  
 16 - فَذَاكَ بَابٌ إِلَى الْإِزْشَادِ يَشْرَعُهُ
- كَالْبَذْرِ وَافَقَ فَيَضَرَّ النَّيْلُ مَطْلَعُهُ  
 وَالْغَيْثُ قَدْ يُشْرِقُ الْوَرَادُ (5) مَشْرَعُهُ  
 وَالظِّلُّ لَا يَقْبَلُ الْأَنْوَارَ مَوْقِعُهُ  
 وَكُنْهَ (11) مِنْ رَيْعٍ رَفًّا مَزْنَعُهُ  
 مُزَوَّجُ الدُّرِّ (13) أَبْهَاءُ (14) وَأَبْدَعُهُ  
 وَأَخْتَهَا عَلَمٌ فِي الْكَفِّ يَرْفَعُهُ  
 وَهَذِهِ فِي الْوَعَى سَرْدٌ (15) يُدْرَعُهُ  
 وَتِلْكَ تَاجٌ مَعَالِيهِ تُرْصَعُهُ (16)  
 وَرَأْيُهُ لِظْلَامِ الشَّكِّ (17) يَصْدَعُهُ  
 وَذَا سِنَانٌ إِلَى الْإِلْحَادِ يُشْرَعُهُ (18)

- (1) م: وينمي.  
 (2) ز: شبيها.  
 (3) ز: حدق.  
 (4) م: رأى.  
 (5) ز: الورداء.  
 (6) ط: كالظل.  
 (7) ز: لكن.  
 (8) ط، ز: يودي.  
 (9) م: مشيب.  
 (10) ط: لفحته.  
 (11) م: وفكره.  
 (12) ز: ثبت. ولعل الأنسب أن تكون: تُبَيَّت.  
 (13) ز: الدار.  
 (14) ز: بهاء.  
 (15) ز: سر.  
 (16) ز: ترطعه.  
 (17) ز: الشرك.  
 (18) ز: يسرعه.

- 17 - كَمْ مَآكِرٍ بَطَلَتْ عَنْ ذَاكَ<sup>(1)</sup> خِدْعَتُهُ  
 18 - وَكَمْ مَكَانٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ يَفْرَعُهُ  
 19 - فَإِنْ رَمَى قَرْطَسَتْ بِالسَّهْمِ نَزْعَتُهُ  
 20 - تَنْبُو الْمَضَاجِعُ عَنْهُ فِي الدُّجَى سَهْرًا  
 21 - فَلَا الْكَثِيرُ مِنَ الدُّنْيَا يَشَاغِلُهُ  
 22 - لَطَابَ نَفْسُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ  
 23 - لَمَّا تَحَرَّكَ يَأْجُوجُ الثِّقَاقِ بَنَى  
 24 - لَوْ أَغْرَبْتَ<sup>(8)</sup> طَاعَةً عَنْ<sup>(9)</sup> طَائِعٍ<sup>(10)</sup> شَهِدَتْ  
 25 - وَلَوْ تُشَقُّ<sup>(12)</sup> عَنِ<sup>(13)</sup> الْمَنْصُورِ تُرْبَتُهُ  
 وَذِي عُتُوٍّ (فَهَا ذَا)<sup>(2)</sup> الْآنَ يَخْدَعُهُ<sup>(3)</sup>  
 بِذَا<sup>(4)</sup> وَكَمْ نَظَرٍ عَنْ ذَا يُفْرَعُهُ  
 وَإِنْ رَأَى طَابَقَ التَّوْفِيقَ مَنْزَعُهُ  
 لِيُطْمِئِنَّ بِجَنْبِ<sup>(5)</sup> الدِّينِ مَضْجَعُهُ  
 وَلَا الْكَثِيرُ<sup>(6)</sup> مِنَ الْعَلْيَاءِ<sup>(7)</sup> يَقْنَعُهُ  
 يَدْعُ لِصَوْتِ الْهَدَى الدَّاعِي تَوَزُّعُهُ  
 لَهُ سَدَادُكَ سَدًّا لَا يُضْغِضُهُ  
 بِأَنْهَا لَكَ طَوْقٌ<sup>(11)</sup> لَيْسَ تَخْلَعُهُ  
 أَتْنَى عَلَيْكَ<sup>(14)</sup> بِعَهْدِ<sup>(15)</sup> لَا تُضَيِّعُهُ

25 - المنصور هو أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن أحد خلفاء الموحدين، تولى الخلافة سنة 580 هـ ويعد ألمع خلفاء الموحدين سياسياً وإدارياً وعسكرياً. توفي سنة 595 هـ.

(1) ر: ذلك.

(2) ط، م، ز: بهذا.

(3) ط، م، ر: أخدعه.

(4) ط، م: يفرعه. ز: يرفعه.

(5) ط، ر: لجنب.

(6) ط، ر: الكفاف.

(7) ط، ز: العليا.

(8) ز، م، ع: أغربت.

(9) م: من.

(10) ز: ضائع.

(11) ز: طوع.

(12) ط، ر: يشق.

(13) ط، ز، ع: على.

(14) ز: إليك.

(15) ط، ر: لعهد.

- 26 - حَفِظْتَ لِلْحَافِظِ الْمَرْحُومِ سِيرَتَهُ وَالْأَصْلُ إِنْ طَابَ<sup>(1)</sup> طَابَتْ عَنْهُ أَفْرَعُهُ  
 27 - رَجَاحَةٌ<sup>(2)</sup> غَضَّتِ الْغَاوِينَ نَبْعَتُهَا<sup>(3)</sup> وَنَائِلٌ طَاوَعَ الْعَافِينَ<sup>(4)</sup> مَبْنَعُهُ  
 28 - شَيْذَتْ<sup>(5)</sup> عَهْدَكَ (وَالْتَقَوَى)<sup>(6)</sup> دَعَائِمُهُ<sup>(7)</sup> وَاشْتَقَّ مِنْهُ بِنَاءٌ ظَلَّتْ تَصْنَعُهُ  
 29 - فَالْعَهْدُ أَكْرَمُ مَنْوِيٍّ<sup>(8)</sup> وَأَوْثَقُهُ وَالِدَاؤُ أَسْعَدُ مَنِيٍّ وَأَرْفَعُهُ  
 30 - أَنْتَ الَّذِي أُسِّسْتَ بِالصَّدَقِ<sup>(9)</sup> بَيْعَتُهُ كَمَثَلِ مَا أُسِّسَتْ بِالْيَمَنِ أَرْبَعُهُ<sup>(10)</sup>

26 - الحافظ هو الفقيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج بن الجَدِّ الفهري جد الممدوح، أصله من كِبْلَةَ وبها ولد سنة 496 هـ. أخذ عن أبي الحسن بن الأخضر وأبي بكر بن العربي وأبي الوليد بن رشد وغيرهم، برع أولاً في العربية واقتصر عليها ثم مال إلى دراسة الفقه والحديث، وانتهت إليه الرئاسة في الفتيا. وفي سنة 521 هـ قدم للشورى مع أبي بكر بن عربي في إشبيلية. وصفه ابن الأَبَّار في التكملة «بأنه كان في وقته فقيه الأندلس وحافظ المغرب غير مدافع، ونال دنيا عريضة واستفاد ثروة عظيمة وإليه كانت رئاسة بلده (إشبيلية) والانفراد بها ثم ورثها عقبه بعده». توفي في 14 من شوال 586 هـ.

ابن الأَبَّار، التكملة: 1: 258 - 259؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: 3: 335؛ ابن فرحون، الديباج المذهب: 302 - 303؛ ابن سعيد، المغرب: 1: 343.

- (1) ز: طالب.  
 (2) ز: زجاجة.  
 (3) م: يبعثها. ز: ينعثها.  
 (4) ز: العاقين. ع: الغاوين.  
 (5) ط: سيدت.  
 (6) ط، ر، ع: بالتقوى.  
 (7) ع: دعاه.  
 (8) ط: مثوى.  
 (9) ز: للصدق.  
 (10) ز: أرفعه.

- 31 - مَا بِالْبِنَاءِ<sup>(1)</sup> اضْطِرَارٌ أَنْ تُحَسِّنَهُ<sup>(2)</sup>  
 32 - مَنَازِلُ الْبَذْرِ لَا تَخْتَاجُ تَخْلِيَةً  
 33 - أَمَّا الْفَعَالُ فَمَا تَأْتِيهِ أَشْرَفُهُ  
 34 - تَبَرَّعَ النَّظْمُ فِي يَخْيَ وَطَاوَعَنِي  
 35 - رَاجِكَ مُسْتَشِعِرُ حَزْبِ الْخُطُوبِ (وما)<sup>(5)</sup>  
 36 - لَوْ<sup>(6)</sup> قَادَ مِنْ قَفَرِهِ<sup>(7)</sup> قَوْلًا يُفَقِّرُهُ  
 37 - فَشِيْمَةُ الزَّمَنِ الْمَذْمُومِ تُؤْوِسُهُ<sup>(9)</sup>  
 38 - أَيْسَلِمُ الْمَجْدُ آمَالِي إِلَى قَلَمٍ  
 39 - صَدْرِي<sup>(11)</sup> حَكَى شَفَهُ<sup>(12)</sup> ضَيْقًا وَرَيْقَتَهُ  
 40 - إِلَيْكَ مَرْجِعُ تَأْمِيلِي<sup>(14)</sup> فَكَيْفَ تَرَى  
 41 - عَلِقْتُ<sup>(15)</sup> أَمْدَا حَكَ الْحُسْنَى عَلَى أُذُنِي
- سُكْنَاكَ يَمْلَأُ حُسْنًا<sup>(3)</sup> وَيُوسِعُهُ  
 فَغَرَّةُ الْبَذْرِ فِيهَا الْحَلِي أَجْمَعُهُ  
 أَوِ الْكَلَامُ فَشِعْرِي<sup>(4)</sup> فِيكَ أَبْدَعُهُ  
 وَمِنْ بَرَاعَةِ مَمْدُوحِي تَبَرُّعُهُ  
 غَيْرُ الْخَطَابَةِ وَالْأَشْعَارِ مَفْرَعُهُ  
 أَوْ لَوْ يُشْجِعُهُ لَفَظٌ يُسْجَعُهُ<sup>(8)</sup>  
 وَعَادَةُ السَّيِّدِ الْمَحْمُودِ تُطْمِعُهُ  
 تَنْهَلُ<sup>(10)</sup> لِي رَحْمَةً فِي الطَّرْسِ أَدْمَعُهُ  
 لَوْنًا (كَذَا الْإِلْفُ)<sup>(13)</sup> حَالُ الْإِلْفِ تَتَّبِعُهُ  
 تَخْيِيْبُهُ وَلَاؤُفَى النَّاسِ مَرْجِعُهُ  
 تَمَائِمًا مِنْ جُنُونِ الْعُذْمِ تَمْنَعُهُ

33 - الْفَعَالُ : الفعل الحميد .

34 - يَحْيَى : هو أبو عمرو ، يحيى بن الجعد الممدوح .

- (1) م : للبناء .  
 (2) ز : تحسينه .  
 (3) م ، ز : إحساناً .  
 (4) ر : فشعر . ط : بشعر .  
 (5) م ، ز : وها .  
 (6) ز : أو .  
 (7) ط : قفره .  
 (8) ز ، ع : يشجعه .  
 (9) ع : ترهبه .  
 (10) ز : ينهل .  
 (11) ط ، ر : صارى .  
 (12) ز : شيعا . ط ، م ، ر : شفه .  
 (13) ز : كذلك .  
 (14) م ، ز ، ع : آمالي .  
 (15) ز : عاقت .

وقال أيضاً<sup>(1)</sup>: [طويل]

- 1 - تَنَازَعُنِي الْأَمَالُ كَهَلًا وَيَافِعًا      وَيُسَعِدُنِي التَّغْلِيلُ لَوْ كَانَ نَافِعًا  
2 - وَمَا اعْتَلَقَ<sup>(2)</sup> الْعَلْيَا سِوَى مُفَرِّدٍ سَرَى<sup>(3)</sup>      لِهَوْلِ الْفَلَا وَالشَّقَوِ<sup>(4)</sup> وَالتُّوقِ<sup>(5)</sup> رَابِعًا

.....  
تخريجها: أ، ر، ج، ع، خ، ط.

تعرضت هذه القصيدة - رغم أهميتها الكبيرة - لعوامل الضياع والنقص، لذا اعتمدت على نسخ الديوان والمصادر الأخرى لإخراجها. وفيما يلي ترتيب أبياتها كما وردت في نسخ الديوان والمصادر المختلفة: أ، ر، ط: الأبيات: 1 - 11، ع، خ: الأبيات: 1 - 27، 29، 28، 30.

ج: الأبيات: 4 - 7، 11، 10، 8، 9، 12، 13، 15 - 18، 24 - 26، 28 - 30.  
ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 79 - 80، الأبيات: 4 - 7، 10، 9، 27، 15، 17، 18.

العاملي، الكشكول: 1، 23، الأبيات: 1 - 5، 9، 15، 17، 16، 27، 29، 19 - 23، 25، 24، 26.

الصفدي، الوافي بالوفيات: 6، 7 - 8، الأبيات: 4 - 7، 10، 8، 9، 12، 13.  
الكتبي، فوات الوفيات: 1: 42، الأبيات: 4 - 7، 10، 8، 9، 12، 13.  
العمري، مسالك الأبصار: 16، ورقات: 146 - 147، الأبيات: 4 - 7، 10، 8، 12، 15 - 17، 23، 24، 26، 30.

المقري، نفح الطيب، 5: 69، البيت: 23.  
ابن تغري بردى، المنهل الصافي: 1: 51، البيت: 4.

---

(1) قال ابن سعيد (اختصار القدح: 79): «وله قصيدة حجازية، وقد أمره أبو علي بن خلاص الشاعر بسبته بذلك».

(2) ط، ر، الكشكول: اعتنق.

(3) الكشكول: غدا.

(4) أ: السوق. ع، خ: النوق.

(5) أ، ط: السوق. ع، خ: الشوق.

- 3 - رَأَى عَزَمَاتِ الشُّوقِ قَدْ نَزَعَتْ بِهِ  
4 - وَرَكِبَ<sup>(1)</sup> دَعَتْهُمْ نَحْوَيْثَرِبَ<sup>(2)</sup> نَيْتٌ  
5 - يُسَابِقُ وَخَدَ الْعَيْسِ مَاءً<sup>(3)</sup> شُؤُونِهِمْ<sup>(4)</sup>  
6 - إِذَا انْعَطَفُوا<sup>(8)</sup> أَوْ رَجَعُوا<sup>(9)</sup> الذِّكْرَ خَلَّتْهُمْ  
7 - تُضِيءُ مِنَ التَّقْوَى خَبَايَا<sup>(11)</sup> صُدُورِهِمْ  
8 - تَلَاقَى عَلَى وَرْدٍ<sup>(12)</sup> الْيَقِينِ قُلُوبُهُمْ  
9 - قُلُوبٌ عَرَفْنَ الْحَقَّ (فَهِيَ قَدْ انْطَوَتْ)<sup>(14)</sup>  
10 - تَكَادُ مُنَاجَاةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ<sup>(16)</sup>
- فَسَاعَدَ فِي اللَّهِ النَّوَى وَالنَّوَارِعَا  
فَمَا وَجَدَتْ إِلَّا مُطِيعاً وَسَامِعَا  
فَيُقْنُونَ<sup>(5)</sup> بِالشُّوقِ<sup>(6)</sup> (الْمَدَى وَالْمَدَامِعَا)<sup>(7)</sup>  
عُصُونًا لِدَانَا<sup>(10)</sup> أَوْ حَمَامًا سَوَاجِعَا  
وَقَدْ لَبَسُوا اللَّيْلَ الْبَهِيمَ مَدَارِعَا  
خَوَافِقَ يَذْكُرْنَ<sup>(13)</sup> الْقَطَا وَالْمَشَارِعَا  
عَلَيْهَا جُنُوبٌ مَا عَرَفْنَ<sup>(15)</sup> الْمَضَاجِعَا  
تَنِمُّ بِهِمْ مِسْكَاً عَلَى الشَّمِّ ذَائِعَا

5 - الوُخْدُ: ضرب من سير الإبل سريع. (اللسان، مادة: وخذ).

العَيْس: الإبل البيض مع شقرة يسيرة، مفردها: أَعْيَسَ وَعَيْسَاء. (اللسان، مادة: عيس).  
الشُّوون: جمع شَأْن وهو مجرى الدمع من الرأس إلى العين. (اللسان، مادة: شَأْن).

(1) الكشكول: وركبا.

(2) ج، المسالك، الفوات: طيبة (وهي اسم لمدينة الرسول عليه السلام).

(3) الكشكول، أ، خ: ما. بياض في ر، ط.

(4) ع، خ: جفونهم. ط، ر: شوقهم. الكشكول: أسود منهم.

(5) ج، الوافي، المسالك، الفوات: فيقفون.

(6) المسالك: بالبرق. الفوات: بالسوق.

(7) الفوات: المليء المدامعا. الوافي: الملي المدامعا.

(8) القدح: عطفوا.

(9) ع، خ: راجعوا.

(10) ط: أَلَانَا. (تصحييف).

(11) القدح: حنايا.

(12) ع، خ: واد.

(13) الفوات: تذكرن.

(14) الكشكول: بالحق وانطوت.

(15) الكشكول: ألفن.

(16) في أ كتب الناسخ فوقها: ﷺ.



- 11 - تَخَالُهُمُ النَّبْتُ الْهَشِيمَ تَغْيِيراً  
 12 - سَقُوا<sup>(3)</sup> دَمْعُهُمْ غَرَسَ الْأَسَى فِي نَرَى الْجَوَى  
 13 - تَسَافُوا إِلَيَّ الصَّدَقِ<sup>(7)</sup> مَخْضاً<sup>(8)</sup> بِعَزْمِهِمْ<sup>(9)</sup>  
 14 - كَأَنِّي بِهِمْ قَدْ شَارَفُوا تُزْبَةَ الْهَدَى  
 15 - خُذُوا الْقَلْبَ يَا رَكَبَ الْحِجَازِ فَإِنَّهُ<sup>(10)</sup>  
 16 - وَلَا تَصْرِفُوهُ<sup>(15)</sup> إِنْ قَفَلْتُمْ فَإِنَّمَا<sup>(16)</sup>
- وقد فَتَقُوا رَوْضاً<sup>(1)</sup> مِنَ الذُّكْرِ يَانِعاً<sup>(2)</sup>  
 فَأَنْبَتَ أَزْهَارَ<sup>(4)</sup> الشُّحُوبِ<sup>(5)</sup> الْفَوَاقِعَا<sup>(6)</sup>  
 وَحَرَّمَ تَقْرِيطِي عَلَيَّ الْمَرَاضِعَا  
 وَمَدُّوا إِلَى مَرْسَى الرَّجَاءِ الْأَصَابِعَا  
 ثَوَى<sup>(11)</sup> الْجِسْمِ فِي أَسْرِ<sup>(12)</sup> الْبَطَالَةِ<sup>(13)</sup> كَانِعاً<sup>(14)</sup>  
 أَمَّا تَكُمُ أَنْ لَا تَرُدُّوا الْوَدَائِعَا

15 - كَانِع: يقال أسير كانع أي ضمه القُدُّ وهو السير الذي يُقَد من الجلد. (اللسان، مادتا: كنع، قدد).

- (1) ساقطة في ع.  
 (2) ما بعد هذا البيت إلى آخر القصيدة ساقط في أ، ر، ط. وقد كتب في ذيل الورقة في أ: «بقي من هنا ورقتين (كذا)» مما يدل على ضياع بعض الورقات اللاحقة وتضم بطبيعة الحال بقية القصيدة، ومما يؤكد هذا فقد بعض الأبيات الأولى من القصيدة التالية (رقم 106) وإضافة هذه الأبيات بخط مخالف في أعلى الورقة.  
 (3) ع، خ، الوافي، الفوات: سقى.  
 (4) خ: أشجار.  
 (5) ع، الفوات: الشجون. خ: الجفون.  
 (6) ع، خ: اليونعا.  
 (7) ع، خ: الغرب. فوق خ بخط مخالف: الصدق.  
 (8) ع، خ: ريا.  
 (9) الفوات: لعزهم.  
 (10) ع، خ: لأنه. الكشكول: فإنني.  
 (11) الكشكول: أرى.  
 (12) المسالك، ج: أرض. خ: أصل.  
 (13) الكشكول: العلائق.  
 (14) ع، خ: ضائعاً.  
 (15) الكشكول: ترجعوه.  
 (16) ج، الكشكول، المسالك: فإنه.

- 17 - مَعَ الْجَمَرَاتِ (ازْمُوا فَوَادِي فَإِنَّهُ) (1)  
 حَصَاةٌ تَلَقَّتْ (2) مِنْ يَدِ الشُّوقِ صَادِعَا (3)  
 18 - وَخَطُّوا (4) رَجَائِي (5) فِي رَجَا زَمْزَمَ الرُّضَى (6)  
 وَخَلُّوا الْمُنَى (7) تَجْمَعُ عَلَيَّ (8) وَنَاقِعَا (9)  
 19 - أَتَنَفَّكُ (10) عَنْ عَزْمِي فَيُودُ الْغَيْرِ (11) أَوْ  
 يُفْلُ (12) الْهَوَى (من طَيِّبَةٍ) (13) الْقَلْبِ ضَائِعَا (14)  
 20 - وَتُسَعِّفُ (15) «لَيْتَ» فِي قَضَاءِ (16) لُبَائِي  
 وَتَتْرُكُ «سَوْفَ» فِعْلَ عَزْمِي مُضَارِعَا (17)

18 - الرَّجَا: رجا البئر جَائِيَهُ، وقيل: ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها. (التاج، مادة: رجا).

الْغَلِيل: بَيْنُ الْغُلَّةِ وهي شدة العطش وحرارته. (اللسان، مادة: غلل).  
 النَّاقِع: يقال: شرب حتى نَقَعَ أي شفى غليله وروى. (اللسان، مادة: نقع).  
 19 - الْغَيْر: الاسم من التغير.

- (1) الكشكول: ارموه يا قوم انه.  
 (2) ع: تَلَقَط.  
 (3) الكشكول: صارعاً.  
 (4) ح: وخطوا.  
 (5) ع، خ: رحالي.  
 (6) القدح: الصفا.  
 (7) ع، خ: بنا.  
 (8) ج: عليلاً.  
 (9) ج: وياقعاً.  
 (10) الكشكول: أينفك.  
 (11) الكشكول: عزمي عن قيود الأناة.  
 (12) الكشكول: يفك.  
 (13) الكشكول: عن طينة.  
 (14) الكشكول: طابعاً.  
 (15) ع، خ: وتسعد.  
 (16) ع، خ: قضائي.  
 (17) الكشكول: المضارعا.

- 21 - إِذَا أَشْرَقَ<sup>(1)</sup> الْإِزْمَادُ خَابَتْ<sup>(2)</sup> بَصَائِرِي<sup>(3)</sup> كَمَا تَبَعْتُ<sup>(4)</sup> الشَّمْسُ<sup>(5)</sup> السَّرَابَ الْمُخَادِعَا  
 22 - فَلَا الرَّجْرُ يَنْهَانِي وَإِنْ كَانَ مُزْهِباً  
 23 - (بُيِّنْتُ)<sup>(6)</sup> بِنَاءَ الْحَرْفِ خَامَرَ طَبْعَهُ  
 24 - (تَنَبَّهَ لِأُولَى الشَّمْسِ)<sup>(9)</sup> إِنْ كُنْتُ رَاقِياً<sup>(10)</sup>  
 25 - بَلَغْتَ نِصَابَ الْأَزْبَعِينَ فَزَكَّهَا  
 26 - وَمَا<sup>(17)</sup> اسْتَبْهَتْ<sup>(18)</sup> طُرُقُ النَّجَاةِ وَإِنَّمَا  
 كَمَا تَبَعْتُ<sup>(4)</sup> الشَّمْسُ<sup>(5)</sup> السَّرَابَ الْمُخَادِعَا  
 وَلَا النَّضْحُ يَنْبِئُنِي وَإِنْ كَانَ نَاصِعَا  
 فَصِرْتُ<sup>(7)</sup> لِتَأْثِيرِ الْعَوَامِلِ مَا نِعَا<sup>(8)</sup>  
 وَعَاجِلُ رُفُوعِ<sup>(11)</sup> الْخَرْقِ<sup>(12)</sup> إِنْ كُنْتُ رَاقِعَا<sup>(13)</sup>  
 بِفَعْلٍ<sup>(14)</sup> تُوَفِّهِ<sup>(15)</sup> مُنِيبَا<sup>(16)</sup> (مُرَاجِعَا)<sup>(16)</sup>  
 رَكِبْتُ إِلَيْهَا مِنْ يَقِينِي<sup>(19)</sup> ظَالِعَا<sup>(20)</sup>

- (1) الكشكول: شرق.  
 (2) خ: خانت. ع: خاينت.  
 (3) الكشكول: بصيرتي.  
 (4) ع، خ: ينعت.  
 (5) الكشكول: شمس.  
 (6) الكشكول: فيامن.  
 (7) الكشكول: فصار.  
 (8) النفع: جازماً. وواضح أن هذا البيت مع كثرة الاستشهاد به منفرداً نُسِيتَ قافيته الأصلية وجعلت ميماً.

بعد هذا البيت كتب الناسخ في ج: منها. وهذا يدل على طول القصيدة وإسقاط بعض الأبيات منها.

- (9) الكشكول: وبادر بوادي السم.  
 (10) ع: راقياً.  
 (11) ع، الكشكول: وقوع.  
 (12) ع، خ: الحرب. الكشكول: الحرف.  
 (13) ع: واقعاً.  
 (14) ج، ع، خ: بوقت.  
 (15) ج: يرى فيه. خ، الكشكول: ترى فيه.  
 (16) الكشكول: وراجعاً.  
 (17) الكشكول: فما.  
 (18) خ: استبهت. ع: استبهت.  
 (19) الكشكول: يقينك.  
 (20) ع، خ: خالِعاً. ج: ضالِعاً.

- 27 - تَخَلَّصَ أَقْوَامٌ وَأَسْلَمَنِي الْهَوَى  
 28 - وَهَذَا (3) مَعِينُ النَّصْحِ إِنْ كُنْتَ وَارِدًا  
 29 - هُمْ (5) دَخَلُوا بَابَ الْقَبُولِ بِقَرْعِهِمْ (6)  
 30 - وَوَاللَّهِ مَا لِي فِي الدُّخُولِ وَسِيلَةٌ
- إِلَى عِلَلٍ (1) سَدَّتْ عَلَيَّ الْمَطَالِعَا (2)  
 وَهَذَا دَلِيلُ الْفَوْزِ (4) إِنْ كُنْتَ تَابِعَا  
 وَحَسْبِي أَنْ أَبْقَى (7) لِسْنِي (8) قَارِعَا  
 تُرَجِّى وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْبَابَ وَاسِعَا

---

(1) الكشكول: علق.  
 (2) الكشكول: المطامعا.  
 (3) ع، خ: فهذا.  
 (4) ع، خ: القول.  
 (5) ع، خ: لو.  
 (6) ع، خ: يعزهم.  
 (7) ج، الكشكول: ألقى.  
 (8) ع، خ: بسني.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - أُمُوسَى لَقَدْ أَوْرَدْتَنِي شَرًّا مَّوْرِدٍ<sup>(1)</sup>
- 2 - سَحَرْتَ فُؤَادِي حِينَ أَرْسَلْتَ حَيَّةَ الـ
- 3 - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي<sup>(4)</sup>
- 4 - وَوَاللَّهِ مَا يَلْتَذُّ سَمْعِي وَنَاطِرِي
- 5 - جَعَلْتَ عَلَيَّ الصَّبْرَ ضَرْبَةً<sup>(8)</sup> لَأَزِبَ<sup>(9)</sup>
- 6 - وَمَا أَصْفِي أَنِّي أُمُوتُ، وَإِنَّمَا
- وَمَا أَنَا فِرْعَوْنُ الْكَفُورِ الشَّرَائِعِ<sup>(2)</sup>
- عِذَارٍ وَقَدْ أَغْرَقْتَنِي فِي مَدَامِعِي<sup>(3)</sup>
- بِكُفِّيكَ<sup>(5)</sup> وَالْأَيَّامُ ذَاتُ بَدَائِعِ<sup>(6)</sup>
- بِغَيْرِكَ إِنْسَانًا وَمَا ذَاكَ نَافِعِي<sup>(7)</sup>
- وَحَرَمْتَ أَنْ آتِي<sup>(10)</sup> إِلَيْكَ<sup>(11)</sup> بِشَافِعِ<sup>(12)</sup>
- حِذَارِي أَنْ تُزِمَنِي<sup>(13)</sup> بِلُؤْمِ الطَّبَائِعِ

تخريجها: ج، ع، ق.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلي: 78، الأبيات: 1 - 6.

5 - ضَرْبَةً لَأَزِبَ: أي واجب لازم، واللازب: الثابت. (اللسان، مادة: لزب).

(1) ق: موردي.

(2) ق: الصنائع.

(3) ع، ق: مدامع.

(4) ع: منبتي.

(5) القدح، ج، ع: بكفك.

(6) ق: بدائع.

(7) ع: نافع.

(8) ع: ضربت.

(9) ق: لازم.

(10) ع: آت.

(11) ق: عليك.

(12) ق: بشافعي.

(13) ع: نرمي.

## حرف الفاء

- 86 -

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - أَمَّا لَكَ فِي أَمْرِي إِلَى الْعَذْلِ (1) مَضْرِفٌ (2)
  - 2 - يَقُولُ: أَتَشْكُو الْمَيْلَ (3) مِنِّي وَتَفَرِّتِي
  - 3 - تَحْنُ (6) إِلَى الْخَيْرِي نَفْسِي وَيَعْتَلِي (7)
  - 4 - وَمَا أَسْهَرُ الظُّلُمَاءَ إِلَّا لِعِلَّةٍ
- حَكَمْتَ فَمَا أُعْطِيتَ عَذْلًا وَلَا صَرْفًا  
وَبُعْدِي (4)؟ أَلَسْتُ الْبَدْرَ (5) وَالْعُصْنَ وَالْخِشْفًا؟  
نَسِيبِي فِي تَضْحِيهِ يَمْلَأُ الصُّخْفَا  
لِيُنْشِقَنِي الْخَيْرِيُّ مِنْ نَشْرِهِ عَرْفَا

تخريجها: أ، ش، م، ز.

- 1 - مَضْرِفٌ: أي مَعْدِل. (اللسان، مادة: صرف).
- الْعَذْلُ وَالصَّرْفُ: هنا بمعنى الفرض والتطوع. (اللسان، مادة: صرف).
- 2 - الْخِشْفُ: الطَّيْبِي، أول ما يولد طَلًا ثم خشف. (اللسان، مادة: خشف).
- 3 - الْخَيْرِيُّ: نبات له زهر وهو ذكي الرائحة. (المعجم الوسيط: 1: 264). وفي التاج أنه نبات وهو معرب. (التاج، مادة: خير).

(1) ز: العذل.

(2) ش، م، ز: مصرفاً.

(3) ز: الميل.

(4) ز: وبعد.

(5) م، ز: الصدر.

(6) أ: يحن.

(7) ش: ويفتدي.

- 5 - كَأَنَّ خَيَالِي لَيْسَ يَقْبَلُ غَيْرَهُ  
 6 - (يُمَثِّلُ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ رَأْيَهُ  
 7 - وَلَوْ لَا حَيَائِي وَاتِّقَائِي بُخْلَهُ  
 8 - تَأَوَّلْتُ فِيهِ الدُّلَّ قُلْتُ: تَوَاضَعُ<sup>(3)</sup>  
 9 - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ بِأَخِرِ سَبَّحِ  
 وَلَا مُنْطَقِي يَذَرِي خِلَافَ اسْمِهِ حَرْفَا  
 وَإِنْ سَأَلُوا جَاوَبْتُهُمْ بِاسْمِهِ عُرْفَا)<sup>(1)</sup>  
 لَقَبَلْتُ نَعْلَيْهِ بِرَغَمِ الْعِدَا<sup>(2)</sup> أَلْفَا  
 وَحَسَنْتُ تَزَكَّ الصَّوْنِ سَمِيئُهُ ظَرْفَا<sup>(4)</sup>  
 (وَمَنْ هُوَ فِي التَّنْزِيلِ قَبْلَ)<sup>(5)</sup> الَّذِي وَقَى

9 - يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى \* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى: 18 - 19]، وقوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى \* وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى﴾ [النجم: 36 - 37].

(1) هذا البيت ساقط في ش.

(2) ز: العدل.

(3) ش: تواضعاً.

(4) ز: خرفاً.

(5) أ: لما جاء في التنزيل بعد.

[مجزوء الرجز]

وقال أيضاً:

- 1 - وَدَاعُ قَلْبٍ أَزْفَا<sup>(1)</sup> وَعَاشِقٌ عَلَى شَفَا
- 2 - جَاءَ<sup>(2)</sup> بِقَلْبٍ سَالِمٍ وَاسْأَلَهُ كَيْفَ انْصَرَفَا
- 3 - هَلْ يَجِدُ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسٍ تَوَلَّتْ خُلْفَا
- 4 - يَا نَظْرَةً مَا غُرِسَتْ حَتَّى جَنَيْتُ الشَّعْفَا
- 5 - السَّحَرُكُمْ جَالٌ وَفِي جُفُونِ مُوسَى وَقَفَا
- 6 - يَا شَدَّ مَا كَلَّفَنِي حُبِّي لِمُوسَى<sup>(3)</sup> الْكُلْفَا
- 7 - وَلَا شَفَانِي اللَّلهُ إِنْ دَعَوْتُ (منه بالشِّفَا)<sup>(4)</sup>
- 8 - أَذْعَنْتُ إِذْ<sup>(5)</sup> جَارَ وَلَا يُخَمِّدُ حِلْمُ<sup>(6)</sup> الضُّعْفَا
- 9 - ذُلُّ الْهَوَى وَعِزَّةُ الْحُسْنِ حَدِيثٌ عُرِفَا
- 10 - لَا تَبَّ<sup>(7)</sup> إِلَّا عَاشِقٌ<sup>(8)</sup> أَرْعَنُ يَغْيِي النَّصْفَا

تخریجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

- 1 - أَزْف: أي دنا وقرب، وهنا بمعنى أنه قرب من الموت. (اللسان، مادة: أزف).
- 3 - الْخُلْف: نقيض الوفاء بالوعد. (اللسان، مادة: خلف).

(1) ز: أرفى. ط: أرفا.

(2) ط، ر: جاءت.

(3) ط، ر: بموسى.

(4) أ، ش: منهما الشفا.

(5) ش، م: إن.

(6) ز: علم.

(7) ط، م، ز، ر: ذنب. ش: بت.

(8) ش: عاشقاً.



- 11 - وَلَسْتُ وَهُوَ هَاجِرِي وَالرَّسْمُ مِنِّي قَدْ عَفَا  
 12 - أَوَّلَ صَبٍّ مَاتَ أَوْ أَوَّلَ مَغْشُوقٍ جَفَا  
 13 - يَأْمَنُ حَلْفْتُ أَنْ أُرَى عَانٍ<sup>(1)</sup> قَبَرٍ<sup>(2)</sup> الْحَلْفَا  
 14 - تَبْخَلُ<sup>(3)</sup> أَنْ تُخِيَّ<sup>(4)</sup> بِاللَّ فُظِّ مُجَبَّاتِلَفَا  
 15 - أَخَافُ مِنْ جُودِكَ<sup>(5)</sup> أَنْ تُدْعَى<sup>(6)</sup> الْمَلِيحِ<sup>(7)</sup> الْمُسْرِفَا  
 16 - حَانَ فِرَاقِي<sup>(8)</sup> فَأَبْكِنِي<sup>(9)</sup> لَكِنْ بِدَمْعٍ وَكَفَى  
 17 - لَا أَظْلِمُ الْبَيْنَ أَقْو لُ شَتَّ الْمُؤْتَلَفَا  
 18 - مَا كُنْتُ مَوْصُولًا فَأَبْكِي<sup>(10)</sup> عَضْرَ وَضَلِّ سَلَفَا  
 19 - مَا زَادَنِي الْبَيْنُ<sup>(11)</sup> يَحْمَدُ اللَّهَ بُغْدًا أَوْ<sup>(12)</sup> جَفَا  
 20 - كَانَ هَوَاكَ طَمَعًا<sup>(13)</sup> وَالْيَوْمَ أَمْسَى أَسْفَا<sup>(14)</sup>  
 21 - يَا مَرْحَبًا بِالْوَجْدِ فِيكَ لَكَ وَعَلَى الصَّبْرِ الْعَفَا

11 - هذا البيت يتم به المعنى في البيت اللاحق غير أنه سقط من النسخ جميعاً، ونقلته من نسخة الديوان التي نشرتها دار صادر سنة 1967 م. ولم تشر النسخة إلى المصدر الذي أخذت عنه رغم ذكرها أنه سقط من نسخة الديوان الخطية.

- (1) ز: أرى.  
 (2) ز: زفير.  
 (3) ز: نجل.  
 (4) ز: يحيى.  
 (5) ش: جورك.  
 (6) ش: تدعو.  
 (7) ش: المحب.  
 (8) ش: الفراق.  
 (9) أ، ش: فابك.  
 (10) ط، ر: فابك.  
 (11) ط، م، ز، ر: البعد.  
 (12) أ: لو.  
 (13) ز: طمعاً.  
 (14) ط، ز: أسلفاً.

وقال أيضاً (في موسى) (1):

[رمل]

- 1 - أَسْعِدِ الْوَجْدَ بِدَمْعٍ وَكَفَا
- 2 - لَسْتُ فِي دَمْعِي غَرِيقاً إِنَّمَا
- 3 - جَادَ غَيْثُ الدَّمْعِ مِنْ بُعْدِكَ فِي
- 4 - ذِكْرِكَ الْأَعْطَرُ يُبَكِّينِي دَمًا
- 5 - لَسْتُ مَشْغُوفًا بِمُوسَى إِنَّهُ (4)
- 6 - كُنْتُ سَالٍ (قَبْلُ وَالْيَوْمَ) (7) فَقَدْ
- لا تَقُلْ لِلدَّمْعِ حَسْبِي وَكَفَى
- جَسَدِي خَفَّ ضَنْيَ حَتَّى طَفَا
- مُقَلَّتَنِي رَسْمُ الْكَرَى حَتَّى عَفَا
- رُبَّ (2) مِسْكِ بِشَذَاهُ (3) أَرْعَفَا
- لَيْسَ لِي (5) قَلْبٌ فَأَشْكُو شَغَفَا (6)
- تُبْتُ (8) يَغْفُو اللَّهُ عَمَّا سَلَفَا

تخریجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

1 - وكف الدمع وكفا أي سال. (اللسان، مادة: وكف).

(1) التكملة من ط.

(2) ز: لرب.

(3) م: بشداه. ز: بشذاب.

(4) ش: إنني.

(5) ساقطة في أ.

(6) ط، ش، ر: الشغفا.

(7) ش: قبل والآن. م: قيل اليوم. ز: البال واليوم.

(8) ش: همت. ز: ثبت.

وقال أيضاً:

[بسيط]

- 1 - قَلْبِي بِدَاءِ<sup>(1)</sup> الْهَوَى<sup>(2)</sup> وَالْحُبِّ<sup>(3)</sup> قَدْ تَلَفَا
- 2 - فَلَا تُعَذِّبْ بِطُولِ الْهَجْرِ قَلْبَ شَجٍ<sup>(4)</sup>
- 3 - إِنْ كُنْتَ تَرْضَى حَبِيبَ الْقَلْبِ تَعْذِئْنِي<sup>(6)</sup>
- 4 - يَا رَاحَةَ النَّفْسِ يَا أُنْسَ الْقَلْبِ وَيَا
- 5 - إِنْ كُنْتُ أَذْنَبْتُ<sup>(7)</sup> هَا قَدْ جِئْتُ مُعْتَرِفًا

وَنَاطِرِي لِسَهَادِ اللَّيْلِ قَدْ أَلَفَا  
عَذَابُ مِخْتَبِهِ<sup>(5)</sup> قَبْلَ الصُّدُودِ كَفَى  
فَإِنَّ قَلْبِي بِرَى تَعْذِئِكُمْ شَرَفًا  
قُوتَ الْفُؤَادِ وَيَا مَنْ صَبَا لِمَنْ عَرَفَا  
وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْ ذَاكَ الَّذِي سَلَفَا

تخريجها: ع، خ.

- 
- 3 - تَعْذِئْنِي: أي تمنعني. يقال: أعذب فلان عن الشيء: امتنع وأعذب غيره: منعه.  
(اللسان، مادة: عذب).

---

(1) خ: بدا.

(2) ع: الحب. وقد نبه الناسخ إلى ضرورة تأخيرها بحرف خ.

(3) ع: والهوى.

(4) خ: سَج.

(5) ع: عِشَه.

(6) خ: تعدنني.

(7) خ: ذنبت.

وقال أيضاً (يمدح الوزير أبا علي بن خلاص ويهنته بإبلال من شكاية)<sup>(1)</sup>:

[كامل]

- 1 - أَهْدَتْ نَجَائِكَ عُودَةَ الْمُتَخَوِّفِ      وَجَلَّتْ<sup>(2)</sup> إِيَّائِكَ بُغْيَةَ الْمُتَشَوِّفِ<sup>(3)</sup>
- 2 - بِهِجِ الْجَمِيعِ بِكَ ابْتِهَاجِ الْأَرْضِ فِي      مَخْلٍ بِإِطْلَاقِ الْحَيَا الْمُتَوَقِّفِ
- 3 - يَا غُمَّةً أَجَلْتُ لَنَا<sup>(4)</sup> عَنْ فَرْحَةٍ<sup>(5)</sup>      كَالسَّجْنِ أَفْرَجَ عَنْ إِمَارَةِ يُوسُفَ
- 4 - مَرَضَ الْوَزِيرِ الْمُرتَجَى<sup>(6)</sup> قَبَدَتْ عَلَى      مَرَضِ الْوُجُودِ<sup>(7)</sup> دَلَائِلُ<sup>(8)</sup> لَا تَخْتَفِي<sup>(9)</sup>
- 5 - وَلِذَلِكَ اعْتَلَّ النَّسِيمُ وَالْبِسْتُ      شَمْسُ الْأَصِيلِ (شُحُوبَ سَاكٍ)<sup>(10)</sup> (مُذْنَفٌ)<sup>(11)</sup>
- 6 - إِنْ سَرَّ مَطْلَعُهُ الْعُيُونَ فَطَالَ مَا      نَامَتْ أَمَانًا فِي حِمَاهُ الْأَكْنَفِ<sup>(12)</sup>

تخريجها: أ، ت، ش، م، ز، ر، ط.

- 1 - إِيَّائِكَ: أي نورك وضوؤك. (اللسان، مادة: أيا).
- 5 - مُذْنَفٌ: رجل مدنف أي براه المرض حتى أشفى على الموت. (اللسان، مادة: دنف).

- (1) التكملة من ر، ط.
- (2) ز: وجاءت.
- (3) ز: المتخوف.
- (4) ساقطة في ز.
- (5) ش، م، ز: فرجة. ز: فرحه.
- (6) ط، ش، ز، ر: المرتضى.
- (7) م: الوجوه.
- (8) ش: دلالة. م، ز: شواهد.
- (9) خرم في ت. ط، م، ز، ر: تختف.
- (10) ز: شحوب ذاد. (تصحيف). ط: شحوب ساك.
- (11) خرم في ت.
- (12) ت: الأكف. ز: الأكف.

- 7 - أَوْ مُدَّتِ الْأَيْدِي لَهُ تَدْعُو<sup>(1)</sup> فَكَمْ  
 8 - ظَلَّ الزَّمَانُ مُحَيَّرًا لِشَكَايِهِ  
 9 - عَجَبًا مِنَ الْأَيَّامِ تُسْقِمُهُ وَمَا  
 10 - (مَا)<sup>(6)</sup> نَالَتْ<sup>(7)</sup> الْأَيَّامُ<sup>(8)</sup> مِنْهُ سِوَى الَّذِي  
 11 - حَقَّتْ بِنُورِ أَبِي عَلِيٍّ عِصْمَةٌ  
 12 - (إِنْ)<sup>(11)</sup> غِيبَتْ<sup>(12)</sup> عَنْ قَوْمٍ فَمَا غَابَ الَّذِي  
 13 - كَالنَّبْتِ لَا يَلْقَى الْعَمَامَ وَإِنْ غَدَا  
 14 - (رِفْدٌ)<sup>(13)</sup> يُصَاحِبُهُ هَنَاءٌ<sup>(14)</sup> سَرِيرَةٌ<sup>(15)</sup>  
 15 - (كَرَمٌ يُؤَيِّدُهُ)<sup>(17)</sup> التَّكْرُمُ قَدْ حَكَى
- مُدَّتْ إِلَى إِحْسَانِهِ<sup>(2)</sup> الْمُتَوَكَّفِ  
 فَلَوْ أَنَّهُ عَيْنٌ إِذَا لَمْ تَطْرِفِ<sup>(3)</sup>  
 زَالَتْ بِهِ مِنْ<sup>(4)</sup> كُلِّ سُقْمٍ تَشْتَفِي<sup>(5)</sup>  
 نَالَ الصِّقَالُ<sup>(9)</sup> مِنَ الْحُسَامِ الْمُزْهَفِ  
 لَوْ جَاوَرَتْ شَمْسَ الصُّحَى لَمْ تُكْشَفِ<sup>(10)</sup>  
 عَوَّدَتْهُمْ مِنْ نَائِلٍ وَتَعَطَّفِ  
 مُتَنَعِّمًا بِرُضَائِهِ الْمُتَرَشَّفِ  
 وَضَفَانٍ مِنْ وَضْفِ السَّحَابِ الْوُكَّفِ<sup>(16)</sup>  
 غَيَدَ الْغَزَالِ<sup>(18)</sup> مُوَكَّدًا يَتَشَوَّفِ

- 14 - وَكَّفَ: جمع وكوف، وسحاب وكوف: إذا كانت تسيل قليلاً قليلاً. (اللسان، مادة: وكف).  
 15 - الْغَيْدُ النُّعُومَةُ. وظبي أعيد: إذا مالت عنقه ولانت أعطافه. (اللسان، مادة: غيد).

- (1) ط: تدعى.  
 (2) ط: إحسانك.  
 (3) غير واضحة في م بسبب الرطوبة التي أصابت الورقة.  
 (4) ش: في.  
 (5) ط، م، ز، ر: تشف.  
 (6) خرم في ت.  
 (7) ز: زالت.  
 (8) ط، ر: الآلام.  
 (9) ش، ز: السقام.  
 (10) م، ز: جاوزت.  
 (11) م، ز: تكشف.  
 (12) خرم في ت.  
 (13) ز: وفد. خرم في ت.  
 (14) ط: نقاء.  
 (15) أ: سريره.  
 (16) ط، ش، م، ر: الموكف. ز: المركف.  
 (17) ش: كرم يؤكده. خرم في ت.  
 (18) م: الأغزل.

- 16 - (حَسَبَ صَقِيلٌ فَوْقَ عِزِّ أَشْوَسٍ<sup>(1)</sup>)<sup>(2)</sup> كَسْنَا<sup>(3)</sup> (الْفِرْنِدُ عَلَى سَوَاءٍ)<sup>(4)</sup> الْمَشْرِفِ<sup>(5)</sup>  
 17 - (عَزَمَ تَأَلَّقَ)<sup>(6)</sup> فِي نَوَاحِي هِمَّةٍ كَالنَّارِ ثَوْمِضٌ بِالْيَفَاعِ (الْمُشْرِفِ<sup>(7)</sup>)<sup>(8)</sup>  
 18 - (مَا فِيهِ)<sup>(9)</sup> مِنْ غَيْرِ الثَّقَى رَهَبٌ<sup>(10)</sup> وَلَا فِيهِ لِغَيْرِ<sup>(11)</sup> الْجُودِ شَيْمَةٌ (مُشْرِفِ<sup>(12)</sup>)  
 19 - لَا يُبْصِرُ الزَّلَّاتِ<sup>(13)</sup> وَهِيَ ظَوَاهِرٌ تَبْدُو<sup>(14)</sup> وَيُبْصِرُ مَوْضِعَ الْفَضْلِ الْخَفِيِّ<sup>(15)</sup>  
 20 - أَضْدَادُ مَجْدٍ لَا تَعَادِي بَيْنَهَا نَارُ الْبُرُوقِ بِمَائِهَا لَا تَنْطَفِي<sup>(16)</sup>  
 21 - (مُتَنَاسِبٌ)<sup>(17)</sup> فِي الْفَضْلِ مُكْتَمِلٌ<sup>(18)</sup> فَلَا نَقْصُ الْكَفِيفِ وَلَا اخْتِلَافٌ<sup>(19)</sup> الْأَخِيفِ

- 16 - أشوس: رجل أشوس أي يرفع رأسه كبرياء. (اللسان، مادة: شوس).  
 21 - الأخيف: الرجل أو الفرس أو البعير إذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء. (اللسان، مادة: خيف).

- (1) ز: أشوش. ط، ش، ر: أشرس.  
 (2) خرم في ت شمل الشطر كله.  
 (3) ش: سكن، أ، م، ز، ت: سكنى. وأشير في هامش ر إلى رواية: سكتي.  
 (4) في ر: أصاب التصحيف والارتباك هذه الكلمات وقد صححت في الهامش.  
 (5) ط، ز، ر: المشرف.  
 (6) خرم فيت.  
 (7) خرم في ت.  
 (8) البيت 17 ساقط في ز.  
 (9) خرم في ت.  
 (10) م، ز: وهب.  
 (11) م: غير.  
 (12) خرم في ت.  
 (13) ش، م: اللذات.  
 (14) ش: يبدو.  
 (15) ط، م، ر: الخف. والشطر الثاني كله مفقود في ت بسبب تمزق الورقة. البيتان 18، 19 مختلطان في ز على النحو الآتي:  
 ما فيه عن غير الثقى رهب ولا فيه ويبصر موضع الفضل الخفي  
 (16) أ، ز، ر: تنطف. ط، ر: تقطف. والبيت 20 كله مفقود في ت لتمزق الورقة.  
 (17) خرم في ت.  
 (18) ط، ر: متكمل.  
 (19) م: اختلال.

- 22 - مُوفٍ عَلَى الْعَلْيَا<sup>(1)</sup> بِأَيْسَرِ سَعْيِهِ  
 23 - سَعْيٍ خَلَاصِيٍّ قَدْ اسْتَضَفَى<sup>(2)</sup> الْعُلَا  
 24 - لَوْ أَنَّهُ التَّمَسَّ الْمَسَاعِيَّ<sup>(4)</sup> فِي الدُّجَى  
 25 - نَظَّمَ الْمَوَاهِبَ كَالْقَوَافِي جُودُهُ  
 26 - قَدْ يُلْحَفُ<sup>(8)</sup> الْعَافُونَ<sup>(9)</sup> فِي تَسَالِهِمْ  
 27 - إِنْكَ الدُّعَاةِ مَحَنَهُ<sup>(10)</sup> دَعْوَتُكَ الرِّضَا  
 28 - يُبْدُونَ هَذِيأَ وَالْمُرَادُ خِلَافُهُ  
 29 - نَاضِلٍ بِسَيْفِ اللَّهِ أَوْ بِكِتَابِهِ  
 30 - (وَالْيَكْهَا ابْنَةُ)<sup>(12)</sup> سَاعَةٍ<sup>(13)</sup> لَا تَلْتَقِي
- نَيْلَ الْبَلِيغِ مُرَادُهُ فِي آخِرِف  
 وَلَقَدْ تُتَاحُ<sup>(3)</sup> لَهُ وَلَوْ لَمْ يَضْطَف  
 لَمْ يَخْطُبْ<sup>(5)</sup> مِنْهُمْ غَيْرَ الْأَشْرَفِ<sup>(6)</sup>  
 لَا نَظَّمَ مُتَّحِلٍ<sup>(7)</sup> وَلَا مُتْكَلَّف  
 مَا كُنْتُ أَسْمَعُ بِالْكَرِيمِ الْمُلْحَف  
 فَعَصَا الْخَطِيبِ بِهَا عَصَا مُتْلَقَف<sup>(11)</sup>  
 فَكَأَنَّ دَعْوَتَهُمْ كَلَامُ مُصْحَف  
 وَاشْفَعْ بِظَهْرِ الطَّرْفِ بَطْنِ الْمُصْحَف  
 إِلَّا بِمَسْمَعٍ<sup>(14)</sup> مُنْصِتٍ أَوْ<sup>(15)</sup> مُنْصِف

26 - يُلْحَفُ: أي يلح في السؤال. (اللسان، مادة: لحف).

العَافُونَ: جمع عَافٍ وهو الذي يطلب المعونة والفضل والعطاء. (اللسان، مادة: عفا).

- (1) م، ز: العلى.  
 (2) ش: اصطفى.  
 (3) ز: تناخ. ط: تناحى.  
 (4) ش: المسائم. وقد نبه الناسخ إلى التصحيف.  
 (5) ط، ز، ر: يختطف.  
 (6) ر: الأشف. (تصحيف).  
 (7) ز: منحل. (تصحيف).  
 (8) ز: يلحق. ط: يحلف.  
 (9) ش: العافين.  
 (10) ط: محتك.  
 (11) ش: متلف. وقد نبه الناسخ إلى التصحيف.  
 (12) ش: وإليك أفقه. ز: وإليك أنبت. ط، ر: وإليها أنفة.  
 (13) ساقطة في ز.  
 (14) ط، ش، ر: بسمع.  
 (15) ش: و.

- 31 - عَذْرَاءُ جَاءَتْ (عَنْ لَهَاكَ) <sup>(1)</sup> وَخَاطِرِي فَعَجِبْتُ مِنْ كَرَمِ الْقَرِيضِ الْمُقْرِفِ <sup>(2)</sup>  
 32 - رَأَيْتُكَ تَسْهِمًا وَصَابَتْ <sup>(3)</sup> أَسْهُمَا <sup>(4)</sup> فَأَتَتْكَ بَيْنَ مَفُوقٍ <sup>(5)</sup> وَمُفَوِّفٍ  
 33 - أَنَا وَالْبِسَاطُ وَأَنْتَ أَصْدَقُ <sup>(6)</sup> مَادِحٍ وَأَجَلٌ مَمْدُوحٍ وَأَشْرَفُ مَوْقِفٍ

- 
- 31 - الْمُقْرِفُ: الذي داني الهُجْنَةُ من الفرس وغيره أي أمه عربية وأبوه ليس كذلك، والإقراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الأم. (اللسان، مادة: قرف).  
 32 - مُفَوِّقٌ: يقال: فَوَّقْتُ السهم أي عملت له فُوقاً وهو موضع الوتر. (اللسان، مادة: فوق).  
 مُفَوِّفٌ: أي رقيق. (اللسان، مادة: فوف).

- 
- (1) ش: عن بهاك. م: من الملاك. نبه الناسخ إلى التصحيف. ز: من الهلاك.  
 (2) ط، ز: المغرب.  
 (3) م، ز: وصافت.  
 (4) ر: اسمها.  
 (5) ز: مفروق.  
 (6) أ، ت، ش، ر، ط: أشرف. وقد أثبت رواية م، ز، لملاءمة المعنى ولتكرار كلمة «أشرف» في الشطر الثاني.



[بسيط]

وقال أيضاً (يتغزل)<sup>(1)</sup>:

- 1 - سَأَلْتُهَا عَلَّةً<sup>(2)</sup> مِنْ مَاءٍ مَبْسَمِهَا تُطْفِي بِهَا حَرَّ مَضْدُوعِ الْحَشَا<sup>(3)</sup> دَنَفِ
- 2 - فَاسْتَضَحَكْتُ ثُمَّ قَالَتْ: ثَغْرُ ذِي شَنْبِ فِي ثَغْرِ ذِي قَلَحٍ<sup>(4)</sup> يَذْغُ مِنْ الْكُلْفِ<sup>(5)</sup>
- 3 - لَقَدْ دَرْتُ أَنَّهُ<sup>(6)</sup> وَاللَّهِ لَا عَجَبُ أَنْ يُوجَدَ الدُّرُّ مَقْرُوناً مَعَ الصَّدَفِ

.....  
تخريجها: أ، ش، ر، ط.

2 - الْقَلَحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. (اللسان، مادة: قلع).

- 
- (1) ساقطة في ط.
  - (2) ط، ر: غلة.
  - (3) ط، ش، ر: الهوى.
  - (4) ش، ر: قلم. ط: فلم.
  - (5) هذه الكلمة مصحفة في ر. ط: الكتف.
  - (6) بياض في ر، ط.

## حرف القاف

- 92 -

(وقال أيضاً)<sup>(1)</sup> (يمدح الكاتب الأرفع أبا بكر بن البنا)<sup>(2)</sup> رحمه الله تعالى  
بمنه)<sup>(3)</sup>:  
[طويل]

- 1 - أَرَقْتُ لِرِزْقٍ بِالْحِمَى يَتَأَلَّقُ فَقَلْبِي أَسِيرٌ حَيْثُ دَمْعِي مُطْلَقُ
- 2 - إِذَا فُهِتْ بِالشَّكْوَى تَرْنَمُ<sup>(4)</sup> صَاحِبِي كَمَا طَارَحَ<sup>(5)</sup> الْغُصْنَ الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ

.....  
تخريجها: م، ز، ر، ط.

(1) ط، ر: من ذلك قوله.

(2) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العبيدي الإشبيلي، كان أبوه أحمد بناءً بإشبيلية فعرف ابنه بابن البناء، وكان لأبي بكر هذا همة عالية فاعتكف على القراءة والنسخ وتلمذ على أعلام عصره من بينهم أبو الحسن بن عزيمة وأبو بكر بن طلحة وأبو الحسن الدباج وأبو علي الشلويني. كتب بيعة أهل إشبيلية إلى ابن هود سنة 626 هـ. وكتب لولاء إشبيلية من بني عبد المؤمن واختص منهم بأبي عمران بن عبد الله بن يوسف بن عبد المؤمن ثم تولى رئاسة الكتاب في دولة الباجي وابن صاحب الرُّد بإشبيلية.

كان أديباً كاتباً شاعراً مكثراً من الفنين «على شدة تكلف منه لهما، ولا يبدو على إنتاجه رونق الانطباع ولا رقة الطباع». وقد جمع له بعض خواصه ترسيله في أربعة مجلدات. وكان بينه وبين أدباء عصره مكاتبات، ومن بين هؤلاء الأدباء أبو المطرف بن عميرة وأبو عبد الله بن الجنان. خرج من إشبيلية حين استولى عليها النصارى سنة 646 هـ واستقر بسبته غير أن حياته لم تطل إذ توفي في 5 من شوال من ذلك العام، وهو ابن نحو خمسة وستين عاماً.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى: 118 - 119؛ ابن سعيد، المغرب: 1: 249؛ التمبكتي، نيل: الابتهاج: 67؛ المقرئ، نفح الطيب: 2: 209، 292. 4: 396 - 397؛ ابن عبد الملك، الذيل والتكملة: 5: 681 - 682؛ ابن عذاري، البيان المغرب 3: 270.

(3) ز: يمدح الكاتب أبا بكر بن البنا.

(4) ط، م: ترنم.

(5) م: طرح.

- 3 - فَبَيْنَا قَرِينِي لَوْعَةٍ (نَضْطَلِي بِهَا) (1)  
 4 - نُقْضِي (4) دُيُونَ السُّوقِ حَتَّى قَضَى عَلَى  
 5 - وَشَفَّ عَنِ (6) الثُّورِ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ  
 6 - يُمَانِعُ ضَوْءَ الْفَجْرِ وَالْفَجْرُ صَادِعُ  
 7 - كَأَنَّ احْمِرَارَ الْأَفْقِ وَالْفَجَرَ وَالذُّجَى  
 8 - أَيَا جَنَّةٍ حَنَتْ (11) لِطَيِّ جَوَانِحِي  
 9 - أَيْتَكْرُ قَلْبُ الصَّبِّ مُنْذُ سَكَنَتْهُ  
 10 - رَعَى اللَّهُ عَهْدًا لِلصَّبَا (13) لَيْسَ يُزْتَجَى
- كَأَنَّا (2) عَلَى النَّارِ النَّدَى (وَالْمُحَلَّقُ) (3)  
 غُرَابِ الذُّجَى بَازِي (5) الصَّبَّاحِ الْمُحَلَّقُ  
 حِدَادٌ عَلَى يِضْرِ الصُّدُورِ يُمَزَّقُ  
 كَمَا (7) عَارَضَ الْبُرْهَانَ قَوْلٌ مُلْفَقٌ (8)  
 دَمٌ وَحُسَامٌ مَشْرِفِي (9) وَمَفْرِقٌ (10)  
 أَطْيَى فُؤَادِي جَنَّةٌ وَهُوَ مُخْرَقٌ؟  
 لَهْيَا وَحَرًّا وَهُوَ لِلشَّمْسِ (12) مَشْرِقٌ؟  
 وَأَخْبَارُهُ مَثَلُوهٌ تُتَشَرَّقُ

3 - في البيت تضمين لبيت من قصيدة الأعشى في مدح المحلق بن خثعم بن شداد بن ربيعة:

تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانَهَا      وِبَاتِ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ

(ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، ص 33، تحقيق الدكتور محمد م. حسين، القاهرة 1950).

10 - تُتَشَرَّقُ: تُقَطَفُ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْثَمَارِ. (القاموس المحيط، مادة: الشرق).

(1) ز: نصلي بها.

(2) ط، ر: كَانَ.

(3) ط: المحلق.

(4) ز: نعضي. وقد رجح في الهامش أن تكون: نقضي.

(5) ز: باني.

(6) ز: على.

(7) م، ز: فقد.

(8) ز: مفلق.

(9) ز: مرشفي.

(10) م، ز: مرفق.

(11) ط، م: حلت.

(12) ز: الشمس.

(13) ز: لاجبي.

- 11 - وَأَرْضًا يَكَادُ اللَّيْلُ فِي عَرَصَاتِهَا  
 12 - سَقَاهَا سَحَابٌ مِثْلُ دَمْعِي، وَمِیْضُهُ<sup>(2)</sup>  
 13 - يُدَانِي الرُّبَى حَتَّى قَصِيرُ<sup>(3)</sup> نَبَاتِهَا  
 14 - كَأَنَّ حَيَاةَ (الْجُودِ وَالتَّبَتِ)<sup>(5)</sup> وَالتَّرَى  
 15 - فَتَى فِيهِ مَا فِي الشَّهْبِ وَالبَرْقِ وَالحَيَا  
 16 - مَحَايِلُهُ<sup>(9)</sup> فِي الْعَيْثِ صَعَقُ وَرَحْمَةٌ  
 17 - تَكْفَلُ<sup>(10)</sup> مِنْهُ رَاحَةُ الدِّينِ خَاطِرُ  
 18 - يَظُنُّ بِهِ وَهُوَ الْمَحُوطُ ضِيَاعُهُ<sup>(11)</sup>  
 19 - حِمَى فِي سَمَاحٍ فِي قَبُولِ كَدُوحَةٍ  
 20 - لَهُ قَلَمٌ قَدْ أُوتِيَ الْحُكْمَ شِيمَةً
- لِشِدَّةٍ (مَا قَدْ)<sup>(1)</sup> ضَاوَعِ الْمِسْكَ يَغْبِقُ  
 كَقَلْبِي، تَشِبُّ النَّارُ فِيهِ وَتَخْفِقُ  
 يَكَادُ بِهِ مِنْ شَوْقِهِ يَتَعَلَّقُ<sup>(4)</sup>  
 بَنَانُ<sup>(6)</sup> أَبِي بَكْرٍ (وَحْطٌ وَمُهْرَقُ)<sup>(7)</sup>  
 فَمِنْهَا لَهُ ذَهْنُ<sup>(8)</sup> وَكَفٌ وَمَنْطِقُ  
 وَفِي الصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ حَدٌّ وَرَوْنَقُ  
 تَعُوبٌ وَنَوْمُ الْمُلْكِ عَزَمٌ مُؤَزَّقُ  
 كَمَا سَاءَ<sup>(12)</sup> ظَنًّا بِالْأَجَبَةِ<sup>(13)</sup> مُشْفِقُ  
 تُظِلُّ وَتُجْنَى كُلَّ حِينٍ وَتُنْشَقُ  
 فَلَوْ<sup>(14)</sup> كَانَ طِفْلًا كَانَ فِي الْمَهْدِ يَنْطِقُ

14 - الْمُهْرَقُ: الصحيفة البيضاء يكتب فيها. فارسي معرب. (اللسان، مادة: هرق).

- (1) ز: ماقدكان.  
 (2) م: وفيضه.  
 (3) ز: قيصر.  
 (4) م: يتغلق.  
 (5) ز: النبت والجود.  
 (6) م، ز: بنار.  
 (7) ز: تحط وتهرق.  
 (8) ط، ر: دهن. ز: دهر.  
 (9) ط: محامله. ر: محاييله.  
 (10) ط: فكفل.  
 (11) م، ز، ر: ضياعة.  
 (12) م، ز، ر: شاء.  
 (13) م: بالأجبة. ز: بالأجنة.  
 (14) ط: فلولاً (تصحيف).

- 21 - بَكَى السَّيْفُ مِنْهُ غَيْرَةَ فَبَرِيْقُهُ<sup>(1)</sup>  
 22 - وَلَيْسَ اهْتَزَّازُ الرُّمَحِ لِلطَّعْنِ<sup>(4)</sup> خِفَّةً  
 23 - قَصِيْرٌ طَوِيْلُ الْبَاعِ شَاكٍ مِنَ الصَّنَى  
 24 - إِذَا مَا جَرَى بِالرُّزْقِ فَالْمُزْنُ جَامِدٌ  
 25 - بَثَّتْ بِأَفْقِ الْعَرْبِ كُلَّ غَرِيْبَةٍ  
 26 - تَسِيْرُ فَتَحْكِي الْبَدْرَ سِيْرًا وَغُرَّةً  
 27 - يُحَاكِي ثُعُورَ الْغَانِيَاتِ ابْتِسَامُهَا  
 28 - إِذَا أُورِدَتْ<sup>(8)</sup> حَفَلًا<sup>(9)</sup> تَغَامَرُ<sup>(10)</sup> أَهْلُهُ  
 29 - فَمِنْ مُطْلِقٍ مِنْهُمْ عُرَى الْمَدْحِ مُسْهِبٍ  
 30 - لَكَ التَّنْظِمُ تَهْوَى<sup>(15)</sup> الشَّمْسُ لَوْ كُسِيَتْ<sup>(16)</sup> بِهِ
- (على)<sup>(2)</sup> صَفَحَتِيْهِ غَبْرَةٌ<sup>(3)</sup> تَتَرَفَّرِقُ  
 وَلَكِنَّهَا مِنْ شِدَّةِ الرُّغْبِ أَوْلَقُ  
 تَصِيْحُ بِهِ مَرْضَى الْمَعَانِي وَتُفْرِقُ  
 وَمَهْمَا جَرَى فِي الطَّرْسِ فَالْبَرْقُ مُوْتَقٍ<sup>(5)</sup>  
 مِنَ الْقَوْلِ يَشْجَى<sup>(6)</sup> الشَّرْقُ مِنْهَا وَيَشْرِقُ  
 خَلَا أَنَّهَا مَعْصُومَةٌ لَيْسَ تُمَحَقُ<sup>(7)</sup>  
 وَمَنْظَرُهَا وَالْوَرْدُ أَرْوَى وَأَوْرَقُ  
 صَحَائِفُ فُضَّتْ أَمَ<sup>(11)</sup> نَوَافِحُ تُفْتَقُ<sup>(12)</sup>؟  
 (وَمِنْ)<sup>(13)</sup> صَامِتٍ عَجْزًا (فَمُطْرٍو)<sup>(14)</sup> مُطْرِقُ  
 وَجُرَّدَ عَنْهَا نُورُهَا الْمُتَالِقُ

- 22 - الْأَوْلَقُ: مِنَ الْوَلَقِ وَهُوَ الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ . كَالْجَنُونَ أَوِ الْجَنُونَ نَفْسَهُ . (اللسان، مادة: ولق).  
 23 - تُفْرِقُ: أَي تَخُوفٌ وَتَفْزَعُ . (اللسان، مادة: فرق).

- (1) ز: فريقه .  
 (2) ز: وعلى .  
 (3) ز: غيره .  
 (4) ز: للطن .  
 (5) ط، ر: موتق .  
 (6) ز: يسجي .  
 (7) م: يمحق .  
 (8) ز: أودت .  
 (9) م: منه . بياض في ز .  
 (10) ز: تغامر .  
 (11) م، ز: أو .  
 (12) ز: تعبق .  
 (13) ز: وعن .  
 (14) م: فمهرق .  
 (15) ز: تهدي .  
 (16) م: كيست .

- 31 - فَيَعِشُوا لَهُ الْأَعْشَى إِذَا لَاحَ نُورُهُ<sup>(1)</sup> وَيَجْرِي جَرِيرٌ<sup>(2)</sup> طَالَعًا حِينَ يُغْنِقُ<sup>(3)</sup>  
 32 - هُوَ الدُّرُّ يُهْدِي الدُّرَّ بَخْرٌ مُكَدَّرٌ زُعَافٌ<sup>(4)</sup> وَذَا<sup>(5)</sup> يُهْدِيهِ عَذْبٌ مُرَوِّقٌ<sup>(6)</sup>  
 33 - تَكَامَلَتْ<sup>(7)</sup> بَيْنَ الْجُودِ وَالشَّعْرِ فَاغْتَدَى<sup>(8)</sup> عَلَيْكَ عِيَالاً حَاتِمٌ وَالْفَرَزْدَقُ  
 34 - قَرِيضٌ وَقَرْضٌ لِلنَّهْيِ<sup>(9)</sup> فَمَسَامِغٌ تُشَنَّفُ مِنْهَا أَوْ رِقَابٌ تُطَوَّقُ  
 35 - لَأَخْضَلْتُ<sup>(10)</sup> جُوداً وَاشْتَعَلْتُ نَبَاهَةً فَرَنْدُكَ يُورِي حَيْثُ غَضْنُكَ<sup>(11)</sup> يُورِقُ  
 36 - كَأَنَّكَ فِي نَفْسِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا طِبَاعٌ وَخُلُقٌ وَالْأَنَامُ تَخْلُقُ  
 37 - أَلَا وَتَهْنَأُ مَوْسِمًا لَوْفُودِهِ لَقَدْ كَادَ<sup>(12)</sup> قَبْلَ الْوَقْتِ نَخْوَكَ يَسْبِقُ

- 31 - الْأَعْشَى: هو ميمون بن قيس البكري شاعر جاهلي مشهور وهو أحد أصحاب المعلقات. امتدت به الأيام إلى أن شهد الإسلام، وأراد أن يسلم ثم عدل عن ذلك. جرير: الشاعر الأموي المعروف.  
 32 - زُعَاف: أي قاتل كأنه السم. (اللسان، مادة: زعف).  
 33 - حَاتِم: هو حاتم الطائي. عاش في العصر الجاهلي، ويضرب به المثل في الكرم. الفرزدق: الشاعر الأموي المعروف.  
 35 - أَخْضَلْتُ: خضل: ندى وابتل.

- (1) ز: نوه.  
 (2) م، ز: جريراً.  
 (3) ط: يعبق.  
 (4) ط، م، ر: زعاق. ز: وعاف. وقد جعلتها: زعاف.  
 (5) ط: ولا.  
 (6) م: مزوق. ز: موزق.  
 (7) م، ز: فكاملت.  
 (8) ر: فاعتدى.  
 (9) ز: النهي.  
 (10) ز: لأخضلت.  
 (11) ر: عصنك. ز: غضبك.  
 (12) م، ز: كان.

- 38 - وَزَارَكَ دُونَ<sup>(1)</sup> النَّاسِ وَخَدَكَ<sup>(2)</sup> إِنَّمَا  
39 - وَمَا مِنْكُمْ<sup>(5)</sup> إِلَّا سَعِيدٌ مُهَنَّا<sup>(6)</sup>  
40 - وَدُونَكُمَا<sup>(7)</sup> حَسَنَاءَ مِنْ غَيْرِ مُحْسِنِ  
41 - (أَأَهْدِي)<sup>(8)</sup> إِلَى شَمْسِ الصُّحَى كَوَكَبِ الشُّهَا  
42 - تُحِبُّ الْوَرَى الْأَذَابَ وَهِيَ مُضَاعَةٌ  
43 - وَلَوْلَاكَ<sup>(11)</sup> إِذْ أَصْبَحْتَ حُجَّةَ سَعْدِهَا  
44 - كَأَنْ مُلِمَّ الرُّزْقِ طَيْفٌ وَهَمَّتِي

ثَنَاهُ<sup>(3)</sup> الثَّقَى أَوْ<sup>(4)</sup> عَادَةً لَيْسَ تَخْلُقُ  
وَلَكِنْ لِذِي اللَّبِّ الْهَنَاءِ الْمُحَقَّقِ  
كَمَا جَاءَ مِنْ ذِي الذَّنْبِ عُذْرٌ مُنَمَّقِ  
وَيَنْفِقُ لِي فِي مَعْدِنِ الثَّبْرِ زَيْبِقُ<sup>(9)</sup>؟  
فَأَحْسَبُهَا الدُّنْيَا<sup>(10)</sup> ثُلَامٌ وَتُعَشِقُ  
لَكُنْتُ بِدَعْوَى<sup>(12)</sup> السَّوْمِ فِيهَا أَصَدِّقُ  
سُهَادٌ وَلَيْسَ الطَّيْفُ فِي الشُّهْدِ يَطْرُقُ

43 - السوم: عرض السلعة على البيع.

- (1) ز: طول. وقد جعلت في الهامش: دون.  
(2) ر، ز: وجدك.  
(3) ز: ثناء.  
(4) م، ز: و.  
(5) ط، ر: منكما.  
(6) هذه الكلمة غير واضحة في م.  
(7) ط، ز، ر: ودنكما.  
(8) م: وأهدى.  
(9) ز: زينق.  
(10) ز: الدين.  
(11) م: وولاك.  
(12) ز: بوعدى.

وقال أيضاً يتغزل<sup>(1)</sup>:

[منسرح]

- 1 - يا جَامِعَ السَّمَلِ بَعْدَمَا افْتَرَقَا
  - 2 - ويا مُجِيرَ الْمُحِبِّ<sup>(2)</sup> مِنْ فَرَقِ الـ
  - 3 - عَافٍ<sup>(3)</sup> مِنْ السُّقْمِ مُبْتَلَى بِهَوَى
  - 4 - أَجِيرٍ<sup>(4)</sup> يَوْضِلُ الْحَبِيبَ كَسْرِي<sup>(5)</sup> مِنْ
  - 5 - وَلَا تُسَلِّطْ أَذَى الْفِرَاقِ عَلَى
  - 6 - وَلَا تُؤَاخِذْ فَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ
  - 7 - أَنَا الَّذِي رَامَ مِنْ أَحَبِّهِ
  - 8 - وَهَلْ مُطِيقٌ عَلَى النَّوَى جَلْدِي<sup>(7)</sup>
  - 9 - أَجِيبِي (مَا أَلَذَّ قُرْبُكُمْ عِنْدِي)<sup>(9)</sup>
  - 10 - (أَمِنْ بَقَائِي، عَجِبْتَ بَعْدَكُمْ؟
- قَدَّرَ لِعَيْنِي بِمَنْ أَحَبُّ لِقَا  
فِرَاقِ عَجَّلْ وَأَذْهَبِ الْفَرَقَا  
مَا نَفَعَتْ فِيهِ عُودَةٌ وَرُقَى  
طَوَارِقِ الْهَجْرِ وَافْتَحِ الطُّرُقَا  
ضَعْفِي فَمَالِي عَلَى الْفِرَاقِ بَقَا  
يُحْسِنُ<sup>(6)</sup> عَهْدِ الْحِسَانِ قَدْ وَثَقَا  
حَظًّا يَلْقَاهُمْ فَمَا رُزِقَا  
صَبْرًا<sup>(8)</sup> لِغَيْرِ الْغَرَامِ مَا خُلِقَا  
بَعْدَ النَّوَى لَوْ اتَّفَقَا  
كَأَنَّنِي لَمْ أَعِشْ بِغَيْرِ شَقَا)<sup>(10)</sup>

تخريجها: أ، م، ز، ر، ط.

## 2 - الْفَرَقُ: الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ. (اللسان، مادة: فرق).

- (1) في أ كتب العنوان بخط مخالف للأصل.
- (2) ز: الحب.
- (3) ط، ر: عافى.
- (4) ط: أجير.
- (5) هذه الكلمة ساقطة في م، ز، ر، ط.
- (6) أ، م، ز: يحسن.
- (7) ط، م، ز، ر: جلد.
- (8) ط، م، ز، ر: صب.
- (9) ط، م، ز، ر: ما الذي أضرب بكم قُرْبِي.
- (10) هذا البيت ساقط في م، ز، ر، ط.



- 11 - جُودُوا وَعُودُوا فَدَيْتُكُمْ دَيْفًا  
 12 - حَسِبْتُ يَوْمَ الْوَدَاعِ أَنَّ مَعِيَ  
 13 - إِنَّ فُؤَادِي فَرَّاشُ شَوْقِكُمْ  
 14 - وَإِنَّ<sup>(2)</sup> وَجْدِي الَّذِي أَرَأَقَ دَمٌ<sup>(3)</sup> الْ-  
 15 - وَاعْجَبًا لَا يَزَالُ ذَا<sup>(5)</sup> ظَمًا  
 16 - فَذُ أَظْلَمْتُ عِشَّتِي وَلَسْتُ أَرَى  
 17 - فَأَسْأَلُ<sup>(7)</sup> اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكُمْ

نَضَوُ<sup>(1)</sup> سَقَامٍ عَلَى الْفِرَاشِ لَقِيَ  
 قَلْبِي وَلَمْ أَذِرْ أَنَّهُ سُورِقًا  
 صَادَفَ نَارَ الْغَرَامِ فَاخْتَرَقَا  
 عَيْنِ كَدَمْعِي<sup>(4)</sup> أَهْدَى لَهَا الْأَرْقَا  
 إِنْسَانٌ عَيْنِي<sup>(6)</sup> بِدَمْعِهَا غَرَقَا  
 إِلَّا بِكُمْ مَشْرِقًا لَهَا أَفْقَا  
 وَيَجْمَعُ الشَّمْلَ بَعْدَمَا افْتَرَقَا

(1) ط، ز: نضوا.

(2) م، ز: فإن.

(3) م، ر: دمع. ز: دموع.

(4) ط، ر: كدمع.

(5) ط: إذا.

(6) ط، م، ز، ر: عين.

(7) م: فنسأل.

وقال أيضاً:

[بسيط]

- 1 - يا سَالِبَ الْقَلْبِ مِنِّي عِنْدَمَا رَمَقَا
- 2 - (لا) <sup>(1)</sup> تَسْأَلِ الْيَوْمَ عَمَّا كَاَبَدَتْ كَيْدِي
- 3 - ما بِاخْتِيَارِي دُقْتُ <sup>(2)</sup> الْحُبَّ ثَانِيَةً
- 4 - وَكُنْتُ فِي كَلْفِي <sup>(3)</sup> الدَّاعِي إِلَى تَلْفِي
- 5 - (يا مَنْ تَجَلَّى إِلَى سِرِّي فَصَيَّرَنِي
- 6 - اَزِفَقُ عَلَيَّ فَإِنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلَفَتْ

- لَمْ يُبْقِ حُبُّكَ لِي صَبْرًا وَلَا رَمَقَا
- لَيْتَ الْفِرَاقَ وَلَيْتَ الْحُبَّ مَا خُلِقَا
- وَأِنَّمَا جَرَّتِ الْأَقْدَارُ فَأَتَّفَقَا
- مِثْلَ الْفَرَاشِ أَحَبَّ النَّارَ فَاخْتَرَقَا
- دَكَاً وَخَرَّ فُؤَادِي عِنْدَهُ صَعِقَا <sup>(4)</sup>
- وَانْظُرْ إِلَيَّ فَإِنَّ الرُّوحَ قَدْ زُهِقَا

تخريجها: ش، م، ز، ر، ط.

(1) خرم في م.

(2) ط: دقت.

(3) ش، م: كلف.

(4) هذا البيت ساقط في م، ر، ط.

وقال ارتجالاً في غروب الشمس على النهر:

[كامل]

- 1 - انْظُرْ إِلَى لَوْنِ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ
  - 2 - وَالشَّمْسُ مِنْ شَفَقِ الْمَغِيبِ كَأَنَّهَا
  - 3 - لَأَقْتُ بِحُمْرَتِهَا الْخَلِيجَ فَأَلْفَا
  - 4 - سَقَطْتُ أَوْ أُنْ غُرُوبِهَا مُخْمَرَةً
- لا شَكَّ لَوْنُ<sup>(1)</sup> مُودَّعٍ لِفِرَاقٍ
- قَدْ خَمَّشَتْ<sup>(2)</sup> خَدًّا مِنَ الْإِنْشِقَاقِ
- خَجَلِ الصُّبَا<sup>(3)</sup> وَمَدَامِغِ الْعُشَاقِ
- كَالْكَاسِ خَرَّتْ مِنْ أُنَامِلِ سَاقِ

تخريجها: أ، ت، ش، ر، ط.

---

(1) هذه الكلمة ساقطة في ش.

(2) ت: جمشت.

(3) ط: الصب.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - سَلِ الْكَأْسَ تَزْهُو<sup>(1)</sup> بَيْنَ صِنْعٍ وَإِشْرَاقٍ
- 2 - كُؤُوسٌ تُحْيِيهَا التُّفُوسُ كَأَنَّهَا
- 3 - إِذَا قَتَلُوهَا بِالْمِزَاجِ لِيَشْرَبُوا
- 4 - تُشَوِّرُ كَأَنَّ الْمَاءَ يَلْسَعُ صِرْفَهَا
- 5 - بِمُوسَى إِذَا مَا شِئْتَ سُكْرِي غَنِّي
- 6 - وَإِنْ شِئْتَ إِعْجَازاً ضَرَبْتَ بِذِكْرِهِ
- 7 - يُصَعَّدُ<sup>(7)</sup> أَنْفَاسِي ضَحَى نَفْسُ الصَّبَا
- 8 - وَتَعْرِفُ مِنِّي الرِّيحُ زَفْرَةَ عَاشِقٍ

- أُذُوبَ فِيهَا الْوَزْدُ أَمْ وَجَنَةُ السَّاقِي<sup>(2)</sup>
- حَدِيثُ تَلَاقٍ فِي مَسَامِعِ عُشَّاقٍ
- أَعَاشُوا<sup>(3)</sup> مِنْهُمْ بَعْدَ مَوْتٍ وَإِخْلَاقٍ
- فَصَوْتُ الْمُغْنِيِّ مِثْلُ هَيْئَةِ الرَّاقِي<sup>(4)</sup>
- وَأَذْهَقُ كُؤُوسَ الْخَمْرِ<sup>(5)</sup> أَيْةً<sup>(6)</sup> إِذْهَاقٍ
- فُؤَادِي فَفَجَّرْتَ الْعُيُونَ بِأَمَاقِي
- وَتَقْدَحُ نَارُ الْبَرْقِ نِيرَانِ أَشْوَاقِي
- وَيَفْهَمُ عَنِّي الْبَرْقُ نَظْرَةَ مُشْتَاقٍ

تخريبها: أ، ش، ق.

(1) أ: تزها. (تزهى).

(2) أ: الساق.

(3) ش: أعاش.

(4) أ: الراق.

(5) أ: الدمع لي. ش: دمع لي. وقد اقترحت أن تكون: الخمر. وهي رواية ترد في نسخة الديوان: ق.

(6) أ، ش: أي.

(7) ش: يصاعد.

وقال أيضاً في موساه :

[طويل]

مَتَى عَهْدُهُ مِنْ عَيْنٍ (1) مَهْجُورٍ (2) الشَّقِي (3)  
لَقَدْ حَكَمْتُ (4) عَيْنَاكَ مَا كُنْتُ أَتَّقِي (5)  
فَهَلْ عِنْدَهَا (6) إِنْ (7) مِتُّ نَظْرُهُ مُشْفِقٌ؟  
بِمِثْلِ شُعَاعِ الْبَارِقِ الْمُتَالِقِ  
وَأَقْنَعُ مِنْهُ بِالْوِدَادِ (10) الْمُلَفَّقِ  
كَسَوْتِ الضَّنَى عِطْفِي وَالشَّيْبَ (11) مَفْرِقِي (12)  
أَخَذْتُ مَعَ الْأَشْجَانِ (14) أَكْرَمَ مَوْثِقِ  
تَلَدُّ وَهُوناً يُشْبِهُ الْعِزَّ فَاغْشَقْ

1 - سَلِّ النَّوْمَ يَا مُوسَى وَهَيْتَ طَيِّبِهِ  
2 - وَطَالَ اتَّقَائِي أَنْ أَصَابَ بِفِتْنَةٍ  
3 - نَظَرْتُ بِتِلْكَ الْعَيْنِ نَظْرَةَ قَاتِلٍ  
4 - أَيَا مُعْرِضاً أَغْلَقْتُ مِنْ حَبْلِهِ (8) يَدِي  
5 - أَبْرَهِنْ (9) عِنْدَ النَّفْسِ بِاطِلَ عُذْرِهِ  
6 - أَأَعْرِيتَنِي مِنْ ثَوْبٍ وَصَلِكَ بَعْدَمَا  
7 - وَيَا سَلَوْتِي لَا أَعْرِفُ الْعَذْرَ (13) إِنَّنِي  
8 - وَيَا صَاحِ إِنْ لَمْ تَذِرْ أَنَّ شَقَاوَةً

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

الأفراني، المسلك السهل: 21. الأبيات: 1 - 8.

4 - أَغْلَقْتُ: أَيِ أَنْشَبْتُ. (اللسان، مادة: علق).

(1) ش: جفن.

(2) ش: مهجوره.

(3) ط، م، ز، ر: الشق.

(4) المسلك، ط، م، ر: جلبت. ز: جلبت (تصحيح).

(5) ط، م، ز، ر: اتق.

(6) ز: بعدها.

(7) المسلك، م، ز: إذ.

(8) المسلك، م، ز: حبه.

(9) ز: أبرهن.

(10) ز: بالودادي.

(11) ساقطة في المسلك.

(12) ط، م، ز، ر: مفرق.

(13) ط، ز، ر: العذر.

(14) ز: الأسجان.

وقال أيضاً يمدح ذا الوزارتين (أبا علي بن خلاص)<sup>(1)</sup> ويذكر كسوته إياه ثوباً أزرق<sup>(2)</sup> :  
[كامل]

- 1 - (أَيَا وَاحِدًا)<sup>(3)</sup> فِي الْفَضْلِ خَالَفَنِي<sup>(4)</sup> نَدَى يَدِهِ<sup>(5)</sup> مُخَالَفَةً<sup>(6)</sup> النَّدَى لِمُحَلِّقٍ<sup>(7)</sup>؟
- 2 - فَازَتْ مُنَايَ بِهِ وَقَرَّتْ أَضْلُعِي هَاتِيكَ لَمْ تُخْفِقْ وَذِي لَمْ تُخْفِقْ
- 3 - فَاضَتْ لُهَاهُ وَأَطْرَفَتْ فِي نَوْعِهَا أَذْهَبْنَ مَذْهَبَ مُغْرِبٍ أَوْ مُغْرِقٍ<sup>(8)</sup>؟
- 4 - إِنْ يَكْسُ عِطْفِي فَالسَّمَاءُ بِجُودِهَا<sup>(9)</sup> تَكْسُو الرُّبَى خِلَعِ النَّبَاتِ الْمُوْنِقِ
- 5 - أَمَّا نَدَاهُ فَكَوْثَرُ وَفَنَاؤُهُ<sup>(10)</sup> عَذْنُ (فَأَهْدَى الزِّيَّ)<sup>(11)</sup> مِنْ إِسْتَبْرَقِ
- 6 - مَا زَالَ يُظْهِرُ فِيَّ آيَةَ جُودِهِ حَتَّى كَسَانِي بِالسَّحَابِ الْأَزْرَقِ
- 7 - زَارَتْ سَحَائِثُهُ الْبِقَاعَ حَفَاوَةً<sup>(12)</sup> حَيْثُ السَّحَابُ مَعَ الثَّرَى لَا يَلْتَقِي<sup>(13)</sup>

.....  
تخريجها: م، ز، ر، ط.

1 - مُحَلِّقٌ: هُوَ الْمُحَلِّقُ بْنُ خَثْمِ بْنِ شَدَادِ بْنِ رَبِيعَةَ مَمْدُوحِ الْأَعَشَى مِمُّونُ بْنُ قَيْسٍ.

- (1) ط، ر: أَبِي (كَذَا) عَلِيِّ بْنِ خَلَاصٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- (2) ط، ر: أَزْرَقًا.
- (3) م، ز: يَا أَوْحِدًا.
- (4) ز: خَالَفَنِي.
- (5) ط: يَدَاهُ (تَصْحِيفُ).
- (6) ز: مُخَالَفَةً.
- (7) م، ز: لِلْمُحَلِّقِ. ط، ر: الْمُحَلِّقِ.
- (8) ط: مَغْق. (تَصْحِيفُ).
- (9) م: تَجُودِهَا. ز: نَجُودِهَا.
- (10) م، ز: وَقِبَاؤُهُ.
- (11) ط، ر: أَهْدَى الزِّيَّ. ز: أَهْدَى الرِّيَّ. م: فَأَهْدَى الرِّيَّ.
- (12) ز: جَعَارَةً. ط: حِبَاوَةً.
- (13) ط، م، ز، ر: يَلْتَقِ. وَقَدْ أَصْلَحْتُهَا.

- 8 - إِنِّي سَجَعْتُ<sup>(1)</sup> حَمَامَةً بِمَدْيَحِهِ  
 9 - وَلَقَدْ تَمَرَّسَ بِي مَلِيًّا بَخْرُهُ  
 10 - يَا جُودَهُ بَلَّغْتَنِي مَا أَشْتَهِي  
 11 - كُنْ مَوْسِمًا لِمَطَامِعِي، أَوْ مِسْمًا<sup>(4)</sup>  
 12 - يُعْطِي وَيَحْذُو<sup>(6)</sup> حَذْوَهُ<sup>(7)</sup> ابْنُ مَا جِدْ  
 13 - مَا حِيلَتِي<sup>(8)</sup> بِنَدَاكُمَا وَقَدْ التَّقَى  
 14 - مَاذَا التَّائِقُ فِي السَّمَاحَةِ خَفَّفُوا  
 15 - مَا الْمُزْنُ إِلَّا مُحْسِنٌ لِكِنُكُم  
 16 - أَتَقَلَّتْ مَانِي إِنْمَا بِي خَجَلَةٌ  
 17 - قَوْمٌ إِذَا ازْتَجَلُوا<sup>(11)</sup> الْمَكَارِمَ نَمَّقُوا  
 18 - أَغْطَيْتَهَا صُفْرًا كَأَنَّ بَوَارِقًا  
 19 - حَيَّتْ<sup>(15)</sup> آمَالِي بِطَاقَةِ نَرْجِسٍ  
 20 - نَوَّزَتْ مِنِّي حَالَةً دَهْمَاءَ لَوْ
- فَأَفَادَنِي لَوْنَ الْحَمَامِ الْأَوْرَقِ  
 حَتَّى تَبَيَّنَ دُرُّهُ فِي مَنْطِقِي<sup>(2)</sup>  
 وَمَلَكَتَنِي وَكَفَيْتَنِي مَا أَتَّقِي<sup>(3)</sup>  
 فِي جَبْهَتِي، أَوْ مِغْفَرًا فِي مَفْرِقِي<sup>(5)</sup>  
 أَخَذَ الرَّيِّعَ عَنِ الْغَمَامِ الْمُغْدِقِ  
 بَخْرًا<sup>(9)</sup> سَمَاحٍ فِي مَجَالِ ضَيْقِ  
 عَنْكُمُ وَعَنْ هَذَا اللِّسَانِ الْمُزْهَقِ<sup>(10)</sup>  
 حُزْنُكُمْ شُفُوفَ الْمُحْسِنِ الْمُتَأَنِّقِ  
 مِنْ أَنْ أَقُولَ لِهَبَّةِ الْجُودِ ازْفِقِي  
 مَا لَا تُنَمِّقُهُ<sup>(12)</sup> رَوِيَّةٌ<sup>(13)</sup> مُفْلِقِي<sup>(14)</sup>  
 زَارَتْ يَدِي لِكِنَّهَا لَمْ تَقْلَقِ  
 أَذْرَكْتُ نَفْحَتَهَا بِغَيْرِ تَنْشُقِ  
 مَسَحَ الصَّبَاحُ أَدِيمَهَا لَمْ تُشْرِقْ

- (1) ز: شجعت. (تصحيف).  
 (2) ط، م، ز: منطق. ر: منط (...). وقد أصلحتها.  
 (3) ط، م، ز: أتق. ر: أت. .... وقد أصلحتها.  
 (4) ط: ميسماً.  
 (5) ط، م، ز: مفرقي. ر: مفر (...). فأصلحتها.  
 (6) ز: ويحدوا. ر: ويحذى. ط: ويجذب.  
 (7) ز: حدوه.  
 (8) ز: حيلتني.  
 (9) ز: بحر.  
 (10) م، ز: المرفق. ر: المرفد (...).  
 (11) ط، ز: ارتحلوا.  
 (12) ز: تعنقه.  
 (13) ز: روية.  
 (14) ر: مقد (...). ط: ملفق.  
 (15) ز: حليت.

- 21 - بَيَّضَتْ عُمْرِي كُلَّهُ وَأَعَدَّتْهُ  
 22 - أَذْهَبَتْ عَنِّي الْجَذْبَ (2) حَتَّى خِفْتُ أَنْ  
 23 - وَلَيْتَ (4) إِخْلَالِي (5) لَوَاحِظَ نَائِمٍ (6)  
 24 - وَرَأَيْتُ بِي ضَنْكاً وَهُونَ بِضَاعَةٍ  
 25 - اسْتَخْلَصَ ابْنُ خَلَاصٍ الْهِمَمَ (8) الَّتِي  
 26 - صَدَقْتُ مَخَايِلُ جُودِهِ (9) وَنَشْتُ كَمَا  
 27 - لَا مِثْلَ جُودٍ يَضْمَحِلُّ كَأَنَّهُ  
 28 - كَالطَّوْدِ لَكِنْ فِيهِ هِرْزَةٌ عَاطِفٍ  
 29 - كَالظِّلِّ إِلَّا نُورُهُ وَثُبُوتُهُ  
 30 - أَحْيَا (11) الصَّحَابَةَ وَالْهَدَايَةَ عَصْرُهُ (12)
- بِرّاً فَمَا (1) هُوَ بِالْعَقُوقِ الْأَبْلَقِ  
 أُنْمَى (3) إِلَى الْأَدَبِ انْتِمَاءَ الْمُلْصَقِ  
 وَرَأَيْتُ خَلَاتِي بِلَخْظٍ مُؤَزَّقٍ (7)  
 فَهَزَزْتُ عِطْفَ مُنْقَسٍ وَمُنْتَقِ  
 فَتَنَ الثُّجُومِ بَأْسُعِدٍ وَتَأَلَّقَ  
 تَبْدُو تَبَاشِيرُ (10) الصَّبَاحِ الْمَشْرِقِ  
 بُشْرَى هِلَالِ الْفِطْرِ غَيْرَ مُحَقَّقِ  
 كَاللَّيْلِ لَكِنْ فِيهِ شَيْمَةٌ مُشْفِقِ  
 كَالشَّمْسِ إِلَّا فِي لَظَاهَا الْمُخْرِقِ  
 وَأَمَاتَ مَغْرِبُهُ حَدِيثَ الْمَشْرِقِ

- 21 - الْعَقُوقُ الْأَبْلَقُ: يُقَالُ: طَلَبَ فُلَانٌ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ أَيِ طَلَبَ مَا لَا يُمْكِنُ، وَهُوَ مِثْلُ  
 وَالْعَقُوقِ: الْحَامِلِ مِنَ النُّوقِ. أَمَّا الْأَبْلَقُ فَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الذُّكُورِ الَّتِي بِهَا تَحْجِيلُ  
 يَرْتَفِعُ إِلَى الْفَخْذَيْنِ. (اللسان، مادتا: أَنْق، بَلَق).  
 24 - الْمُنْتَقُ: الَّذِي يَلْقَى رَوَاجاً فِي بَيْعِ سَلْعَتِهِ. مِنَ التَّفَاقِ وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ. (اللسان،  
 مادة: نَفَق).

(1) م، ز، ر: فها.

(2) م، ز: الجذب.

(3) ز: أنهى.

(4) ز: ورأيت.

(5) م، ز: أخلا لي.

(6) م، ز: قائم.

(7) م، ز: موزق.

(8) ط: الهم.

(9) ز: فرده.

(10) م: تباشر.

(11) ز: أهدي.

(12) م: عطفه. وقد نبه الناسخ إلى أنها مصحفة.



- 31 - يَا أَهْلَ<sup>(1)</sup> سَبْتَةَ هَذِهِ السَّيْرِ الَّتِي  
 32 - وَضَحَتْ<sup>(3)</sup> وَلَمْ تُعْثِرْ يَدَيَّ مُتَبَّعٍ  
 33 - يَلْقَاكَ بَيْنَ وَزَارَتَيْهِ وَبِشْرِهِ  
 34 - تَجْنِي الْمَعَالِي مِنْ رُسُومِ غَلَاةٍ<sup>(6)</sup> مَا  
 35 - وَإِذَا تَعَرَّضَهُ الْحَسُودُ فَمِثْلَمَا  
 36 - أَذْرَكْتُ سُؤْلِي مِنْ نَدَاكَ تِهَامَةً<sup>(8)</sup>  
 37 - مَا لَاحَ سِرُّ<sup>(11)</sup> الدَّهْرِ قَبْلَكَ إِنَّمَا

- أَبَدَتْ فَضَائِلَ مَنْ مَضَى فِيمَنْ بَقِيَ<sup>(2)</sup>  
 مِثْلَ الْحُرُوفِ لِمَسْنٍ<sup>(4)</sup> فَوْقَ الْمُهْرَقِ  
 كَالسَّيْفِ رَاعٍ بِمَضْرِبَيْنِ وَرَوْنَقٍ<sup>(5)</sup>  
 تَجْنِي الصَّنَائِعُ مِنْ حُدُودِ الْمَنْطِقِ  
 يَتَعَرَّضُ الْبُزْهَانُ قَوْلُ مُلَفَّقٍ<sup>(7)</sup>  
 وَمَدَائِحِي فِي (نَجْدٍ مَجْدِكَ)<sup>(9)</sup> تَرْتَقِي<sup>(10)</sup>  
 كَانَ الزَّمَانُ كِمَامَةً لَمْ تُفْتَقِ

- 
- (1) ط : هل .  
 (2) ط ، ر : بق .  
 (3) ز : ومضت .  
 (4) ط : تمس .  
 (5) في هامش ز إشارة إلى رواية أخرى : ونورق .  
 (6) ز : معناه .  
 (7) ز : مغلق .  
 (8) ط ، ر : شهامة .  
 (9) م : مجد نجدك .  
 (10) م ، ز : ترشق . ط ، ر : ترتق . وقد جعلتها ترتقي لتلائم المعنى .  
 (11) ز : شر .

وقال أيضاً (يتغزل في معشوقه موسى)<sup>(1)</sup>: [مجزوء الخفيف]

- |  |  |
|--|--|
| 1 - شَادِنْ <sup>(2)</sup> لَوْ جَرَى مَعَ الشَّمْ | سِرِ فِي حَلْبَةِ سَبَقْ                     |
| 2 - عَانَقَ الْغُصْنَ فَاخْتَذَى <sup>(3)</sup>    | لَيْنَ عِظْفَيْهِ وَاسْتَرَقَ <sup>(4)</sup> |
| 3 - نَشَقَّ الزَّهْرَ فَاِسْتَفَا                  | دِرْ أَنْفَاسِهِ عَبَقْ                      |
| 4 - وَجَرَى لَيْنُ النَّسِي                        | مِ عَلَى خَدِّهِ فَرَقْ                      |
| 5 - قُلْ لِمُوسَى صَدَعْتَ قُلْدَ                  | يِّ كَالْيَمِّ فَاِنْفَلَقْ                  |
| 6 - يَا حَجِيمًا <sup>(5)</sup> عَلَى الْقُلُو     | بِ وَيَا جَنَّةَ الْحَدَقْ                   |
| 7 - مَا أَرَى <sup>(6)</sup> الْخَالَ فَوْقَ خَدِّ | يِكَ لَيْلًا عَلَى فَلَقْ                    |
| 8 - إِنَّمَا كَانَ كَوُكْبًا                       | قَبْلَ <sup>(7)</sup> الشَّمْسِ فَاخْتَرَقْ  |

تخريجها: أ، ش، م، ز، ط، ر.

(1) التكملة من ط.

(2) ش، م، ز، ر: شاذن.

(3) ش: فاعترى. ط، م، ز، ر: فاحتدى.

(4) م، ز: واشترق.

(5) ز: حميماً.

(6) م: أراك.

(7) ط، ر: على.

## حرف الكاف

— 100 —

[طويل]

(وقال أيضاً)<sup>(1)</sup>:

- 1 - صُعِقْتُ وَقَدْ نَاجَيْتُ مُوسَى بِخَاطِرِي
- 2 - وَقَالُوا اسْلُ عَنْهُ أَوْ تَبَدَّلْ بِهِ هَوَى
- 3 - أَنْفُتُ<sup>(4)</sup> لِيَذَاكَ الْحُسْنِ أَنْ يَهْجُرَ<sup>(5)</sup> الْحُلَى
- 4 - جَلَا<sup>(7)</sup> الْخَالُ فِي كَافُورٍ خَدَّكَ مِسْكَةً
- 5 - فَجُدْ لِي بِمِسْكِ الْخَالِ يَا ظَنِّي إِنْنِي
- وَأَصْبَحَ طُورُ الصَّبْرِ مِنْ هَجْرِهِ دَكَا
- أَبْعَدَ<sup>(2)</sup> (الْهُدَى) أَرْضَى<sup>(3)</sup> الْجُحُودَ أَوْ الشُّرْكَاءَ؟
- فَنَظَّمْتُ<sup>(6)</sup> مِنْ شِعْرِي وَمِنْ أَدْمُعِي سِلْكَ
- فَنَمَّ<sup>(8)</sup> بِأَشْوَاقِي نَسِيمُهُمَا<sup>(9)</sup> الْأَذْكَى
- عَهْدْتُ ظِبَاءَ الْمِسْكِ لَا تَخْزُنُ<sup>(10)</sup> الْمِسْكَ

تخريبها: أ، ش، م، ز، ط.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي، ص 83 - 84.

(1) ط: من ذلك قوله يتغزل في موساه.

(2) م: الهوى. ز: الجحود الهوى. (تصحيف).

(3) القدح: أرجو.

(4) م، ز: ألفت.

(5) ز: تهجر.

(6) ز: ينصمت (تصحيف).

(7) أ، ز: خلا. ش: خلا.

(8) ش: ينم.

(9) أ: تسميها. ط، م، ز: منمنها.

(10) القدح، ش، م، ز، ط: تمنع.

[مخلع البسيط]

وقال (أيضاً)<sup>(1)</sup>:

عَبْدُكَ لَا شَكَّ بَعْضُ مَالِكَ  
لَمْ يُحْسَبِ الْبَذْرُ مِنْ رِجَالِكَ<sup>(2)</sup>  
إِلَّا الَّذِي نَلْتُ مِنْ وَصَالِكَ

1 - مُوسَى تَرَفَّقْ وَلَا تُضْعِغْني  
2 - إِذَا مَزَايَا الْجَمَالِ عُدَّتْ  
3 - لَا نَالَ<sup>(3)</sup> (مِنْكَ الزَّمَانُ)<sup>(4)</sup> حَظًّا

.....  
تخريجها: أ، ش، م، ز.

---

(1) ط: أيضاً في موساه.  
(2) غير واضحة في أ، م، ز: جمالك.  
(3) ز: قال.  
(4) ز: الزمان منك.

## حرف اللام

— 102 —

(وقال) <sup>(1)</sup> يمدح الرئيس (أبا عثمان بن حَكَم رحمه الله) <sup>(2)</sup> ويهنته بعيد

[طويل]

الفطر:

- 1 - تَجَلَّى شِهَابٌ لِلْسَّعَادَةِ أَفْلٌ وَأَخْصَبَ رَنْعٌ <sup>(3)</sup> لِلْمَكَارِمِ (مَاجِلٌ) <sup>(4)</sup>
- 2 - وَرَاقٌ مُحْيَا الدَّهْرِ وَافْتَرَّ ثَغْرُهُ وَحُلِّيَ جِيدٌ مِنْهُ وَاشْتَدَّ (كَاهِلٌ) <sup>(5)</sup>
- 3 - فَغَرُّ اللَّيَالِي تَسْحَبُ <sup>(6)</sup> الْأَمْنُ حُلَّةٌ كَمَا سَحَبَتْ <sup>(7)</sup> وَشَيَّ الْبُرُودِ (عَقَائِلٌ) <sup>(8)</sup>
- 4 - وَقَدْ أَخَذَتْ كَفُّ الْإِمَارَةِ فَخْرَهَا كَمَا أَخَذَتْ حُسْنُ الْحُلِيِّ الْعَوَاطِلُ <sup>(9)</sup>
- 5 - بِمَنْ <sup>(10)</sup> جَاوَزَ الْغَايَاتِ حَتَّى لَوَائِهِ أَرَادَ الدَّرَارِي أُمَّهَا وَهُوَ نَازِلٌ

.....

تخريجها: أ، ت، ش، م، ز، ط.

ابن المرباط، زواهر الفكر وجواهر الفقر ورقة 187.

(1) ط: من ذلك قوله.

(2) ط: أبو (كذا) عثمان بن حكم رحمه الله بمنه.

(3) ش: مرعى.

(4) خرم في ت.

(5) خرم في ت.

(6) ز: تحسب.

(7) ط، ز: سبحت.

(8) خرم في ت.

(9) ت: عواطل.

(10) ز: فمن.

عَلَيْهَا لِنُورِ الرَّيِّعِ غَلَائِلُ<sup>(5)</sup>  
كَأَنَّ أَكْغَفَ الْمَانِحِينَ بَوَاحِلِ  
كَأَنَّ<sup>(9)</sup> اللَّيَالِي السَّالِفَاتِ ثَوَاكِلِ  
وَيُنْذِرُكُ مِنْهُ<sup>(11)</sup> السُّؤْلَ إِلَّا<sup>(12)</sup> الْمُخَاتِلِ<sup>(13)</sup>  
وَفِي حُكْمِهِ إِلَّا عَلَى<sup>(15)</sup> الْمَالِ عَادِلِ<sup>(16)</sup>  
فَمَا<sup>(19)</sup> عَزَّ<sup>(20)</sup> مَطْلُوبٌ وَلَا ذَلَّ سَائِلِ  
وَيَقْضِي لَهُ بِالْعِلْمِ خَبْرٌ<sup>(21)</sup> وَجَاهِلِ  
وَحَتَّى لِسَانُ الدَّهْرِ<sup>(22)</sup> عَنْهُ يُجَادِلِ

6 - مَلِيكَ تَرَدَّى<sup>(1)</sup> الثُّبْلَ<sup>(2)</sup> حَلِيًّا<sup>(3)</sup> كَهَضْبَةٍ<sup>(4)</sup>  
7 - فَتَى لَمْ تَهْمُ<sup>(6)</sup> إِلَّا بِنَائِلِهِ<sup>(7)</sup> الْمُنَى  
8 - وَلَمْ تَضْحَكِ الْأَيَّامُ إِلَّا لَوَجْهِهِ<sup>(8)</sup>  
9 - يَحُوزُ<sup>(10)</sup> الْأَمَانِي مِنْهُ غَيْرُ حَسُودِهِ  
10 - بِهَمَّتِهِ إِلَّا عَنِ الْحَمْدِ<sup>(14)</sup> مُعْرِضُ  
11 - (أَهَانَ وَأَعْلَى)<sup>(17)</sup> وَفْدَهُ<sup>(18)</sup> وَتِلَادَهُ  
12 - يُقَرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ وَافٍ وَنَاقِصُ  
13 - وَحَتَّى الثُّجُومُ الرُّهُرُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ

- 
- (1) ز: ترد.  
(2) ط، ش: النيل.  
(3) أ: حلياً.  
(4) م، ز: لهضبة.  
(5) ز: غلاغل.  
(6) ش: تنم. م، ز: يهم. ط: تتم.  
(7) م: بنائلة.  
(8) الزواهر، م، ز: بوجهه.  
(9) ش: لأن.  
(10) ط: يجوز.  
(11) الزواهر: منها.  
(12) ط: غير.  
(13) أ، ت، ش، ط، الزواهر: المماثل.  
(14) ط: المجد.  
(15) ط: عن.  
(16) ط، ش: عاذل.  
(17) ش: أفي واصلًا. وقد نبه الناسخ إلى أنها تصحيف.  
(18) ط: رفته.  
(19) ز: فمن.  
(20) م، ز: غر.  
(21) ش: غمر.  
(22) م، ز: الحال.

وَمَجْدٌ لِيَخْدَ (2) النَّجْمُ فِي الْأَفْقِ نَاعِلٌ (3)  
(صُرُوفُ الدُّنَا (4) و) (5) الْحَادِثَاتُ النَّوَازِلُ  
وَتَلْبَسُ أَثَوَابَ الْخُمُولِ الْخَمَائِلُ  
لَدَيْهِ ذُنُوبُ الْمُجْرِمِينَ وَسَائِلُ  
تَمَائِمُهَا مِنْهُ السَّجَايَا (9) الْفَوَاضِلُ  
وَشَيْدٌ مُنْهَدٌّ (12) وَجُدُّ (13) مَائِلُ  
عَلَى كَثْرَةِ اسْتِغْرَاقِهِ (15) وَهُوَ فَاعِلٌ  
وَلَكِنْ ذَا وَافٍ (17) وَذَلِكَ خَاتِلٌ (18)  
لَكَانَ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ قَبَائِلُ (22)

14 - ثَنَاءٌ (1) يَزْهَرُ الرَّوْضُ فِي الْأَرْضِ مُزْتَدٍ  
15 - وَذَهْنٌ هُوَ الْمِصْبَاحُ لَكِنْ فَرَاشُهُ  
16 - تَغُورُ (6) الذَّرَارِي (7) غَيْرَةً مِنْ صِفَاتِهِ  
17 - جَزَى (8) السُّوءَ بِالْحُسْنَى سَمَاحاً كَأَنَّمَا  
18 - وَدَاوَى جُنُودَ الْحَادِثَاتِ وَإِنَّمَا  
19 - بِمِثْلِكَ (10) أَبِي عُثْمَانَ أَنْشَرَ غَايِرُ (11)  
20 - تَعَجَّبْتُ مِنْ إِبْجَازِهِ (14) وَهُوَ قَائِلٌ  
21 - فَلَوْلَا غُرُورُ الدَّهْرِ شَبَّهْتُهُ (16) بِهِ  
22 - فَلَوْ (19) لَمْ يُفَرِّجْ (20) عَنْ قُرَيْشٍ قَبِيلَهُ (21)

- 
- (1) ط، ش: ثناء.  
(2) ط، الزواهر: بخد.  
(3) ط، ش: نازل. ز: ناحل.  
(4) هذه الكلمة ساقطة في ز.  
(5) م: تكون صروف.  
(6) م، ز: تغار. ط: تعار.  
(7) ز: الذراري.  
(8) ط: جرى.  
(9) أ: السجا. ز: الشجايا.  
(10) ز: بمثلك.  
(11) ز: غارب.  
(12) ط: مهند.  
(13) م، ز: وجود.  
(14) م، ز: انجاره.  
(15) ط، ش: استغرابه.  
(16) ز: شبهها.  
(17) ط: واق.  
(18) م، ز: قاتل.  
(19) الزواهر، م، ز: ولو.  
(20) الزواهر، م، ز: يصرح. ش: يفرح.  
(21) ش: قبيلة.  
(22) ز: قنائل.

- 23 - كَمِيَّ (تَجَلَّتْ<sup>(1)</sup> مِنْ بَنِي) <sup>(2)</sup> حَكَمَ بِهِ
- 24 - أَنَسَ، هُمُ لِلْمُعْتَفِينَ<sup>(4)</sup> نَدَاهُمْ
- 25 - شَبَابٌ<sup>(6)</sup> إِذَا جَاشَتْ عَلَيْهِمْ مَلَا حِمٌّ،
- 26 - وَلَوْلَا النَّدَى فِيهِمْ لَذَابَتْ سِلَاحُهُمْ
- 27 - وَلَوْلَا اضْطِرَامُّ<sup>(9)</sup> الْبَاسِ بَيْنَ بَنَانِهِمْ<sup>(10)</sup>
- 28 - أَمِيرَ الْهُدَى إِنَّ الزَّمَانَ هَجِيرَةٌ
- 29 - لِيَهْنِكَ عَيْدٌ فِي لِقَائِكَ عَاشِقٌ
- 30 - رَيْسٌ مِنَ الْأَيَّامِ أَكْرَمَ (نُزِلَهُ)<sup>(12)</sup>
- 31 - تَلَقَّى بَعِيدِ الْفِطْرِ دُونَكَ رَاجِعاً
- 32 - فَأَغْرَاهُ مَا أَتْنَى عَلَيْكَ شَقِيقُهُ
- 33 - كَصَادِرِ رُكْبٍ عَنْكَ<sup>(13)</sup> لَاقَاهُ وَارِدٌ
- 34 - أَلَا كُلُّ يَوْمٍ فِي جَنَابِكَ مَوْسِمٌ
- طُبّاً مَا لَهَا غَيْرُ الْمَعَانِي<sup>(3)</sup> صَيَاقِلُ  
يُخَوِّرُ (وَلِلْمُسْتَضْعِفِينَ)<sup>(5)</sup> سَوَاحِلُ  
كُھُولٌ إِذَا انْضَمَّتْ عَلَيْهِمْ مُحَافِلُ<sup>(7)</sup>  
فَهُمْ تَحْتَهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ مَشَاعِلُ<sup>(8)</sup>  
إِذَا أَثْمَرَتْ فِيهَا الرِّمَاحُ الدَّوَابِلُ  
وَأَنْتَ مَقِيلٌ غَيْرُ ظِلِّكَ زَائِلُ  
وَلَيْسَ لِيَصْبُ هَامٌ فِي الْمَجْدِ عَاذِلُ<sup>(11)</sup>  
رَيْسٌ مِنَ الْأَمْلاكِ ضَخْمٌ حُلَاحِلُ  
فَأَخْبَرَهُ مَا أَتَتْ بِالْوَفْدِ فَاعِلُ  
فَجَاءَكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ الْمَرَاحِلُ  
فَرَعَبَ فِيكَ الْآخِرِينَ الْأَوَائِلُ  
جَدِيدٌ وَلَكِنْ أَنْتَ لِلضَّيْفِ<sup>(14)</sup> قَابِلُ

30 - الحُلَاحِلُ: السيد في عشيرته الشجاع. (اللسان، مادة: حلل).

- (1) ط، الزواهر، ش: تجلت.
- (2) ز: من بني تجلت. وهو تصحيف واضح.
- (3) الزواهر، م، ز: المعالي.
- (4) ط، ش: للمعتفين. ز: للمعتقين.
- (5) الزواهر، ت، م: وللمستعصمين. ز: للمستعصمين.
- (6) م، ز: شبّات.
- (7) ز: محافل.
- (8) م، ز: شواغل. ط: مشاغل.
- (9) ش: ضراب. ط: اضطراب.
- (10) ش: بناتهم (تصحيف).
- (11) ط: عادل.
- (12) م، ز: من له.
- (13) ز: عند.
- (14) ز: المضيف.



- 35 - بَرَزَتْ (1) له ما بَيْنَ بَاسٍ (2) وَزِينَةٍ  
 36 - وَلَا شَجَرٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ الْقَنَا (5)  
 37 - وَحَوْلِكَ مِنْ عُوجِ الْقِسِيِّ أَهْلَةٌ  
 38 - وَكُلُّ شُجَاعٍ سَيْفُهُ حَاسِدٌ لَهُ  
 39 - وَجُوهٌ كَمَا سَأَلُوهُ غُرٌّ بِوَاسِمٍ (7)  
 40 - عَزَزَتْ فَإِنْ تَخَشَعُ فَمِنْ كَثَرَةِ الْعُلَا  
 41 - وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الشَّمْسَ قَبْلَكَ صُورَةٌ  
 42 - وَلَوْلَاكَ لَمْ يَسْكُنْ مِنَ الشُّرْكِ طَائِفٌ (12)  
 43 - فَمَنْ خَذَلْتَهُ فِي الْحُرُوبِ جُنُودُهُ  
 44 - وَمَنْ حَارَ لَفْظَ النَّصْرِ مِنْ لَفْظٍ قَاهِرٍ  
 45 - وَمَنْ كَانَ يَسْعَى لِلْمَقَاتِلِ سَهْمُهُ
- وفي الرُّغْبِ (3) عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْحُسْنَ شَاغِلٍ (4)  
 وَلَا أَنْجُمٌ فِي الْأَفْقِ إِلَّا الْمَنَاصِلُ  
 تَوَسَّطَهَا بَدْرٌ لِيُوجِهَكَ كَامِلُ  
 وَعَاشِقُ هَامٍ فَهَوٍ مِنْ ذَيْنِ (6) نَاحِلِ  
 قُدُودٌ كَمَا هَرُوهُ (8) لُذْنٌ مَوَائِلِ  
 وَسِلْكُ (9) الْعُلَا (10) فِي ذَرِّهِ (11) مُتَضَائِلِ  
 لِشَخْصٍ، وَلَا أَنَّ التُّجُومَ شَمَائِلِ  
 وَلَا ذَلَّ مُعْتَرٍ (13) وَلَا لَانَ (14) صَائِلِ  
 فَأَنْتَ الَّذِي الْأَعْدَاءُ عَنْهُ (15) تُنَاضِلِ  
 فَقَدْ حَزَتْ مَعْنَى النَّصْرِ (وَاسْمُكَ) (16) فَاضِلِ  
 فَأَسْهَمُكُمْ تَسْعَى إِلَيْهَا الْمَقَاتِلِ

- (1) م: فرزه. ز: برز.  
 (2) ش: يسر. ط: فاس.  
 (3) م: الرُّغْبِ.  
 (4) ط: شامل.  
 (5) ز: التقى.  
 (6) م، ز: دين.  
 (7) م: مواسم. ز: مرايم.  
 (8) ط: ضروه.  
 (9) ز: وملك. هذه الكلمة غير واضحة في ش.  
 (10) الزواهر، م، ز: الحلى.  
 (11) ش، م: درة.  
 (12) ز: هائل.  
 (13) أ: معتر.  
 (14) ش: نال.  
 (15) م، ز: منه. الزواهر: عنك.  
 (16) أ، ش: وامتد. اعتمدت رواية النسخ الأخرى لملاءمة المعنى. ط: واعتد.

- 46 - تُدَارِي (1) يَلِينِ تَحْتَهُ شِدَّةً وَمَا  
 47 - تَضَاهِي فَتُغْنِي (5) عَنْ مَقَالٍ (6) مُرْجَحٍ (7)  
 48 - هَبِ الْمُلْكُ شَيْئاً يُشْرِكُوكَ فِي اسْمِهِ  
 49 - وَلَوْ كُلُّ حُسْنٍ رَاقٍ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ  
 50 - إِذَا مَا جَبَانٌ حُمِّلَ الدَّرْعَ لَمْ يُفِذْ (10)  
 يَدُومُ (2) خِضَابٌ (3) عَنْ سِوَى الشَّيْبِ نَاصِلٍ (4)  
 أَيُخَكِّمُ وَالْخَصْمَانِ قُسٌّ (8) وَيَاقِلُ؟  
 فَهَلْ يَسْتَوِي فِي الرُّمَحِ رُجٌّ وَعَامِلٌ؟  
 إِذَا حَسَدَتْ (9) سُوْدَ الْعُيُونِ الْمَكَاحِلِ  
 سِوَى أَنَّهُ مِنْ عَضِّهَا مُتَاقِلٍ

- 47 - قُسٌّ: هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك، من بني إباد. أحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم، كان أسقف نجران، وطالت به حياته حتى شهده النبي عليه السلام يخطب في سوق عكاظ قبل النبوة. وقد سئل عنه بعد النبوة فقال: يُحْشَرُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ. وقس هذا كان يفد على قيصر الروم زائراً فيكرمه قيصر ويعظمه. وبه يضرب المثل في الفصاحة. (الزركلي، الأعلام: 6: 39 الطبعة الثانية).  
 بَاقِلٌ: رجل من ربيعة يضرب به المثل في العي، وقد بلغ من عيِّه أنه اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً، فقيل له: بكم اشتريت الظبي؟ ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يشير بذلك إلى أحد عشر، فانفلت الظبي وذهب. (اللسان، مادة: بقل).  
 48 - رُجٌّ الرمح: الحديدية التي تُركب في أسفل الرمح، ووظيفته ليست الطعن وإنما تركز به الرمح في الأرض. (اللسان، مادة: زجع).  
 عامل الرمح: صدره دون السنان. (اللسان، مادة: عمل).

- (1) ط، ش: تداوى. م، ز: يداوي.  
 (2) الزواهر، م، ز: يذم.  
 (3) ط: خطاب.  
 (4) ز: مناصل.  
 (5) ط: فيطنى.  
 (6) ز: مقام.  
 (7) م: مدجج.  
 (8) أ: قيس.  
 (9) ط، م، ز: حسنت. الزواهر: حاسنت.  
 (10) ز: يعد.

- 51 - أَلَا كُلُّ مُلْكٍ لَمْ تَسُنْهُ مُضَيِّعٌ  
 52 - وَفِي كُلِّ صَدْرٍ مِنْكَ حُبٌّ مُخَامِرٌ  
 53 - وَلَوْ أَمِنَ الْإِنْسَانُ (مِنْ شَرِّ) (4) نَفْسِهِ  
 54 - (أَتَتْنَا بِكَ) (8) الْأَيَّامُ عِنْدَ مَشْيِهَا  
 55 - (فَإِنْ يَتَقَدَّمُ) (10) مَنْ سِوَاكَ (فَمِثْلَمَا) (11)  
 56 - وَإِنْ يَتَأَخَّرُ (وَهُوَ) (14) أُخْرَى فَإِنَّمَا  
 57 - كَسَوْتُ (15) سَوَادَ الْحَبْرِ (16) بِاسْمِكَ رَوْنَقًا (17)  
 58 - وَهَذِي قَضَايَا عَنْ غُلَاكَ رَوَيْتُهَا
- وَكُلُّ اخْتِجَاجٍ لَمْ يَقُمْ (1) بِكَ بَاطِلٌ  
 يُمَازِجُهُ (2) رَوْعٌ (3) هُنَاكَ مُدَاخِلٌ  
 لَمَّا (5) هَابَ (حَدٌّ) (6) الْمُرْهَفِ الْعَضْبِ حَامِلٌ (7)  
 كَمَا جَلَبَتْ (9) عَزَفَ الرِّيَاضِ الْأَصَائِلِ  
 تَقَدَّمَ (12) مِنْ قَبْلِ (13) الْفُرُوضِ التَّوَائِلِ  
 تَأَخَّرَ لَمَّا قَدَّمَكَ الْفَضَائِلِ  
 فَقَالَ الدُّجَى يَا صُبْحُ لَوْنُكَ حَائِلٌ  
 فَإِنِّي بِهَا وَهْيَ الْكَوَاكِبُ قَائِلٌ (18)

- 
- (1) م، ز: يقر. بياض في ش، وجعلت في الهامش: يكن.  
 (2) ط: يمازجه.  
 (3) ط، ش: روح.  
 (4) الزواهر، أ، ت، ط: ما سوء. م: من سوء.  
 (5) ط: كما.  
 (6) ز: في حد.  
 (7) ط: حَائِل.  
 (8) الزواهر: أتينا بك. م، ز: أتتني.  
 (9) م، ز: جليت.  
 (10) ز: فإن لم يتقدم.  
 (11) ط، م، ز: فمثلها.  
 (12) ش: يقدم. ز: تقوم.  
 (13) ز: قبلي.  
 (14) م: فهو.  
 (15) ش: كسيت.  
 (16) ط: الحرب.  
 (17) ش: نورقا.  
 (18) ش: نائل.

[وافر]

وقال أيضاً (يتغزل)<sup>(1)</sup>:

- 1 - عَلِيلٌ<sup>(2)</sup> شَاقَهُ نَفْسٌ عَلِيلٌ (فَجَادَ)<sup>(3)</sup> بِدَمْعِهِ أَمَلٌ بِخِيلٍ
- 2 - أَعَدَّ الصَّبْرَ لَأَشْوَاقٍ جَيْشاً فَأَذْبَرَ عِنْدَ<sup>(4)</sup> أَقْبَلَتِ الْقَبُولِ
- 3 - بَكَيْتُ (أَسَى قَبْلَ الرِّيحِ)<sup>(5)</sup> دَمْعِي ضَحَى<sup>(6)</sup> فَلِذَاكَ قِيلَ لَهَا<sup>(7)</sup> بَلِيلِ<sup>(8)</sup>
- 4 - وَكَمْ بِالْخَيْفِ مِنْ خَدٍّ صَقِيلٍ يُحَرِّمُ لَثَمَهُ مَاضٍ صَقِيلِ
- 5 - تَرَى الْعُشَّاقَ بَيْنَ قِيَابِ قَوْمٍ يُجِيبُ<sup>(9)</sup> أَنِينَهُمْ فِيهَا الصَّهِيلِ

تخريجها: أ، ت، ش، م، ز، ط.

- 1 - عليل، الأولى: مريض، والثانية أي مُطَيَّب مرة أخرى. (اللسان، مادة: علل).
- 2 - القبول: ريح الصَّبَا. (اللسان، مادة: قبل).
- 3 - البليل: الريح الباردة مع ندى. (اللسان، مادة: بلل).
- 4 - الخيف: ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غِلَظ الجبل، ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه في سفح جبلها، وخيف مكة موضع فيها عند منى، سمي بذلك لانحداره عن الغِلَظ وارتفاعه عن السيل. (اللسان، مادة: خيف).

(1) ساقطة في ط.

(2) ش، م، ز: غليل.

(3) خرم في ت. م: فجاءك (تصحيف).

(4) ط، ش، م، ز: حين.

(5) ط، م، ز: قبل برد الريح.

(6) أ: ضخا. (تصحيف).

(7) ط، م، ز: له.

(8) ط: مليل.

(9) ز: تجيب.

- 6 - تُهَرُّ<sup>(1)</sup> بها المَعَاظِفُ<sup>(2)</sup> والعوالي  
 7 - فَكَمْ أَمَلٍ طَوِيلٍ فِي حِمَاهُمْ  
 8 - وَمَعْشُوقِ الشَّيَاتِ<sup>(5)</sup> لَهُ جُفُونٌ  
 9 - تَعْرِ اللَّبَّ غُرَّتُهُ<sup>(6)</sup> (وَيَهْفُو  
 10 - بَدِيعُ الْحُسْنِ تَغَشَّقُهُ حُلَاهُ  
 11 - أَظُنُّ وَشَاحَهُ يَهْذِي<sup>(8)</sup> خَبَالاً  
 وَتَبَسَّيْتُ النَّايَا وَالنُّصُولُ  
 تَزَعَزَعَ<sup>(3)</sup> دُونَهُ<sup>(4)</sup> لَذَنُ طَوِيلٍ  
 تُعَلَّمُ كَيْفَ تُخْتَلَسُ الْعُقُولُ  
 بِأَهْلِ الْحَزْمِ<sup>(7)</sup> مِخْزَمُهُ النَّيْلُ  
 أَحْتَى الْحَلِيَّ يَغْشَقُ أَوْ يَمِيلُ؟  
 وَلَا تَذَرِي<sup>(9)</sup> الْخَلَاجِلُ مَا تَقُولُ<sup>(10)</sup>

6 - المَعَاظِفُ: الأردية وليس لها مفرد. ويقصد بها أردية نساء الحي. (اللسان، مادة: عطف).

العوالي: جمع عالية وهي القناة المستقيمة وقيل: عالية الرمح رأسه. (اللسان، مادة: علا).

النايا: جمع ثنية، وثنايا الإنسان أربع أسنان في مقدمة فيه، ثنتان من فوق وثنان من أسفل. (اللسان، مادة: ثنى).

النُّصُول: جمع نَصْل وهو حديدة السهم والرمح وكذلك السيف ما لم يكن لها مقبض. (اللسان، مادة: نصل).

7 - اللَّدْن: اللين من كل شيء، والمقصود هنا الرمح اللين. (اللسان، مادة: لدن).

8 - الشَّيَات: جمع الشَّيَّة وهي كل ما خالف اللون من جميع الجسد، أو هي بياض في سواد أو سواد في بياض. (اللسان، مادة: وشى).

(1) م، ز: يمر.

(2) ط، ش، م، ز: العواطف.

(3) ز: ترعزع. ط: يززعزع.

(4) ش: دونهم.

(5) ش، م، ز: الشفاء. ط: الشباب.

(6) ط: لسبته.

(7) م: ويصفو على الحزم. ز: ويصفو على الخزوم.

(8) ط، ش، ز: يهدي. غير واضحة في م.

(9) ز: تدر.

(10) ط: يقول.

- 12 - عُهُودُ الْحُسْنِ لَيْسَ تَدُومُ<sup>(1)</sup> حِيناً  
 13 - وَشَخْصِي لِلنَّوَى<sup>(4)</sup> طَلَلُ<sup>(5)</sup> فَأَنْتَى<sup>(5)</sup>  
 14 - فَلَيْتَ الشَّقْمِ دَامَ فَذُمْتُ لَكِنْ  
 15 - كَأَنَّ الْقَلْبَ<sup>(7)</sup> وَالسُّلُوانَ ذَهْنُ<sup>(8)</sup>  
 16 - أُمُوسَى عَاشِقٌ يَظْمَا وَيَضْحَى  
 17 - أَجِبْ دَاعِيَهُ أَوْ نَاعِيَهُ إِمَّا  
 18 - أَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ وَلَا فَخَارُ<sup>(10)</sup>  
 19 - إِذَا نَادَيْتُ أَنْصَارِي لِمَا بِي
- فَأَحْسِبُ شَمْسَهُ<sup>(2)</sup> ظِلًّا<sup>(3)</sup> يَزُولُ  
 يُجَاوِبُ عَاذِلًا<sup>(6)</sup> طَلَلُ<sup>(6)</sup> مُجِيلُ؟  
 مَتَاعُ الشَّقْمِ مِنْ جَسَدِي قَلِيلُ  
 يَحُومُ عَلَيْهِ مَعْنَى مُسْتَحِيلُ  
 وَأَنْتَ الْمَاءُ وَالظَّلُّ الظَّلِيلُ  
 يَمُوتُ غَلِيلُ<sup>(9)</sup> نَفْسٍ أَوْ عَلِيلُ  
 أَتَمْنَعُنِي أَقُولُ أَنَا الدَّلِيلُ؟  
 تَبَرًّا مِنِّْي الصَّبْرُ الْجَمِيلُ

13 - الْمُحِيلُ : الذي أتت عليه أحوال وغيرته . (اللسان، مادة: حول).

- (1) ش، م، ز: تعود.  
 (2) م: شهبه. ز: شبهه.  
 (3) م: ظل.  
 (4) ط: لليلي.  
 (5) ش: وأني. ط: كأنني.  
 (6) ز: عادلاً. ط: عادلي.  
 (7) م، ز: السقم.  
 (8) ط: دهر.  
 (9) ط: عليل.  
 (10) ز: فخاراً.

وقال أيضاً:

[طويل]

وَأَخِرُ وَجِدِي فِي الْمَحَبَّةِ أَوَّلُ  
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا فُؤَادِي مَنْزِلُ  
وَعُنُقُودُ جَعْدِ الشَّعْرِ مِثْلًا مُدَلَّلُ  
وَعَامِلُ خَدَّيْهِ يَجُورُ<sup>(3)</sup> وَيَعْدِلُ  
وَلَحْظُكَ لَمْ يَبْرَحْ مَدَى الدَّهْرِ يَغْزِلُ  
وَمُنْهَلُ دَمْعِي لِلرَّكَائِبِ مَنْهَلُ  
وُشَاةٌ وَحُسَّادٌ عَلَيْهِ وَعُذَلُ  
صَبْرْتُ لِأَنَّ الصَّبْرَ لِلصَّبِّ أَجْمَلُ  
غَزَالُ إِذَا أَوْمَأَ<sup>(6)</sup> بَعَيْنَيْهِ أَعْمَلُ  
كَأَنَّ شِدَاهُ<sup>(8)</sup> لِلْمَجَانِينِ مَنْزِلُ  
بِرُوضَةِ خَدَّيْهِ وَسِرِّي مُسَبِّلُ

1 - طَلِيقُ دُمُوعِي<sup>(1)</sup> فِي الْغَرَامِ مُسْلَسَلُ  
2 - أَيَا قَمَرًا أَمْسَى عَنِ الْعَيْنِ أَفْلَا  
3 - وَغُضْنُ نَقَا أَضْحَى لَدَيَّ مُعَزَّزَا  
4 - وَسُلْطَانُ حُسْنِ ظِلِّ<sup>(2)</sup> نَاطِرُ طَرْفِهِ  
5 - عَجِبْتُ لِحَدِّ مِنْكَ أَصْبَحَ وَإِلَيَّا  
6 - وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنَّنِي لَكَ<sup>(4)</sup> ظَامِيءُ  
7 - رَعَى اللَّهُ مَنْ أَهْوَى فَكَمْ ذَا يَلُومُنِي  
8 - فَلَوْ فَصَلُوا جِسْمِي لِأَسْلُو<sup>(5)</sup> جَمَالِهِ  
9 - قَضِيبُ إِذَا أَهْوَى بِعُطْفِيهِ عَامِلُ،  
10 - بِغَيْرِ شِدَاهُ<sup>(7)</sup> مِنْ جُنُونِي لَمْ أَفُقْ  
11 - وَلَمَّا وَفَى بِالْعَهْدِ تَوَهَّتْ نَاطِرِي

تخريجها: ع، خ.

(1) ع: دموع.

(2) ع: ظل.

(3) خ: يجوز.

(4) خ: لدى.

(5) خ: لأسوا.

(6) ع، خ: أومى.

(7) ح، خ: شده.

(8) خ: شده.

وقال يرثي المُشَرَّفَ (أبا الحسن)<sup>(1)</sup> بن غالب<sup>(2)</sup> ويعزي ولده أبا بكر ويمدحه:

- 1 - يَجِدُّ الرَّدَى فِينَا وَنَحْنُ نُهَازِلُهُ وَنَغْفَى وَمَا نَغْفَى فُوقاً نَوَازِلُهُ  
2 - بَقَاءُ الْفَتَى سُؤْلٌ يَعْرِضُ طِلَابُهُ وَرَيْبُ الرَّدَى قِزْنٌ يَذِلُّ مُصَاوِلُهُ  
3 - وَأَنْفَسُ (حَظِيكَ الَّذِي)<sup>(3)</sup> لَا تَنَالُهُ وَأَنْكَى (عَدُوِّكَ الَّذِي)<sup>(4)</sup> لَا تُفَاتِلُهُ  
4 - أَلَا إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ بَخْرٌ نَوَائِبِ وَكُلُّ الْوَرَى عَرْقَاهُ وَالْمَوْتُ سَاحِلُهُ  
5 - تَرِكَتُ لِمَنْ<sup>(5)</sup> رَامَ الْوَفَاءَ حِبَالُهُ وَتَقَوَّى لِمَنْ<sup>(7)</sup> رَامَ الْخَلَاصَ حَبَائِلُهُ<sup>(6)</sup>  
6 - وَأَكْثَرُ مِنْ حُزْنِ<sup>(9)</sup> الْجَزُوعِ خُطُوبُهُ وَأَكْثَرُ مِنْ حَزْمِ<sup>(10)</sup> اللَّيْبِ غَوَائِلُهُ

تخريجها: أ، ت، ش، ط.

الآيات: 1 - 21 مفقودة في ت.

1 - الفواق: الوقت القصير بين الحلبتين. (اللسان، مادة: فوق).

(1) لم أعثر على ترجمة لأبي الحسن بن غالب ولا لولده أبي بكر، وكل ما وجدته هو ظهور كنية أبي المطرف أحمد بن عميرة المخزومي عن الخليفة الموحي الرشيد «إلى الشيخ الأكرم أبي بكر ابن الشيخ المشرف أبي الحسن بن غالب» ينص فيه على الإتاوة السنوية التي خصصها الرشيد له. وهذا الظهور كتب في 10 من جمادى الآخرة سنة 637 هـ.  
ابن المرباط، زواهر الفكر، الورقة: 116.

(2) ش: أبا غالب.

(3) ش: حظ كالذي.

(4) ش: عدو كالذي. ط: عدوك الذي.

(5) ط: لما.

(6) ط: حباله.

(7) ط: لما.

(8) ط: جلاله.

(9) ش: خرز.

(10) ط: خدع.



- 7 - فما عَصَمَتْ (1) نَفْسَ الْمُعِدِّ (2) دُرُوعُهُ  
 8 - وهل نافع في الموتِ أَنْ اختَارَنَا (5)  
 9 - وكيف نَجَاهُ الْمَرْءُ أَوْ قَلَتَائِهِ  
 10 - وَأَمَّا وَقَدْ غَالَ الزَّمَانُ ابْنَ غَالِبٍ  
 11 - أَمَّا وَالْمَسَاعِي فَارْقَتْهُ فَأَظْلَمَتْ  
 12 - لَقَدْ لُفَّ فِي أَكْفَانِهِ الْفَضْلُ كُلُّهُ  
 13 - فَإِنْ ضَمَّهُ مَثْوَى مِنَ الْأَرْضِ ضَيْقٌ  
 14 - وَكَمْ سَاجَلَتْ فِيهَا الْبِحَارَ يَمِينُهُ  
 15 - لَيْسَ سَوْدَ الْآفَاقِ يَوْمٌ (8) حِمَامِهِ  
 16 - وَإِنْ سَدَّ بَابَ الصَّبْرِ حَدِثُ فَقْدِهِ  
 17 - وَإِنْ ضَيَّعَتْ (13) مَاءَ الدُّمُوعِ وَفَاتُهُ
- ولا قَصَّرَتْ (3) بِالْمُسْتَكِينِ (4) غَلَائِلُهُ  
 يُنَافِرُهُ وَالطَّبْعَ مِمَّا يُشَاكِلُهُ؟  
 على أَنَّهُمْ قَدْ أَكْسَبَتْهَا (6) مَقَاتِلُهُ؟  
 فَقَدْ نَالَ مِنْ ظُلْمِ الْعُلَا مَا يُحَاوِلُهُ  
 كَمَا فَارَقَتْ ضَوْءَ النَّهَارِ أَصَائِلُهُ  
 وساق العُلَا جَهْرًا إِلَى التُّرْبِ حَامِلُهُ  
 فَكَمْ وَسِعَ الْأَرْضَ الْعَرِيضَةَ (7) نَائِلُهُ  
 وَكَمْ حَاسَنْتَ فِيهَا الرِّيَاضَ شَمَائِلُهُ  
 لَقَدْ يَبُضْتُ صُخْفَ (9) الْحِسَابِ (10) فَضَائِلُهُ (11)  
 لَقَدْ فَتَحَتْ بَابَ (12) الْجِنَانِ وَسَائِلُهُ  
 فَكَمْ حَفِظَتْ مَاءَ الْوُجُوهِ نَوَائِلُهُ (14)

7 - الغَلَائِلُ: الدروع، أو هي بطائن تلبس تحت الدروع، وقيل: هي مسامير الدروع التي تجمع بين رؤوس الحلق. واحدتها: غَلِيلَةٌ. (اللسان، مادة: غلل).

(1) ط: عصمة.

(2) ش: المفد.

(3) ش: نصرت.

(4) ط: بالمشتكين.

(5) ط: اختبارنا.

(6) ش: اكتسبتها. ط: اكتسبتها.

(7) ط: الأريضة.

(8) ط: فوق.

(9) ط، ش: سحب.

(10) ط، ش: السحاب.

(11) ط: نوافله.

(12) أ: بان.

(13) ط، أ: ضيقت.

(14) ط، أ: نوافله.

- 18 - وَكَمْ أَحْيَيْتِ اللَّيْلَ التَّمَامَ صَلَاتُهُ  
 19 - تُحْلَفُ فِي حَرِّ الْمُصَابِ قُلُوبُنَا  
 20 - عَزَاءُ أَبَا بَكْرٍ فَلَوْ جَامَلَ الرَّدَى  
 21 - وَلَوْ لَمْ تُضَاهِ (2) الدَّهْرَ قَدْرًا وَعِزَّةً  
 22 - (وَمَا ذَهَبَ) (3) الْأَصْلُ (الَّذِي) (4) أَنْتَ فَرَعُهُ  
 23 - أَبُوكَ بَنَى الْعَلِيَّا (وَأَنْتَ) (5) مَدَدْتَهَا  
 24 - كَمَا تَمَّ حُسْنُ الْبَدْرِ (وَسَطَ) (6) سَمَائِهِ  
 25 - فَإِنْ أَصْبَحَ الْمَجْدُ الْكَلِيدُ لِفَقْدِهِ  
 26 - (إِذَا) (7) ثَبَّتَ (8) أُخْرَى النَّدَى فِي مُحَمَّدٍ  
 27 - فَتَى كَثَرَ الْحَسَادُ فِي مَكْرُمَاتِهِ  
 28 - حَلِيفُ جِلَادٍ لَيْسَ تُكْسَى (10) سَيْوْفُهُ

- وَكَمْ قَتَلْتَ مَخْلَ السَّيْنِ فَوَاضِلُهُ (1)  
 وَزَمْتَ إِلَى بَزْدِ النَّعِيمِ رَوَاحِلُهُ  
 كَرِيمٍ أَنْاسٍ كُنْتَ مِمَّنْ يُجَامِلُهُ  
 لَمَّا اخْتَارَ مِنْكَ الدَّهْرُ قِرْنًا يُنَاضِلُهُ  
 وَلَا انْقَطَعَ السَّعْيُ الَّذِي أَنْتَ وَاصِلُهُ  
 بِمَجْدٍ يُقَوِّي مَا بَنَى وَيُشَاكِلُهُ  
 وَأَيَّدَهُ دُرِّي سَعْدٍ يُقَابِلُهُ  
 يَتِيمًا فَلَا يَخْزَنُ فَإِنَّكَ كَافِلُهُ  
 فَلَمْ يَتَزَخَّرْ بِالْحِمَامِ أَوَائِلُهُ  
 كَمَا قَلَّ فِيهَا شِبْهُهُ أَوْ (9) مُعَادِلُهُ  
 وَزَبْ (11) طِرَادٍ (12) لَيْسَ تَعْرِى (13) صَوَاهِلُهُ

(1) أ، ط: فواضله.

(2) ط: تضاهى.

(3) كشط في ش.

(4) خرم في ت.

(5) خرم في ت.

(6) خرم في ت.

(7) ط، ش: وإن.

(8) ط: أثبت.

(9) ش: و.

(10) ط: تكسو.

(11) ط، ش: وطرف.

(12) ط: رداء.

(13) ط: تقوا (تقوى).

- 29 - فَمَا حَمْرَةٌ<sup>(1)</sup> إِلَّا دِمَاءُ عُدَاتِهِ<sup>(2)</sup>  
 30 - تُضْمُ عَلَى لَيْثٍ<sup>(5)</sup> الْكِفَاحِ سُرُوجُهُ  
 31 - سَمَا يُعْلَى لَا يَسْتَرِيحُ حَسُودُهَا<sup>(6)</sup>  
 32 - تَوَدُّ الْغَوَادِي أَنَّهُنَّ بَنَانُهُ<sup>(8)</sup>  
 33 - تَسَاوَى فِرْنْدًا<sup>(9)</sup> وَجْهُهُ وَحُسَامُهُ  
 34 - رُبُوعُ الْمَسَاعِي عَامِرَاتٌ بِسَيْفِهِ  
 35 - (وَأَنْحَلُ<sup>(11)</sup> حُبٌّ<sup>(12)</sup>) الْهَامُ<sup>(13)</sup> (شَفْرَةٌ عَضِيهِ)<sup>(14)</sup>  
 36 - (تَوَقَّدَ ذِهْنًا)<sup>(15)</sup> حَيْثُ سَالَ سَمَاحَةٌ  
 37 - (تَلَوَّدَعَ حَتَّى تَحْسِبَ)<sup>(16)</sup> الْأَفْقَ مَنْشَأً
- ولا طَرَبٌ حَتَّى تُغْنِي<sup>(3)</sup> مَنَاصِلُهُ<sup>(4)</sup>  
 وَتُسْفِرُ عَنْ بَذْرِ اللَّمَامِ مَحَافِلُهُ  
 وَسَادَ بِجُودٍ لَيْسَ يَتَعَبُ أَمِلُهُ<sup>(7)</sup>  
 وَتَهْوَى الدَّرَارِي أَنَّهُنَّ شَمَائِلُهُ  
 وَلَيْنَ مَهَرٍّ<sup>(10)</sup> مِغْطَفَاهُ وَذَابِلُهُ  
 وَيُقْفِرُ مِنْهُ غِمْدُهُ وَحَمَائِلُهُ  
 وَإِنْ لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ حِينٍ تُوَاصِلُهُ  
 كَمَا شَبَّ بَرَقٌ حَيْثُ فَاضَتْ هَوَاطِلُهُ  
 لَهُ، وَالتَّجُومُ النَّيِّرَاتُ قَبَائِلُهُ

29 - المَنَاصِلُ: جمع مُنْصَل وهو السيف. (اللسان، مادة: نصل).  
 37 - البيت: 37 ساقط في ط.

- (1) أ، ط: حمرة.  
 (2) ش: علالة.  
 (3) ش: يغني. ساقطة في ط.  
 (4) أ: ساصله. ط، ش: ساحله.  
 (5) ط: ليت.  
 (6) ط: حشودها.  
 (7) ط: ذابله.  
 (8) ط: بناته (أو سباته).  
 (9) ط: نداء.  
 (10) هذه الكلمة ساقطة في ش.  
 (11) ش: وأبقل.  
 (12) خرم في ت.  
 (13) ش: السام (تصحيف).  
 (14) ط: غبطة شفره (تصحيف).  
 (15) خرم في ت.  
 (16) خرم في ت.

- 38 - (تَحَيَّرْتُ<sup>(1)</sup> فيه والم)<sup>(2)</sup> عَالِي غَرِيبَةٍ  
 39 - فَكَمْ مُبْهِمٍ (عَنْ ذِي)<sup>(6)</sup> انْجَلَتْ مُشْكِلاَتُهُ  
 40 - إِذَا كَانَ خَطْبٌ أَوْ خِطَابٌ فَأَيْنَ<sup>(8)</sup> مَنْ  
 41 - تَرَى فِيهِ فَيْضَ النَّيْلِ وَالْبَذْرِ كَامِلًا<sup>(9)</sup>  
 42 - كَرِيمٍ إِذَا مَا عُمِّرَ الْوَعْدُ سَاعَةً  
 43 - لَيْسَ سَبَقَتْهُ بِالزَّمَانِ مَعَاشِرُ  
 44 - وَإِنْ شَارَكَتُهُ فِي الْعَلَا عَضْبَةٌ فَقَدْ  
 45 - حَجَزَتْ (أَبَا بَكْرٍ عَلَى الدَّهْرِ)<sup>(13)</sup> جَانِبِي  
 أَفْكَارُهُ (أَمْضَى شَبَا)<sup>(3)</sup> أُمُّ<sup>(4)</sup> عَوَامِلُهُ<sup>(5)</sup>  
 وَكَمْ بُهْمَةٌ<sup>(7)</sup> عَنْ ذِي أُصِيبَتْ شَوَاكِلُهُ  
 يُجَالِدُهُ فِي مَشْهَدٍ أَوْ يُجَادِلُهُ  
 إِذَا لَاحَ مَرَاةٌ وَجَادَتْ أَنْامِلُهُ  
 أُتِيحَ لَهُ مِنْهُ ابْتِسَامٌ يُعَاجِلُهُ<sup>(10)</sup>  
 فَكَمْ<sup>(11)</sup> سَبَقَتْ فَرْضَ الْمُصَلِّي نَوَافِلُهُ  
 تَبَايَنَ رُجُ<sup>(12)</sup> الرُّمَحِ قَدْرًا وَعَامِلُهُ  
 وَوَطَّنَتْنِي<sup>(14)</sup> إِذَا أَرْعَجْتَنِي زَلَا زُلُهُ

38 - الشُّبَا: جمع شَبَاة وهي طرف السيف وحده. وقيل: شَبَاة كل شيء: حده.  
 (اللسان، مادة: شبا).

العوامل: جمع عامل وهو في الرمح ما يلي السنان. (اللسان، مادة: عمل).

39 - الْبُهْمَةُ: الشجاع، أو الفارس الذي لا يُدري من أين يُؤتى من شدة بأسه. ويقال  
 للجيش أيضاً: بهمة. (اللسان، مادة: بهم).

- (1) ش: تحير.  
 (2) خرم في ت.  
 (3) بياض في ط.  
 (4) ط: أو.  
 (5) ط: عوازله.  
 (6) ط: عنك.  
 (7) ط: بهجة.  
 (8) ط: فإن.  
 (9) ت: كامناً.  
 (10) أ: يعاحله.  
 (11) ت: فقد.  
 (12) أ: رح.  
 (13) ط: على الدهر أبا بكر.  
 (14) ش: ووصلتني. ساقطة في ط.

وَلَا خَائِفٌ إِلَّا عُلاكَ مَعَاقِلُهُ  
يُظِلُّ<sup>(3)</sup> وَتُرْوِي<sup>(4)</sup> الْعَاطِشِينَ هَوَامِلُهُ<sup>(5)</sup>  
فَبُورِكَتَ مِنْ سَيْفٍ وَأُيِّدَ حَامِلُهُ  
بِسَعْيِكَ<sup>(6)</sup> وَالْهَادِي إِلَى الْخَيْرِ فَاعِلُهُ

46 - فَلَا شَارِدٌ إِلَّا نَدَاكَ<sup>(1)</sup> عِقَالُهُ  
47 - وَكُنْتَ الْغَنَى وَالْأَمْنَ (كَالْمُزْنِ)<sup>(2)</sup> إِنَّهُ  
48 - وَإِنَّكَ سَيْفٌ لِلْوَزِيرِينَ مُزْهَفٌ  
49 - أَرَاكَ بَعَيْنِي مَنْ أَقْلَسَتْ عِثَارَهُ

---

(1) ش: دناك. وقد أصلحت في الهامش.

(2) ش: والمزن.

(3) ط: يغل.

(4) ش: ويروي.

(5) ش: هواطله. ط: عوائله.

(6) ط، ش: بسيفك.

وقال (يمدح أبا علي بن خلاص رحمه الله) (1):

- [متقارب]
- 1 - وَلَمَّا تَبَرَّجَ خُضْرُ الْبَطَاحِ
  - 2 - وَهَزَّ الرِّيحُ مِنَ الْقُضْبِ فِيهِ
  - 3 - وَلَوْلَا دَلِيلُ مِنَ الرِّيِّ (5) لَمْ
  - 4 - وَقَدْ سَقَطَ الثُّورُ فَوْقَ الْغَدِيرِ
  - 5 - وَقَابَلَتِ الْكَأْسُ وَجْهَ الرِّيعِ
  - 6 - كَمَا قَابَلَ الْعِيدُ وَجْهَ الْوَزِيرِ
  - 7 - مَضَى رَمَضَانُ كَثِيرَ الثَّنَاءِ (8)
  - 8 - فَلَوْ كَانَ يَنْطِقُ شَهْرُ الصَّيَامِ
  - 9 - وَلَوْ صَافَحَ الْعِيدُ شَخْصاً إِذَا
- تَوَهَّمْتُهَا (2) جُهَّزَتْ (3) جَحْفَلَا (4)  
 قَنَالَمْ يُثَقِّفْ وَلَا نُضْلَا  
 أُمِّيْزُ مِنَ الصَّارِمِ الْجَذُولَا  
 فَأَثْبَتَ فِي دِزْعِهِ (6) أَنْضُلَا  
 وَسَجَعَ الْحَمَامُ فَمَا أَجْمَلَا  
 وَسَجَعَ ثَنَاءً لَهُ رُتَّلَا (7)  
 عَلَيْكَ وَودَّعَ لَا عَن قَلَى  
 لِقَامِ شُكْرِكَ بَيْنَ الْمَلَا  
 لَصَافَحَكَ الْعِيدُ إِذَا أَقْبَلَا

تخريجها: أ، ت، ش، ر، ط.

الآيات: 1 - 3 ومقدمة القصيدة مفقودة في ت.

- 1 - الْجَحْفَلُ: الجيش الكثير. (اللسان، مادة: جحفل).
- 4 - الْأَنْضُلُ: جمع نضل، وهو حديدة السيف ما لم يكن له مقبض، وكذلك نصل السهم والرمح والسكين. (اللسان، مادة: نضل).
- 7 - الْقَلَى: البغض. (اللسان، مادة: قلا).

- (1) التكملة من ر. في أ: كتب البيتان: ١ - ٢ في أعلى الورقة بخط مخالف للأصل مما يدل على ضياع الورقة السابقة التي بها بقية القصيدة رقم (٨٤) ومقدمة هذه القصيدة والبيتان.
- (2) ط: لوهمتها. (تصحيف).
- (3) ش: جمرة.
- (4) ط، ر: حُجَلَا.
- (5) ش: الهدى. ط، ر: الرب.
- (6) ط، ر: ذرعه (تصحيف).
- (7) ش: رَمَلًا. (تصحيف).
- (8) ط، ر: الثنا.

- 10 - أَسَلَتِ الدُّمُوعَ بِهِ<sup>(1)</sup> خَاشِعاً  
 11 - هُمَا لِلنَّدَى وَالْثَقَى دِيمَتَانِ  
 12 - وَأَخِيَا قِيَامُكَ لَيْلَ التَّمَامِ  
 13 - عَلَا الْحَسَنُ بْنُ خَلَّاصٍ جَلَّتْ  
 14 - نَسَامِي<sup>(4)</sup> مُدْلَأً<sup>(5)</sup> بِأَفْعَالِهِ  
 15 - وَحَتَمَ<sup>(6)</sup> مَضَاءً<sup>(7)</sup> طُبَاذِي الْفَقَارِ  
 16 - تَرَى بِشْرَهُ فِي أَوَانِ اللَّقَاءِ<sup>(9)</sup>  
 17 - وَتُبْصِرُ أَرْحَامَهُ<sup>(10)</sup> فِي الْوَعَى  
 18 - يُعَيِّلُ مِنْهُ ازْتِيَاخَ النَّدَى  
 19 - فَمَا يَتَّقِي الدِّينُ أَنْ يُعْتَدَى  
 20 - سَبِيلُ الْوَرَى وَسَبِيلُ الْوَزِيرِ
- وَصَوَّبَ اللَّهُهَا<sup>(2)</sup> مُنْعِمًا<sup>(3)</sup> فَضِيلاً  
 فَغَرَسَ الْفَضَائِلَ لَنْ يَذْبُلَا  
 وَأَخِيَا نَدَاكَ الثَّرَى الْمُمَجِّلا  
 مَعَانِي الْكَمَالِ الَّذِي أَشْكَلَا  
 وَسَاعَدَهُ الْجَدُّ فَاسْتَرْسَلَا  
 فَكَيْفَ إِذَا وَافَقَ الْمَقْصِلَا<sup>(8)</sup>؟  
 جَمِيلاً وَمَا بَعْدَهُ أَجْمَلَا  
 طَوَالاً وَأَسْعَدَهُ أَطْوَلَا  
 مَعَاطِفَ مَا مَيَّلَتْهَا الطَّلَا  
 وَمَا يَتَّقِي الْمَالُ أَنْ يَغْدِلَا  
 أَنْ يَسْأَلُوهُ<sup>(11)</sup> وَأَنْ يَبْذُلَا

10 - اللَّهُهَا: جمع لُهوَة وهي العَطِيَّة. وقيل: أفضل العطايا وأجزلها. (اللسان، مادة: لها).

18 - الطَّلَا: الخمر. (اللسان، مادة: طلى).

- (1) ش: بها.  
 (2) ش: الحيا.  
 (3) مسح في أ.  
 (4) ط، ش، ر: تسمى.  
 (5) ط: مذلاً (تصحيف).  
 (6) ط، ر: وختم. (تصحيف).  
 (7) ش: قضاء.  
 (8) ط، ش، ر: المنصلا.  
 (9) ط، أ، ر: اللقا.  
 (10) ط: أرحامه (تحريف).  
 (11) أ: يسأله.

- 21 - وما يَمْنَعُ الْغَيْثُ مِنْ أَنْ يَجُودَ  
 22 - لَهُ هِمَمٌ فَتَنَ عِزٌّ<sup>(3)</sup> الثُّجُومِ  
 23 - يَقُولُ «نَعَمْ» وَهِيَ دَأْبٌ لَهُ  
 24 - وَيَارُبَّ نَارٍ مِنَ الْحَادِثَاتِ  
 25 - هُمَامٌ مُحَارِبِيهِ<sup>(4)</sup> وَالْحُرُوبِ  
 26 - يُثْلُ<sup>(7)</sup> الْكَتَائِبَ عِنْدَ النَّزَالِ  
 27 - لَهُ دَعْوَةٌ الْأَمْرِ فِي حَفْلِهِ<sup>(8)</sup>  
 28 - يَصُولُ بِهِذِي لِكَيْ تُقْتَفَى<sup>(9)</sup>  
 29 - فَهَٰذِي تُفْتَحُ بَابَ السَّمَاءِ<sup>(11)</sup>  
 30 - لَكَ اللَّهُ فَانْهَضْ بِجَيْشِ الْقَضَاءِ<sup>(13)</sup>  
 31 - إِذَا خَرَجْتَ عَنْ يَدَيْكَ السَّهَامُ  
 32 - تَدَارَكَتْ سَبَبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا
- وَلَا تَأْنَفُ<sup>(1)</sup> الرَّوْضُ أَنْ تَسْأَلَ<sup>(2)</sup>  
 وَمَالٌ عَلَى الدُّلِّ قَدْ عَوَّلَا  
 فَيُنْمِرُ أَسْرَعَ مِنْ «لَا» «وَلَا»  
 أَطْفَا، وَنَارٍ قَرَى أَشْعَلَا  
 نَسَقْنَ<sup>(5)</sup> الْمُفَصَّلَ<sup>(6)</sup> وَالْفَيْصَلَا  
 وَيَثْلُو الْكِتَابَ كَمَا نَزَلَا  
 وَأُخْرَى إِلَى اللَّهِ مَهْمَا خَلَا  
 وَيَخْشَعُ<sup>(10)</sup> فِي ذِي لِكَيْ تُقْبَلَا  
 وَذِي<sup>(12)</sup> تَفْتَحُ الْبَلَدَ الْمُقْفَلَا  
 وَحَارِبٍ عِدَاكَ بِهِ أَغْزَلَا  
 غَدَا كُلُّ غُضُو لَهَا مَقْتَلَا  
 وَأَحْيَيْتَهَا حِينَ أَشْفَتْ عَلَى

25 - الْمَحَارِبِ: جمع مِخْرَاب وهو صدر المجلس ومنه سمي محراب المجلس، وقد يقصد به القصر أو مجلس الملك. (اللسان، مادة: حرب).

(1) ط، ش، ر: يأنف.

(2) ط، ش، ر: يسألا.

(3) ش: غر. ط: عن.

(4) ش: محاربه.

(5) ط، ر: تسقن.

(6) ش: المفاصل. وقد نبه الناسخ إلى التصحيف بعلامة . بين يدي البيت.

(7) ط، ر: يثل.

(8) ش: خلقه.

(9) ش: يقتفي.

(10) ط، ر: ويخضع (ويخضع).

(11) ط، ش، ر: السما.

(12) ش: وهذي.

(13) ط، ش، ر: القضا.



- 33 - وَلُحْتَ وَمَغْرِبْنَا مُدِيرٌ<sup>(1)</sup>  
 34 - وَلَمْ لَا وَحِكْمَةٌ لَقَمَانٍ فِيكَ  
 35 - فَلَوْ أَنَّ بَطْشَكَ يَوْمَ الْهِيَاجِ  
 36 - وَلَوْ أَنَّ لِيْنِكَ<sup>(2)</sup> عِنْدَ الصَّبَا  
 37 - وَلَوْ دَبَّ رِفْقُكَ<sup>(3)</sup> فِي حَيَّةٍ  
 38 - تَكَادُ تُرْعَبُ بِالْعَفْوِ فِي الدُّ  
 39 - فَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَذُقْ شِيْمَتِكَ<sup>(4)</sup>  
 40 - جَرَتْ مِنْ بَنَانِكَ<sup>(5)</sup> لِي بِالْغَنَى  
 41 - فَلَوْ أَدْرَكَ الْمُزْنَ تِلْكَ الْبَنَانَ  
 42 - دَعُوا حِمَصَ تَفْعَلُ أَفْعَالَهَا  
 43 - نَسِيتُ بِمَوْطِنٍ عَزِيٍّ<sup>(6)</sup> الْأَخِيرِ  
 44 - كَمَا يَأْلَفُ السَّيْفُ كَفَّ الْكَمِيِّ
- فَصَارَ بِكَ الْمَشْرِقَ الْمُقْبِلَا  
 وَهَيْئَةً كِمَسْرَى قَدْ اسْتُكْمِلَا  
 لَدَى النَّارِ مَا سَكَنْتَ جَنْدَلَا  
 لَمَّا هَزَّتِ الْغُصْنَ الْمُخْضَلَا  
 لَعَادَ بِهِ سُمْهَا سَلْسَلَا  
 نَوْبٍ وَحَاشَاكَ أَنْ تَفْعَلَا  
 لَمْ يَعْرِفِ الشَّهْدَ وَالْحَنْظَلَا  
 بُحُورٌ يُسْمُونَهَا أَنْصَلَا  
 لَقَبَلَهَا مَعَ مَنْ قَبَلَا  
 فَقَلْبِي بِسَبْتَةٍ عَنْهَا سَلَا  
 (مَوْطِنٍ)<sup>(7)</sup> نَشَأَتِي الْأَوَّلَا  
 وَيَطْرُحُ الْقَيْنَ<sup>(8)</sup> وَالصَّيْقَلَا

36 - الْمُخْضَلُ: الذي أخضلته السماء أو الندى: راقه. (اللسان، مادة: خضل).

42 - حِمَص: هي مدينة إشبيلية، وقد لقبها العرب بذلك لنزول جند حمص بها أيام الفتح.

44 - الْقَيْن: الحداد. وقيل: كلُّ صانع قين. (اللسان، مادة: قين).

الصَّيْقَل: شَحَاذ السُّيُوفِ وَجَلَّأُهَا. (اللسان، مادة: صقل).

(1) ط، ر: مدبراً.

(2) ط، ر: بتلك.

(3) ط، ر: ريقك.

(4) ط: شيمتك.

(5) ط: بناتك.

(6) ط، ش، ر: عز.

(7) ط، ر: وموطن.

(8) ط، ر: العين.

- 45 - وَقَدْ يَهْجُرُ الطَّيْرُ أَوْكَارَهُ إِذَا وَجَدَ الْأَمْنَ وَالشُّبْلَا  
 46 - كَأَنِّي جَمَعْتُ<sup>(1)</sup> مِنْ خَاطِرِي وَمِنْ ذِكْرِكَ النَّارَ<sup>(2)</sup> وَالْمَنْدَلَا  
 47 - فَقَدْ سَارَ صَيْتُكَ سَيْرَ الصَّبَاحِ يَحُلُّ<sup>(3)</sup> مَعَ الْمَغْلَمِ الْمَجْهَلِ<sup>(4)</sup>  
 48 - وَعَمَّ جَدَاكَ عُمُومَ السَّحَابِ يَسْقِي الْبِلَادَ وَيَسْقِي الْفَلَا  
 49 - تَفْصَلُ وَضْفُ الْعُلَا فِي الْكِرَامِ وَجِئْتُ<sup>(5)</sup> بِتَفْصِيلِهِ<sup>(6)</sup> مُجْمَلَا  
 50 - فَكُنْ فِي مَدَى عُمْرِهِمْ آخِرًا وَكُنْ فِي مَرَاتِيهِمْ أَوَّلَا  
 51 - أَلَا هَكَذَا تُذَكِّرُ الصَّالِحَاتِ وَتُبْنَى الْمَعَالِي وَلَا فَلَ

- 46 - الْمَنْدَلُ: عود الطيب الذي يتبخر به، نسبة إلى مندل: بلد بالهند وينسب فيقال: المندلي وقد تحذف ياء النسب، ويقال: المندل. (اللسان، مادة: ندل).  
 47 - الْمَغْلَمُ: مظنة الشيء وما يستدل به. (القاموس المحيط، مادة: علمه).  
 الْمَجْهَلُ: يقال: أرض مجهل أي لا يهتدي فيها. (القاموس المحيط، مادة: جهله).

- (1) ط، ر: أجمعت.  
 (2) في هامش ش إشارة إلى أنها: الند.  
 (3) ش: يحمل. ط، ر: يجد.  
 (4) ش: المجملا.  
 (5) ط، ر: وجلت.  
 (6) ط، ر: بتفصيله.

وقال في موساه:

[كامل]

وَالنَّوْمُ بَعْدَكَ يَا حَيِّبُ<sup>(1)</sup> مَا حَلَا  
أَهْوَاكَ يَا قَمَرًا عَلَى رَأْسِ الْمَلَا  
عَرَفَ الْحَيِّبُ مَقَامَهُ فَتَدَلَّلَا  
وَيَحِقُّ لِلْمَخْجُوبِ أَنْ يَتَدَلَّلَا  
وَتَصُدُّنِي عَمْدًا فَلَا حَوْلَ وَلَا

1 - قَلْبُ الْمُعْتَنَى مِنْ خَيَالِكَ مَا خَلَا  
2 - فَأَنَا الَّذِي بِهِيَامِهِ وَغَرَامِهِ  
3 - لَمَّا رَأَيْتَنِي فِي هَوَاهُ مُتَيَّمًا  
4 - فَلَكَ الدَّلَالُ وَأَنْتَ بَذَرُ كَامِلُ  
5 - إِنْ كُنْتَ تَهْجُرُنِي بِغَيْرِ جَنَائَةٍ

.....  
تخریجها: ع، خ.

---

(1) خ: حبيبي.

وكتب إلى الفقيه أبي عبد الله <sup>(1)</sup> بن الخيال <sup>(2)</sup> عند قدومه إلى إشبيلية:

[كامل]

- 1 - عِنْدِي يَدٌ غَرَاءُ أَهْدَتْهَا السُّرَى
  - 2 - سَفَرْتُ لَهُ بِكُرِّ الْخُطُوبِ بِوَجْهِهَا
  - 3 - جَرَّدَتْ عَزْمَكَ لَمْ تَهَبْ جُنْحَ الدُّجَى
  - 4 - فَلَوْ أَنَّ بَدْرَ الثَّمِّ يَحْمِلُهُ الدُّجَى
- بِأَغْرَ <sup>(3)</sup> أَهْدَى (قُرْبُهُ) <sup>(4)</sup> الْأَمَلا
- فَاسْتَحْسَنَ الظُّلُمَاءَ فِيهَا خَالَا <sup>(5)</sup>
- جَيْشًا وَلَا زُهْرَ الثُّجُومِ نِصَالَا
- سِرًّا لَقَدْ قُلْنَا: طَرَفَتْ خَيْالَا

.....  
تخريجها: أ، ر، ط.

(1) ذكره ابن سعيد في اختصار القدح المعلى على أنه من استجّه من حصون قرطبة، كتب لابن الأحمر أيام استيلائه على إشبيلية، ووصفه ابن سعيد بقوله: «شاهدت منه... رجلاً قد كمل عقله، وتناهى نبهه، وحسنت مجالسته، ولطفت محاورته، لا ينطق إلّا بالإفادة، ولا تبصر منه إلا الخير عادة...» ثم أورد له تنقاً من شعره ورسالة كتبها عن ابن الأحمر عند أخذه لإشبيلية وقضائه على الباجي الذي كان حليفه ضد ابن هود. وقد ذكر المقري ابن الخيال على أنه أبو جعفر أحمد بن الخيال الاستبي.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى: 66 - 68؛ المقري، نفح الطيب: 5: 9 (ط. جديدة 3: 537).

(2) ر: الجيال. ط: الخيالي.

(3) ط: يا غر.

(4) ط، ر: قد قربه.

(5) ط، ر: خيالاً.

[بسيط]

وقال أيضاً (في موسى) (1):

- 1 - حَدِيثُ عَنْقَاءَ صَبٌّ أَدْرَكَ الْأَمَلَا
- 2 - حَقًّا لَقَدْ نَصَحَ الْعُدَّالُ لَوْ قِيلُوا
- 3 - طَلَبْتُ حِيلَةَ (5) بُرْءٍ (6) مِنْ (7) مَحَبَّتِهِ
- 4 - يَأْمَنْ عِدَاكُلْ لَفْظِي (9) فِيهِ (10) مِنْ (11) طَمَعٍ (12)
- 5 - مَنَعْتَنِي (14) يَفْظَةً رَدَّ السَّلَامَ فَلَمْ
- حَطَّيْ مِنَ الْحُسْنِ (2) أَنِّي بَعْضُ مَنْ قَتَلَا
- السَّيْفُ مِنْ لَحْظِ مُوسَى يَسْبِقُ (3) الْعَدْلَا (4)
- فَقَصَّ (8) لِي لَحْظُهُ الْإِعْرَاضَ وَالْعِلَلَا
- عَسَى وَلَيْتَ (13) وَشِغْرِي كُلَّهُ غَزَلَا
- أَجْرُو عَلَى الطَّيْفِ (15) فِي تَكْلِيْفِهِ الْقُبَلَا

تخريجها: أ، ت، ش، م، ز، ر، ط.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى، ص 82 - 83. الأبيات: 1 - 2، 4 - 7 أما في: م  
فالأبيات: 1 - 4 مفقودة بسبب ضياع بعض ورقات أول المخطوطة.

- 
- (1) التكملة من ط.
  - (2) ش، ز: الحب.
  - (3) ز: يعبق (تصحيف).
  - (4) ط: العدلا.
  - (5) ز: جملة. ر: حلية.
  - (6) ش، ز: برئي.
  - (7) ش، ز: في.
  - (8) ط، ش، ز، ر: فنص.
  - (9) القدح: لفظ.
  - (10) القدح: منه.
  - (11) ز: في.
  - (12) ش: طمعي.
  - (13) ش: وليتي (تصحيف).
  - (14) أ: معنتي (تصحيف).
  - (15) ز: اللطيف (تصحيف).

6 - كَسَا خِضَابُ<sup>(1)</sup> اضْفِرَارٍ لِلضَّنَى جَسَدِي  
7 - شَوْقِي إِلَيْكَ، وَلَا حُمْلَتَ<sup>(5)</sup> شَوْقِي، قَدْ

لَوْ كَانَ يُنْضَحُ<sup>(2)</sup> مِنْ مَاءِ اللَّمَى<sup>(3)</sup> نَصَلًا<sup>(4)</sup>  
أَفْنَى الْقَوَافِي وَأَفْنَى الدَّمْعِ وَالْحَيْلَا

---

(1) ز: خطاب (تصحيف).

(2) ز: ينضخ (تصحيف).

(3) م: الضنا.

(4) في هامش ش إشارة وترجيح لرواية أخرى: نهلا.

(5) ش، م، ز: كلفت.

وقال أيضاً يمدح أبا القاسم محمد بن (أبي علي) <sup>(1)</sup> بن خلاص (رحمه الله تعالى ورضي عنه) <sup>(2)</sup>:

- 1 - خُذْهَا فَصَبِّغْ الظَّلَامَ قَدْ نَصَلَا      وَذَيْلُهُ بِالسَّنَا قَدْ اشْتَعَلَا <sup>(3)</sup>  
 2 - وَأَفْحُوْانُ الرُّبَى نَدٍ <sup>(4)</sup> سَحَرَا      وَأَفْحُوْانُ التُّجُومِ قَدْ ذُبَلَا  
 3 - وَالْوَزْدُ مِثْلُ الْخُدُودِ قَدْ دَمِيَتْ      مِنْ نَزْجِسٍ حَدَقَتْ <sup>(5)</sup> لَهَا الْمُقَلَا  
 4 - يَسْقِيكَ مِنْ كَأْسِهِ وَنَاطِرِهِ      دُرّاً <sup>(6)</sup> بِسُكْرَى <sup>(7)</sup> صَبَابَةٍ <sup>(8)</sup> وَطَلَا <sup>(9)</sup>  
 5 - تَخْرِعُ <sup>(10)</sup> الشُّكْرَ <sup>(11)</sup> مُقَلَّتَاهُ فَإِنْ      ثَنَتْ <sup>(12)</sup> بِهِ الْكَأْسُ كَانَ مُتَّحَلَا <sup>(13)</sup>  
 6 - إِنْ وَعَدَ الْوَضْلُ «سَيْنٌ» طُرَّتِهِ      قَرَأْتُ فِي عَارِضِيهِ لَفْظَةً «لَا»

.....  
 تخريجها: أ، ت، ش، ر، ط.  
 البيت الأول ساقط من ت.

6 - الطُّرَّة: هنا الناصية وتتخذ في العادة للجارية بأن يقطع لها في مقدم ناصيتها كالعلم أو كالطرة تحت التاج. (اللسان، مادة: طرر).

- (1) ط، ر: على.  
 (2) التكملة من ط، ر.  
 (3) ط: اشتغلا.  
 (4) ش: قد. ر: بدا. ط: قد بدا.  
 (5) ط: حدقة (تصحييف).  
 (6) أ، ت: داراً.  
 (7) ش: بسكر. ط، ر: بكأس.  
 (8) ش: أسبابه.  
 (9) ش: وصلا.  
 (10) ط، ر: تختدع.  
 (11) ط: الشكر (تحريف).  
 (12) ر: بت. ط: نبت.  
 (13) ط، ر: مستحلاً.

- 7- أَيْدَ جَبِي<sup>(1)</sup> كِتَابُ عَارِضِهِ  
 8- لَا تَعْدُلُونِي<sup>(2)</sup> عَلَى مَحَبَّتِهِ  
 9- مُسَلَّطٌ لَا أَدُمُ قُدْرَتَهُ  
 10- وَبَاخِلٌ<sup>(5)</sup> (بِالنَّوَالِ)<sup>(6)</sup>، عَادَتُهُ  
 11- فَهَاتِهَا وَاسْقِنِي بِرَاحَتِهِ  
 12- رَاحٌ يَزِينُ الْجَبَابُ حُمَرَتَهَا  
 13- يُقَلِّدُ الْمَاءَ (جِيدَهَا)<sup>(9)</sup> دُرْرًا<sup>(10)</sup>  
 14- إِنْ جَدَّدَتْ بِالْمِزَاجِ حَلِيلَتَهَا<sup>(13)</sup>  
 15- حَاكِمُهَا يَظْلِمُ الْعُقُولَ وَلَا  
 16- نَجْمٌ لِلَّيْلِ الْهُمُومُ أَكْثَرُ مَا
- كَذَلِكَ الْكُتُبُ تَعْضِدُ الْمِلَالَا  
 فَسَيَفُ عَيْنِيهِ يَسْبِقُ الْعَدَلَا<sup>(3)</sup>  
 وَظَالِمٌ أَشْكُرُ الَّذِي<sup>(4)</sup> فَعَلَا  
 قَدْ عَلَّمْتَنِي مَحَبَّةَ<sup>(7)</sup> الْبَحَلَا  
 وَطَاوَعِ اللَّهْوَ وَاعْصِرِ مَنْ عَدَلَا<sup>(8)</sup>  
 كَمَا يَزِينُ الثَّبْسُ الْخَجَلَا  
 يَنْهَبُهَا<sup>(11)</sup> الشَّرْبُ بَيْنَهُمْ نَقَلَا<sup>(12)</sup>  
 جَدَّدَتْ شُرْبًا يَسُومُهَا الْعَطَلَا  
 تَصْلُحُ حَالُ الثُّفُوسِ إِنْ عَدَلَا  
 يَكْشِفُ<sup>(14)</sup> تِلْكَ الدُّجَى إِذَا<sup>(15)</sup> أَفَلَا

- 11 - قافية البيت مكررة في البيت 8 وهذا يسمى عند النقاد العرب بالإيطاء وهو عيب في نظرهم.  
 13 - النَّقْلُ: الغنمة والهبة. (اللسان، مادة: نفل).

- (1) ط، ر: حبيبي.  
 (2) ط: تعدلوني.  
 (3) ط: العدلا.  
 (4) ط، ر: الدم.  
 (5) ط، ر: ويأخذ.  
 (6) ش: في النوال.  
 (7) ط: محيته.  
 (8) ط، ر: عدلا.  
 (9) ط، ش، ر: في جيدها.  
 (10) ط، ر: درا.  
 (11) ر: ينهبها. ط: ينما.  
 (12) ط، ر: لعلا.  
 (13) ط: حليلتها.  
 (14) ط، ر: يكشف.  
 (15) ط، ر: إذ.



- 17 - قُلُوبُهُمْ فِي جَنَى <sup>(1)</sup> النَّعِيمِ بِهَا  
 18 - قَدْ يُتَبَّجُ الضُّدُّ ضِدَّهُ وَإِذَا  
 19 - رَفَعَنِي <sup>(4)</sup> خَفَضَهُ <sup>(5)</sup> الْجَنَاحَ <sup>(6)</sup> كَمَا  
 20 - يَأْتِي بِلا مَوْعِدٍ نَدَاهُ <sup>(8)</sup> فَلَوْ  
 21 - لَوْ اكْتَفَى سَاطِياً بِهَيْبَتِهِ <sup>(10)</sup>  
 22 - أَوْ لَمْ يُنَلْ غَيْرَ بَشَرِهِ صَلَةً  
 23 - يَقْتَرِعُ <sup>(12)</sup> الْبَحْرُ وَالْغَمَامَةُ مَنْ  
 24 - تَالَلَهُ مَا شَرَفَ السَّحَابَ سِوَى
- وَأِنْ بَدَتْ فِي وُجُوهِهِمْ شَعَلَا  
 شِئَتْ <sup>(2)</sup> فُجُودَ <sup>(3)</sup> الْوَزِيرِ خُذْ مَثَلَا  
 قَدْ صَانَ وَجْهِي بِكُلِّ مَا بَدَلَا <sup>(7)</sup>  
 كَانَ كَلَاماً <sup>(9)</sup> لَكَانَ مُرْتَجَلَا  
 كَفَّتُهُ بِيضَ السُّيُوفِ <sup>(11)</sup> وَالْأَسَلَا  
 أَرْضَى بِهَا كُلَّ سَائِلٍ سَأَلَا  
 أَذْنَاهُمَا مِنْ سَمَاحِهِ <sup>(13)</sup> سُبُلَا <sup>(14)</sup>  
 أَنْ ضَرَبُوهَا <sup>(15)</sup> لِحُودِهِ <sup>(16)</sup> مَثَلَا

21 - الْأَسَلُ: الرماح تشبيهاً بنبات الأسَل في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه.  
 (اللسان، مادة: أسل).

26 - الْجَفَلَى: أي عامة الناس. (اللسان، مادة: جفل).

- (1) أ: حنى.  
 (2) ط، ر: شاءت.  
 (3) ط: يَجُود.  
 (4) ط، ر: رفيعني.  
 (5) ط، ر: حظه.  
 (6) ط، ر: الحمام.  
 (7) ط، ر: بدلاً.  
 (8) ر: نداءه.  
 (9) ط: كاملاً.  
 (10) ط، ر: بهيته.  
 (11) ط: السوف.  
 (12) ش: يقتحم.  
 (13) أ، ش، ط، ر: سماحة.  
 (14) ش: سبلاً. وقد نبه الناسخ إلى التصحيف. ط، ر: سلا.  
 (15) ش: ضربه.  
 (16) ش: بجوده.

- 25 - وَلَا لِلْجِجِّ (1) الْبَحَارِ مِنْ كَرَمٍ (2)  
 26 - كَأَنَّ جَدْوَى يَدَيْهِ مَأْذِبَةٌ  
 27 - لِلنَّفْعِ وَالضَّرِّ عِنْدَهُ شَيْمٌ  
 28 - كَأَنَّمَا طَعْمُ عَادَتِيهِ (6) هَوَى  
 29 - لِإِبْنِ خَلَاصٍ مُحَمَّدٍ سِيرٌ (8)  
 30 - فَاقْتَبَسَ بِهِ سَبْتَةَ الْبِلَادِ كَمَا  
 31 - وَاعْتَدَلَ الدَّهْرُ حِينَ حَلَّ بِهَا  
 32 - أَحَبَّهُ النَّاسُ (دُونَ مُخْتَلِدٍ) (10) فِي  
 33 - (أَعْدَمْتَنِي) (11) زُخْرُفَ الْمَعِيشَةِ إِذْ  
 34 - بَلَغَهُ اللَّهْ فِي الْكَمَالِ مَدَى
- إِلَّا جَوَارِ بِسَدَارِهِ أَنْصَلَا  
 دَعَا إِلَيْهَا بِبَشَرِهِ (3) الْجَفَلَى  
 أَمَرَ فِيهَا لِطَاعِمٍ (4) وَحَلَا (5)  
 يَمْرُجُ (7) فِيهَا الْعِتَابَ وَالْقُبْلَا  
 تُهَوَّى فَقَدْ خَلْتُ مَذْحَهُ غَزَلَا  
 دَوْلَةُ يَخْيَى قَدْ (9) فَاقَتْ الدُّوَلَا  
 فَكَانَ شَمْسًا وَكَانَتْ الْحَمَلَا  
 كَمَا أَحْبَبُوا الشَّبَابَ مُقْتَبِلَا  
 لَمْ يُنْقِ لِي جُودُ كَفِّهِ أَمَلَا  
 أَبِيهِ (12) قُطِبِ الْوَرَى وَقَدْ فَعَلَا

30 - يحيى: هو أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد الحفصي الذي كان المؤسس الحقيقي لدولة الحفصيين بتونس، وقد بايع له أبو علي بن خلاص مرتين الأولى كانت سنة 640 هـ، والثانية سنة 643 هـ. وقد أرسل له ابنه أبا القاسم محمداً في مركب وكان معه ابن سهل ففرق بهما المركب، وذلك في سنة 643 هـ.

33 - ينظر في هذا البيت إلى قول الشاعر:

لم يبق جودك لي شيئاً أؤمله تركتني أصحاب الدنيا بلا أمل

(1) ش: للحم. ط، ر: بلج.

(2) ر: كرام.

(3) ط، ش، ر: بشره.

(4) ط، ر: لعاطم.

(5) ط، ر: وجلا.

(6) ط، ر: عادته.

(7) ط، ر: برّج.

(8) ط، ر: هي.

(9) هذا الحرف ساقط في ر، ط.

(10) غير واضحة في أ بسبب الرطوبة التي أصابت الورقة.

(11) ط، ش، ر: أجنبي به.

(12) ط، ر: إليه.

وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

[طويل]

- 1 - قَبُولُكَ رَيْعَانَ الشَّبَابِ فَلَا وَلَّى
- 2 - تُبِيرُ لِمُسْتَهْدٍ<sup>(2)</sup> وَتَغْصِمُ خَائِفًا
- 3 - بَرَعْتَ<sup>(4)</sup> أَبَا بَكْرٍ فَلَسْتَ بِمُزْتَضٍ
- 4 - وَلَا خَبْئَهُمْ<sup>(7)</sup> مَشِيًا وَلَا جِدَّهُمْ وَنَى
- 5 - إِذَا نَحْنُ مِثْلُنَاكَ بِالشَّهْبِ<sup>(9)</sup> أَطْرَقْتَ
- 6 - وَيَتَنَ الْعَوَالِي وَالْيَرَاعِ أَخُوَّةٌ
- 7 - مَا أَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي وَلَوْ أَنَّنِي
- 8 - وَمَا الرُّوضُ غَضًا لِلْسَّحَابِ<sup>(13)</sup> بِشَاكِرٍ

وَبَشْرُكَ كَالْبُشْرَى عَلَى النَّعْيِ أَوْ أَخْلَى  
فَجِينًا تُرَى شَمْسًا وَجِينًا<sup>(3)</sup> تُرَى ظِلًّا  
رَوَيْتَهُمْ<sup>(5)</sup> شَمْسًا وَلَا طَلَّهُمْ<sup>(6)</sup> وَنَلَا  
وَلَا سَيْفَهُمْ سَوْطًا<sup>(8)</sup> وَلَا تَاجَهُمْ نَعْلًا  
حَيَاءً، وَقَالَتْ: بَلْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى  
- وَقِيَتْ لَهَا - وَالشَّكْلُ لَا يَقْطَعُ<sup>(10)</sup> الشَّكْلَا  
سَكَنُ<sup>(11)</sup> لَكَانَتْ حَالَتِي مَنْطِقًا فَضْلًا<sup>(12)</sup>  
وَلَكِنَّهُ بِالْحَقِّ يَكْتُبُ مَا أَمْلَى

.....  
تخريجها: م، ز، ر، ط.

(1) لم تذكر لنا النسخ اسم الممدوح في هذه القصيدة، غير أن البيت رقم 3 يدل على أن الممدوح اسمه أبو بكر، ولعله أبو بكر بن البنا الكاتب الذي مدحه ابن سهل بقصائد عدة وقد عرفنا به في موضع آخر.

- (2) ز: لمستهد.
- (3) ز: وحين.
- (4) م، ز: فرعت.
- (5) ز: رؤيتهم.
- (6) ز: ظلهم.
- (7) ط: جهم.
- (8) م: طوسا.
- (9) ز: للشهب.
- (10) ط، ر: يقلع.
- (11) ط، ز، ر: سكنت.
- (12) ز: فعلا.
- (13) م، ز: تستجاب.

[كامل]

وقال أيضاً في أرمد العينين:

كَلًّا وَلَا أَضْحَى بِذَاكَ كَلِيلَا  
فَالْعَضْبُ يَقْطَعُ صَادِيًّا وَصَقِيلَا

1 - مَا عَابَ سَاحِرَ طَرْفِهِ رَمَدٌ بِهِ  
2 - لَا تَأْمَنَنَّ<sup>(1)</sup> فَتَكَاتِ لَحْظِ أَرْمَدٍ

.....  
تخريجها: م، ز.

الأفراني، المسلك السهل: 21 - 22.

---

(1) المسلك: تأمن.

وقال أيضاً:

[مجث]

- 1 - مَهْ لَائِمِي عَنْ مَلَامِي      مَهْ لَا يَقْلِبِي مَهْ لَا  
2 - تُبْ لَا تُلْمْ ذَا غَرَامٍ<sup>(1)</sup>      إِنْ لَا تُثْبِ سَوْفَ تُبْلَى

.....  
تخريجها: م، ز.

الأفراني، المسلك السهل: 23.

---

(1) المسلك: غرامي.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - نَهَرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَمَلَأُ قَلْبَهُ
  - 2 - الرِّيحُ تُبْدِي الثَّوْبَ مِنْهُ مُعْكَراً
  - 3 - وكأَنَّهُ ذُو فَجَعَةٍ لِفِرَاقِهَا
- فَيَجْرُ دَاءٌ لِلْفَرَامِ دَخِيلاً  
والشَّمْسُ تُلْقِي صَارِماً مَضْطُّولاً  
قَدْ ضَمَّ مِنْ خَوْفِ الْوَدَاعِ غَلِيلاً

.....  
تخريجها: ابن سعيد، اختصار القدح ص 77. قال ابن سعيد: «ثم خرجنا إلى ضفة نهر  
إشبيلية، فقال (ابن سهل) عندما مالت الشمس للغروب، وقد بدا لضوئها البحر في حشا  
النهر كالسيف المخضوب...».

وقال أيضاً (يمدح أبا علي الحسن بن خلاص)<sup>(1)</sup> :

- 1 - أَمْوَلَايَ الَّذِي آوَى بِهِ فِي
- 2 - وَجَدْتُكَ فِي ذَوِي الْمُلْكِ اغْتِدَالاً
- 3 - نَدَى (2) إِنْكَ مِنْ نَدَاكَ بِلا امْتِرَاءِ
- 4 - وَأَنْتَ (أَضَاتَ لِي) (3) وَالنَّاسُ لَيْلٌ
- 5 - وَلَمْ يَكْ مَكْسَبِي لَوْلَاكَ إِلَّا
- 6 - وَكَمْ قَدْ أَضْرَمَ الْحُسَّادُ نَاراً
- 7 - سَدَدَتْ (مَفَاقِيرِي) (5) وَشَدَدَتْ رُكْنِي
- 8 - فَأَنْتَ التَّجْمُ يُخْرُسُ مَا يَلِيهِ
- 9 - فَأَزْجِعُ مِنْ حِمَاكَ إِلَى نُجُودٍ

تخريجها: أ، ت، ش، ط.

3 - الامتراء: الامتراء في الشيء الشك فيه. (اللسان، مادة: مرا).

(1) أ: يمدحه. عطفاً على نصوص سابقة في مدح ابن خلاص. ط: يمدح الوزير أبو (كذا) علي بن خلاص. في ش قدم للقصيد هكذا: «وقال عفا الله عنه يمدح القائد أبا علي حسين (الصحيح: الحسن) بن أحمد بن خلاص البلنسي قائد سبته في دولة أمير المسلمين عبد الواحد الملقب بالرشيد بن أبي العلاء إدريس الملقب بالمأمون ابن الأمير يعقوب بن الأمير يوسف بن الأمير عبد المؤمن بن علي في سنة أربعين وستمائة بعد خلع الحاجب أبي العباس الينشي (الصحيح: الينشتي) أميرها». والواقع أن أبا العباس الينشتي قد خلع من منصبه بعد أن بايعت سبته للرشيد سنة 635 هـ. وولى الرشيد عليهم ابن خلاص في العام نفسه.

(2) ط: لدى.

(3) ش: إضاءتي.

(4) ط: صبح.

(5) بياض في ش.

وَأَزَعَى مِنْكَ فِي رَوْضٍ بَلِيلٍ  
وَدَزَعُ<sup>(2)</sup> الْأَمْنِ سَابِغَةُ الدُّيُولِ  
وَكُلُّ النَّاسِ دُونَكَ كَالطُّلُولِ  
فَأَسْلَانِي نَدَاهُ عَنِ الْقُفُولِ  
بِظِلِّ جَنَاحِهِ خَيْرَ<sup>(4)</sup> الْبَدِيلِ  
لِحُرْمَتِهِ<sup>(5)</sup> وَنَائِلِهِ الْجَزِيلِ

10 - وَأَسْكُنْ مِنْكَ فِي جَبَلٍ مَنِيْعٍ  
11 - فَبُرْذُ الْمَنْ<sup>(1)</sup> مَطْرُوزُ الْحَوَاشِي  
12 - لَأَنْتَ الْمَنْزِلُ الْمَعْمُورُ مَجْدًا  
13 - إِلَى ابْنِ خَلَاصٍ اعْتَرَبْتَ<sup>(3)</sup> رِكَابِي  
14 - هُوَ الْحَسَنُ الَّذِي بَدَّلْتُ أَرْضِي  
15 - وَيُغْنِينِي عَنِ الْأَهْلِ انْتِصَابِي

(1) ش: الحق.

(2) ط: وذرع.

(3) ط: اعتربت.

(4) ط: غير.

(5) ط: لخدمته.



وقال أيضاً (يمدح الرئيس أبا عثمان بن حكم صاحب منورقة<sup>(1)</sup>)<sup>(2)</sup>: [بسيط]

- 1 - أَذَوْتُ<sup>(3)</sup> سَمُومُ النَّوَى رِيحَانَةَ الْأَمَلِ فَاسْكُبْ (حَيَا الدَّمْعِ)<sup>(4)</sup> فِي أَفْئَانِهَا<sup>(5)</sup> الذُّبُلِ
- 2 - وَفِي الرِّكَائِبِ مَنْ قَدْ<sup>(6)</sup> طَالَ مَا<sup>(7)</sup> انْفَرَدَتْ بِهِ حَشَاكَ عَنِ الْأَخْدَاجِ وَالْكِلِّ
- 3 - ظَبْيِي يَصِيدُ بِالْحَاطِ بِهَا<sup>(8)</sup> مَرَضٌ قَلْبَ الْكَمِيِّ وَلَا يُضْطَادُّ بِالْحَيْلِ

تخريجها: أ، ت، ش، م، ز، ط.

الآبيات: 1 - 20 مفقودة في ت.

ط، م، ز: الآبيات: 1 - 12، 14، 13، 15 - 41.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى: 81 - 82. الآبيات: 14، 8 - 12، 16.

ابن المرباط، زواهر الفكر: ورقة 188. الآبيات: 1 - 7، 13 - 14، 8 - 12، 16، 15، 18، 41.

وقد مهد للقصيدة بقوله: «وقال (ابن سهل) يمدحه ويصف القطعة الحربية التي أنشأها بمنركة وهي أول ما أنشأ نفعه الله تعالى بها بمنه...».

2 - الأخداج: جمع جذج وهو مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة. (اللسان، مادة: حذج).

الكلل: جمع كلة وهي ستر رقيق يخاط كالبيت، يتوقى به من البعوض وغيره. (اللسان، مادة: كلل).

(1) ط: ميورقة.

(2) أ: يمدحه. عطفاً على قصيدة سابقة في مدح أبي عثمان سعيد بن حكم.

(3) ش: أذرت. ط: أدوت.

(4) الزواهر: دموعك.

(5) ش: أجفانها. ز: إقبالها.

(6) ز: مال.

(7) هذا الحرف ساقط في م.

(8) ش: لها.

- 4 - (يقول<sup>(1)</sup>): اشْرَبْ حَشَاكَ<sup>(2)</sup> اليأسَ وارضَ به  
 5 - لا نِلْتَ قُرْبِي<sup>(5)</sup> أَوْ يُلتَزَّ<sup>(6)</sup> في قَرْنِ  
 6 - فَقُلْتُ كَفُ<sup>(10)</sup> أَبِي عُنْمَانَ قَدْ جَمَعَتْ  
 7 - إِنْ شِمْتَ بَارِقَهُ أَوْ شِمْتَ صَارِمَهُ  
 8 - أَعَرُّ يَكْتُمُ مِنْ جُودِ عَوَارِفِهِ  
 9 - فَيَشْهَرُ<sup>(13)</sup> الْحَمْدُ مَا أَخْفَاهُ مِنْ مَنْ  
 فاليأس<sup>(3)</sup> أَشْفَى مِنْ السَّلْسَالِ لِلْغُلَلِ<sup>(4)</sup>  
 (ضِدُّ بَضْدٍ)<sup>(7)</sup> كَجَمْعِ<sup>(8)</sup> الْقَطْرِ<sup>(9)</sup> بِالشُّعْلِ  
 بَيْنَ (الرَّدَى والنَّدَى)<sup>(11)</sup> وَالصَّابِ وَالْعَسَلِ  
 فاقْدِمْ عَلَى الْغَيْثِ أَوْ اقْدِمْ<sup>(12)</sup> عَلَى الْأَجَلِ  
 وَيَشْهَرُ الْبَيْضَ بِأَسْأَشْهَرَةِ الْمَثَلِ  
 وَيَكْتُمُ الضَّرْبَ بِيضِ الْهِنْدِ فِي الْقُلَلِ<sup>(14)</sup>

5 - يُلتَزَّ: يُشد ويُقرن. (اللسان، مادة: لزز).

الْقَرْنَ: الحبل يقرن به البعيران. (اللسان، مادة: قرن).

6 - الصَّاب: شجر مر إذا اغْتَصِرَ خرج منه كهيئة اللبن، أو هو عصارة شجر مر.  
 (اللسان، مادة: صوب).

7 - شِمْتَ بَارِقَهُ: أي نظرت إلى سحابته أين تمطر. (اللسان، مادة: شيم).  
 شِمْتَ صَارِمَهُ: أي نظرت وتطلعت إلى سيفه.

(1) ز: يقول لي.

(2) الزواهر: هواك.

(3) م، ز: واليأس.

(4) ط: للعلل.

(5) ط، م، ز: وصلى.

(6) م: بيتن. ز: همي (تصحيف).

(7) ز: وضوء يضيء (تصحيف).

(8) م: بجمع. ز: لجمع.

(9) ش: القطن.

(10) ط: كفا.

(11) الزواهر: الندى والردي.

(12) ش: فاقدم.

(13) قدح: فينشر.

(14) ط: الغلل.

- 10 - يَاوِي لِعَلِيَّاهُ مَخْمِي<sup>(1)</sup> وَمُضْطَهْدُ<sup>(2)</sup>  
 11 - وَيَشْتَهِي تَيْلَهُ مُثْرٍ وَذُو عَدَمٍ  
 12 - (وَعَزْمَةٍ)<sup>(6)</sup> كَالْتِمَاعِ<sup>(7)</sup> الْبَرْقِ وَاقْدَةٍ<sup>(8)</sup>  
 13 - أَمْنٌ لِيذِي حَدَرٍ بُزْءٌ لِيذِي سَقَمٍ  
 14 - يَخْفُ بِشَرًّا إِذَا انْهَلَتْ أُنَامِلُهُ  
 15 - لِحَدِّهِ<sup>(14)</sup> أَثَرٌ فِي كُلِّ مُتَبَعِدٍ  
 16 - لَوْلَا السُّعُودُ الَّتِي نِيَطَتْ بِهَمَّتِهِ  
 17 - أَلَمِمَ بِهِ تَلَفَ رُوحَ الْبِشْرِ فِي أَحَدٍ
- كَالْمَاءِ فِيهِ وَرُودُ<sup>(3)</sup> اللَّيْثِ وَالْحَمَلِ<sup>(4)</sup>  
 كَالزَّاحِ تَحْسِنُ<sup>(5)</sup> لِلصَّاحِي وَلِلثَّمَلِ  
 تَجِيءُ<sup>(9)</sup> مِنْ نَضْرِهِ<sup>(10)</sup> بِالْعَارِضِ الْهَطَلِ  
 بِشَرٍّ<sup>(11)</sup> لِمُكْتَسِبٍ<sup>(12)</sup> سَلَوَى لِمُخْتَبِلٍ<sup>(13)</sup>  
 وَالشُّحْبُ تُوصَفُ إِذْ تَنْهَلُ بِالثَّقَلِ  
 (لَوْ كَانَ)<sup>(15)</sup> (يَدْرِي بِهِ)<sup>(16)</sup> الْخَطِيءُ لَمْ يَطُلْ  
 لَكُنْتُ أَنْسِبُهَا بَعْدًا<sup>(17)</sup> إِلَى زُحَلٍ  
 وَالْعَدْلَ<sup>(18)</sup> فِي أَسَدِوَالنَّاسِ<sup>(19)</sup> فِي رَجُلٍ

13 - الْمُخْتَبِلُ: الذي أصابه فساد في أعضاء جسمه حتى لا يدري كيف يمشي.  
 (اللسان، مادة: خبل).

- (1) م: محي. ز: مخفي.  
 (2) ز: ومضطر. ط: ومضطرد.  
 (3) ط: وورد.  
 (4) ز: والحجل. ط: والجمل.  
 (5) القدح: تصلح.  
 (6) القدح، الزواهر، م، ز، ط: ذو عزمة. ش: وعزمه.  
 (7) ش: كالتماع.  
 (8) ش: واقده.  
 (9) ش: يجيء.  
 (10) ش: قصده.  
 (11) الزواهر: بشرى.  
 (12) ط، ز: لمكتسب.  
 (13) الزواهر، ش: لمحتبل.  
 (14) ش، م، ز: لحده. ط: بحده.  
 (15) ز: وكان.  
 (16) ط، م، ز: علمه. ش: يدر به.  
 (17) م، ز: بعد.  
 (18) ش: والعدل.  
 (19) ش: والعدل.

- 18 - أَرَنْتَ (1) مُلْكَكَ إِذْ زَانَتْكَ (2) بَهْجَتُهُ  
 19 - أَنْشَأَتْ مِنْ (4) ذَابِلِ الْعِيدَانِ ذَا ثَمَرٍ  
 20 - يُزْهِى (5) بِهِ الْمَاءُ (6) نَجْلاً (7) مُنْجِياً (8) وَلَهُ  
 21 - وَعَى (11) عَنِ الطَّيْرِ لَمَّا كَانَ يَأْلَفُهُ  
 22 - تَصَوُّغُهُ الرِّيحُ سَهْماً لَا يَطِيشُ إِذَا  
 23 - إِذَا جَرَتْ خَلْفَهُ الْأَزْوَاحُ يَفْهَمُ (16) مِنْ  
 24 - خَذُ (18) تَرَدَّى (19) اخْمِرَارَ (20) الصَّنِيعِ عَنْ خَفَرٍ
- وَبَغَضُ حَلِيٍّ (3) الْوَرَى شَاكٍ مِنَ الْعَطَلِ  
 بِعَاجِلِ النَّصْرِ لَا زَهْرَ الرُّبَى الْخَضِيلِ  
 إِلَى الْهَوَاءِ (9) انْتِسَابٌ (10) غَيْرُ مُتَّحِلٍ  
 غَضاً (12) فَطَارَ (13) جَدِيماً (14) فِعْلٌ مُمْتَلٍ  
 صَاغَتْ مِنَ الْمَاءِ سَرْداً (15) مُحْكَمَ الْعَمَلِ  
 تَرْجِيعُ هَبَاتِهَا (17) أَنْفَاسَ ذِي كَلَلٍ  
 جَفَنُ تَحَلَّى (21) سَوَادَ الْقَارِ عَنْ كَحَلٍ

- (1) ش، ط: زينت. الزواهر، م، ز: زنت.  
 (2) ش: زينت.  
 (3) ط: حال.  
 (4) هذا الحرف ساقط في ط.  
 (5) ش: يذري.  
 (6) أ، ش، ط: ألما.  
 (7) ش: تحيا.  
 (8) الزواهر، ز: منجبا. ش: محلا. (غير مقروءة).  
 (9) ش: الهوادي.  
 (10) الزواهر، ط، م، ز: اعتزاء.  
 (11) ز: وعد.  
 (12) ش: غطا. ط: غصا.  
 (13) ط، م، ز: فصار.  
 (14) أ، ت: حديقاً. ط، م، ز: حديثاً.  
 (15) الزواهر: برداً. ش: سرداً.  
 (16) ش، ط، م، ز: تفهم.  
 (17) ط: هبتها.  
 (18) ط: خذ.  
 (19) ز: ترد.  
 (20) م، ز: اصفرار.  
 (21) ط، م، ز: تجلى.

- 25 - (سَوَادُهُ) <sup>(1)</sup> إِنْمَدَّ يَشْفِي <sup>(2)</sup> الْعُيُونَ إِذَا  
 26 - لَمْ أَذِرْ لَوْلَاهُ زَنْجِيًّا قَدْ انْضَحَتْ <sup>(6)</sup>  
 27 - وَالْحَفْوَةُ بَيَاضَ الشَّخْمِ فَوْقَهُمَا <sup>(8)</sup>  
 28 - اخْمَرَّ مَوْقِدُهُ، وَابْيَضَّ خَامِدُهُ،  
 29 - يَنْعَى <sup>(11)</sup> الْأَعَادِي غُرَابًا <sup>(12)</sup> بِالْحِمَامِ وَقَدْ  
 30 - كَانَمَا حُضْرُهُ <sup>(14)</sup> إِنْثَرِ الطَّرِيدُ بِهِ <sup>(15)</sup>  
 31 - أَفْعَالُ <sup>(16)</sup> مُعْتَمِدٍ سَوَى النَّجَاحِ <sup>(17)</sup> لَهُ
- اغشى <sup>(3)</sup> سَنَا (الهند فيه) <sup>(4)</sup> رَانِي <sup>(5)</sup> الْمُقَلَّ  
 على دُجَى وَجْتَتِهِ <sup>(7)</sup> حُمْرَةُ الْخَجَلِ  
 فجاء كالخَمْرِ <sup>(9)</sup> تَلَوِينًا وَلَمْ يَحُلْ  
 واسودَّ مَا كَانَ مِنْهُ غَيْرَ مُشْتَعِلٍ <sup>(10)</sup>  
 يَنْقُضُ صَفْرًا (بِحَيْثُ الرُّومِ) <sup>(13)</sup> كَالْحَجَلِ  
 رَقِصَ عَلَى نَعَمَاتِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ  
 فِي حَالَةِ الرَّأْيِ بَيْنَ الرَّيْثِ وَالْعَجَلِ

- 25 - الإِنْمَدُّ: حَجَرٌ لِلْكُحْلِ. (القاموس المحيط، مادة: التمد).  
 30 - الْحُضْرُ: ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ. (اللسان، مادة: حضر).

- (1) خرم في ت.  
 (2) ز: يشتفي.  
 (3) م، ز: أغشى. ط، ش: عشا.  
 (4) الزواهر: مجتلاه.  
 (5) م: رانى. ز: رأى.  
 (6) ط: انحضت.  
 (7) ز: وجتته.  
 (8) ز: فوقها.  
 (9) الزواهر، ت، ط، م، ز: كالجمر.  
 (10) ز: مشتغل.  
 (11) ش: يبغي.  
 (12) أ: عراباً.  
 (13) الزواهر: وهم بالروع.  
 (14) ش، ط: خصره. م: أثرت. ز: آثاره.  
 (15) م، ز: بها.  
 (16) ط: يفعل.  
 (17) ز: الجناح.

32 - يَا مَنْ تُتِمِّنِي (1) أَوْصَافُهُ فَلَيْذَا  
 33 - لَكَ الثَّنَاءُ فَإِنْ يُذَكِّرُ سِوَاكَ بِهِ  
 34 - أُرِيدُ إِذْنَكَ (4) فِي وَشِكِ الرَّحِيلِ وَإِنْ  
 35 - فَإِنْ أَفَارِقَكَ دَوْحًا فِيهِ قَدْ (5) سَجَعَتْ  
 36 - فَقَوْقَ عِطْفِي وَفِي أَنْفِي (7) لَهُ وَيَدِي  
 37 - أَوْ دُقْتُ بَعْدَكَ مَرًّا (8) كَالْعِتَابِ فَقَدْ (9)  
 38 - أَحُلُّ (12) (قَيْدَ رِكَابِي) (13) عَنْ جَنَابِكُمْ  
 39 - وَمَا (14) أَقُولُ أَغْضُ الطَّرْفَ بَعْدَكُمْ  
 40 - فَمُذْ أَفَارِقُ شَمْسَ الْفَضْلِ كَيْفَ أَرَى  
 41 - نَفْسِي لَدَيْكَ إِذَا وَدَّعْتُ زَاهِقَةً (15)

يُرَى لِمَذْحِي فِيهِ رِقَّةٌ (2) الْغَزَلُ  
 يَوْمًا فَكَالرَّابِعِ (3) الْمَعْدُودِ فِي الْبَدَلِ  
 لَمْ يَرْضَ جُودَكَ عَنْ تَشْيِيعِ مُرْتَحِلِ  
 وَزَقَاءِ (6) حَمْدِي بِالْإِبْكَارِ وَالْأَصْلِ  
 جَنَى وَعَرْفَ وَظِلُّ غَيْرُ مُتَّقِلِ  
 جَنَيْتُ مِنْكَ لَهْيَ (10) أَخْلَى مِنَ الْقَبْلِ (11)  
 لَكِنْ رَجَائِي بِهِ فِي أَوْثَقِ الْعُقْلِ  
 حَتَّى أَرَاكُمْ بِهِ كَالشَّمْسِ فِي الْحَمَلِ  
 وَنَاطِرِي فِي ظِلَامٍ غَيْرِ مُنْفَصِلِ  
 فَهَبْ لِي الْيَوْمَ (16) نَفْسًا فِي هِبَاتِكَ لِي (17)

- 
- (1) ز: يتمني.  
 (2) الزواهر، م، ز: رونق.  
 (3) ز: فكالربيع (تصحيف).  
 (4) ط: أدنوك (تصحيف).  
 (5) م: ما.  
 (6) الزواهر: أطيار.  
 (7) الزواهر: شكري.  
 (8) ز: ضراً.  
 (9) ش، م: وقد.  
 (10) ش: له.  
 (11) ط، م، ز: العسل.  
 (12) ز: أدل.  
 (13) ش: قيدي كأني.  
 (14) ط، م، ز: ولا.  
 (15) م، ز: راهنة. ط: راهمة.  
 (16) هذه الكلمة ساقطة في ش.  
 (17) ط: ل.

وقال أيضاً:

[سريع]

عَلَى لِحَاظِ الرَّيْمِ مِنْ مَقْتَلِ<sup>(1)</sup>  
لِشَرْبَةِ<sup>(4)</sup> مِنْ رَيْقِهِ السَّلْسَلِ  
يُشَابُ بِالْوَاشِيْنَ وَالْعُدْلِ  
كَأَنَّهَا قَبَسَةٌ مُسْتَعْجِلِ  
وَالْعَارَ أَنْ يَثْرَكَ قَلْبًا خَلِي<sup>(5)</sup>  
أَحْسَنَ مِنْ عَصْرِ الصَّبَا الْمُقْبِلِ  
وَالنَّاسُ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ صَلَصلِ  
عَيْنَيْنِ فِي حَزْبِ شَجِ<sup>(10)</sup> أَغْزَلِ  
يَأْوِي إِلَى عَقْلٍ وَلَا مَعْقِلِ

1 - لَا تَطْلُبُوا ثَأْرِي فَلَا حَقَّ لِي  
2 - (سَامَحْتُ فِي) <sup>(2)</sup> سَفْكِ <sup>(3)</sup> دَمِي بِاخْلَا  
3 - وَصَالُ مُوسَى لَحْظَةً صَفْوَهَا  
4 - قَصِيرَةٌ تُضْرِمُ نَارَ الْهَوَى  
5 - لَحْظٌ يَرَى الْقَتْلَ مَتَى نَفْسِهِ  
6 - غَضُ <sup>(6)</sup> الصَّبَا يُسْفِرُ <sup>(7)</sup> عَنْ مَنْظَرِ  
7 - صُوَّرَ <sup>(8)</sup> مِنْ نُورٍ وَمِنْ فِتْنَةٍ  
8 - شَاكِي سِلَاحِ <sup>(9)</sup> الْقَدِّ وَالنَّهْدِ وَالِ  
9 - مُسْتَلَبِ (الْحِيلَةِ وَالصَّبْرِ) <sup>(11)</sup> لَا

تخريجها: أ، ت، ش، ط، م، ز.  
الآيات: 1 - 6 مفقودة في ت.

- 
- (1) أ، ط، م، ز: مأسل. ش: مسأل. وقد اقترحت أن تكون: مقتل ليستقيم المعنى.  
(2) ش: سامحته.  
(3) ز: سفكك.  
(4) ش، ط، م، ز: بشرية.  
(5) أ: حلى. ط، م، ز: خل.  
(6) ش: غصن.  
(7) م: يصفر.  
(8) ز: صون (تحريف).  
(9) ط: السلاح.  
(10) ط: سج. م: شاج. ز: ساح.  
(11) ش: الصبر والحيلة.

- 10 - ذُو ضِئَّةٍ<sup>(1)</sup> يَمْنَعُ نَيْلَ<sup>(2)</sup> الْمُنَى  
 11 - يَنْفِي لِي الْحَالَ وَلَكِنَّهُ  
 12 - أَحَلَّتْ أَشْوَاقِي عَلَى ذِكْرِهِ  
 13 - يَا شَرَّكَ الْأَلْبَابِ كُنْ مُجَمِّلاً  
 14 - أَخْشَى عَلَيْكَ الْعَارَ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
 15 - أَيْبْتُ فَرْدًا مِنْكَ لِكَيْتِي  
 16 - وَقَدْ رَأَى مِنْ سَهْرِي فِي<sup>(5)</sup> الدُّجَى

- قَوْلًا وَمَهْمَا قَالَ لَمْ<sup>(3)</sup> يَفْعَلْ  
 يُدْخِلُ «لَا» فِي كُلِّ مُسْتَقْبَلٍ  
 أَسْلَطَ النَّارَ عَلَى الْمَنْدَلِ<sup>(4)</sup>  
 وَاسْتَخِي مِنْ مَنْظَرِهِ الْأَجْمَلِ  
 مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ لَمْ يَغْدِلْ  
 مِنَ الْمُنَى وَالذُّكْرِ فِي مَخْفَلِ  
 شَقِيقُكَ النَّجْمُ وَلَمْ تَزُتْ لِي<sup>(6)</sup>

(1) ش، ز: ظنة.

(2) ت، ط: بذل.

(3) ز: لا.

(4) ت: المتدل. ز: المنزل.

(5) ز: فيك.

(6) ط، م: ل.



[بسيط]

وقال أيضاً:

- 1 - يا مُرْهِقِي<sup>(1)</sup> دُونَ سُلْطَانٍ يَصُولُ بِهِ وَمُخْجَلِي دُونَ ذَنْبٍ لَا<sup>(2)</sup> وَلَا زَلَّلْ
- 2 - إِلَّا هَوَى رَدَّ حَقِّي عِنْدَ<sup>(3)</sup> بَاطِلِهِ حَتَّى يَرَى<sup>(4)</sup> الظُّلْمَ مِنْهُ لِي يَدَأَ<sup>(5)</sup> قَيْلِي<sup>(6)</sup>
- 3 - إِنْ جُدْتَ لِي فَبِحَقٍّ أَوْ بَخْلَتَ فَمَا أَكُونُ أَوَّلَ صَبٍّ مَاتَ عَنْ أَمَلٍ
- 4 - مَتَى تَرَى (مِنْكَ نَفْسِي)<sup>(7)</sup> مَا تُؤَمِّلُهُ وَحَاجَتِي<sup>(8)</sup> مِنْكَ<sup>(9)</sup> بَيْنَ الْخَوْفِ وَالْخَجَلِ<sup>(10)</sup>

تخريجها: أ، ت، ش، م، ز. وقد كررت في نسخة أ في الورقة 63 وسأشير إلى الرواية الثانية برمز (مكرر).

- 
- (1) ت: مرهقي. ش، م، ز: مرهبي. أ (مكرر): موهناً.
  - (2) أ (مكرر)، م، ز: لي.
  - (3) أ (مكرر)، ش، م، ز: عبد.
  - (4) م، ز: نوى.
  - (5) ش: بدا.
  - (6) م: قِيلَ.
  - (7) ش: نفسي منك. م، ز: نفسي فيك.
  - (8) م، ز: ومنيتي.
  - (9) م، ز: فيك.
  - (10) ش: والوجل. وقد جعلت في الهامش: والخجل.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - فَدَيْتُكَ جَنْبَ مَطْمَعٍ<sup>(1)</sup> الْحَيْنِ<sup>(2)</sup> مِنْ فَتَى
- 2 - جَلَسْتُ مِنَ الْإِذْلَالِ<sup>(3)</sup> مَجْلِسَ عَاتِبٍ<sup>(4)</sup>
- 3 - وَمَا كَانَ إِلَّا هَفْوَةً زَيْنَ الْهَوَى
- 4 - لِأَعْلَمَ كَيْفَ اسْتَهْلَكَ الْحُبُّ<sup>(7)</sup> مَعْشَرًا

.....  
تخريجها: أ، ت، ش.

- 
- 1 - الْحَيْنُ: الهلاك. (اللسان، مادة: حين).
  - 4 - الْبَلَابِلُ: جمع بَلْبَال وهو البرحاء في الصدر. (اللسان، مادة: بلل).

- 
- (1) ش: مطمعي.
  - (2) ش: المين.
  - (3) ش: الإذلال.
  - (4) أ، ش: غائب.
  - (5) ش: للخير.
  - (6) أ: عبدي.
  - (7) ت: الهجر.

وقال أيضاً (يمدح الوزير أبا<sup>(1)</sup> علي بن خلاص<sup>(2)</sup>): [خفيف]

- 1 - أَخَذُوا مَوْثِقَ الْعِذَارِ عَلَى الْخَدِّ
- 2 - إِنَّمَا خَدُّهُ الْحُسَامُ، فَظَلَمَ
- 3 - لَمْ تُسَرِّحْ حَقّاً وَلَكِنْ أَنَا الْمُـ
- 4 - طَالَمَا زَانَتْ اللَّيَالِي بُدُورَ<sup>(5)</sup>
- 5 - أَصْبَحَ الصَّبْرُ<sup>(9)</sup> إِذْ بَدَأَ لِي زُوراً<sup>(10)</sup>
- 6 - كَانَ فِي شَمْسِ خَدِّهِ الْوَرْدُ ضَاِح
- 7 - نَطَقَ الشَّعْرُ حِينَ لَاحَتْ وَلَمْ لَا<sup>(12)</sup>
- 8 - إِنَّ مَزَايَ عَلَيَّ بِنِ خَلَاصِ
- 9 - رَاقٍ خَلَقاً وَفَاقَ خُلُقاً فَقُلْنَا<sup>(15)</sup>
- أَتَهَاماً مِنْهُمْ لِعَهْدِ الْجَمَالِ
- حَمْلُهُ لِلنَّجَادِ فِي كُلِّ حَالٍ
- وَوَثِقُ فِي قَيْدِ<sup>(3)</sup> لَوْعَتِي وَخَيَالِي<sup>(4)</sup>
- فَبِهَا<sup>(6)</sup> (زَانَتْ الْبُدُورَ اللَّيَالِي<sup>(7)</sup>)<sup>(8)</sup>
- فَهُوَ فِي لَيْلِهَا كَطَيْفِ<sup>(11)</sup> الْخِيَالِ
- وَهُوَ الْآنَ قَدْ أَوَى لِظِلَالِ
- تَسْجَعُ الطَّيْرُ فِي رَيْعِ الْجَمَالِ؟
- آيَةٌ فَسَّرَتْ عَوِيصَ<sup>(13)</sup> الْخِيَالِ<sup>(14)</sup>
- أَنْجُمُ الْأَفْقِ أَمْ نُجُومُ الْمَعَالِي<sup>(16)</sup>

تخريجها: أ، ش، ط.

- (1) التكملة من ط.
- (2) ط: أبي.
- (3) ط: قلبي.
- (4) ط: وخبال.
- (5) ط: بدوراً.
- (6) ط: فيها. ش: مثلما.
- (7) أ: ليالي. ش: ليال.
- (8) بياض في ط انتهى ب: ... ال.
- (9) ش: الصبح.
- (10) ش: زور.
- (11) ط: طيف.
- (12) هذا الحرف ساقط في ط.
- (13) ط: عويص.
- (14) أ، ش: الجمال. وقد آثرت رواية: ط تفادياً للإيطاء.
- (15) ش: فقلت. وفي الهامش: فقلنا.
- (16) ط: المعال.

[بسيط]

وقال أيضاً في تفاحة:

- 1 - تُفَاحَةٌ مِنْكَ أَهْدَتْ صَحْنَ حَدِّكَ لِي
  - 2 - تَوَسَّطْتَ بَيْنَ مَعْشُوقٍ وَعَاشِقِهِ
  - 3 - بَاتَتْ تُدَاوِي جِرَاحَ الشُّوقِ فِي كَيْدِي
- أَذَكَّى مِنَ الْحَمْدِ<sup>(1)</sup> فِي أَحْلَى مِنَ الْأَمَلِ  
بِمَوْعِدِ الْوَصْلِ فَاخْمَرَتْ مِنَ الْخَجَلِ  
وَبِتُّ أَجْرَحُهَا<sup>(2)</sup> بِالذَّمْعِ وَالْقُبْلِ

تخريجها: أ، ش، ط.

---

(1) ط: الجد.

(2) ش: أخرجها.

[طويل]

وقال أيضاً:

- 1- أَبُو طَالِبٍ فِي كَفِّهِ، وَبِخَدِّهِ أَبُو لَهَبٍ، وَالْقَلْبُ مِنْهُ أَبُو جَهْلٍ
- 2- وَبَيْتَا شُعَيْبٍ مُقْلَتَاهُ، وَخَالُهُ إِلَى الصُّدُغِ مُوسَى قَدْ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ

.....  
تخريجها: الأفراني، المسلك السهل: 24.

النواجي، مراتع الغزلان، ورقة 146، ولم ينسبهما لأحد.

وقال أيضاً (يمدح الكاتب الأجل أبا بكر بن البنا)<sup>(1)</sup>: [متقارب]

- 1 - أَسَيْفَ الْوِزَارَةِ بُورِخَتْ مِنْ حُسَامٍ<sup>(2)</sup> وَأَيْدٍ مِنْ حَامِلٍ
- 2 - وَيَا سَيْدًا<sup>(3)</sup> هَامَ (بِالْمَعْلُوتِ)<sup>(4)</sup> فَلَمْ يُضْغَ فِيهَا<sup>(5)</sup> إِلَى عَاذِلٍ<sup>(6)</sup>
- 3 - فَجَدَّدَ كُلَّ فَخَارٍ مُجِيلٍ<sup>(7)</sup> وَأَلْقَحَ<sup>(8)</sup> كُلَّ رَجَاءٍ<sup>(9)</sup> حَائِلٍ
- 4 - وَقَالَ لَهُ الْمَجْدُ: كُنْ نَاصِرِي فَتَارَ إِلَى دَعْوَةِ الْقَائِلِ
- 5 - (سَمَا لِلْمَكَارِمِ)<sup>(10)</sup> حَتَّى انْتَهَى لِمَا فَوْقَ<sup>(11)</sup> أُمْنِيَّةِ الْآمِلِ
- 6 - فغَادَرَ طُلَّابَهَا يَخْطِطُونَ<sup>(12)</sup> وسَارَ عَلَى الْمَنْهَجِ السَّابِلِ<sup>(13)</sup>

تخريجها: أ، ش، ط، م، ز.

- 2 - الْمَعْلُوتَات: جمع مَعْلُوتة وهي كسب الشرف. (اللسان، مادة: علا).
- 3 - مُجِيل: أي أتت عليه أحوال فغيرته كأنه الطلل المحيل. (اللسان، مادة: حول).
- حائل: الناقاة الحائل التي لم تحمل سنة أو سنوات. (اللسان، مادة: حول).

(1) ط: الأجل الأسمى أبا بكر بن البنا رحمه الله تعالى.

(2) م، ز: همام.

(3) ط: سيد.

(4) م، ز: في المعلوات.

(5) م، ز: منها.

(6) ط، ز: عادل.

(7) م: نحيل.

(8) م: وأنقح. ز: وانفتح.

(9) ساقطة في م، ز.

(10) ز: سمي المكارم.

(11) ط: فرق. م، ز: فاق.

(12) ش، ط، م: يخطبون. ز: يخصمون.

(13) أ: الساهل.

- 7- أَحَلَّتْهُ بِالْأَزْدِ<sup>(1)</sup> أَفْلَامُهُ<sup>(2)</sup> مَحَلَّةً<sup>(3)</sup> سَخْبَانَ فِي وَائِلٍ  
 8- تَفَجَّرَ خَاطِرُهُ وَالبَنَانُ يَخْرُجْنَ لِلْعِلْمِ وَالتَّائِلِ  
 9- فَكُنْ بِخَرٍ<sup>(4)</sup> دُرِّ الْهِيَاةِ الْكِرَامِ أَوْ دُرِّ الْمَنْطِقِ الْحَافِلِ<sup>(5)</sup>  
 10- نَوَالُ نَفَى<sup>(6)</sup> الْجُودِ عَنْ حَاتِمٍ وَلَقِظُ نَفَى<sup>(٦)</sup> السَّخَرِ عَنْ بَابِلَ  
 11- (لَهُ قَلَمٌ يُسْفِرُ<sup>(7)</sup> التَّنْعُ مِنْهُ<sup>(8)</sup> وَالضُّرُّ عَنْ بَاسِمٍ بِاسِلِ<sup>(9)</sup>)<sup>(10)</sup>  
 12- ضَيْلٌ<sup>(11)</sup> عَنَاهُ<sup>(12)</sup> انْتِفَاءُ<sup>(13)</sup> الْكَلَامِ لَقَدْ جَلَّ مِنْ نَاجِلٍ<sup>(14)</sup> نَاجِلٍ<sup>(15)</sup>

7- سخبان: هو سخبان بن زفر بن إياس الوائلي من باهلة. خطيب مفوه، يضرب به المثل في البيان، فيقال: «أخطب من سخبان» و «أفصح من سخبان». اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الإسلام. أسلم أيام النبي عليه السلام ولم يجتمع به أقام بدمشق أيام معاوية بن أبي سفيان. توفي سنة 54 هـ. (الزركلي، الأعلام: 3: 123 ط. 2).

12- الناجل: الكريم النجل، فكان كلامه نجل كريم. (اللسان، مادة: نجل).

- (1) ط، م: في الأزْد. ز: في الأرض.  
 (2) م، ز: طلابها.  
 (3) ز: محل.  
 (4) ط، م، ز: نحو.  
 (5) م، ز: الحائل.  
 (6) ط: بقي.  
 (7) ط: يصفر.  
 (8) ز: به.  
 (9) هذه الكلمات غير واضحة في م.  
 (10) البيتان 11، 12 يردان في ط، م، ز: 12، 11.  
 (11) ش: نحيل.  
 (12) ز: غناه.  
 (13) ط: انتفاء.  
 (14) م، ز: ناجل.  
 (15) ط، م، ز: ناحل. ش: فاحل. أ: باخل. وقد اقترحت قراءة: ناجل مسترشداً برواية: م، ز. للكلمة السابقة.

- 13 - قَصِيرٌ يَقُولُ لِسُمْرِ الْقَنَا:  
 14 - يَرَى فِي الصَّرِيرِ (1) بَيَانًا (2) كَمَا  
 15 - أَصَابَ مَقَاتِلَ أَغْرَاضِهِ  
 16 - وَأَثَبَتْ فِي الصُّخْفِ زَهْرَ الرَّيِّعِ  
 17 - أبا بَكْرٍ أَفْخَرُ وَحَسْبُ الْحَسُودِ  
 18 - فَإِنَّ (الْتِنَاءَ الَّذِي) (8) فِي سِوَاكَ  
 19 - لَكَ الطَّوْلُ لَكِنَّ (نَجْمَ الدِّمِيمِ) (9)  
 20 - إِذَا الْجَذْبُ (12) كَانَ طِبَاعَ الثَّرَى  
 21 - كَأَنِّي حَفِضْتُ (13) بِحُكْمِ الْبِنَاءِ  
 22 - وَلِكِنِّي بَعْدَ أُسْنِدَتْ مِنْكَ  
 23 - وَلَيْسَ يَخِيبُ (17) انْقِطَاعِي إِلَيْكَ  
 رُؤَيْدُكَ طُلْتَ بِلا طَائِلِ  
 يَرَى (3) الْعِنَقَ فِي نَعْمَةٍ (4) الصَّاهِلِ  
 فَنَلْنِ (5) الْحَيَاةَ مِنَ الْقَاتِلِ (6)  
 فَحَدَّثَ عَنِ (الْمُثْمِرِ الدَّابِلِ) (7)  
 مُغَالَطَةُ الرُّجِّ لِلْعَامِلِ  
 لِأَضْيَعُ مِنْ كَاتِبِ عَاطِلِ  
 تَعَامَى (10) عَلَى رَأْيِكَ الْفَاضِلِ (11)  
 فَلَا ذَنْبَ لِلْعَارِضِ الْهَاطِلِ  
 (فَمَا أَتَغَيَّرُ) (14) لِلْعَامِلِ (15)  
 إِلَى عِضْمَةٍ (16) الْأَدَبِ الْخَامِلِ  
 لِأَنِّي انْقَطَعْتُ إِلَى وَاصِلِ

- (1) ط: الصرائر. ز: الصليل.  
 (2) م، ز: بيانا.  
 (3) م، ز: بدا.  
 (4) ز: نعمة.  
 (5) م، ز: فنلنا.  
 (6) م: القاتل.  
 (7) أ: المثر للذابل.  
 (8) أ: التنا. ط، م، ز: مكان التنا.  
 (9) أ، ش: يحيي الرميم. م: نجمي ذميم. ز: بحمي ذميم.  
 (10) أ: تعاطى.  
 (11) ط: الفاصل. م، ز: العامل.  
 (12) أ، ط، م، ز: الجذب.  
 (13) ط: حفظت. ز: حففت.  
 (14) أ: فما أن تغير. ط، م، ز: فما أ (...). ش: (...). تغير.  
 (15) أ: للامل.  
 (16) ز: هضمة.  
 (17) ز: تخيل. وجعلت في الهامش: تخيب.



- 24 - أَيَيْتُ أُحِيلُ<sup>(1)</sup> عَلَيْكَ الظُّنُونَ<sup>(2)</sup>  
 25 - وَأَخْطُرُ<sup>(3)</sup> ذِكْرَكَ فِي خَاطِرِي  
 26 - لَتَنْزِيهِِي<sup>(5)</sup> اسْمَكَ أَنْ يَلْتَقِي  
 27 - (ظَهَرْتَ عَلَى كُبْرَاءِ الزَّمَانِ  
 28 - وَمِثْلِكَ يَمْلَأُ<sup>(10)</sup> كَفَّ الْمُقِيمِ<sup>(11)</sup>  
 فَتَسْرَحُ فِي السُّوْدَدِ الْكَامِلِ  
 فَأُوقِنُ<sup>(4)</sup> بِالْفَرْجِ الْعَاجِلِ  
 مَعَ الْيَأْسِ<sup>(6)</sup> فِي خَلْدِ<sup>(7)</sup> الْآمِلِ  
 ظُهُورَ الْيَقِينِ<sup>(8)</sup> عَلَى الْبَاطِلِ<sup>(9)</sup>  
 وَيُنْهَضُ مِنْ قَدَمِ<sup>(12)</sup> الرَّاحِلِ

(1) ش: أجل. ط: أجبل.

(2) أ، ش: الظنونا.

(3) ز: وأخطرت.

(4) ش: فأيقن.

(5) ش، ز: لتنزيه.

(6) أ، ش: الناس.

(7) ش: الخلد.

(8) ز: التغير.

(9) هذا البيت ساقط في ط.

(10) ز: ملاء. ط: يملي.

(11) م: السقيم.

(12) ز: قدمي.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - أَلِحَاظُ ظَنِّي فَوْقَ نَغْرِ لَالٍ      أَهْلَالُ تَمِّ فَوْقَ جِيدِ غَزَالٍ  
أَقْضِيبُ بَانٍ فِي كَثِيبِ رِمَالٍ      هَبَّ النَّسِيمُ بِغُضْنِهِ الْمَيَّالِ  
فَاخْتَالَ بَيْنَ<sup>(1)</sup> تَرْتُمِ<sup>(2)</sup> وَدَلَالٍ
- 2 - رَشَاءُ يَهِيمُ بِحُسْنِ مَنْظَرِهِ الرَّشَا      يَزْوَى وَيَزْعَى فِي الْمَدَامِيعِ وَالْحَشَا  
قَلَمُ الْجَمَالِ بِصَخْنِ خَدَّيْهِ وَشَى      اخْكُمَ عَلَى أَهْلِ الْغَرَامِ بِمَا تَشَا  
(وَمِرِ)<sup>(3)</sup> الْمِلَاحَ فَأَنْتَ فِيهِمْ وَالِ
- 3 - كَلِيفَ الْفَوَازِ بِحُبِّ أَخْوَى أَخْوَرِ      يَفْتَرُّ مِنْكَأً عَنِ خِتَامِ الشُّكْرِ  
فِي فِيهِ يَجْرِي كَوْنُهُ فِي<sup>(4)</sup> جَوْهَرِ      جَمَدَتْ لَهُ فِي الْحَالِ<sup>(5)</sup> نُقْطَةُ عَنَبِرِ  
فَأَذَابَ مَاءِ الْخَدِّ خَاءَ الْخَالِ
- 4 - مَنْ لِي بِهِ لَيْسَ الْمَلَاخَةُ وَازْتَدَى      وَحَكَى الْغَزَالَةَ مُقْلَةً وَمُقْلَدًا<sup>(6)</sup>  
وَالْوُزُقُ تَغَشَّقُ مِنْهُ غُضْنًا أَمْلَدًا      وَتَمَثَّتِ الْأَكْوَاسُ أَنْ تَتَزَوَّدَا  
بِرُضَائِهِ بَدَلًا مِنَ الْجَزِيَالِ

تخريجها: ط، ز. وقد ورد هذا التخميس في ز ضمن الموشحات. مجموع بمكتبة  
الرباط العامة تحت رقم د 3201.

- 
- 3 - أَخْوَى: أي في شفته حُوءٌ وهي حمرة ضاربة إلى السواد. (اللسان، مادة: حوا).
  - 4 - مُقْلَدٌ: مُقْلَدُ الرَّجُلِ: موضع نجاد السيف على منكبيه. (اللسان، مادة: قلد). =
- 

- (1) ز: من.
- (2) ط: ترنج.
- (3) ط: وقد.
- (4) ط: من.
- (5) مجموع الرباط، ز: الخال.
- (6) مجموع الرباط، ز: وتقلدا.

5 - ظَنِّي مُهَابٌ بَيْنَ مُشْتَبِكِ الْقَنَا      أَلْحَاطُهُ فِيهَا (الْمَنَايَا وَالْمُنَى) (1)  
سَتَرُوهُ خَوْفًا (مِنْهُمْ أَنْ) (2) يَفْتِنَا      وَاللَّهِ مَا حَطَّ النَّقَابَ وَلَا رَنَا

إِلَّا وَتَيَّم كُلَّ قَلْبٍ سَال

6 - لَمَّا تَطَّلَعَ فِي سَنَا إِشْرَاقِهِ      وَالسَّخَرُ مَعْقُودٌ بِعَقْدِ نِطَاقِهِ  
وَالْجُورُ فِي الْأَحْكَامِ مِنْ أَخْلَاقِهِ      اسْتَلَّ سَيْفَ الْفَتَكِ مِنْ أَحْدَاقِهِ (3)

فَعَلِمْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ قِتَالِ

7 - أَوِ لَمَّا حُمِّلْتُهُ فِي (4) حُبِّهِ      مِنْ لَيْنٍ مِغْطَفِهِ وَقَسْوَةِ قَلْبِهِ  
أَلْفَ الصُّدُودِ فَلَا سَيْلَ لِقُرْبِهِ      أُمْسِي وَأُصْبِحُ مُوَلَعًا (5) صَبَابِهِ

فَانِي الْحُشَاشَةِ وَهُوَ خَلَوُ الْبَالِ

8 - أَسَكَّتْهُ (6) صَدْرِي فَتَاءَ وَمَا ازْتَضَى      وَقَضَى بِهِجْرِي (7) فَارْتَضَيْتُ بِمَا قَضَى  
وَوَهَبْتُ رُوحِي أَبْتَغِي مِنْهُ الرِّضَا      وَبَدَلْتُ (8) نَوْمًا جَفْنُهُ مَا غَمَّضَا

إِلَّا لِكِنِّي أَخْطَى (9) بِطَيْفِ (10) خَيَالِ

---

= أُمْلِدَ: أَي نَاعِمَ مَسْتَوَى الْقَامَةِ. (اللسان، مادة: ملد).  
الْجِرْيَالُ: الْخَمْرُ الشَّدِيدَةُ الْحَمْرَةِ. (اللسان، مادة: جرل).

---

(1) مجموع الرباط: المنى يلقي المنى.

(2) ز: منه أن.

(3) ط: أحذاقه.

(4) مجموع الرباط، ز: من.

(5) ط: مغرما.

(6) مجموع الرباط، ز: سكتته.

(7) مجموع الرباط، ط، ز: لهجري. وقد آثرت - لسياق المعنى - أن أجعلها: بهجري.

(8) مجموع الرباط، ز: وبدلت.

(9) ط: يحظى.

(10) في جميع النسخ: طرف. وقد اقترحت: طيف.

9 - يا شاذناً<sup>(1)</sup> في العالمين<sup>(2)</sup> مُحَكَّمًا أَخْلَلْتُ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ مُحَرَّمًا  
فَوَقَّتْ<sup>(3)</sup> مِنَ الْحَاظِ جَفْنِكَ أَسْهُمَا وَقَتَلْتَ نَفْسًا فِي الْهَوَى فكَأَنَّمَا

سَلَّطْتَ الْحَاظَ عَلَى الْأَجَالِ

10 - مَا ضَرَّ لَوْ رَجِمَ الْغَرِيقَ بِمُزْنِهِ أَوْ لَوْ شَفَى يَغْقُوبُهُ مِنْ حُزْنِهِ  
جِسْمِي تَسَاوَى (فِي السَّقَامِ بِجَفْنِهِ)<sup>(4)</sup> سُبْحَانَ مَنْ فَتَنَ الْعِبَادَ بِحُسْنِهِ  
وَقَضَى لِحِسْمِي مِنْهُ<sup>(5)</sup> بِالْإِغْلَالِ

---

9 - الشَّاذِنُ: من أولاد الظباء الذي قد قوي وطلع قرناه. (اللسان، مادة: شذن).  
فوق: فوق السهم: إذا فرضها وجعل لها أفواجا.

---

(1) مجموع الرباط، ط، ز: شاذناً.

(2) ط: العاشقين.

(3) مجموع الرباط، ز: فرقت.

(4) مجموع الرباط، ز: بالسقام لجسمه. ط: في السقام لجفنه. وقد تصرف في إثبات رواية ملائمة في النص.

(5) ط: فيه.

[سريع]

وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

- 1 - كَانَ مُحَيَّاكَ لَهُ بَهْجَةً حَتَّى إِذَا جَاءَكَ مَاحِي الْجَمَالِ
- 2 - أَضْبَحْتَ كَالشَّمْعَةِ لَمَّا خَبَا<sup>(2)</sup> مِنْهَا الضِّيَاءُ اسْوَدَّ فِيهَا<sup>(3)</sup> الدُّبَالُ

تخريجها: ابن سعيد، اختصار القدح المعلى: 77.

المقري، نفح الطيب: 5: 66.

الأفراني، المسلك السهل: 23.

ابن سعيد، المغرب: 1: 265.

ابن سعيد، المقتطف، ورقة 81، تحقيق سيد حنفي حسنين ص 219.

---

(1) قال ابن سعيد في اختصار القدح: «حضرت معه (ابن سهل) يوماً مجلس الأستاذ أبي علي الشلوبيني، فدخل فتى أصفر اللون قد كان لشعراء إشبيلية به غرام، فنسخت آية نهاره في صورته سورة الظلام، فقال دون افتكار، وأتى في ذلك بما فيه اعتبار: . . .».

(2) القدح: بغى.

(3) القدح: منها.

## حرف الميم

— 126 —

وقال أيضاً (يمدح ذا الوزارتين أبا علي بن خلاص رحمه الله تعالى) (1):

[طويل]

- |   |  |
|---|--|
| 1 - هُوَ الْفَتْحُ (2) حَقًّا مَا عَلَى الشَّمْسِ كَاتِمٌ | فَمَنْ لَجَّ فَالْهِنْدِيُّ (3) خَصْمٌ وَحَاكِمٌ           |
| 2 - أَنْجَمَ الْأَمِيرِ الْأَوْحَدِيَّ وَسَيَفُهُ         | كَذَا تَنْجَلِي (4) الظُّلْمَا (5) وَتُكْفَى الْعِظَائِمُ  |
| 3 - تَغَايَرَتِ الْأَقْطَارُ فِيكَ (6) كَأَنَّهَا         | ضَرَائِرُ تَمْشِي بَيْنَهُنَّ النَّمَائِمُ                 |
| 4 - بُعِثَتْ مَسِيحاً لِلْبِلَادِ وَقَدْ فَشَا            | بِأَرْجَائِهَا دَاءُ الرَّدَى (7) الْمُتَفَاكِمُ           |
| 5 - وَدَاوَيْتَ حِمَصاً مِنْ جُنُونٍ اغْتَرَاها (8)       | كَأَنَّ الْمَسَاعِي (9) الصَّالِحَاتِ تَمَائِمُ            |
| 6 - أَنْارَ بِكَ الْإِظْلَامُ فَالْغَرْبُ مَشْرِقٌ        | وَأَخْصَبَ مِنْكَ الْجَذْبُ (10) فَالْصَّلْدُ (11) نَاعِمُ |

تخريجها: أ، ت، ش، ط، م، ز، ر.

الآبيات: 1 - 37 مفقودة في ت. والآبيات: 1 - 44 مفقودة في ر.

(1) أ: يمدحه. عطفاً على نصوص سابقة في مدح ابن خلاص. التكملة من ز، م.

(2) أ، ش، ز: الشمس. وفي هامش أ: الفتح. كتبت بخط مخالف.

(3) ش: بالهندي.

(4) ز: ينجلي.

(5) ز: الظلما.

(6) ز: فيها.

(7) ز: الرجاء. م: الرجا.

(8) أ: اغتارها. ش: اعترها.

(9) م: المشاعي (تحريف).

(10) أ، م، ز: الجذب.

(11) م، ز: فالملك.

- 7 - فَلَوْلَا هُذَاكَ<sup>(1)</sup> الصَّلْتُ لَمْ يَرِ حَائِرٌ<sup>(2)</sup>  
 8 - فَمَا دَامَ لِلْسَيْفِ الْمُهَنَّدِ قَائِمٌ  
 9 - وَمَا الْمُلْكُ إِلَّا مَفْرُقٌ أَنْتَ تَاجُهُ  
 10 - فَمَا لِحَنَاحٍ - رَاشٍ عَزْمُكَ<sup>(5)</sup> - هَائِضٌ<sup>(6)</sup>  
 11 - سَتُورُثُ هَذَا الْمَجْدَ فَرَعَكَ مِثْلَمَا  
 12 - زَكَاتُ رَبِّ مَنْشَأُهُ وَطَابَتْ أَصُولُهُ  
 13 - أَلَّ خَلَاصٍ أَنْتُمْ نُكْتَةُ<sup>(10)</sup> الْوَرَى  
 14 - (أُنَاسٌ هُمْ<sup>(12)</sup>) لِلْأَيْدِينَ سَوَاحِلٌ
- وَلَوْلَا نَدَاكَ الْعَمْرُ لَمْ (يَرِ حَاتِمٌ)<sup>(3)</sup>  
 بِكَفِّكَ، فَالْتَّوَجِيدُ (فِي الْأَرْضِ)<sup>(4)</sup> قَائِمٌ  
 وَيُمْنَى يَدٍ فِيهَا عِلَاكَ خَوَاتِمٌ  
 وَلَا لِعَرَى<sup>(7)</sup> شَدَّتْ<sup>(8)</sup> سُعُودَكَ فَاصِمٌ<sup>(9)</sup>  
 قَدْ أَوْرَثَكَ الْمَجْدَ الْجُدُودُ الْأَكَارِمُ  
 وَأَيْنَعَ زَهْرٌ فِيهِ كَالنَّجْمِ نَاجِمٌ  
 وَهَلْ شَرَفُ الْأَيَّامِ إِلَّا الْمَوَاسِمُ<sup>(11)</sup>  
 وَلِلْمُعْتَفِي<sup>(13)</sup> الْجَذْوَى بُحُورٌ خَضَارِمٌ<sup>(14)</sup>

- 7 - الصَّلْتُ: الواضح البارز. (اللسان، مادة: صلت).  
 10 - رَاشٍ: أي كسا. (اللسان، مادة: ريش).  
 14 - الْمُعْتَفِي: هو طالب الفضل والرزق. (اللسان، مادة: عفا).  
 خَضَارِمٍ: جمع خَضْرَمٍ وهو الكثير الماء وَيُسَبَّهُ الرجل الجواد بالبحر الخضرم.  
 (اللسان، مادة: خضرم).

- (1) ز: هواك.  
 (2) م، ز: جائر. ط: حابر.  
 (3) أ، ش، م: يروحائم.  
 (4) ش: بالأرض.  
 (5) ط، م، ز: حزمك.  
 (6) ش: هاضم.  
 (7) ساقطة في م.  
 (8) أ، م، ز: سدت.  
 (9) ز: فاطم.  
 (10) ز: بمكنة.  
 (11) ط: مواسم.  
 (12) م: بهم.  
 (13) ش: وللمعتفي.  
 (14) هذا البيت ساقط في ز.

- 15 - شُمُوسٌ وَأَخْدَاثُ الزَّمَانِ غِيَاهِبٌ  
 16 - تُزْرُ عَلَى أَسَدِ الْعَرِينِ دُرُوعُهُمْ<sup>(2)</sup>  
 17 - أَجَارَ<sup>(3)</sup> الْبَحَارِ<sup>(4)</sup> الْخُضْرَ مَهْلًا<sup>(5)</sup> فَرُبَّمَا  
 18 - وَمَا يَسْتَوِي بَحْرٌ أَجَا جٌ مُقْطَبٌ  
 19 - لَيْسَ كَانَ (بَحْرٌ لِلْغَمَائِمِ مَنَشَأٌ)<sup>(7)</sup>  
 20 - صِيَالُكَ<sup>(8)</sup> حَتْفٌ لَا تَقُومُ لَهُ الْعِدَا  
 21 - كَأَنَّكَ نَجْمُ الْأَفْقِ أُحْرِقَ مَارِدٌ  
 22 - (هُمَا مٌ ثَنَى حُرٌّ<sup>(13)</sup> الثَّنَا<sup>(14)</sup> خَوْلًا<sup>(15)</sup> لَهُ  
 ظِلَالٌ، وَأَنْفَاسُ الْخُطُوبِ<sup>(1)</sup> سَمَائِمِ  
 وَتُلَوَّى عَلَى شُهْبِ الظَّلَامِ الْعَمَائِمِ  
 أَخَلَّتْ<sup>(6)</sup> بِلُجِّ الْبَحْرِ تِلْكَ الْمَكَارِمِ  
 وَآخِرُ مَغْسُولِ الْمَوَارِدِ بِاسِمِ  
 فَمِنْ أَغْذَبِ الْبَحْرَيْنِ تَنَشَأُ الْغَمَائِمِ  
 وَهَذِيكَ<sup>(9)</sup> وَقَاذٌ وَعُزْفُكَ<sup>(10)</sup> سَاجِمِ  
 بِهِ، وَازْتَوَى مَحَلٌّ<sup>(11)</sup> وَنَوَّرَ<sup>(12)</sup> فَاجِمِ  
 نَدَى (حَاتِمِ)<sup>(16)</sup> أَنْ لَيْسَ يُذَكِّرُ حَاتِمِ)<sup>(17)</sup>

- 17 - أَخَلَّتْ: أجمعت. (اللسان، مادة: خلل).  
 20 - الصِّيَال: من صال يصول على قزبه إذا وثب عليه. (اللسان، مادة: صول).  
 العُزْف: الجود. (اللسان، مادة: عرف).  
 سَاجِم: أي منهمر، تشبيهاً له بالسحاب. (اللسان، مادة: سجم).  
 22 - الْخَوْل: العبد، يقع للمفرد وللجمع. (اللسان، مادة: خول).

- (1) م، ز: الحروب.  
 (2) م: ذروعههم.  
 (3) ش: أجاز.  
 (4) ز: المجاز.  
 (5) أ، ش، ط: سهلاً.  
 (6) ز: أضلت.  
 (7) م، ز: في بحر الغمام منشأ. ط: في بحر الغمام منشأ.  
 (8) ش: جبالك.  
 (9) ط: ويهديك.  
 (10) ش: وهديك. وقد نبه الناسخ إلى الخطأ.  
 (11) ز: قحل.  
 (12) ش: وعور.  
 (13) ز: خير.  
 (14) هذه الكلمة ساقطة في م.  
 (15) م: ختولا. ط، ز: خول.  
 (16) م: وحماتم.  
 (17) في ط، م، ز ترد الأبيات: 22، 23، 24 على أنها: 22، 23، 24.



- 23 - لَقَدْ (1) فَتَقَ (2) الْمُدَاخُ مِسْكَةً حَمْدِهِ (3) فَطَارَتْ (4) بِرِيَّاهَا الرِّيحُ النَّوَاسِمَ (5)
- 24 - يُغَالِبُ بِالْجَدْوَى (6) اشْتِطَاطَ عُفَاتِهِ فَتَغْنَى (7) أَمَانِيهِمْ (8) وَتَبَقَّى الْمَكَارِمَ
- 25 - (يَرُوقُكَ فِي مَثْنَى الْوِزَارَةِ مَجْدُهُ (9) كَمَا رَاقَ فِي مَثْنَى (10) الْحِمَالَةِ صَارِمَ) (11)
- 26 - لَقَدْ شَفَعَتْ فِيهِ فَرَادَتْ جَلَالَةً كَمَا زَانَ (12) أَفْذَاذَ (13) اللَّالِيءِ نَازِمٍ
- 27 - (عَلَا رُتْبَةً (14) يَخْفَى (15) السُّهَا حَسَدُهَا وَيُضْفِرُ (16) وَجْهَ الْبَذْرِ وَالْبَذْرِ رَاغِمٍ
- 28 - يَرَى أَنَّهُ لَوْ صَارَ مَطْلَعُهُ الثَّرَى وَقَبْلَ يُمْنَاهُ السَّعِيدَةَ غَانِمٍ

23 - الرَّيَّا: الريح الطيبة. (اللسان، مادة: روى).

- (1) م، ز: لثن.  
(2) م، ز: فتك.  
(3) ط، م، ز: مدحه.  
(4) ز: فصارت.  
(5) ط: النوائم.  
(6) ط: بالحدوا (بالحدوى).  
(7) أ: فتبقى.  
(8) م: أصابته. ز: أصابته.  
(9) ش: نجمه. وفي الهامش: مجده.  
(10) ط: متن.  
(11) البيتان: 25، 26 اختلطا في م، ز على النحو الآتي وجعلنا بيتاً واحداً:  
يُرووقك في مثنى الوزارة مجده كَمَا رَاقَ أَفْذَاذَ اللَّالِيءِ نَازِمٍ  
(12) ط: راق.  
(13) ش، ط: أفراد.  
(14) ش: على رتب. ط، ز: على رتبة.  
(15) م، ز: تخفى.  
(16) ط: ويسفر.

- 29 - (لَقَدْ قَادَ<sup>(1)</sup>) مِنْهُ صَعْبَةَ الذَّهْرِ حَاطِمٌ<sup>(2)</sup> وَقَارَعَ مِنْهُ صَعْدَةَ الْبَغْيِ حَاطِمٌ<sup>(3)</sup> (4)  
 30 - سَمَا مَعَشَرٌ<sup>(5)</sup> كَنِي يَلْحَقُوهُ فَبَرَزَتْ  
 31 - وَلَيْسَ الْقَنَا - لَوْلَا الْوَعَى - غَيْرَ أَغْضِنِ  
 32 - وَكَيْفَ تُقَاسُ الْأَنْجُمُ الزُّهُرُ بِالْحَصَى  
 33 - إِلَى الْحَسَنِ الْوَهَّابِ أَعْلَمْتُ<sup>(8)</sup> عَزَمَةً  
 34 - حَطَطَ<sup>(11)</sup> بِي<sup>(12)</sup> مِنْ<sup>(13)</sup> الْمَوْجِ<sup>(14)</sup> الْأَسْمُ سَفَانٍ<sup>(15)</sup> كَمَا وَخَذْتُ<sup>(16)</sup> فَوْقَ الرُّوَاسِي الرُّوَاسِمِ

29 - الْحَاطِمُ: مَنْ حَطَمَ يَخْطُمُ أَيَّ وَضَعَ الزَّمَامَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيَقَادَ بِهِ. (اللسان، مادة: حطم).

الصَّعْدَةُ: الْقَنَاةُ، وَقِيلَ: الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبِتُ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ. (اللسان، مادة: صعد).

الحَاطِمُ: مَنْ حَطَمَ يَخْطُمُ أَيَّ كَسَرَ يَكْسِرُ. (اللسان، مادة: حطم).

32 - الْمَنَاسِمُ: جَمْعُ مَنَسِمٍ وَهُوَ هُنَا بِمَعْنَى خَفِ الْبَعِيرِ. (القاموس المحيط، مادة: النسم).

34 - وَخَذْتُ: الْوَخْدُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ وَهُوَ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ. وَخَذَ الْبَعِيرُ أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ وَوَسَعَ الْخَطْوَ.

(1) ش: صاد.

(2) ش: حاطم.

(3) ط، ش: خاطم.

(4) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي م، ز.

(5) ط: معشراً.

(6) أ: الْأَبَاهِمُ. ش: أَبَاهِمُ. ط، م: بِهَائِمِ.

(7) م، ز: تساوى.

(8) م: أعلمت.

(9) م، ز: تنافستها.

(10) ش: انتحتها.

(11) ش: خضت.

(12) ط: لي. ساقطة في ز.

(13) أ، م، ز: له. ش: لها.

(14) ط: المرج.

(15) شفانين.

(16) ش: وخذت. م، ز: وخرت.

- 35 - فَبَشَّرْتُ آمَالِي بِحَضْرَةِ أَوْحَدٍ<sup>(1)</sup>  
 36 - بِلَادٍ كَرِيمٍ تُزْبِهَا يُورِثُ<sup>(6)</sup> الْغِنَى  
 37 - فَقَبَّلْتُ مِنْهُ الْجُودَ فِي ظَهْرِ<sup>(8)</sup> رَاحَةٍ  
 38 - (وَأَوْطَأَنِي نُجُحُ<sup>(9)</sup> السُّرَى<sup>(10)</sup> مِنْ بَسَاطِهِ  
 39 - وَقُلْتُ لِنَفْسِي بَعْدَ جُهْدٍ<sup>(13)</sup> تَوَدَّعِي  
 40 - (تَقِظْ لِي مَعْرُوفُهُ وَاعْتِنَاؤُهُ  
 41 - صَبَا جُودُهُ نَحْوِي، عَجِبْتُ<sup>(16)</sup> لِطَامِيءٍ  
 42 - وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْجُودَ صَبٌّ بِأَمَلٍ
- تَبَاحُ<sup>(2)</sup> الْمُنَى فِيهَا<sup>(3)</sup> وَتُخَمَّى<sup>(4)</sup> الْمَحَارِمُ<sup>(5)</sup>  
 (وَقَطَّرَ عَدُوَّ الدَّهْرِ فِيهِ)<sup>(7)</sup> مُسَالِمٍ  
 تُنَاجِي الْمُنَى فِيهَا التُّغُورُ اللَّوَائِمُ  
 تُرَى تَخْسُدُ الْأَفْدَامَ فِيهِ الْمَنَاسِمُ<sup>(11)</sup><sup>(12)</sup>  
 فَقَدْ كَفَّرَتْ ذَنْبَ الْحُرُوبِ الْمَغَانِمِ  
 وَسَعْيِي وَسَنَانُ وَحِرْصِي نَائِمٍ<sup>(14)</sup><sup>(15)</sup>  
 يَحِنُّ إِلَيْهِ الْعَارِضُ الْمُتَرَكِمِ<sup>(17)</sup>  
 وَأَنَّ النَّدَى فَيَمَنْ يُرْجِيهِ<sup>(18)</sup> هَائِمٍ

38 - الْمَنَاسِمُ : جمع مَنَسِم وهو الوجه . (القاموس المحيط ، مادة : النسَم).

- (1) ط : واحد .  
 (2) ش : تباع .  
 (3) ز : فيه .  
 (4) ش : وتمحى .  
 (5) م ، ز : المكارم .  
 (6) ط ، م ، ز : ينبت .  
 (7) ش : وقد رعدوا والدمر فيها .  
 (8) ش ، ط : بطن .  
 (9) ش ، ط : نجم .  
 (10) ط : السيرا .  
 (11) ت : المباسم .  
 (12) هذا البيت ساقط في م ، ز .  
 (13) ط ، م ، ز : جهدي .  
 (14) ط : قائم .  
 (15) هذا البيت ساقط في م ، ز .  
 (16) م ، ز : وقلت .  
 (17) ط : المتكارم .  
 (18) م : يرجه . ط : ترجيه .

- 43 - بَذَلْتُ لِمَا أَهْوَاهُ<sup>(1)</sup> نَفْسِي، وَلَمْ تَهْنُ  
 44 - فَغَرَّدْتُ<sup>(4)</sup> فِي حَلِي<sup>(5)</sup> الْمَوَاهِبِ مِثْلَمَا  
 45 - فَدُونَكَ مِنْ مَدْحِي أَزَاهِرَ رَوْضَةٍ<sup>(6)</sup>  
 46 - نَظَّمْتُ بِهَا دُرّاً وَبَاعِي مُقَصِّراً  
 47 - لَيْتَنُ كَانَ فَرَضُ<sup>(8)</sup> الْحَجِّ يَمْحُو مَائِمًا<sup>(9)</sup>  
 48 - (فَكُلُّ اقْتِرَاحٍ عِنْدَ جُودِكَ صَادِقٌ  
 عَلَيَّ (وَلَكِنْ عَزَّ)<sup>(2)</sup> فِيهَا الْمُسَاوِمِ<sup>(3)</sup>  
 تُغَرِّدُ فِي أَطْوَاقِهِنَّ الْحَمَائِمِ  
 تُشَوُّ مِنَ الْأَفْكَارِ<sup>(7)</sup> عَنْهَا كَمَائِمِ  
 وَلَوْ أَنَّي فِيهَا الدَّرَارِي نَاطِمِ  
 فَلَقِيَاكَ حَجَّ وَالْخُطُوبُ مَائِمِ  
 وَكُلُّ رَجَاءٍ<sup>(10)</sup> يَضْمَنُ النُّجْحَ غَارِمِ<sup>(11)</sup>

(1) ط، م، ز: أسداه.

(2) ساقطة في م، ز.

(3) ز: المواسم.

(4) م، ز: وغردت.

(5) أ، ش، ط: حل.

(6) ر: روضة.

(7) م، ز: الأزهار، في هامش ر: الأزهار.

(8) م، ز: فضل.

(9) ط، ر: مائِم.

(10) ش: نجاء.

(11) هذا البيت ساقط في م، ز.

وقال يرثي (والدة الوزير أبي علي بن خلاص رحمها الله)<sup>(1)</sup>: [كامل]

- 1 - يُلْحَى<sup>(2)</sup> الزَّمَانُ وما عليه مَلَامٌ يَجْنِي<sup>(3)</sup> الْقَضَاءُ وَتَعْتَبُ<sup>(4)</sup> الْأَيَّامُ
- 2 - أَغْيَا الْبَسَالَةَ وَالْحِذَارَ حَبَائِلُ سَيَّانٍ فِيهَا الْأَسَدُ وَالْأَرَامُ
- 3 - (فَتَكَ الرَّدَى)<sup>(5)</sup> بِمُسَالِمٍ<sup>(6)</sup> وَمُحَارِبٍ يُقْوِي الْكِنَاسُ وَتُقْفِرُ الْأَجَامُ
- 4 - (عَجَباً لِيُورِدِ الْمَوْتَ لَمْ يَغْذُبْ وَمَا يَنْفَكُ لِلْوَرَادِ فِيهِ زِحَامُ)<sup>(7)</sup>
- 5 - قُلْ لِلْمُنُونِ لِسْنُ<sup>(8)</sup> عَظُمْتَ خَطِيئَةً فَلَقَدْ أَصَبْتَ<sup>(9)</sup> سَدَادَ مَا<sup>(10)</sup> تَعْتَامُ<sup>(11)</sup>
- 6 - (أَنَّى اهْتَدَيْتِ)<sup>(12)</sup> إِلَى خَبِيئَةٍ<sup>(13)</sup> سُوْدِدِ قَدْ<sup>(14)</sup> ضَلَّ عَنْهَا الصُّبْحُ وَالْإِظْلَامُ
- 7 - مَحْجُوبَةُ الشَّخْصِ الْكَرِيمِ وَفَضْلُهَا كَالْفَجْرِ لَا يُلْقَى عَلَيْهِ لِثَامُ

تخريجها: أ، ت، ش، ط، ر.

5 - تَعْتَامُ: تأخذ خيار الأشياء. (القاموس المحيط، مادة: العيمة).

- (1) ش: أبا العباس أحمد بن خلاص ويمدح ابنه القائد أبا علي رحمهما الله. وقد انفردت نسخة ش بهذا التمهيد، إذ كل النسخ تذكر أنها في رثاء والدته ابن خلاص، والنص أيضاً يدل على ذلك.
- (2) ش: يحلى. ط: يحلى.
- (3) ط: يحنى.
- (4) ش: وتعبث. ط، ر: وتبعث.
- (5) ط، ز، ر: فترد الرد. وقد نبه الناسخ في ر إلى أنها تصحيف.
- (6) ط: مسالم.
- (7) هذا البيت يرد فقط في ت.
- (8) ش، ط، ر: إن.
- (9) ط، ر: أصابت.
- (10) ش: أت (؟). ر: أما.
- (11) أ: تَعْتَامُ. ش، ط، ر: تقام.
- (12) ش: وإن اهتديت. ط، ر: إن اعتديت.
- (13) ط، ر: خطيئة.
- (14) ط، ر: فلقد.

- 8 - لَوْ رَامَهَا غَيْرُ الْقَضَاءِ لَكَانَ فِي  
9 - وَلَكَانَ فِي حَدَقِ (3) الرِّمَاحِ تَشَاوُسٌ (4)  
10 - هَا إِنَّهُ الرُّزْءُ الَّذِي ثَقَلْتُ بِهِ  
11 - هَيْهَاتَ مَا بَرَزَ الْجَوَانِحُ خُلْبٌ  
12 - أَمَّا الْعَزَاءُ فَقَدْ غَدَا (مُتَنَكِّراً) (8)  
13 - يَا بَرَّةً لَمَّا انْطَوَتْ أَعْمَالُهَا (9)  
14 - (تَهَوَّى نَفْسُ) (11) أَنْ تَكُونَ لَكَ الْفِدَا  
15 - لَوْ أَنَّ شَمْسَ الْأَفْقِ دُونَكَ أُدْرِجَتْ
- أُسْدِ الْهِجَا (1) تَخَمُّطٌ وَعُغْرَامٌ (2)  
(وَلَأَلْسُنِ) (5) الْبَيْضِ الرِّقَاقِ خِصَامِ  
نُوبٌ، وَخَفَّتْ عِنْدَهُ أَحْلَامٌ (6)  
فِيهِ وَلَا مُزْنَ الْجُفُونِ كَهَامٌ (7)  
فَكَأَنَّمَا حَسَنَائُهُ آثَامِ  
تَأَقَّتْ إِلَيْهَا (10) الصُّخْفُ وَالْأَقْلَامِ  
(فَتَقَلَّ عَنْكَ) (12) (وَأَنَّهَا) (13) لِكِرَامِ  
مَا كَانَ حَقُّ الْمَجْدِ فِيكَ يُقَامِ

- 8 - التَّخَمُّطُ: الغضب الشديد. (القاموس المحيط، مادة: خمط).  
العُغْرَامُ: الحدة والشدة والشراسة. (القاموس المحيط، مادة: عرام).  
9 - التَّشَاوُسُ: النظر بحدة وكبرياء. (القاموس المحيط، مادة: الشوس).  
11 - الكَهَامُ: الكليل العيي. (القاموس المحيط، مادة: كهمة).

- (1) ط، ض ر: الهيجاء.  
(2) ش، ط، ر: وغرام. وفي ش نبه الناسخ بين يدي البيت إلى التصحيف.  
(3) أ: حدق. ش: حق.  
(4) ط، ر: تساوس.  
(5) ط، ر: الألسن.  
(6) ش، ط، ر: الأحلام.  
(7) ش: كمام. وقد أشار الناسخ إلى الخطأ واقترح أن تكون: جهام.  
(8) ط: شكراً له. ر: شكراً.  
(9) ط، ر: أغصانها.  
(10) ط، ر: إليه.  
(11) ط، ر: فهل ترى نفوساً.  
(12) ط، ر: فتقول عندك.  
(13) ط: إنها.

- 16 - أَوْحَشَتْ شَهْرَ الصَّوْمِ حَتَّى قَدْ بَدَتْ  
 17 - فَعَلَى النَّسِيمِ مِنَ الْكَلَالِ كَابَةٌ  
 18 - يَسِيرُ هَذَا الشَّهْرُ قَبْلَ الْوَقْتِ (3) إِذْ  
 19 - كَمْ جُذْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ مُتَمَّمٌ (6)  
 20 - مَنْ (8) مُنْجِدُ الْأَمْالِ بَعْدَكَ أَنْجَدْتُ  
 21 - وَأَرَاكَ (9) نِمْتُ عَنِ الْعَفَاةِ (10) وَطَالَمَا  
 22 - عَاشْتُ بِكَ الْعَلْيَاءَ دَهْرًا فِي غَنَى  
 23 - وَالْيَوْمَ عَادَ الدَّهْرُ فِي إِحْسَانِهِ  
 24 - يَا دِيمَةً (فِي التُّرْبِ غَارَتْ) (14) بَعْتَةً  
 25 - صِرْنَا نَسِيمٌ لَهَا الْبَوَارِقُ فِي الثَّرَى
- لِلْبَثِّ (1) فِيهِ (وَلِلْأَسَى) (2) أَغْلَامُ  
 وَعَلَى الْأَصِيلِ مِنَ الشُّحُوبِ سَقَامُ  
 (لَمْ يُزْضِهِ) (4) لَمَّا ظَعَنْتِ (5) مُقَامُ  
 فِيهِ وَقُتِ (7) اللَّيْلَ وَهُوَ تَمَامُ  
 زَفَرَاتُهُمْ وَلِدَمْعِهِمْ إِنْهَامُ  
 عَدَتْ (11) الْخُطُوبُ فَبَيَّهَوْكَ (12) وَنَامُوا (13)  
 فَالْيَوْمَ صَبَحَ رَيْعُهَا الْإِغْدَامُ  
 وَاسْتَرْجَعَتْ مَعْرُوفُهَا الْأَيَّامُ  
 وَذَوُّ الْأَمَانِي وَاقِفُونَ حِيَامُ (15)  
 وَالْبَرْقُ مِنْ جِهَةِ السَّمَاءِ يُشَامُ

24 - حِيَام: عطاش. (القاموس المحيط، مادة: الحوم).  
 شَامُ البرق: نظر إليه أين يقصد وأين يمطر. (القاموس المحيط، مادة: الشيمة).

(1) ط: أبث. ر: البث.

(2) أ، ت، ط، ر: والأسى.

(3) ط، ر: أوانه.

(4) ط: لم يضعه. ر: ألم يوضعه.

(5) ش: طعنت. ط، ر: صنعت.

(6) ط، ر: متهم.

(7) ط، ر: وقت.

(8) ط: كم.

(9) ر: وأرك.

(10) ش: الغفات. ط: العفاف.

(11) أ: عدت.

(12) ط: يخوك. ر: فجنوك.

(13) ط: ونام.

(14) ط، ر: غارت في التراب.

(15) أ: خيام.

- 26 - كَانَتْ رَوْوفاً بِالصَّنِيعِ (1) تَرَبُّهُ  
 27 - لَوْلا ضَرِيحُكَ مَا عَلِمْنَا حُفْرَةَ  
 28 - (مَا ضَرَّهَا أَنَّ لَمْ تَكُنْ) (3) مِسْكَاً وَلَا  
 29 - وَقَفَ الْأَكَابِرُ مِنْ (ثَرَاكِ مَوَاقِفاً) (6)  
 30 - سَبَقَتْ حُطَاكِ إِلَى الْجَنَانِ وَسَائِلُ  
 31 - مَدَّتْ إِلَيْكَ الْحُورُ مِنْ أَبْصَارِهَا  
 32 - لَمْ تَضْجِعِي (7) فِي لَحْدِكَ الزَّائِكِي (8) الثَّرَى  
 33 - خَلَقْتَ حِينَ ذَهَبْتَ خَيْرَ ابْنٍ كَمَا  
 34 - ذَاكَ الْهُمَامُ الْفَرْدُ لَكِنْ تُنِيتُ  
 35 - شَرُفْتَ بِآلِ خَلَاصِ الرُّتَبِ الْعُلَا  
 36 - قُلْ لِلدُّجُونِ (10) أَوْ الْحُرُوبِ تَصْدَعِي
- فَالْمَكْرُمَاتُ (2) لِفَقْدِهَا أَيْتَام  
 أَصْحَتْ يُنَافِسُهَا الْعُلُوَّ شَمَام  
 دُرّاً، حَصَى نُضِدَتْ (4) بِهِ وَرَغَام (5)  
 فَضَلَّتْ وَجُوهُهُمْ بِهَا الْأَقْدَام  
 أَتْنَى عَلَيْهَا اللَّهُ وَالْإِسْلَام  
 وَاسْتَقْبَلْتُكَ تَحِيَّةً وَسَلَام  
 إِلَّا وَهْنٌ لَلانْتِظَارِ قِيَام  
 يَبْقَى الرَّيِّعُ إِذَا اسْتَهَلَّ (9) غَمَام  
 سِمَةُ الْوِزَارَةِ فِيهِ فَهِيَ تُؤَام  
 فَهُمْ نُفُوسٌ وَالْعُلَا أَجْسَام  
 فَأَبُو عَلِيٍّ كَوَكَبٌ وَحُسَام

- 26 - تَرَبُّهُ: تجمعه وتصلحه. (القاموس المحيط، مادة: الرب).  
 27 - شَمَام: اسم جبل. (القاموس المحيط، مادة: الشم).  
 28 - الرَّغَام: التراب. (اللسان، مادة: رغم).  
 36 - الدُّجُون: جمع دَجْن وهو ظل الغيم في اليوم المطير. (اللسان، مادة: دجن).

- (1) ط، ر: فالصنيع.  
 (2) ز: فالكرمات.  
 (3) ت: يكن.  
 (4) ساقطة في ط، ر.  
 (5) هذا البيت ساقط في ش.  
 (6) ش، ط، ر: ثنائك موقفاً.  
 (7) ش: تضطجع.  
 (8) ط، ر: الزكي.  
 (9) ش: استحل.  
 (10) ط، ر: للدخول.



- 37 - (ما لِلْخُطُوبِ) <sup>(1)</sup> قَرَعْنَ مَرْوَةَ <sup>(2)</sup> ماجِدٍ  
 38 - لَوْ <sup>(4)</sup> تُطْبَعُ الْأَسْيَافُ مِنْ عَزَمَاتِهِ  
 39 - ذُلٌّ <sup>(6)</sup> مَوَاهِبُهُ، وَلَكِنْ دَمْعُهُ  
 40 - إِنْ قَاسَمْتُهُ الْكَلِمَ أَنْفُسُنَا فَكَمْ  
 41 - أَوْ شَاطَرْنُهُ الشَّهْدَ <sup>(9)</sup> أَعَيْنُنَا فَمَا  
 42 - لَا يُبَيِّنُهُ الدَّهْرُ الْخَوْوْنَ بِحَادِثٍ  
 43 - أَتَرَوْعُهُ الدُّنْيَا يَنْثُرِ <sup>(11)</sup> مُنْظَمٍ
- رُكْنَاهُ نَبْعٌ وَالْخُطُوبُ تُمَامٌ <sup>(3)</sup>  
 لَمْ يُغْنِ أَبْنَاءَ الْوَعَى اسْتِلْثَامٌ <sup>(5)</sup>  
 فِي الْحَادِثَاتِ أَعْرُ مَا يُسْتَلَامُ  
 شَفِيتْ لَنَا <sup>(7)</sup> يَنْدَى يَدَيْهِ <sup>(8)</sup> كِلَامُ  
 زَالَتْ تَقَرُّ <sup>(10)</sup> (بِعَذْلِهِ) وَتَنَامُ  
 فَالْدَّهْرُ عَنْهُ ضَاحِكٌ بَسَامُ  
 وَوُجُودُهُ أَمْنٌ لَهَا وَنِظَامُ

- 37 - الْمَرْوَةُ: حَجَرَةٌ بِيضَاءُ صَلْبَةٌ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ. (اللسان، مادة: مرا).  
 الثُّمَامُ) نَبْتُ ضَعِيفٌ لَهُ خَوْصٌ أَوْ شَبِيهِ بِالْخَوْصِ. أَوْ هُوَ نَبَاتٌ ضَعِيفٌ. قَصِيرٌ لَا يَطُولُ. (اللسان، مادة: ثمم).  
 38 - اسْتِلْثَامٌ: يُقَالُ: اسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِذَا لَبَسَ مَا عِنْدَهُ مِنْ عِدَّةٍ حَرْبٍ. (اللسان، مادة: لام).

- (1) ط: فالخطوب. ر: فالخطوب.  
 (2) ش: عدوة. ط، ر: مروءة.  
 (3) ش، ط، ر: تمام.  
 (4) ش: أو.  
 (5) ط، ر: استلام.  
 (6) ر: دلال.  
 (7) ط، ر: الا.  
 (8) ساقطة في ط.  
 (9) ط، ر: الشهد.  
 (10) ط، ر: له بعد.  
 (11) ط، ر: بثر.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي
- 2 - أجد الملامة في هوائك لذيدة<sup>(1)</sup>
- 3 - أشبهت أعدائي فصرْتُ أحبهم
- 4 - وأهتنتني<sup>(4)</sup> فأهنتُ<sup>(5)</sup> نفسي<sup>(6)</sup> عامداً<sup>(7)</sup>
- مُتَأَخَّرٌ عنه ولا مُتَقَدِّمٌ
- حَبّاً لذكركِ فليُكْمِنِي<sup>(2)</sup> اللُّؤْمُ
- إذ كان<sup>(3)</sup> حظي منك حظي منهم
- (ما من يهون)<sup>(8)</sup> عليكِ مِمَّنْ يُكْرَم<sup>(9)</sup>

تخريجها: ع، خ، ن.

وأغلب المصادر تنسب هذه الأبيات إلى أبي الشيص الخزاعي (محمد بن عبد الله بن رزين المتوفى 196 هـ). ومن أهم هذه المصادر:

- 1 - ابن الخطيب، لسان الدين، كتاب السحر والشعر: ص 64.
- 2 - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط. القاهرة 1952. القسم الثالث ص 1373 - 1374.
- 3 - الصفدي، الوافي بالوفيات 3: 302.
- 4 - الصفدي، نكت الهميان، 257 - 258.
- 5 - الكتبي، فوات الوفيات 2: 448 نشر محمد محي الدين القاهرة 1951.
- 6 - عبد الله الجبوري، أشعار أبي الشيص الخزاعي ص 92 - 93 (بغداد 1967)، وترتيب الأبيات: 1، 4، 3، 2. أما أبو الفرج الأصفهاني فينسبها إلى علي بن عبد الله بن جعفر من نسل جعفر بن أبي طالب. الأغاني 19: 142 (ط. ساسي). وترتيب الأبيات: 1، 2، 4، 3.

(1) ع، خ، ن: لذادة.

(2) ع، خ، ن: إذ يلمني.

(3) الحماسة: صار.

(4) ع، ن: وأمتني. خ: وأستني.

(5) ع، ن، خ: فأمنت.

(6) القوات: روعي.

(7) أشعار أبي الشيص، الأغاني: جاهداً. الحماسة: صاغراً.

(8) ع، ن: ممن يهان. خ: فمن يهان.

(9) الحماسة: أكرم.

[كامل]

وقال أيضاً:

- 1 - وَمُكْرَرٍ<sup>(1)</sup> سِحْرَ اللَّوَا حِظٍ أَهْيَفٍ قَلْبِي بِمُوسَى نَاطِرِنِهِ كَلِيمُ  
2 - سَكَنَ الْفُؤَادَ وَلَمْ يَخَفْ نِيرَانَهُ أَيَخَافُ حَرَّ<sup>(2)</sup> النَّارِ إِبْرَاهِيمُ؟

.....  
تخريجها: ع، خ.

---

(1) ع، خ: ومكرراً. ولم أجد ما يبرر نصب هذه الكلمة. واقتربت أن تكون مجرورة بواو رُبِّ السابق لها.

(2) ع: حين. (تصحيف).

وعزم أبو إسحاق (إبراهيم بن سهل) على الرحلة من منركة إلى حضرة تونس أيدها الله، فودع الرئيس أبا عثمان (سعيد بن حكم) أيده الله، وانفصل إلى مرسى معونة للسفر في مركب رومي كان به، فلما (استقر)<sup>(1)</sup> في المركب دخل عليه في المرسى مركب حربي للروم فحاربه وضايقه، فسمع بذلك الرئيس أيده الله، فركب بنفسه في قطعة خيل، وحث السير إلى معونة فلما وصل المرسى نزل إليه صاحب المركب الحربي مسلماً عليه ومنخدماً لديه، وترك مركب التجار الذي كان فيه أبو إسحاق، فلما انصرف الرئيس أيده الله إلى مدينة الجزيرة موضع استقراره رجع معه أبو إسحاق وأبى السفر وقال يمدحه<sup>(2)</sup>:  
[بسيط]

- 1 - مَحَا قُدُومُكَ عَنَّا الرُّغْبَ وَالْعَدَمَا      وَنَوَّرَ الْفَاجِمِينَ الظُّلَمَ وَالظُّلَمَا
- 2 - وَأَوْسَعَ<sup>(3)</sup> السُّلَمَ أَمْنًا وَالْهِجَاجَ رَدَى      وَالْأَفَقَ نُورًا وَأَكْنَفَ الْعُلَا كَرَمَا
- 3 - إِنَّ اغْتِمَادَكَ سَيْفٌ لَا يُقْلَلُ لَهُ      غَرْبٌ، إِذَا قُلَّ غَرْبُ السَّيْفِ أَوْ حُطِمَا
- 4 - وَفَضْلُ رَأْيِكَ لَوْ يَزِمِي بِإِدْرَةٍ<sup>(4)</sup>      مِنْ عَزَمِهِ سَدَّ ذِي الْقَرْنَيْنِ لَانْتَهَدَمَا<sup>(5)</sup>

تخريجها: أ، ت، ش، ط، م، ز، ر.

ابن المرباط، زواهر الفكر ورقة 190 وما بعدها. الأبيات: 1 - 40.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى ص 82. الأبيات: 31 - 34.

3 - غَرْبُ السَّيْفِ: حدته. (اللسان، مادة: غرب).

(1) في الأصل: استقر به.

(2) هكذا قدم ابن المرباط للقصيدة وقد وجدت هذا التقديم أوفى مما تقدم به نسخ الديوان فأبنته واستغنيت به عما ورد من تقديم موجز في نسخ الديوان.

(3) م، ز: وأودع.

(4) ط، ر: ببارده، م: بناذرة. ز: بناذرة.

(5) ط: لا تهتما. ز: لانهتما.

- 5 - أَغْدَدْتَ لِلدَّهْرِ آراءَ تُرَى زَنْدًا  
 6 - هَلْ مِنْهُ وَزَدَتْ (3) وَالنَّصْرُ (4) يَقْدُمُهَا  
 7 - أَتَيْتَ (5) فِي الدَّرْعِ (6) فَوْقَ الطَّرْفِ مُزْتَدِيًا  
 8 - كَالْبَحْرِ (فِي النَّهْرِ) (7) فَوْقَ السَّيْلِ (8) مُشْحَا  
 9 - وَالسَّرْدُ (9) قَدْ ضَاقَ دَرْعًا (10) إِذْ حَوَاكَ (11) عَلَى  
 10 - لِلَّهِ (مِنْكَ) (14) أَبَا عُثْمَانَ مُكْتَسِبًا (15)  
 11 - شَيْحَانُ (16) يَحْسَبُ بَرْدَ الظِّلِّ هَاجِرَةً
- وَقُلْ (1): نِصَالًا تُسَمِّيهِمَا (2) الْوَرَى هِمَمًا  
 إِلَّا وَكَانَ لَهَا إِفْدَامُكُمْ قَدَمًا  
 مَاضٍ كَحَامِلِهِ لَوْ أُعْطِيَ الْفَهْمَا  
 بِجَدْوَلٍ قَدْ شَفَى فِي الشَّرْكِ كُلَّ ظَمَا  
 مَنْ (لَمْ يُضِقْ) (12) صَدْرُهُ حَطْبُ (13) وَإِنْ عَظُمَا  
 حُلُو الثَّوَابِ بِمُرِّ الصَّبْرِ مُعْتَنِمَا  
 حَتَّى يُرَى (17) بِئِمَارِ (18) النَّفْعِ (19) مُلْتَمِمًا (20)

11 - الشَّيْحَان: الغيور الحذر على حرمه. (اللسان، مادة: شيع).

- (1) ش، ط، ر: وقد.  
 (2) ط: تسفيه. ر: تسفيهاً. م، ز: يسميها.  
 (3) ش: منه وردت. ط، ر: منه واردة.  
 (4) م، ز: والسعد.  
 (5) ز: أتيت.  
 (6) ر: الدرع.  
 (7) ش: والنهر.  
 (8) ش: السيف.  
 (9) ش: والصدر. ز: والسر.  
 (10) ط: درعا.  
 (11) م: حاذاك. ز: عاداك.  
 (12) ز: يضيء.  
 (13) ش: خطباً. ز: حطباً.  
 (14) ز: درك.  
 (15) في كل النسخ: مكتسب. وقد جعلتها: مكتسباً.  
 (16) ط، م، ز، ر: شيخان.  
 (17) ط، ر: برأ.  
 (18) الزواهر، ز: بمثار.  
 (19) ط، ز، ر: النفع.  
 (20) ز: مبشماً.

- 12 - الْيَيْضُ نُذْمَانُهُ، وَالْيَيْدُ مَجْلِسُهُ  
 13 - حُسَامُهُ صَرَّةٌ<sup>(5)</sup> لِلْجُودِ فِيهِ فَقَدْ  
 14 - لَوْ أَنَّ يَيْضَاءَ سَامَتْ<sup>(8)</sup> أَيْضاً شَطْطاً  
 15 - وَرُئِمَا قَبْلَ الثُّغْرَيْنِ مُرْتَشِفَاً  
 16 - إِنَّ هَرَّ مِعْطَفٍ<sup>(13)</sup> ذِي<sup>(14)</sup> لَمْ يَجْنِهِ<sup>(15)</sup> لِمَحَا<sup>(16)</sup>  
 17 - يَرَى الدَّمَاءَ عُقَاراً وَالطُّبَا زَهْرًا  
 فَإِنْ<sup>(1)</sup> يَشَأْ<sup>(2)</sup> سَدَلَ<sup>(3)</sup> سِتْرٍ<sup>(4)</sup> يُزْخِجُهُ عَلَمًا  
 تُقْسِمُ<sup>(6)</sup> الْبَذْرُ<sup>(7)</sup> وَالضَّرْعَامُ بَيْنَهُمَا  
 (لِحَارِبَتْ غَيْدُهُ أَسِيافُهُ)<sup>(9)</sup> الْخِدْمَا<sup>(10)</sup>  
 رِيقَيْنِ<sup>(11)</sup> يُذْعَى نَجِيعاً ذَا، وَذَلِكَ دَمَا<sup>(12)</sup>  
 أَوْهَزَ<sup>(17)</sup> مِعْطَفَ هَذَا<sup>(18)</sup> يَجْنِيهِ<sup>(19)</sup> لِمَمَا<sup>(20)</sup>  
 فَالْحَرْبُ رَاحٌ وَرِنَحَانٌ كَمَا زُعِمَا

14 - الخدم: القاطعة.

16 - اللمم: صغار الذنوب.

(1) ش: وإن.

(2) الزواهر، م، ز: تشأ. ط، ر: يشد.

(3) ز: سؤل.

(4) ط، ر: ترس.

(5) م: درة. ز: دره.

(6) الزواهر، ت، م: تقسما.

(7) م، ز: البحر.

(8) ش: ساحت.

(9) ش: لحاربت غيره أسيافه. م: ربت عبيده من أسيافه. ز: ربت غيره أسيافه.

(10) أ، ش، ط، م، ز، ر، الزواهر: الخدما.

(11) ز: بغير.

(12) الزواهر، م، ز: لما.

(13) ط، ر: معطوف.

(14) م، ز: هذا. ساقطة في ش.

(15) ط، ر: يحنه. م: يجب. ز: يجد.

(16) ش، ط، ر: لهما.

(17) ط: غر. ر: عز.

(18) ساقطة في ز.

(19) ط، ر: يحنه. ز: يجيته.

(20) ش، ط، ر: لهما. والبيت أصابه التحريف وغير واضح المعنى.

- 18 - (مُنَازِلُ الدِّمْرِ<sup>(1)</sup>) (يُبْقِي<sup>(2)</sup>) دِرْعَهُ كَفَنًا  
 19 - (مَنْ يُقِيلُ<sup>(4)</sup> الْخَيْلَ)<sup>(5)</sup> وَالْأَزْوَاحُ مُذْبِرَةٌ  
 20 - (وَمَنْ حَتَّى سَيْفُهُ ضَرْبًا<sup>(6)</sup>)<sup>(7)</sup> فَيُخَسِّبُهُ<sup>(8)</sup>  
 21 - (سَرَى كَسِيرٌ<sup>(10)</sup> هَوَى وَاللَّيْلُ)<sup>(11)</sup> يَكْتُمُهُ  
 22 - (مُحَرَّمًا<sup>(14)</sup>) أَنْ يَحُلَّ السَّيْفُ<sup>(15)</sup> مَوْطِنَهُ  
 23 - (لَوْ شَاءَ قَالَ<sup>(18)</sup>) وَلَمْ يَخْصُرْ<sup>(19)</sup> أَمَانِيَهُ<sup>(20)</sup>  
 وضاربُ القِرْنِ يَنْبِي سَرْجَهُ وَضَمَا  
 وَيُضْحِكُ النَّصْرَ إِذْ تَبْكِي السُّيُوفُ دَمَا  
 تَاجًا بِهِ مَفْرُقُ الْهَيْجَاءِ قَدْ وَسِمَا<sup>(9)</sup>  
 صَدْرًا فَأَبْدَى<sup>(12)</sup> حَنِينُ<sup>(13)</sup> الْبَيْضِ مَا كَتَمَا  
 حَتَّى يَرُدَّ<sup>(16)</sup> إِلَى أَوْطَانِهِ<sup>(17)</sup> الْحَرَمَا  
 كَالرَّغْدِ<sup>(21)</sup> يَزْهَبُ<sup>(22)</sup> (مَنْ يَعْدُ إِذَا ضَطَّ)<sup>(23)</sup> كَرَمَا

18 - الدِّمْرُ: الشجاع. (اللسان، مادة: دمر).

الْوَضَمُ: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض. (اللسان، مادة: وضم).

- (1) ش: الدم. ز: الدهر.  
 (2) خرم في ت.  
 (3) ش: يبغي.  
 (4) ط، ر: مقبل.  
 (5) خرم في ت.  
 (6) م، ز: صوتاً.  
 (7) خرم في ت.  
 (8) الزواهر، م، ز: فتحسبه.  
 (9) م: رسما.  
 (10) م، ر: كسير.  
 (11) خرم في ت.  
 (12) ط: فأحذى.  
 (13) م، ز: جبين.  
 (14) ش: محرم.  
 (15) خرم في ت.  
 (16) م: تردا (تردى). ز: تردى.  
 (17) الزواهر، أ، م: أوطانها. ز: أكنافها.  
 (18) ط، م، ز، ر: نال.  
 (19) ش: يحص. م: يحضر. ز: يحظ.  
 (20) خرم في ت.  
 (21) م: كالرعب.  
 (22) ط، ر: يذهب.  
 (23) بياض في ط، ر.

- 24 - (فَهُوَ الْقَضَاءُ عَنِ<sup>(1)</sup> الْإِذْرَاكِ مُخْتَجِبٌ<sup>(2)</sup>) وَمَا يُرَدُّ لَهُ حُكْمٌ<sup>(3)</sup> إِذَا<sup>(4)</sup> حَكَمَا<sup>(5)</sup> (6)  
 25 - يَا آلَ أَصْفَرَ هَبْكُمْ لِلْوَعَى<sup>(7)</sup> شَرَّراً  
 26 - هَذَا سُلَيْمَانٌ مُلْكاً شَامِخاً وَتَقَى<sup>(9)</sup>  
 27 - أَنْتُمْ تَرَى<sup>(12)</sup> وَهُوَ أَفْقُ اللَّهِ فَارْتَقِبُوا  
 28 - مَلِكٌ (تُشِيرُ الْمَعَالِي)<sup>(14)</sup> نَحْوَ غُرَّتِهِ<sup>(15)</sup>  
 29 - رَجِيبٌ بَاعَ الْهَدَى<sup>(17)</sup> وَالْبَاسِ<sup>(18)</sup> ذُولَسِنٍ<sup>(19)</sup>  
 30 - لَوْ أَقْسَمَ الْمَذْحُ فِيهِ أَنَّهُ مَلِكٌ  
 31 - يَا مَنْ عُيُونُ الْعَوَالِي عَنْهُ قَدْ نَظَرَتْ
- فَهَذِهِ الشَّمْسُ تُطْفِئُ ذَلِكَ (الضَّرْمَا)<sup>(8)</sup>  
 وَأَنْتُمْ الْجِنَّ فَلْتَضْحُوا<sup>(10)</sup> لَهُ خَا<sup>(11)</sup> (لَدَمَا)<sup>(11)</sup>  
 مِنْهُ الصَّوَاعِقُ إِنْ لَمْ تَشْكُرُوا (الدِّيَمَا)<sup>(13)</sup>  
 (يَدَا وَتُنْطِقُ)<sup>(16)</sup> بِالذُّكْرِ الْجَمِيلِ فَمَا  
 يُفْنِي الْكَتَائِبَ وَالْأَمْوَالَ وَالْكَلِمَا  
 (مُقَدَّسُ الرُّوحِ لَمْ يَخْنَثْ<sup>(20)</sup>) وَلَا أَيْمًا<sup>(21)</sup>  
 شَزْرًا وَحَجَّ<sup>(22)</sup> لِسَانَ السِّيفِ إِذْ خَصَمَا

- (1) ش: ر: علي.  
 (2) ط: محتجباً. م، ر: محتجباً.  
 (3) ط، ر: الحكم.  
 (4) ط: إذ.  
 (5) ش: احتكما.  
 (6) هذا البيت ساقط في ت.  
 (7) ش: للورى.  
 (8) خرم في ت.  
 (9) م: وثقا. ز: وثقا.  
 (10) ش: فانضموا.  
 (11) خرم في ت.  
 (12) هذه الكلمة ساقطة في ز.  
 (13) خرم في ت.  
 (14) ط: تشير المعالي. ز: نصير العوالي.  
 (15) ط، ر: غوثته.  
 (16) ش: يرى وينطق.  
 (17) الزواهر، م، ز: الندى. في هامش ش: الندى.  
 (18) م: واليأس.  
 (19) م: ذو أسن.  
 (20) أ، ت: يحلف.  
 (21) بياض في ط، ر.  
 (22) ز: وجم.



- 32 - دَانَتْ (1) بِكَ (2) الرُّومُ دِينَ (3) الْعَابِدِينَ فَهَلْ  
 33 - وَتَلَّثَوْهُ فَقَالُوا: التُّورُ (5) مُؤْتَلَفًا (6)  
 34 - أَضَحَّتْ أَيْادِيكَ فِي أَعْنَاقِهِمْ رَبِّقًا  
 35 - لَمَّا (9) رَأَوْا وَجْهَكَ الْوَضَّاحَ أَسْجَدَهُمْ (10)  
 36 - كَانَتْ سِهَامُكَ قَدَمًا فِي قُلُوبِهِمْ  
 37 - شَيْذَتْ (14) سَقَفَ (15) عَجَاجٍ فَوْقَ أَرْوُسِهِمْ  
 38 - لَوْ لَمْ تُفِدْكَ الرُّقْيَ فِي طَبِّ (18) غَيِّهِمْ

- غَدَا (4) حُسَامُكَ فِي أَضْنَامِهِمْ صَنَمَا  
 وَالْمَاءُ (7) مُطَرِّدًا، وَالْجَمْرُ (8) مُضْطَرِّمًا  
 وَظَنُّهَا النَّاسُ فِي أَيْدِيهِمْ نَعَمًا  
 لَهُ مَهَابَةٌ جَيْشٍ يُسْجِدُ (11) الْأَكْمَا  
 فَحِينَ أَقْبَلْتَ قَالَ الْقَوْمُ (كَيْفَ (12) رَمَى (13)  
 لَوْ لَمْ (تُشَيِّذْ حُقُوقَ (اللَّهِ) (16) مَا انْهَلَمَّا (17)  
 فَصَدَّتْ (19) سَيْفَكَ (فَصْدًا (20) يُبْرِئُ السَّقَمَا (21)

- (1) م: ذاقَت.  
 (2) القدح: لك.  
 (3) ش: بين.  
 (4) ت: غذا. القدح: غدى.  
 (5) ز: الروم.  
 (6) ت، ش، ط، ر: مؤتلفًا. ز: مؤلفًا.  
 (7) م: والجاه.  
 (8) القدح: والخمر.  
 (9) ط، ر: ولو.  
 (10) م، ز: أسحروهم.  
 (11) م، ز: يسحر.  
 (12) ش: حين.  
 (13) خرم في ت.  
 (14) أ: سيدت. م، ز: تشييد.  
 (15) ر: شقف. ز: سقم.  
 (16) ش: تشد حقروا والله (تصحيف واضح).  
 (17) خرم في ت.  
 (18) م، ز: طي.  
 (19) ط، ر: فصيت.  
 (20) ط، ر: قصداً.  
 (21) خرم في ت.

- 39 - فَكَكْتُ (1) أُسْرِي (2) وَهَا (3) نُعْمَاكَ تَأْسِرُهُمْ  
 40 - أَنْتَ السَّلَامُ، فَطُرُسُ (6) الْمَجْدِ مُسْتَطَرُ (7)  
 41 - (عَدَا يُسَائِلُنِي (11) عَنْكَ الْجَهْلُ بِمَنْ  
 42 - فَلَدْتُ جِيْدِي دُرَّ الصُّنْعِ مُتَشَرًّا (14)  
 43 - أَمَتْنِي (15) الدَّهْرُ (16) بَلْ خَوْفَتْنِي (17)  
 44 - لَا زَالَ جُودُكَ فِي عَيْنِ النَّدَى حَوْرًا  
 45 - (وَلْيَشْكُرِ النَّاسُ مَا طَوَّقَتْ مِنْ مَنِي
- إِنَّ الْبَسَالَ (4) شَيْءٌ يُشْبِهُ الْكَرَمَ (5)  
 (يَذْكُرُهُ، بُدِيَ (8) الْمَكْتُوبُ (9) أَوْ خَتِمًا (10)  
 فَأَنْكَرَ (12) الشَّمْسَ فَاسْتَفْهَمْتُ عَنْهُ بِمَا (13)  
 فَهَاكَ مِنِّي دُرَّ الْقَوْلِ مُنْتَظِمًا  
 فَقَدْ خَوَّلْتَنِي (18) نِعْمًا (19) فِي مِثْلِهَا أَتَاهُمَا  
 وَدَامَ عِرْكَ فِي أَنْفِ الْعُلَا شَمَمًا  
 فَالشُّكْرُ مَا زَالَ غَرْسًا يُثْمِرُ النِّعْمَا (20)

- 
- (1) ش: فكنت.  
 (2) ط، ر: أمري. ساقطة في ز.  
 (3) م، ز: فما.  
 (4) ش، ط، ر: السوالة.  
 (5) خرم في ت.  
 (6) الزواهر، ش، م، ز: بطرس.  
 (7) في جميع النسخ: مستطراً.  
 (8) ط، ر: برى. ز: برى.  
 (9) ط، ر: المكتوم.  
 (10) خرم في ت.  
 (11) ط، ر: فيا سائلي.  
 (12) ط، ر: أنكر.  
 (13) هذا البيت ساقط في ت، ش. وأثبت في هامش ش.  
 (14) ز: متشراً.  
 (15) ز: أمتني.  
 (16) ساقطة في ز.  
 (17) أ: جوفتني.  
 (18) م: أوليتني. ز: وليتني.  
 (19) ساقطة في ز.  
 (20) هذا البيت ساقط في م، ز.

وقال أيضاً يرثي (أبا الحجاج)<sup>(1)</sup>: [طويل]

- 1 - لَقَدْ أَغْقَبْتَ بِالْبُؤْسِ (مِنْ بَعْدِكَ الثُّغْمَى)<sup>(2)</sup> وَأَصْبَحَ طَرْفٌ<sup>(3)</sup> لَا أَرَاكَ بِهِ أَغْمَى<sup>(4)</sup>
- 2 - سَقَيْتَ<sup>(5)</sup> الْحَيَامِينَ طَاعِنٍ<sup>(6)</sup> أَتَّكَلَّ<sup>(7)</sup> (الْعَلَا)<sup>(8)</sup> وَأَبْقَى رُبُوعٌ<sup>(9)</sup> الْمَجْدِ مُوحِشَةً طَسْمَى<sup>(10)</sup>
- 3 - وَقَدْ كُنْتُ أَمْضِيهِ عَلَى الْخَطْبِ مُنْضَلًا
- 4 - (فَعُوجِلَ)<sup>(11)</sup> لَمَّا أَنْ تَكَامَلَ مَجْدُهُ
- 5 - لَقَدْ<sup>(12)</sup> عَاشَ رَغْمًا لِلْحَوَاسِدِ وَالْعِدَا
- 6 - وَكَانَتْ لِيَالِي الْعَيْشِ بِيضًا بِقُرْبِهِ
- 7 - وَقَدْ كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ
- 8 - وَيُضْحِكُ ثَغَرَ النَّصْرِ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ

تخريجها: أ، ش، ط، ر.

2 - طَسْمَى: أي أصابها الطسم وهو الغبرة والظلام. (القاموس المحيط، مادة: طسم).

- (1) التكملة من ش. ويدل البيتان 15، 16 على أنه أبو الحجاج من بني فاخر.
- (2) ط، ر: منك وبالنعمة.
- (3) ط، ر: طرفاً.
- (4) ط: أغما.
- (5) ط: سبقت.
- (6) أ: طاعن.
- (7) ط، ر: التكل.
- (8) بياض في ط، ر.
- (9) ر: رجوع.
- (10) ط: عسما. ر: عسما.
- (11) ط، ر: فقد جل.
- (12) ط: فقد.
- (13) ط: رواه.
- (14) ش: إذ.

- 9 - وَكَانَ إِذَا الْأَمْجَادُ ظَنُّوا<sup>(1)</sup> نَوَالَهُمْ  
 10 - إِذَا بَخِلُوا أَعْطَى، وَإِنْ أَحْجَمُوا<sup>(3)</sup> مَضَى،  
 11 - (فَوَا أَسْفَى<sup>(6)</sup> مِنْ هَضْبَةِ الْحِلْمِ زُلْزَلَتْ  
 12 - أَلَا فَاتِيَا بَطْحَاءَ لَبْلَةٍ<sup>(11)</sup> فَا نَدْبَا  
 13 - (وَأَجْرَى دَمَا تَنْدَى<sup>(13)</sup> الصَّلَادُ غَضَارَةٌ  
 14 - وَمَا عُذْرُ أَرْضٍ أَشْرِبَتْهُ فَأُتْبِتَتْ  
 15 - بَنِي فَاخِرٍ أَمْسَيْتُمْ يَوْمَ<sup>(14)</sup> فَقْدِهِ  
 16 - ذَهَبَتْ أَبَا الْحَجَّاجِ لَمْ تُبْقِ زَلَّةٌ  
 17 - فَرَزُوكَ قَدْ عَمَّ الْبَرِيَّةَ كُلُّهُمْ
- لِمُسْتَمْنَحٍ (عُزْمَا)<sup>(2)</sup>، رَأَى بَذْلَهُ غُنْمَا  
 وَإِنْ أَضْلَدُوا أَوْزَى<sup>(4)</sup>، (وَإِنْ أَخْطَأُوا أَضْمَى)<sup>(5)</sup>  
 وَعَيْشِ<sup>(7)</sup> الْعَلَا<sup>(8)</sup> أَوْذَى وَنُورِ<sup>(9)</sup> الْهَدَى غُمَا<sup>(10)</sup>  
 بِهَا مَضْرَعَا غَالِ<sup>(12)</sup> الشَّجَاعَةِ وَالْحِلْمَا  
 بِهِ، وَيَفُوحُ الثَّرْبُ مِسْكَاً إِذَا شُمَا  
 نَبَاتاً وَلَمْ تُنْبِتْ ذَكَاءً وَلَا حَزْمَا  
 كَأَنْجُمٍ أَفْقٍ فَارَقَتْ بَذْرَهَا الثَّمَا  
 وَأَبْقَيْتَ فِينَا الْمَجْدَ وَالسُّودَدَ الضَّخْمَا  
 كَمَا كَانَ فِيهِمْ جُودٌ يُنْمَاكَ قَدْ عَمَّا

10 - أَضْمَى : أصاب . (اللسان، مادة: صما) .

- 15 - ابن سهل في هذا البيت ناظر في بيت أبي تمام من قصيدة في رثاء حميد الطوسي :  
 كأن بني نيهان يوم وفاته      نجوم السماء خر من بينها البدر  
 (ديوان أبي تمام ص 369 نشر محي الدين الخياط ط . القاهرة ؟) .

- (1) أ، و: ضنوا.  
 (2) ط: عن ما.  
 (3) ر: أجموا.  
 (4) ط، ر: أروى.  
 (5) ط، ر: ونار (...). عما.  
 (6) ش: أسفاً.  
 (7) ش: وجيش. وفي الهامش: وعيش.  
 (8) ش: الهدى.  
 (9) في هامش ش: ونار.  
 (10) هذا البيت ساقط في ط، ر. وفي ش ترتيب البيتين 11، 13 هو 11، 13 إذ سقط البيت 12.  
 (11) أ، ش: ليلة. ط، ر: ليلاً. وقد اقترحت أن تكون: لبله، وهي مدينة بالأندلس.  
 (12) ط، ر: حال.  
 (13) ط: وأجر ما شرد. ر: وأجر ما ترد.  
 (14) ش: بعد.

- 18 - فَكَمْ حَلٍّ فِي أَحْشَائِهِمْ<sup>(1)</sup> مِنْكَ مِنْ جَوَى وَكَمْ حَلٍّ فِي أَيْدِيهِمْ لَكَ مِنْ نُعْمَى  
 19 - وَخَلَقْتَ تُكَلَّى لَا تَكِفُّ<sup>(2)</sup> جُفُونُهَا بُكَاءٌ وَلَا تَنْدَى جَوَانِحُهَا غَمًّا<sup>(3)</sup>  
 20 - تَنُوحُ لَهَا الْأَطْيَارُ فِي الْقُضْبِ رِقَّةً وَيُذْري عَلَيْهَا الْمَزْنُ أَدْمَعُهُ رُحْمًا<sup>(4)</sup>  
 21 - عَلَيْكَ<sup>(5)</sup> سَلَامُ اللَّهِ (مَا فَجَعَ)<sup>(6)</sup> الرَّذَى وَمَادَامَ فِيكَ الدَّمْعُ دُونَ الْعَزَا<sup>(7)</sup> خَضَمَا  
 22 - وَلَا حَ أَصِيلُ الْيَوْمِ بَعْدَكَ شَاجِبًا وَرِيحُ الصَّبَا مُعْتَلَّةٌ تَشْتَكِي السُّقْمَا

(1) ش: أحسابهم.

(2) أ: تخف.

(3) ش: ضما.

(4) ط: رجما.

(5) ش: عليه.

(6) بياض في ط، ر.

(7) ش: العدا.

وقال أيضاً:

[وافر]

- 1 - أَثَارَ الْبَثِّ<sup>(1)</sup> أَلْحَاطُ نِيَامٍ
- 2 - أَرَى الْخَيْرِيَّ<sup>(2)</sup> يَمْنَعُنِي جَنَاهُ
- 3 - فَأَزَعَى<sup>(4)</sup> الْبَرْقُ يَوْمِضُ<sup>(5)</sup> مِنْ نَدَاهُ
- 4 - وَلَسْتُ بِمُشْتَكٍ<sup>(6)</sup> مِنْهُ مَطَالاً<sup>(7)</sup>
- 5 - أَظُنُّ الْبَذْرَ يَعْشَقُهُ كَعَشَقِي
- 6 - وَأَخْسَبُ كُلَّ ذِي نَظَرٍ رَقِيباً
- 7 - أَبْثُ مَعَ الْبَلِيلِ إِلَيْهِ شَوْقِي
- 8 - أَلَا يَا جَنَّةَ كَانَتْ عَذَابِي
- 9 - لِنَفْسٍ<sup>(10)</sup> قَدْ حَلَلْتُ عَرَى عَزَاهَا<sup>(11)</sup>
- 10 - لَيْسَ وَأَصْلَتْ يَا مُوسَى مُحِبّاً

تخريجها: أ، ش، ز.

وقد وردت في ز مع الموشحات.

4 - المِطَال: المماطلة. (اللسان، مادة: مطل).

- (1) ز: ليث.
- (2) أ؛ الخيزي.
- (3) ز: ييدي.
- (4) ز: فأرى.
- (5) ز: مومض.
- (6) ز: بمشتك.
- (7) ز: مطلاً.
- (8) ز: به.
- (9) ش: بها.
- (10) ز: لنفسي.
- (11) ش: عراها.
- (12) أ: لقد.

وقال أيضاً:

[كامل]

فَالْمُزْنُ قَدْ سَقَتِ الرِّياضَ رِهاماً<sup>(2)</sup>  
فَعَدَا<sup>(3)</sup> يُرِيقُ<sup>(4)</sup> لَهَا الدُّمُوعَ سِجَاماً  
تُبْدِي<sup>(5)</sup> لَوَقْعِ غَرارِهِ<sup>(6)</sup> إِخْجَاماً  
شَرِبَ الثَّبَاتُ مِنَ الغُمامِ مُدَاماً  
لَحْظَاتُهُنَّ<sup>(8)</sup> إِلَى الشُّجُونِ سِهاماً  
شَمْسُ النَّهَارِ لِضَوْنِهَا إِبْهاماً<sup>(9)</sup>  
عَنْ مِسْكِ دَارِينَ تَقْضُ خِتاماً  
إِذْ لَا تَقُومُ<sup>(10)</sup> بِشُكْرِهَا الْإِنْعَاماً<sup>(11)</sup>

1 - حُثَّ الكَوْوُسَ وَلَا تُطِغْ مَنْ لَأَمَّا<sup>(1)</sup>  
2 - رَقَّ الغَمَامُ لِمَا بِهَا إِذْ أُمَحَلَّتْ  
3 - وَالْبَرْقُ سَيْفٌ وَالسَّحَابُ كَتَائِبٌ  
4 - وَالذَّوْخُ<sup>(7)</sup> مَيَّالُ الغُصُونِ كَأَنَّمَا  
5 - وَالزَّهْرُ يَزْنُو عَنْ نَوَاطِرَ سَدَدَتْ  
6 - هُنَّ الكَوَاكِبُ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَسْتَطِغْ  
7 - تُثْنِي عَلَى كَرَمِ الْوَلِيِّ بِنَفْحَةٍ  
8 - فَكَأَنَّمَا غَضَّ الحَيَاءُ جُفُونَهَا

تخريبها: م، ز.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى: 75 - 76.

- 
- 1 - الرَّهَامُ: جمع رَهْمَة وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر. (اللسان، مادة: رهم).  
3 - الْغَرَارُ: حد السيف. (اللسان، مادة: غرر).  
7 - الْوَلِيُّ: المطر يأتي بعد المطر. (اللسان، مادة: ولي).
- 

- (1) ز: لام.  
(2) م، ز: وَهاماً.  
(3) م، ز: فبدا.  
(4) ز: يرق.  
(5) ز: تبلى.  
(6) م، ز: عذاره.  
(7) م: والروح.  
(8) م، ز: لحظاً يهز.  
(9) م، ز: إيهاماً.  
(10) م، ز: يقوم.  
(11) م، ز: إنعاماً.

- 9 - خَيْرُهَا <sup>(1)</sup> يُخْفِي <sup>(2)</sup> شَمِيمَ نَسِيمِهِ  
 10 - فَكَأَنَّمَا ظَنَّ الدُّجَّةَ نَفْحَةً  
 11 - أَوْ كَالْكَعَابِ تَبَرَّجَتْ <sup>(7)</sup> لِخَلِيلِهَا <sup>(8)</sup>  
 12 - فَإِذَا رَأَتْ وَجْهَ الصَّبَاحِ تَسْتَرَتْ  
 13 - تُهْدِي الصَّبَا (مِنْهَا أَرِيحًا) <sup>(9)</sup> مِثْلَمَا  
 14 - فَكَأَنَّمَا نَفْسُ الْحَبِيبِ تَضَوُّعًا <sup>(10)</sup>
- لِنَهَارِهِ <sup>(3)</sup> وَيُيَسِّحُهُ الْإِظْلَامَا <sup>(4)</sup>  
 فَبَدَا <sup>(5)</sup> يُعَارِضُ عَرْفَهَا الْبَسَامَا <sup>(6)</sup>  
 فِي اللَّيْلِ وَازْتَقَبَتْ لَهُ الْإِلْمَامَا  
 خَوْفًا وَصَيَّرَتْ الْجُفُونَ كِمَامَا  
 يُهْدِي الْحَبِيبُ إِلَى الْحَبِيبِ سَلَامَا  
 وَكَأَنَّمَا نَفْسُ الْمُحِبِّ سَقَامَا

(1) م: خمرتها. ز: خمرها.

(2) م، ز: تخفى.

(3) م، ز: بنهاره.

(4) م، ز: إظلاماً.

(5) ز: قيداً.

(6) م، ز: النساما.

(7) م: ترجبت. ز: توجبت.

(8) م، ز: تخليلها.

(9) ز: للصب منها.

(10) ز: تضرعاً.



[كامل]

وقال أيضاً يمدح رسول الله ﷺ<sup>(1)</sup> :

- 1 - جَعَلَ الْمُهَيَّمِينَ حُبَّ أَحْمَدَ شِيْمَةً      وَأَتَى بِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ كَرِيْمَةً  
فَغَدَا هَوَاهُ عَلَى الْقُلُوبِ تَمِيْمَةً<sup>(2)</sup>      وَغَدَا هُدَاهُ لَهُذِيْهِمْ تَنِيْمَةً  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا
- 2 - أَبْدَى جَيْشُ أَبِيهِ شَاهِدَ نُورِهِ      سَجَعَتْ بِهِ الْكُفَّانُ قَبْلَ ظُهُورِهِ  
كَالطَّيْرِ غَرَّدَ مُغْرِبًا<sup>(3)</sup> بِصَفِيرِهِ      عَنْ وَجْهِهِ إِضْبَاحٌ (يُطْلُ نَسِيْمًا)<sup>(4)</sup>  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا
- 3 - (أَنِسَ الرِّسَالَةَ بَعْدَ شِدَّةِ نُفْرَةٍ      مُنْجِي الْبَرِيَّةِ وَهِيَ فِي يَدِ غَمْرَةٍ  
مُخِيِي الثُّبُوَّةَ وَالْهُدَى عَنْ فِتْرَةٍ      فَكَأَنَّمَا كَفَلَ الرَّشَادَ يَتِيْمًا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا)<sup>(5)</sup>

تخريجها: أ.

المقري، نفح الطيب: 10: 299 - 301.

- 3 - الغمرة: الشدة. (اللسان، مادة: غمر).  
الفترة: الضعف والانكسار. وقد تكون بمعنى ما بين كل رسولين من رسل الله من الزمان  
الذي انقطعت فيه الرسالة. (اللسان، مادة: فتر).

- (1) قدّم المقري لهذا التخميس بقوله: «فمن ذلك قول أبي إسحاق إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي  
فإن بعضاً ذكر أنها من قوله لما أظهر الإسلام، وهي لا تقتضي رفع الريبة فيه والاتهام».
- (2) أ: نميمة.
- (3) أ: مغرباً.
- (4) أ: يظل وسيماً.
- (5) يرد هذا البيت في النفح فقط.

4 - اللَّهُ أَوْضَحَ فَضْلَهُ فَتَوَضَّحَا      وَاللَّهُ بَيْنَ حُبِّهِ فِي «وَالضُّحَى»  
وَالْجِذْعُ حَنْ هَوَىٰ لَهُ فَتَرْتَحَا      وَالْمَاءُ فَاضَ بِكَفِّهِ تَسْنِيْمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا

5 - رَيَّا<sup>(1)</sup> الرُّوَايَةَ عَنْ عَلَاهُ<sup>(2)</sup> ذَكِيَّةُ<sup>(3)</sup>      نَجَّوَاهُ رَبَّائِيَّةُ مَلَكِيَّةُ  
أَوْصَافُهُ عَلَوِيَّةُ فَلَكِيَّةُ      فَأِخَالُ شِعْرِي عَنْدَهَا تَنْجِيْمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا

6 - اخْتَثَ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ بُرَاقَهُ      وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ<sup>(4)</sup> تَخَافُ فِرَاقَهُ  
سُبْحَانَ مَنْ أَدْنَىٰ سُرَاهُ فَسَاقَهُ      شَخْصًا<sup>(5)</sup> عَلَىٰ مَلِكِ الْمُلُوكِ كَرِيْمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا

7 - فَاشْتَمَّ رِيحَانَ الْقَبُولِ الطَّيِّبَا      وَدَنَا فَأَسْمَعَ: يَا مُحَمَّدُ<sup>(6)</sup> مَرْجَبَا  
إِنِّي جَعَلْتُكَ جَارَ عَرْشِي الْأَقْرَبَا      إِنْ كُنْتُ قَبْلَكَ قَدْ جَعَلْتُ كَلِيْمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا

8 - يَا لَيْلَةَ تُجْرِي<sup>(7)</sup> الزَّمَانَ فَتَسْبِقُ      الْحُجُبُ فِيهَا وَالْأَرَائِجُ<sup>(8)</sup> تُفْتَقُ

---

4 - تَسْنِيم: اسم ماء في الجنة وقيل: اسم عين بها. وفي القرآن الكريم: ﴿ومزاجه من تسنيم. عينا يشرب بها المقربون﴾ [المطففين: 27].

6 - البراق: الدابة التي ركبها الرسول عليه السلام ليلة الإسراء والمعراج.

(1) نفح: فربا.

(2) نفح: رباه.

(3) نفح: زكية.

(4) نفح: واجمة.

(5) أ: شخصا.

(6) فوقها في أ: ﷺ.

(7) نفح: يجري.

(8) أ: والأرائح.

مَا كَانَ مِنْكَ اللَّيْلُ قَبْلَكَ يَغْبِقُ بِسُرَى<sup>(1)</sup> مُحَمَّدٍ<sup>(2)</sup> اسْتَفَادَ نَسِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا

9 - حَتَّى إِذَا افْتَعَدَ الْبُرَاقَ لِيُنْزِلَا نَادَتْهُ أَسْرَارُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا

يَا رَاحِلًا وَدَعَتْهُ لَا عَنْ قَلِي مَا كَانَ عَهْدُكَ بِالْغُيُوبِ ذَمِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا

10 - (صَعِدَ التُّجُودَ وَسَارَ فِي الْأَغْوَارِ سَمَكَ السَّمَاءِ طُورًا وَبَطْنَ الْغَارِ

مُتَقَسِّمًا فِي طَاعَةِ الْجَبَّارِ مَا أَشْرَفَ الْمَقْسُومَ وَالتَّقْسِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا)<sup>(3)</sup>

11 - (دَفَعَتْ كَرَامَتُهُ الرُّتُوجَ عَنِ الْحَرَمِ وَرَأَاهُ<sup>(4)</sup> جِبْرِيلُ<sup>(5)</sup> الْمُنَزَّهُ فِي الْحَرَمِ

وَعَزَّتْ<sup>(6)</sup> لَهُ آيَاتُ نُورٍ وَالْقَلَمِ خُلُقًا بِهِ شَهِدَ الْإِلَهُ عَظِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا)<sup>(7)</sup>

12 - الشَّافِعُ الْمُتَوَسِّلُ الْمُتَقَبَّلُ الْقَانِتُ الْمُذْثَرُّ الْمُزْمَلُ

وَاقِي وَظَهْرُ<sup>(8)</sup> الْأَرْضِ دَاجٍ مُمَجَّلُ فَجَلَا<sup>(9)</sup> الْبَهِيمَ بِهِ وَأَزَوَى الْهِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا

---

9 - الْقَلَى: البغض. (اللسان، مادة: قلا).

12 - الْهِيم: جمع أَهْيَم وهو الشديد العطش. (اللسان، مادة: هيم).

---

(1) نفح: بشرى.

(2) فوقها في أ: ﷺ.

(3) هذا البيت يرد في النسخ فقط.

(4) نفح: ودعاه.

(5) في أ فوقها: ﷺ.

(6) أ: وعدت.

(7) في نفح يرد هذا البيت بعد الذي يليه.

(8) أ: ودهر.

(9) نفح: فجلى. أ: فروى.

13 - طَاوِ يُفِيضُ<sup>(1)</sup> الزَّادَ فِي أَصْحَابِهِ غَيْثٌ وَلَكِنْ كَانَ يُسْتَضْحَى بِهِ  
طَابَتْ ضَمَائِرُ قَبْرِهِ<sup>(2)</sup> وَثَرَاهِ مِنْهُ بِسْرٌ لَمْ يَزَلْ<sup>(3)</sup> مَكْثُومًا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

14 - يَا شَوْقِيَّ الْحَامِي إِلَى ذَاكَ الْحِمَى فَمَتَى أَقْضِيهِ غَرَامِي مُغْرَمًا  
وَمَتَى أَعَانِقُهُ صَعِيدًا مُكْرَمًا بِضَمِيرٍ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَلْثُومًا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

---

(1) أ: يفيض.

(2) نفح: قلبه.

(3) النفح: يكن.

وقال أيضاً (يمدح الوزير أبا عمرو بن الجدر رحمه الله تعالى) (1): [بسيط]

- 1 - لَوْلَا مَضَاوُكَ (2) بَيْنَ الْحُكْمِ وَالْحِكْمِ لَمَا جَرَى السَّيْفُ فِي شَأْوٍ (3) مَعَ الْقَلَمِ
- 2 - لَكَ (النَّدَى وَالْهُدَى) (4) تَجَلُّو (5) يَنْوِرُهُمَا
- 3 - (أَطْلَعْتَ صُبْحَ الْهُدَى وَالْعَدْلِ فَاْمْتَحَقَا
- 4 - فَاَنْهَضَ بِجِدِّكَ فِي حَسَمِ (9) الضَّلَالِ كَمَا
- 5 - (لَا يَغْرِقُ الْبَحْرُ فِي لَمَعِ (11) السَّرَابِ وَلَا
- 6 - لَوْ أَنَّ أَرْضاً سَعَتْ شَوْقاً لِمُضْلِحِهَا
- دَجَنَةً (6) الْفَاحِشِينَ (7): الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ (8)
- دَبَّ السَّنَافِي الدُّجَى وَالْبُرْءُ فِي السَّقَمِ (10)
- يَخْلُ بِالنَّبَعِ (12) قَرَعُ الضَّالِّ وَالسَّلَمِ (13)
- جَاءَتْكَ (14) أَنْدَلُسُ تَمْشِي (15) عَلَى قَدَمِ

تخريجها: أ، ش، م، ط، ز، ر.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى: 80-81 الأبيات: 11-12، 14-15، 17-18.

5 - النَّبَعُ: شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي. (اللسان، مادة: نبع).

الضَّالُّ: الصدر البري. (اللسان، مادة: ضيل).

السَّلَمُ: شجر يُدْبَغُ بورقه الأديم. (اللسان، مادة: سلم).

(1) أ: يمدحه. عطفاً على قصيدة سابقة في مدح ابن الجدر، والتكملة من ط، ر.

(2) ط، م، ز، ر: قضاؤك.

(3) م، ز: ساق.

(4) ش: الهدى والندى.

(5) ر: نجلو.

(6) ط: دوجنة (تصحيف).

(7) م، ز: الفاحين (تصحيف).

(8) هذا البيت يرد فقط في: م، ز، ط، ر.

(9) ش، ط، ر: جسم.

(10) ط، ر: سقم.

(11) ط، ر: غم. (عمر). ش: لمح.

(12) في هامش ش: بالنَّبَعِ.

(13) هذا البيت ساقط في م، ز.

(14) ط: جاءك.

(15) ش: تجري.

- 7 - أَلْبَسَتْ حِمَصًا<sup>(1)</sup> سِلَاحًا لَا يُقْلُ<sup>(2)</sup> وَقَدْ  
 8 - (وَحَلَّ قَوْمًا)<sup>(4)</sup> تَلَوْا مَا لَيْسَ يَنْفَعُهُمْ  
 9 - ظَنُّوا الشَّقَاوَةَ فِيمَا فِيهِ فَوْزُهُمْ  
 10 - غَرَّتْهُمْ بِهِجَةُ الْأَمَالِ إِذْ بَسَمَتْ  
 11 - أَضْحَى (أَبُو عَمْرٍو)<sup>(9)</sup> بِنِ الْجَدِّ مُنْفَرِدًا  
 12 - مُحَبِّبًا كَالضُّبَا فِي نَفْسِ ذِي هَرَمٍ  
 13 - لَوْ شَاءَ بِالسَّعْدِ رَدَّ السَّهْمَ فِي لُطْفٍ<sup>(11)</sup>  
 14 - أَعْرَى يَنْظُرُ طَرْفَ الْفَضْلِ عَنْ حَوَرٍ  
 15 - لَوْ (أَنَّ لِلْبَذْرِ)<sup>(13)</sup> إِشْرَاقًا كَغُرَّتِهِ
- سَلَّ التَّفَاقُ عَلَيْهَا سَيْفَ مُتَّقِمٍ<sup>(3)</sup>  
 كَأَنَّمَا عَكَفُوا فِيهِ<sup>(5)</sup> عَلَى صَنَمٍ  
 لَا يَثْقُلُ الدَّرْعُ<sup>(6)</sup> إِلَّا عِنْدَ مُنْهَزِمٍ  
 وَهَلْ يَسُرُّ ابْتِسَامَ الشَّيْبِ<sup>(7)</sup> فِي اللَّمَمِ<sup>(8)</sup>؟  
 (فِي النَّاسِ)<sup>(10)</sup> كَالْغُرَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي الدَّهَمِ  
 مُعْظَمًا كَالْغِنَى فِي عَيْنِ ذِي عَدَمٍ  
 بَعْدَ الْمُرُوقِ<sup>(12)</sup>، وَنَالَ النَّجْمَ مِنْ أُمَمٍ  
 مِنْهُ وَيَشْمُخُ أَنْفُ الْمَجْدِ عَنْ شَمَمٍ  
 كَانَ الْكُسُوفُ عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَّهَمٍ

7 - حمص: إشييلية.

12 - كرر معنى هذا البيت في قصيدة سابقة رقم 12 وهو قوله:

معظم كالغنى في عين ذي عدم      محبب كالشفا في نفس ذي وصب  
 13 - الأُمَم: القرب. (اللسان، مادة: أُمَم).

(1) ط، ر: حمص.

(2) أ، ط، م، ز، ر: تفل.

(3) في هامش أ بعد هذا البيت كلمة: ومنها. مما يوحي بحذف أبيات من القصيدة.

(4) ش: وضل قوم.

(5) ش: فيها.

(6) م، ز، ر: الذرع.

(7) م، ز: السيف.

(8) في هامش أ بعد هذا البيت كلمة: ومنها.

(9) القدح، ش، ط، م، ز، ر: أبو عمر.

(10) بياض في ش.

(11) ش: سفت.

(12) م: المرور.

(13) ز: أنه البذر.

- 16 - دَارَتْ نُجُومُ الْعَلَا مِنْهُ عَلَى قُطْبٍ<sup>(1)</sup>  
 17 - مُوَكَّلٌ بِحُقُوقِ<sup>(4)</sup> الْمُلْكِ يَحْفَظُهَا  
 18 - نَامَتْ بِهِ مُقَلَّةُ الْوُجُهِدِ آمِنَةً  
 19 - تُضْحِي<sup>(6)</sup> الرِّيَاضُ هَشِيمًا إِذْ تُحَارِبُهُ  
 20 - حَمَى الْهُدَى وَأَبَاحَ الرِّفْدَ سَائِلُهُ  
 21 - فَجُودُ<sup>(9)</sup> رَاحَتِهِ رِيٌّ بِلَا شَرْقٍ  
 22 - يَا مَنْ حُلَى<sup>(10)</sup> الْمَدْحِ شَيْنٌ فِي سِوَاهُ كَمَا  
 23 - وَمَنْ<sup>(13)</sup> جَرَى نَيْلُهُ بَحْرًا<sup>(14)</sup> فَعَاَصَ<sup>(15)</sup> بِهِ
- وَأُضْرِمَتْ<sup>(2)</sup> مِنْهُ نَارُ الْفَخْرِ<sup>(3)</sup> فِي عِلْمٍ  
 بِالْجِدِّ<sup>(5)</sup> وَالْجَدَّ حِفْظَ الشُّكْرِ لِلنَّعَمِ  
 وَعَيْنُهُ لَمْ تَذُقْ غَمَضًا وَلَمْ تَنَمِ  
 وَيُورِقُ الصَّخْرُ إِنْ أَلْقَى يَدَ<sup>(7)</sup> السَّلَمِ  
 فَالرِّفْدُ<sup>(8)</sup> فِي حَرْبٍ وَالِدَيْنُ فِي حَرَمِ  
 وَضَوْءُ سِيرَتِهِ نُورٌ بِلَا ضَرَمِ  
 يُسْتَقْبَحُ النَّاجُ مَعْقُودًا<sup>(11)</sup> عَلَى الْقَدَمِ<sup>(12)</sup>  
 أَهْلُ النَّشَاءِ<sup>(16)</sup> عَلَى دُرٍّ مِنَ الْكَلِمِ

- 19 - السَّلَمُ: الاستسلام. (اللسان، مادة: سلم).  
 20 - كرر معنى هذا البيت في قصيدة سابقة رقم 12 وقدم وآخر في الشطر الثاني من أجل القافية، والبيت هو:  
 حَمَى الْهُدَى وَأَبَاحَ الرِّفْدَ سَائِلُهُ      فالدين في حرم والمال في حرب  
 21 - الضَّرَمُ: مصدر ضررم، يقال: ضرمت النار أي اشتعلت والتهبت. (اللسان، مادة: ضررم).

- (1) ط، م، ز، ر: علم.  
 (2) م، ز: وأوقدت.  
 (3) م، ز: الفجر.  
 (4) ز: بخقوق.  
 (5) ش: بالحفظ. ط، ر: بالمجد.  
 (6) م، ز: يضحي.  
 (7) ط، ر: به.  
 (8) ش: والرغد.  
 (9) م: بجود.  
 (10) ش، ط، ر: على.  
 (11) م، ز: معضوداً.  
 (12) ط، م، ز، ر: صنم. وفي هامش ر إشارة إلى رواية: القدم.  
 (13) ز: وقد.  
 (14) ر: مجرا (مجرى).  
 (15) ط، م: فعاوض.  
 (16) ر: النشاء.

هَزَزْتُ<sup>(3)</sup> لِلْحَرْبِ غَيْرَ الصَّارِمِ الْخَذِمِ<sup>(4)</sup>  
فَرُبَّ مَغْفِرَةٍ تُجْنَى<sup>(6)</sup> مِنْ النَّدَمِ

24 - لَيْنٌ هَزَزْتُكَ<sup>(1)</sup> لِلدَّهْرِ الْخَوُونِ<sup>(2)</sup> فَمَا

25 - وَإِنْ جَنَيْتُ بِكَ التَّرْفِيَةَ مِنْ شَطَفٍ<sup>(5)</sup>

---

24 - الْخَذِمُ: القاطع. (اللسان، مادة: خذم).

---

(1) أ: هزرتك.

(2) ز: الخوف.

(3) أ: هزرتك.

(4) ش: الحدم. ط، م، ز، ر: الخدم.

(5) أ: شطف.

(6) ط، ر: تنجى.



وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - وَيَأْتِي (1) مِنَ الْهَجْرَانِ زَلَّةٌ (2) مُذْنَبٌ
- 2 - ذُنُوبٌ مَلِيحٌ الْوَجْهِ غَيْرُ قَبِيحَةٍ
- 3 - وَنَزْهَتْ فِي مَرَاكٍ مُقْلَةٍ نَاطِرِي
- 4 - سَلُّوا عَنِّ مُحِبِّ بَاعٍ قَلْبًا بِنَظَرَةٍ
- 5 - وَكُنْتُ سَدِيدَ الرَّأْيِ صَعْبًا عَلَى الْهَوَى

فَأَعْمَلُ فِي السُّلُوفِ فِكْرَةً (3) عَازِمٌ  
وَمِنْ عَادَةِ الْعُشَّاقِ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ  
لَقَدْ طَالَ قَرْعِي بَعْدَهَا سِنَّ نَادِمٍ  
أَيْمُضِي عَلَيْهِ الْبَيْعُ ضَرْبَةً لَا زِمَ  
فَفِيكَ هَفَا حِلْمِي وَلَا نَتَّ شَكَايِمِي

.....  
تخريجها: أ، ش.

(1) أ: ونأتي.

(2) ش: ذلة.

(3) ش: كفران.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - سَأَلَزِمُ نَفْسِي مِنْكَ (1) ذَنْبَ غَرَامِي (2) فَمَنْ يَدَمِي إِنْ حُمَّ فِيكَ (3) حِمَامِي (4)  
2 - وَنَفْسِي دَعْتَنِي (لِلشَّقَاءِ) (5) كَمَا دَعَتْ عَصَاماً إِلَى الْعَلْيَاءِ نَفْسُ عَصَامِ

.....

تخريجها: أ، م، ز.

الأفراني، المسلك السهل: 21.

- 2 - في البيت إشارة إلى عصام بن شهبر بن الحارث بن ذبيان بن عذرة الذي يضرب به المثل في علو الهمة، وقد كان فارساً فصيحاً وقد اشتغل حاجباً للنعمان بن المنذر. وللنابغة فيه:

نفس عصام سوّدت عصاماً وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا  
وصيّرتَه ملكاً هماماً

(الزركلي، الأعلام: 5: 26 - 27 الطبعة الثانية).

(1) المسلك، م، ز: فيك.

(2) ز: غرام.

(3) أ: منك.

(4) المسلك، أ، م، ز: حمام.

(5) ز: إلى الشقاء.

[بسيط]

وقال أيضاً:

- 1 - طُلُمًا خَصَمْتَ شَهِيدَ الْحُبِّ عَنْ دَمِهِ
  - 2 - يَضْبُو لِأَلْحَاطِ مُوسَى الْقَلْبُ وَاعْجَبًا
  - 3 - نَصِيبُ<sup>(5)</sup> عَاشِقِهِ مِنْ حُبِّهِ نَصَبٌ
  - 4 - عَلَّمْتُهُ الْفَتْكَ فِي قَلْبِي بِنَاطِرِهِ
- وَذَاكَ خَذُّكَ مَضْبُوعًا<sup>(1)</sup> بَعْنَدِمِهِ
- رَامَ غَزَا<sup>(2)</sup> مُقْلَتِي<sup>(3)</sup> صَبَّ<sup>(4)</sup> بِأَسْنَمِهِ
- وَحَطَّ مُغْرَمِهِ إِزْجَاءً مُغْرَمِهِ
- لَوْ يَقْبَلُ الْوَصْلَ رَأْيَا مِنْ مُعَلِّمِهِ

تخريجها: أ، ط، م، ز، ر.

الأفراني، المسلك السهل: 19 - 20.

- 
- 1 - خَصَمَ: جادل وغلب بالحجة. (اللسان، مادة: خصم).
  - الْعَنْدَمَ: صبغ أحمر يختضب به. (اللسان، مادة: عندم).

---

(1) أ: مصبوغ.

(2) أ: عذا. ط، م، ز، ر: غدا.

(3) أ: مقتلاً.

(4) أ، ط، م، ز، ر: صبا.

(5) أ: يصيب.

وقال أيضاً:

[سريع]

- 1 - يَا لَأَيْمِي إِنْ مِتُّ فِيهِ اتَّيْتُذْ      أَوْ فَالَيْ أَجْفَانِهِ نَحْتِكُمْ
- 2 - غَرِقْتُ فِي بَخْرِ هَوَاهُ وَذَا      كَ الرَّدْفُ مِنْهُ مَوْجُهُ الْمُلتَطِّمُ

.....  
تخريجها: ابن سعيد، المقتطف ورقة: 43 (تحقيق سيد حنفي حسنين) ص 180.

## حرف النون

وقال يمدح أبا العباس اليناشتي<sup>(1)</sup><sup>(2)</sup> صاحب سبته حرسها (الله)<sup>(3)</sup>: [بسيط]

- 1 - طاولن بجذك فالأقدار عنوان
- 2 - عليك حزم وأمر نافذ وعلى
- 3 - لكم سعوذ على الأعداء نافذة
- 4 - نرى المقاتل أنصاراً ورئماً
- 5 - إن الملوكة وإن عرووا وإن كثروا
- واحكم<sup>(4)</sup> فما لصروف الدهر عضيان
- رئب الحوادث تسليم وإذعان
- وقت لكم حيث حد السيف خوآن
- أصغت لأمر المنايا فهى آذان<sup>(5)</sup>
- وخالفوك فقد قلوا<sup>(6)</sup> وقد هانوا<sup>(7)</sup>

تخريجها: أ، ت، ش، ط، ر.

(1) هو أبو العباس أحمد بن محمد اليناشتي، قدمه أهل سبته لحكم مدينتهم سنة 630 هـ بعد أن أخرجوا واليها الغشتي الذي ولاه ابن هود عليهم في العام السابق. ويصف ابن عذارى اليناشتي بأنه استبد بها، ويظهر من ذلك أنه لم يكن بالطاعة للموحدين، وقد تسمى اليناشتي بالموفق بالله، وكان قبل توليته من أكابر التجار وذوي المروءة واليسار. وظل يحكم سبته إلى سنة 635 هـ حيث قامت إشبيلية بتقديم بيعتها إلى الخليفة الموحيدي الرشيد، وتبعتها سبته في ذلك، فعين الرشيد أبا علي الحسن بن خلاص والياً على سبته، وقبض أهل هذه المدينة على أبي العباس اليناشتي وابنه أبي الحسين، ولكننا لا نعلم شيئاً عما آل إليه أمرهما بعد ذلك. ويظهر من اسم أبي العباس أنه من يانشت بالأندلس. وقد أخطأ الأستاذ محمد عبد الله عنان فقرأها السبتي بدلاً من اليناشتي أو اليناشتي في نشره لكتاب الإحاطة (الطبعة الأولى 1: 246) ولكنه أصلحها في الطبعة الجديدة 1973. وابن سعيد في كتابيه اختصار القدر والمغرب سماه اليناشتي.

ابن عذارى، البيان المغرب: 3: 276، 238، 340؛ ابن سعيد، اختصار القدر المعلى: 116؛ ابن سعيد، المغرب: 2: 364؛ ابن الخطيب، الإحاطة: 1: 238 نشر محمد عبد الله عنان؛ المقري، نفح الطيب: 4: 284، 5: 35، 284.

(2) ط، ر: اليناشتي.

(3) ساقطة من أ، ش، ط، ر.

(4) ط، ر: فاحكم.

(5) ط، ر: واذان.

(6) ط، ر: ذلوا.

(7) ط: هان.

- 6 - (إِنْ يَحْسُدُواكَ) <sup>(1)</sup> أَبَا الْعَبَّاسِ فَهُوَ لَكُمْ <sup>(2)</sup>  
7 - وَمَا عَلَى الشَّمْسِ فِي أَنْ لَأَحَ رَوْنَقُهَا  
8 - أَعَدَّ تَوْفِيقَكَ الْأُسْطُولَ يَقْدُمُهُ <sup>(3)</sup>  
9 - مُحَمَّدٌ وَكَفَانَا مِنْ فَتَى هَرِمَتْ  
10 - لَمَّا زَكَ غُضْنَا فِي دَوْحِ سُودِدِكُمْ  
11 - الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَجْدُولًا أَيَا طِلْهَا <sup>(6)</sup>  
12 - وَالنَّارُ الْبَيْضَ مِنْ ضَرْبِ الرُّؤُوسِ بِهَا  
13 - رَفَّتْ <sup>(7)</sup> حَيْنًا <sup>(8)</sup> إِلَى الْأَعْمَادِ <sup>(9)</sup> لَا عَجَبَ <sup>(10)</sup>  
ذَكَرَ جَمِيلٌ وَلِلْحَسَادِ أَشْجَانُ  
فَأَنْكَرَتْهُ الْعُيُونُ الرُّمْدُ نَقْصَانُ  
نَذَبٌ أَرَى <sup>(4)</sup> الْمُلْكَ عَيْنًا <sup>(5)</sup> وَهُوَ إِنْسَانُ  
بِهِ اللَّيَالِي وَقَارًا وَهِيَ شُبَّانُ  
تَاهَتْ قَنَا الْخَطُّ لَمَّا قِيلَ أَغْصَانُ  
كَأَنَّمَا هِيَ فِي الْأَرْسَانِ أَرْسَانُ  
كَأَنَّمَا هِيَ فَوْقَ الْهَامِ تَيْجَانُ  
أَنْ رَقَّ حَبٌّ <sup>(11)</sup> إِلَى الْأَوْطَانِ حَنَّانُ

- 8 - النَّذَبُ: رجل نذب أي خفيف في الحاجة، سريع، نجيب. (اللسان، مادة: نذب).  
9 - لعل محمداً الذي يذكره ابن سهل هنا هو ابن أبي العباس المكنى بأبي الحسين إذ أن أبا العباس نفسه اسمه أحمد.  
11 - مَجْدُولًا: من الجدل وهو القتل، وهنا بمعنى القضييف وهو القليل اللحم.  
(اللسان، مادة: جدل).  
الْأَيَا طِلْ: جمع أَيَطْل وهو منقطع الأضلاع من الحجة، وقيل: القُرْب، وقيل: الخاصرة كلها. (اللسان، مادة: أطل).

(1) ط: أباحسوك. ر: أباحسوك.

(2) ش: لهم.

(3) ش، ط، ر: يقدمها.

(4) ط، ر: إن.

(5) ط: عين.

(6) ط، ر: أباطلها.

(7) ط: وقت.

(8) ط، ر: حيناً.

(9) ط، ر: الإعجاب.

(10) ط، ر: عجباً.

(11) ط: حي.

- 14 - حَامِي الدِّمَارِ وَنَارُ الْحَرْبِ حَامِيَّةٌ  
 15 - يُبْكِي (1) الصَّفَاحَ نَجِيعاً وَهُوَ مُبَسِّمٌ  
 16 - يَرَى الدِّمَاءَ عَقَاراً وَالطُّبَا زَهْرًا  
 17 - يَزِمِي (3) بِهِ الْبَحْرُ فِي فُلْكِ زَجَرَتْ (4) بِهَا  
 18 - كَأَنَّمَا الْبَحْرُ مَعْنَى مُشْكِلٌ صَدَعَتْ  
 19 - خُضْرُ وَدُهِمٌ وَحُمْرٌ مَذْ (6) بَدَتْ (7) عَلِمَتْ  
 20 - فَالْخُضْرُ قُضِبَ لَهَا الْأَعْلَامُ عَنْ (8) وَرَقِ  
 21 - وَالْحُمْرُ يُزْهِمِي (9) بِهَا الْمَوْجُ الْخِضَمُّ كَمَا  
 22 - وَالذُّهْمُ تَسْتَوْقِفُ (11) الْأَبْصَارَ حِلْكَتُهَا (12)  
 23 - كَأَنَّمَا عَدُوُّهَا إِثْرَ الطَّرِيدِ (13) بِهَا  
 طَلَقُ الْمُحْيَا وَحَدُّ السَّيْفِ غَضَبَانِ  
 وَيُوسِعُ الشُّمْرَ (2) رِيًّا وَهُوَ ظَمَانُ  
 فَالْحَرْبُ فِي زَعْمِهِ رَاحٌ وَرِيحَانُ  
 طَيْرًا لَهْنٌ مِنَ الْأَلْوَابِ أَبْدَانُ  
 عَوِيصَ إِشْكَالِهِ مِنْهُنَّ أَذْهَانُ (5)  
 بِهَا أَعَادِيكَ أَنَّ الْمَوْتَ أَلْوَانُ  
 لَوْ أَثْمَرَتْ قَبْلَهَا بِالْخَنْفِ قُضْبَانُ  
 تَخْتَالُ فِي زَهْرَاتِ (10) الْوَزْدِ كُتُبَانُ  
 كَأَنَّهَا فَوْقَ حَدِّ الْمَاءِ خِيَلَانُ  
 رَفْصٌ بِحَيْثُ (صَلِيلُ) (14) الْهِنْدِ أَلْحَانُ

16 - كرر معنى هذا البيت في قصيدة سابقة رقم 130 وهو قوله (البيت رقم 17):

يرى الدماء عقاراً والطبا زهراً فالحرب راح وريحان كما زعما

- (1) ط، ر: تبكي.  
 (2) ط، ر: الشهر. وقد نبه ناسخ ر إلى التصحيف.  
 (3) ت: ترمي.  
 (4) ش: زخرت.  
 (5) ش: أركان.  
 (6) ط، ر: ما.  
 (7) ط: يرث.  
 (8) ش: من.  
 (9) ش: يزهو. ط، ر: يرمي.  
 (10) ش: زهوات.  
 (11) ش، ط، ر: يستوقف.  
 (12) ط، ر: حكمتها.  
 (13) في هامش ش: الطريق.  
 (14) أ، ش: صرير. بياض في ط، ر.

- 24 - بَعْضَبَةٍ<sup>(1)</sup> أَنِهَضُوا لِلْمَوْتِ وَاتَّمِنُوا  
 25 - أَعْطَاهُمْ مِثْلُ مَا هَزُّوهُ مَائِلَةً<sup>(4)</sup>  
 26 - أَعْطَاهُمْ الْحَزْمُ أَيْمَانًا مُؤَكَّدَةً<sup>(5)</sup>  
 27 - إِنْ شِئْتَ رُغِتَ بِهِمْ أَرْضَ الشَّقِيِّ<sup>(8)</sup> فَلَمْ  
 28 - فَقَبِّلَكُمْ مَا أَتَى مُوسَى بِآيَتِهِ<sup>(11)</sup>  
 29 - وَهَلْ يُقَارِعُكُمْ<sup>(12)</sup> مَنْ عَزَّمَهُ عَبَثٌ  
 30 - لَوْلَاكَ لَمْ يَخْسِدِ الْمِلْحَ الْفَرَاتُ وَلَا  
 31 - قَدْ<sup>(13)</sup> طَابَ ذِكْرُكَ (حَتَّى الشَّهْدُ)<sup>(14)</sup> مُطَرَّحٌ  
 عَلَى الْحِفَاطِ فَمَا حَامُوا<sup>(2)</sup> وَلَا خَانُوا<sup>(3)</sup>  
 وَجُوهُهُمْ مِثْلُ مَا سَلَّوْهُ غُرَان  
 أَنَّ الضَّلَالَ ذَلِيلٌ<sup>(6)</sup> حَيْثُمَا كَانُوا<sup>(7)</sup>  
 يَغْضُدُهُ مِنْ وَذْنِهِ<sup>(9)</sup> الْمَخْذُولِ طُغْيَان<sup>(10)</sup>  
 مِضْرًا فَلَمْ يُغْنِ عَنْ فِرْعَوْنَ هَامَانَ  
 كَالرَّيْحِ لَمْ يُجْرِهَا مِنْهُ سُلَيْمَانَ  
 جُنْتُ بِسَبْتَةِ يَوْمِ الْفَخْرِ بَغْدَانَ  
 وَفَاحَ حَتَّى اسْتُهِنَ<sup>(15)</sup> الْمِسْكُ وَالْبَانُ

- 24 - خَامَ: نكص وجبن. (اللسان، مادة: خيم).  
 27 - الْوَدَّ: الهلاك. وقد سكنت الدال للوزن. (اللسان، مادة: ودأ).  
 30 - بَغْدَانَ: بغداد. (ياقوت: معجم البلدان: 1: 678 نشر ف. وستيفيلد لبيزج 1866).

- (1) ط، ر: بعضمة.  
 (2) ش: مانوا. ط: خالوا. ر: خانوا.  
 (3) ط: خان.  
 (4) ط: نائلة.  
 (5) ط، ر: مؤيدة.  
 (6) ط، ر: دليل.  
 (7) ط، ر: كان.  
 (8) ش، ط، ر: الشقاء.  
 (9) ط، ر: دويه. بياض في ش.  
 (10) ط، ر: صلبان.  
 (11) ش، ط: بآياته.  
 (12) ش، ط، ر: ينازعكم.  
 (13) ط، ر: من.  
 (14) أ: حتى الشهد حتى.  
 (15) ط، ر: استبين.



- 32 - وَالنَّاسُ شَتَّى أَعَادٍ فِي مَذَاهِبِهِمْ  
 33 - يَاوَي لِيُظْلِكَ مَحْمِيٍّ وَمُضْطَهَدٌ<sup>(1)</sup>  
 34 - وَيَسْتَهِي جُودَكُمْ مُثْرٍ وَذُو عَدَمٍ  
 35 - مَلِكٌ فَتَى الْبَاسِ كَهْلُ الرَّاْيِ مُتَّصِحٌ  
 36 - أَغَرُّ، لِلْجَاهِ مِنْهُ مَنْطِقٌ سَدَدٌ<sup>(4)</sup>  
 37 - كَأَتَمَّا النَّاسُ أَلْفَاظَ لَهُنَّ بِهِ  
 38 - مِنْ كُلِّ قَوْلٍ لَهُ فَضْلٌ يُصِيبُ بِهِ  
 39 - وَكُلُّ وَقْتٍ رَيْعٌ مِنْ خِلَائِقِهِ  
 40 - حَمَلُ الْإِمَامِ (رَ هِنَ)<sup>(7)</sup> فِي سَجِيَّتِهِ  
 41 - إِذَا تَكَلَّمَ أَضْعَى الدَّهْرُ مُسْتَمِعاً
- لِكِنَّهُمْ فِي هَوَاكَ الْيَوْمَ إِخْوَانُ  
 كَالرَّوْضِ<sup>(2)</sup> يَزْتَادُهُ ظَنِّي وَسِرْحَانُ  
 كَالْخَمْرِ يَغْشَقُهَا صَاحٍ وَنَشْوَانُ  
 عَلِيٍّ<sup>(3)</sup> الدُّوَابَّةُ رَحْبُ الْبَاعِ يَقْظَانُ  
 إِلَى الصَّوَابِ وَبَغْضُ الْجَاهِ لَحَّانُ<sup>(5)</sup>  
 رَفَعَ وَخَفَضَ وَتَخْرِيكَ وَإِسْكَانُ  
 وَكُلُّ فِعْلٍ<sup>(6)</sup> لَهُ بِالْعَدْلِ مِيزَانُ  
 وَكُلُّ رَوْضٍ بِهِ فِي الطَّيِّبِ بُسْتَانُ  
 وَهَلْ يُحْسِئُ<sup>(8)</sup> حَصَاةً فِيهِ<sup>(9)</sup> تَهْلَانُ؟  
 كَمَا يُصِيخُ<sup>(10)</sup> لِدَاعِي الْمَاءِ غَصَّانُ<sup>(11)</sup>

33 - السَّرْحَانُ: الذئب. (اللسان، مادة: سرح).

34 - كرر معنى هذا البيت في قصيدة سابقة رقم 116 وهو قوله:

ويستهي نيله مشرو وذو عدم كالأراح تصلح للصاحي وللثمل

36 - لَحَّانُ: أي يخطيء. (اللسان، مادة: لحن).

40 - تَهْلَانُ: اسم جبل.

(1) ط، ر: ومطرِد.

(2) ش: كالظبي. وصححت في الهامش.

(3) ط، ر: عادي.

(4) ط، ر: سودد.

(5) ط، ر: إلحان.

(6) أ، ط، ر: فعل. ت: فضل.

(7) بياض في ط، ر.

(8) ط، ر: لحي (غير واضحة).

(9) ش: فيها.

(10) ط: يصيح.

(11) ش، ط، ر: ظمان.

- 42 - كَأَنَّمَا يَزِيدِي<sup>(1)</sup> أَثْوَابَ هَيْبَتِهِ  
43 - جَزَى<sup>(2)</sup> الإِسَاءَةَ بِالْحُسْنَى مُسَامَحَةً  
44 - يَا دَهْرُ شُدَّ عَلَيْهِ كَفَّ ذِي مِقَّةٍ  
45 - وَأَنْتَ مُتَّهِمٌ إِلَّا عَلَيْهِ فَمَا
- كَسَرَى، وَيَأْخُذُ عَنْهُ الرَّأْيُ لُقْمَان  
حَتَّى تَحْيَلَ أَنَّ الذَّنْبَ قُرْبَان  
وَابْخَلْ بِهِ إِنَّ بَعْضَ الْبُخْلِ إِحْسَان  
بَقِيَتْ<sup>(3)</sup> عَلَقًا بِهِ تَخْطَى وَتَزْدَان

---

44 - المِقَّة: المحبة. (اللسان، مادة: ومق).

---

(1) أ، ش، ط، ر: بردتي.

(2) ط: جرى.

(3) أ، ت: تفتت. ساقطة في ط، ر.

[بسيط]

وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

أَعْلَامُهُ السُّودُ إِعْلَامٌ بِسُودَدِهِ<sup>(2)</sup>      كَأَنَّهَا<sup>(3)</sup> (فَوْقَ خَدٍّ)<sup>(4)</sup> الْمُلْكِ خِيْلَانُ

.....  
تخريجه: ابن سعيد، المغرب: 265:1.

الصفدي، الوافي بالوفيات: 6:6.

الكتبي، فوات الوفيات: 41:1.

العمري، مسالك الأبصار 16 الورقة 147.

---

(1) ذكر صاحب فوات الوفيات وصاحب المسالك وصاحب الوافي بالوفيات أن الشاعر الأندلسي الهيثم بن أبي الهيثم قد نظم قصيدة في مدح المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود وقد بايع للخليفة العباسي واتخذ الأعلام السوداء، فوقف إبراهيم بن سهل على قصيدة الهيثم، وهو ينشدها لبعض أصحابه، وكان إبراهيم إذ ذاك صغيراً، ولاحظ عدم ذكره لأعلام ابن هود السوداء، فقال للهيثم: زد بين البيت الفلاني والبيت الفلاني: أعلامه السود....

فقال له الهيثم: هذا البيت ترويه أم نَظَّمْتَهُ؟ فقال: بل نظمته الساعة، فقال الهيثم: إن عاش هذا ليكوننَّ أشعر أهل الأندلس.

(2) الفوات، المسالك: لسودده.

(3) الوافي، الفوات، المسالك: كأنهن.

(4)

الوافي، الفوات: بخد. المسالك: لخد.

[كامل]

وقال أيضاً:

- 1 - لَا تَرْكَنَنَّ<sup>(1)</sup> مَعَ الذُّنُوبِ لِعِزَّةٍ<sup>(2)</sup> إِنَّ الْمُرِيبَ يَذْغُرُهُ مُتَكَفِّئٌ  
2 - الصَّبْرُ عَمَّا أَشْتَهِيهِ<sup>(3)</sup> أَخَفُّ<sup>(4)</sup> مِنْ صَبْرِي لِمَا لَا أَشْتَهِيهِ وَأَهْوَنُ

.....  
تخريجها: أ، ش، ط، ر.

---

(1) ط: تركن.  
(2) أ: لغرة. ط، ر: لعذره. وفي هامش ر: بعذره. الغرة: غفلة في اليقظة.  
(3) ط، ر: اشتهيت.  
(4) ط، ر: أحب.

وقال أيضاً من قصيدة في قائد الأسطول الإشبيلي وهو أبو الحسن<sup>(1)</sup>

الرّنداحي<sup>(2)</sup>: [كامل]

- 1 - جَاهَدَتْ فِي تَمْهِيدِ حِمَصٍ رَاحِلًا<sup>(3)</sup> عَنْهَا، وَزَنْتَ فِنَاءَهَا<sup>(4)</sup> مُسْتَوْطِنًا
- 2 - كَالنَّجْمِ حَلَّ مُحَسِّنًا فِي أَفْقِهِ وَانْقَضَ مِنْهُ حَامِيًا وَمُحَصِّنًا

.....

تخريجها: ط، م، ز، ر.

يظهر أن هذه الأبيات مختارة من قصيدة طويلة كما يدل على ذلك التمهيد لها.

(1) لم أعر على من اسمه أبو الحسن الرنداحي في هذه الفترة. ولكن يظهر أنه كان هناك أكثر من واحد من أسرة الرنداحي نبغوا في قيادة الجيش والأساطيل فصاحب الذخيرة السنية (ص: 70) يذكر أن القائد أبا عبد الله الرنداحي قد بنى مدينة فاس بعد أن نُهبت وأُخليت سنة 642 هـ ونجد أبا العباس الرنداحي قائد الأسطول يتزعم مع أبي العباس العزفي حركة أطاحت بابن الشهيد حاكم سبتة في رمضان سنة 647 هـ، وتنصيب العزفي حاكماً للمدينة، كما نجد في حوادث سنة 647 هـ أن القائد الرنداحي قد قتل ثمانية من زعماء الروم بجزيرة قادس، والقائد أبو العباس الرنداحي هو الذي استطاع أن يهزم أسطول ابن الأحمر بقيادة ظافر في ميناء سبتة 659 هـ، والرنداحي هذا هو نفسه الذي استطاع أن ينقذ طنجة من ابن الأمين بعد أن غدر بأبناء أبي يحيى المريني وهم أبو مظهر وأبو سالم وأبو حديد وذلك في سنة 662 هـ.

وفي حوادث سنة 653 هـ يذكر صاحب الذخيرة السنية أن القائد محمد الرنداحي قد قُتل بوادي إشبيلية. وكما ذكرت آنفاً أن غير واحد باسم الرنداحي قد برز في القيادة البحرية، فابن القاضي في درة الحجال يذكر أنه في سنة 709 هـ استطاع أبو الحسن الرنداحي القائد البحري بالتعاون مع قائد الجيش أبي مدين شعيب بن شعيب أن يرغموا البرشلوني على رفع الحصار عن مدينة المرية بعد ستة أشهر من محاصرتها. وأبو الحسن هذا ذكره ابن القاضي في ترجمة ابن شابطور الذي تزوج ابنة الرنداحي.

ابن عذارى، البيان المغرب: 3: 400 - 402، 431، 439 - 440؛ ابن خلدون، العبر: 7: 186؛ الذخيرة السنية: 70، 85، 89، 112؛ ابن القاضي، درة الحجال 1: 71 - 79، 184 - 185.

(2) ط، ر: الرنداحي.

(3) ز: راهلاً.

(4) ز: قبابها.

- 3 - كَالسَّيْفِ أَعْمِدُهُ يَكُنْ لَكَ (1) حِلْيَةً (2)  
 4 - كَالْيَيْتِ كَانَ مِنَ الْقَصِيدَةِ يَيْتُهَا  
 5 - كَالغَيْثِ فِي الْبَلَدِ الْمُحِيلِ أَتَى عَلَى  
 6 - وَلَقَدْ تَهَادَّتْكَ الْبِلَادُ فَاَنْتَ رَيْدٌ  
 7 - بَارَاكَ (5) قَوْمٌ فِي الْعُلَا وَلِعَلَّةِ  
 8 - زُجْ (7) الْقَنَاءِ مُشَابِهٌ (8) لِسَانِهَا (9)  
 9 - دَغَ مَنْ يُنَازِعُكَ الْغِنَاءَ فَإِنَّهُ  
 أَوْ لَا (فَجَرَّدُهُ يَكُنْ) (3) لَكَ مَأْمَنًا  
 وَازْدَادَ حُسْنًا حِينَ جَاءَ مُضَمَّنًا  
 حُسْنِ الدُّعَاءِ (وَسَارَ) (4) عَنْ حُسْنِ الثَّنَا  
 حَانَ هُنَاكَ وَأَنْتَ نُوَارٌ هُنَا  
 عَزَّ الْجُمَانُ إِذَا (6) الْحَصَى لَا يُقْتَنَى  
 حَتَّى يَهُمَّ مُحَارِبٌ أَنْ يَطْعَنَا  
 خَرِسٌ يُنَازِعُ مَعْبَدًا حُسْنَ الْغِنَا

8 - زج القناة: الزُّجُ الحديدة التي تُرْكَبُ في أسفل الرمح. والزج تركز به الرمح في الأرض.

9 - معبد: هو أبو عباد معبد بن وهب، وقد برع في الغناء في المدينة ثم رحل إلى الشام واتصل بأمرأ بني أمية، وكان إلى جوار نبوغه في الغناء أديباً فصيحاً، وعاش طويلاً إلى أن توفي سنة 126 هـ. (الزركلي، الأعلام 8: 177 - 178 ط. 2).

(1) ز: له.

(2) ط، ز، ر: حيلة.

(3) ز: فجرد لا يكن (تصحيف).

(4) ساقطة في ز.

(5) ط، ر: بارك.

(6) ط: إذا.

(7) ط: زوج.

(8) ط: مشابهاً.

(9) ز: لسانها.

وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

[طويل]

- 1 - ضَمَانٌ عَلَى عَيْنَيْكَ أَتَيْ عَانٍ<sup>(2)</sup> تَرَكْتُ<sup>(3)</sup> إِلَى أَيْدِي الْعَنَاءِ<sup>(4)</sup> عِنَانِي<sup>(5)</sup>
- 2 - وَقَدْ كُنْتُ أَزْجُو الْوَصْلَ نَيْلَ غَنِيمَةٍ
- 3 - أَطَعْتُ هَوَى طَرْفِي لِحْتَفِي، لَوَانِي
- 4 - وَمَنْ لِي بِجِسْمٍ<sup>(9)</sup> أَشْتَكِي مِنْهُ بِالضَّنَى
- 5 - مَوْماً عَشْتُ حَتَّى الْيَوْمِ<sup>(10)</sup> إِلَّا لِأَنْتِي
- (فَحَسْبِي مِنْكَ)<sup>(6)</sup> الْيَوْمَ نَيْلُ أَمَانٍ
- غَضَضْتُ جُفُونِي مَا غَضَضْتُ<sup>(7)</sup> بَنَانِي<sup>(8)</sup>
- وَقَلْبٍ فَأَشْكُو مِنْهُ بِالْخَفَقَانِ
- خَفِيتُ<sup>(11)</sup> فَلَمْ يَذَرِ الْحِمَامُ مَكَانِي<sup>(12)</sup>

تخريجها: أ، ت، ش، ط، ر، ز.

الآبيات: 1 - 11 مفقودة في ت.

الأفراني، المسلك السهل: 66 البيتان: 4 - 5 و ص: 23 البيت: 8؛ المقري، نفع الطيب: 5: 69 البيت: 8.

(1) ذكر جولي في مقال له أن هذه القصيدة تغني في الجزائر. وقد كتب مقاله في سنة 1909 م ونشر القصيدة ضمن الأغاني التي نشرها.

Joly, J., Chansons du Répertoire Algérois, Revue Africaine, nos: 272-273 PP. 46-51, Alger 1909.

ز: عانى.

(2) ش، ط، ز، ر: صرفت.

(3) ش: العنان.

(4) ط، ر: عنان.

(5) ش: فحسبك مني. وفي هامشها: فحسبي منه. ط، ر: وحسبي فيه.

(6) ز: وحسبي منه.

(7) ط، ر: غَضَضْتُ.

(8) ط: لسان.

(9) ط، ر: بجسمي.

(10) ش، ط، ز، ر: الآن.

(11) ط، ر: خفيف.

(12) ط، ز، ر: مكان.

- 6 - وَلَوْ أَنَّ عُمَرِي عُمِرْتُ نُوحَ وَبِعْتُهُ  
 7 - وَمَا مَاءُ ذَاكَ الثَّغْرِ عِنْدِي غَالِيًا<sup>(2)</sup>  
 8 - إِذَا الْيَأْسُ نَاجَى النَّفْسَ مِنْكَ يَلْنُ وَلَا  
 9 - خَلِيلِي عِنْدِي بِالسَّلْوِ<sup>(6)</sup> بِلَادَةٍ<sup>(7)</sup>  
 10 - خُذَا عَدْدًا مَنْ مَاتَ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى  
 11 - فَلَوْ<sup>(10)</sup> قَالَ شَخْصٌ: أَيْنَ أَعَشَقْتُ عَاشِقِي؟  
 12 - مَرَاضِعُ<sup>(12)</sup> مُوسَى أَوْ<sup>(13)</sup> وَصَالُ<sup>(14)</sup> سَمِيهِ  
 13 - أَقُولُ وَقَدْ (طَالَ السَّهَادُ)<sup>(15)</sup> بِذِكْرِهِ  
 14 - وَقَدْ خَفَقَ الْبَرْقُ الطُّرُوبُ<sup>(17)</sup> كَأَنَّهُ
- بِسَاعَةٍ وَضَلَّ مِنْكَ قُلْتُ كَفَانِي<sup>(1)</sup>  
 بِمَاءِ شَبَابِي وَاقْتِسَالِ زَمَانِي<sup>(3)</sup>  
 أَجَابَتْ<sup>(4)</sup> ظُنُونِي زَيْمًا وَعَسَانِي<sup>(5)</sup>  
 فَإِنْ شِئْتُمَا عَلِمَ الْهَوَى فَسَلَانِي<sup>(8)</sup>  
 فَإِنْ كَانَ فَرْدًا<sup>(9)</sup> فَاخْشُبَانِي ثَانِ  
 تَخَيَّلْتُهِ دُونَ الْأَنْامِ عَنَانِي<sup>(11)</sup>  
 نَظِيرَانِ فِي التَّخْرِيمِ يَشْتَبِهَانِ  
 وَقَدْ ضَنَّ<sup>(16)</sup> نَسْرُ الشُّهْبِ بِالطَّيْرَانِ  
 حُسَامُ شُجَاعٍ أَوْ فَوَادُ جَبَانِ

12 - في البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾ [القصص: 12].

- (1) ط، ز، ر: كفان.  
 (2) ز: غالي.  
 (3) ط، ز، ر: زمان.  
 (4) ز: أخابت.  
 (5) النفع، المسلك: وعساني. ط، ر: وعسان.  
 (6) ش، ط، ر، ز: للسلو.  
 (7) ط: بلاده.  
 (8) ط، ر: فلان. ز: فاسألاني.  
 (9) ط، ر: مرء.  
 (10) ش، ط، ز، ر: فان.  
 (11) ط، ر: عنان.  
 (12) ط، ر: مواضع.  
 (13) ش: مع.  
 (14) أ: صال.  
 (15) ت: طار الرقاد.  
 (16) ش، ط، ر: كَلَّ. ز: صم (لعلها هم).  
 (17) ز: الضروب. في هامش ش: الخطوف.



مُخَضَّبَةٌ أَوْ دِرْعَةٌ<sup>(2)</sup> بِسِنَانِ  
 سَنَا<sup>(4)</sup> الْبَرْقِ قَلْبِي<sup>(5)</sup> عَاشِقًا لِدَعَانِي<sup>(6)</sup><sup>(7)</sup>  
 فَأَمْطَرَنِي مِنْ مُقْلَتِي وَسَقَانِي<sup>(10)</sup>  
 نَجِيعِي دَمْعٌ فَاضَ أَحْمَرُ قَانِ  
 غُرَابُ الدُّجَى مَا بَيْنَهُنَّ نَعَانِي<sup>(16)</sup>  
 فَإِنْ لَاحَ مِنْ قُرْبٍ<sup>(19)</sup> فَكَيْفَ تَرَانِي<sup>(20)</sup>؟

15 - فَشَقَّ<sup>(1)</sup> حِدَادَ اللَّيْلِ مِنْهُ بِرَاحَةٍ  
 16 - (أَشَارَ تُجَاهِي بِالسَّلَامِ فَلَوَّ<sup>(3)</sup> دَعَا  
 17 - تَرَأَى لِغَيْرِي<sup>(8)</sup> خُلْبًا وَانْتَجَعْتُهُ<sup>(9)</sup>  
 18 - فَبِثُّ<sup>(11)</sup> لِأَشْوَاقِي<sup>(12)</sup> قَتِيلًا وَإِنَّمَا  
 19 - كَأَنَّ التُّجُومَ<sup>(13)</sup> الزُّهْرَ<sup>(14)</sup> حَوْلِي مَائِمٌ<sup>(15)</sup>  
 20 - حَرَزْتُ لِذِكْرَاهُ<sup>(17)</sup> عَلَى الثَّرْبِ<sup>(18)</sup> سَاجِدًا

- 
- (1) ش، ط، ر، ز: يشق.  
 (2) ز: درعة.  
 (3) ش: ولو. ز: فإن.  
 (4) ط، ر: بها.  
 (5) ط، ز، ر: قلبي.  
 (6) ط، ر: لدعان.  
 (7) البيتان 16، 17 ترتيبهما في ط، ر هو 17، 16.  
 (8) ش، ط، ز، ر: لعيني.  
 (9) ش، ط، ز، ر: فانتجعت.  
 (10) ط، ر: وسقان.  
 (11) ش: وبِثُّ.  
 (12) ش، ط، ز، ر: بأشواقي.  
 (13) ش، ط، ز، ر: نجوم.  
 (14) ط، ر: الليل.  
 (15) ط، ز، ر: مائم.  
 (16) ط: نعان.  
 (17) ط، ر: لذكراك.  
 (18) ش، ط، ز، ر: البعد.  
 (19) ز: قربي.  
 (20) ط: تران.

(وقال أيضاً)<sup>(1)</sup>:

[وافر]

- 1 - أَشْمَسُ<sup>(2)</sup> فِي غِلَالَةِ أَرْجُوانٍ؟
- 2 - أَثْغَرُ<sup>(3)</sup> مَا أَرَى أَمْ نَظْمُ دُرٍّ؟
- 3 - وَخَدُّ فِيهِ ثُقَّاحٌ وَوَزْدٌ
- 4 - وَيَعْذِلُنِي<sup>(4)</sup> الْعَوَاذِلُ فِيهِ جَهْلًا
- 5 - فَقَالُوا<sup>(6)</sup>: عَبْدُ مُوسَى؟ قُلْتُ: حَقًّا<sup>(7)</sup>
- 6 - فَقَالُوا: هَلْ عَلَيْكَ بِذَا ظَهِيرٌ؟
- 7 - فَقَالُوا: هَلْ رَضِيتَ تَكُونَ عَبْدًا؟
- 8 - فَقُلْتُ: نَعَمْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ
- 9 - بِنَفْسِي مَنْ يُعَذِّبُنِي بِنَفْسِي
- أَبْدَرُ طَالِعٍ أَمْ غُضْنُ بَانٍ؟
- الْخُظُّ مَا حَوَى أَمْ صَارِمَانٍ؟
- عَلَيْهِ مِنَ الْعَقَارِبِ حَارِسَانِ
- غُرُورٌ<sup>(5)</sup> مَا يَقُولُ الْعَاذِلَانِ
- فَقَالُوا: كَيْفَ ذَا؟ قُلْتُ: اشْتَرَانِي<sup>(8)</sup>
- فَقُلْتُ: نَعَمْ عَلَيَّ وَشَاهِدَانِ<sup>(9)</sup>
- لَقَدْ عَرَّضْتُ نَفْسَكَ لِلْهَوَانِ<sup>(10)</sup>
- لِمَنْ أَهْوَى<sup>(11)</sup> فَخَلُونِي وَشَانِي<sup>(12)</sup>
- جُعِلْتُ فِدَاهُ لَمَّا أَنْ فِدَانِي<sup>(13)</sup>

.....  
تخريبها: ع، خ، ق.

6 - الظهير: أمر ملكي أو مرسوم أو وثيقة وهو تعبير يرد في المراجع المغربية.

- (1) ع، خ: وله أيضاً.
- (2) خ: الشمس.
- (3) خ: وثغر.
- (4) ق: وتعذلي.
- (5) ق: عزيز.
- (6) ع، خ: وقالوا.
- (7) في النسخ: كلا. واقرحت: حقاً لملاءمة المعنى.
- (8) ع، خ: اشتران.
- (9) ق: وشاهداني.
- (10) ق: للهواني.
- (11) ع، خ: نهوي.
- (12) ع، خ: وشان. والآيات: 6، 7، 8 ترتيبها في ع، خ: 7، 8، 6.
- (13) ع، خ: فدان.

- 10 - سَأَلْتُكَ (1) حَاجَةً إِنْ (تَقْضِيهَا لِي) (2)  
 11 - فَقُلْتُ: أَشُمُّ مِنْ خَدَّيْكَ (3) وَزَدَا  
 12 - فَقُلْتُ: أَخَافُ صُدْعَكَ أَنْ يَرَانِي (4)  
 13 - فَقَالَ: أَعَاشِقُ (5) وَيَخَافُ (6) رَمِيًا (7)  
 14 - كَذَلِكَ الصَّبُّ يَغْذُرُ (8) كُلَّ صَبٍّ (9)  
 15 - فَكَانَ تَحَكُّمًا لَا وَزَرَ فِيهِ  
 16 - أَدِيرَا الرِّاحَ وَيَحْكُمَا سُلاَفًا
- فَقَالَ: نَعَمْ قَضَيْتُ وَحَاجَتَانِ  
 فَقَالَ: وَمَا تَضُمُّ الْوَجَّتَانِ  
 وَمَا أَنَا مِنْ لِحَاطِكَ فِي أَمَانٍ  
 جَبُنْتُ وَمَا عَهْدُكَ بِالْجَبَانِ  
 تَحَكَّمْ مَا تَشَاءُ (10) وَفِي ضَمَانِي (11)  
 أَيْكُتُبُهُ عَلَيَّ الْكَاتِبَانِ (12)؟  
 فَإِنْ دَارَتْ عَلَيَّ فَسَاقِيَانِي (13)

- 
- (1) ع، خ: سألته.  
 (2) خ: يقضينها. ع: يقضينها.  
 (3) خ: خدك.  
 (4) خ: يران.  
 (5) ع، خ: أعاشقاً.  
 (6) ع، خ: وتخاف.  
 (7) ع، خ: ريثاً. وفي خ كتب الناسخ فوقها: رمياً.  
 (8) ع، خ: يخطر. وفي خ كتب الناسخ في الهامش: يعذر.  
 (9) ع، خ: صعب.  
 (10) ق: تشأ.  
 (11) ع، خ: ضمان.  
 (12) البيت 15 ساقط من ع، خ. وقد كتب في هامش خ بخط مخالف.  
 (13) في أصل النسخ: فساقيان. وفي هامش ق إشارة إلى رواية أخرى: فعاطيان.

وقال أيضاً:

[خفيف]

- 1 - رُغٍ بِجَيْشِ اللَّذَاتِ سِرْبِ (1) الشُّجُونِ (2)
  - 2 - لَا تُرْدَنْ بِالْتَنْضُلِ نَضْلَ اللَّوْ
  - 3 - طَلَعَتْ أَنْجُمُ الْكُؤُوسِ (6) سُعُوداً
  - 4 - وَظِلَالُ الْقُضْبِ اللَّطَافِ عَلَى النَّزْ
  - 5 - أَسَانِي وَكَفْكَفَا دَمَعٍ عَيْنِي
  - 6 - (أَلْفَا جَوْهَرَ الْأَزَاهِرِ (9) وَالْقَطْ
  - 7 - وَانْظُمَا هَا فِي لَبَّةِ الْأَنْسِ عَقْدَاً
- وَحَذِ الْكَأْسَ رَايَةً بِالْيَمِينِ  
م (3)، وَاقْلِبْ لَهُ مِجَنًّا (4) الْمُجُونِ (5)  
مُنْذُ (7) قَابِلَنْ أَنْجَمِ (8) الْيَاسَمِينِ  
جِسْ تَحْكِي مَرَاوِدَاً فِي عُيُونِ  
بُسْلَافٍ كَدَمَعَةِ الْمَخْزُونِ  
رِرْ إِلَى جَوْهَرِ الْحَبَابِ الْمَضُونِ  
مُلْكُ كِسْرَى لَدَيْهِ غَيْرُ ثَمِينِ (10)

تخريجها: أ، ت، ش، ط، م، ز، ر.

الأفراني، المسلك السهل: 22، 23 الأبيات: 1، 2، 19، 20، 22.

المقري، نفح الطيب: 2: 353 (ط. ليدن) البيتان: 21، 22.

النواجي، حلبة الكميت، البيتان 8، 9، وقد نسبهما لابن الخطيب.

2 - التَنْضُلُ: أي التنصل من الذنب وعدم الإقرار به.

(1) ز: شرب.

(2) ش: الجنون.

(3) م: النوم.

(4) ط: شجن.

(5) ز: المجنون.

(6) ش: السعود.

(7) ر: مذ.

(8) ت: أوجه.

(9) ز: الأزهار.

(10) البيتان: 6، 7 يردان فقط في: ط، م، ز، ر.

- 8 - كَيْفَ أَمْتُمَا<sup>(1)</sup> عَلَى الشَّرْبِ سَاقٍ  
 9 - قَامَ يَسْقِي فَصَبَّ فِي الْكَاسِ نَزْرًا<sup>(2)</sup>  
 10 - وَأَتَى نَطْقَهُ<sup>(3)</sup> بِلَحْنٍ فَأَغْنَى  
 11 - إِنَّ نَارَ الْحَيَاءِ فِي خَدِّ مُوسَى  
 12 - (قَسَمًا لَا أُجِبُهُ)<sup>(5)</sup> وَأَنَا أَقْد  
 13 - بَذُرْتُ لِمُ لَهُ تَمَائِمُ كَانَتْ  
 14 - (لَوَرَقَانِي بِرِيقِهِ لَشَفَى مَكَّ  
 15 - أَنَا<sup>(11)</sup> فِي ظُلْمَةِ الْعَجَاجِ شُجَاعُ  
 16 - كَتَبَ الشَّعْرُ<sup>(12)</sup> فِيهِ سِينًا فَعَوَّذُ  
 17 - أَتَقِي أَعْيُنَ الطُّبَاءِ وَلَكِ  
 18 - فَكَانِي<sup>(16)</sup> التَّوَارِ، يَجْنِيهِ ظَنِّي
- لَخِظُهُ فِي الْقُلُوبِ غَيْرُ أَمِينٍ  
 ثِقَةٌ مِنْهُ بِالَّذِي فِي الْجُفُونِ  
 عَنْ سَمَاعِ الْغِنَاءِ وَاللَّحْنِ  
 جَنَّةُ ثَمَرِ<sup>(4)</sup> الْمُنَى كُلَّ حِينٍ  
 سِمَ أَنِّي حَتَّْتُ فِي ذِي<sup>(6)</sup> الْيَمِينِ<sup>(7)</sup>  
 وَهِيَ بُرْءُ الْجُفُونِ<sup>(8)</sup> أَضَلَّ جُنُونِي<sup>(9)</sup>  
 نَوْنٌ هَمِّي بِلُؤْلُؤِ مَكُونِ<sup>(10)</sup>  
 وَجَبَانٌ فِي نُورِ ذَاكَ الْجَبِينِ  
 تُ بِسَائِينَ حُسْنِ تِلْكَ<sup>(13)</sup> السَّيْنِ  
 مِنْ قُلُوبِ الْأَسَادِ<sup>(14)</sup> قَدْ تَقَيَّنِي<sup>(15)</sup>  
 حَيْثُ<sup>(17)</sup> لَا يَجْتَنِيهِ لَيْثُ عَرِينِ

- (1) ز: أمتها.  
 (2) الحلبة: نوراً.  
 (3) ز: نقطة. وفي الهامش رجع الناسخ أن تكون: نقطة.  
 (4) ز: تشمل.  
 (5) ز: لأجه.  
 (6) ط، م، ز، ر: ذا.  
 (7) هذا البيت يرد فقط في: ط، م، ز، ر. ويخط مخالف في هامش أ.  
 (8) ز: الجفون.  
 (9) أ، ت، م، ز، ر: جنون. ش: ط: الجنون.  
 (10) يرد هذا البيت فقط في: ط، م، ز، ر.  
 (11) ط: إني.  
 (12) ت: الحسن.  
 (13) أ: ذلك. ش: ذاك. ز: تاد (تصحيف).  
 (14) ش، ط، م، ز، ر: الأسود.  
 (15) م، ز، ر: تتقين. ط: تتيقن.  
 (16) م: فكان. ز: مكاني.  
 (17) م، ز، ر: حين.

عَدَلُونِي<sup>(١)</sup> (فَإِذَا بَدَأَ)<sup>(٢)</sup> حَسَدُونِي  
بِمُدَىٰ بَلِّ قُلُوبُهُمْ بِجُفُونِ  
لَيْلَةِ الْوَضَلِ عَنْ صَبَاحِ الْمُنُونِ  
وَحَذَفْنَا الرَّقِيبَ كَالْتَّنُوبِ

19 - كَمْ نَهَانِي عَنْ حُبِّ مُوسَىٰ أَنَا  
20 - أَكْبَرُوهُ وَلَمْ تُقَطِّعْ أَكْفَ  
21 - لَيْتَنِي نِلْتُ مِنْكَ<sup>(٣)</sup> حَظًّا وَأَجَلْتُ<sup>(٤)</sup>  
22 - (وَقَرَأْنَا بَابَ)<sup>(٥)</sup> الْمُضَافِ عِنَاقًا

---

(١) ط، ر: عدلوا.

(٢) ت: فَإِنْ بَدَأَ. ز: فَإِذَا بَدَأَ. ط، ر: فَادْبَرُوا.

(٣) ش، ط، م، ز، ر: منه.

(٤) ز: وَأَجَلَيْتُ.

(٥) م: وَقَدْ أَنَابَ عَنْ.

وقال أيضاً وقد كُلفها سنة ثلاث وأربعين وستمائة: [رمل]

- 1 - يا سَمِيَّ<sup>(1)</sup> المِصْطَفَى يا بُغِيَّي
  - 2 - عَلَقْتُ مِنْكَ بَنَانِي أَمَلًا
  - 3 - يا غَزَالًا صَادَ آسَادَ الشَّرَى
  - 4 - بَرَّحَ الشَّوْقُ إِلَى عَيْنَيْكَ<sup>(5)</sup> بِي
  - 5 - لَوْعَةً<sup>(7)</sup> (مَا) مِنْكَ بِي أُمُّ<sup>(8)</sup> لَمَمٌ
  - 6 - قُلْ لِحَبِّ<sup>(9)</sup> الصَّبِّ عَنْهُ اسْلَمْ وَكُنْ
  - 7 - شَغَفٌ قِيدَ مَا يَبْرَحُنِي
  - 8 - ضَمِنْتُ طُولَ غَرَامِي مُقْلَةً
- يا مُنَى نَفْسِي وَحَظِّي مِنْ زَمَانِي<sup>(2)</sup>  
لَيْسَ لِي مِنْهُ (سِوَى عَضٍّ)<sup>(3)</sup> بَنَانِي<sup>(4)</sup>  
وَقَضِييَا قَدْ سَبَى سُمْرَ الطَّعَانِ  
عَجَبًا أَصْبُو لِسَهْمِي<sup>(6)</sup> مَنْ زَمَانِي  
مَا التَّهَى وَالْحُبُّ إِلَّا طَرْفَانِ  
مِنْ سُلُويَ واضْطِبَارِي فِي أَمَانِ  
وَفُؤَادٌ مُوَلَّعٌ بِالطَّيْرَانِ  
تُتْلِفُ الْأَنْفُسَ فِي غَيْرِ ضَمَانِ

تخريجها: ط، م، ز، ر.

1 - سَمِيَّ المِصْطَفَى هذا هو محمد الذي كلف به إبراهيم بن سهل بعد إسلامه، وأرجح أن يكون هو نفسه أبو بكر الطليبي الذي تغزل به ابن سهل في الموشحة رقم 13 وفي موشحات وقصائد أخرى.

(1) م: سما.

(2) في أصل النسخ: زمان.

(3) ز: (عض اسوا).

(4) في أصل النسخ: بنان.

(5) ط، ر: عينك.

(6) ز: بسهمي.

(7) ساقط في ر.

(8) ز: أو.

(9) م: لمحِب.

- 9 - مَائِلٌ بِالْوُذِّ عَنِّي نَافِرٌ<sup>(1)</sup>  
 10 - لَيْسَ بِدَعَا نَفَرَةٍ<sup>(3)</sup> مِنْ شَادِنٍ<sup>(4)</sup>  
 11 - فَرَّ مِنْ عَذَنِ<sup>(6)</sup> وَقَذَّ بَانَ عَلَى  
 12 - فَجَرَى فِي مَرْشَفِيهِ كَوُثُرٌ  
 13 - (أَنْكَرَ الْعُذَالَ)<sup>(8)</sup> إِغْلَانِي بِهِ  
 14 - الْهَوَى<sup>(11)</sup> عِنْدِي (إِيْمَانٌ)<sup>(12)</sup> فَلَا  
 مَرِيحٌ<sup>(2)</sup> كَالْمُهْرِ يَطْفَى فِي الْعِنَانِ  
 فَرَقِي<sup>(5)</sup> أَوْ مَيْلَةً مِنْ غُضَنِ بَانَ  
 حُسْنِهِ آثَارَهَا أَيَّ بَيَانٍ  
 وَازْدَهَتْ<sup>(7)</sup> فِي وَجْنَتَيْهِ جَنَّتَانِ  
 شَأْنٌ مَنْ يَعْذِلُ<sup>(9)</sup> فِيهِ غَيْرُ شَانِي<sup>(10)</sup>  
 بُدَّ مِنْهُ فِي فُؤَادِي<sup>(13)</sup> وَلِسَانِ

- 10 - فَرَقَ: فرع شديد الخوف. (اللسان، مادة: فرق).  
 12 - المَرْشَفُ: موضع الرشف. رشف الماء: مصه بشفتيه.

- (1) ساقطة في ط.  
 (2) ط: فرح. في ر سقط الحرفان الأولان: الميم والراء.  
 (3) ز: نفره.  
 (4) في أصل النسخ: شاذن.  
 (5) في أصل النسخ: خرق.  
 (6) ز: عذب.  
 (7) ز: وازهدت.  
 (8) ز: أنكر عذالي العذال (تصحيف).  
 (9) ط، ز، ر: يعدل.  
 (10) في أصل النسخ: شان.  
 (11) ر: الهدى.  
 (12) ز: إيمان به.  
 (13) م: فؤادي.



وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - يَا بِي (1) جُفُونُ مُعَذِّبِي وَجُفُونِي (2)
  - 2 - مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ جَفْنِي قَبْلَهَا
  - 3 - يَا (4) قَاتِلَ اللَّهِ الْعُيُونِ لَأَنْهَا
  - 4 - وَلَقَدْ كَتَمْتُ الْحُبَّ بَيْنَ جَوَانِحِي
  - 5 - هَيْهَاتَ لَا تَخْفَى عَلَامَاتُ الْهَوَى
  - 6 - سَدُّوا عَلَيَّ الطَّرِيقَ خَوْفَ طَرِيقِهِمْ (8)
  - 7 - أَوْ مَا كَفَاهُمْ مَنَعُهُمْ حَتَّى رَمَوْا
  - 8 - وَتَوَهَّمُوا أَنَّ قَدْ تَعَاطَتْ قَهْوَةً
  - 9 - (وَاسْتَفْهَمُوهَا: مَنْ سَقَاكَ) (10)؟ وَمَا دَرَوْا
  - 10 - وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهُمْ قَدْ عَرَّضُوا
- فَهِيَ الَّتِي جَلَبْتُ إِلَيَّ مَنُونِي (3)  
يَقْتَادُونِي مِنْ نَظَرَةِ لِفْتُونِ  
حَكَمْتُ عَلَيْنَا بِالْهَوَى وَالْهُونِ  
حَتَّى تَكَلَّمْتُ فِي دُمُوعِ شُؤُونِي (5)  
كَادَ (6) الْمُرِيبُ بَأَن يَقُولَ خُذُونِي (7)  
فَالطَّيْفُ لَا يَسْرِي عَلَى تَأْمِينِ  
مِنْهَا مُبَرَّاةً (9) بِرَجْمِ ظُنُونِ  
لَمَّا رَأَوْهَا تَتَنَبَّي مِنْ لِينِ  
مَا اسْتَوْدَعَتْ مِنْ مَبْسَمِ وَجُفُونِ  
بِي لِلْفُتُونِ (وَبَعْدَ ذَا) (11) عَذْلُونِي (12)

تخريجها: ع، خ، ق.

- 
- (1) غ، خ: يَأْبَى.
  - (2) ع، خ: وَجُفُونِ.
  - (3) ع، خ: مَنُونِ.
  - (4) ع، خ: لَا.
  - (5) ع، خ: شُجُونِ.
  - (6) ق: كَانَ.
  - (7) ع، خ: خُذُونِ.
  - (8) ع، خ: طَرِيقِهِمْ.
  - (9) ق: مَبَارَاةً.
  - (10) ع، خ: وَاسْتَفْهَمُوهَا مِنْ سَمَاءِ.
  - (11) ق: وَبَعْدَهُ.
  - (12) ع، خ: عَذْلُونِ.

- 11 - خَدَعُوا فُؤَادِي بِالْوَصَالِ وَعِنْدَمَا  
 12 - لَوْلَمْ يُرِيدُوا قَتْلَتِي لَمْ يُطْمِعُوا  
 13 - لَمْ<sup>(3)</sup> يَزَحْمُونِي حِينَ حَانَ فِرَاقُهُمْ  
 14 - وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ<sup>(5)</sup> تَعَجَّبَ عَاذِلِي  
 15 - يَا عَاذِلِي دَغْنِي<sup>(7)</sup> وَقَلْبِي وَالْهَوَى  
 16 - يَا ظَبِيَّةَ تَلْوِي دُبُونِي فِي الْهَوَى  
 17 - بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَ تَأْخُذُ ثَارَهَا  
 18 - مَا كَانَ ضَرْكَكَ يَا شَقِيقَةَ مُهَجَّتِي  
 - رَكْسِي جَمَالاً أَنْتِ فِيهِ غَنِيَّةٌ  
 20 - مُنِّي عَلَيْهِ وَلَوْ بِطَيْفِ<sup>(13)</sup> طَارِقِ  
 21 - مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ حُبِّكَ أَنْ أَرَى  
 22 - قَسَمًا بِحُسْنِكَ (مَا رَأَيْتُ كَمِثْلِهِ)<sup>(16)</sup>

- شَبُّوا الْهَوَى فِي أَضْلَعِي هَجْرُونِي<sup>(1)</sup>  
 بِالْقُرْبِ<sup>(2)</sup> قَلْبَ مُتَيْمٍ مَفْتُونٍ  
 مَا ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ رَحِمُونِي<sup>(4)</sup>  
 فِي أَنْ يَطْوَلَ تَشْوُقِي وَحَيْنِي<sup>(6)</sup>  
 أَأَعَزَّتَنِي قَلْبًا لِحَمَلِ شُجُونِي<sup>(8)</sup>؟  
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى اقْتِضَاءِ<sup>(9)</sup> دُبُونِي<sup>(10)</sup>؟  
 مَرَضَى قُلُوبٍ مِنْ مَرَضِ عُيُونِ<sup>(11)</sup>  
 أَنْ لَوْ بَعَثْتَ نَحِيَّةً تُخَيِّنِي<sup>(12)</sup>  
 وَتَصَدَّقِي مِنْهُ عَلَى الْمُسْكِينِ  
 مَا قَلَّ يَكْثُرُ مِنْ نَوَالِ ضَيِّعِ<sup>(14)</sup>  
 فِي غَيْرِ دَارِ الْخُلْدِ حُورَ الْعَيْنِ<sup>(15)</sup>  
 فِي الْعَالَمِينَ شَهَادَةً يَمِينِ

- (1) ع، خ: هجرون.  
 (2) ق: في القرب.  
 (3) ق: لو.  
 (4) ع، خ: رحمون.  
 (5) ع: إذ.  
 (6) ع، خ: وحين.  
 (7) ق: ذرني.  
 (8) ع، خ: شجون.  
 (9) ع، خ: قضاء.  
 (10) ع، خ: ديون.  
 (11) ق: جفوني.  
 (12) ع، خ: تحيين.  
 (13) ع، خ: بطرف.  
 (14) ق: ضيني.  
 (15) العيني.  
 (16) ق: ما، بصرت بحسنه.

[كامل]

وقال أيضاً:

- 1 - لِي صَاحِبُ تَرَكَ النِّسَاءَ تَظَرُّفًا
  - 2 - فَعَدَلْتُهُ يَوْمًا وَقَدْ أَبْصَرْتُهُ
  - 3 - فَأَجَابَنِي إِنَّ اللُّوَاطَ (3) إِذَا عَتَا (4)
- مِنْهُ وَمَالَ إِلَى هَوَى الْعِلْمَانِ  
يُعْنَى (1) يَقُودُ (2) فُلَانَةٌ لِفُلَانٍ  
قَدْ يَنْتَنِي قَوْدًا عَلَى الشُّوَانِ

تخريجها: أ، ت، ش، ط، ر.

ابن سعيد، اختصار القدح المعلى: 81.

3 - عتا: استكبر وجاوز الحد.

(1) ط، ر: يغني.

(2) ط، ر: يقود.

(3) القدح: الغرام.

(4) ش: عش.

[سريع]

وقال في وصف لآزورد<sup>(1)</sup>:

- 1 - وَلَا زَوْرِدٍ<sup>(2)</sup> بَاهِرٍ نُورُهُ      مُسْتَظَرَفٍ<sup>(3)</sup> الْأَوْصَافِ مُسْتَخْسَنِ  
2 - كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِ مَرَاةٍ قَدْ<sup>(4)</sup>      ذَابَتْ عَلَيْهِ زُرْقَةُ الْأَعْيُنِ

.....  
تخريجها: أ، ت، ط، ر.

---

(1) ت: آزورد. ط. ر: الأزورد.

(2) ت: وآزورد. ط: والأزورد.

(3) أ، ت، ر: مستظرف.

(4) هذا الحرف ساقط في ط، ر.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - دَنَيْتُ قَضَى عِرُّ الْجَمَالِ بِهُونِهِ
- 2 - وَأَعَرَّ تَتْلُو «الْفَجَرَ» (2) غُرَّتُهُ كَمَا
- 3 - هُوَ لِلْغَرَابَةِ فِي الْجَمَالِ عَرَابَةٌ (3)
- 4 - حَلَيْتُ شِعْرِي مِنْ بَدِيعِ صِفَاتِهِ
- 5 - فِي خَدِّ مُوسَى (نَقْطُ خَالٍ) (4) رَائِقٍ
- 6 - فَتَرَى صَحِيفَةَ كَاتِبٍ مُتَمَاجِنٍ
- 7 - يَجْرِي بِفِيهِ كَوَثَرٌ فِي (6) جَوْهَرٍ
- 8 - أَمَّا لِلْوُلُوِّ ثَغْرِهِ هَلْ (7) يَسْتَقْفِي (8)
- 9 - إِنْ رُمْتُ مِنْهُ الْوَضْلَ فِعْلًا حَاضِرًا

تخريجها: أ، ش، م، ز.

21 - الفجر وفاطر سورتان من سور القرآن الكريم.

3 - عَرَابَةٌ: اسم رجل من الأنصار من الأوس، مدحه الشماخ بعد أن أكرمه عرابة عند

قدومه إلى المدينة. والبيت الذي يشير إليه ابن سهل هو قول الشماخ:

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

(1) م: انقضاء. ز: القضاء.

(2) ش، م: يتلو الفجر. ز: يتلو هجر.

(3) م، ز: غرابة.

(4) ز: خال نقطة.

(5) ش: مخلص.

(6) م: من.

(7) ز: أن.

(8) أ: تستقي.

(9) م: إلى استئناف. ز: لاستئناف.

وقال أيضاً:

[كامل]

- 1 - خُذْ مِنْ حَدِيثِ<sup>(1)</sup> شُؤُونِهِ وَشُجُونِهِ
- 2 - لَوْلَا فَضِيحَةُ خَدِّهِ بِدُمُوعِهِ
- 3 - وَأَعَرْتُ نُسْنِي<sup>(4)</sup> قَسَاوَةَ قَلْبِهِ
- 4 - خَفِرُ<sup>(5)</sup> الدَّلَالِ أَضْمُهُ وَأَهَابُهُ
- 5 - قَالَتْ رَوَادِفُهُ وَلَيْنُ قَوَامِهِ
- 6 - فَجُفُونُهُ شَرَكُ الْقُلُوبِ وَإِنَّمَا
- 7 - يَأْقُوْتُهُ<sup>(8)</sup> مُبَسِّمٌ عَنْ لُؤْلُؤِ
- 8 - وَإِذَا وَصَفْتُ بِشَعْرِهِ غَسَقَ الدُّجَى
- 9 - وَاسْأَلْ صَحِيفَةَ<sup>(9)</sup> خَدِّهِ مَا مِنْكَ
- 10 - مَا زَالَ يَسْقِي خَدَّهُ مَاءَ الْحَيَا

- خَبَرًا تُسَلِّسُهُ رُوَاةُ جُفُونِهِ
- مَا زَالَ شَكُّ<sup>(2)</sup> رَقِيبِهِ بِبَقِيَّتِهِ<sup>(3)</sup>
- مِنْهُ وَيُطْعِمُنِي تَعَطُّفُ لَيْلِهِ
- لِجَمَالِهِ وَوَقَارِهِ وَسُكُونِهِ
- إِيَّاكَ عَنْ كُتُبِ الْحَمَى وَغُصُونِهِ
- هَارُوثُ أَوْدَعَهَا<sup>(6)</sup> فُنُونُ فُنُونِهِ<sup>(7)</sup>
- خَجَلَتْ عُقُودُ الدُّرِّ عَنْ مَكْنُونِهِ
- هَجَمَ الصَّبَاحُ بِشَعْرِهِ وَجَبِينِهِ
- عَبَقَتْ بِسَلَامِ عِذَارِهِ أَوْ نُسُونِهِ
- حَتَّى جَنَيْتُ الْوَزْدَ مِنْ نُسْرِينِهِ

تخريجها: م، ز.

- 
- (1) ز: حديثه.
  - (2) ز: شد.
  - (3) م: يمينه.
  - (4) ز: نفسي.
  - (5) ز: خفي.
  - (6) م: أودعه.
  - (7) ز: فنونه.
  - (8) م، ز: ياقوته.
  - (9) ز: صفيحة.

- 11 - جَمَدَ الَّذِي يَمِينِهِ فِي خَدِّهِ  
 12 - طَابَ الرَّيْعُ كَأَنَّمَا عَجَنَ الصَّبَا  
 13 - وَتَفَضَّضَتْ أَزْهَارُهُ وَتَذَهَّبَتْ  
 14 - وَجَلَا جَيْبُنُ النَّهْرِ غُرَّةَ ظِلِّهِ  
 15 - وَالطَّيْرُ تُنْشِدُ بِاخْتِلَافٍ لُغَاتِهَا
- وَجَرَى الَّذِي فِي خَدِّهِ يَمِينِهِ  
 كَافُورَ مِسْكَتِهِ<sup>(1)</sup> يَغْبِرُ طِينَهُ  
 فَكَأَنَّهَا الطَّائِفُ فِي تَلْوِينِهِ  
 مُذْ جَعَدَتْهُ الرِّيحُ فَوْقَ شُرُونِهِ<sup>(2)</sup>  
 مُوسَى أَدَامَ اللَّهُ فِي تَمْكِينِهِ

(1) ز: مسكه.

(2) ز: شنونه.

وقال أيضاً:

[طويل]

- 1 - يَمِيناً بِدِينِي إِنَّهُ الْحُبُّ فِيكَ أَوْ<sup>(1)</sup>
- 2 - لَحُبُّكَ مِنْ<sup>(3)</sup> قَلْبِي<sup>(4)</sup> وَإِنْ سَلَّطَ الضَّنَى
- 3 - (ويا)<sup>(6)</sup> وَطَنَ السُّلُوفِ (والعشق غُرْبَةً)<sup>(7)</sup>
- 4 - لَقَدْ طَالَ حَرْبُ النَّوْمِ فِيكَ لِنَاطِرِي
- 5 - يَظُنُّ<sup>(11)</sup> هَوَى مُوسَى بِأَنِّي قَتِيلُهُ
- بِقَبْلَةٍ نُسَكِي إِنَّهُ<sup>(2)</sup> وَجْهَكَ الْحَسَنَ
- عَلَى جَسَدِي أَشْهَى مِنَ الرُّوحِ<sup>(5)</sup> لِلْبَدَنِ
- أَلَا عَوْدَةٌ بِاللَّهِ فِي<sup>(8)</sup> ذَلِكَ الْوَطَنِ
- أَلَا<sup>(9)</sup> هُدْنَةٌ مِنْهُ وَدَعَهَا عَلَى دَخْنِ<sup>(10)</sup>
- سَأَجْعَلُ<sup>(12)</sup> نَفْسِي<sup>(13)</sup> فِيهِ<sup>(14)</sup> وَاللَّهِ حَيْثُ ظَنُّ

تخريجها: أ، ت، ش، ط، ز، ر.

- 
- 4 - على دَخْن: أي على غير صفاء. وفي حديث الفتنة: «هدنة على دخن. وجماعة على أقداء». (اللسان، مادة: دخن).

- 
- (1) ز: ان.
  - (2) ش، ط، ز، ر: إنها.
  - (3) ش، ز: في.
  - (4) ط: نفسي.
  - (5) ش: الراح.
  - (6) ش، ط، ز، ر: فيا.
  - (7) ز: والعيش راغد.
  - (8) ز: من.
  - (9) ز: ولا.
  - (10) ش: ثخن. ز: تخن.
  - (11) ز: يضمن.
  - (12) ز: سأفعل.
  - (13) ش، ز: ظني.
  - (14) في هامش ش: فيك.



[مجزوء الخفيف]

وقال يمدح الوزير أبا علي بن خلاص :

- 1 - كَيْفَ أَضْغِي لِلْعَاذِلَيْنِ      مع صَبْرِي لِلْعَاذِلَيْنِ<sup>(1)</sup>
- 2 - إِنَّ خَصْمِي<sup>(2)</sup> عِنْدَ الشَّجَى      فِي هَوَاهُ قَلْبٌ وَعَيْن
- 3 - أَنَا فِي الْحُبِّ صَادِقٌ      (إِنَّ حُبِّي)<sup>(3)</sup> بِشَاهِدَيْنِ
- 4 - فَإِذَا رُمْتُ سَلْوَةً      حِيلَ (مَا)<sup>(4)</sup> بَيْنَنَا بِدَيْنِ
- 5 - وَأَنَا كَابِنِ هَانِيءٍ      فِي الصُّبَا حِلْفُ سَكْرَتَيْنِ
- 6 - (قَامَ عُدْرِي بِحُسْنِ مَنْ)<sup>(5)</sup>      هِمْتُ<sup>(6)</sup> فِيهِ (بِغَيْرِ مَيْنِ)<sup>(7)</sup>
- 7 - بَدْرُ تَمٍّ مُرْكَبٍ      فِي قَضِيبٍ مِنَ اللَّجِينِ<sup>(8)</sup>
- 8 - وَجْهُهُ الرُّؤُوسُ وَالْحَيَا      مِنْهُ مَعْسُولٌ رِيقَتَيْنِ
- 9 - حُسْنُ رِيحَانَتَيْهِ<sup>(9)</sup> قَدْ      زَادَ ضَعْفًا بِاللَّزْجَيْنِ<sup>(10)</sup>

تخريجها: أ، ش، ط، ر.

- 5 - ابن هانيء هو أبو نواس الحسن بن هانيء الشاعر المعروف.
- 6 - الْمَيْنُ: الكذب. (اللسان، مادة: مين).

- (1) ط، ر: للعاذلين.
- (2) أ، ط، ر: أحظى.
- (3) ط، ر: أنا حبي.
- (4) ساقط في ط، ر.
- (5) بياض في ش.
- (6) ش: هممت.
- (7) ط: من غير مين. ر: من غير مرين.
- (8) ط: لجين.
- (9) ط، ر: ريحانيته.
- (10) ط: بالجبين. ر: بالمجين.

- 10 - لَوْ حَبَانِي <sup>(1)</sup> بِرِيقِهِ <sup>(2)</sup>      كَانَ تَزْيَاقَ <sup>(3)</sup> الْعَقَرِيِّينَ  
 11 - رَزَيْنَ اللّٰهُ خَدَّهُ  
 12 - ذَاكَ كَيْمَا يَفُوزُ مِنْ  
 13 - كَانَ فَرْدًا لِأَجْلِ ذَا  
 14 - فَلِكُلِّ عَلامَةٍ  
 15 - كَيْفَ أَخْشَى اشْتِرَاكُهُ  
 16 - لَا يَرَى الشَّيْءَ مُشْكَلًا  
 17 - وَدَلِيلِي عَلَى الَّذِي  
 18 - لَفْظَةٌ <sup>(9)</sup> لَا تَرَى لَهَا  
 19 - فَهُوَ يَخْتَصُّ وَاحِدًا  
 20 - سَيِّدًا مِنْ قُضَاعَةٍ  
 21 - أَخَذَ الْجُودَ وَالْعُلَا
- كَانَ تَزْيَاقَ <sup>(3)</sup> الْعَقَرِيِّينَ  
 لِعَذَابِي بِشَامَتَيْنِ  
 شِيمَةَ الْحُسْنِ بِأَثْنَيْنِ  
 (وَكَذَا) <sup>(4)</sup> الْحُسْنُ مَرَّتَيْنِ  
 وَهُوَ يَخْوِي عِلَامَتَيْنِ  
 وَهُوَ قَدْ <sup>(5)</sup> حَارَ رَمِيَّتَيْنِ <sup>(6)</sup>  
 وَهُوَ يُغْزَى <sup>(7)</sup> لِبَيْتَيْنِ <sup>(8)</sup>  
 قُلْتُهُ ذُو الْوِزَارَتَيْنِ  
 فِي الْأَنْثَامِ مُسَمَّيْنِ <sup>(10)</sup>  
 لَيْسَ إِلَّا فِي <sup>(11)</sup> الْعُدُوتَيْنِ  
 خَيْرَ سَامٍ مِنْ سَيِّدَيْنِ  
 شَخْصُهُ بِالْوَرَاثَتَيْنِ <sup>(12)</sup>

19 - العدوتين: يقصد بهما المغرب والأندلس.

- (1) غير واضحة في أ. ط، ر: حيانِي.  
 (2) ط، ر: من ريقه.  
 (3) ط، ر: كترِياق.  
 (4) ط، ر: ولا كان.  
 (5) ر: قا.  
 (6) ش، ط، ر: رميتين.  
 (7) ر: يقر.  
 (8) ط: لبيتين. ر: البيتَيْنِ.  
 (9) ط، ر: لفظ.  
 (10) ط: سيميتين. ر: سميين.  
 (11) ساقط في ط، ر.  
 (12) أ، ط، ر: بالوزارتين.

- 22 - عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ فَهُوَ حُسْنٌ (ذو حُسَيْنِ) (1)  
 23 - مَثَلٌ (سَارِيٌّ) (2)  
 24 - (لَوْ بَنَى) (5) الْمَجْدَ أَفْقَهُ (6)  
 25 - إِنِّي مُقْسِمٌ بِهِ  
 26 - (لَأُودَنْ) (8) بِالْعُلَا (9)  
 27 - مَوِيلِي (11) يَا أَبَا عَلِيٍّ  
 28 - قَدْ كَفَانِي مَا حَلَّ بِي (13)  
 29 - (وَاطْرَاحِي لِكُلِّ) (15) دِينٍ  
 فِي أَسَالِيبِ (3) الْيَرِينِ (4)  
 أَصْبَحَ فِيهِ فَرْقَدَيْنِ (7)  
 وَالْمُصَلَّى وَالْمَازَمِينَ  
 وَبِهِ فِي (10) الْقَضِيَّتَيْنِ  
 (يَا رَجَائِي) (12) مِنْ كُلِّ أَيْنٍ  
 مِنْ خُمُولٍ (14) وَفَرْطِ يَتْنِ  
 وَأَخْذِي لِكُلِّ دَيْنِ (16)

25 - الْمَازَمَانُ: مضيق بين مكة ومنى، وآخر بين جمع وعرفة. (القاموس المحيط، مادة: أزم).

27 - الْأَيْنُ: الإعياء. (اللسان، مادة: أين).

- (1) ش: وحسين.  
 (2) ط، ر: بسارين.  
 (3) ط، ر: أساليف.  
 (4) ش: نيرين.  
 (5) ط، ر: بغا (بغى).  
 (6) ط، ر: فوقه.  
 (7) الأبيات: 24 - 26 ساقطة في ش.  
 (8) ط، ر: لا لو أرديه. (تصحيف).  
 (9) ط، ر: في العلا.  
 (10) ساقط في ط، ر.  
 (11) ط، ر: مولى.  
 (12) ط: بأرجاء.  
 (13) ط، ر: لي.  
 (14) ش: حلول. وقد نبه الناسخ إلى أنها خطأ. ط: حمول.  
 (15) ط، ر: كل.  
 (16) البيتان 29 - 30 ساقطان في ش.

- 30 - لَا تَدْعِنِي بَعْدَ الْجَفَا      أَتَمَنَّيْ حُقِّي<sup>(1)</sup> حَيْنَ  
 31 - أَنْتَ تَذَرِي سَرِيرَتِي      (دُونَ شَكِّ)<sup>(2)</sup> بِاسْمِ وَعَيْنِ  
 32 - وَشَهِيدِي فِي كُلِّ مَا      أَذْعِيهِ (فَتَى رُعَيْنِ)<sup>(3)</sup>

---

(1) ط: جفن. ر: جفنا.

(2) ط، ر: دوسك (تصحيف).

(3) ش: فتور عين.

وكتب إلى ابن سعيد من إشبيلية وابن سعيد يومئذ بالجزيرة الخضراء :

[رمل]

- 1 - قُلْ لِمَنْ أَسْهَرَ بِالْعَيْنِ الْجُفُونُ
- 2 - خَفَقَ النَّهْرُ بِحِمَصٍ بَعْدَمَا
- 3 - وَاللَّيَالِي بَعْدَمَا كُنَّا بِهَا
- 4 - يَا أَخَا الْفَضْلِ يَا رَبَّ الْعُلَا
- 5 - أَتَيْنَ عَيْشِي بِكَ فِي ظِلِّ الْمُنَى
- 6 - بِخَلِيجٍ لَمْ (نَزَلْ نُجْرِي) (2) بِهِ
- 7 - حَيْثُ مَدَّ النَّهْرُ مِنْهُ مِعْصَمًا
- 8 - وَجَرَى الظِّلُّ عَلَيْهِ سَجَسَجًا
- 9 - أَتَرَى الْخَضْرَاءَ تُنْسِي مِثْلَهُ؟
- 10 - يَنْقُضِي الْعَامُ وَيُثْلُو آخَرُ
- 11 - إِنَّ أَسَاءَ الْخَلِّ مِنْهُ أَدْبَا

مِثْلَكَ (...) (1) عَنْهُ لَا يَكُونُ  
بُنْتُ وَالطَّيْرُ بَدَتْ مِنْهَا شُجُونُ  
فِي نَهَارِ أَلْسَتِ دَاجِي الدُّجُونُ  
وَالْمَعَانِي الْغُرَّى فِي تِلْكَ الْفُنُونُ  
فِي فُنُونٍ دَائِمَاتٍ وَفُتُونُ  
قَصَبِ السَّبَقِ بِغَايَاتِ الْمُجُونُ  
يَتَمَتَّى لَثْمُهُ زَهْرُ الْغُصُونُ  
مِثْلَمَا أَبْصَرْتَ كُخْلًا فِي الْعُيُونُ  
رَجَمَ الْإِخْوَانُ فِي هَذَا الطَّنُونُ  
وَالنَّوَى لَا تَنْقُضِي، هَذَا جُنُونُ  
فَقِرْطِ الشُّوقِ وَالْوَجْدِ يَهُونُ

تخريجها: ابن سعيد، المقتطف (تحقيق سيد حنفي حسنين) ص 165.

9 - السَّجَسَجُ: الهواء المعتدل بين الحر والبرد. وظل سجسج: لا ظلمة فيه ولا شمس.  
وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يقال له أيضاً: السجسج. (اللسان، مادة: سجج).

(1) في الأصل: الصبر. ولا يستقيم بها وزن البيت وقد اقترح المحقق كلمة الإصبار. ولعلها التصبار أو التصير.

(2) في النسخة المطبوعة: نزل تجري.

وقال أيضاً:

[سريع]

- 1- قَدْ كَتَبَ الْحُسْنُ عَلَى خَدِّهِ
  - 2- يَا قَلْبُ إِنْ مِلْتَ إِلَى غَيْرِهِ
- إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً  
مَا أَنتَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

.....  
تخريجها: الأفراني، المسلك السهل: 23.

## حرف الهاء

- 157 -

وقال أيضاً (يمدح الوزير أبا عمرو بن الجعد)<sup>(1)</sup> وقد أبلى من مرض ووافق ذلك هزيمة على الروم:

[بسيط]

- |   |   |
|---|---|
| 1 - سَدَّدَ سِهَامَكَ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِيهَا                                  | واسلُلْ سِوْفَكَ فالأَقْدَارُ تُمَضِّيها  |
| 2 - ثِمَارُ نُجَجٍ <sup>(2)</sup> سَحَابُ الرَّأْيِ يُمَطِّرُهَا <sup>(3)</sup> | وَأَنْتَ تَغْرِسُهَا وَاللَّهُ <sup>(4)</sup> يَجْنِيها                                 |
| 3 - (إِذَا الْكَتَائِبُ نَالَتْ فِي الْعِدَا وَطَرَأَ                           | فَأَنْتَ نَائِلُهُ إِذْ <sup>(5)</sup> كُنْتَ تَهْدِيها <sup>(6)</sup> ) <sup>(7)</sup> |
| 4 - إِذَا أَصَابَتْ لَدَى <sup>(8)</sup> الرَّامِي النَّبَالُ فَمَا             | تُغْزَى إِصَابَتُهَا إِلَّا لِإِرَامِيها  |
| 5 - بُرْءٍ <sup>(9)</sup> الْوَزِيرِ أَتَى وَالْفَتْحُ يَغْقُبُهُ               | كَالشَّمْسِ جَاءَتْ وَجَاءَ الصُّبْحُ يَتْلُوها   |

.....

تخريجها: أ، ت، ش، ط، م، ز، ر.

الآيات: 1 - 5 مفقودة في ت لضياح أكثر ورقات المخطوطة.

(1) أ: فيه. عطفاً على قصيدتين في مدح أبي عمرو بن الجعد. والتكملة من بقية النسخ.

(2) ز: نجم.

(3) م، ز، ر: تمطرها. ط: تظطرها.

(4) ط، م، ر: والدين. ز: والبدر.

(5) ط، ر: إن.

(6) ز: تهديها.

(7) البيتان: 3، 4 ترتيبهما في ش، ر: 4، 3.

(8) ط: لذا.

(9) ش: برد. (تصحيف).

- 6 - إِذَا اشْتَكَيْتَ رَأَيْتَ <sup>(1)</sup> الدِّينَ مُشْتَكِيًّا  
 7 - إِذَا <sup>(3)</sup> رَأَيْتُ <sup>(4)</sup> الصَّبَا مُعْتَلَّةً وَكَسَا  
 8 - فَكَيْفَ تُمْرِضُكَ الدُّنْيَا وَلَا فَعَلْتَ  
 9 - لَوْ <sup>(5)</sup> أَنَّ شُهَبَ الدَّرَارِي حَارَبَتْكَ إِذَنْ  
 والبأسَ والجُودَ والدُّنْيَا بِمَا <sup>(2)</sup> فِيهَا  
 شَمْسَ الْأَصِيلِ اصْفِرَّازٌ مِنْ تَشَكِّيِّهَا  
 يَا سَيِّدَا تَمْرَضُ الدُّنْيَا فَتَشْفِيهَا  
 خَرَّتْ <sup>(6)</sup> بِسَعْدِكَ مِنْ أَعْلَى مَرَاقِيهَا

(1) ز: رأينا.

(2) م: وما.

(3) ط، ر: لذا.

(4) ت، م، ز: رأينا.

(5) هذا الحرف غير واضح في ت.

(6) ش، م، ز: جرت.



[كامل]

وقال أيضاً (في موسى) (1):

- 1 - نَفْسِي فِدَا مُوسَى وَإِنْ لَمْ تُبْقِ لِي
- 2 - يَهْدِي (3) إِلَى دِينِ الصَّبَا وَلِحُسْنِهِ (4)
- 3 - فَعَلْتُ فِعَالٍ عَصَا الْكَلِيمِ لِحَاظُهُ
- 4 - (تَسْعَى) (6) (لِقَلْبِ الصَّبِّ مِنْهَا حَيَّةٌ) (7)
- 5 - وَأَرَى قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ تَحَيَّرَتْ
- 6 - (جَدَّ) (9) الْغَلِيلُ (10) وَلَوْ أَرَادَ تَفَجَّرَتْ
- 7 - شَقَّتْ طَبَا أَلْحَاظِهِ بَحْرُ (12) الْهَوَى
- 8 - حَتَّى إِذَا أَمَعْتُ (13) فِيهِ مُعَرَّرًا
- 9 - (فَدَعَوْتُهُ: إِنِّي بِحُبِّكَ (16) مُؤْمِنٌ

- أَجْفَانُهُ (2) نَفْسًا بِهَا أَفْدِيهِ
- أَيُّ يُضِلُّ بِهِنَّ مَنْ يَهْدِيهِ (5)
- بِمَصْدَقٍ دَعَاؤُهُ لَا يَعْصِيهِ
- أَوْدَتْ بِهِ لَسْعًا فَمَنْ يَرْزُقِيهِ
- مِنْ تِيهِهِ فِي مِثْلِ قَفَرٍ (8) التَّيِّه
- مِثْلَ الْعُيُونِ (11) لَنَا مَرَاشِفُ فِيهِ
- شَقَّ الْعَصَا لِلصَّبِّ كَيْ تُرْدِيهِ
- أَغْرَقْتَنِي (14) مَعَ جُنْدٍ (15) صَبْرِي فِيهِ
- لَوْ أَنَّ إِيْمَانَ الشَّجِيِّ (17) يُنْجِيهِ (18)

تخريبها: أ، ش، ط، م، ز، ر،

- (1) التكملة من ط، ر.
- (2) ش، ط، م، ز، ر: ألاحظه.
- (3) ط، م، ز، ر: تهدي.
- (4) ش: وبحسنه.
- (5) ط، ز، ر: تهديه.
- (6) بياض في ش.
- (7) ش: لقلبي منه حية.
- (8) ز: فقر.
- (9) بياض في ش.
- (10) ش: الغليل.
- (11) ش: العقيق.
- (12) ط، م، ز، ر: نهر.
- (13) ز: أمتعت. م: امتنعت.
- (14) أ، ش، ط، م، ز: أغرقتني.
- (15) ش: خير. م: جمل. ز: جندي (تصحيف).
- (16) ش: محبك. وقد نبه الناسخ إلى أنها خطأ.
- (17) ش: الشقي.
- (18) البيتان: 8، 9 ساقطان في أصل أ وقد أثبتا في الهامش.

[وافر]

وقال في سفرجلة:

وَمِنْ جَبِّي <sup>(2)</sup> حُلِيِّ هُنَّ <sup>(3)</sup> فِيهِ  
وَقَسْوَةُ قَلْبِهِ وَنَسِيمُ فِيهِ

1 - وَنَاضِرَةٌ <sup>(1)</sup> لَهَا مِنِّْي صِفَاتُ  
2 - لَهَا لَوْنِي وَصَبْرِي فِي سَقَامٍ <sup>(4)</sup>

.....  
تخريجها: أ، ش، ط، ر.

---

(1) ش، ط: وناظرة.

(2) ط، ر: حبيبي.

(3) ش: هي.

(4) أ، ش: سقامي.

وقال أيضاً:

[سريع]

- 1 - عن آل إسرائيل علقه أوقعني بالتيه في التيه
- 2 - قد أنزل السلوى على قلبه وأنزل المن على فيه

.....  
تخريجها: ابن الخطيب، كتاب السحر والشعر  
(تحقيق فيرير J.M.C. Ferrer ص 55).

## حرف الياء

- 161 -

[متقارب]

وقال أيضاً:

- 1 - دَعِ الْعَثَبَ رَأْساً فَأَنْتَ الرَّئِيسُ      تُغَيِّرُكَ الْعِلَّةُ الْمُزْدِيَّةَ
- 2 - إِذَا مَرِضَ الْقَلْبُ كَيْفَ الشِّفَاءِ      وَفِيهِ هِيَ الْقُوَّةُ الْمُبْرِیَّةَ

.....  
تخريجها: أ.

موشحات الأديب المجيد  
أبي إسحاق ابن سهل المذكور<sup>(1)</sup>

---

(1) هكذا قدمت نسخة الموشحات.



وقال أيضاً (في موساه) (1):

شكا بالعنب مَضْنَاكَ (2) فَهَلْ تَسْمَعُ مِنْ شَاكَ  
وَلَوْ خَيْرْتُ فِي الشَّكْوَى إِذَا بَلَغْتُهَا (3) فَكَأْ  
أَقَاسٍ (4) لَيْتَ الْعُطْفِ  
(رَفِيقاً جَائِراً الطَّرْفِ) (5)  
بَعِيداً دَانِي الوَصْفِ  
يَرَى (6) الْقَتْلَ مِنَ الطَّرْفِ  
قَمَنْ (بِالْحِظِ) (7) فَكَأْ يَقْتُلِ النَّاسَ أَقْتَاكَ  
تَحْذِ الْأَمْنَ مِنَ الدَّعْوَى وَدَعْ لِي إِنْ لَمْ قَتْلَاكَ  
جِرَاحُ أَسَايَ (8) لَا تُوسَى  
أَغَثُ أَيُّوبَ بِأَعِيسَى  
لَقَدْ أَيَّدْتُ (9) إِبْلِيسَا  
بِالْحَاطِكِ (10) يَا مُوسَى

تخريجها: آء ش، م، ز، ط، ر.

- (1) ط، ر: في موسى. ش: في موساه من بحر الهزج. ساقطة في ز. أما نسخة أفلم تقدم للموشحة إذ وردت أولى الموشحات بعد التمهيد.
- (2) ز: قضاك. ش: مضناكا. وتكرر القافية منصوبة في أغصان جميع الأفعال.
- (3) ش، م، ط، ر: أودعتها. ز: ودعتها.
- (4) ط، م، ر: أفاًس.
- (5) في: ش، ط، م، ر، ز يرد هذا السمط بعد الذي يليه.
- (6) ط، م، ز، ر: ترى.
- (7) ش: يباللحظ.
- (8) ش: الآس. ط، م، ز، ر: أسي.
- (9) م، ز: يبدأت.
- (10) ط، م، ز، ر: بلحظك.

دَعَتْ لِلْحَرْبِ<sup>(1)</sup> عَيْنَاكَ      وَبِالسَّخْرِ ابْتِغْنَاكَ  
وَكَانَ السَّخَرُ لَا يَقْوَى      عَلَى الْإِعْجَازِ<sup>(2)</sup> لَوْلَاكَ  
عَدَا<sup>(3)</sup> حُبُّكَ كَالْإِيمَانِ  
وَمَاتَتْ مِلَّةُ الشُّلْوَانِ<sup>(4)</sup>  
وَصَارَ صَلاَحُنَا<sup>(5)</sup> أَوْثَانِ  
وَنَارُ الْمُذْنِبِ<sup>(6)</sup> الْهَجْرَانِ  
(وَقَدْ)<sup>(7)</sup> صَدَّقْتُ دَعْوَاكَ      وَلَا أَتَّبِعُ<sup>(8)</sup> إِلَّاكَ  
فَهَبْ لِي جَنَّةَ الْمَأْوَى      أَرَاهَا مِنْ مُحَيَّاكَ  
لَيْسَ قِسْطُكَ<sup>(9)</sup> بِالْبَذْرِ  
وَعُضْنِ الْبَانَةِ النَّضْرِ  
فَلَيْسَ الْبَذْرُ ذَا ثَغْرِ  
وَلَيْسَ الْعُضْنُ ذَا خَضْرِ  
فَمَا<sup>(10)</sup> لِلزُّهْرِ<sup>(11)</sup> مَرَاكَ      وَلَا لِلزُّهْرِ<sup>(12)</sup> رِيَاكَ<sup>(13)</sup>

(1) ط، م، ز، ر: للحب.

(2) ط، م، ز، ر: الأعمار.

(3) ط، ر: عزا.

(4) م: المملوان.

(5) أ: ملاحظنا. ساقطة في ط، م، ز، ر.

(6) م، ز: الذنب.

(7) ش: لقد.

(8) أ: أقبل.

(9) ش: قاسوك.

(10) ط، م، ز، ر: فلا.

(11) ش: للبدر.

(12) أ: للز.

(13) ز: رؤياك.



ولا في المَنِّ والسَّلْوَى      سُلُوْءَ عَنْ ثَنَائِكَ<sup>(1)</sup>  
تَرَكْتَ الحُورَ والجَنَّةَ  
وَجِئْتَ لِتَزْرَعَ<sup>(2)</sup> الْفِتْنَةَ  
فَعِثْ فِي النَّاسِ والجَنَّةَ  
وَصُنْ قَلْبِي مِنَ المِخْنَةِ  
قُلُوبُ<sup>(3)</sup> الْخَلْقِ أَسْرَاكَ      وَقَلْبِي وَخِذْ<sup>(4)</sup> مَثْوَاكَ  
(فَافْعَلْ)<sup>(5)</sup> (في الغَيْرِ)<sup>(6)</sup> مَا تَهْوَى      وَأَكْرِمْ بَيْتَ سُكْنَاكَ

(1) ز: ثناك.

(2) أ: لتزع.

(3) غير مقروءة في أ بسبب بلل أصاب المخطوطة.

(4) م، ز: وجد.

(5) ش: فضع. غير مقروءة في أ بسبب بلل أصاب المخطوطة.

(6) أ: بالغير.



(1) يَا نَاصِرَ الصَّبَوةِ	(2) عَلَى تُقَى كُلِّ تُقَى
(3) يَا مُظْهِرَ الشَّقْوَةِ	(4) حَسَنَاءَ فِي عَيْنِ الشَّقِيِّ
يَا حُجَّةَ الْأَشْجَانِ	(5) عَلَى السُّلُوكِ الْمُنِيرِ
يَا شَرَكَ الْأَذْهَانِ	يَا قَيْدَ عَيْنِ الْمُبْصِرِ
يُسُومُنِي مَقْلُوبٌ (6)	بِسُومٍ (7) مَا (8) يَنْبِي (9) الْقُلُوبَ
ذَاكَ الْمُنَى (10) الْمَطْلُوبِ	(11) صَبْرٍ (12) الْكَلْبُوبِ
يَا ظَالِمًا مَخْجُوبِ	يَا (13) مُتْنِيًا (حُلُوَ النَّوْبِ) (14)
عَابُوكَ (لِي يُهْتَنَ) (15)	فَخَابَ سَعْيِي الْمُفْتَرِي (16)
هَلْ يَقْبَلُ الظُّفْرَانُ	عِيًّا (17) لِمَاءِ (18) الْكَوْثَرِ (19)

- (1) ط، م، ز، ر: يا ناصر الصبوة.
- (2) ط، م، ز، ر: حسناء في عين الشقي. وفي العناري، ش ترد أسماط دور البيت الرابع (يسومني مقلوب...) مكان أسماط دور البيت الثالث (يا ميطلاً عنوة...) ويختلف ترتيب الأسماط في بقية الأبيات اللاحقة.
- (3) ط، م، ز، ر: يا ناصر الصبوة.
- (4) ط، م، ز، ر: على تقى كل تقى.
- (5) ط، ر: المدير.
- (6) م: مقلوب.
- (7) آ، ط، م، ز: يسوم. ر: لسوم.
- (8) العناري: من.
- (9) ش: يشقى. ز: يشقى.
- (10) ط، م، ز، ر: اللعى.
- (11) العناري: يا مدعى.
- (12) آ، ط، ر: صبري.
- (13) ش: و.
- (14) م: محبوب.
- (15) ط، ر: بالبهتان.
- (16) م، ز، ر: المفتري.
- (17) ز: عينا.
- (18) العناري: يماء.
- (19) ط، م: الكوثر.

لَفَيْضٍ <sup>(1)</sup> مَاءِ الدَّمْعِ عَيْنِ	عَيْنِي مِنْ بَغْدِهِ
بِالْبَدْرِ رَغِي <sup>(4)</sup> الْفَرْقَدَيْنِ	عُوضْتُ <sup>(2)</sup> فِي <sup>(3)</sup> بُغْدِهِ
(فِي وَضْلِهِ) <sup>(7)</sup> لَا شَكَّ عَيْنِ	أَنْتَ <sup>(5)</sup> عَلَى عَبْدِهِ <sup>(6)</sup>
وَالْعَيْشُ طَلَقُ الْمُنْظَرِ <sup>(9)</sup>	إِذْ صَدَّه <sup>(8)</sup> كَسْلَانِ
وَهَجَرُهُ <sup>(12)</sup> لَمْ يَشْعُرِ	وَتِيهُهُ <sup>(10)</sup> وَسَنَانِ <sup>(11)</sup>
غَضُنْ عِنَاقِ <sup>(13)</sup> مِسْكُ <sup>(14)</sup> شَمِ <sup>(15)</sup>	هِلَالُ إِشْرَاقِ
(نَارُ حَشَا) <sup>(16)</sup> بُرْءُ سَقَمِ	نَعِيمُ أَخْضَاقِ
فَنَارُهَا عَلَى عَالَمِ	(أَبِيحُ أَشْوَاقِي) <sup>(17)</sup>
نَهْوَاكَ وَقَدْ شَاغَ خَبْرِي <sup>(19)</sup>	يَا <sup>(18)</sup> صَاحِبَ الدُّكَّانِ

(1) م، ز: لصوب. ط، ر: أصوب. ش: بصرف. العذاري: لصرف.

(2) العذاري: عرضت.

(3) ط، م، ز، ر: من.

(4) م، ز: يرعى.

(5) م، ز: أنت.

(6) العذاري: جُرْعْتُ مِنْ فَقْدِهِ.

(7) العذاري: فوصله.

(8) العذاري، ش: هجره. ط، ر: يتيه. م، ز: تيهه.

(9) ط، م، ز، ر: المطر.

(10) ط، م، ر: وصده. ز: وضده.

(11) العذاري: يقظان.

(12) العذاري، ش: وصده.

(13) ط، ر: قنا.

(14) ط، ر: ومسك.

(15) م، ز: أشم.

(16) ط، م، ر: شقاوة.

(17) ط، م، ر: مبيع أشواق. ش: أباح أشواقي. ز: مبيع أشواق.

(18) ز: أيا.

(19) ط، ر: خبر.

اش<sup>(1)</sup> يَنْفَعِ الْكُثْمَانُ عَطَّاز<sup>(2)</sup> تعامل<sup>(3)</sup> بالمَرِي<sup>(4)</sup>

- 
- (1) ط، م، ز، ر: واش.  
(2) ش: من لم. وقد أشار في الهامش إلى رواية: عطار.  
(3) ش: يعامل. غير مقروءة في أ بسبب اللبس الذي تعرضت له المخطوطة.  
(4) ط: بالمر.  
المري: عملة نقدية كانت تستعمل بالأندلس Maravido.

وقال أيضاً (في موساه) (1):

مَا لِي عَلَى الشُّوقِ (2) مُعِينٌ

إِلَّا حَيَا دَمْعِي (3) الْمَعِينُ

الْحُبُّ لِي دُنْيَا وَدِينُ

أَنَا (4) مِنَ الصَّبْرِ بَرِي دَعَجَ جَسَدِي لِلضَّنَى  
وَمُقَلَّتِي لِلشَّهْرِ

عُضُنُ إِذَا مَالَ اسْتَمَالَ

وَقَوِّقَ ذَاكَ الْخَدَّ خَالَ

فَذَكَّبَتْ كَفَّ الْجَمَالَ

هُنَاكَ صُخِفَ الْعَبْرُ (5) فَخَطَّتْ (6) الْفَتَا  
وَنَقَطَتْ (7) بِالْعَبْرِ (8)

لَأَمْرًا فَلَمَّا أَنْ بَدَا

قَالُوا وَخَرُّوا سُجَّدًا:

دَعُّوا الْمُبْلَى (9) لِلرَّدَى

تخريجها: أ، ش، ط، م، ز، ر.

(1) التكملة من ط، ر. ش: عفا الله عنه في موساه.

(2) ط، ز: العشق.

(3) ط، م، ز، ر: الدمع. في هامش ش إشارة إلى رواية: الدمع.

(4) ش، ط، م، ز، ر: قلبي.

(5) م: العنبر. ط: العبري.

(6) ز: محضت.

(7) ز: ونهقت.

(8) ط: بالعنبري.

(9) ز: المعنى. م: المبتلى.

فَهُوَ<sup>(١)</sup> بِمَا يَلْقَى حَرِي<sup>(٢)</sup> وَاللَّهُ مَا قُنَا  
إِلَّا بِأَبْهَى مَنَظَرٍ<sup>(٣)</sup>

مُقَسَّمٌ بَيْنَ الظُّنُونِ  
دَامِيَ الْبَيَانِ وَالْجُفُونِ  
قَدْ طَمَعَتْ فِيهِ الْمُنُونِ

صَبَّ<sup>(٤)</sup> شَقِي بِالنَّظَرِ مَا حَطُّهُ فِي<sup>(٥)</sup> الْمُنَى  
إِلَّا عِتَابُ الْقَلْدِ<sup>(٦)</sup>

يَا حُجَّةَ السَّعْرِ الْمُيِّنِ  
وَأَقَّةَ الْعَقْلِ الرَّصِيعِ  
لَخَطُّكَ ذُو بَأْسٍ وَلِينِ

أَرَاهُ كَالْمُعْتَدِلِ<sup>(٧)</sup> بِاللَّيْنِ<sup>(٨)</sup> عَمَّا جَنَى  
عَلَى قُلُوبِ الْبَشَرِ<sup>(٩)</sup>

يَا صَبْرِي أَتَعَبَ سَلَامٍ  
أَنَا الْمُعْتَمِدُ وَالسَّلَامُ  
عَظِيْتُ إِذْ شَاعَ الْغَرَامُ:

حُبِّي لِمُوسَى قَدْ دُرِيَ يَقُولُ<sup>(١٠)</sup>: عَاشِقُ أَنَا  
هَذَا الْخَبَرُ خَيْرٌ<sup>(١١)</sup> طَرِيَ

(٧) أ: كالمعتدل. ط: كالمعتدري.

(٨) ط: بالليل.

(٩) ط: البشري.

(١٠) أ: هؤلوا.

(١١) ش، م، ز: خير.

(١) ط: قهي.

(٢) أ: حر.

(٣) ط: منظر.

(٤) ش: صبا.

(٥) هذا الحرف ساقط في ز.

(٦) ط: القلدري.

وقال أيضاً (فيه) (1):

كَمْ أَعْيَا	بَحْرَبِ أَعَزَلْ	وَيَسِيرِي	جَيْشِ اضْطِبَارِي
سَفَاكَ (2)	تُزْهِيه الْقِلَادَة	قَدِير (3)	بِلَا اقْتِدَارِ
الطَّرْفُ	بِالثَّوْرِ نَاضِر (4)	عَنْ رَبِّ	تِلْكَ (5) الْمَقَاصِرُ
تَحَفُّ	بِهَا خَوَاطِرُ	وَتَتَعَبُ	فِيهَا خَوَاطِرُ
الْحَتْفُ (6)	عُرُوزُ فَاتِرُ	لَا أَزْهَبُ	غِرَارَ بَاتِر (7)
وَلَقِيََا	ذِي الْغُنْجِ أَقْتَل (8)	لِلصَّابِ	مِنْ ذِي الْغِرَارِ (9)
عَيْنَاكَ (10)	فِيهَا (11) زِيَادَة	اَعْيَتْ مَاضِي (12)	الشُّفَارِ
بِي (13) أَهْيَفُ	كَالْغُضَنِ تَثْنِيهِ (14)	رِيحَانِ (15)	صَبَا (16) وَسُكْرُ

تخريجها: أ، ش، ط، م، ز، ر.

(1) التكملة من ط، ر.

(2) غير واضحة في أ بسبب بلل أصاب المخطوطة. ش: سفاكا.

(3) ز: قدر. غير واضحة في م.

(4) ش، ط، م، ر: قاصر.

(5) ز: ملك.

(6) ز: اتحف.

(7) غير واضحة في م.

(8) أ: أقل.

(9) ط، ر: العراوي.

(10) ش: عيناكا.

(11) م: فيه.

(12) غير واضحة في م.

(13) ط، ز: في.

(14) أ: يثنيه.

(15) ش: ريحاني.

(16) م، ز: صب.



هَلْ يُرْشَفُ	مُقَبَّلٌ <sup>(1)</sup> فِيهِ	وَزْدَانِ	شَهْدٌ وَخَمْرٌ
لَوْ أَسْعَفَ	مُوسَى مُحِيبِهِ <sup>(2)</sup>	أُرْوَانِي <sup>(3)</sup>	وَالشَّوْقُ جَمْرٌ
مِنْ سَقِيَا	ذَاكَ الْمُقَبَّلَ	الْعَذْبِ <sup>(4)</sup>	وَمَنْ يُمَارِي <sup>(5)</sup>
مِسْوَاكُ <sup>(6)</sup>	مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ	يَزِي عَنِ الْأَوَارِ <sup>(7)</sup>	
أَفَادَ	مَاءَ <sup>(8)</sup> الشُّجُونِ	مِنْ صَدْرِي	(لَذَنْ الْمَاعِطِفِ) <sup>(9)</sup>
(قَدْ سَادَا) <sup>(10)</sup>	(بَدَرَ الدُّجُونِ) <sup>(11)</sup>	(بِالتَّغْرِ) <sup>(12)</sup>	(وَبِالْمَرَاشِفِ) <sup>(13)</sup>
(وَزَادَا) <sup>(14)</sup>	(عَلَى الْغُصُونِ) <sup>(15)</sup>	(بِالْخَصْرِ) <sup>(16)</sup>	(وَبِالزَّوَادِفِ) <sup>(17)</sup>
وَالظِّيَا <sup>(18)</sup>	بِالتُّطْقِ أَحْجَلُ <sup>(19)</sup>	فَلْيُزِبْ <sup>(20)</sup>	وَلَا <sup>(21)</sup> مُبَارِي <sup>(22)</sup>

(1) ط، ر: فقبل.

(2) ز: محبيه.

(3) أ، ط، ر: أروان. م، ز: أورانِي.

(4) ش: العذاب.

(5) أ: يباري.

(6) ش: مسواكا.

(7) ط، ر: الأواري.

(8) أ: مأوى.

(9) ش، ط، م، ز، ر: حلو المرافف.

(10) ش، ط، م، ز، ر: قد زادا.

(11) ش، ط، م، ز، ر: على الغصون.

(12) ش، م، ز: بالخصر. ط، ر: بالخصري.

(13) ش، ط، م، ز، ر: وبالسوالف.

(14) ش، ط، م، ز، ر: وسادا.

(15) ش، ط، م، ز، ر: بدر الدجون.

(16) ش، م، ز، ر: بالتغر. ط: بالتغري.

(17) ش، ط، م، ر: وبالمعاطف. ز: وبالمعارف.

(18) ط: والطيبا. ز: والصب.

(19) أ: أجمل. ز: أحجل.

(20) ط، ر: فليري.

(21) أ، ش: فلا. ط، م، ز: بلا.

(22) أ: مبار.

وَلَا تُكَ (1)	حُسْنُكَ (2) السَّيَادَةُ	عَلَى الْقُضْبِ (3) وَاللِّدَارِي
كَمْ يُضْرَمُ (4)	بِفَوَاتٍ (5) لُقْيَاكَ (6)	ظَمَاءُ (7) هَذَا اللَّمْلَمِ (8)
لَوْ يُزَسَّمُ (9)	بِصُبْحٍ (10) جَذْوَاكَ (11)	أَرْجَاءُ (12) لَيْلِ الرَّجَاءِ (13)
أَوْ يُنْظَمُ (14)	فِي حُسْنِ مَرَاكَ (15)	إِلَى رُؤَا (16) (17)
لَا حَيَا (18)	نَفْساً وَعَلَّلَ	مِنْ قَلْبٍ (19) فِيهِ (20) مَطَارِي (21)
أَهْوَاكَ (22)	وَالْهَوَى عِبَادَهُ	فَلَا تَصِلَتِي بِنَارٍ (23)

- (1) ش: ولا كا.  
(2) ز: حسن.  
(3) أ: العضب. ش: القطب.  
(4) ط، ز، ر: يصرم.  
(5) م، ر: ففوت. ز: موقت.  
(6) ش: لقياكا.  
(7) أ، ز، م: ظمأ. ط، ر: ظمائي. ش: ضماء.  
(8) ط، م، ز، ر: الدماء. اللّماء: بقية النفس، وقيل: بقية الروح من المذبوح.. (الللسان: ملحة: ذمي).  
(9) ش، ط، م، ز، ر: ترسم.  
(10) ط، م، ر: يصبح.  
(11) ش: جدواكا.  
(12) ط، ر: أرجائي.  
(13) م: الدجى.  
(14) ش، ط، م، ز، ر: تنظم.  
(15) ش: مراكا.  
(16) غير واضحة في أ. ش: أروائي. ط: ارمائي. ز: ارواء. م، ر: أرماء.  
(17) غير واضحة في أ. ش: روائي.  
(18) ش: لا حيا.  
(19) ش: قلبي.  
(20) أ: به.  
(21) أ: مطار.  
(22) ش: أهواكا.  
(23) ش، ط، ر: بناري.

أَسْتَذِينِهِ	حَقًّا <sup>(1)</sup> فَيَنْزَحْ	وَيُذْنِيهِ	زُورُ الْمَنَامِ <sup>(2)</sup>
بَادِي النَّيِّهِ	كَالْمُهْرِ يَمْرَحْ	فَيُطْفِئِيهِ	مَسُّ اللَّجَامِ
عَتَّتْ <sup>(3)</sup> فِيهِ	غَيْدَاءُ <sup>(4)</sup> تَمْرَحْ <sup>(5)</sup>	فَتَهْدِيهِ	جَدًّا <sup>(6)</sup> الْغَرَامِ
يَا طَيْرًا مُدَلَّلًا	مُزْ <sup>(7)</sup> بِي <sup>(8)</sup>	وَسَطَ الْقِفَارِ <sup>(9)</sup>	
إِيَّاكَ <sup>(10)</sup> تَجْرُكُ <sup>(11)</sup> الْعَادَةُ <sup>(12)</sup>	تَرْمِي <sup>(13)</sup> صُخْرَةً <sup>(14)</sup> (في داري) <sup>(15)</sup>		

(1) طه، م، ر: حبا. ز: صبا.

(2) م، ز: الأمانى.

(3) طه: عتت.

(4) ز: غيراء.

(5) م، ز: تمرح.

(6) طه، م، ر: حر. ز: حسن.

(7) طه: ومعر. ر: تمر. ساقطة في م، ز.

(8) أ: ب. ساقطة في م، ز.

(9) طه: القفارى.

(10) ش: إياكا.

(11) طه، م، ز، ر: تحرك.

(12) طه، ر: القلادة.

(13) أ: ش. أن ترمي. ز: ترمى.

(14) أ: صخرا. وفي الهامش بخط مخالف: صخرة. ش: صخرة.

(15) ش، طه، ر: بداري. غير واضحة في م.

وقال أيضاً (فيه) (1):

هَلْ يُلْحَى فِي حَمَلٍ مَا يُلْقَى      عَذْرِي أَبْدَى الصَّبَا عَذْرَةَ  
(قَدْ سَرَّ) (2) الْحَيِّبَ أَنْ أَشْقَى      وَأَنَا (3) رَاضٍ بِمَا سَرَّةَ  
جُفُونِي قَادَتْ إِلَى حَيْنِي (4)      (فَتَّارِي عِنْدَ مَنْ) (5) يُطَلَّبُ؟  
دَعُونِي أَقْصُرْ مِنْ عَيْنِي      بِسُهِدٍ وَعَبْرَةٍ تُسَكَّبُ (6)  
لَا عَتَبَ (7) وَإِنْ لَوَى دَيْنِي      حَبِيبِي (8) فَالْشَّمْسُ (9) لَا تُعْتَبُ  
شَمْسُ (10) حَلَّتْ أَضْلُعِي (11) أَفْقًا      فَأَضْلَى (12) شُعَاَهَا جَمْرَةَ  
وَبَدُرٌ كَسَانِي الْمَحْقَا      وَحَارَ الْكَمَالُ (13) وَالنَّضْرَةَ  
عَبَدْتُ (14) الْهَوَى وَحَرَّمْتُ      عَزَائِي فَلَسْتُ بِالصَّابِرِ  
(يَا سِحْرَ) (15) الْجُفُونِ صَدَقْتُ      إِيْمَانًا بِالسُّخْرِ وَالسَّاحِرِ

تخريجها: أ، ش، ط، م، ز، ر.

(1) التكملة من ط، ر عطفًا على الموشحة رقم 2.

(2) ش: إن. ز: قدس.

(3) أ: وإني. ش: فإني.

(4) ز: جيبني.

(5) أ: فعندي ثاري فمن. م: فتاري عند فمن. ز: فتاري عندي من.

(6) ز: تكسب.

(7) ش: عتبت. ز: عتبا.

(8) م، ز: حبي.

(9) م: كالشمس. ز: في الشمس.

(10) ز: شمسا.

(11) ط، ر: أدمعي.

(12) ز: مالي.

(13) ش، م، ز: الجمال.

(14) غير واضحة في أ بسبب البلل الذي أصاب المخطوطة.

(15) غير واضحة في أ.

دَعَانِي<sup>(1)</sup> مُوسَى فَاَمْنْتُ      بِآيَاتِ حُسْنِهِ الْبَاهِرِ  
مَبْعُوثُ<sup>(2)</sup> قَدْ أَعْجَزَ الْخَلْقَا      بِأَخْذِ الثَّقُوسِ مِنْ نَظَرَةٍ  
أَتَانَا فَجَدَّدَ الْعِشْقَا      عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي قَتَرَةٍ  
خَمْرِي الرُّضَابِ وَالْخَدَّ      دُرِّي الْكَلَامِ وَالثَّغْرِ  
(نَجْمِي الضِّيَاءِ وَالسَّغْدِ<sup>(3)</sup>)      رَوْضِي الْجَمَالِ وَالنَّشْرِ<sup>(4)</sup>  
سَقِيمُ اللَّحَاظِ وَالْوُدَّ      ضَعِيفُ الْعُهُودِ وَالْخَضْرِ  
سَطَا لَخْطُهُ فَمَا أَبْقَى      وَضَعَفُ الْجُفُونِ<sup>(5)</sup> ذُو قُدْرَةٍ  
وَأُخْرَى<sup>(6)</sup> مَنْ جَانِبَ الرِّفْقَا      ضَعِيفٌ كَانَتْ لَهُ كَرَّةٌ  
يَنْفِسي مَنْ تَاهَ وَاسْتَكْبَرَ<sup>(7)</sup>      عَلَى الصَّبِّ إِذْ دَرَى أَنَّهُ  
قَضِيبٌ فِي النَّفْسِ قَدْ أَتَمَزَ      وَلَكِنْ ثِمَارُهُ فِتْنَةٌ  
جَرَى فِي رُضَابِهِ كَوَثُرَ      وَرَقَّتْ<sup>(8)</sup> فِي خَدِّهِ جَنَّةٌ<sup>(9)</sup>  
إِنْ أَبْدَى مِنْ ثَغْرِهِ بَرْقَا      فِدْمَعِي سَحَابَةٌ<sup>(10)</sup> ثَرَّةٌ<sup>(11)</sup>  
وَأَخْكِي سَمِيئَهُ صَعْقَا      إِنْ مَرَّتْ (مِنْ ذِكْرِهِ)<sup>(12)</sup> خَطَرَةٌ  
كَمْ قَدْ بَتْ<sup>(13)</sup> يَيْنَ لَيْلَيْنِ      مِنْ جُنْحِ الدَّجَى وَمِنْ شَعْرِه

(1) غير واضحة في أ.

(2) غير واضحة في أ.

(3) ط، م، ر: والبعد.

(4) هذا السمط يرد في ش بعد الذي يليه.

(5) ط، م، ر: العيون.

(6) أ، ش، م: وأجرى.

(7) ش: وتكبر.

(8) ش: ورقت.

(9) ط، م، ر: الجنة.

(10) ط، ر: سحابة.

(11) ط، ر: الثرة.

(12) م: بذكره.

(13) ط: بدت.

يُجَنِّبُنِي (1) نَعِيمَ زَهْرَيْنِ      مِنْ رَنَحَانِهِ وَمِنْ نَشْرِهِ (2)  
وَأَشْلُو مَا يَتَن سُكْرَيْنِ      مِنْ الْخَاطِلِ (وَمِنْ خَفَرِهِ) (3)  
نَشُو أَثْوَابَ الْعَقَافِ شَقَاً      وَشَن (4) قَتُو (مُجَوْنُ بِلَا شُهْرَةٍ) (5)  
أَوْ أُنِي (6) دِينَ مَعَ (هَذَا كَفَن) (7) يَتَقَى      جُفُونُكَ (وَالْكَاسِمِ وَأَبُو مُرَّة) (8)

(1) ط، م، ر: وتنجي.

(2) ز: يشره.

(3) غير واضحة في أ.

(4) ط، ر: واس.

(5) غير واضحة في أ. م: مجون بلا شهرة.

(6) ط، ر: أن.

(7) م، ر: هول كن. ط: هول كان.

(8) غير واضحة في أ. وفي ش غصنا الخرجة معربان على النحو الآتي:

فَمَا ذَاقَ ذَا الْهَوَى حَقَاً      سَوَى مَنْ قَدْ أَبَاحَهُ جَهْرَةً

وقد أثبت رواية الأصل في الهامش.

أبو مُرَّة: كنية إبليس. (اللسان، ملحة: مرز).

وقال أيضاً (وقد كلفها) (1):

يَا لِحَطَّاتِ اللَّفَافِ      فِي كَرَمِهَا أَوْفَى نَهْيَبِ  
تَزْمِي وَكُلِّي (2) مَقْلُ      وَكُلُّهَا (سَهْمٌ مُهْيَبِ) (3)  
التُّضْعُ (4) لِأَحْيِ مُبَاخِ      أَمَا قَوْلُهُ فَلَا  
عَلَقْتُهَا (5) وَجَهَ صَبَاخِ      رِيْقَ طِلَا عَيْنِي (6) طَلَا  
كَالطَّبِي (7) نَعْرُهُ أَقَاخِ      مِمَّا (8) اَزْتَعَاهُ (9) بِالْقَلَا (10)  
يَا طَبِي خُذْ قَلْبِي وَطَنِ      فَلَأَتَ فِي الْإِنْسِ غَرِيبِ  
وَأَزْنِغْ فَلَمْعِي (11) سَلْلُ      وَمُهَجِّي مَرْغَى (12) خَصِيبِ

تخريجها: أ، ش، ط، م، ز، ر.

الكبي، قوات الوقيات 1: 45 - 46.

ابن تغري يردى، المنهل الصافي 1: 53 - 55.

الصفدي، الواقي بالوقيات 6: 8 - 9.

الصفدي، توشيع التوشيع: 157 - 160. وقد عارض الصفدي موشحة ابن سهل هذه

بموشحة مطلعها (ص: 161 - 163):

(1) التكملة من ط، ر.

(2) المنهل، القوات: فكلي.

(3) غير واضحين في أ.

(4) المنهل، الواقي، القوات: اللوم. التوشيع: العنل.

(5) المنهل، الواقي، التوشيع: علقته.

(6) المنهل، القوات: علق - ط: عني - م: لعيني - الواقي: عين.

(7) ط، ز، ر: كالطيب - م: بالطيب.

(8) المنهل، القوات: وما - ط، ر: فما. الواقي: بما.

(9) المنهل، الواقي: ارتعى.

(10) المنهل، القوات: شيع القلا - ط، م، ر: بالقلا. الواقي: في القلا.

(11) م، ز: يلمع.

(12) م: يرعى.

بَيِّنَ اللَّمَى وَالْحَوْرَ      مِنْهَا (1) الْحَيَاةُ وَالْأَجَلُ  
 سَقَتْ مِيَاهُ (2) الْخَفَرِ      فِي خَدَّهَا (3) وَزَدَ الْخَجَلُ  
 غَرَسَتْهُ (4) بِالنَّظَرِ      وَأَجْتَنِيهِ (5) بِالْأَمَلِ  
 فِي لَحْظِهَا (6) السَّاجِي (7) وَهَنَ (8)      أَسْهَرَ (9) أَجْفَانِ الْكَيْبِ  
 وَالرَّذْفُ فِيهِ ثَقُلُ      خَفَّ لَهُ عَقْلُ اللَّيْبِ  
 (أَهْدَتْ إِلَى) (10) حَرَّ الْعِتَابِ (11)      بَزَدَ اللَّمَى (12) (وَالْوَجْدِ قَدْ) (13)  
 فَلَوْ لَثَمْتُهَا (14) لَذَابَ      (مِنْ زَفَرْتِي) (15) ذَاكَ الْبَرْدُ (16)  
 ثُمَّ لَوْتُ (17) جِيدَ كَعَابِ      مَا حَلِيَهُ (18) إِلَّا الْغَيْدُ (19)

=      يَالَفَتَهُ قَدْ اقْتَرَنَ      مِنْ أَجْلِهَا الطَّبِي الرِّيْبِ  
          وَقَامَةً يَعْتَقِلُ      مِنْهَا الْقَنَاةَ وَالْقَضِيبِ

- (1) الفوات، التوشيع: منه.
- (2) أ، ش، ط، م، ز، ر: شقت رياض. التوشيع: سقت رياض.
- (3) الفوات، التوشيع: خده.
- (4) الفوات، الوافي، المنهل: زرعه.
- (5) ش، ز: واجتنيته. ط: واجنيته.
- (6) المنهل، الفوات: طرفه. الوافي: طرفها. التوشيع، ش، ز، م، ر: لحظه.
- (7) م: الساجي.
- (8) المنهل، الوافي، الفوات، التوشيع، ش، م، ز، ر، ط: وسن.
- (9) المنهل، الوافي، الفوات: سَهَّدَ.
- (10) المنهل، الفوات: أهدى إلى. التوشيع: أهدى لنا.
- (11) م: الكعاب.
- (12) ساقطة في م، ز.
- (13) المنهل، الوافي، الفوات: وقد وَقَدَ. التوشيع: فالوجد قد.
- (14) المنهل، الفوات، الوافي، التوشيع: لثمته.
- (15) ش، ط، م، ز، ر: بزفرتي.
- (16) م: الفرد.
- (17) المنهل، الفوات، التوشيع: لوى.
- (18) الفوات: خلته.
- (19) ط: الغد.



فِي نَزْعَةِ (1) الظَّبْيِ الْأَغْنِ وَهَزَّةِ الْغُضَنِ الرَّطِيبِ  
 يَجْرِي لِذِمْعِي جَذُولُ فَيَنْثَنِي مِنْهَا (2) قَضِيبُ  
 (أَأَنْتِ حَوْرًا) (3) أَرْسَلَكِ رِضْوَانُ صَدَقًا لِلْخَبَزِ  
 قُطِّعَتِ الْقُلُوبُ لَكَ وَقِيلَ مَا هَذَا (4) بَشَرُ  
 أُم (5) (الصَّفَا مُضْنَى) (6) هَلَكَ (مِنْ التَّوَى أُم) (7) الْكَدَرُ  
 حُبِّي (8) تُزَكِّيهِ (9) الْمَحَنُ (10) أَمْرُ الْهَوَى أَمْرٌ عَجِيبٌ (11)  
 كَأَنَّ عَشْقِي مَنْدَلُ زَادَ (12) بَنَارِ (13) الْهَجْرِ طِيبُ  
 أَغْرَبْتُ (14) فِي الْحُسْنِ الْبَدِيعِ فَصَارَ وَجْدِي (15) مُغْرِبًا  
 شَمْلُ (16) الْهَوَى عِنْدِي (17) جَمِيعِ وَأَذْمُعِي أَيْدِي سَبَا  
 فَاسْتَمِعِي (18) عَبْدًا (19) مُطِيعِ غَنَى لَتَعْصِي (20) الرُّقْبَا:

- (1) المنهل : خزعة .
- (2) المنهل ، الوافي ، الفوات : منه .
- (3) غير واضحة في أ .
- (4) ط ، ر : هذي .
- (5) غير واضحة في أ . م ، ز : أما . التوشيع : قلبي .
- (6) التوشيع : جوى . ز : الصبامضى .
- (7) المنهل : من التوى أو . التوشيع : بين التناهي و .
- (8) المنهل ، الفوات : حتى .
- (9) ش : تذكيه .
- (10) غير واضحة في أ ، ر : المجن .
- (11) المنهل ، الوافي ، الفوات : غريب .
- (12) الفوات : يزداد . المنهل : زادته .
- (13) المنهل : نار .
- (14) أ ، ط ، م ، ر : أعربت .
- (15) المنهل ، الفوات ، الوافي ، التوشيع : دمعي .
- (16) ز : شمس .
- (17) ز : عنه .
- (18) المنهل : فلتستمع . الفوات : فستسمع . التوشيع : فاصغ .
- (19) التوشيع : إلى عبد .
- (20) الوافي ، الفوات ، المنهل أ : لبعض . التوشيع : لتعس . ط : لتعصي .

هذا الرَّقِيبُ (ما أسوأه) <sup>(١)</sup> يَظُنُّ <sup>(٢)</sup> (أش لو كان) <sup>(٣)</sup> الأُنْسُ <sup>(٤)</sup> مُرِيبٌ  
(يا مَوْلَيَّ) <sup>(٥)</sup> قُمْ تَعْمَلْ <sup>(٦)</sup> ذَاكَ الَّذِي ظَنَّ <sup>(٧)</sup> الرَّقِيبُ <sup>(٨)</sup>

(١) المتهل: ما. أ: ماسوء. ط، م، ر: ما أسوء. غير واضحة في ز. الوافي: ما أسوءه.

(٢) الوافي: يظن.

(٣) الوافي: أيش كان لو. التوشيع: أيش لو ان كان. المتهل: لو كان.

(٤) التوشيع، ط، م، ز، ر: الإنسان. المتهل: إنسان. الوافي: لائن.

(٥) التوشيع: ياسلدي. المتهل، الوافي: مولاي. ز: ياميتي.

(٦) التوشيع: تعملو. المتهل: بس تعمل. الوافي: تاتعملو.

(٧) أ: قال. وفي الهامش بخط مخالف: ظن.

(٨) الخرجة في القواف وش مختلفة على النحو الآتي: القواف:

هذا الرقيب ما أسوأه      لو كان لإنسان مريب

مولاي قم تا عملوا      ذاك الذي ظن الرقيب

ش:

ما أقيح الوافي بظن      أما رقيبي ما يهيب

قم يا حيي نعمل      ذاك الذي ظن الرقيب

وقال أيضاً:

أَعْيُنُ الطُّبَّاءِ (1) تَجْنِيهَا  
سَلَبَ (3) السَّدَادَ (4) عَنِ السَّالِي  
فَاتِنُ (5) الْحَلِي (6) أَمَرَ الْبَدْرَا  
(مُخْلِفٌ وَقَدْ جَعَلَ) (7) الْهَجْرَا (8)  
هَلْ يُنَالُ بِالشُّغْرِ، وَالشُّغْرَى  
كَيْفَ بِالْكَوَاكِبِ يَجْنِيهَا (9)  
ذَهَبَتْ لَعْمُرُكَ أَمَالِي  
قَدْ بَلَغْتَ مُوسَى مِنَ الْهَجْرِ (10)  
لَوْ شَقَّقْتَ دَمْعِي عَلَى الْبَحْرِ  
خَلُّ طُورِ سِينَا، قَفِي (11) صَدْرِي  
لِلصُّبَا (2) مُيَسِّدُ  
سَهْمُهَا السَّيِّدُ  
غَضَنُ قَلْبِهِ  
بَغَضَ وَغَلَبِهِ  
قَلْبُوقُ خَلْبِهِ  
مَنْ عَلَى الصَّعِيدِ  
مَذْهَباً يَبْعِدُ  
كُلُّ مُلْتَمَسٍ  
لَمْ يَعْذِ يَسْ  
(لِللَّهُوَى قَبَسٍ) (12)

تخريجها: أ، ش، ز، ر، ط.

- 
- (1) ز: ر: الطبا.  
(2) ش: للصب. ر: للضب.  
(3) ز: تسلب.  
(4) ر: السدد.  
(5) ر: فاتر.  
(6) ز: الحل.  
(7) ز: وقد جعل. ر: وقد جعل جعل.  
(8) ر: الحجرا.  
(9) ش: تجنيتها. ز: تجنيتها.  
(10) ر: البحر.  
(11) ر: في.  
(12) ز: بان للهوى قبس.

تَطْلُبُ<sup>(1)</sup> الشُّجُونَ فَأَعْطِهَا  
هَلْ أَصَابَ قَلْبِي<sup>(2)</sup> عُدَالِي<sup>(3)</sup>  
كَمْ تُقَابِلُ العَاشِقَ الزَّوَارِ  
سَوْفَ تَنْسَخُ التِّيَهَ<sup>(5)</sup> والأَعْدَارِ  
إِنَّ حِلَكَةَ الخَالِ كَالْإِنْذَارِ  
(شَامَةٌ يَشِيمُ)<sup>(8)</sup> الْمُنَى فِيهَا  
كَمْ لِذَاكَ<sup>(9)</sup> الْخَالِ مِنْ خَالِ<sup>(10)</sup>  
قَسَمًا<sup>(12)</sup> بِهِجْرِكَ وَالشُّنَّةِ  
مَا كَانَ<sup>(14)</sup> حُبُّكَ يَافِتْنَةً  
(لَا وَلَا)<sup>(15)</sup> مُحَيَّاكَ لِي جَنَّةِ  
أَخِي<sup>(16)</sup> مُهْجَةً أَنْتَ مُفْنِيهَا<sup>(17)</sup>  
فَوْقَ مَا تُرِيدُ  
عَاشِقًا<sup>(4)</sup> رَشِيدَ  
مِنْكَ بَازُورَارِ  
آيَةً الْعِذَارِ  
كُنْ<sup>(6)</sup> عَلَى انْتِظَارِ<sup>(7)</sup>  
نَجْمُهَا السَّعِيدِ  
وُدُّهُ<sup>(11)</sup> عَمِيدِ  
حَنْتَ<sup>(13)</sup> ذَا الْيَمِينِ  
فِي الْحَشَا مَكِينِ  
وَهَوَاكَ دِينِ  
مُبْدِيءُ<sup>(18)</sup> مُعِيدِ

(1) ر: قطب.

(2) ش، ز: قلب. ر: قلبي.

(3) ز: غزالي.

(4) ز: عاشق.

(5) ر: إليه.

(6) ش: كر.

(7) أ: النظار.

(8) ر: شاققة نسيم.

(9) أ، ر: لذلك.

(10) أ، ش، ر: خالي.

(11) ش، ز: رده.

(12) ز: قسم.

(13) أ، ر: حيث.

(14) أ: مكان.

(15) ش، ز، ر: لولا.

(16) ر: أحبيبي.

(17) ر: مقبها.

(18) ش، ز: مبدي.

جَنَّةَ الشَّهِيدِ

هَلْ سِوَاكَ طِيبٍ

أَنْزِي مُرِيبٌ<sup>(5)</sup>

تُهِمَّةٌ<sup>(6)</sup> الرَّقِيبُ<sup>(7)</sup>

عَلَى مَنْ تُرِيدُ<sup>(10)</sup>

وَالْحَانُوتَ جَدِيدُ<sup>(12)</sup>

لَوْزِزْتُ مِنْ وَضْلِكَ الْغَالِي<sup>(1)</sup>

قُلْ لِبَائِعِ<sup>(2)</sup> الطَّيِّبِ فِي الدُّكَّانِ

إِنْ خَطَرْتُ<sup>(3)</sup> ظَنَّنِي<sup>(4)</sup> الْجِيرَانِ

أَنَا سَوْفَ أَحْسِمُ بِالْهَجْرَانِ

نَفْتَحُ<sup>(8)</sup> الْعِطْرَ فِي ذَاكَ الْجِيهَاءِ<sup>(9)</sup>

(يَشْعُرُوا لِي)<sup>(11)</sup> إِنَّ الرَّقِيبَ بِالِي

(1) ز، ر: العالي.

(2) ر: للبائع.

(3) ر: حضرت.

(4) ز: في.

(5) أ: رقيب.

(6) ز: توبة.

(7) ر: القريب.

(8) ز: تفتح.

(9) ز: الجها.

(10) ر: يريد. ز: مازيد.

(11) ر: يشعروني. ز: يشعروني.

(12) الخرجة والدور السابق لها (قل لبائع الطيب ...) مفقودان في ش.

وقال أيضاً:

أَهْلَى نَسِيمُ الصَّبَاحِ	(مِنْكَأ ذَكِيًّا) <sup>(1)</sup> وَعَبِيرُ
فَحَمَّهَا <sup>(2)</sup> خَنْدَرِيْسًا	(مِنْ خَدَّ سَاقِيهَا) <sup>(3)</sup> تُعَصِّرُ
الْيَوْمُ يَوْمٌ أَغْرُ	كَمَا تَرَاهِ طَلِيْقُ
زَهْرٌ وَظِلٌّ وَنَهْرٌ	وَشَادِنٌ <sup>(4)</sup> وَرَجِيْقُ
وَذَيْلٌ مُكْرِبٌ يُجْرُ	وَمُتَشِّ <sup>(5)</sup> لَا يُفِيْقُ
زَمَانُهُ فِي اضْطِجَاحِ	إِذَا أَفَاقَ تَلَذُّغُ
قَالَ: هَاتِ الْكُؤُوسَا	وَاشْرَبْ وَدَعْ <sup>(6)</sup> مَنْ تَعَلَّزْ
كَمْ ذَا <sup>(7)</sup> أَكْمٌ <sup>(8)</sup> وَجَدَا <sup>(9)</sup>	أَذَابَ قَلْبِي زَفِيرُهُ
مِنْ شَادِنٍ <sup>(10)</sup> لَوْ بَلَّيْ	لِلْبَدْرِ أَظْلَمَ نُورُهُ
مَنْ (بِالْقُوسِ) <sup>(11)</sup> يُقَلِّي <sup>(12)</sup>	أَنَا <sup>(13)</sup> (الْمُعْنَى أُسِيرُهُ) <sup>(14)</sup>

تخریجها: أ، ش، ز، ر، ط.

- (1) ر: نسيم منك. ر: مكأنسيماً.
- (2) ر: يحتمها.
- (3) ش: من وجنة الساق. وقد أشار في الهامش إلى رواية: من خدساقياها.
- (4) ش، ز، ر: وشاذن.
- (5) ش: ومتشق. ز: ومتشى.
- (6) ز: وزد.
- (7) ش: لي.
- (8) ر: الكم.
- (9) ز: وجلي.
- (10) ش: يشاذن. ولم يثبت حرف الجر: من. ز، ر: شاذن.
- (11) ز: هو بالنفس.
- (12) ر: تقلى.
- (13) ش: إذا.
- (14) ز: جمعنايسيره.

يُغْرِي<sup>(١)</sup> الْحَشَابَ بِالْجِمَاحِ

نَاهِيكَ عِلْقاً نَقِيصاً

مُنْعَمُ الْقَدِّ لَذْنُ

زُهْرُ<sup>(٤)</sup> الْكَوَائِبِ نَعْنُو<sup>(٥)</sup>

وَكُلُّ قَلْبٍ يَحْنُ

(مَطْلُوعٌ ذُو جِمَاحٍ)<sup>(٧)</sup>

(فِي ذَاكَ)<sup>(٨)</sup> عِرْضاً دَنِيصاً

(مُوسَى حَوَّيْتُ الْجَمَالَ)<sup>(٩)</sup>

لَمْ نَرْضَ إِلَّا الْحَلَالَا

وَقَدْ مَلَكَتِ الرُّجَالَا

(قَالِبَسَ رِدَاءَ)<sup>(١١)</sup> اِئْتِدَاحِ

فَلَنْ يَزَالَ حَيْساً<sup>(١٢)</sup>

(لَمَّا اسْتَقَامَ)<sup>(١٣)</sup> قَضِيصاً

مِنْ (طَرْفٍ وَشَتَانٍ)<sup>(٢)</sup> أَخْوَرُ

فِي مِثْلِهِ الصَّبُّ يُعَلِّزُ

كَالْعُضْنِ فِي عُلوَائِهِ<sup>(٣)</sup>

لِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ<sup>(٦)</sup>

إِلَيْهِ شَوْقٌ لِقَائِهِ

يَهْوَى الْوِصَالَ وَيَخْلُزُ

وَلَيْسَ يَهْوَى لِمُنْكَرِ

وَعَقَّةٍ فِي طِبَاعِكَ

عُلْيَيْتُهُ فِي رِضَاعِكَ

بَاهِهِ<sup>(١٠)</sup> بِاصْطِنَاعِكَ

وَجَرُّرِ الدَّلِيلِ وَافْخَرُ

يُطْلَوَى عَلَيْكَ وَيُنْشَرُ

وَكَاذُ<sup>(١٤)</sup> يَنْقُذُ مَيْلَا

(١) ش: يغري.. ز: تغري..

(٢) ر: طرب وشتان..

(٣) ش: غلوائه.. ر: عليائه..

(٤) ر: وهي..

(٥) ز: تعني.. ر: تل تعنوا (تصحيح واضح)..

(٦) ر: وليائه..

(٧) غير واضحة في أ.. ز: مطلوع وجماح..

(٨) ر: لذلك..

(٩) غير واضحة في أ..

(١٠) ر: تهليته..

(١١) غير واضحة في أ..

(١٢) ز: حيسا..

(١٣) غير واضحة في أ..

(١٤) ر: وذلك.. وقد كذب الناسخ فوقها: كذا.. تنبها على التصحيف..

وَمَرَّ (خِشْفًا رَبِيًّا)<sup>(1)</sup>      وَزَادَ حُسْنًا وَطُولًا  
 مَا شَاءَ قُمْتُ خَطِيئًا      فَقُلْتُ وَالْحَقُّ أُولَى:  
 يَا مَنْ زَهَا فِي الْمَلَحِ      عَلَى الْوَرَى فَتَبَخَّرَ<sup>(2)</sup>  
 قَدْ قَدَّمَ الْحُسْنَ مُوسَى      بِحُكْمِهِ فَتَأَخَّرَ<sup>(3)</sup>

(1) ر: خشعاً مربياً.

(2) ش: يتختر. وفي الهامش إشارة إلى رواية أخرى: متبختر.

(3) الخرجة كلها ساقطة في ر.



وقال أيضاً (وقد كَلَّفَهُ ذلكَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ) (1):

مَنْ مُنْصِفِي وَأَمِيرِي خَصْمِي (2)

بَذَرُ قَضَى لِي بِرَغِي النَّجْمِ

مُسْتَعَذِبُ الظُّلْمِ (3) عَذِبُ الظُّلْمِ

كَالسَّيْفِ فِي الرُّوْنَقِ الْفَتَانِ (4) وَالْبِاسِ (5) وَالْقَدِ

كَالرَّيْمِ فِي الْجِدِّ وَالْأَخْفَانِ وَنَقْرَةَ الصَّدِّ

أَخْلَى مِنَ الْأَمْنِ ذَاكَ أَمْنِي

فَرَّ إِلَى خَاطِرِي مِنْ عَذْنِ

مُثَلَّثُ الْوَصْفِ فَرَدُ الْحُسْنِ

(بَذَرُ وَغُصْنُ مِنَ الرَّيْحَانِ) (6) وَرَيْمٌ أَغْيَاذُ

لَوْ حَلَّ (7) فِي عَابِدِي (8) الْأَوْثَانِ لَكَانَ يُعَبَّذُ

قَلْبُ جَرِيحٍ وَوُدُّ سَالِمٍ

جَنَى عَذَابِي غُصْنُ نَاعِمٍ

وَسَاقَ لِي الشُّهْدِ (9) طَرْفُ نَائِمٍ

إِذَا مَشَى بَيْنَنَا (10) اللَّخْطَانِ (11) فَالْحَزْبُ ثَوَقْدُ

تَخْرِيجُهَا: أ، ت، ش، ط، م، ز، ر.

(1) التكملة من ر.

(2) ط، ز، م، ر: خصم.

(3) ش: الضلم. ط: الظلم.

(4) ط، ر: الفتان.

(5) ش: والباس.

(6) ط، ز، م، ر: كالسيف في الرونق الفتان. وهو غصن القفل السابق.

(7) ز: جد.

(8) أ، ت، م، ز، ر: عابد.

(9) ز: السهر.

(10) ط، ر: بينان.

(11) ز: للحضان.

يَطْلُ يَجْرَحُ قَلْبِي الْعَانِ (1)

وَأَجْرَحُ الْعَنْدَ

أَرْقَتَ (2) مِنْي عَيْدًا رَقًا

نَسْطُو فَيَكْرَهُ مِنْكَ الْعِثْقَا

يَرْوِقُ (3) حُشْنُكَ لَوْ قَدَرَقَا

(يَقْلِبُ جَلَمًا) (5)

سَطَوَتْ (4) ظُلْمًا عَلَى الْهِمَانِ

(يَكَادُ يُعَقِّدُ) (8)

قَلَمَ أَرَمَعَقِدَ (6) الْهِمِيَانِ (7)

يَقُولُ لِي عُدْلِي كَمْ تَضِيؤُ

وَقَدْ تَصَرَّمْ (9) عَنْكَ الْقَلْبُ

(لَا عُواوَلَمْ يَعْلَمُوا مَا الْخَطْبُ) (10)

لَمْ يَبْقَ (13) مُقَرَّدَ

إِنْ كَانَ مَضَى عَنِّي (11) قَلْبِي الْقَانِي (12)

(جَبِي مُحَمَّدَ) (18)

(بَقِيَ لِي) (14) بِالْصُّدْرِ (15) قَلْبًا (16) ثَانٍ (17)

(1) أء ت: العاني..

(2) ش: أرقا..

(3) ط: يروي..

(4) ش، ط، م، ز، ر: قسوت..

(5) م، ز: يكاد يعقد..

(6) ز: عتل.. ط: مقعد..

(7) م: الهمان..

(8) م: يقلب جامد.. ز: يقلبي جلمد..

(9) ت: قصرم..

(10) هذا اللمسط غير واضح في أ..

(11) ش، ط، م، ز، ر: عن.. في هامش ش: عني..

(12) ط: القان..

(13) ش: أبق.. ط، ز، م: يبق..

(14) ط، م، ز: يقال.. ز: فقال..

(15) ت، ش، ز: في صدري.. ط، م: في صدر.. ز: في الصدر..

(16) ش، م، ز: قلب.. غير واضحة في أ..

(17) ت: ثلثي.. غير واضحة في أ..

(18) غير واضحة في أ..

وقال أيضاً:

تَعِيمِي فِي الْحُبِّ (١) أَنْ تَشْقَى  
وَمَوْتِي مِنْ (٣) لَخْطِكَ الْمُضِيِّ (٤)  
عَجِزْتُ أَنَّ هَوَى الْغِزْلَانِ  
وَلَيْلُ الْهَوَى عَلَى الْهَيْمَانِ  
وَوَعْدِي (٦) فِيهِ مَعَ السُّلْوَانِ  
وَتَقْسِي تَقَطُّعُهَا شَوْقاً  
وَقَلْبِي مِنْ أَغْصَنِ الْكَرْبِ (٨)  
فَوَادِي رَهْنٍ لَدَى الْوَجْدِ  
وَطَرْفِي وَقَفَ عَلَى السُّهْدِ  
بِالْحُبِّ (٢) تَقْسِي الْقَائِمَةَ  
هُوَ (٥) الْحَيَاةُ الْبَاقِيَةُ  
مُسْتَعَذَّبٌ فِيهِ الْعَذَابُ  
أَحْسَنُ مِنْ لَيْلِ الشَّبَابِ  
أَكْذَبُ مِنْ وَعْدِ السَّرَابِ  
طَبَا (٧) الْهُمُومُ (٧) الْمَاضِيهِ  
يَجْنِي (٩) قُطُوفاً دَائِمَةً  
(هَذَا عَلَيَّ (١٠) قُدْرًا (١١)) (١٢)  
فَالْتَجَمَ (١٣) مَعْقُودُ الْعُرَى

تخريجها: أ، ت، ش، م، ز، ر، ط.

(١) م، ز: الوجد. ش: بالوجد.

(٢) م، ز: فالوجد. ر: بالوجد.

(٣) م، ز: في.

(٤) أ، ز: المضى.

(٥) أ، ت، ش: هي.

(٦) ز: ووجدلي.

(٧) ش: قطف. وفي الهامش إشارة إلى رواية: طبي.

(٨) ش: الحب. وفي الهامش إشارة إلى رواية: الكرب.

(٩) ت، ز، م، ر: تجني.

(١٠) ش، ز، م، ر: عليه. وفي هامش ش إشارة إلى رواية: على.

(١١) م: قرأ.

(١٢) هذا الغصن مفقود في ت.

(١٣) ش: بالتجم.

يَحِثُّ<sup>(3)</sup> قَدْ حَلَّ الْكَرَى  
جَرَّ<sup>(5)</sup> عَلَيْنَا دَاهِيَةً  
عَقَّتْ رُسُومَ<sup>(7)</sup> الْعَاقِبَةِ<sup>(8)</sup>  
أَنْ يَسْهَرَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ  
يُعِلُّ بِاللَّخْظِ الْعَلِيلَ  
لِلْخَصْرِ<sup>(12)</sup> بِالرُّذْفِ الثَّقِيلِ  
بِضَعْفِ<sup>(13)</sup> نَفْسٍ وَاهِيَةٍ  
يَضَلِّي بِنَارِ خَامِيَةٍ  
مِثْتُ<sup>(16)</sup> عَلَى حُكْمِ الْغَرَامِ  
يَمِيلُ مَيْلًا بِالْأَنَامِ

فَلَيْتَ<sup>(1)</sup> الْبِعَادَ فِي الْبُعْدِ<sup>(2)</sup>  
يَا نَفْسِي<sup>(4)</sup> إِنِّي أَرَى الْعِشْقَا  
وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنَ الْحُبِّ<sup>(6)</sup>  
مَا أُخْرَى مَنْ هَامَ فِي حَمٍّ<sup>(9)</sup>  
مُرَدَّى بِالْحُسْنِ مُعْتَمٍ  
بَدَا لِي مِنْ<sup>(10)</sup> فِعْلِهِ ظُلْمٌ<sup>(11)</sup>  
كَحَمْلِي فِي الْحُبِّ مَا أَلْقَى  
مَا أَشَقَى<sup>(14)</sup> مِثْلِي بِلا ذَنْبٍ  
كَفَانِي أَنِّي<sup>(15)</sup> بِأَكْفَانِي  
أَفْنَانِي مِعْطَفُ<sup>(17)</sup> فَيْنَانِ<sup>(18)</sup>

- 
- (1) ت: بليت.  
(2) ت: الغرب.  
(3) ز: حيث.  
(4) ش، ز، م، ر: قلبي.  
(5) ش: أجرى.  
(6) ز: الوجد.  
(7) أ: رسومي.  
(8) القفل كله مفقود في ت بسبب تمزيق في الورقة.  
(9) ط، ر: هم. ش: حمو.  
(10) ش، ر: في.  
(11) أ: الظلم.  
(12) ش، م، ز، ر: الخصر.  
(13) م، ز، ر: تضعف.  
(14) ر: أشقى.  
(15) م: أنني.  
(16) م، ز: حتى. ر: حي. في هامش ش إشارة إلى رواية: حي.  
(17) م: معطاف.  
(18) ش: فيناني. ز: بيان. م: فناني.

جَفَانِي بَغْنَجِ أَجْفَانٍ (1)  
 ظَلُومٌ تَخَيَّلَ (3) الْحَقَّ  
 يَسْتَهْدِي الْمَلَامَ (4) فِي الصَّبِّ  
 حَبِيبِي (6) نِيرَانُ (7) أَشْوَاقِكَ  
 الْحَاطِظُ (9) صَاحَتِ بِعُشَّاقِكَ:  
 أَنَادِي مِنْ جُورِ أَخْدَاقِكَ  
 (وَالْهَفَ قَلْبِي) (12) لَقَدْ شُقَّ  
 جُفُونُكَ بِالسَّخْرِ يَا حَبِيبِي (13)  
 مُسَدَّدٌ سَهْمٍ (2) الْجِمَامِ  
 أَحْكَامَ جُورٍ جَارِيَةٍ  
 بِسَمْعِ أُذُنٍ وَاعِيَةٍ (5)  
 لَيْسَتْ عَلَى قَلْبِي سَلَامٌ (8)  
 حَيٍّ (10) عَلَى طُولِ الْغَرَامِ (11)  
 نِدَاءٌ مَسْلُوبِ الْمَنَامِ:  
 شَقَّ الْبُرُودِ الْبَالِيَةِ  
 قَدْ أَهْلَكَتْ سُلْطَانِيَّةَ

(1) م: أجفاني.

(2) ز: سهام.

(3) م، ر: يخيل. في هامش ش إشارة إلى رواية: يحمل. ز: بخيل.

(4) م: الكلام.

(5) ز: واهبه.

(6) أ: حبيب.

(7) ش، ز، م، ر: أنوار.

(8) ز: ملام.

(9) ز: الحافظك.

(10) م، ز: حتى.

(11) ش، ر: الهيام. م، ز: الأيام.

(12) ت: والهفا قلبي. ز: والهف نفسي. غير واضحة في أ.

(13) أ: حب. ز: حبيبي.

وقال أيضاً (في محمد، الذي كلف به بعد موسى)<sup>(1)</sup>:

تُغْرِي الهَوَى بِاسْتِعَارِ	حَطَرَاتُ الْمَلَامِ <sup>(2)</sup>
وَالرَّيْحَ عَوْنُ الشَّرَارِ	هِيَ هَاجَتْ أَوَارِي
دَعْنِي وَدَيْنَ ابْنِ هَانِي <sup>(3)</sup>	قُلْ لِّلَا حِ نَهَانِي
بِوَزْدَةٍ كَالذَّهَانِ <sup>(4)</sup>	أَيُّ خَدِّ دَهَانِي
مِنْهُ جَنَى غَيْرَ دَانٍ	أَبَدَتِ الْجَنَّتَانِ
رَوْضُ نَمِيمٍ النُّشَارِ	وَوَرَاءَ اللَّكْثَامِ
زَاهٍ مِنْ <sup>(5)</sup> الدَّغْصِ <sup>(6)</sup> زَارِ	وَحِلَالِ الْإِزَارِ
وَحُسْنُ ظَنِّي رَيْبِ	فَتُكْ لَيْثِ هَضُورِ
(وَحَابٍ مِنْهُ نَصِييِ) <sup>(7)</sup>	خَانَ فِيهِ نَصِيرِي
وَبَاسِمٍ عَنْ شَنِيبِ	سَافِرٌ عَنْ مُنِيرِ
وَأَيُّ ضَوْءٍ لِسَارِ	أَيُّ وَرْدٍ لِيْظَامِ <sup>(8)</sup>
لِلدَّرِّ أَوْ لِلدَّرَارِي	حَكَمًا بِالصَّغَارِ
فِي مَرْزَعٍ شَبَّ نَارَهُ	رَشَاطَابَ مَرْعَاهُ

تخريجها: أ، ش.

- 
- (1) الزيادة من ش.
- (2) هذا الغصن غير واضح في أ.
- (3) ابن هاني: هو أبو نواس الحسن بن هانيء الشاعر المعروف.
- (4) الدهان: الأديم الأحمر. (اللسان، مادة: دهن).
- (5) أ: على.
- (6) الدغص: قور من الرمل مجتمع والمقصود هنا الردف. (اللسان، مادة: دعص).
- (7) ش: وجفاني حبيب. وقد ذكر الناسخ أنه اقترحها لتكملة نقص على الأصل المنقول عنه.
- (8) أ: نظام.

كَانَ فِي السِّدْرِ<sup>(1)</sup> مَنَاشِءُ  
 صَارِمٌ حُسْنُ مَرَاةٍ  
 رُمْتُ نَقَعَ الْأَوَامِ<sup>(3)</sup>  
 وَعَدَانِي اغْتِرَارِي  
 خُذْ فُؤَادِي بِقُوَّةٍ  
 جَنَّتِي<sup>(4)</sup> ( . . . )<sup>(5)</sup> ذِرْوَةً  
 يَا نَعِيمًا وَشِفْوَةً  
 قُدَّتَنِي لِلْحِمَامِ  
 كَيْفَ وَجْهَهُ انْتِصَارِي  
 بِأَبِي مُسْتَصِيلٍ<sup>(7)</sup>  
 قِيلَ<sup>(9)</sup>: أَوْدَى الْعَلِيلُ  
 وَأَسِهُ يَا بَخِيلُ  
 عَذَّ كَتَفِي فِيهِ كَلَامُ  
 يَكْفِ زَغْمَاءُ ضَارِي

فَأَضْبَحَ الصَّدْرُ دَارَةً  
 يُنْسِي<sup>(2)</sup> الثُّفُوسَ غِرَارَةً  
 مِنْ رَوْنَقِي فِيهِ جَارٍ  
 عَنْ خَوْفِ ذَاكَ الْعِذَارِ  
 يَا ضَعْفَ تِلْكَ الْجُفُونِ  
 لِأَضْلَعِ وَعُيُونِ  
 مَرَاكَ، وَالْحُبُّ دِينِي  
 فَادْهَبْ بِجُزْجِ جُبَارٍ<sup>(6)</sup>  
 وَالشَّمْسُ مَوْضِعُ ثَارِي  
 يُسِيءُ<sup>(8)</sup> صُنْعًا وَيُخَمِّدُ  
 فَارْفُقْ بِهِ يَا مُحَمِّدُ  
 بِاللَّفْظِ مِنْكَ فَأَنْشُدْ<sup>(10)</sup>:  
 خَيْرَانِ عَظِيمٍ هُوَ نِفَارِي  
 مِنَ الْخَطُورِ عَنْ حِصَارِي<sup>(11)</sup>

- 
- (1) ش: الصدر.  
 (2) ش: يني. وقد وضع الناسخ علامة .: تنبيهاً على الخطأ.  
 (3) الأوام: العطش. وقيل: حره وشدته. (اللسان، مادة: أوم).  
 (4) ش: ياجي.  
 (5) أ: ابن (غير مقروء). ش: يا ابن. ولم أهتم إلى تصويبها.  
 (6) الجُبَار: الهدر. يقال ذهب دمه جباراً أي هدرأ. (اللسان، مادة: جبر).  
 (7) أ: مستطيل.  
 (8) ش: يسوء.  
 (9) ش: قيد. وقد نبه الناسخ بعلامة .: للتصحيح.  
 (10) ساقطة في ش.  
 (11) الخرجة كلها ساقطة في ش.

وقال أيضاً:

هل دَرَى<sup>(1)</sup> ظَنِّي الحَمَى أَن قَدْ حَمَى<sup>(2)</sup>      قَلْبَ صَبٍّ<sup>(3)</sup> حَلَّهْ عَنِ<sup>(4)</sup> مَكْنَسِ  
فَهَوْ فِي (حَرٍّ وَخَفَقٍ)<sup>(5)</sup> مِثْلَمَا      لَعِبَتْ<sup>(6)</sup> رِيحُ الصَّبَا بِالقَبَسِ<sup>(7)</sup>  
يَا بُدُوراً أَطْلَعَتْ<sup>(8)</sup> يَوْمَ النَّوَى      غُرّاً تَسْلُكُ فِي<sup>(9)</sup> نَهْجِ الغَرَزِ<sup>(10)</sup>

.....

تخريجها: أ، ش، ط، م، ز، ر.

الأفرائي، المسلك السهل: 63 - 218 وقد شرح هذه الموشحة في كتاب سماه: «المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل» وذكر أنه وقف على أزيد من اثنتي عشرة موشحة في معارضة موشحة ابن سهل هذه. وممن عارضها لسان الدين بن الخطيب بموشحته المشهورة:

«جاءك الغيث إذا الغيث همي...».

المقري، نفح الطيب: 9: 271 - 272.

الدراري السبع: 9 - 10 ط. خليل وأمين سركيس بيروت 1864.

الحجازي، روض الأدب (مخطوط المتحف البريطاني) ورقة: 99.

(1) م: دار.

(2) الروض: عمى.

(3) ط، م، ر: مضني.

(4) م: من.

(5) الدراري: حال خفوق.

(6) ط، ر: بعثت (لعلها: عبثت).

(7) ط، ر: يقبس.

(8) ط، ز، م، ر: أطلعوا. الروض، الدراري، ش: أشرفت. في هامش ش: أطلعت. المسلك: أقبلت.

(9) الروض: يي.

(10) الفرر: الخطر. (اللسان، مادة: غرر).



مَا لِعَيْنِي <sup>(1)</sup> (وَحَدَّهَا ذَنْبُ الْهَوَى) <sup>(2)</sup>  
 أَجْتَنِي <sup>(4)</sup> اللَّذَاتِ <sup>(5)</sup> مَكْلُومَ <sup>(6)</sup> الْجَوَى  
 (وَإِذَا أَشْكُو) <sup>(9)</sup> سَوْجِدِي <sup>(10)</sup> بَسَمَا  
 إِذَا <sup>(13)</sup> يُقِيمُ الْقَطْرُ فِيهِ <sup>(14)</sup> مَائِمًا <sup>(15)</sup>  
 (مَنْ إِذَا أُمْلِي عَلَيْهِ) <sup>(17)</sup> حُرْقِي  
 تَرَكْتُ الْحَاطَةَ <sup>(21)</sup> مِنْ رَمَقِي  
 وَأَنَا <sup>(23)</sup> أَشْكُرُهُ فِيمَا بَقِيَ

مِنْكُمْ الْحُسْنُ وَمِنْ عَيْنِي النَّظَرُ <sup>(3)</sup>  
 وَالتَّذَاذِي <sup>(7)</sup> مِنْ حَيِّسِي بِالْفِكَزِ <sup>(8)</sup>  
 كَالرُّبَى <sup>(11)</sup> وَالْعَارِضِ <sup>(12)</sup> الْمُتَجَسِّسِ  
 وَهِيَ <sup>(16)</sup> مِنْ يَهْجِيهَا فِي عُرْسِ  
 طَارَحْتَنِي <sup>(18)</sup> مُقْلَتَاهُ <sup>(19)</sup> الدَّنْقَا <sup>(20)</sup>  
 أَثَرُ <sup>(22)</sup> النَّفْلِ عَلَى صُمِّ الصَّفَا  
 لَسْتُ <sup>(24)</sup> أَلْحَاهُ عَلَى مَا أَتْلَفَا

- (1) النفع، الداروي، المسلك، ش، ز: لقلي. ط، م، ر: لنفسي.
- (2) الروض، النفع، الداروي، المسلك، ش، ز: في الهوى ذنب سوى. ط: وحدها ذنب سوى الهوى.
- (3) الداروي: البصر.
- (4) ش: يجتني.
- (5) أ، ر: بالذات. ط، م: باللذات.
- (6) أ، ط، م، ر: مكروه.
- (7) ش، ط، م: والتداني. في هامش ش: والتذاذي. الداروي: والتداوي.
- (8) الداروي: بالنظر.
- (9) الروض، النفع، الداروي: كلما أشكوه.
- (10) الداروي، النفع: وجدا. المسلك، ش، م: يوجد. الروض: بأسا. ط، ر: بوجه.
- (11) الروض: كالرباب.
- (12) الداروي، النفع: بالعارض. الروض: العارض.
- (13) ر: إذا.
- (14) الداروي، النفع: فيها. الروض: منها.
- (15) أ، ط، م، ر: مائما.
- (16) الروض: فهي.
- (17) الداروي: كلما أشكو إليه. الروض: أينما أشكو إليه.
- (18) الروض: غادرتني.
- (19) ز: غرتاه.
- (20) الروض: دنقا.
- (21) م، ز، ر: أجفاته. ط: أجفاني.
- (22) ط: أثمر.
- (23) الداروي: ها أنا. الروض: فانا.
- (24) أ: ليس.

وَنَصِيحِي<sup>(2)</sup> نُطْقُهُ كَالْخَرَسِ  
 حَلَّ (مِنْ نَفْسِي)<sup>(4)</sup> مَحَلَّ<sup>(5)</sup> النَّفْسِ  
 بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ جَافٍ رَفِيقٍ<sup>(7)</sup>  
 أَقْحَوَانَا<sup>(12)</sup> عَصِرَتْ مِنْهُ رَحِيقُ  
 وَفُؤَادِي<sup>(14)</sup> سُكْرُهُ<sup>(15)</sup> مَا (إِنْ يُفِيقُ)<sup>(16)</sup>  
 (سَاحِرُ الْغُنْجِ)<sup>(18)</sup> شَهْيُ اللَّعْسِ  
 وَهُوَ (مِنْ إغْرَاضِهِ فِي «عَبَسِ»)<sup>(20)</sup>  
 لِي جَزَاءُ الذَّنْبِ وَهُوَ الْمُذْنِبُ

وَهُوَ<sup>(1)</sup> عِنْدِي عَادِلٌ إِنْ ظَلَمَا  
 لَيْسَ لِي فِي الْأَمْرِ<sup>(3)</sup> حُكْمٌ بَعْدَمَا  
 غَالِبٌ لِي غَالِبٌ بِالتُّؤَدَةِ<sup>(6)</sup>  
 مَا عَلِمْنَا<sup>(8)</sup> قَبْلَ<sup>(9)</sup> ثَغْرِ<sup>(10)</sup> نَضْدَةِ<sup>(11)</sup>  
 أَخَذْتُ عَيْنَاهُ مِنْهُ<sup>(13)</sup> الْعَرْبَدَةُ  
 فَاحِمُ اللَّمَّةِ<sup>(17)</sup> مَعْسُولُ اللَّمَى  
 وَجْهَهُ<sup>(19)</sup> يَتَلَوُ «الضُّحَى» مُبْتَسِمًا  
 أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ جُرْمِي<sup>(21)</sup> عَلَيْهِ<sup>(22)</sup>

- (1) الروض، ط، م، ز، ر: هو. الدراري: فهو.
- (2) الدراري، الروض، ش: وعدولي. ط، م، ز، ر: ورقبي. النصيح: الناصح. (اللسان، مادة: نصح).
- (3) الروض: الحب. الدراري: بالحب. بدلاً من: في الأمر.
- (4) المسلك، الروض: في النفس.
- (5) ط، ز، م، ر: مكان.
- (6) م: لتؤده.
- (7) الروض، النفخ، ز: رقيق.
- (8) الروض، النفخ، ش: رأينا.
- (9) الروض، النفخ: مثل.
- (10) أ: در. ش: ثغراً.
- (11) أ: أنضده.
- (12) الروض، ش: أقحوان.
- (13) ط، ز، م، ر: منها.
- (14) غير واضحة في أ. ش: وهو من.
- (15) ش: سكرته.
- (16) ط، م: إن تفيق. الروض: لا يطيق.
- (17) الروض، النفخ: الجملة.
- (18) النفخ: أكحل اللحظ. الروض: أكحل الطرف.
- (19) ط، ز، م، ر: حسنه.
- (20) هذا الغصن غير واضح في أ. الضحى: عبس: سورتان من سور القرآن الكريم.
- (21) النفخ: ذلي. الدراري: شوقي.
- (22) النفخ، ش: لديه. الدراري: إليه.

أَخَذَتْ شَمْسُ الضُّحَى مِنْ وَجْتَيْهِ  
 (ذَهَبَتْ دَمْعِي أَشْوَاقِي إِلَيْهِ) (4)  
 (يُنْبِتُ الْوَرْدَ بِغَرَسِي كُلَّمَا) (6)  
 لَيْتَ شِعْرِي (أَيُّ شَيْءٍ حَرَّمَا) (9)  
 (أَنْفَذْتُ) (10) دَمْعِي نَارَ فِي (11) ضِرَامَ (12)  
 هِيَ (15) فِي خَدَّيْهِ (16) بَزْدُ وَسَلَامِ  
 أَتَّقِي (18) مِنْهُ عَلَى حُكْمِ الْغَرَامِ  
 قُلْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى مُعْلَمَا  
 أَيُّهَا الْآخِذُ قَلْبِي مَغْنَمَا

مَشْرِقًا (1) لِلشَّمْسِ (2) فِيهِ (3) مَغْرِبُ  
 وَلَهُ خَدٌّ يَلْخِظِي مُذْهَبُ (5)  
 لَحَظْتُهُ (7) مُقْلَتِي (فِي الْخُلْسِ) (8)  
 ذَلِكَ الْوَرْدَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ  
 تَلْتَضِي (13) فِي كُلِّ حِينٍ مَا تَشَا (14)  
 وَهِيَ ضُرٌّ (17) وَحَرِيقٌ فِي الْحَشَا  
 (أَسَدًا وَزْدًا) (19) وَأَهْوَاهُ رَشَا  
 وَهُوَ مِنَ الْهَاطِظِ فِي حَرَسِ (20)  
 اجْعَلِ الْوَضْلَ مَكَانَ الْخُمْسِ

- (1) الدراري: مطلعاً.
- (2) النفع: للصب.
- (3) ز: فيها. في هامش ش: فيها.
- (4) النفع: ذهب أدمعي أجفاني عليه. الدراري: ذهب عيني أشواقاً لديه.
- (5) غير واضحة في أ.
- (6) النفع: يطلع البدر عليه كلما. الدراري: يطلع الورد عليه كلما.
- (7) النفع، الدراري: لاحظته.
- (8) الدراري: بالحرس. ش: بالخلس. م: في الغلس.
- (9) الدراري: ما الذي قد حرما.
- (10) أ: أنفذت.
- (11) الروض، الدراري، النفع، ش: منه للنار بأحشائي. وقد أشار في هامش ش إلى رواية الأصل.
- (12) النفع، الروض: اضطرام.
- (13) الروض، النفع: يلتضي. الدراري: يقتضي.
- (14) الدراري، النفع: يشا.
- (15) الروض، النفع: وهي.
- (16) ز: خدي.
- (17) الدراري، الروض: نار. ش: حر.
- (18) الدراري: التقى.
- (19) الروض، النفع، الدراري: أسد الغاب.
- (20) ط: خرس.

وقال أيضاً (في أبي بكر الطلبي وقد كُلفَ ذلك بإشيلية)<sup>(1)</sup>:

روضٌ نَصِيرٌ<sup>(2)</sup> وشاذنٌ<sup>(3)</sup> وطلأٌ فَاجِتِنِ<sup>(4)</sup> زَهْرٌ<sup>(5)</sup> الرِّياضِ<sup>(6)</sup> والقُبْلَا<sup>(7)</sup> واشرب

ياساقياً (لا عِدْمَتُ)<sup>(8)</sup> فِتْنَتُهُ

(حوى شَفِيفٌ)<sup>(9)</sup> الكُؤُوسِ<sup>(10)</sup> صُورَتُهُ

فَمَثَلْتُ ثَغْرَهُ وَوَجَتَتُهُ

هذا حَبَابٌ<sup>(11)</sup> كالسَّلَكِ<sup>(12)</sup> مُعْتَدِلًا (وَذَا رَحِيقٌ)<sup>(13)</sup> يَطْوِي<sup>(14)</sup> الرُّجَاجَ عَلَا<sup>(15)</sup> كَوَكَبٌ

تخریجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

الكتبي، فوات الوفیات 1: 46 - 47.

الصفدي، الوافي بالوفیات 6: 9 - 10.

(1) الزيادة من ز، م، ر.

قال الصفدي: ومن موشحات ابن سهل يعارض قولهم:

أما ترى الشمس حلت الحملا فطاب وزن الزمان واعتدلا  
والأصل قصيدة لأبي نواس وإنما وشحوها، فقال ابن سهل:

(2) ر: لطير.

(3) ش، م، ز: وشاذن.

(4) ش: فاجن.

(5) ر: زهرة.

(6) الفوات، الوافي، م، ز، ر: الربيع.

(7) ز: والفلا.

(8) الفوات، الوافي: ما وقيت. م، ز، ر: لا وقيت.

(9) الفوات: حكى رحيق. ش: حكى شقيق. ز: هوى شفيف. الوافي: جلت رحيق.

(10) أ: الكوس.

(11) م، ر: حبابا.

(12) م، ز، ر: في الكأس.

(13) أ: وذي رحيق. م، ز، ر: وذا رحيقا.

(14) أ، م، ر: تطوي. ز: تطري. ش: في. الفوات: لدى. الوافي: لذا.

(15) أ، ش، ز: على.

أَقَمْتُ سُوقَ<sup>(1)</sup> الْهَوَى<sup>(2)</sup> عَلَى سَاقٍ  
وَبِعْتُ عَقْلِي بِالْخَمْرِ مِنْ سَاقٍ<sup>(3)</sup>  
أَسْهَرُ جَفْنِي<sup>(4)</sup> بِنَوْمٍ<sup>(5)</sup> أَخْدَاقٍ  
تَمَثَّلَ<sup>(6)</sup> السَّحَرُ<sup>(7)</sup> وَسَطَهَا كَحَلَا مُغْتَلَّةً<sup>(8)</sup> وَهِيَ تُبْرِئُ الْعِلَلَا فَاعْجَبْ  
يَا مُنْيِي وَالْمَنَى مِنَ الْخِدَعِ<sup>(9)</sup>  
(لَا نِلْتُ)<sup>(10)</sup> سُؤْلِي وَلَا الْفَوَازَ مَعِيَ<sup>(11)</sup>  
هَلْ عَنْكَ<sup>(12)</sup> صَبْرٌ أَوْ فَيْكٍ مِنْ<sup>(13)</sup> طَمَعٍ  
أَفَيْتُ فَيْكَ الدُّمُوعَ وَالْجِيلَا فَلَا سُلُوءًا<sup>(14)</sup> فِي الْوَضَلِ<sup>(15)</sup> نِلْتُ<sup>(16)</sup> وَلَا مَأْرَبَ<sup>(17)</sup>  
قَلْبُكَ صَخْرٌ وَالْجِسْمُ مِنْ ذَهَبٍ  
أَيَا سَمِيِّ النَّبِيِّ يَا ذَهَبِي<sup>(18)</sup>

- 
- (1) الفوات، الوافي: حرب.  
(2) م، ز، ر: المنى.  
(3) الفوات: ساقى.  
(4) م، ز، ر: عيني.  
(5) ر: فنوم.  
(6) الفوات: يمثل.  
(7) م، ز: عيني.  
(8) الفوات: مقلته.  
(9) ش: الجزع.  
(10) الفوات، الوافي: ما نلت. ز: لا أنت.  
(11) أ: مع.  
(12) م، ر: عندك.  
(13) هذا الحرف ساقط في ز.  
(14) ش، الوافي: سلوى. ر: سلو. م، ز: سؤال.  
(15) الفوات، الوافي، ش، م، ز، ر: الحب.  
(16) ساقطة في م، ز.  
(17) هذا البيت (القلل والدور السابق له) يرد بعد الذي يليه في: الفوات، الوافي، م، ز، ر.  
(18) ش: ذهب. ز: طلبي. م، ر: طلب.

جَاوَزَتْ (1) مِنْ أَضْلَعِي (2) أَبَا لَهَبٍ  
 يَا بَاخِلًا لَا (3) أَذُمُّ مَا فَعَلَا صَيَّرَتْ عِنْدِي مَحَبَّةَ الْبُخْلَا مَذْهَبُ  
 (أَتَيْتُ أَشْكُوهُ لَوْعَةً) (4) عَجَبًا  
 فَصَدَّ عَنِّي بِوَجْهِهِ (5) غَضَبًا  
 فَعِنْدَ هَذَا (غَنَيْتُهُ طَرِبًا) (6):  
 تَلْعَبُ بِقَلْبِي (وَأَخْرَشُ) (7) تَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ جِيتَ نَقْدَكَ (8) (كَمَا لَعِبْتَ) (9) فَلَا تَغْضَبُ (10)

(1) م، ر: جاوزت.

(2) الفوات، الوافي: مهجتي.

(3) ش: لو.

(4) غير واضحة في أ. ش: آيت أشكو لوعة. ز: آيته أشكوه لوعة. الوافي: آيت أشكوه لوعتي. الفوات: آيت أشكوه لوعتي.

(5) ز: وجهه.

(6) الفوات: ناديت واحربا. ش: عنيته طربا. الوافي: ناديت يا حربا.

(7) م: وأخرشي. ز: وأحرشي.

(8) ر: بعدك. ز: لقد.

(9) ز: دلفت.

(10) هذه الخرجة العامة صيغت بالفصحى في الوفيات، ش، الوافي.

الوفيات:

تَصَدُّ عَنِّي يَا مَنِيَّتِي مَلَلًا وَأَشْتَكِي مِنْ صَدُودِكَ الْإِلَلَا تَغْضَبُ  
 ش:

تَصَدُّ عَنِّي يَا مَنِيَّتِي مَلَلًا وَأَشْتَكِي مِنْ صَدُودِكَ الْإِلَلَا يَغْضَبُ  
 الوافي:

تَصَدُّ عَنِّي يَا مَنِيَّتِي مَلَلًا وَأَشْتَكِي مِنْ صَدُودِكَ الْمَلَلَا تَغْضَبُ

وقال أيضاً يمدح الوزير أبا عمرو (يحيى بن الجعد)<sup>(1)</sup>:

أَجَذْوَةٌ تُشْعَلُ	أَمْ يَنْتُ دَنْ تُشْرِقُ
هَذَّبَهَا الْحُسْنُ	فَنَارُهَا <sup>(2)</sup> لَا تَخْرِقُ
لِلَّهِ مِنْ بَكْرِ	شَابَتْ <sup>(3)</sup> وَلَمْ تَنْسَ الْخَفَرُ
لَهَا سَنَا الزُّهْرِ	وَطِيبُ أَنْفَاسِ الزُّهْرِ
فِي رِقَّةِ الْفَكْرِ	لَكِنَّهَا تَنْسِي <sup>(4)</sup> الْفَكْرُ
فَاشْرَبَ <sup>(5)</sup> دَعَ الْعُدْلُ <sup>(6)</sup>	بِمَا شَرِبْنَا يَشْرُقُوا <sup>(7)</sup>
وَاجْهَرُ فَإِنْ ظَنُّوا	بِنَا مُجُونًا <sup>(8)</sup> حَقُّوا
أَحْبَبَ <sup>(9)</sup> بِهِ سَرَبًا <sup>(10)</sup>	حُلُوَ النَّجْصِي وَالْجَنْصِي
مَعَذَّبًا عَذْبًا	يَا حُسْنَهُ لَوْ أَحْسَنَا

تخريجها: أ، ش، م، ز، ر، ط.

(1) أ: بن الجعد. ط: يحيى بن الجعد رحمه الله. ر: يحيى بن الجعد رحمه الله تعالى.

(2) ز: فتراها.

(3) ز: سالها.

(4) ش: تسبي.

(5) ش: باشر.

(6) ط، ر: العدل. ز: العذل.

(7) ط: يشرق.

(8) ز: جنونا.

(9) ط: أجب.

(10) م، ط، ر: شربا.

قَدْ أَخَجَلَ الْقُضْبَا (1)  
 حَيَاةً مِّنْ قَبْلُ  
 وَشَمْسٌ مِّنْ يَزْنُو  
 سِنَاثُ عَيْنَيْهِ  
 وَغُضْنُ عِطْفَيْهِ  
 فَلْتَجِنَ خَلْدِيهِ (3)  
 وَالْبَذْرُ لَا يُبْذَلُ  
 شُعَاعُهُ يَذْنُو  
 دَعَى زَهْرَةَ الثَّغْرِ  
 ثَنَا أَبِي عَمْرٍو (9)  
 حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ  
 بِهِ (11) اِزْتَوَى الْمُتَمَجِّلُ  
 وَنَوَّرَ الدَّجْنَ  
 وَالْوُزُقُ سَجْعًا (2) وَانْتَبَا  
 وَسِخْرٌ مِّنْ يُسْتَنْطَقُ  
 وَمِنْكَ مِّنْ يُسْتَنْشَقُ  
 أَهْدَتْ إِلَى عَيْنِي السَّهْرُ  
 أَبْدَعَ فِي حُسْنِ الثَّمَرِ  
 إِنَّ سَاعَ أَنْ (4) يُجْنَى (5) الْقَمَرُ  
 إِلَّا لِعَيْنَيْنِ تَزْمُقُ  
 وَشَخْصُهُ لَا يُلْحَقُ  
 فَهِيَ (6) الَّتِي تَجْنِي (7) الْمُهَجَّ (8)  
 أَلَدُّ أَوْ (10) أَذْكَى أَرْجٍ  
 أَوْ عَنْ نَدَاهُ لَا حَرْجٍ  
 فَالْصَّلْدُ رَوْضٌ مُورِقٌ (12)  
 فَكُلُّ (13) غَرْبٍ مَشْرِقٌ

(1) أ: الغصنا.

(2) ز: شجعاً.

(3) ط: حديه.

(4) ساقطة في ش.

(5) ط، ر: تجني.

(6) ساقطة في م.

(7) ط: تحني.

(8) ز: المنهج.

(9) ط: عمر.

(10) ش، ز: و.

(11) ش، ط، م، ز، ر: قد. وفي هامش ش إشارة إلى رواية الأصل.

(12) ش، ط، م، ز، ر: موق. وفي هامش ش إشارة إلى رواية الأصل.

(13) ش، ط، م، ز، ر: وكل.



فَالْمَذْحُ فِيهِ <sup>(2)</sup> كَالنَّسِيبِ	رَاقَتْ غُلَا <sup>(1)</sup> يَخْيَى
وَجِلْمُهُ <sup>(3)</sup> مِثْلُ الرَّقِيبِ	نَعَشَقُهُ الدُّنْيَا
لَمَّا دَعَتْهُ أَنْ يُجِيبَ	غَنَّتْ وَقَدْ أَغْيَا
رَايَ <sup>(5)</sup> وَدَغَنِي نَعَشَقُ <sup>(6)</sup>	خَلَّ (الرَّقِيبِ يَغْمَلُ) <sup>(4)</sup>
يَمْنَعُنِي يَضَا <sup>(7)</sup> أَنْ نَشْتَقُ <sup>(8)</sup> (9)	(إِذَا مَنَعَ مَنٌ

(1) ط، م، ز، ر: أبي. ش: أبا. وفي هامش ش إشارة إلى رواية الأصل. وكنية ابن الجدي هي أبو عمرو وليست أبا يحيى، واسمه يحيى.

(2) أ: فيها.

(3) ش: وعلمه.

(4) ش: الرشا تعمل.

(5) ش: ذاك. ز: رايك.

(6) ش: نلحق.

(7) غير واضحة في أ. م، ز: أيضاً.

(8) غير واضحة في أ. ز: أن تشق.

(9) في ش غصنا الخرجة هما:

من جنة رين ما دمت حقاً نعتق

وقال أيضاً يمدح الوزير أبا (عمرو بن خالد رحمهما الله تعالى) (1):

فَدُكُنْتُ أَخْشَى النَّظَرِ	وَأَتَّقِي ضَعْفَ الْعُيُونِ	صِيالاً (2)
لَكِنَّ حُسْنَ الْحَوَزِ	تَمَثَّلَتْ فِيهِ الْمُنُونُ	أَمالاً
(...) (3) يُسْهِمُ	لِغَيْرِ تِلْكَ الْأَسْهُمِ	
لَوْ يَغْتُ فِيهَا دَمٌ (4)	بِنَظَرَةٍ لَمْ أَتَدَمْ	
هَلْ أَنْ لِلْمَغْرَمِ	مِنْهَا تَقْضِي (5) مَغْرَمِ	
(ويا) (6) خَيْالاً هَجَزَ	عُذْنِي وَهَيْنِي لَا أُبَيِّنْ	خَيْالاً
إِنْ كَانَ جِسْمِي دَنَزَ	فَلَا تَخَفْ مَعَ الْأَيْنِ	ضلالاً (7)
يَا جَنَّةً لَا تُنَالِ	أَنْتِ عَلَى قَلْبِي جَحِيمِ	
مَا شِقْوَتِي (8) بِالْجَمَالِ	إِلَّا عَذَابٌ مِنْ نَعِيمِ	
وَلَا اسْتَحَقَّ الْكَمَالِ	غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو الْكَرِيمِ	
طَلَقُ (9) الْجَيْشِ أَغْزَ	يَغْشَى (10) عُيُونَ النَّاطِرِينَ	جَلالاً
وَالشَّمْسُ تَغْشَى الْبَصَرَ	(فَتَشْتَرِي عَنْهَا الْعُيُونَ	كَلالاً (11)

تخریجها: أ، ش.

(1) غير واضحة في أ.

(2) أ: ضيالاً.

(3) أ: هوا هو. ش: هو. ولم أتمكن من تصويبها.

(4) أ: دمي.

(5) أ: نقضي.

(6) أصابها كشط في ش.

(7) بياض في ش.

(8) ش: شوقتي.

(9) ش: طليق.

(10) ش: يعشى.

(11) بياض في ش.

	انْحَطَّ وَالْمُزْنُ جَمَدٌ <sup>(1)</sup>	(الْبَذْرُ لَمَّا مَجَدُ
	وَتِلْكَ تَبْكِي عَنْ كَمَدُ	يُكْسَفُ <sup>(2)</sup> هَذَا حَسَدُ
	مِنْ حُسْنِ مَرَاهُ فَقَدْ	جَرَى نَدَى وَائْتَقَدْ
دُبَالَا	يُخَسَّبُ فِي ذَاكَ <sup>(3)</sup> الْجَبِينُ	أَمْسَى شُعَاغُ الْقَمَرِ
شِمَالَا	صَارَتْ لَدَى <sup>(4)</sup> تِلْكَ الْيَمِينُ	كَمَا يَمِينُ الْمَطَرُ
	عَنْ وُجُودِ الزَّائِدِ	لَمَّا اسْتَزَدْتُ <sup>(5)</sup> ثَنَا
	يَقُومُ عُذْرُ الْحَاسِدِ	فِي مِثْلِ هَذَا الثَّنَا
	مَذْحَكَ يَا ابْنَ خَالِدِ	(...) مَنْ أَحْسَنَا
فَاخْتَلَا	سَقَيْتَهُ الْجُودَ الْهَتُونُ	مَا الْقَوْلُ إِلَّا زَهْرُ
مَقَالَا	فَصَاغَ مِنْهَا الْمَادِحُونَ	أَنْتَ بَذَلْتَ الدُّرُزُ
	عَلَيْهِ سِيْمَاءُ <sup>(8)</sup> تُعْرِفُ	وَجْهَ (لِرُوحِ الْكَرَمِ) <sup>(7)</sup>
	تَكَادُ طَيِّباً تُرَشِّفُ	وَتَخْتِ ذَاكَ شَيْمُ
	فِي عَضْرِهِ مُسْتَظَرَفُ <sup>(10)</sup>	مَنْ جَادَ <sup>(9)</sup> حَتَّى الْعَدَمِ
مُحَالَا	يَطْلُبُ مِنْهُ اللَّاحِقُونَ <sup>(12)</sup>	(دَانِي) <sup>(11)</sup> النَّدَى لَا الْأَنْزُ

(1) بياض في ش.

(2) ش: يسكب.

(3) ش: ذلك.

(4) أ: لذا.

(5) ش: استزدته.

(6) أ: لا يزه. ش: لا ير. ووضع الناسخ علامة :. تنبيهاً على التصحيف.

(7) غير واضحة في أ.

(8) أ، ش: سيما.

(9) ش: جاء.

(10) ش: مستظرف.

(11) غير واضحة في أ.

(12) ش: الملحوق.

كـذا تنـال الإثـر	فـي المـجدِ أبـكارُ (وعـون) <sup>(1)</sup>	(أؤ لا لا) <sup>(2)</sup>
يا مَن حَمَدْنَا الشَّرَى	بِصُبحِهِ إِذْ أَسْفَرا	
ذَرَاكَ عَـذَنُ جَـرَى	نِـلُكَ فِـيهِ كَـوْثَرا	
أَخِـبْ بـه نَهـرا	دَعْ مَن شَدا <sup>(3)</sup> مِـنَ الوَـرَى	أَذِـيالا
دَغْنِـي وَهَـذا النَّهـرُ	أَجُرُّ فِـيهِ لِلْمُـجَوْنِ	
مَعَ المَـلَا وَالْحَضَـرِ <sup>(4)</sup>	وَأَبْذُلُ العِـرْضَ المَـصُونِ	والمَـالا

(1) أ: أو عون.

(2) ش: لا لا.

(3) ش: شدا.

(4) أ: والحصر.

(وقال عفا الله عنه يمدح الأمير ابن حكم، وهو مما صنعه إجازة لابتداء موشحة ابن حكم التي صنعها بمنورقة<sup>(1)</sup>. قال الرئيس أبو عثمان بن حكم<sup>(2)</sup>):

طَيْفُ أَلَمٍ شَفَى<sup>(3)</sup> أَلَمٍ شَوْقُ هَجَمٍ هَجَمَةُ الْأَسَدِ  
كَادَ يَبِيدُ مِنْهُ الْعَمِيدُ وَهَلْ<sup>(4)</sup> يُفِيدُ ذَاكَ أَوْ يُجِدِي<sup>(5)</sup>

فأجازه ابن سهل بقوله:

(مَنْ لِي بِأُخْوَى)<sup>(6)</sup> عَرِيرٍ قَبْلَتُهُ<sup>(7)</sup> بِالضَّمِيرِ  
فَعَبَّرْتُ عَنْ عَيْرِ<sup>(8)</sup> أَنْفَاسِهِ بِزَفِيرِ<sup>(9)</sup>  
وَلَا جَرَمَ أَنَّ الضَّرَمَ إِذَا اخْتَدَمَ<sup>(10)</sup> (نَمَّ بِالنَّدِ)<sup>(11)</sup>  
وَلَا جُحُودَ عَنِ<sup>(12)</sup> الْحَسُودِ أَفْشَى الْوَقُودِ مَنْدَلُ<sup>(13)</sup> الْهِنْدِ  
رِيْمُ سَقَاكَ بِكَفِّهِ مِنْ كَاسِهِ أُخْتُ طَرْفِهِ

تخریجها: أ، ت، ش، ز، م، ر، ط.

- (1) في الأصل: بميورقة.  
(2) النسخ: ش، م، ر. مهَّدت للقصيدَة وذكرَت المَطْلَع الذي نظمه أبو عثمان سعيد بن حكم، أما بقية النسخ فذكرت أن الموشح في مدح ابن حكم ولم تذكر المَطْلَع. والتمهيد للقصيدَة الذي ذكرته هو تمهيد النسخة: ش.  
(3) ر: شفق.  
(4) م: وهو.  
(5) م، ر: يجد.  
(6) م، ز، ر: غرور أخوى.  
(7) م، ز، ر: قتله.  
(8) ز: عين.  
(9) ش، م، ز، ر: يزفير.  
(10) ش: احتدم.  
(11) م: تم بالند. ز: تم بالنداء.  
(12) ش: من.  
(13) ش، م، ز: صندل.

وَالسُّكْرُ<sup>(1)</sup> يُغْنَى بِعُطْفِهِ  
 وَأَنْعَمَ بِضَمٍّ غُضِّنَ نَجَمٌ  
 فَاجِنِ أَزَاهِرَ<sup>(2)</sup> ظَرْفِهِ<sup>(3)</sup>  
 مَيْتُ الصُّدُودِ بَلَّ<sup>(5)</sup> مَا تُرِيدُ  
 فِيهِ الْعَنَمُ<sup>(4)</sup> لَكَ بِالْوَرْدِ  
 حَقُّ الشَّهِيدِ جَنَّةُ الْخُلْدِ  
 هَلِ النَّعِيمُ يُمَلُّ  
 أَوْ صَارِمٌ لَا يُفْلُّ  
 أَوْ<sup>(6)</sup> تَمَّ شَمْسٌ تُظِلُّ  
 إِلَّا الْأَمِيرُ<sup>(7)</sup> الْأَجَلُّ  
 وَالْغَيْثُ عَمَّ هَادِيًا مَهْدِي<sup>(8)</sup>  
 كَلُّ الْوُجُودِ مِنْهُ فِي فَرْدِ  
 رَدَى مُيَيْدِ<sup>(9)</sup> (حَيًّا مُفِيدِ)<sup>(10)</sup>  
 مَلِكٌ بَعِيدٌ<sup>(11)</sup> مَدَاهُ  
 بَغَتْ<sup>(15)</sup> الصَّبَاحُ سَنَاهُ<sup>(16)</sup>  
 نَائِي الْهَمَمِ دَائِي الْكَرَمِ  
 سَهْلُ<sup>(17)</sup> الشَّيْمِ (مُضْعَبُ الْمَجْدِ)<sup>(18)</sup>

- 
- (1) ش، م: والكسر.  
 (2) ت، ز: أزاهير.  
 (3) ش، م: عطفه. ز: طفه. والدور كله والقفل السابق له ساقطان في ر.  
 (4) م: الغنم.  
 (5) ش، م، ز، ر، ط: قل.  
 (6) م، ز، ر، ط: و.  
 (7) ش، م، ز، ر، ط: الرئيس.  
 (8) م، ز، ر، ط: مهد.  
 (9) ز: وذا يبيد.  
 (10) ز: حبا يفيد.  
 (11) ز، ر، ط: عزيز. م: غزير.  
 (12) في هامش ش: يبت.  
 (13) م، ز، ر، ط: طبعاً. في هامش ش: طبعاً.  
 (14) م، ز، ر، ط: علاه.  
 (15) في هامش ش: بث. م: يبعث.  
 (16) ز: شناه.  
 (17) أ: سهل.  
 (18) غير واضحة في أ.

تَتْلُو الْجُنُودُ<sup>(1)</sup> بِهِ الْحَدِيدُ أَوِ الْوُفُودُ سُورَةَ الْحَمْدِ  
يَا قَيْدَ مَنْ رَامَ سَبْقَهُ وَمُعْطِيَ الْفَخْرِ<sup>(2)</sup> حَقَّهُ<sup>(3)</sup>  
لَمَّا حَوَّثَكَ مَنُوزَقَهُ<sup>(4)</sup> شَدَّتْ بِكَ الْأَرْضُ<sup>(5)</sup> حُرْفَهُ<sup>(6)</sup>  
أَشْ<sup>(7)</sup> نَحْتَشِمُ<sup>(8)</sup> نَمَشِ (لُ ثُمَّ)<sup>(9)</sup> عَلَى قَدَمِ أَوْيَحِي عِنْدِي<sup>(10)</sup>  
لَسْ<sup>(11)</sup> ثُمَّ مَزِيدُ<sup>(12)</sup> إِنْ كَانَ يَرِيدُ وَضَلِي سَعِيدُ بَايَاضُ<sup>(13)</sup> سَعْدِي<sup>(14)</sup>

- 
- (1) ش: الجمود.  
(2) م، ز، ر، ط: الملك.  
(3) ز: حظه.  
(4) ش: ميورقة.  
(5) ز: الأيام.  
(6) غير واضحة في أ. ش: حقه. ز: صدقه.  
(7) أ: أس. م، ر، ط: لمن. في هامش ش إشارة إلى رواية: لمن.  
(8) م، ر: يحتشم. في هامش ش إشارة إلى رواية: يحتشم.  
(9) م: لو أتم.  
(10) م، ر، ط: عند.  
(11) ش: اش. م، ر، ط: لمن. وفي هامش ش إشارة إلى رواية: لمن.  
(12) ط، ر: نريد.  
(13) م: باض.  
(14) م، ر، ط: سعد.

وقال أيضاً (يمدح أبا العيش<sup>(1)</sup> التلمساني)<sup>(2)</sup>:

رَحَّبَ بِضَيْفٍ<sup>(3)</sup> الْأُنْسِ إِنَّ<sup>(4)</sup> أَقْبَلَا      وَاجِلُ<sup>(5)</sup> دُجَى الْهَمِّ بِشَمْسٍ<sup>(6)</sup> الْعُقَازِ  
وَلَا تَسَلْ<sup>(7)</sup> دَهْرَكَ عَمَّا جَنَاهُ      فَمَالِيَالِي الْعُمَرِ إِلَّا قِصَازِ  
عِنْدِي لِأَخْذِ اللَّيَالِي رَحِيقُ      تَرُدُّ فِي الشَّيْخِ ازْتِيَاخَ الشَّبَابِ  
كَأَنَّمَا<sup>(8)</sup> فِي الْكَاسِ مِنْهَا<sup>(9)</sup> حَرِيقُ      وَفِي يَدِ<sup>(10)</sup> الشَّارِبِ مِنْهَا خِضَابِ  
وَحَقَّهَا مَا هِيَ إِلَّا عَقِيقُ      أَجَلْتُ<sup>(11)</sup> (أَنْفَاسِي فِيهِ<sup>(12)</sup>)<sup>(13)</sup> فَذَابِ  
فَاجِنِ الْمُتَى بَيْنَ الطَّلَا وَالطَّلَا      وَاقْدَحْ عَلَى الْأَقْدَاحِ مِنْهَا شَرَا

تخريجها: أ، ت، ش، ط، م، ز، ر.

(1) لم أعر على ترجمة لأحد باسم أبي العيش التلمساني من معاصري ابن سهل. غير أن الشاعر يخاطبه في الدور الثالث من هذا الموشح على أنه مُشْرِف. ووظيفة المشرف كانت الإشراف على شؤون إيراد وإصدار السلع.

(2) التكملة من ش، م، ز، ر.

(3) ش: بطيف.

(4) ط: قد. ساقطة في ر.

(5) م، ز: واجعل.

(6) م، ز، ر: شمس.

(7) م: تَبَلُّ. ز: تَسَال.

(8) م، ز: كأنها.

(9) ز: منك.

(10) م: يدي.

(11) ش، ط، م، ر: أجريت. ز: جريت.

(12) أ: فيها.

(13) ط، ر: فيه أنفاسي.



(وَقُلْ لِنَاهِ) <sup>(1)</sup> ضَلَّ عَنْهُ نُهَاهُ  
 وَلَيْلَةٌ مُسْوَدَّةٌ <sup>(3)</sup> الْمَفْرِقِ  
 وَاللَّيْلُ هَادِي <sup>(4)</sup> السَّرْبِ لَا يَتَّقِي  
 أَرْسَلَ بِالضُّوءِ <sup>(6)</sup> إِلَى الْمَشْرِقِ  
 وَانْتَهَبَتْ <sup>(8)</sup> لِلشُّهْبِ <sup>(9)</sup> تِلْكَ الْحَلَى  
 (مِثْلُ أَبِي الْعَيْشِ تَجَلَّى سَنَاهُ) <sup>(12)</sup>  
 يَا مُشْرِفًا يُزَجِّي كَمَا يُتَّقَى  
 أَحَلَلْتُ مِنْ قَلْبِكَ <sup>(14)</sup> حُبَّ الثَّقَى <sup>(15)</sup>  
 وَالشُّكْرِ <sup>(16)</sup> أَضْحَى غُضْنُهُ <sup>(17)</sup> مُورِقًا

كَفَى الصُّبَا (عُذْرًا لِخَلْعِ) <sup>(2)</sup> الْعِذَازِ  
 مَدَّتْ عَلَى وَجْهِ الضُّحَى أَطْنَبَهُ  
 وَالْفَجْرُ <sup>(5)</sup> قَدْ نَامَ فَلَمَّا انْتَبَهَ  
 فَازْتَفَعَتْ رَايَتُهُ <sup>(7)</sup> الْمُذْهَبَهُ  
 وَفَاضَ فِي الْآفَاقِ <sup>(10)</sup> نَهْرُ <sup>(11)</sup> النَّهَارِ  
 فِي مُظْلِمِ الْخَطْبِ فَجَلَّى <sup>(13)</sup> الْغَمَازِ  
 يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى وَأَسِي الْجِرَاحِ  
 مَنْزِلَةَ الْمَالِ بِأَيْدِي الشُّحَاخِ  
 لَمَّا سَقَاهُ مِنْكَ (مَاءُ السَّمَاحِ) <sup>(18)</sup>

- (1) م: وبئلائه. ز: ومدلنا.  
 (2) ت: عذر الخلع. ش: عذراً بخلع. ز: عذر لخلع.  
 (3) ز: مسعودة.  
 (4) ز: تهادى.  
 (5) ش، ط، م، ز، ر: والصبح.  
 (6) ش، ط، م، ز، ر: بالفجر.  
 (7) ت، ط، ز: راياته.  
 (8) ط، م، ر: وانتبهت.  
 (9) ز: للشهاب.  
 (10) ش: الأفق.  
 (11) ش: بهي.  
 (12) هذا الغصن غير واضح في أ.  
 (13) ز: فيجلي.  
 (14) ز: قبلك.  
 (15) ط، م، ر: البقا. ز: البغي.  
 (16) ط، ر: والسكر. ز: والمكر.  
 (17) ط: حسنه. م، ز: حسناً.  
 (18) ط: مياه السماح. والكلمتان مفقودتان في ت.

كَمْ مَعْصَمٍ لِلْمَجْدِ قَدْ عُطِّلَا  
 وَكَمْ ثَنَاءٍ قَدْ تَوَانَتْ (2) خُطَاةُ  
 تُجْرِي (6) عَلَى الطُّرْسِ صَاحِحَا عَلِيلُ  
 كَالْحَيَّةِ (8) الصَّمَاءِ لَكِنْ يُنِيلُ (9)  
 عَجِبْتُ فِيهِ (11) مِنْ قَصِيرٍ طَوِيلُ  
 هَامٌ صَغِيرٌ فِي طِلَابِ الْعُلَا  
 وَإِنَّمَا الرُّقَّةُ أَسْنَى حُلَاةِ  
 مَا الدَّهْرُ فِي التَّحْقِيقِ إِلَّا هَجِيزُ  
 لَا (15) زِلْتُ فِي الْمَجْدِ قَلِيلَ النَّظِيرِ  
 فَاخْسِنِ عَلَى الْمَجْدِ (16) لِوَاءِ الْأَمِيرِ  
 فَصُغْتَ مِنْ حَمْدِكَ (فِيهِ سِوَا) (1)  
 كَسَوْتُهُ (3) رِيَشَ (4) (الْأَمَانِي فَطَارَ) (5)  
 مُؤَلَّفَا بَيْنَ (الدُّجَى وَالسَّنَا) (7)  
 رِيقًا كَرِيقِ النَّخْلِ عِنْدَ (10) الْجَنَى  
 وَذِي ذُبُولٍ مُثْمِرٍ (12) بِالْمُنَى  
 حَتَّى عَلَتْهُ رِقَّةٌ وَاضِفِرَا  
 لَيْسَ الصَّنَى عَيْنًا (13) لِيَبْضِ الشَّفَا  
 وَأَنْتَ ظِلٌّ مِنْهُ لِلْأَيْدِينَ (14)  
 مُكْتَرَّ الْعَافِينَ وَالْحَاسِدِينَ  
 سَبَقًا وَخُذْ رَايَتَهُ (17) بِالْيَمِينِ

- 
- (1) بياض في ت.  
 (2) م، ز: تنادت.  
 (3) م، ز: كسته.  
 (4) م: ريج.  
 (5) ش، ط، م، ز، ر: الأيادي فطار. بياض في ت.  
 (6) ش، م، ز: يجري. ر: فجرى. ط: فأجرى.  
 (7) بياض في ت.  
 (8) ط، ر: كالصخرة.  
 (9) ز: يميل. ط، ر: يسيل. في هامش ش: يسيل.  
 (10) ط، م، ز، ر: عذب. ش: حلو. وفي هامش ش إشارة إلى روايتي: عذب. عند.  
 (11) ش، ط، م، ز، ر: منه.  
 (12) م: يثمر.  
 (13) م: عيب.  
 (14) ط: للذائدين.  
 (15) ط، م، ز، ر: ما.  
 (16) ش، ط، م، ر: الجود.  
 (17) ط: راياته.

دُمُ<sup>(١)</sup> لِمَنْ اسْتَرْشَدَ أَوْ أَمَّلَا<sup>(٢)</sup>      أَعَذَبَ مَوْزُودٍ<sup>(٣)</sup> (وَأَعْلَى)<sup>(٤)</sup> مَنَازٍ  
وَلَا يَزَلْ جَدُّكَ<sup>(٥)</sup> تَفْرِي ظُبَاهُ      وَجُزْخُهَا عِنْدَ اللَّيَالِي جُبَارٍ<sup>(٦)</sup>

---

(١) ز: دع.

(٢) أ، م: أعلى. ط: أفلا. ر: أقلا.

(٣) م: مورد.

(٤) ش، ط، م، ر: وأهدى. ز: أسدى. وفي هامش ش: وأعلى.

(٥) أ: حدك. ش، ط، م، ز، ر: مجدك.

(٦) ط: جيار.

وقال أيضاً (في أبي العباس بن عيسى صهر ابن هود في صباه)<sup>(1)</sup>:  
لِزَهْرَةٍ<sup>(2)</sup> البُستانُ في غُصْنِهَا<sup>(3)</sup> الفَيْنانُ عَزَفُ يَفْوَخِ  
فَبَاكِرِ الْخِلانِ في روضةِ الرِّيحانِ إلى الصُّبوحِ  
اشربْ على الأَلحانِ<sup>(4)</sup>(5) من كَفِ مَيَّاسٍ مُنْعَمِ  
(قد أسكر التُّدْمانِ)<sup>(6)</sup> باللَّحْظِ وَالْكَاسِ وَالْمَبْسَمِ  
(مُعْطًى الأَزْدانِ)<sup>(7)</sup> (ذَكِيَّ الأنْفاسِ)<sup>(8)</sup> (عَذْبُ الْقَمِ)<sup>(9)</sup>(10)

تخريجها: أ، ت، ش، ر، ط.

(1) التكملة من ت. أ: يمدح صهر ابن هود. وقد كتب بخط مخالف. وأبو العباس هذا - فيما أرجح - هو نفسه أبو العباس الذي مدحه في صباه بقصيدة رقم 55 ثم رثاه بقصيدة رقم 43 ولا تذكر المصادر أحداً من بني عيسى كنيته أبو العباس. وقد نبّه ذكر هذا البيت فتولى منهم أبو الحسين بن أحمد بن عيسى دانية وتولى أبوه أحمد شاطبة. وكلاهما عُتِنَ من قبل محمد بن يوسف بن هود، وقد ترجم ابن الأبار لأبي الحسين الذي تولى شاطبة أيضاً بعد وفاة أبيه ترجمة وافية في الجزء الثاني من الحلة السراء، وبعد وفاته سنة 634 هـ تولى ابنه أبو بكر منصب أبيه. وقد توفي أبو بكر هذا ورثاه سعيد بن حكم صاحب منورقة، وهناك ابن عيسى الذي قتله الباجي بإشبيلية مع ابن مقنع وطاف برأسيهما. وقد كان بنو عيسى أحوال ابن حكم، ولا ندرى إن كانت بينهم وبين ابن هود مصاهرة. ويحتمل أن يكون أبو العباس بن عيسى هو أحمد والد أبي الحسين.

ابن الأبار، الحلة السراء 2: 303 - 308؛ ابن سعيد، اختصار القدر المعلى 53، 68؛ ابن المرابط، زواهر الفكر وجواهر الفقر ورقة 49.

(2) ش: لزهر. وفي الهامش إشارة إلى رواية: لزهرة.

(3) ش: غصنه. وفي الهامش إشارة إلى رواية: غصنها.

(4) ش: ألحا.

(5) بياض في مكان هذا السمط في ت.

(6) بياض في ت.

(7) ش: فيا له وسنان. بياض في ت.

(8) ش: يسطو على الناس.

(9) غير واضحة في أ.

(10) ش: ما يحمي.

(لَيْسَ يَرَى<sup>(1)</sup> السُّلُوَانُ)<sup>(2)</sup> عَنْ حُسْنِهِ الْفَقَّانُ      قَلْبِي الْقَرِيحُ  
 (وَبَاطِنُ الْأَشْجَانِ)<sup>(3)</sup> بِأَذْمُعِ الْأَجْفَانِ      بِإِدِ صَرِيحِ  
 كَمْ لِلرَّضَى أَرْتَاخُ      وَكَمْ تَرَى<sup>(4)</sup> اسْتِزْسَالُ (هَجْرِي صَلاخِ)<sup>(5)</sup>  
 مَنْ مُنْصِفُ الْأَزْوَاحِ      مَنْ لَخْطِكَ<sup>(6)</sup> الْفَقَالِ (بِلَا سِلَاخِ)<sup>(7)</sup>  
 يَا شَادِنَا يَلْتَاخُ      فِي وَجْهِهِ إِقْبَالُ نُورِ الصَّبَاخِ  
 أَسْرَفَتْ فِي الْهَجْرَانِ      فَلَيْتَ<sup>(8)</sup> لَوْ قَذَحَانُ      مَوْتُ مُرِيحِ  
 لَمْ تُبْقِ لِلْهَيْمَانِ<sup>(9)</sup>      لَوَاعِجُ النَّيْرَانِ      قَلْبَا<sup>(10)</sup> صَحِيحِ  
 لَا يُضِيكَ الْحُسْنُ<sup>(11)</sup>      وَامْدَحْ فَتَى بُذَكْرَ      بِلَا قَرِينِ  
 بِجُودِهِ يَدْنُو      غَضُّ النَّدَى الْمُثْمِرِ<sup>(12)</sup>      لِلْمُجْتَنِبِينَ  
 أَكْثَافُهُ عَزْدُنُ      وَنِيلُهُ كَوْثَرُ      لِلْسَّائِلِينَ  
 يَزُوي صَدَى<sup>(13)</sup> الظَّنَّانِ      مِنْ مُزْنِهِ الْهَيَّانِ      غَيْثُ سَفْوَحِ  
 جَرَى بِغَيْرِ عِنَانِ      فِي الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ      شَاوُ<sup>(14)</sup> الْجَمُوحِ

(1) ر: من.

(2) بياض في ت.

(3) بياض في ت. ر: ويا معطي الأشجان.

(4) ر: من.

(5) ساقطة في ر.

(6) ت: لحظه.

(7) ساقطة في ر.

(8) ش: يا ليت.

(9) ش: للهفان.

(10) ر: قلب.

(11) هذا السطو وما يليه إلى آخر الموشع ساقط في ط، ر. وهذا الموشع يقع آخر موشع في المخطوطين.

(12) ت: مثمر.

(13) أ: هذا.

(14) ش: فاق. وفي الهامش إشارة إلى رواية أخرى: شاق.

أَيَّدَتْ مِنْ ضَيْعَةٍ<sup>(1)</sup> يَفْتِكُ بِالْأَسَدِ فَمَا يُرَامُ  
مُبَرَّرٌ مُغْلَمٌ فِي طُرُقِ<sup>(2)</sup> الْمَجْدِ عَلَى الْكِرَامِ  
(...) <sup>(3)</sup> قَطَرَ الدَّمَّ بِبَارِقِ الْهِنْدِ تَحْتَ الْقَتَامِ  
يَا سَيِّدَ الْفُرْسَانِ عَلَا بِكَ الْإِيمَانُ دِينَ الْمَسِيحِ  
وَعَارِضَ الْأَقْرَانِ مِنْكَ إِلَى الْمَيْدَانِ لَيْثٌ مُشِيخٌ  
عُلَا ابْنِ عَيْسَى قَدْ أَغْجَزَ الرُّهْرَا فَمَا تُنَالُ  
حُمْرُ الطُّبَا تَشْهَدُ أَنَّ لَهُ النَّصْرَا يَوْمَ النَّزَالِ  
يَكْشُو الْفَنَا الْمَيْدَ غَلَايِلًا حُمْرَا فِيهَا يُقَالُ  
(بَيْنَ)<sup>(4)</sup> رِمَاحِ الزَّانِ فِيهَا مِنَ السَّوْسَانِ نُورٌ مَلِيخٌ  
أَعَارَهَا أَلْوَانُ شَقَائِقِ الثُّغْمَانِ دَمُ الْجُجُرُوحِ

(1) هذا السمط وما يليه إلى آخر الموشح مفقود في أ، ش. والتكملة من ت.

(2) في الأصل: طلق.

(3) غير واضحة في الأصل وتشبه أن تكون: يروى.

(4) في الأصل: بينا.

(وقال أيضاً)<sup>(1)</sup> وقد كلفه موسى ذلك :

عَمِيدٌ أُصِيبَ<sup>(2)</sup> عَنْ عَمْدٍ<sup>(3)</sup> وَأَغْرَثَ بِهِ الْهَوَى غُرَّةً  
مِنْ هَيْفَا صَادَتْ قُلُوبَ الصَّيْدِ لَمْ تَثْرُكْ لِمَنْ سَلَ عُذْرَةَ  
مُحَيًّا قَدْ لَاحَ لِلزَّهْرِ رَنْتَ عَنْ<sup>(4)</sup> لَخِطِ مَبْهُوثِ  
خَطِّ الْحُسْنِ مِنْهُ<sup>(5)</sup> فِي سَطْرِ أَوْفَى<sup>(6)</sup> فِي الْجَمَالِ (وَالسَّحْرِ)<sup>(7)</sup>  
يُهْدِي غُنْجٌ لَخِطِهِ<sup>(8)</sup> الْمُزْدِي وَيُهْدِي مِنْ خَدِّهِ التَّوْرِيذُ<sup>(9)</sup>  
فَتَاةٌ مِسْوَكَهَا<sup>(10)</sup> يَشْهَدُ أَرَى وَرَدَ خَدَّهَا وَرَدَ  
صِفَاتُ حَظِّ الشَّجِي الْمُكَمَّدِ مِنْهُنَّ الْغَرَامُ وَالْوَضْفُ  
وَبَرْدُ الْغَلِيلِ فِي الْبَرْدِ مَيَّارٌ تَجْنِي<sup>(11)</sup> الْمُنَى زَهْرَةَ

تخريجها: ش، ط، م، ر.

(1) ش: وقال مادحاً أيضاً.

(2) ط: أهيب. ش: قد صيب. وفي ش إشارة إلى رواية: أصيد.

(3) ط، ر: غمد.

(4) ش: قد رقت عن. ط، ر: عن.

(5) م: فيه.

(6) ش: أربي.

(7) ط، ر: وفي السحر.

(8) ط، ر: لحظ.

(9) م: الورد.

(10) م: مسوكها. ط: سواكها. ر: مشواكها.

(11) م: لجنى.

وَجِيْدٌ يُغْنِي عَنِ التَّقْلِيْدِ  
 دَمِي فِي حُكْمِ الْهَوَى طُلًّا  
 وَيَذِرُ أَفَقَ الْحَشَا حَلًّا  
 حَمَنِّي صَفِيَّةُ الْوَضَلَا  
 مَهَاةٌ جَارَتْ (3) عَلَى الْأَسَدِ  
 وَغُضُنِ غَضُّ الْجَنَى أُمْلُوذُ  
 فَجَعَتِ الرَّقِيبَ وَالْعَاذِلَ (4)  
 صَدْرُ مَنْ فُؤَادُهُ (6) عَاطِلُ  
 سُؤَالِي وَقَفَّ عَلَى بَاخِلِ  
 لَوْ نَالَ (10) الصَّبَا لَطَى وَجِدِي (11)  
 أَوْ الْوُزُقَ مَا بَكَتْ تَغْرِيدُ  
 جَنِيَتْ الْحِمَامَ مِنْ غَزَسِ (12)  
 بِنَفْسِي وَأَيْنَ لِي نَفْسِي

كَجِيْدٍ (1) الْغَزَالِ فِي وَجْرَةٍ  
 بِقَدْ كَالْغُضُنِ إِذَا (2) طُلًّا  
 وَعَنْ وَزِدٍ وَضَلِيهِ حَلًّا  
 بِنَفْسِي نَارَ الْأَسَى تَضَلَّى  
 بَعْضُ مَضَاوِةِ الْفَتْرَةِ  
 أَطَاعَتْ سُنْرَ الْفَتَا أَمْرَةٍ  
 حَتَّى قَدْ رَحِمْتُ عَذَالِي (5)  
 وَخَذُ (مَنْ يَدْمَعُهُ) (7) حَالِي (8)  
 وَحُبِّي وَقَفَّ عَلَى سَالِي (9)  
 لَعَادَتْ أَنْفَاسُهَا زَفْرَةٍ  
 بَلْ فَاضَتْ أَمَاقُهَا عَبْرَةٍ  
 الْحَاظِي فِي رَوْضِ مَرَاها  
 زَوَاهَا (13) عَنِّي مُقْدَاهَا

(1) ش: يجد.

(2) ط: إذا.

(3) م: جازت.

(4) م: والعاذل.

(5) ط، ر: عذال.

(6) ش: فوائده.

(7) ش: بدمعه. م: يدمعه.

(8) ط، ر: حال.

(9) ش: سائل. ط، ر: سال.

(10) ط، ر: قال.

(11) م: وجد.

(12) ط، م: فرسي.

(13) في الأصل: رواها.



مَهَاءٌ تَقُولُ لِلشَّمْسِ إِذَا وَاجَّهَتْ<sup>(1)</sup> مُحَيَّاهَا  
 تَخْكِي مِنَ السَّمَاءِ خَلْدِي<sup>(2)</sup> (يا ختي)<sup>(3)</sup> (اشن ذَا الْحَسَدِ وَذَا الْقُدْرَةِ)<sup>(4)</sup>  
 تُوفِي<sup>(5)</sup> مَا عَلَيْكَ بِجِدٍ (أَنْ جِيدَ)<sup>(6)</sup> تَرَاهُ الشُّمُوسُ بِعَيْنِ<sup>(7)</sup> حَسْرَةٍ

(1) ط، م، ر: وجهت.

(2) ش: خلد.

(3) ش: يا أخي. م: أختي.

(4) ش: ما هذه القدرة.

(5) م: ترفي.

(6) م: إلى جدي.

(7) ش: بأعين. م: بغير.

وله عفا الله عنه :

بَاكِزٍ إِلَى اللَّذَّةِ وَالْاضْطِبَاحِ بِشَرْبِ رَاخٍ فَمَا عَلَى أَهْلِ الْهَوَى مِنْ جُنَاحٍ  
 اغْنَمَ زَمَانَ الْوَضْلِ قَبْلَ الدَّهَابِ  
 فَالرَّوْضُ قَدَرَوَاهُ<sup>(1)</sup> دَمَعُ السَّحَابِ  
 وَقَدْ بَدَأَ<sup>(2)</sup> فِي الرَّوْضِ سِرٌّ عُجَابٍ  
 وَرَدُّ وَنَسْرِينُ وَزَهْرُ الْأَفَاحِ كَالْمِسْكِ فَاخٍ وَالطَّيْرُ تَشْدُو<sup>(3)</sup> بِاخْتِلَافِ الثَّوَاخِ  
 انْهَضْ وَبَادِرْ<sup>(4)</sup> لِلْمُدَامِ الْعَتِيقِ  
 فِي كَأْسِهَا تَبْدُو كَلَوْنِ الْعَقِيقِ  
 بِكَفِّ ظَنِّي ذِي قَوَامٍ رَشِيقِ  
 مُهْفَهَفِ الْقَامَةِ طَاوِي الْجَنَاحِ<sup>(5)</sup> كَالْبَذْرِ لَاخٍ عَصَيْتُ مِنْ وَجْدِي عَلَيْهِ اللَّوَاخِ  
 لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ أَبْدَى الْمَشِيبِ  
 وَالْأَنْجُمَ الرَّهَرَّ هَوَتْ لِلْمَغِيبِ  
 وَالْوُزُقَ تُبْدِي كُلَّ لَحْنٍ عَجِيبِ  
 نَادَيْتُ صَخْبِي حِينَ لَاحَ الصَّبَاحِ قَوْلًا صُرَاحٍ حَيَّ عَلَى اللَّذَّةِ<sup>(6)</sup> وَالْاضْطِبَاحِ

تخریجها : ش .

ابن تغري بردی ، المنهل الصافي 1 : 55 - 56 .

الصفدي ، الوافي بالوفيات 6 : 10 - 11 .

(1) ش : وافاه .

(2) ش : أبدى .

(3) ساقطة في ش .

(4) المنهل ، الوافي : وباكر .

(5) ش ، الوافي : الوشاح .

(6) ش : اللذات .

سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَ هَذَا<sup>(1)</sup> الرَّشَا  
قُلْتُ لَهُ وَالنَّارُ حَشَوُ الْحَشَا:  
جُذِّ لِي بِوَضَلٍ يَا مَلِيحاً نَشَا<sup>(2)</sup>  
فَسَلَّ<sup>(3)</sup> مِنْ جَفْنِيهِ بِيضَ الصَّفَاخِ يَبْغِي كِفَاخِ فَأَثَخَنَ الْقَلْبَ الْمُعْنَى جِرَاخِ  
أَصْبَحْتُ مُضْنَى وَفُؤَادِي عَلِيلِ  
فِي حُبٍّ مَنْ أَضْحَى بِوَضَلِي<sup>(4)</sup> بَخِيلِ  
كَمْ قُلْتُ دَغَ هَذَا الْعِتَابَ الطَّوِيلِ  
أَمَا تَرَانِي قَدْ طَرَحْتُ السَّلَاخَ أَيَّ اطَّرَاخِ أَخْلَى الْهَوَى مَا كَانَ بِالْأَفْتِصَاخِ

(1) ش: لقد.

(2) المنهل: تشا.

(3) المنهل: وصل.

(4) ش: لوصلي. الرافي: بوصلو.

(وقال أيضاً)<sup>(1)</sup> وقد كلفه أبو الحسن بن فضَّيل<sup>(2)</sup> هذه العروض :

سَارَ بِصَبْرِي<sup>(3)</sup> وَبِاخْتِمَالِي<sup>(4)</sup>      سَيْرَ<sup>(5)</sup> حَمُون  
يَحْمِلُ عَنْهَا شَذَا الشِّمَالِ      عَزَفَ الشَّمُون

فِي فَاضِحِ الدُّرِّ وَالِدَّرَارِي      تَغَرَّ وَنُوز  
ذُو غَنْجٍ أَغَيْنُ الصَّوَارِ<sup>(6)</sup>      إِلَيْهِ صُوز  
فَرَّ مِنَ السَّرْبِ وَالْقِفَارِ<sup>(7)</sup>      إِلَى الصُّدُوز

سَطَا فَاغْدَدْتُ لِلدَّلَالِ      حِلْمَ الدَّلِيلِ  
وَحَسَّنْتُ فِتْنَةَ الْجَمَالِ      حُبَّ الْبَخِيلِ

مَلَأَتْ بِالشَّوْقِ صَدْرَ مُكَمِّدٍ      صَفَرَ الْيَدَيْنِ

تخريجها: ش، م، ر، ط.

(1) ش: وقال عفا الله عنه.

(2) هو أبو الحسن علي بن محمد بن فضَّيل اللخمي الإشبيلي. وصفه ابن عبد الملك في الذيل والتكملة بأنه: كان أديباً تاريخياً نبلاً. من أبرع الناس خطاً. نزع إلى تونس وتوفي في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة 676 هـ. ابن عبد الملك، الذيل والتكملة، ج 5 قسم 1: 387.

(3) م: فصبر.

(4) ش: واحتمالي. ر: وباحتمال. م: باحتمال.

(5) ش: سيرا.

(6) ش: الصواري. والصَّوَار هو القطيع من البقر. (اللسان، مادة: صور). صور: جمع صوراء أي مائلة إليه.

(7) ر: والغفار.

فَدَمَعُ عَيْنِي انْتَشَى مُورَدٌ  
بَغِيرِ عَيْنٍ عَلَى دَيْنٍ

لَا تَخْشَ حَالِي (1) وَلَا مِطَالِي (2)  
نَفْسِي فِي ذِمَّةِ الْخِيَالِ (3) عَلَى الْحُلُولِ

كَمْ أَشْتَكِي لَوْعَةَ (4) الشُّجُونِ  
عَنْ لَذَّةِ النَّوْمِ حَدُّوْنِي  
صَامَتِ (5) بِشَرِّعِ الْهَوَى جُفُونِي  
لَوْ حَلَّلَ الْفِطْرَ بِالْهِلَالِ (6)  
مَتَى أَرَى لَيْلَةَ الْوِصَالِ  
يَا لَيْلَ صَوْلٍ وَجْهٌ جَمِيلٌ

مَحَقَّتْ بِالسُّقْمِ فِي ضِيَاءِ  
مَا عِشْتُ حِيناً لَوْلَا خَفَائِي (7)  
مَحَا سَقَامُ الْبُكَاءِ (8) ذِمَائِي (9)  
بَذَرَ تَمَامَ عَنِ الْحِمَامِ  
(وَلَا سَقَامِ) (10)

أَتَسُبُّ السُّقْمَ لِلْخِيَالِ؟  
غَالَطْتُ (11) وَاللَّهِ فِي انْتِحَالِي (12)  
مَاذَا أَقُولُ؟ ثَوْبَ الثُّحُولِ

(1) م، ر: لبي.

(2) م، ر: مطال.

(3) ش: الخيال.

(4) م، ر: روعة.

(5) ش: صاحت.

(6) م، ر: لهلال.

(7) م، ر: خفاء.

(8) ش: البكاء.

(9) م، ر: دماء. والذماء: بقية النفس أو بقية الروح من المذبوح. (اللسان، مادة: ذمي).

(10) ش: الأسقام.

(11) م: غالطت.

(12) ش، م: انتحال.

بُخَلَ الْحَيِّبُ  
دَانِ قَرِيبُ  
غِنَا<sup>(2)</sup> كَثِيبُ

قَدَّمْتُ ذِكْرَ النَّوَى وَأَغْنِي  
هُوَ الْهَوَى وَالْمَزَارُ مِنِّْي  
أَظْلُ<sup>(1)</sup> فِي قُرْبِهِ أُغْنِي

يَا حَادِي الْعَيْسِ وَالْجِمَالِ  
عَسَى أَرَى<sup>(3)</sup> مُفْلَتِي غَزَالِي<sup>(4)</sup>  
عَرَّجَ قَلِيلُ  
قَبْلَ الرَّجِيلِ

---

(1) م: لظل.

(2) م: غناء.

(3) ش، ر: ترى.

(4) م: غزال.

وقال أيضاً (في أبي بكر الطلبي)<sup>(1)</sup>:

سَقَى<sup>(2)</sup> الْهَوَى فَاثْتَشَى<sup>(3)</sup> الْعَمِيدُ  
حَتَّى<sup>(4)</sup> أَطَارَ الْفُؤَادَ عَنِّي  
يَا بَاخِلًا بِالرُّضَى وَعُمْرِي<sup>(5)</sup>  
أَصْلَيْتَ<sup>(6)</sup> قَلْبِي هَجِيرَ هَجْرٍ<sup>(7)</sup>  
أَغْرَقْتَنِي لِلْهَوَى<sup>(8)</sup> يَبْخَرِ  
فَلْيَهْتَرَنِي أَنَّنِي شَهِيدُ  
أَنْتَ مِنَ الْخُورِ إِنْ تَصِلْنِي  
لِلَّهِ مَنْ هِمْتُ فِي الْمَلَامِ  
هَلْ دَبَّ فِي لَحْظِهِ سَقَامِي<sup>(11)</sup>  
فِي خَدِّهِ رَوْنَقُ الْحُسَامِ

وَالذِّكْرُ نُقْلٌ وَالذَّمْعُ رَاخٌ  
وَقَصٌّ مِنْ شَوْقِي الْجَنَاحِ  
يُنْفَقُ فِيهِ بِلا حِسَابِ  
وَعَدُّكَ لِي فِيهِ كَالسَّرَابِ  
عُمْرِي<sup>(9)</sup> فِيهِ عُمْرُ الْحَبَابِ  
أَذْرَكْتُ خُلُوعَ الْمُنَى مُبَاخِ  
تَصِلْ شَهِيداً بِلا<sup>(10)</sup> جُنَاحِ  
مِنْ أَجْلِ ذِكْرِ اسْمِهِ لَدَيْنِ  
أَوْ نَارُ قَلْبِي فِي وَجْتَيْنِ  
وَحَدُّهُ بَيْنَ مُقْلَتَيْنِ

.....  
تخريجها: ت، ش، م، ر، ط.

(1) م، ر، ط: في المذكور عطفاً على موشح سابق رقم 13.

(2) بياض في ت.

(3) ت: فاثتنى.

(4) ط، ر: مني. م: مني. بياض في ت.

(5) ط، ر: وعمر.

(6) م: وأصليت.

(7) ت: هجري.

(8) م: للنوى.

(9) م: غمري.

(10) ش: فلا.

(11) م، ر: سقام.

أَبَاحَ نَفْسِي كَمَا يُرِيدُ      هَنَّاهُ اللَّلهُ مَا اسْتَبَاحَ  
 قَدْ كِدْتُ أَنْ<sup>(1)</sup> أَغْشَقَ التَّجَنِّي  
 ضَاقَتْ لِهَجْرَانِهِ<sup>(2)</sup> الصُّدُورُ  
 عَيْنِي بِهِ لِلْبُكَاءِ غَدِيرُ  
 بَاعُ سُلُويَ بِهِ قَصِيرُ  
 لِلْبُخْرِ عَنْ جَنَحِهِ<sup>(3)</sup> جُمُودُ  
 كَأَنَّمَا (مَدَّ مَاءً)<sup>(4)</sup> جَفَنِي  
 وَدِدْتُ<sup>(5)</sup> أَنْ اغْتَدَالَ قَدَّهُ  
 أَوْ رِقَّةً فِي أَدِيمِ خَدَّهُ<sup>(7)</sup>  
 تَجَرِي دُمُوعِي خُمُرًا<sup>(9)</sup> لِبُعْدِهِ  
 ..... )

.....  
 رِيمٌ صَرِيمٌ<sup>(12)</sup> تَخْشَى الْكَتَائِبُ      مِنْ مُقْلَتَيْهِ<sup>(13)</sup> صَوَارِمَا  
 ..... (11)

(1) ساقطة في ش، ط، م، ر.

(2) ت: بهجرانه.

(3) الجَنَح: الجانب والكتف والناحية. (اللسان، مادة: جنح).

(4) ط، ر: مدماء.

(5) م: وردت.

(6) ت: عَذَلْتُ فَيْقِي. ش، ط، م: يشفي به. ر: تشفي به.

(7) ش: جلده.

(8) ت، م: سارت.

(9) م، ر: خمرا.

(10) ش: إن.

(11) هذا القفل ساقط في جميع النسخ. وفي نسخة ر أثبت حرف الروي الحاء فقط.

(12) م: حريم.

(13) ش، ط، ر: لحظتيه. م: لحظيه.



بَذُرْ تَمَامِ تَهْوَى الْكَوَائِبِ<sup>(1)</sup>      لَوْ<sup>(2)</sup> قُلْدَتْهُ تَمَائِمَا  
 يَا ذَهَبِي<sup>(3)</sup> اَرْضِ أَوْ فَعَاتِبْ      أَرْضَاكَ خَضْمًا وَحَاكِمَا  
 خَلِّ حَبِيبِي عَلَى صُدُودُ      مَلِيخُهُ مَا يَغْمَلُ الْمَلَاخُ  
 وَصَلْنِي بُوبَكْرَ<sup>(4)</sup> أَوْ هَجَرْنِي      لَسْ<sup>(5)</sup> لِي عَلَيْهِ (فِي الْهَوَى)<sup>(6)</sup> جُنَاخُ

(1) ط، ر: الترائب. م: الكتائب.

(2) ش: قد.

(3) ش، ط، ر: طليبي. م: طالبي.

(4) ش، م: أبو بكر. ت: بوعمر.

(5) ت: ليس. ط، ر: اش.

(6) ت: فالهوى.

وقال أيضاً في (أبي الطاهر)<sup>(1)</sup>:

هَلْ لِلْأَسَى<sup>(2)</sup> وَاقِيهِ فَلَيْسَ لِي مِنْ قِيلٍ بِالْوَجْدِ  
 (إِنَّ الْمَنَايَا)<sup>(3)</sup> أَمَانٌ لِيْذِي سَقَمٍ قَدْ ابْتُلِيَ<sup>(4)</sup> بِالْصَّدِّ  
 إِذَا اعْتَـرَاكَ<sup>(5)</sup> الْأَرْقُ<sup>(6)</sup> فِي الطَّلَا سِرٌّ جَلِيلٌ  
 نَارٌ تُزِيلُ<sup>(7)</sup> الْحُرْقُ<sup>(8)</sup> كَأَنَّهَا نَارُ الْخَلِيلِ  
 شَمْسٌ تَبْتُ<sup>(9)</sup> الشَّفَقُ<sup>(10)</sup> فِي وَجَنَةِ السَّاقِي الْجَمِيلِ  
 اخْتَزَتْهَا قَانِيَهُ مِنْ أَمَلٍ<sup>(11)</sup> مُعْتَدِلٍ الْقَدِّ  
 فَحَزَتْ<sup>(12)</sup> فِي غُضَنِ بَانَ فِيهِ الْعَنَمُ<sup>(13)</sup> أَثْمَرُ لِي بِالْوَزْدِ  
 فُتِنْتُ فِي ذِي حَوْزٍ صِفَائِهِ السُّخْرُ الْعَجِيبِ  
 يَدِينُ فِيهِ الْبَصَرُ يَدِينُ<sup>(14)</sup> عُبَادِ الصَّلِيبِ

تخريجها: ش، م، ط، ر.

- (1) ط، م، ر: أبي الطاهر المذكور، ولم يرد ذكر لأبي الطاهر هذا من قبل في المخطوطات الثلاثة كما لا نعلم عنه شيئاً.  
 (2) ط، ر: الأسى.  
 (3) م: إنما المنايا.  
 (4) ر: ابتل.  
 (5) ر: اعراق.  
 (6) ش: الأرقا. ر: الأوراق.  
 (7) م: تزيد.  
 (8) ش: الحرقا.  
 (9) م: تثبت.  
 (10) ش: الشفقا.  
 (11) ش: أمل.  
 (12) ط، م، ر: فجرت. وفي هامش ش إشارة إلى رواية أخرى: فهمت.  
 (13) م: الغنم.  
 (14) م: يدين.

إِذْ تُلِّقُتُ بِالْقَمَرِ وَالْحِفْظِ وَالْغُضَنِ الرَّطِيبِ

أَلْحَاطُهُ الْعَادِيَهُ لَا تَأْتِلِي<sup>(1)</sup> عَنْ مَقْتَلٍ بِالْقَضِ  
أَمَّا عَلَيْهَا ضَمَانٌ هَلْ مِنْ حَكَمٍ<sup>(2)</sup> أَوْ مِنْ وَلِيٍّ أَوْ مُعْدِيٍّ<sup>(3)</sup>  
لَا تَزْمِنِي بِالْعِتَابِ مَا لِي عَلَى الْحُبِّ مَتَابِ  
جَرَّعْتَنِي الْهَجَرَ صَابَ فَلْتَزَتْ لِلصَّبِّ الْمُصَابِ  
تِلْكَ الثَّيَابِ الْعَذَابِ ثَنْتُ نَعِيمِي<sup>(4)</sup> لِلْعَذَابِ<sup>(5)</sup>  
لَوْ أَنَّهُ شَافِيَهُ مِنْ عَلَلٍ<sup>(6)</sup> بَعَلَلٍ أَوْ وَرَدِ  
مِنْ جَائِلٍ فِي جُمَانٍ<sup>(7)</sup> قَدْ انْتَضَمَ (فِي السَّلْسَلِ)<sup>(8)</sup> كَالْعَقْدِ  
رَفَقًا بِصَبِّ شَقِيٍّ<sup>(9)</sup> خَذَلْتُهُ بِلا مُعِينِ  
إِنْ لَمْ تَجِدْ رَمَقِي<sup>(10)</sup> فَاطْلُبْ مَكَانِي، بِالْأَيْنِ  
شَيِّتَ لِي مَفْرِقِي<sup>(11)</sup> وَالْحُبُّ فِي قَلْبِي جَنِينٍ<sup>(12)</sup>  
هَلْ لَكَ مِنْ<sup>(13)</sup> رَاضِيَةٍ فِي رَجُلٍ مُمْتَلِئٍ<sup>(14)</sup> عَنْ عَبْدٍ

(1) ط، م، ر: تأتل.

(2) م: حاكم.

(3) ط، م، ر: معد. وفي هامش ش رواية أخرى: مفدي.

(4) م: نفسي.

(5) في هامش ش رواية أخرى: عذاب.

(6) ش: عللي.

(7) م: حجان.

(8) ش: بالسلسل. وفي الهامش إشارة إلى رواية الأصل.

(9) ط، م، ر: شق.

(10) في الأصل: رمق.

(11) ط، م، ر: مفرق.

(12) ش، م: حنين.

(13) ساقطة في م.

(14) م: ممثل.

خَذَنِي بَغِيرٍ <sup>(1)</sup> اَمْتِنَانْ وَلَا نَدَمَ <sup>(2)</sup> وَالْحُكْمُ لِي فِي الرَّدِّ  
 هُوَ أَبُو <sup>(3)</sup> الطَّاهِرِ <sup>(4)</sup> قَدْ صَحَّ نَصّاً وَفِيَّاسَ  
 أَقْدِيهِ مِنْ سَامِرِي <sup>(5)</sup> خَطَابُهُ بِلا مَسَاسَ  
 فَإِنَّمَا زَا جِرِي يَنِينِي عَلَى غَيْرِ أَسَاسَ  
 مَا حَظُّ <sup>(6)</sup> عُدَالِيهِ فِي عَدَلِي <sup>(7)</sup> مِنْ زَلَلٍ <sup>(8)</sup> أَوْرُشِدِ  
 إِنِّي رَضِيْتُ الْهَوَانَ أَرْضَى نَعَمْ بِالْحَنْظَلِ عَنْ شَهْدِ

(1) ط، م، ر: بعين.

(2) م، ر: بدم.

(3) ر: أبا.

(4) في هامش ش إشارة إلى رواية أخرى: هوى أبي الطاهر.

(5) م: ساحر.

(6) م، ر: خط.

(7) م، ر: عدل.

(8) ش: زللي.

وقال أيضاً (في أبي بكر الطلبي)<sup>(1)</sup>:

زَهْرُ الْأَمَانِ (مِنْ) رَوْضَةِ الْكَاسِ تُجْنَى (3) حَبَابَا  
لَمَّا أَنْ صَالَ شَيْطَانٌ وَسْوَاسِي (4) كَانَتْ شَهَابَا  
عَقِيقُ جَالٍ لَهَيْبُ (5) أَنْفَاسِي (6) (فِيهِ قَذَابَا) (7)  
أُنْسُ أَهْدَاهُ (8) مِنْ لَفْظِ (9) الْحَانِ وَلَيْسَ رَيْحَانُ إِلَّا صُدْغَاهُ  
رَاحُ (10) ثُلَيْسِنِ أَنْامِلَ الشَّرْبِ خِصَابَ نُوزِ  
شَمْسُ تُعَكَّسِنِ فِي وَجْتَنِي مُضِي (11) أَخْوَى غَرِيرِ  
سَاقِ أَلْعَسِنِ فَرَّ مِنَ السَّرْبِ إِلَى الضَّمِيرِ  
تَجْزِي (12) عَيْنَاهُ وَمَا (13) سَقَى (14) الثُّدْمَانُ إِلَّا لَتَزْدَانُ بِهَا يُمْنَاهُ  
بَذْرُ أَشْرَقِ (15) ذُو غُرَّةٍ تُفَقِّنُ بِهَا السُّعُودُ

تخريجها: ت، ش، م، ط، ر.

(1) ساقطة في ت.

(2) ساقطة في م.

(3) ت: يجني.

(4) ش، م، ر: وسواس.

(5) م: يهيب.

(6) ش: أنفاس.

(7) ش: فقد أذابا. م: فذا قد ذابا. ط، ر: فذابا.

(8) ط، ر: الغداه.

(9) م: لفظنا. ش، ت: لفظه.

(10) م: مراح.

(11) في النسخ: مصب.

(12) ت، م، ر: تجري.

(13) م: وفا.

(14) م: ساق.

(15) م: إشراق.

مِمَّا يُغْشَقُ      يَكَادُ يُسْتَخْسَنُ      مِنْهُ الصُّدُودُ  
مَكَارُ (1) الْحَقُّ      خَلَقَهُ أَحْسَنُ      مِمَّا يُرِيدُ  
قَلْبِي مَثْوَاهُ      هَلْ يَأْلَفُ النَّيرَانُ      مَنْ كَانَ رِضْوَانُ      قَدْ مَارَبَاهُ  
أَنَا الْمُغْرَمُ      لَا أَشْتَكِي إِلَّا      مَا أَتَتْ تَذْرِي  
أُمَّا (2) يَغْلَمُ      سِرِّي مَنْ خَلَا      مَكَانَ سِرِّي  
وَقَدْ عَلِمُ      خِيَالَهُ الْبُخْلَا      فَلَا يَسْرِي (3)  
(لَوْلَا) (4) مَسْرَاهُ (5)      لَمَّا بَكَى (6) الْهَيْمَانُ      كَرَاهُ إِذْ بَانَ      وَلَا اسْتَدْعَاهُ (7)  
هَلْ يُسْتَغْطَفُ      حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ (8)      الطَّلَبِي (9)  
حَكَى يُوسُفُ      وَظَلَّ فِي الْهَجْرِ (10)      كَالسَّامِرِي  
لَمَّا أَخْلَفَ      غَثِيثُ عَنْ جَهْرٍ      غِنَا شَجِي  
(كَمْ يَا) (11) تَيَاهُ تَعْتَلُّ بِالسَّيَّانِ (12)      عِذْنِي بِهِجْرَانُ      عَسَى تَنْسَاهُ

(1) ت، ش: مكان. ومكار أي لأجل.

(2) م: ما.

(3) م: يسر.

(4) بياض في ت.

(5) غير واضحة في م ورسمت: مسره.

(6) م، ط، ر: أبكي.

(7) ت: استرعاه.

(8) ت: أبي عمرو.

(9) ت: الذمهي.

(10) ط، ر: البحر.

(11) بياض في ت.

(12) ش: تقتل.

وقال أيضاً فيه :

خُذْهَا عُقَارَيْنِ مِنْ لَحْظٍ وَكَاسٍ  
 مَا بَيْنَ رَوْضَيْنِ مِنْ صُدُغٍ وَأَسٍ<sup>(1)</sup>  
 لَا تُعْدِ خَيْلَ<sup>(2)</sup> الْمُنَى فَالرَّوْضُ كَاسِي<sup>(3)</sup>  
 وَالْيَوْمُ عَذْبُ الشَّمَائِلِ وَالنَّهْرُ بَيْنَ الْخَمَائِلِ<sup>(4)</sup>  
 كَالْحُسَامِ الصَّقِيلِ مَا بَيْنَ خُضْرِ الْحَمَائِلِ<sup>(5)</sup>  
 مَا الْحُسْنُ إِلَّا لِيَوْضِفِ الطَّلِي  
 لَحْظُ الْمُرِيبِ إِلَى خَدِّ الْبَرِيِّ<sup>(6)</sup>  
 وَأُذْمَةٌ أَخْجَلَتْ شَمْسَ الْعِشِيِّ  
 فَعَدَّ عَنْ سِخْرِ بَابِلَ هَلْ كُنْتَ تَغْلَمُ نَائِلَ<sup>(7)</sup>  
 سَهْمُهُ مُسْتَحِيلَ تَضَبُّو<sup>(8)</sup> إِلَيْهِ الْمَقَاتِلَ  
 لِيَلِي عَلَيْكَ نَهَارٌ بِالشَّهَادِ<sup>(9)</sup>  
 أَيْتُ مُفْتَرِشاً شَوْكَ الْقِتَادِ  
 مُسَرَّحَ الدَّمْعِ مَأْسُورَ الْفَوَادِ

تخريجها: ش، م، ط، ر.

(1) ط، ر: وكاس.

(2) م: خيل.

(3) ط، م، ر: كاس.

(4) ر: الجمائل.

(5) م: البرء.

(6) ر: الخمائيل.

(7) ش، م: قابل.

(8) ط، م، ر: تصبوا.

(9) ش، م: وبالشهاد.

(وَيْي) (1) عَنِ اللَّؤْمِ شَاغِلٌ      أَلَيْسَ تَذْرِي (2) الْعَوَازِلُ  
أَنَّ نَضَحَ الْعَزْدُونَ      رِيحٌ لِنَارِ الْبَلَابِلِ

جَفَنُ يُرِيكَ حُسَامَ الْهِنْدَوَانِي (3)

أَزْدَى وَأَخْيَا قَدَمَ الْهِنْدَوَانِي (4)

غَنِيَّتُهُ طَالِبًا مِنْهُ أَمَانِي (5)

إِنْ جِئْتَ لِلْأَمْنِ سَائِلٌ      فَلِي إِلَيْكَ وَسَائِلُ  
أَنْتَ مِثْلِي عَلِيلٌ      وَالشَّكْلُ لِلشَّكْلِ وَاصِلُ

---

(1) م: وأنى.

(2) ر: تذري.

(3) ش: الهندواني.

(4) في الأصل: الهندوان.

(5) م، ر: أمان. ش: الأمان.



(وقال أيضاً)<sup>(1)</sup>:

يَا نَاصِحاً رَامَ أَنْ يَقِينِي<sup>(2)</sup>      كَلَّا      لَنْ أَقْبَلَ<sup>(3)</sup>      إِفْكَاً<sup>(4)</sup>      مِنْ الْعَذْلِ<sup>(5)</sup>      أَنْ يَقِينِي<sup>(6)</sup>  
وَجَدِي بِهِ الْقَلْبُ ذُو اِزْتِمَاضٍ      مَاضٍ      هَلْ مِنْ مَزِيدٍ  
يَا وَجْدُ كُنْ دَائِمَ التَّقَاضِي      قَاضٍ      بِمَا تُرِيدُ  
إِنِّي عَلَى<sup>(7)</sup> الْأَعْيُنِ الْمَرَاضِي      رَاضٍ<sup>(8)</sup>      فَاسْقِ الْعَمِيدُ  
مِنْ مُقْلَسِي سَاحِرٍ مُبِينٍ      عَلَا      مُعَلَّلاً<sup>(9)</sup>      لَا حَذَّ فِي سَكْرَةِ الْجُفُونِ  
هَوَاكَ يَا فِتْنَةَ الْأَنَامِ      نَامٍ      وَالصَّبْرُ زُورُ  
أَتَيْتَ مُسْتَبْعَدَ الْمَرَامِ      رَامٍ      سَهْمَ الْفُتُورِ  
وَجِئْتَ بِالسَّخْرِ فِي انْتِظَامِ      ظَامٍ      إِلَى الصُّدُورِ  
وَالزَّهْرُ (فِي ذَلِكَ)<sup>(10)</sup> الْجَبِينِ      يُثْلَى      مُفَضَّلاً      خُذْ رَايَةَ الْحُسْنِ بِالْيَمِينِ  
إِنْ (فُؤَاداً بِكَ)<sup>(11)</sup> اسْتَجَارَا      جَارَا      فِيهِ الْوَجِيبُ  
إِنْ كَتَمَ الشُّوقَ وَالْأَوَارَا      وَارَى      شَيْئاً<sup>(12)</sup>      عَجِيبُ

تخريجها: ش، م، ط، ر.

- 
- (1) ش: وله.  
(2) م، ر: يقين.  
(3) ط، م، ر: أقتلا.  
(4) ش: إفك.  
(5) ط، م، ر: العدل.  
(6) م: ثقين. ط، ر: ثقين.  
(7) ش: عن.  
(8) م: ماض.  
(9) ش، م: مُحَلَّلًا.  
(10) ش: في ذاك. ط، ر: فيك.  
(11) ش: فؤادي فيك.  
(12) ش: شيء.

أَوْ ذَكَرَ الْهَجَرَ وَالنَّقَارَا      فَارَا      دَمَعُ سَكِيبَ  
سَقَى<sup>(1)</sup> بِهِ رَوْضَةَ الْفُتُونِ      وَلَا      مُسْتَرْسِلًا      فَيُثِبْتُ<sup>(2)</sup> الشُّوقَ كُلَّ حِينِ  
جُرْحُكَ جَرَّاحٌ فِي الْعِبَادِ      بَادِ<sup>(3)</sup>      بِإِلَاقِصَاصِ  
إِنْ دُمْتَ بِالنَّيِّهِ وَالْبِعَادِ      عَادِ      وَلَا مَنَاصِ  
صِخْتُ بِعَيْنِكَ<sup>(4)</sup> ذَا اجْتِهَادِ      هَادِ      إِلَى الْخَلَاصِ  
لَا تَأْمَنُوا فَاتِرَ الْعُيُونِ      أَضَلَا      أَنْ يَقْتُلَا      فَالْزُمُحُ<sup>(5)</sup> ذُو شِدَّةٍ وَلَيْسَ  
رِيْمٌ رَمَى<sup>(6)</sup> الْقَلْبَ عَنْ كِنَاسِ      نَاسِ      إِلَّا الْمِطْطَانَ  
صَلَّنِي وَكُنْ يَا قَضِيبَ آسِ      آسِي<sup>(7)</sup>      دَاءَ الْخَبَّانِ<sup>(8)</sup>  
مَا صَحَّ بِالنَّصِّ وَالْقِيَاسِ      يَاسِي<sup>(9)</sup>      مِنَ الْوِصَالِ  
وَبِاللَّهِ (يَاخِي)<sup>(10)</sup> إِنْ لَمْ تَجِئْنِي<sup>(11)</sup>      بِاللَّهِ<sup>(12)</sup>      وَقَلْتُ<sup>(13)</sup> لَا      وَإِنْ حَثْتُ إِلَّا فِي يَمِينِي<sup>(14)</sup>

- 
- (1) ش، م، ر: أسقي.  
(2) ش: يثب.  
(3) م: صاد.  
(4) ط، م: بعينك.  
(5) م: بالرمح.  
(6) م: رام. ش: رما.  
(7) ش، م، ر: آس.  
(8) ش، م، ر: الخيال. الخبال: الهلاك. السم القاتل، وأيضاً الجنون.  
(9) م، ر: ياس.  
(10) ش، م: يا أخي.  
(11) ش: تحييني.  
(12) ش: وبالله.  
(13) ش: إن قلت.  
(14) ش، م، ر: يمين.

وقال أيضاً سامحه الله :

قَسَمًا بِسُورَةِ يَاسِينَ      لَقَدْ اسْتَفْزَرَ الْهَوَى دِينِي      عَلَى أَيْدٍ<sup>(1)</sup>  
 مَا جَنَّتْ عَلَيَّ سِوَى عَيْنِي  
 أَيُّ نَظْرَةٍ جَلَبَتْ حَيْنِي  
 وَرَمَتْ فُؤَادِي بِسَهْمَيْنِ  
 (مِنْ نَظْرَةٍ)<sup>(2)</sup> فِي حُورٍ<sup>(3)</sup> الْعَيْنِ      نَظْرَةً تَقَيَّدَتْ مِنْ<sup>(4)</sup> حِينِ      بِإِلَاقِيْدِ  
 يَا ظَبَا نَجِدْ وَيَا نَجِدْ  
 هَلْ لِمَا مَضَى مِنْكُمْ رَدُّ  
 أَوْ لَطُولِ هِجْرَانِكُمْ حَدُّ  
 حُبُّكُمْ وَلَوْ كَانَ يُغْرِينِي      لِي عَلَيْهِ حِرْصُ الشَّوَاهِينِ      عَلَى الصَّيْدِ  
 لَيْسَ لِي سِوَى الْحُسْنِ سُلْطَانُ  
 وَالْهَوَى بِقَلْبِي فَكَانُ  
 كَيْفَ لِلْمُتَيِّْمِ سُلُوءَانُ  
 وَالْمَلَاخِ مِثْلُ السَّلَاطِينِ      وَالْعُيُونُ عُيُونُ الشَّيَاطِينِ      عَلَى الْكِيدِ

.....

تخريجها: ش.

فيليب قعدان الخازن، العذارى المائسات : 93. ولم تنسب لأحد.

(1) الأيد: القوة والشدة. (القاموس المحيط، مادة: آد).

(2) العذارى: مذ نظرت.

(3) ش: حورة. العذارى: الحور.

(4) العذارى: في.

وقال أيضاً عفا الله عنه :

قَضَتْ خَمْرُ التُّغُوزِ<sup>(1)</sup> بِفَطْرِ الصَّائِمِينَ وَصَوْمِ الْمُفْطَرِينَ  
 أَلَا بِأَيِّ شَبَابٍ تُدَارُ بِهِ الْكُؤُوسُ  
 ثَنَائِيَاهُ الْحَبَابُ لَمَاهُ الْخُنْدَرِيْسُ  
 لَقَدْ<sup>(2)</sup> عَبَثَ الشَّرَابُ بِأَعْطَافِ تَمِيْسُ  
 بِمُقْلَتِهِ قُتُوزُ نَضَتْ سَيْفًا مُبِينًا<sup>(3)</sup> وَنَظْمَعُ أَنْ يَلِينَا  
 وَقَدْ بَسَطَ الرِّيْعُ بِسَاطًا مِنْ نَبَاتِ  
 وَطُرَزَتِ الرُّبُوعُ وَعَادَتْ مُذْهَبَاتِ  
 وَقَدْ نَشَطَ الْخَلِيْعُ إِلَى تِلْكَ الْجِهَاتِ  
 وَمُنْدَمَجِ الْخُصُوزِ بِنَعْمَتِهِ حِينَا وَيُخَيِي الْمُطَرِبِينَ  
 وَبَذَرِي الْمُحَيَا فَرِيدِ بِالْمَعَانِي  
 يُعَاطِنَا الْحُمَيَا عَلَى نَعَمِ الْمَثَانِي<sup>(4)</sup>  
 لَقَدْ أَحْيَا<sup>(5)</sup> فَحْيَا لِشَاجِيٍّ وَعَانِ<sup>(6)</sup>

تخريجها: ش.

فيليب قعدان الخازن، العذارى المائسات: 52 - 53 ولم تنسب لأحد.

وقال في مقدمتها: «بطايحي من الحسيني».

(1) العذارى: النفور.

(2) العذارى: وقد.

(3) العذارى: متيناً.

(4) المثاني: جمع مثنى، وهو من أوتار العود بعد الأول. (اللسان، مادة: ثنى).

(5) العذارى: حيّاً.

(6) ش: وعانى.

يَعُدُّ فِي الشُّرُوزِ زَمَانَ الْمُفْلِحِينَ بِحُسْنِ الْمُشِيدِينَ  
(فَبَاكِزَهَا خُمُورًا تُدَانُ بِهَا الدُّنَانُ  
وَأَسْقِيهَا الْأَمِيرَا لَهُ فِي الْمَجْدِ شَانُ  
تَقْلَدُهَا الْأُمُورَا يَضِيقُ لَهَا الزَّمَانُ  
وَفِي تِلْكَ الْأُمُوزِ صَلاَحُ الْمُؤْمِنِينَ وَشَقَوَى الْكَافِرِينَ)<sup>(1)</sup>

---

(1) الخرجة والدور السابق لها ساقطة في العذارى.

وقال أيضاً سامحه الله :

أَذْهَهَا أَرَاذُ بِنْتُ الْغَمَامِ شَقَّتْ كِمَامَ زَهْرِ الْمُدَامِ عَنْ زَهْرِ الْوَرَاذِ  
 مَنْ لِي بِأَهْيَفَ كَالْغُصْنِ اللَّذَنِ الْمَطْلُولِ  
 رَنَا بِأَوْطَفَ<sup>(1)</sup> كَالصَّارِمِ الْعَضْبِ الْمَضْقُولِ  
 وَسَلَّ مُزْهَفَ أَفْقَى الْوَرَى عَلَى الثَّقِيلِ  
 فَصَادَ الْآسَادُ مِنْهُ حُسَامُ يَقُطُّ<sup>(2)</sup> لَامَ<sup>(3)</sup> ذَوِي هِيَامِ وَهُوَ فِي أَغْمَادِ  
 لَامُ الْعِلْدَازِ خَطَّتْهُ أَقْلَامُ الْحُسْنِ  
 فِي جِلْدَازِ لَمْ تَنْقِهْ مِيَاهُ الْمُزْنِ  
 اقْرَأْ يَا قَازَ سَطْرًا مِدَادُهُ مِنْ جَفْنِي  
 وَمَنْ لِلْمِدَادِ يَخْطُ لَامَ مِثْلَ اللَّجَامِ عَلَى كِرَامِ خُدُودِ الْأَجْيَادِ  
 حَمَامُ الْقُضْبِ عَنِّي بِهَا إِلَيْكَ عَنِّي  
 رَبِّ يَا رَبِّ قُتِنْتُ فِي حَمَامِ الْغُصْنِ<sup>(4)</sup>  
 حَسْبُكَ يَا حَسْبِ لَوْ بَاعَهَا الصَّيَّادُ مِنِّي  
 صَيَّادُ يَا صَيَّادُ بَغِ الْحَمَامِ إِلَى الْكِرَامِ تُسْقَى الْمُدَامِ تَزْبِخُ مَا تَضْطَاذُ

.....

تخریجها: ش.

(1) أَوْطَفَ: من الوَطَف وهو كثرة شعر الحاجبين والعينين. (اللسان، مادة: وطف).

(2) يَقُطُّ (يَقْطَعُ). (اللسان، مادة: ققط).

(3) اللَّامُ: الهول. (القاموس المحيط، مادة: اللوم).

(4) في الأصل: الغُصْنِ.

وله أيضاً عفا الله عنه :

بِأَبِي مَنْ هَذَا مِنْ جِسْمِي الْقَوَى      طَرَفُهُ الْأَخْوَزُ  
وَسَقَانِي مَا سَقَى (1) يَوْمَ النَّوَى      وَنَحَ مَنْ عَرَزُ  
كُلَّمَا رُمْتُ سُلُوفًا فِي الْهَوَى      نَآءَ وَاسْتَكْبَرُ  
يَا لَهُ مِنْ شَادِنٍ (2) صَيَّرَنِي      رَهْنًا أَشْجَانِ  
لَمْ يَدَغْ فِي الْحَوْرِ مِنْهُ عِوَضًا      عِنْدَ رِضْوَانِ  
مَرَّيْ فِي رَبِّ رَبِّ (3) مِنْ تَرْبِهِ      يَقْطُفُ الزَّهْرَا  
وَهُوَ يَنْلُوءُ آيَةً مِنْ حَزْبِهِ      يَبْتَغِي الْأَجْرَا  
بَعْدَمَا فَكَّرَنِي مِنْ قُرْبِهِ      آيَةً أُخْرَى  
وَالَّذِي لَوْ شَاءَ مَا فَكَّرَنِي      بَعْدَ نِسْيَانِ  
قُلُوبَ الْقَلْبِ عَلَى جَمْرِ الْغَضَى (4)      وَهُوَ فِي شَانِ  
حَفِظَ اللَّهُ حَيِّبًا نَزَحًا      خِيفَةَ الْهَجْرِ  
جَاءَتِ الْبُشْرَى بِهِ وَأَنْشَرَحَا      عِنْدَهَا صَدْرِي  
وَأَطَارَ الْقَلْبَ مِثِّي فَرَحًا      ثُمَّ لَمْ أَدْرِ  
هَلْ مِنَ الْإِنْسِ الَّذِي بَشَّرَنِي      أَوْ مِنَ الْجَانِ  
أَمْ حَيِّبُ الْقَلْبِ جَادَ بِالرَّضَى      وَهُوَ سُلْطَانِي

تخريجها : ش . . .

(1) في الأصل : مقى .

(2) في الأصل : شاذن .

(3) الرَّزْبُ : القطيع من البقر الوحشي . (القاموس المحيط ، مادة : الرب) .

(4) الْعَضَى : جمع الغضاة اسم شجرة . (القاموس المحيط ، مادة : الغضاة) .

(وقال أيضاً<sup>(1)</sup>):

فُوَادٌ <sup>(2)</sup> الصَّيْبُ إِيَّاكََا	بِأَنْ تُفْسِدَ مَغْنَاكََا
وَهُمْ فِي حُبِّ مَنْ تَهْوَى	وَدَعْ ذَا الْعَثَبِ يَنْهَاكََا
إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَجْدِي	وَمَا أَلْقَى مِنَ الصَّدِّ
وَأَنْتَ النَّجْمُ فِي الْبُعْدِ	فَتَهْ يَا كَوُكَبَ السَّعْدِ
لَأَنَّ اللَّهَ وَلَا تَكَا	وَعَقْدَ الْحُسْنِ خَلَاكََا
وَأُبْدَى عَسَقَا أَحْوَى	عَلَى بَذْرِ مُحْيَاكََا
ضِيَاءِ الشَّمْسِ وَالْبَذْرِ	وَلَوْنَ الدُّرَّةِ الْبَكْرِ
وَقَدْ الْغُصْنِ النَّضْرِ	أُقْدِيكَ عَلَى خُطَرِ <sup>(3)</sup>
بِقَلْبٍ لَيْسَ يَنْسَاكََا	وَفِكْرِ لَيْسَ يَنْسَلَاكََا
وَنَفْسٍ سَمَتْهَا الْبَلَاوَى	مَعَ الدُّلِّ وَتَهْوَاكََا
فَقَالَ إِذْ رَأَى حَالِي	بِرْزَهْوٍ مَعَ إِذْلالِ
كَذَاكَ <sup>(4)</sup> الْجَوْهَرُ الْغَالِي	هُوَ الْمُكْتَسَبُ الْغَالِي
وَمَا فِي نَفْعِ عَلَيْكََا	إِذَا أَقْصَدْتَ مَوْلَاكََا
فَلَا طِفْ أَوْ صِلِ الشُّكْوَى	لَعَلَّهُ سَيَرْضَاكََا

تخريجها: ش.

(1) في الأصل: وله مثله بحر وقافية. عطفاً على موشح سابق رقم 1.

(2) في الأصل: فواد. وقد ذكر صاحب القاموس المحيط (مادة: فاد) أن «الفواد بالفتح والواو غريب».

في الأصل: معناكا. والمَعْنَى المنزل الذي غنى به أهله ثم ظعنوا. (القاموس المحيط، مادة: الغنى).

(3) خُطَر: جمع الجمع لخطر. (القاموس المحيط، مادة: الخاطر).

(4) في الأصل: كذا.



فَمَا أَتَكَزْتُ مِنْ أَمْرِ	تَجَبَّيْتُ عَلَى غَدْرِ
وَلَكِنْ مَالٍ فِي سُكْرِ	وَلَا رَدٍّ عَلَى الْبَدْرِ
عَلَى أَنْفَاسِ رِيَّاكَا	سَقَتْنِي الْخَمْرَ عَيْنَاكَا
بِرَشْفٍ مِنْ ثَنَائَاكَا	فَمَتَّعَ سُكْرِي الْحُلُوى (1)
حَيْبُ مَالِهِ نَدُّ	يَرَى أَنِّي لَهُ عَبْدُ
فَإِنْ عَاتَبْتُهُ يَشْدُو:	وَلَا نَيْلٌ وَلَا وَغْدُ
وَأَهْوَاكَ وَأَهْوَاكَا	أَنَا وَاللَّهِ أَهْوَاكَا
لِنَفْسِي وَكَفَى ذَاكَا	وَأَهْوَى لَكَ مَا أَهْوَى

(1) الْحُلُوى: الحُلُوءاء. وقد قصرت.

وله سامحه الله :

طَلَعَ الْبَذْرُ جَانِبَ الْكَرْخِ<sup>(1)</sup>      فِي دُجَى الْغَيْهِبِ  
وَلَوَى لَامَ صُدْغِهِ الْمَرْخِي<sup>(2)</sup>      دَبَّ كَالْعَفْرِ رَبِّ  
مُذْ رَنَا فَاتِرًا بِأَجْفَانِهِ      بَايِلِي الْمُقْلِ  
وَالْجَوَى<sup>(3)</sup> فِي فُوَادِ هَيْمَانِهِ      يَشْتَكِي مِنْ وَجَلِ<sup>(4)</sup>  
وَسَطَ شَدَّهُ بَيْهَانِهِ      فَزُقَ رَذْفِ الْكَفْلِ  
ارْخَ مَا قَدْ شَدَذْتَهُ ارْخَ      يَا رَشَا الرَّبْرِ<sup>(5)</sup>  
لَكَ لَخْطُ نَقْوُذْ كَالشَّرْخِ<sup>(6)</sup>      صَائِبُ الْمَضْرِبِ  
يَا هِلَالًا حَوْتُهُ أَزْرَاؤُهُ      فَاتَّخَذَهَا فَلَكَ  
وَسَنَا مِنْ سَنَاهُ أَنْوَارُهُ      تَخْتَدِجِي الْحَلْكَ  
لِحَبِييبِكَ فِيكَ أَغْذَاؤُهُ      مِثْلَمَا أَنَّ لَكَ  
لَكَ مَوْلَايَ سَطْوَةَ الرُّخِ      إِذْ هُوَ لَمْ يُغْلَبِ  
وَلَمْضْنَاكَ ذِلَّةُ الْفَرْخِ      وَهُوَ فِي الْمَخْلَبِ  
مَا لَطِيفِي بِالْبُعْدِ قَدْ شَطَا      زَالَ عَنِ وَكْرِهِ  
إِنْ يَكُنْ فِي مَسِيرِهِ أَبْطَا      فَهُوَ مِنْ عُذْرِهِ  
أَوْ يَكُنْ فِي طَرِيقِهِ أَخْطَا      قُلْتُ فِي إِثْرِهِ:

تخريجها: ش.

(1) الْكَرْخُ: سوق ببغداد. (اللسان، مادة: كرخ).

(2) فِي الْأَصْلِ: الْمَرْخِ.

(3) الْجَوَى: هوى باطن، وشدة الوجد، والحزن. (القاموس المحيط، مادة: الجوى).

(4) الْوَجَلُ: الخوف. (القاموس المحيط، مادة: الوجل).

(5) الرَّبْرِ: القطيع من بقر الوحش. (القاموس المحيط، مادة: الرب).

(6) الشَّرْخُ: النصل لم يسق بعد ولم يركب عليه قائمه. (القاموس المحيط، مادة: الشرخ).

إِنْ يَقَعْ ذَا الطُّوَيْرُ فِي فَخِّي  
كَانَ هَذَا بَخاً عَلَى بَخِ  
بِأَبِي شَادِنٌ<sup>(1)</sup> بِهِ نَارِي  
وَدُمُوعُ الْعَيْنِ أَنَّهُ نَارِي  
كُلَّمَا فَاضَ دَمْعِي الْجَارِي  
دَمَعُ عَيْنِي أَنْتَهَى إِلَى مُخِّي  
حَيْثُ نَادَى الْحَيْبُ بِالْفَسَخِ<sup>(2)</sup>

أَوْ يَجِي مَنَصِبِي  
أَيُّ وَحَقِّ النَّبِيِّ  
وَبِهِ جَنَّتِي  
وَالضَّنَى حُلَّتِي  
صَخْتُ: وَاخْلَلْتِي  
بِجَوَى مُلْهَبِ  
دَمْعِي<sup>(3)</sup> اسْكُوبِ

---

(1) في الأصل: شاذن.

(2) الفسخ: الضعف والجهل وفساد الرأي. (القاموس المحيط، مادة: الفسخ).

(3) في الأصل: دمعتي.

وله عفا الله عنه مثله وزناً وقافية:

والقَبَا <sup>(2)</sup> المُنْذَهَبِ	فاضِحُ الغُصْنِ ماسٍ في الكَمَخِ <sup>(1)</sup>
فِي خِيبَا <sup>(3)</sup> المَغْرِبِ	فَاخْتَفَى البَذْرُ جَانِبَ الكَرِخِ
فِي (...) <sup>(5)</sup> البَشْرِ	بِأَبِي شَادِنٍ <sup>(4)</sup> لَهُ المُلْكُ
وَأَخُوهُ القَمَرُ	مِنْ بَنِي العُرْبِ خَالَهُ المِسْكُ
لِنَسَائِهَا الدُّرُزُ	شَفَّ جَنْمِي فَلَيْتَهُ سِلْكُ
زَارَ فِي غِيهِ	قَمَرٌ مِنْ أَثِيثِهِ <sup>(6)</sup> المَرْخِي
كَانَ لَمْ يُحْجَبِ	لَوْ حَنَا بِالْجَفَا عَلَى الرُّخِ
فِيكَ سَغْدِي كَمَلُ	لَيْلَتِي أَنْتِ لَيْلَةُ القَدْرِ
فِي الحَلَى والحُلَلِ	زَارَنِي البَذْرُ لَيْلَةَ البَذْرِ
زَقْنِي <sup>(7)</sup> بِالقَبْلِ	حِينَ أَذْنَيْتُهُ إِلَى صَدْرِي
بِفَمِّ أَشْنَبِ	مِثْلَ زَقِّ الحَمَامِ لِلْفَرِخِ
كَانَ مِثْلِي سُبِي	لَوْ رَأَى دُرَّ ثَغْرِهِ البُلْخِي
بِاللَّمَى والشَّنَبِ	بَاتَ يَزُورِي فُوَادِي الصَّادِي

تخريجها: ش.

- (1) الكَمَخُ: نوع من المنسوجات الحريرية يعرف بالفرنسية Chenille (انظر: Dozy, Supplément Aux Dictionnaires Arabes, Vol. 2, P. 487).
- (2) القَبَا: القَبَاء وهو ثوب يلبس وسمي كذلك لاجتماع أطرافه. (اللسان، مادة: قبا).
- (3) الخِيبَا: الخِيبَاء: من الأبنية يكون من وبر أو صوف أو شعر. (القاموس المحيط، مادة: الخياء).
- (4) فِي الْأَصْل: شَادِن.
- (5) فِي الْأَصْل: رَعَا. ربما رَقَاب أو رَعَا.
- (6) الْأَثِيث: الكثير العظيم، وأث المرأة عظمت عجيزتها. والشجر كثر والتف. (القاموس المحيط، مادة: أث).
- (7) الزَّقُّ: إطعام الطائر فرخه. (القاموس المحيط، مادة: الزق).

غَايَتِي فِي الطَّرَبِ  
 بِاسْمِهِ فِي النَّصَبِ  
 بِالْغِنَا الْمُطَرَّبِ  
 فِيهِ شَبَابُ  
 جَاءَنِي بِعَذَلِ  
 كُلُّهُ مُهْمَلُ  
 فَهُوَ لَا يُقْبَلُ  
 قَطُّ فِي مَذْهَبِ  
 فَارِضٍ أَوْ فَاغْضَبِ

ظَنِّي أَنَسُ كَلَامِهِ الْعَادِي  
 قُلْتُ لَمَّا تَرَرْتُمَ الْحَادِي  
 صَدَتْ طَيْرَ الْقُلُوبِ فِي فَخٍ  
 إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعِيشَ فِي النَّفْخِ<sup>(1)</sup>  
 رَبِّ لَاحِ بِحُبِّهِ جَاهِلُ  
 بِكَلَامِ مَا تَخْتَهُ طَائِلُ  
 قُلْتُ: خَلَّ الْمَلَامَ يَا عَاذِلُ  
 مَا لِعَقْدِ الْغَرَامِ مِنْ فَسْخِ  
 جَلَّ شَرْعُ الْهَوَى عَنِ النَّسْخِ

(1) النَّفْخُ: هنا بمعنى ارتفاع الضحى، . (القاموس المحيط، مادة: نفخ).

وله سامحه الله مثله وزناً وطبعاً:

مِنْ ثَنَايَا<sup>(1)</sup> الضُّلُوعِ  
هَلْ لَهُ مِنْ رُجُوعِ  
يَوْمَ حُتُوا الرُّكَّابِ  
وَاشْتَرَيْتُ الْعَذَابَ  
بَيْنَ تِلْكَ الْقِيَابِ  
وَاقِفاً بِالرُّبُوعِ  
هَلْ لَهُ مِنْ طُلُوعِ  
عَهْدَنَا بِالْحِمَى  
وَاعْتَصَرْنَا اللَّمَى  
كُلَّلْتُ أَنْجُمَا  
مَعَ ظَنَبِي مَرْوَعِ  
سَالِبٍ كُلِّ رُوعِ  
مَزْتَعاً لِلْسَّقَامِ  
حَابِساً لِلْغَرَامِ  
طَامِعاً فِي السَّلَامِ  
وَاعْدِلُوا بِالرُّجُوعِ  
لِنَدَةِ لِلْهُجُوعِ

طَائِرُ الْقَلْبِ طَارَ عَنْ وَخْرِي  
وَرَضِي بِالنَّوَى وَلَمْ أَدْرِ  
أَهْ مِنْ لَوْعَةِ بَرْتِ كِبْدِي  
حِينَ بَغَتْ الْحَجَى يَدَا يَدِ  
وَمَضَتْ مُهَجَّتِي بِلَا قَوْدِ  
تَرْكُونِي مُلَازِمَ<sup>(2)</sup> الْفَكْرِ  
نَسْأَلُ اللَّيْلَ عَنْ ضِيَا الْفَجْرِ  
لَا وَسْخِرِ الْجُفُونِ لَمْ أَنْسَ  
إِذْ رَشَفْنَا مَرَاشِفَا<sup>(3)</sup> لُغْسَا  
وَشَرَبْنَا مِنْ كَأْسِهَا شَمْسَا  
وَفَنَائِي بِمُتَيْتَةِ الصَّادِرِ  
مَائِسِ الْقَدِّ نَاحِلِ الْخَضِرِ  
إِنِّي يَدُ الْبَيْنِ صَيَّرْتُ مِيسِمِي  
صَيَّرْتَنِي بِهِ قُوَى عَزْمِي  
صَحْتُ مُذْ أَنْحَلَ الْهَوَى رَسْمِي  
شَقَّنِي الْوَجْدُ فَاقْبَلُوا عُذْرِي  
وَمِنْ الْوَجْدِ هَمْتُ لَا أَدْرِي

تخريجها: ش.

(1) في الأصل: ثنائي.

(2) مُلَازِم: أي ملازم. (القاموس المحيط، مادة: لزمه).

(3) في الأصل: مراسفا.

لَا وَحَقُّ الْوِدَادِ لَا أَسْلُو  
إِذْ ثَوَيْنَا بِسَجْعِهَا نَخْلُو  
وَرَشَفْنَا مَرَاشِفًا تَخْلُو  
وَأَذْنَنَا الْأَكْوَاسَ مِنْ خَمْرِ  
وَقَضَيْنَا مِنْ غَفَلَةِ الدَّهْرِ

حُسْنِ تِلْكَ اللَّيَالِ  
لَمْ يَرُغْنَا الرُّوَالِ  
لَمْ تَدُمِ بِالْمِطَالِ  
مَا يُثِيرُ الْوُلُوعِ  
أَرَبَا بِالرُّبُوعِ

وله عفا الله عنه :

فَالْهَمُّ عَقَّارُهُ<sup>(2)</sup> الْعُقَّازُ  
لَكِنْ عَلَى الْخَدِّ وَالْعِذَازِ  
مِنْ نَشْوَةِ الْحُبِّ وَالْغَرَامِ  
أَصَا عَلَى عَسْكَرِ الظَّلَامِ  
لَمَّا بَكَتْ مُقْلَةُ الْغَمَامِ  
تَنْشُرُ حَلِيًّا عَلَى الْبَهَازِ  
مَا بَيْنَ آسٍ وَجِلْنِازِ  
يَسْقِيهَا أَخْوَرُ الْجُفُونِ  
يَعْلُو عَلَى الْبَذْرِ فِي الْغُصُونِ  
فَلَذَّةُ الْعَيْشِ فِي الْمُجُونِ  
بِضَرْبِ عُودٍ وَنَقْرِ طَازِ  
فَالْعُمُرُ أَيَّامُهُ قِصَازِ  
وَالرَّاحُ يُجَلِّي رُضَابُهَا  
جُرْدَ عَنْهَا نِقَابُهَا  
فِي الْكَاسِ إِلَّا حَبَابُهَا  
(ولالي)<sup>(5)</sup> على رشفها اصطباز<sup>(6)</sup>  
وَلَيْسَ أَضْحُو مِنْ الْعُقَّازِ

بَاكِزٍ إِلَى شَادِنٍ<sup>(1)</sup> وَكَاسٍ  
وَأَشْرَبَ عَلَى وَزْدَةٍ وَآسٍ  
يَا صَاحِ كَمْ ذَا نَرَاكَ صَاحِ  
أَمَّا تَرَى جَذُولَ الصَّبَاحِ  
وَسَمَ الزَّهْرُ بِالْأَقَاحِ  
وَالْوُزُقُ هَبَّتْ مِنَ الثُّعَاسِ  
وَالْوُزْدُ يَخْتَالُ فِي لِبَاسِ  
فَمَ هَاكُهَا فَهَوَةُ الْحُمَيَّا<sup>(3)</sup>  
وَانْظُرْ إِلَى الْقَدِّ وَالْمُحَيَّا  
اشْرَبْ هَنِيئًا بِهَا سَرِيًّا<sup>(4)</sup>  
وَذَكَّرِ الْقَلْبَ فَهَوَ قَاسِي  
وَاسْتَغْنِمِ الشُّرْبَ فِي الْكِنَاسِ  
مَا أَحْسَنَ الْأَنْسَ بِالْحِسَانِ  
كَأَنَّهَا وَجَنَةُ الْغَوَانِي  
لَمْ تُبْقِ مِنْهَا يَدُ الزَّمَانِ  
مَا أَنَا عَنْ شُرْبِهَا بِنَاسِي  
تَبَعْتُ فِيهَا أَبَا نُوَّاسِ

تخریجها: ش.

(1) في الأصل: شاذن.

(2) الْعُقَّارُ: ما يتداوى به من النبات أو أصولها. (القاموس المحيط، مادة: العقرة).

(3) الْحُمَيَّا: من الكأس سورتها وشدتها أو إسكارها. (القاموس المحيط، مادة: حمى).

(4) سَرِيًّا: أي ذا شرف ومروءة. (القاموس المحيط، مادة: السرو).

(5) في الأصل: ولا.

(6) في الأصل: اصطباري.



وقال أيضاً<sup>(1)</sup>:

ضاحِكَاثُ الْكِمَامِ	بَاكِياتُ الْغَمَامِ
مَعِ سَاجِعَاتِ الْحَمَامِ	وَهُبُوبُ النَّشْتَمِ
مُسْتَقِيلَاتِ الْكُؤُوسِ	بِأَبَارِيْقِ رُكَّعِ
نَحْوِ السَّمَاءِ بِالرُّؤُوسِ	سَاجِدَاتٍ وَتُرْفَعِ
بَذَرٍ يُضِي كَالشَّمُوسِ	وَشَيْءٍ مِنْ ذَاكَ أَبْدَعِ
يُجَلِّي جُنْحَ الظَّلَامِ <sup>(2)</sup>	طَالِعٍ بِاللَّمَامِ
يَهْتَرُ بَيْنَ الْأَكَامِ	كَالْفَضِيبِ الْمُنْعَمِ
وَصُبْحِ ذَاكَ الْجَبِينِ	وَيَفْرِقِ الدَّوَائِبِ
فِي رَوْضَةِ الْيَاسَمِينِ	وَدَيْبِ الْعَقَارِبِ
وَأَفْسَدَتْ أَمْرَ دِينِي	صَنَعَتْ لِي مَآرِبِ
يَا حَيَاةَ الْأَنَامِ	يَا طَيِّبَ السَّقَامِ
مُخَيِّ رُفَاةَ الرَّمَامِ	دَبَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ
لَقُلْتُ حَسْبِي مُوسَى	لَوْ هَدَانِي رَشَادِي
يَا ذَا الْغَزَالِ الْأَنْوَسَا	مِنْكَ صَحَّ اعْتِمَادِي
لَقَانِي <sup>(3)</sup> دَهْرِي عُبُوسَا	وَأُنَادِي وَأُنَادِي
وَبُلَّغْتُ الْجِمَامِ	مَا يُفِيدُ اكْتِمَامِ
بِاللَّهِ فَافْضِرْ مَلَامِ <sup>(4)</sup>	نَوْمٌ عَيْنِي مُحَرَّمِ

تخریجها: ش.

(1) في الأصل: وله سامحه الله من بحر الخفيف من عروضه الثالثة المجزوءة، وقد استعمل لها المحدثون ضرباً مقصوراً.

(2) في الأصل: الظلام.

(3) في الأصل: لقان.

(4) في الأصل: ملامي.

وله:

أَمْحَيَا أُمَّ عَمْرٍو تَجَلَّى قَمَرًا أُمَّ حَاجِبِ الشَّمْسِ لَاحَا  
جَلَّتِ اللَّيْلُ بِصُبْحِ مُيَسِرٍ  
مِنْ جَمَالٍ وَاضِحٍ وَجِيَسِرٍ  
بَيْنَهُمَا لِلْوَزْدِ وَالْيَاسِمِينَ  
زَهْرٌ قَدْ طَلَّهُ الْحُسْنُ طَلًّا كَلَّمَا صَافَحَهُ اللَّثْمُ فَاحَا  
أَتَبَتِ الْوَزْدُ بِأَرْضِ الشَّقِيقِ  
مُذْكَسَا خَدَّهْ وَزْدُ الْعَقِيقِ  
مِنْ ثَنَايَا جَوْهَرٍ فِي رَجِيقِ  
أَيُّ نَعْرِ بِاللَّيْلِ تَحَلَّى أَثْمَرَ الْمَرْجَانِ فِيهِ الْأَقَا  
وَفَتَاةٍ أَشْرَقَتْ بِالرَّقِيبِ  
فَتَشَكَّتْ مَا لَقَتْ مِنْ وَجِيبِ  
فَشَدَّتْ<sup>(1)</sup> حِينَ رَأَتْ لِلْحَبِيبِ  
عَلَّمُونِي كَيْفَ أَسْلُو وَإِلَّا فَاخْجُبُوا عَن مُقْلَتِي الْمَلَا<sup>(2)</sup>

تخريجها: ش.

(1) في الأصل: فشدت.

(2) هذه الخرجة بيت من قصيدة لابن المعتز مطلعها:

عرف الدار فحيا وناحا بعدما كان صحبا واستراحا  
وعجز البيت في نسخة الديوان هو:

فخذوا عن مقلتي الملاحا .....

(ديوان ابن المعتز ص 141 ط . بيروت 1961).

## ملحق

وكتب لصديق له بالجزيرة الخضراء بهذه الرسالة، مظهرًا أنَّ البُعْدَ أَقْلَ صَبْرُهُ  
واختِمَالُهُ<sup>(1)</sup>:

إِلَيْكُمْ يَحِنُّ الْقَلْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ      وَنَحْوَ مَغَانِيكُمْ تَلَقَّتْ نَاطِرِي  
وَمَا عَرَضَتْ لِي خَطَرَةٌ مِثْلَ بَعْدُكُمْ      فَلَمْ يَكْ إِلَّا نَحْوُكُمْ عَفْوُ خَاطِرِي  
وَإِنِّي لَخَفَّاقُ الْفُؤَادِ كَمَا بَدَا      نَسِيمُكُمْ مِنْ نَحْوِ سِلْعٍ وَحَاجِرٍ<sup>(2)</sup>  
وَلِلَّهِ مَا يُبْدِيهِ جِدُّ حَدِيثِكُمْ      بِقَلْبِي مِنْ سِرِّ الْهَوَى فِي مَحَاجِرِي  
أَلَا يَا سَقَى اللَّهِ الْجَزِيرَةَ إِنَّهَا      لِأَهْلٍ لِأَنَّ تُسْقَى بِدَرِّ الْمَوَاطِرِ  
وَلَمْ لَا وَقَدْ حَارَتْ مِنَ الْفَضْلِ جُمْلَةٌ      يَقْصُرُ عَنْ أَوْصَافِهَا كُلُّ شَاعِرٍ

نداء ما له جوابٌ إلا التَّنَفُّسُ الصُّعْدَاءُ مِنَ الْمُنَادِي، والكَثْمُ بِهَا مِنْ شِمَاتِهِ الْأَعَادِي،  
فِي مَحْفِلِ النَّادِي: فَقَدْ فَقَدْتُ وَاللَّهِ بَعْدَكَ بَهْجَةَ الْأَنْسِ الَّتِي كُنْتُ بَيْنَ هَذِهِ الْمَنَازِرِ أَعْتَادُهَا،  
وَحَالَتْ فِي عَيْنِي أَحْوَالُ الْأَيَّامِ حَتَّى وَدَّعْتُ مِنْهَا جُمُعَهَا وَأَعْيَادَهَا، أَيْنَ تِلْكَ الْمَجَالِسُ  
الْمُؤَنِّقَةُ الْأَرْجَاءَ، الْمَمْلُوءَةُ مِنَ الْمَحَاسِنِ بِكُلِّ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ بُلُوغِ الْأَمَلِ وَالرَّجَاءِ:

تخريجها: ابن سعيد، اختصار القدر المعلى: 78 - 79.

- (1) أظن أن هذا الصديق هو ابن سعيد نفسه وقد كان مع والده موسى عند توليته عليها من قبل ابن هود (المغرب 1: 320) وقد سبق وأن أرسل ابن سهل لصديقه ابن سعيد قصيدة رقم 155.
- (2) سِلْعٌ: موضع، وقيل: جبل قرب المدينة. وحاجر: منزل من منازل الحاج في البادية. (اللسان، مادة: سلع، حجر).

لَطَائِفُ آدَابِ فُكَاهَةٍ مَجْلِسِ      مَوَائِدُ أَمْثَالِ نَوَادِرِ أَشْعَارِ  
سَرَائِرُ آيَاتِ حَيِّثُ بِفَضْلِهَا      تُبَيِّنُ لِمَا خُصَّصَتْ بِهِ قُدْرَةُ الْبَارِي  
قَسَمًا بِأَيَّامِنَا الْمُطَرَّرَةِ بِرَقَمِ أَيْدِي الشَّبَابِ، وَلِيَالِنَا الَّتِي أُفْرِغَتْ فِي قَوَالِبِ  
الْأَيَّامِ بِمُوَاصَلَةِ النَّعِيمِ الْمُسْتَطَابِ، لَقَدْ وَجَدْتُ لِإِفْرَاقِكَ وَجَدَ الشَّيْخِ بِتَذَكُّرِ أَيَّامِ  
صَبَاهِ، وَرُمِيتُ مِنْهُ بِدَاهِيَةٍ حَلَّ لَهَا كُلُّ صَبْرٍ حُبَاهِ<sup>(1)</sup> :  
وَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْكُمْ بَعْدَ مَعْرِفَتِي      أَنْ لَيْسَ لِي عَوَضٌ مِنْكُمْ وَلَا بَدَلُ  
إِذَا نَشِطْتُ لِشَخْصٍ فِي مُعَاشِرَةِ      جَرَّبْتُهُ فَتَنَى عَنْ وَدِّهِ الْكَسَلُ

(1) الحُجَا: الاختباء، وهو ضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره يشده عليها، وقد يكون الاختباء باليدين عوض الثوب، والعرب تقول: الحجا حيطان العرب. يقال: حل جبوته وجبوته. (اللسان، مادة: حجا).

## فهرست المصادر والمراجع

### أ - المخطوطات

- الإفرائي، محمد الصغير بن محمد بن عبد الله، المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل (المكتبة الوطنية بالرباط رقم ج 182).
- ابن الخطيب، لسان الدين، الإحاطة في أخبار غرناطة (مكتبة الأسكوريال رقم 1673)، (المكتبة الوطنية بالرباط رقم د 2704).
- ابن رشيد، أبو عبد الله محمد بن عمر... الفهري، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيعة إلى الحرمين مكة وطيبة. (مكتبة الأسكوريال رقم 1737).
- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى، المقتطف من أزاهر الطرف (دار الكتب بالقاهرة رقم أدب 9797).
- ابن عبد الملك، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الأوسي المراكشي، الذيل والتكملة المجلد 1 (مكتبة القصر الملكي بالرباط رقم 269)، المجلد 4 (المتحف البريطاني رقم مشرقى 7940).
- ابن المرباط، محمد بن علي بن عبد الرحمن المرادي، زواهر الفكر وجواهر الفقر، السفر الثالث، (مكتبة الأسكوريال رقم 520).
- حجازي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد الأنصاري، روض الأدب (المتحف البريطاني رقم 19489 add).
- الخزرجي، شمس الدين علي بن حسن، كتاب العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن (المتحف البريطاني رقم مشرقى 2425).

- الرندي أبو الطيب صالح بن أبي الحسن علي الشريف، الوافي في نظم القوافي (المكتبة الوطنية بالرباط رقم د 1013).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، المجلد 9 (المتحف البريطاني رقم 23357 add)، المجلد 12 (المتحف البريطاني رقم مشرقى 6587).
- العمري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجلد 16 (المتحف البريطاني رقم 24348 add).
- مجهول، مجموع (المكتبة الوطنية بالرباط رقم د 3201).
- مجهول، الممتع السهل في شعر وترجمة ابن سهل (نسخة في المكتبة الخاصة للأستاذ حسن حسني عبد الوهاب).
- المقري، أبو العباس أحمد بن محمد، تغريد العندليب على غصن الأندلس الرطيب (المكتبة الوطنية بالرباط رقم ك. 573).
- النواجي، محمد بن الحسن، مراتع الغزلان (مكتبة كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن تحت رقم MS 13654).

## ب - الكتب المطبوعة

- القرآن الكريم.
- الأبيهي، محمد بن أحمد، المستطرف في كل فن مستظرف، ج 1 - 2 ط. بولاق 1268 هـ.
- أش.خ، يوسف، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة محمد عبد الله عنان، ط. 2 القاهرة 1958.
- الأعشى، ميمون بن قيس، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد محمد حسين، القاهرة 1950.
- الأنطاكي، داود بن عمر، تزيين الأسواق بتفضيل أشواق العشاق، القاهرة 1931.
- الأمواني، عبد العزيز الأهواني، الزجل في الأندلس، القاهرة 1957.
- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، الحلة السراء، ج 1 - 2 تحقيق حسين مؤنس، القاهرة 1963.

- إعتاب الكتاب، تحقيق صلاح الأشر، دمشق 1961.
- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصفدي، تحقيق كوديرا وزايدن، مدريد 1886.
- المقتضب من كتاب تحفة القاد، اختصره أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البلفيقي، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة 1957.
- التكملة لكتاب الصلة، ج 1 - 2، تحقيق كوديرا وزايدن، مدريد 1887.
- ابن أبي دينار، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني، المؤنس في أخبار أفريقية وتونس، ط. 2، تحقيق محمد شمام، تونس 1967.
- ابن أبي أصيبعة، أحمد بن قاسم، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق ن. د. عبد القادر وج. جاهيير، الجزائر 1958.
- ابن الأحرر، أبو الوليد إسماعيل بن يوسف، كتاب مستودع العلامة ومستبضع العلامة، تحقيق محمد بن تاويت ومحمد التركي، تطوان 1964.
- روضة النسرين في دولة بني مرين، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، الرباط 1962.
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي، الكامل في التاريخ، ج 11 (أسالة 1851)، ج 12 (ليدن 1853) تحقيق تورنبرج.
- ابن أبي الربيع، برنامج ابن أبي الربيع، تحقيق عبد العزيز الأهواني، (مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد 1 1955).
- ابن أبي الضياف، أبو العباس أحمد، إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، نشر وزارة الثقافة التونسية، ج 1، 7، 8، تونس 1963 - 1966.
- ابن أبي زرع، أبو عبد الله محمد بن عبد الحليم، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس، ط. حجرية بدون تاريخ، فاس.
- ابن بسام، أبو الحسن علي الششتري، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الأول (جزآن)، تحقيق عبد الوهاب عزام وآخرين، القاهرة 1939 - 1942. القسم الرابع (المجلد الأول)، تحقيق عبد العزيز الأهواني وآخرين، القاهرة 1945.
- ابن بشكوال، القاسم، خلف بن عبد الملك، كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، جزآن، تحقيق عز الدين الحسيني، القاهرة 1955.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأتابكي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج 1، تحقيق نجاتي، القاهرة 1956.

- الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت، ج 1 - 2، القاهرة 1983.
- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، ج 6، القاهرة 1936.
- ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن الحسن.. الكلبي، المطرب في أشعار أهل المغرب، تحقيق مصطفى عوض الكريم، الخرطوم 1954.
- ابن دراج، أبو عمر أحمد بن محمد القسطلبي، ديوان ابن دراج، تحقيق محمود علي مكى، دمشق 1961.
- ابن حجر، امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1958.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد، مسند ابن حنبل، ج 2، القاهرة (بدون تاريخ).
- ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلماني، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج 1 - 4، تحقيق محمد عبد الله عنان، القاهرة 1973 - 1978.
- أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الاحتلال من ملوك الإسلام، تحقيق ليفي بروفنسال (القسم الأندلسي)، بيروت 1956، تحقيق أحمد مختار العبادي وآخر (القسم المغربي)، الدار البيضاء 1964.
- كتاب السحر والشعر، تحقيق فيرير J.M.C. Ferrer مدريد 1981.
- الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه من شعراء المائة الثامنة، تحقيق إحسان عباس، بيروت 1963.
- اللمحة البدرية في الدولة النصرية، تحقيق محب الدين الخطيب، القاهرة 1347 هـ.
- ابن خاقان، الفتح بن محمد، قلائد العقيان، بولاق 1283 هـ.
- ابن خفاجة، أبو إسحاق إبراهيم، ديوان ابن خفاجة، تحقيق سيد مصطفى غازي، الإسكندرية 1960.
- ابن خلدون، عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر...، ج 4، 6، 7، بولاق 1867.
- المقدمة، ط. القاهرة 1958.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج 1 - 6، تحقيق أحمد الرفاعي، القاهرة 1936 وبعدها.
- ابن خير، أبو بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي، تحقيق كودرا وتاراجو، بغداد 1963.



- ابن الزبير، أبو جعفر أحمد، صلة الصلة، تحقيق ليفي بروفنسال، الرباط 1938.
- ابن الزقاق، أبو الحسن علي بن عطية، ديوان ابن الزقاق البلنسي، تحقيق عفيفة ديراني، بيروت 1964.
- ابن زيدون، أحمد بن عبد الله، ديوان ابن زيدون ورسائله، تحقيق علي عبد العظيم، القاهرة 1957.
- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى العنسي، الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة (بدون تاريخ).
- اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي، اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة 1959.
- رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق أ.ج. جوميس، مدريد 1942.
- المغرب في حلى المغرب، ج 1 - 2، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة 1953 - 1955.
- عنوان المرقصات والمطربات، تحقيق محمد عبد القادر، الجزائر 1949.
- ابن سهل، أبو إسحاق إبراهيم، ديوان إبراهيم بن سهل الأشبيلي، تحقيق محمد دغيم (هذه الطبعة).
- ابن سناء الملك، أبو القاسم هبة الله بن جعفر، دار الطراز في عمل الموشحات، تحقيق جودت الركابي، دمشق 1949.
- ابن شهيد، أحمد بن عبد الملك، ديوان ابن شهيد الأندلسي، تحقيق شارل بيللا، بيروت 1963.
- ابن صاحب الصلاة، عبد الملك، تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين، تحقيق عبد الهادي التازي، بيروت 1964.
- ابن عذارى، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، القسم الثالث، تحقيق هـ. ميراندا وآخر، تطوان 1963.
- ابن عبد الملك، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الأوسي المراكشي، الذيل والتكملة، القسم 1 - 2، تحقيق محمد بن شريفة، بيروت (بدون تاريخ)، سفر 4 - 5 (قسمان) تحقيق إحسان عباس، بيروت 1965.
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج 1 - 7، القاهرة 1350 - 1351 هـ.

- ابن غازي، أبو عبد الله محمد بن أحمد.. العثماني، الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، الرباط 1964.
- ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، القاهرة 1351 هـ.
- ابن القاضي، أحمد بن محمد، درة الحجال في غرة أسماء الرجال، ج 1، تحقيق علوش، الرباط 1934.
- جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس، فاس 1209 هـ.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، ج 1 - 2، القاهرة 1945 - 1947.
- ابن القطان، علي بن محمد، جزء من كتاب نظم الجمان، تحقيق محمود علي مكي، تطوان 1966.
- ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسين بن الخطيب، الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تحقيق محمد الشاذلي النيفر وآخر، تونس 1968.
- ابن المعتز، عبد الله، ديوان ابن المعتز، بيروت 1961.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، ج 1 - 15، بيروت 1955 - 1956.
- ابن نباتة، أبو بكر جمال الدين محمد بن محمد، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1964.
- ابن هانيء، محمد الأندلسي، ديوان ابن هانيء، تحقيق البستاني، بيروت 1952.
- بن سودة، محمد عبد القادر، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ج 1 - 2، الدار البيضاء 1960 - 1965.
- بن شريفة، محمد، أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي، حياته وآثاره، الرباط 1966.
- بن عبد الله، عبد العزيز، المعجم التاريخي، الدار البيضاء (بدون تاريخ).
- التجيبي، أبو بحر صفوان بن إدريس، زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر، تحقيق عبد القادر محداد، بيروت 1939.
- التطيلي، عبد الله بن أبي هريرة، ديوان الأعمى التطيلي، تحقيق إحسان عباس، بيروت 1963.

- التمكنكي، أبو العباس أحمد (بابا)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج (طبع على حاشية الديباج المذهب لابن فرحون)، القاهرة 1351 هـ.
- التيجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد، رحلة التيجاني، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، تونس 1958.
- جومز، أميليو غرسيا، الشعر الأندلسي، ترجمة حسين مؤنس، القاهرة 1952.
- الحطيئة، جرول بن أوس، ديوان الحطيئة، تحقيق ن. أ. طه، القاهرة 1958.
- الحلبي، أبو الفضل صفي الدين عبد العزيز سرايا، الكتاب العاقل الحالي والمرخص الغالي، تحقيق هويتز باخ، وايزبادن 1956.
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق ليفي بروفنسال، القاهرة 1937.
- الخازن، فيليب قعدان، العذارى المائسات في الأزجال والموشحات، جونه 1902.
- خليفة، حاجي مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج 3، لندن 1842 م.
- الرصافي، أبو عبد الله محمد بن غالب، ديوان الرصافي البلسني، تحقيق إحسان عباس، بيروت 1960.
- الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي، برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق إبراهيم شيوخ، دمشق 1962.
- الركابي، جودت، في الأدب الأندلسي، القاهرة 1960.
- الرومي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج 4، تحقيق مرجليوت، القاهرة 1927.
- معجم البلدان، ج 1 - 10، القاهرة 1906 - 1907.
- الزبيدي، أبو الفيض، محب الدين محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 1 - 9، بيروت 1966.
- الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج 1 - 10، ط 2، القاهرة 1954 - 1959.
- الزركشي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق محمد ماضور، تونس 1966.
- زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، ج 1 - 3، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة 1957.

- سر كس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج 1 - 3، القاهرة 1928 - 1931.
- السيوطي، جلال الدين، بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج 1 - 2، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة 1964 - 1965.
- الشقندي، إسماعيل بن محمد، فضل الأندلس وأهلها، تحقيق صلاح المنجد، بيروت 1968.
- شوقي، أحمد، الشوقيات، ج 2، القاهرة 1958.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أليك، توشيع التوشيع، تحقيق ألبير مطلق، بيروت 1966.
- الفيث المنسجم في شرح لامية المعجم، ج 2، القاهرة 1305 هـ.
- نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق أحمد زكي، القاهرة 1911.
- الوافي بالوفيات، ج 1، تحقيق هـ. ريتز، اسطنبول 1931، ج 2 - 3، تحقيق س. ديدرنج، اسطنبول - دمشق 1949 - 1959.
- الضبي، أحمد بن يحيى بن أبي عميرة، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق كوديرا ورييرا، مدريد 1885.
- ضيف، أحمد، بلاغة العرب في الأندلس، القاهرة 1924.
- ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في النثر العربي، القاهرة 1964.
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي، القاهرة 1960.
- العاملي، محمد بن حسين، الكشكول، بولاق 1288 هـ.
- عباس، إحسان، تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، بيروت 1960.
- تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف والمرابطين، بيروت 1962.
- عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة 1364 هـ.
- عنان، محمد عبد الله، عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، القسم الثاني: عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، القاهرة 1964.
- العياشي، أبو سالم عبد الله بن محمد، الرحلة العياشية، ج 2 طبعة حجرية (بدون تاريخ).
- غازي، سيد مصطفى، ديوان الموشحات الأندلسية، ج 1 - 2، الإسكندرية 1979.
- الغرناطي، الشريف محمد بن أحمد بن ناصر، رفع الحجب المستورة في محاسن

- المقصورة، ج 1 - 2، القاهرة 1344 هـ.
- الفاسي، محمد، الخزانة السلطانية وبعض نفائسها، (مجلة البحث العلمي 1 قسم 3).
- فرج، منصور، الشعراء اليهود العرب، الإسكندرية 1939.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن عبد الله، صبح الأعشى في كتابة الإنشا، ج 7، القاهرة 1914.
- الكتاني، محمد بن الحسن، كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، تحقيق إحسان عباس، بيروت 1966.
- الكتاني، محمد بن جعفر بن إدريس، سلوة الأنفاس ومحاذئة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، ج 3، ط. حجرية، فاس 1898.
- الكتبي، صلاح الدين محمد بن شاكر، فوات الوفيات، ج 1 - 2، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة 1951.
- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج 1 - 15، دمشق 1957 - 1961.
- كرامة، ب.، الدراري السبع، بيروت 1864.
- الكريم، مصطفى عوض، فن التوشيح، بيروت 1959.
- المتنبّي، أبو الطيب أحمد، ديوان أبي الطيب المتنبّي، تحقيق عبد الوهاب عزام، القاهرة 1944.
- مجهول، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق علوش، الرباط 1936.
- مجهول، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، تحقيق محمد بن شنب، الجزائر 1940.
- المراكشي، عبد الواحد، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العلمي، القاهرة 1949.
- المراكشي، عباس بن إبراهيم، الأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، ج 1 - 5، فاس 1936 - 1939.
- المرزباني، محمد بن عمران، الموشح، تحقيق محمد البجاوي، القاهرة 1965.
- معجم الشعراء، تحقيق ف. كرينو، القاهرة 1354 هـ.
- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن، شرح ديوان الحماسة، ج 3، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة 1952.

- المصري، شهاب الدين محمد بن إسماعيل، سفينة الملك ونفيسة الفلك، القاهرة 1857.
- المقرئ، أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ج 1 - 3، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة 1939 - 1942.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، ج 1 - 10، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة 1949.
- روضة الآس العاطرة الأنفاس، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، الرباط 1964.
- المنوني، محمد، العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين، تطوان 1950.
- مؤنس، تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الأندلس، مدريد 1967.
- الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد، كتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ج 11، تحقيق ج.و.م. الناصري، الدار البيضاء 1954.
- النباهي، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن، كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق ليفي برونفسال، القاهرة 1948.
- النواجي، محمد بن الحسن، حلبة الكميت، بولاق 1276 هـ.
- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد، ذيل مرآة الزمان، ج 1، حيدر آباد 1954.

## ج - المراجع الأجنبية

- Adler, G.J., **The Poetry of the Arabs of Spain**, New York, 1867.
- al-Ahwani, A.A., «El Kitab al-Muqtataf Min Azahir al-Turaf de Ibn Sa'id», **Al-Andalus**, XIII (1948).
- Allouche, I.S. and A. Regragui, **Catalogue Des Manuscrits Arabes de Rabat** (Arabic Text) I, Paris 1954, II Rabat 1958.
- Antuna, M.M., «Campanas de los Almohades en Espana», **Religion y Cultura**, XXIX (1935).
- Arberry, A.J., **Arabic Poetry, a primary for students**, Cambridge 1965.  
**Moorish Poetry**, Cambridge 1953.
- Ates, A., «Ibn Al-'Arabi», E.I. 2.
- Bel, A., «Almahades», E.I. 1.
- Bel, A., **Les Benou Ghânya**, Paris 1902.
- Bencheneb, M., «Muwashshah», E.I. 1.
- Brockelmann, Carl, **Geschichte Der Arabischen Litteratur**, I (Weimar 1898), Supp. I-III, Leiden 1937-42.
- Browne, E.G., **A Supplementary Hand-list of the Muhammadan Manuscripts**, Cambridge 1922.
- Brunshvic, R., **La Berbérie Orientale sous les Hafside**, Paris 1940-7.
- Cagigas, Is. de La, **Sevilla Almohade y ultimos Anos de su vida Musulmana** Madrid 1951.
- Codera, F., **Mision Historica en La Argelia y Tunez**, Madrid 1892.
- Dachraoui, F., «Ibn Hani' al-Andalusi», E.I. 2.
- Derenbourg, H., **Les Manuscrits Arabes de L'Escorial**, vols. 1-2, 1, 3 Paris 1884-1928.
- Dozy, R.P.A., **Historia Abbadidarum...** vols. 1-3, Lugduni Batavorum 1846-63.  
**Recherches sur L'Histoire et la Littérature de L'Espane Pendant le Moyan Age**, 3rd ed. Leyden 1881.
- Dozy, R.P.A. **Supplément Aux Dictionnaires Arabes**, vols. 1-2, Leiden 1881.
- Dunlop, D.M., «Hudids», E.I. 2.

- Ellis, A.G. and E. Edwards, **A descriptive list of the Arabic Manuscripts Acquired by the Trustees of the British Museum since 1894**, London 1912.
- Freeman-Grenville, G.S.P., **The Muslim and Christian Calendars**, London 1963.
- Gibb, H.A.R., **Arabic Literature**, 2nd edition, London 1963.
- Gomez, E.G., **Las Jarchas Romances de la Serie Arabe en su Marco**, Madrid 1965.
- Gonzalez, J., **Las Conquistas de Fernando III en Andalucia**, Madrid 1946.
- Graetz, H., **Les Juifs d'Espagne**, tr. G. Stenne, Paris 1872.
- Granja, F. de la, «Una opinion significativa sobre la poesia Arabigoandaluza», **al-Andalus**, XXII (1957).
- Hartmann, M., **Das Muwashshah**, Weimar 1897.
- Hir, H., «Abu Ishak Ibrahim Ibn Sahl», **The Jewish Encyclopaedia**.
- Hopkins, J.F.P. **Medieval Muslim Government in Barbary until the Sixth Century of the Hijra**, London 1958.
- Huici Miranda, A., **Historia Politica del Imperio Almohade**, Tetuan 1957.  
**Las Grandes Batallas de la Reconquista**, Madrid 1956.
- Huici Miranda, A., «La Campana de Alarcos», **Revista del Instituto Egipcio de Estudios Islámicos** (en Madrid) II, (1954).  
«El Reinado del Califa Almohade Al-Rasid, hijo de Al-Ma'mun», **Hespéris** 41 (1954).
- Idris, H.R., «Hafsids», **E.I.**<sup>2</sup>.
- Joly, J., «Chansons du Repertoire Algérois», **Revue Africaine**, nos. 273-3 (1909).
- Julien, Ch. A., **Histoire de l'Afrique du Nord**, vols. 1-2, Paris 1956.
- Kratschkowsky, Ign., «Muslim b. al-Walid», **E.I.**<sup>1</sup>.
- Lane, E.W., **An Arabic-English Lexicon**, Vols. 1-8, London 1863-93.
- Lane-Poole, S., **The Mohammadan Dynasties**, Paris 1925.  
**The Moors in Spain**, 4th edition, New York, 1890.
- Léo-Africanus, J., (al-Hasan b. Muhammad al-Wazzan al-Fasi), **History and Description of Africa**, translated from Arabic and Italian by J. Pory, London 1600.  
**Description de l'Afrique**, tr. from Italian by A. Epaulard, 2 vols., Paris 1956.
- Lévi-Provençal, E., «Abbadids», **E.I.**<sup>2</sup>.  
«Seville», **E.I.**<sup>1</sup>.
- Lévi-Provençal, E., **Les Historiens des Chorfa**, Paris 1922.  
**Trente-Sept Lettres Officielles Almohades**, (Arabic Text), Rabat 1941.
- Nicholson, R.A., **A Literary History of the Arabs**, Cambridge 1962.
- Nykl, A.R., **Hispano-Arabic Poetry and Its Relations with the Old Provençal Troubadours**, Baltimore 1946.
- Palencia, A.G., **Historia de la Literatura Arabico-Espanola**, 2nd edition, Barcelona 1945.



- Pearson, J.D., **Index Islamicus**, Cambridge 1958, 2 supplements, Cambridge 1962-7.
- Pellat, Ch., «Ibn 'Ammar», **E.I.**<sup>2</sup>.
- Péres, H., **La Poésie Andalousse en Arabe Classique au XI<sup>e</sup> siècle**, Paris 1953.
- Pertsch, W., **Die Arabischen Handschriften der Hersoglichen Bibliothek zu Gotha**, IV, Gotha 1883.
- Pidal, M., **Primera Crónica General**, ed. M. Pidal, Madrid, 1956.
- Pons-Boigues, F., **Ensayo Bio-Bibliografico Sobre los Historiadores y Geografos Arabigo-Espanoles**, Madrid 1898.
- Prima, P. **Catalogus Codicum Manuscriptorum orientalium Qui in Museo Britannico Asservantur**, London 1838.
- Ritter, H., «Abu Tammam», **E.I.**<sup>2</sup>.
- Rieu, C., **Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum**, London 1894.
- Scott, S.P. **History of the Moorish Empire in Europe**, vol. 2, London 1904.
- Soualah, M. Ibrahim Ibn Sahl, **Poete Musulman d'Espagne**, Algiers 1914-9.
- Steinschneider, M., **Die Arabischen Literatur der Juden**, Frankfurt 1902.
- Steinschneider, M., **Jewish Literature, from the Eight to the Eighteenth Century**, London 1857.
- Steinschneider, M., «Introduction of Arabic Literature of Jews», **The Jewish Quarterly Review**, XI (1899).
- Stern, S.M., «Andalusian Muwashshahs in the Musical Repertoire of North Africa», **Primer Congreso de Estudios Arabes e Islámicos, Cordoba 1962**, Actas, Madrid 1964.
- «Four famous Muwashshahs from Ibn Bushra's Anthology», **al-Andalus**, XXIII (1958).
- «Studies on Ibn Quzman», **al-Andalus**, XVI (1951).
- «Two Anthologies of Muwashshah Poetry: Ibn al-Khatib's *Gaysh al-Tawshih* and al-Safadi's *Tawchi al-Tawshih*», **Arabica** II (1955).
- Stern, S.M., **Les Chansons Mozarabes**, 2nd edition, Oxford 1964.
- Tournau, R. Le, **The Almohad Movement in North Africa in the Twelfth and the Thirteenth Centuries**, Princeton 1969.
- Trend, J.B., **The Language and History of Spain**, London 1953.
- Watt, W.M., (with P. Cachia), **A History of Islamic Spain**, Edinburgh 1965.
- Watt, W.M., «Hanif», **E.I.**<sup>2</sup>.
- Yver, G., «Ceuta», **E.I.**<sup>1</sup>.
- Zetterstéen, K.V., «Die Arabischen, Persischen und Türkischen Handschriften der Universitätsbibliothek zu Uppsala», **Le Monde Oriental**, XXII (Uppsala 1930).



## الفهارس

- 1 - فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- 2 - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- 3 - فهرس الأشعار.
- 4 - فهرس "موشحات".
- 5 - فهرس الأعلام.
- 6 - فهرس القبائل والأمم والطوائف.
- 7 - فهرس البلدان والأماكن.



## 1 - الآيات القرآنية الكريمة

ص	السورة	الآية
79	القصص: 32	﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾
115	الرعد: 1	﴿الْمَر﴾
115	الأعراف: 1	﴿الْمَص﴾
158	التوبة: 111	﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾
171	طه: 40	﴿ثم جثت على قدر يا موسى﴾
215	الأعلى: 18 - 19	﴿إن هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى﴾
215	النجم: 36 - 37	﴿أم لم ينأ بما في صحف موسى * وإبراهيم الذي وفى﴾
330	المطففين: 27	﴿ومزاجه من تسنيم * عينا يشرب بها المقربون﴾
352	القصص: 12	﴿وحرّمنا عليه المراضع من قبل﴾

## 2- الأحاديث النبوية الشريفة

ص	الحديث
47	«امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار»
163	«من يكفر الله يلقى الغير»
250	«يحشر (قس به ساعدة) أمة وحده»
368	«هدنة على دخن . وجماعة على أقداء»

### 3 - فهرس الأشعار

الرقم	الصدر	القافية	البحر	الصفحة
حرف الهمزة				
1	يوم تضاحك نَوْرُهُ السراء	سِراء	كامل	43
2	أيا متطفلاً في الشعر تبدو	المساء	وافر	46
حرف الباء				
3	علقت ببدر لأمني فيه عاذل	جالِبُ	طويل	48
4	أذوق الهوى مر المطاعم علقما	فيطِيبُ	طويل	49
5	صبُّ تحكم كيف شاء حبيب	نصِيبُهُ	كامل	50
6	يا ابن رسول الله رفقا بمغرم	نحْبُهُ	طويل	53
7	طرقت منقبة تروم تحجبا	يتنقبا	كامل	54
8	ردوا على طرفي النوم الذي سلبا	ذهبا	بسيط	62
9	يدنيك زور الأمانى	طِلابا	مجث	65
10	مضت لي عنك لا ألقاك عشر	العتابا	وافر	66
11	هي طلعة السعد الأغر فمرحبا	خبا	كامل	67
12	غنت وناصية الظلماء لم تشب	بي	بسيط	69
13	أموسى متى أحظى لديك ومبعدي	ذنوبي	طويل	74
14	هو البين يا موسى وقد كنت ثاويا	مقربي	طويل	76
15	لو لم تكن من دم العنقود ريقته	لهب	بسيط	77
16	خلصت خلوص التبر من علة الضنى	بشحوب	طويل	78
17	أما ترى دمه في الطشت حين جرى	الذهب	بسيط	79

الرقم	الصدر	القافية	البحر	الصفحة
1	لاموا فلما لاح موضع صبوتي	بابه	كامل	80
	حرف التاء			
19	اتركا اللوم في الهوى واعذراني	بكيثُ	خفيف	81
20	هذا أبو بكر يقود بوجهه	الراياتِ	كامل	82
21	كم قلت للمحبوب بت سالما	بِثْ	سريع	83
	حرف الجيم			
22	أمن بشير إلى مضناك بالفرج	فلجِ	بسيط	84
	حرف الحاء			
23	وزيرنا يا ويحنا أفلح	نفلحُ	سريع	85
24	سأشكر منك العقوق الذي	النصيحه	متقارب	86
25	غيري يميل إلى كلام اللاحي	الراحِ	كامل	87
26	يا من هديت لحبه فمحجتي	الواضحِ	كامل	89
	حرف الدال			
27	وأحوى بقلبي منه جمر مؤجج	يبرُدُ	طويل	90
28	انهض فأمرك بالهدى مقصود	سعيدُ	كامل	91
29	أعد خبر التلاقي من ملول	معادُ	وافر	95
30	أصيخوا فمن طور الهدى انبعث النّدا	بدا	طويل	96
31	هو البين حتى لم يزدك النوى بُعدا	صدّا	طويل	103
32	أقلد وجدي فليبرهن مفندي	المقلّدِ	طويل	104
33	أما لك أن ترثي لحالة كمدم	غِدِ	طويل	109
34	أحلى من الأمن لا يلوي لذي كمد	بدي	بسيط	111
35	كأنّ الخال في وجنات موسى	الودادِ	وافر	112
36	أبا محمد اعذرني فحبك قدّ	العودِ	بسيط	113
37	تسلّيت عن موسى بحب محمد	أهتدى	طويل	114



الرقم	الصدر	القافية	البحر	الصفحة
38	لقد كنتُ أرجو أن تكون مواصلي	الرعدِ	طويل	115
39	كيف خلاصُ القلب من شاعر	النقدِ	سريع	116
40	جاء العصيرُ ببيضه وبسوده	عبيده	كامل	117
41	يُمثل لي نهجَ الصراط بوعده	بُرده	طويل	118
حرف الرء				
42	هاتها كالنهار لاح النهار	الأطيّارُ	خفيف	120
43	تشقى بريب زمانها الأحرار	ثائرُ	كامل	126
44	خليلي قم فقد صفت العقار	الهزائرُ	وافر	130
45	يأوي إلى حسب مثل الشُّها شرفا	مشهورُ	بسيط	131
46	لمن خافقاتٌ قد تعودت النصرا	قرا	طويل	132
47	دُد عن موارد أدمعي طير الكرى	نيرا	كامل	138
48	أهدى التلاقي صبح وجهك مُسفرا	الشرى	كامل	146
49	أموسى ولم أهجركَ واللّه إنما	الصبرا	طويل	152
50	يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى	البدرا	طويل	153
51	رأيتُ حساماً في دُرّا عامر وقد	يتغيرا	طويل	154
52	زار ليلاً فظلتُ من فرحي إذ	زورا	خفيف	155
53	الأرض قد لبست رداء أخضرا	جوهرأ	كامل	156
54	ورداً فمضمونٌ نجاح المصدر	المحشرِ	كامل	157
55	مَنْ منصفٍ من سقيم اللحظ ذي حور	خطيرِ	بسيط	162
56	ضللتُ بالبدر على نوره	بالبدرِ	سريع	164
57	ولما عزمنا ولم يبقَ من	اليسيرِ	متقارب	166
58	وزاهرة المراءى مُعطرة الشذا	النورِ	طويل	168
59	يا محسناً حسناً قد صال منظره	البدرِ	بسيط	169
60	سل في الظلام أخاك البدر عن سهري	خبري	بسيط	170
61	أبا حسن لا حسن الله حالة	العذرِ	طويل	173

الرقم	الصدر	القافية	البحر	الصفحة
62	لله نهر ما رأيت جماله	الكوثر	كامل	174
63	إن الدقيق ولعقه	الوقار	مجزوء الكامل	175
64	وافى وفي جيده عقد من الدرر	الرُّهْر	بسيط	176
65	تنقاد لي الأوتار وهي عصية	استكبار	كامل	178
66	( ..... ) ولو	القمر	بسيط	179
67	كل قاص يدنو إليّ كأنني	الأمير	خفيف	180
68	نظرٌ جرى قلبي على آثاره	لعتاره	كامل	181
69	من لي بأن يدنو بعيدٌ مزاره	أزراره	كامل	184
70	لك العذر إن لم أعد زورة	أعتذر	متقارب	185

#### حرف السين

71	وما الوصل إلا منية تبعث الأسى	عسعسا	طويل	187
72	هذا أوان فصيحتي لبيك يا	عروس	كامل	189
73	أضاع وقاري من علقته جماله	راسي	طويل	190
74	كيف ترى زورة الخليج وقد	بالوزس	منسرح	191
75	ومعطل والحلي يعشق جيده	وسواسه	كامل	192
76	أظما إلى وجنة ماء الصبا شربت	وسواس	(بسيط)	193

#### حرف الشين

77	وشى بسرّت في موسى وأعلنه	وُشي	(بسيط)	194
----	--------------------------	------	--------	-----

#### حرف الضاد

78	شفق وشته خضرة في حمرة	مُعْرَضَا	كامل	195
79	صرّح بما عندي ولو شغل القضا	أعرضا	كامل	196
80	طمحت بأجفاني وأنسيته الغمضا	غَضَا	طويل	198

#### حرف العين

81	خضعت وأمرك الأمر المطاع	القنّاع	وافر	199
----	-------------------------	---------	------	-----

الرقم	الصدر	القافية	البحر	الصفحة
82	تُرى يا زمان الوصل هل أنت راجع	مُضارعٌ	طويل	201
83	لِلَّهِ سر جمال أنت موضعه	يودعُه	بسيط	202
84	تنازعني الآمال كهلاً ويافعاً	نافعا	طويل	207
85	أموسى لقد أوردتني شرّاً مورد	الشرائع	طويل	213

#### حرف الفاء

6	أما لك في أمري إلى العدل مصرف	صرفا	طويل	214
87	وداع قلبٍ أَرْفا	شفا	مجزوء الرجز	216
88	أَسْعِدِ الوجد بدمع وكفا	وكفَى	رمل	218
89	قلبي بداء الهوى والحب قد تلفا	ألفا	بسيط	219
90	أهدت نجاتك عوذة المتخوف	المتشوف	كامل	220
91	سألْتُها عِلَّةً من ماء بسمها	دِنِف	بسيط	225

#### حرف القاف

92	أرقتُ لبرقٍ بالحمى يتألق	مُطلق	طويل	226
93	يا جامع الشمل بعدما افترقا	لِقا	منسرح	232
94	يا سالب القلب مني عندما رمقا	رمقا	بسيط	234
95	أنظر إلى لون الأصيل كأنه	لفراق	كامل	235
96	سل الكأس تزهو بين صبغ وإشراق	الساقى	طويل	236
97	سل النوم يا موسى وهْتَيْتَ طيبه	الشقي	طويل	237
98	أيا واحداً في الفضل حالفتني ندى	لمحلتي	كامل	238
99	شادن لو جرى مع الشمس (م)	سبق	مجزوء الخفيف	242

#### حرف الكاف

100	صُعقتُ وقد ناجيتُ موسى بخاطري	دكّا	طويل	243
101	موسى ترفق ولا تُضعني	مالك	مخلع البسيط	244

الرقم	الصدر	القافية	البحر	الصفحة
حرف السلام				
102	تَجَلَّى شَهَابٌ لِلسَّعَادَةِ أَفْلُ	ماحِلُ	طويل	245
103	عَلِيلُ شَاقِهِ نَفْسٌ عَلِيلُ	بخيلُ	وافر	252
104	طَلِيْقٌ دُمُوعِي فِي الْغَرَامِ مَسْلَسُلُ	أولُ	طويل	255
105	يَجِدُ الرَّدَى فِينَا وَنَحْنُ نَهَازِلُهُ	نوازِلُهُ	طويل	256
106	وَلَمَّا تَبَرَّجَ خَضِرُ الْبَطَاحِ	جحفلا	متقارب	262
107	قَلْبُ الْمَعْنَى مِنْ خِيَالِكَ مَا خَلَا	حلا	كامل	267
108	عِنْدِي يَدٌ غَرَاءُ أَهْدَتْهَا الشُّرَى	الآمالا	كامل	268
109	حَدِيثُ عِنْقَاءِ صَبٍّ أَدْرَكَ الْأَمَلَا	قتلا	بسيط	269
110	خُذْهَا فَصَبِّغِ الظَّلَامَ قَدْ نَصَلَا	اشتغلا	منسرح	271
111	قَبُولُكَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ فَلَا وَلَى	أحلى	طويل	275
112	مَا عَابَ سَاحِرٌ طَرْفَهُ رَمْدٌ بِهِ	كليلا	كامل	276
113	مَهْ لَأَتَمِّي عَنْ مَلَامِي	مهلا	مجثث	277
114	نَهَرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَمَلَأَ قَلْبُهُ	دخيلا	كامل	278
115	أَمْوَلَايَ الَّذِي آوَى بِهِ فِي	مقيل	وافر	279
116	أَذُوْتُ سَمُومِ النُّوَى رِيْحَانَةُ الْأَمَلِ	الدُّبُلِ	بسيط	281
117	لَا تَطْلُبُوا ثَأْرِي فَلَا حَقَّ لِي	مقتلِ	سريع	287
118	يَا مُرْهَقِي دُونَ سُلْطَانِ يَصُولُ بِهِ	زللِ	بسيط	289
119	فَدَيْتُكَ جَنْبُ مَطْمَعِ الْحَيْنِ مِنْ فَتَى	المقاتلِ	طويل	290
120	أَخَذُوا مَوْثِقَ الْعِذَارِ عَلَى الْخَدِ	الجمالِ	خفيف	291
121	تَفَاحَةُ مِنْكَ أَهْدَتْ صَحْنَ خَدِّكَ لِي	الأملِ	بسيط	292
122	أَبُو طَالِبٍ فِي كَفِّهِ وَبِخَدِهِ	جهلِ	طويل	293
123	أَسِيفُ الْوِزَارَةِ بُورَكَتَ مِنْ	حامل	متقارب	294
124	أَلْحَاطُ ظَمِيٍّ فَوْقَ ثَغْرِ لَالٍ	دلال	(كامل)	298
125	كَانَ مُحَيَّاكَ لَهُ بِهَجَةٍ	الجمالِ	سريع	301

### حرف الميم

126	هو الفتح حقاً ما على الشمس كاتم	حَاكُمُ	طويل	302
127	يُلْحَى الزمانُ وما عليه ملام	الأيامُ	كامل	309
128	وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي	مَتَقَدِّمُ	كامل	314
129	ومكرّرٍ سحر اللواحق أهيف	كَلِيمُ	كامل	315
130	محا قدومك عنا الرعب والعدما	الظُلَمَا	بسيط	316
131	لقد أعقبت بالبؤس من بعدك التعمى	أَعْمَى	طويل	323
132	أثار البثَّ الحاظَّ نيام	المقيما	وافر	326
133	حُثَّ الكؤوس ولا تُطع من لا ما	رِهَامَا	كامل	327
134	جعل المهيمنُ حبَّ أحمد شيمَةً	تَسْلِيمَا	(كامل)	329
135	لولا مضاروك بين الحُكم والحكم	القلمُ	بسيط	333
136	ويأتي من الهجران زلةٌ مُذْنَفٌ	عازمُ	طويل	337
137	سألزم نفسي منك ذنبٌ غرامي	جَمَامِي	طويل	338
138	ظُلماً خصمتَ شهيد الحب عن دمه	بعندمه	بسيط	339
139	يا لاثمي إن مِتُّ فيه اتَّئذُ	نَحْتَكُمُ	سريع	340

### حرف النون

140	طاول بجدك فالأقدار عنوان	عَصِيَانُ	بسيط	341
141	أعلامه السودُ إعلام بسودده	خِيْلَانُ	بسيط	347
142	لا تَرَكْنَنَّ مع الذنوب لعزة	مَتَكَفَّنُ	كامل	348
143	جاهدتَ في تمهيد حمص راحلا	مُسْتَوِطِنَا	كامل	349
144	ضمانٌ على عينيك أنى عان	عِنَانِي	طويل	351
145	أشمسُ في غلالة أرجوان	بَانِ	وافر	354
146	رُع بجيش اللذات سِرْبَ الشجون	بَالِيَمِينِ	خفيف	356
147	يا سَمِيَّ المصطفى يا بُعَيْتِي	زَمَانِي	رمل	359
148	بأبي جفونٌ مُعَذِبِي وجفوني	مَتُونِي	كامل	361

الرقم	الصدر	القافية	البحر	الصفحة
149	لي صاحب ترك النساء تظرفا	الغلمان	كامل	363
150	ولا زورر باهر نوره	مُسْتَحْسَن	سريع	364
151	دَنِفُ قضي عز الجمال بهونه	ديونه	كامل	365
152	خذ من حديث شؤونه وشجونه	جفونه	كامل	366
153	يمينا بديني إنه الحب فيك أو	الحسن	طويل	368
154	كيف أصغي للعاذلين	للعاذلين	مجزوء الخفيف	369
155	قُلْ لمن أسهر بالعين الجفون	يكون	رمل	373
156	قد كتب الحُسنُ على خده	مبين	سريع	374

#### حرف الهاء

157	سدّد سهامك إن الله يهديها	تُمضيها	بسيط	375
158	نفسى فدا موسى وإن لم تُبق لي	أفديه	كامل	377
159	واناصرة لها مني صفات	فيه	وافر	378
160	عن آل إسرائيل علقتة	التيه	سريع	379

#### حرف الياء

161	دع العُتبَ رأساً فأنت الرئيس	المرديه	مقارب	380
-----	------------------------------	---------	-------	-----

## 4 - فهرس الموشحات

الصفحة	مطلعها
383	1 شكا بالعتب مُضناك فهل تسمع من شاك
386	2 ليل الهوى يقظان والحب تَزُبُّ السهر
390	3 ما لي على الشوق معين (لم يُبدأ بالمطلع)
392	4 كما أعيأ بحرب أعزل ويسبي جيش اصطباري
396	5 هل يُلحى في حمل ما يلقي عُذريُّ أبدي الصِّبا عُذره
399	6 يا لحظات للفتن في كرها أو في نصيب
403	7 أعين الظباء تجنّوها للصِّبا مبيد
406	8 أهدى نسيم الصباح مسكاً ذكياً وعنبر
409	9 من منصفى وأميري خصمي (لم يُبدأ بالمطلع)
411	10 نعيمى في الحب أن تشقى بالحب نفسي الفانيه
414	11 خطرات الملام تغري الهوى باستعار
416	12 هل درى ظبي الحمى أن قد حمى قلب صب حله عن مكس
420	13 روض نضير وشادن وطلا فاجتنى زهر الرياض والقبلا واشرب
423	14 أجذوة تُشعل أم بنتٌ دنٌ تشرق
426	15 قد كنت أخشى النظر وأتقى ضعف العيون صيالا
429	16 طيف ألم شفى ألم شوق هجم هجمة الأسد (هذا المطلع لابن حكم)
432	17 رَحِبْ بضيف الأنس إن أقبلا واجلُ دجى الهمِّ بشمس العقار
436	18 لزهرة البستان في غصنها الفينان عَزَف يفوح
439	19 عميد أصيب عن عمد وأغرت به الهوى غُرّه
442	20 باكر إلى اللذة والاصطباح بشرب راح فما على أهل الهوى من جناح
444	21 سار بصبري وباحتمالي سير حمول

- 22 سقى الهوى فانتشى العميد والذكر نُقِلَ والدمع راح 447
- 23 هل للأسى وإقيه فليس لي من قبل بالوجد 450
- 24 زهر الآمال من روضة أكناس تُجنى حبابا (لم يُبدأ بالمطلع) 453
- 25 خذها عقارين من لحظ وكاس (لم يُبدأ بالمطلع) 455
- 26 يا ناصحاً رام أن يقيني كلاً لن أقبلا إفكاً من العذل أن يقيني 457
- 27 قسماً بسورة ياسين لقد استفز الهوى ديني على أيّد 459
- 28 قضت خمر الثغور بفطر الصائمين وصوم المفطرينا 460
- 29 ادرّها أراد بنتُ الغمام شقّت كمام زهر المدام عن زهر الوُرّاد 462
- 30 بأبي من هدّ من جسمي القوى طرفه الأحور (لم يُبدأ بالمطلع) 463
- 31 فؤاد الصبّ إياكا بأن تُفسد مغناكا 464
- 32 طلع البدر جانب الكرخ في دُجى الغيب 466
- 33 فاضح الغصن ماس في الكمنخ والقبا المذهب 468
- 34 طائر القلب طار عن وكري من ثنایا الضلوع 470
- 35 باكر إلى شادين وكاس فالهمُّ عَقاره العَقار 472
- 36 باكيات الغمام ضاحكات الكمام 473
- 37 أمحياً أم عمرو تجلّى قمراً أم حاجب الشمس لاحا 474



## 5 - الأعلام

ابن أبي الضياف : 15، 16.	الألف
ابن الأحمر : 54، 70، 120، 268، 349.	إبراهيم (عليه السلام) : 215، 315.
ابن الأخضر : 204.	إبراهيم بن سهل : 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 22.
ابن أبي سنان : 175.	23، 24، 41، 53، 82، 85، 87، 88.
ابن أبي الحسين أبي عبدالله العنسي : 46.	96، 120، 126، 136، 138، 156.
ابن أبي عبدالله محمد بن السليم الأزدي الطيري الشريشي : (انظر الطيري).	157، 173، 174، 179، 198، 274.
ابن إسرائيل : 21.	275، 278، 281، 301، 316، 324.
ابن الأمين : 349.	329، 347، 359، 365، 399، 416.
أبو بحر صفوان بن إدريس : (انظر صفوان ابن إدريس).	420، 429، 432، 475.
أبو بكر بن البنا : (انظر ابن البنا).	إبراهيم بن سهل الإسرائيلي : (انظر إبراهيم بن سهل).
أبو بكر بن خطاب : (انظر ابن خطاب).	إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي : (انظر إبراهيم بن سهل).
أبو بكر السقطي : 138.	إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي الأندلسي : (انظر إبراهيم بن سهل).
أبو بكر الطلبي : 82، 359، 420، 447، 449، 453، 454.	إبراهيم بن سهل الأندلسي : (انظر إبراهيم بن سهل).
أبو بكر القرطبي : 138.	إبراهيم بن سهل الأندلسي : (انظر إبراهيم بن سهل).
أبو بكر بن طلحة : (انظر ابن طلحة).	ابن سهل.
أبو بكر بن العربي : (انظر ابن العربي).	إبليس : 383، 398.
أبو بكر بن عيسى : (انظر ابن عيسى).	ابن الأبار : 23، 114، 138، 205، 436.

- أبو بكر بن غالب: (انظر ابن غالب).  
أبو جهل: 293.  
أبو جعفر أحمد بن الخيال: (انظر ابن الخيال).  
أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الإسرائيلي: (انظر إبراهيم بن سهل).  
أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العيش بن سهل: 14.  
أبو الحسن بن أبي سنان: (انظر ابن أبي سنان).  
أبو الحسن بن الأخضر: (انظر ابن الأخضر).  
أبو الحسن بن رزين: (انظر ابن رزين).  
أبو الحسن الرنداحي: (انظر الرنداحي).  
أبو الحسن بن زرقون: (انظر ابن زرقون).  
أبو الحسن علي الميافرقيني: (انظر الميافرقيني).  
أبو الحسن بن عزيمة: (انظر ابن عزيمة).  
أبو الحسن بن فضيل: (انظر ابن فضيل).  
أبو الحجاج بن قشارش: (انظر ابن قشارش).  
أبو الحسين بن أحمد بن عيسى: (انظر ابن عيسى).  
أبو دؤاد: (انظر كعب بن مامة الإيادي).  
أبو الربيع بن سالم: 23، 185.  
أبو الربيع سليمان الأندلسي (كثير): 138.  
أبو زيد عبد الرحمن السالمي: 114.  
أبو طالب: 46، 293.
- أبو عبد الله بن الخيال: (انظر ابن الخيال).  
أبو عبد الله بن أحمد بن هشام: 138.  
أبو عبد الله بن السيد أبي عمران (الموحدي): 54.  
أبو عبد الله بن الجنان: (انظر ابن الجنان).  
أبو عبد الله بن خلفون: (انظر ابن خلفون).  
أبو عبد الله التلمساني: (انظر التلمساني).  
أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري: (انظر ابن الجنان).  
أبو العباس أحمد بن القاسم المعروف بابن القصير: (انظر ابن القصير).  
أبو عبيدة: 59، 60.  
أبو عثمان سعيد بن حكم: (انظر ابن حكم).  
أبو علي الشلوبيني: (انظر الشلوبيني).  
أبو القاسم بن بقي: (انظر ابن بقي).  
أبو لهب: 293، 422.  
أبو محمد: 113.  
أبو محمد طلحة بن محمد: (انظر طلحة ابن محمد).  
أبو محمد الطيبري: (انظر الطيبري).  
أبو المطرف بن عميرة: (انظر ابن عميرة).  
أبو المعالي نجم الدين محمد بن سوار: (انظر ابن إسرائيل).  
أبو نواس: (انظر ابن هاني).  
أبو هريرة: 47.  
أبو يحيى ابن الشهيد الهتاتي: (انظر ابن الشهيد الهتاتي).

أبو يحيى عمران التيملي: (انظر التيملي).

أبو الوليد إسماعيل بن حجاج الأفلح اللخمي: 85.

أحمد: 445.

أحمد: (انظر محمد عليه السلام).

أحمد بن خلاص (أبو العباس): 309.

أحمد بن محمد بن علي بن الحاج حسن ابن بلقاسم الهوام العياري: 19.

أحمد أمين: 314.

أحمد حسين القرني: 9.

إحسان عباس: 10.

إدريس بن يعقوب بن يوسف (المأمون): 379.

الإصطخري: 149.

الأصفهاني (أبو الفرج): 314، 106.

الأصمعي (عبد الملك بن قريب): 46، 103.

الأعشى (ميمون بن قيس): 227.

الأفراني: 14، 23، 46، 62، 67، 74، 80.

87، 114، 115، 166، 181، 187.

198، 199، 237، 276، 277، 293.

301، 338، 339، 351، 356، 374.

416.

امرؤ القيس: 47، 106، 188.

أم عمرو: 474.

أميليو: بارسيا جومز: 15.

الأنطاكي: 15.

أيوب: 383.

## الباء

الباجي: 54، 226، 268، 436.

باقل: 250.

برتش Pertsch: 19.

البرشلوني: 349.

بروكلمان: 9، 21.

ابن بري: 67.

البيستاني: 9.

البكري: 149.

ابن البناء: 17، 43، 226، 275، 294.

296.

ابن بقي: 138.

بغض: 105.

## التاء

التجيبى: 23.

التلمساني (أبو عبدالله): 138.

التلمساني (أبو العيش): 432، 433.

التمبكتي: 226.

ابن تغري بردى: 62، 114، 207، 399.

422.

أبو تمام (حبيب بن أوس): 324.

التيملي (أبو يحيى): 138.

## الجيم

جيريل (عليه السلام): 331.

ابن حكم (أبو عثمان سعيد): 22، 138،  
139، 185، 245، 247، 281، 282،  
316، 317، 429، 430، 436.

ابن حمديس: 9.

ابن حنبل: 47.

### الخاء

الخزاعي (أبو الشيص محمد بن عبدالله بن  
رزين): 314.

الخليفة العباسي: 347.

الخليل: 182.

خليل سرقيس: 416.

ابن أبي خالد البلنسي: (انظر ابن خالد).

ابن خالد: 120، 121، 124، 426،  
427.

ابن خطاب: 185.

ابن الخطيب (لسان الدين): 62، 70،  
120، 138، 185، 314، 356، 379.

416.

ابن خفاجة: 9، 10.

ابن خلاص: 43، 44، 91، 93، 132.

133، 136، 146، 148، 179، 185.

207، 220، 221، 238، 240، 262.

263، 274، 279، 280، 291، 302.

306، 309، 312، 341، 369، 371.

ابن خلدون: 14، 43، 54، 70، 96، 120.

349.

ابن الجد (أبو بكر محمد): 54، 205.

ابن الجد (أبو عمرو يحيى): 54، 55،  
58، 96، 202، 206، 333، 334.

375، 423، 424، 425.

ابن الجتنان: 43، 138، 185، 226.

جرير: 230.

جولي Joly: 351.

### الحاء

حاتم طيء: 169، 230، 303، 304.

الحاجري (انظر طه الحاجري).

الحجازي: 416.

حسن حسني عبد الوهاب: 3.

الحسن الرضا (ابن خلاص) انظر: ابن  
خلاص.

حسن العطار: 9، 20، 21.

الحسن بن علي: 53.

أبو الحجاج (من بني فاخر): 323.

أبو الحسن السعيد (الخليفة الموحدية):  
43.

أبو الحسن الدباج: (انظر الدباج).

حكم بن سعيد بن حكم (أبو عمرو):  
138.

الحطيفة: 105.

حميد الطوسي: 324.

حنديج بن حجر (امرؤ القيس).

ابن حجر: (انظر امرؤ القيس).

الرندي : 62، 104، 131 .  
ريو Rieu : 20 .

### الزاي

الزبيدي : 199، 341 .  
الزركلي : 16، 106، 169، 250، 295،  
338، 350 .  
ابن زرقون : 138 .  
ابن زكريا : 15 .  
ابن زيدون : 9 .  
أبو زكريا الحفصي : 43، 54، 70، 96 .  
120، 136، 274 .

زياد بن أبيه : 70 .  
زيادة بن معاوية : (انظر النابغة الذبياني) .  
زيتريستن Zettersteen : 21 .

### السين

السامري : 165، 452، 454 .  
سحبان بن زفر بن إياس : 295 .  
سركيس : 9 .  
سعيد : 58 .  
سليمان (عليه السلام) : 320، 344 .  
سمهر : 160 .  
السهروردي : 21 .  
سهل بن مالك (أبو الحسن) : 185 .  
سُواع (صنم) : 200 .  
سيد حنفي حسنين : 301، 340، 373 .

ابن خلفون : 138 .  
ابن الخيال : 268 .  
خير الدين : 16 .

### الدا

الدباج (أبو الحسن) : 138، 226 .  
ابن دراج : 9، 10 .  
درنبرغ : 11 .  
ابن الدهان : 16، 17، 18 .  
ابن الدهان (أبو عبدالله) : 17 .  
دوزي Dozy : 468 .

### الذال

ذو القرنين : 316 .

### الراء

ابن رُزين : 179 .  
ابن رشد (أبو الوليد) : 205 .  
ابن رُشيد : 46، 120، 179 .  
الراعي : 198 .  
الرشيذ (الخليفة الموحدي) : 43، 54 .  
256، 279 .  
رسول الله : 116، 148، 329، 330 .  
ابن رسول الله : 53 .  
الريمي : 69، 70، 71 .  
الرنداحي (أبو الحسن) : 349 .  
الرنداحي (أبو العباس) : 349 .  
الرنداحي (أبو عبدالله) : 349 .

السيوطي : 138 .

ابن سعيد (علي بن موسى) : 14، 15، 22، 23، 65، 66، 67، 70، 74، 80، 83، 85، 87، 112، 120، 132، 153، 156، 173، 174، 190، 205، 207، 213، 226، 243، 268، 269، 278، 281، 301، 316، 327، 333، 340، 341، 347، 363، 373، 436، 475 .

ابن سهل : (انظر إبراهيم بن سهل) .

ابن سهل الأندلسي : (انظر إبراهيم بن سهل) .

ابن سهل الإسرائيلي الإشبيلي : (انظر إبراهيم بن سهل) .

ابن سهل الإسرائيلي (انظر إبراهيم بن سهل) .

### الشين

الشاذلي النيفر : 7، 8، 17 .

شبيب بن جرير العقيلي : 75 .

شعيب (عليه السلام) : 293 .

شعيب بن شعيب (أبو مدين) : 349 .

شقاف : 54 .

الشقندي : 15 .

الشلويني (أبو علي) : 138، 185، 226، 301 .

الشماخ : 365 .

شهاب الدين المصري : 170 .

ابن شابطور : 349 .

ابن شاكر الكتبي : (انظر الكتبي) .

ابن الشهيد الهنتاتي : 43، 120، 349 .

### الصاد

صادر : 10، 17، 217 .

الصفدي (خليل بن أيبك) : 104، 114 .

399، 347، 314، 207، 205، 170 .

442، 420 .

صفوان بن إدريس (أبو بحر) : 23، 24 .

صفية : 440 .

صلاح المنجد : 15 .

ابن صاحب الرُّد : 226 .

### الطاء

الطبري (أبو محمد) : 120 .

طلحة بن محمد . . بن حزم الأموي

الإشبيلي : 175 .

طه الحاجري : 7 .

ابن طلحة : 226 .

أبو الطاهر : 452، 450 .

### الظاء

ظافر : 349 .

### العين

عامر : 154 .

العالمي : 207 .

عبد الأحد كرجي : 21 .

عبد الحميد (السلطان) : 16 .

ابن عيسى (أبو بكر): 436.  
 ابن عيسى (أبو الحسن بن أحمد): 436.  
 ابن عيسى (أبو العباس): 126، 128، 162، 438.  
 أبو عبدالله بن السيد بن عمران: 157.  
 أبو عبدالله التلمساني: (انظر التلمساني).  
 أبو العباس العزفي: 349.  
 أبو العباس بن عيسى: (انظر ابن عيسى).  
 أبو العباس اليناشتي: (انظر اليناشتي).  
 أبو عبدة: 169.  
 أبو عثمان (سعيد بن حكم) انظر: ابن حكم.  
 أبو العلاء المعري: 12.  
 أبو علي الحسن بن خلاص: (انظر ابن خلاص).  
 أبو علي بن خلاص: (انظر ابن خلاص).  
 أبو عمران بن عبدالله بن يوسف بن عبد المؤمن: 226.  
 أبو عمران بن عميرة: (انظر ابن عميرة).  
 أبو عمرو بن الجند: (انظر ابن الجند).  
 أبو عمرو بن خالد: (انظر ابن خالد).  
 أبو العيش التلمساني (انظر التلمساني).  
 الغين  
 الغبريني: 138، 185.  
 الغرناطي: 23، 90، 104.  
 الغشتي: 341.  
 ابن غالب (أبو بكر): 256، 258، 260.

عبد السلام هارون: 314.  
 عبدالله الجبوري: 314.  
 عتبة بن يحيى المغيلي: 120.  
 عدي بن أيوب: 160.  
 عرابة: 365.  
 عصام بن شهير بن الحارث بن ذبيان بن عذرة: 338.  
 العطار: (انظر حسن العطار).  
 علي بن عبدالله بن جعفر: 314.  
 عمر: 154.  
 عمر بن الخطاب: 105، 134، 169.  
 عمرو بن العاص: 134.  
 العمري: (انظر ابن فضل الله العمري).  
 عيسى: 114.  
 عيسى (عليه السلام): 142، 326، 383، 473.  
 ابن عبد الملك (المراكشي): 43، 138، 175، 186، 226، 444.  
 ابن عذارى: 43، 54، 70، 96، 120، 136، 185، 226، 341، 349.  
 ابن العربي (أبو بكر): 54، 203.  
 ابن عزيمة: 226.  
 ابن العماد: 21.  
 ابن عمار: 156.  
 ابن عميرة (أبو عمران: أمير عرب المعقل): 157.  
 ابن عميرة (أبو المطرف): 138، 226، 256.

ابن غالب (أبو الحسن): 256، 257.

## الفاء

الفرزدق: 230.

فرعون: 144، 213، 344.

فرناندو الثالث (ملك قشتالة): 54.

الفنش: 120.

فيرير Ferrer: 379.

فيليب قعدان الخازن: 386، 459، 460.

ابن فرحون: 205.

ابن فضل الله العمري: 23، 50، 53، 62.

104، 112، 153، 166، 170، 181.

207، 347.

ابن فضيل (أبو الحسن): 444.

أبو فارس الفتح بن فارس بن أبي حفص:

54، 96، 98.

## القاف

القرني: (انظر أحمد حسين القرني).

قس بن ساعدة: 250.

قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة = النابغة

الجعدي.

قيصر الروم: 250.

ابن القاضي: 17، 349.

ابن قشارش: 179.

ابن القصير: 46.

ابن قطرال: 185.

أبو القاسم بن خلاص: 43، 136، 179.

271، 274.

أبو القاسم (الشيخ): 198.

أبو القاسم عبدالله بن يوسف بن رضوان:

13.

## الكاف

كافور (الأخشيدي): 75.

الكتاني: 70.

الكتبي: 21، 23، 62، 104، 112، 114.

153، 166، 170، 207، 347، 399.

420.

الكسائي: 45.

كسرى: 134، 346، 356.

كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي:

169.

الكليم (موسى عليه السلام): 182، 197.

330، 377.

كمال الدين علي بن محمد: (انظر ابن النبيه).

## اللام

لقمان: 134، 346.

الليث: 57.

لوتبود (قنصل السويد): 21.

## الميم

المتنبي (أبو الطيب): 75.

المحلق بن خثيم بن شداد بن ربيعة: 227.

238.



- محي الدين الخياط : 324 .  
 المرزباني : 116 .  
 المرزوقي : 314 .  
 المراكشي : (انظر ابن عبد الملك) .  
 المراكشي (عبد الواحد) : 70 .  
 المريني (أبو حديد) : 349 .  
 المريني (أبو سالم) : 349 .  
 المريني (أبو مظهر) : 349 .  
 المريني (أبو يحيى) : 349 .  
 المسيح : 302 .  
 المستنصر (الخليفة الحفصي) : 46 .  
 معاوية بن أبي سفيان : 295 .  
 معبد بن وهب : 350 ، 106 .  
 محمد (ﷺ) : 11 ، 18 ، 19 ، 41 ، 96 ، 114 ، 116 ، 208 ، 250 ، 295 ، 329 ، 421 ، 331 .  
 محمد (صديق ابن سهل) : 114 ، 359 ، 410 ، 414 ، 415 .  
 محمد بيرم الرابع : 15 ، 16 .  
 محمد الشاذلي النيفر : (انظر الشاذلي النيفر) .  
 محمد القاسي : 16 .  
 محمد قوبعة : 23 ، 24 .  
 محمد محمد حسين : 227 .  
 محمد المنوني : 8 ، 13 .  
 محمد بن عبد الملك بن سعيد الأنصاري : (انظر ابن الدهان) .  
 محمد الهادي (باي تونس) : 18 .  
 محمد بن أحمد الورغي : 15 ، 16 .  
 محمد بن حسن النواجي : (انظر النواجي) .  
 محمد بن أبي علي بن خلاص : (انظر أبو القاسم بن خلاص) .  
 محمد عبدالله عنان : 341 .  
 محمد بن عبدالله بن أبي يحيى الرميمي : (انظر الرميمي) .  
 مصطفى آغا : 14 .  
 المصطفى (ﷺ) : 160 ، 359 .  
 المقري : 15 ، 46 ، 70 ، 82 ، 87 ، 90 ، 104 ، 114 ، 115 ، 116 ، 138 ، 139 ، 146 ، 185 ، 187 ، 198 ، 207 ، 226 ، 268 ، 301 ، 329 ، 330 ، 351 ، 356 ، 416 .  
 موسى (صديق ابن سهل) : 48 ، 49 ، 52 ، 62 ، 63 ، 74 ، 76 ، 79 ، 80 ، 83 ، 88 ، 103 ، 105 ، 109 ، 111 ، 112 ، 114 ، 119 ، 152 ، 153 ، 164 ، 167 ، 171 ، 176 ، 188 ، 189 ، 194 ، 197 ، 198 ، 199 ، 213 ، 216 ، 218 ، 236 ، 237 ، 242 ، 243 ، 244 ، 254 ، 267 ، 269 ، 287 ، 293 ، 315 ، 326 ، 339 ، 354 ، 357 ، 358 ، 365 ، 367 ، 368 ، 377 ، 383 ، 386 ، 390 ، 391 ، 393 ، 397 ، 403 ، 407 ، 408 ، 414 ، 439 ، 473 .  
 موسى (عليه السلام) : 105 ، 114 ، 164 ، 165 ، 171 ، 182 ، 201 ، 215 ، 344 ، 352 .

ابن هود (أبو بكر الملقب بالوائق): 185.  
ابن هود (محمد بن يوسف): 54، 69،  
85، 120، 126، 185، 226، 268،  
341، 347، 436، 475.

## الواو

الود (صنم): 200.  
الورغي: (انظر محمد بن أحمد الورغي).  
وستنفيلد: 344.  
وليد عرفات: 7، 8.  
أبو الوليد إسماعيل بن محمد الشقندي:  
(انظر الشقندي).

## الياء

ياجوج: 204.  
ياقوت: 177.  
ياقوت (الحموي): 344.  
اليانشتي (أبو الحسن محمد): 341،  
342.  
اليانشتي (أبو العباس أحمد): 43، 279،  
341، 342.

يحيى بن المعلم الطنجي: 15.  
يحيى بن عبد الواحد الحفصي: (انظر أبا  
زكريا الحفصي).  
يعقوب (عليه السلام): 300.  
يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن  
علي: 279.  
أبو يحيى الرميمي (انظر الرميمي).

الميافرقيني: 138.

ميرندا: 70.

ميمون بن قيس: (انظر الأعشى).

ابن محرز: 138.

ابن المرباط: 22، 138، 185، 245،  
256، 281، 316، 436.

ابن مردنيش: 69.

ابن المعتز: 474.

ابن مقنع: 436.

## النون

النابعة الجعدي: 116، 148.

النابعة الذبياني: 70، 338.

النبي (عليه السلام): انظر محمد ﷺ.

النعمان بن المنذر: 70، 338.

النواجي: 50، 170، 293، 356.

نوح (عليه السلام): 200، 352.

النيفر (انظر الشاذلي النيفر).

ابن النبيه (المصري): 16.

## الهاء

هاروت: 48، 80، 182، 366، 439.

هارون: 182.

هامان: 344.

هرم بن سنان: 169.

الهيثم ابن أبي الهيثم: 347.

ابن هاني (أبو نواس الحسن): 369،

414، 472.

## 6 - القبائل والأمم والطوائف

بنو العُزْب: 468.	الألف	الأزد: 295.
بنو عيسى: 436.		الإسلام: 99, 143, 150, 159, 161,
بنو غسان: 70.		329, 312, 293.
بنو فاخر: 323, 324.		الأنصار: 365.
بنو نبهان: 324.		الأوس: 365.
بنو هلال: 160.		آل أبي حفص: 101.
التاء		آل إسرائيل: 379.
التونسيون: 96.		آل أصفر: 320.
الحاء		آل خلاص: 312, 303.
حنيفي: 90.		الباء
الدال		باهلة: 295.
دين الصليب: 99.		البرتغاليون: 11.
دين محمد: 160.		بنو إسرائيل: 165.
دين المسيح: 438.		بنو أمية: 106, 350.
الراء		بنو إياد: 250.
ربيعة: 250.		بنو حكم: 141, 248.
رعين: 372.		بنو عبد المؤمن: 54, 226.

اللام	الروم: 160، 285، 316، 321، 349، 375
الخميون: 70.	
الميم	العين
مجوسية: 90.	العرب: 56، 476.
المرسلون: 329.	عرب المعقل: 157.
الموحدون: 69، 341.	الفاء
النون	الفرنجية: 11.
النبوة: 329.	القاف
النصارى: 69، 138، 160، 226.	قريش: 140، 200، 247.
الهاء	قضاة: 370.
هذيل: 200.	قوم نوح: 200.
همدان: 200.	الكاف
الياء	كندة: 160.
اليهود: 165.	الكهّان: 329.

## 7 - البلدان والأماكن

الألف	الباء
أحد (جبل): 283.	بابل: 455, 295.
الأقواس: 120.	بريطانيا: 7.
إسبانيا: 7, 11.	بجاية: 185, 138.
أستجة: 268, 114.	بغداد: 466, 344.
الأسكوريال: 8, 10, 11, 22, 46, 138,	بغدان (بغداد): 344.
179.	بلنسية: 69, 43.
إشبيلية: 10, 11, 43, 46, 54, 85, 87,	بيروت: 7, 9, 474.
88, 96, 138, 157, 166, 175,	
189, 205, 226, 265, 268, 278,	الشاء
301, 341, 349, 373, 420, 436.	تركيا: 7.
إفريقية (تونس): 21, 46, 96, 138.	تمبكروت: 12.
الأندلس: 9, 10, 11, 14, 54, 138,	تونس: 7, 10, 13, 14, 16, 17, 18,
185, 205, 324, 333, 341, 347,	20, 23, 43, 46, 54, 70, 96, 120,
370, 389.	444, 138.
ألمانيا: 7, 19.	الشاء
أوبسالا: 21.	ثهلان (جبل): 345.
أوريولة: 185.	

## الجيم

- جامع الزيتونة : 8، 13، 14، 16، 18.  
الجامعة التونسية : 13، 14، 18.  
الجامعة الليبية : 7.  
جامعة لندن : 7.  
الجزائر : 351.  
الجزيرة : 96، 159.  
الجزيرة الخضراء : 373، 475.  
جزيرة منورقة (انظر منورقة).  
جمع : 371.  
جوتة (مكتبة) : 8، 19.  
جيان : 120.

## الحاء

- حاجر : 475.  
الحجاز : 119، 209.  
حصن قريش : 120.  
حصن تنكر : 120.  
حمص (إشبيلية) : 58، 97، 149، 166.  
373، 349، 334، 265.  
الحيرة : 70.

## الخاء

- الخليج : 191، 235، 373.  
الخيف : 252.

## الدال

- دارين : 327.

دانية : 436.

دمشق : 21، 75، 295.

دومة الجندل : 200.

ديرا الأسكوريال : (انظر الأسكوريال).

## الراء

- رباط الفتح : (انظر الرباط).  
الرباط : 8، 10، 12، 13، 17، 43، 298.  
300، 299.  
رشيد : 20.  
رميمة : 69.  
رضوى (جبل) : 57.

## السين

- السامرة : 165.  
سبتة : 10، 11، 15، 43، 93، 120، 135.  
136، 137، 138، 147، 179، 185.  
207، 226، 241، 264، 265، 274.  
279، 341، 344، 349.  
السلطانية : 165.  
سليح (جبل) : 475.  
سوق عكاظ : 250.  
السويد : 21.

## الشين

- شاطبة : 436.  
الشام : 106، 350.  
الشرق : 53، 61، 96.

شريش : 11، 120، 124.

شقندة : 15.

شمالي إفريقية : 7، 43.

شمام (جبل) : 312.

## الصاد

صيدا : 21.

## الطاء

طبيرة : 138.

طلبيرة : 138.

طنجة : 43، 137، 349.

طورسينا : 403.

طية : 208.

## العين

عدن : 360، 409، 428، 437.

العدوة : 157.

العدوتان (المغرب والأندلس) : 370.

العراق : 124.

عرفة : 371.

العروس : 87، 88.

## الغين

الغرب : 149، 302.

غرناطة : 70، 120.

## الفاء

فاس : 349.

فم الخليج : 173.

## القاف

قادس : 349.

القاهرة : 7، 8، 9، 20، 106، 324.

قرطبة : 69، 268.

قشتالة : 54.

القطر التونسي : (انظر تونس).

قفصة : 185.

## الكاف

كبك (جبل) : 57.

الكرخ : 466، 468.

## اللام

لبلة : 54، 205، 324.

لبنان : 21.

لحيان : 120.

لندن : 7، 8، 20.

## الميم

المأزمان : 371.

مانورقة : (انظر منورقة).

المدينة (المنورة) : 57، 106، 350، 365.

475.

مدينة الجزيرة : 316.

مراكش : 120.

مرج الفضة : 87، 173، 174.

مرسى معونة : 316.

النون	مرسية : 69، 185.
	المرية : 69، 70، 349.
	المشرق العربي : 7.
	مصر : 120، 124، 135، 344.
الهاء	المعقل : 157.
	المغرب : 7، 10، 11، 13، 54، 61، 138، 266.
	370، 205.
الواو	المغرب العربي : 7، 22.
	مكة : 57، 252، 371.
	مندل : 266.
الياء	منركة : (انظر منورقة).
	منورقة : 10، 22، 138، 140، 185، 341.
	يثرب : 208.
	اليمن : 43.
	281، 316، 429، 431، 436.
	منى : 252، 371.
	ميورقة : 138.



## دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان  
لصاحبها : الحبيب المسمي

شارع الصرذاتي (المعماري) - اخمراء ، بناية الأسود

تلفون : 009611-350331 / علي : 009613-638535 Cellulaire:

فاكس : 009611-742587 / م.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 338 / 2000 / 1 / 1999

التنصيص : كوميو تايب - بيروت

الطباعة : مطابع منيمنة الحديثة - بيروت



## المحتويات

5	الإهداء
7	تصدير
9	هذا الديوان
25	المخطوطات (صور لنماذج منها)
39	الرموز المستعملة لنسخ الديوان
41	الديوان:
43	الشعر
383	الموشحات
475	ملحق
477	فهرس المصادر والمراجع
491	الفهارس
493	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
494	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
495	فهرس الأشعار
503	فهرس الموشحات
505	فهرس أسماء الأعلام
515	فهرس القبائل والأمم والطوائف
517	فهرس البلدان والأماكن
521	المحتويات

A poem ascribed to Ibn Sahl is omitted from this volume because it is not his; it was written by Ṣafwān b. 'Idrīs who died in 598 A. H.

Various readings of different copies or other sources are listed in the footnotes and so are documented comments on events or persons related to the poems.

Now may I express my sincere thanks to prof. W.N. Arafat who supervised my Ph. D. thesis; a part of which is the present edition of Ibn Sahl's Dīwān.

My thanks are also extended to the following gentlemen and institutes who willingly enabled me to have microfilms of their copies of the Diwan:

H. H. Abd al-Wahhab, M.Sh. Nayfar, M. al-Mannuni, The University of Tunis, The Zaytūna Mosque, The National Library in Rabat, The Moroccan Royal Palace Library, The Escorial Library, Gotha and Landesbibliothek in Germany and Dār al-Kutub in Cairo.

The Library Staff of both London School of oriental and African Studies and The British Musuem deserve sincere thanks.

Last, but by no means least, I wholeheartedly thank my wife who has helped and encouraged me, enduring all hardships, during my course of study and afterwards.

**MUHAMMAD DOGHAIM**

## Preface

This edition of Ibrāhīm b. Sahl's Dīwān attempts to produce as precisely as possible a sound and complete text of the poet's poems and Muwashshahāt.

My work began by obtaining a copy of all known Manuscripts of the Dīwān whether preserved in public libraries or private collections; a detailed prescription of these manuscripts is made in the Arabic introduction of this volume. In addition to copies of the Dīwān, other sources in print or otherwise, are thoroughly used to accomplish a comprehensive and correct edition of all Ibn Sahl's poetry and Muwashshahāt.

Despite being a Jew for most of his life, Ibn Sahl mastered Arabic Language and Literature and memorized the Holy Koran. or most of it, by heart long before he embraced Islam. Such a skill along with his own talent enabled the poet to write poetry and Muwashshahāt of a high standard and put him among the most distinguished poets of muslim Spain; some critics wrightly classify him as the best poet of Spain and Maghrib during the seventh century of Hijra.

The poet's premature death in 643 A.H. (1245 A.D.) while he was forty years old, deprived us from having a complete copy of his Dīwān compiled by him or by one of his contemporaries, nevertheless his poetry and Muwashshahāt were quoted in many literary works in his life time and afterwards.

To prepare the Dīwān for publication, I decided to arrange the poems in Mashriqi (Eastern) alphabetical order, though some copies of the Dīwān are arranged in Maghribi order especially these compiled by Ibn ad-Dahhān or later copiests in Tunisia and Morocco. The Mashriqi order is nowadays universally adopted and used even in the Maghrib countries. The Muwashshahāt are arranged according to the arrangement of the Escorial copy of the Dīwān followed by other Muwashshahāt preserved in other copies or different references.

**DIWAN  
IBRAHIM B. SAHL  
OF SEVILE**  
(D. 643 A.H.)

Edited by  
Dr. Muhammad F. Doghaim



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI